

الموسوعة الحدثية

مسنون

الأمثلة في الحديث

(١٦٤ - ١٢٤٠)

الجزء الأول

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

عادل مرشد

شعيب الأرنؤوط

مؤلفه الرسالة

المؤسسة اليهودية

مُسْنَدٌ

الْأَمْرُ الْعَدْلُ حِبْكَ

حُقُوقُ الْطَّبِيعَةِ مَحْفُوظٌ

وَلَا يَحُقُّ لِأَيْ جَهَةٍ أَنْ تَطْبِعَ أَوْ تَعْطِي حَقَّ الظَّاهِرِ لِأَحَدٍ
سَوَاءٌ كَانَتْ مُؤْسَسَةً رَسْمِيَّةً أَوْ فَرِدًا

الطبعة الأولى

١٤١٦ - ١٩٩٥ م



مَوْسِيَةُ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ
لِلطباعةِ وَالنَّسْرَةِ وَالتَّرْبِيبِ
هَافَ٢٩٠٣١٢٥١١٢٠٨١٥٠٦٠٣٠٢٧٤٦٠ بَرْقِيَّاً بِيُوسُفَانَ

الْمَوْبِدُونَ عَلَيْهِ الْيَتِيمَةُ

تُقْدِمُهَا مُؤسَّسَةُ الرِّسَالَةِ لِلطبَاعَةِ وَالنَّسْرَ وَالتَّوزُعِ
بَيْرُوت

المشرف العام على اصدارها
الدكتور عبد اللہ بن عبد الحمیں الترکی

المشرف على تحقیقها وتحقيق نصوصها وتعليق عليها
الشیخ الحدیث شعیب الأرناؤوط

المشاركون في التحقیق

شعیب الأرناؤوط محمد فیض لمرقوسی عادل مرشد ابراهیم الزین
محمد رضوان لمرقوسی کامل المراط

نَفْرَاج

بِعَامٍ : مَعَالِيُّ الرَّأْسَرْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ التَّرْكِيِّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَفِظَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ بِحُفْظِهِ، فَقَالَ تَبَارَكَ اسْمُهُ :

* ﴿وَإِنَّهُ لِكِتَابٍ عَزِيزٍ، لَا يُأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾.

* ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ عِصْمَةِ الْكِتَابِ عِصْمَةً لِبَيَانِ الْكِتَابِ، وَهُوَ السَّنَةُ الْمُطَهَّرَةُ، فَقَالَ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيَّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

فَإِنَّمَا كَانَ بِيَانُ السَّنَةِ لِلْكِتَابِ وَحْيًا مِنَ اللَّهِ: ﴿لَا تَأْخُذْنَكَ بِهِ لَسَائِكَ لِتَعْجَلَ بِهِ، إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الرَّحْمَةِ الْمَهَدَاءِ، وَالنُّعْمَةِ الْمُسْدَادِ، إِمامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَرْسِلِينَ وَخَاتَمِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهَ بِهِ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ

إِلَى النُّورِ، وَأَكْمَلَ بِهِ الدِّينَ، وَأَتَمَّ بِهِ النُّعْمَةَ، وَأَقَامَ بِهِ الْحَجَّةَ
الْعُلْمِيَّةَ بِالْبَرْهَانِ، وَالْحَجَّةَ الْعُلْمِيَّةَ بِالْقَدُوْدَةِ، سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَاحِبِهِ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

أَمَا بَعْدُ، فَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ - تَعَالَى - لِيُتَرَكَ النَّاسُ سُدَئِ، وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ، الرَّحِيمُ الْوَدُودُ:

* «أَيُحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتَرَكَ سُدَئِ».

* «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبْشًا وَأَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ».

* «أَفَنَضَرِبُ عَنْكُمُ الذُّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ».

وَمِنْ رَحْمَتِهِ - تَعَالَى - بِالْعِبَادِ أَنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءً وَرَسُلًا،
بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ مِنْذِ الْبَدْءِ:

* «فَتَلَقَّى آدُمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ،
فَلَمَّا اهْبَطْنَا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْيَ هُدَىٰ فَمَنْ تَبَعَ هُدَىٰيَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

وَلَقَدْ اطَّرَدَ هُدَىٰ السَّمَاءِ فِي الْمَوْكِبِ الْبَشَرِيِّ:

* «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا
إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَإِيُوبَ
وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاؤَدَ زَبُورًا، وَرَسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلٍ وَرَسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى
تَكْلِيمًا، رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِتَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ
بَعْدَ الرَّسُولِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا».

الكتاب العظيم:

ثم ابْعَثَ اللَّهُ - عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ - أَعْظَمَ الْمُرْسَلِينَ بِأَعْظَمِ
كِتَابٍ :

- * «الرَّبُّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ، نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكُمْ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أُوحَيْنَا إِلَيْكُمْ هَذَا
الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ».
- * «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ».
- * «إِنَّهُ لِقُرْآنٌ كَرِيمٌ، فِي كِتَابٍ مَكْتُوبٍ، لَا يَمْسِهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ،
تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ».
- * «قُلْ أَوْحَيَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْتَمَعَ نَفْرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا
عَجَبًا، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآتَيْنَا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا».
- * «وَإِنَّهُ لِكِتَابٍ عَزِيزٍ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ
تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ».
- * الْرِّبَّ كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ».
- * «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَاجًا،
قَيْمًا لِيُنَذِّرَ بَاسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا، مَا كِتَبْنَا فِيهِ أَبَدًا».

الرسول العظيم:

وَلَا يَحْمِلُ الْكِتَابَ الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّسُولُ الْعَظِيمُ :

* ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾.

فلم يمش على الأرض إنسان أكرم على الله، وآتني له، وأبرأ بخلقه من النبي محمد ﷺ.

* ﴿وَرَحْمَتِي وَسَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكِبُهَا لِلَّذِينَ يَتَقَوَّنَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ يَتَبَعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأَمِيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عَنْهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحِرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَابَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّزُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَامْبُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

* ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا، وَيَشَرِّي المُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾.

* ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

* ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوِيفٌ رَحِيمٌ﴾.

المُسْؤُليةُ الأولى: تلاوة القرآن:

ولقد أدى الرسول ﷺ الأمانة، وتحمّل المسؤلية.

ومن الأمانة والمسؤولية تلاوة آيات الكتاب المبين على الناس :

* «وَإِنْ أَتَلُوا الْقُرْآنَ، فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِفَسْبِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ».

* «كَمَا أَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتَلَوَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُهُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ».

* «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا، رَسُولًا يَتَلَوَ عَلَيْهِمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّناتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ».

* «وَأَتَلَ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ».

* «رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتَلَوُ صُحْفًا مُطَهَّرًا، فِيهَا كُتُبٌ قَيْمَةٌ».

استناد السنة :

وابتاعث الله الرسول ﷺ، وأوحى إليه أن يعلم الناس الكتاب، ويُبيّن لهم ما نُزل إليهم من ربهم :

* «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتَلَوَ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ».

* «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ».

ومن البيان والتعليم: تعليم الناس كيفيات الطهارة والصلوة

والزكاة والصيام والحجج ، والحلال والحرام في البيوع والمطاعم والمشابب والمناكح .. وغير ذلك مما بيَّنتُه السُّنْنَةُ، وعلَّمته للناس.

قال الإمام الشافعي - رحمه الله - في «الرسالة» . . . : «قال الله تبارك وتعالى : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُتُمْ جُنُبًا فَاطَّهِرُوا﴾ .

وقال : ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ .

فأتى كتابُ الله على البَيَانِ في الوضوء دون الاستنجاء بالحجارة ، وفي الغسل من الجنابة .

ثم كان أقل غسل الوجه والأعضاء مرةً مرتين ، واحتمل ما هو أكثر منها ، فبَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوضوء مرتين ، وتوضأ ثلثاً ، ودلَّ على أن أقل غسل الأعضاء يُجزِي ، وأن أقل عدد الغسل واحدة ، وإذا أجزاءت واحدة فالثلاث اختيار .

ودلَّت السنة على أنه يُجزِي في الاستنجاء ثلاثة أحجار ، ودلَّ النبي على ما يكون منه الوضوء ، وما يكون منه الغسل ، ودلَّ على أن الكعبتين والمِرفقين مما يغسل ، لأن الآية تحتمل أن يكونا حَدَّيْن للغسل ، وأن يكونا داخلين في الغسل ، ولما قال رسول الله : «وَيُلِّي لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» دلَّ على أنه غَسْلٌ لا مسح .

ثم ذكر الشافعي آياتِ الصلاة والحج والعمرة ، وقال : «بَيْنَ اللهِ

على لسان رسوله عَذَّ ما فرض من الصلواتِ ومواعيدها وسننها،
وعدد الزكاة ومواعيدها، وكيف عمل الحج والعمرة، وحيث يزولُ هذا
ويثبتُ، وتختلف سُنْتُه وتتفقُ ولهذا أشباه كثيرةٌ في القرآن والسنة».

سنة التزكية بالقدوة:

وابتعد الله تعالى رسوله ﷺ ليزكي النفوس والمسالك بالقدوة
الحية المائحة المجلوبة:

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ
يَتَلَوُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ
قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

والتزكية بالقدوة هي السنة:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ
وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾.

سنة تعليم الحكم:

وابتعد الله تعالى نبيه ﷺ ليعلم الناس الحكم:

* «رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتَلَوُ عَلَيْهِمْ آيَاتَكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».

* «وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
يَعْظُمُكُمْ بِهِ».

* «وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ

وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا». * «ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ». * «وَادْكُرُنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ». والحكمة: هي السنة.

قال الشافعي - رحمه الله -: «فذكر الله الكتاب وهو القرآن، وذكر الحكمة، فسمعت من أرضي من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة: سنة رسول الله».

وقال ابن كثير - رحمه الله -: «قوله تعالى: «وَعَلَمَهُمُ الْكِتَابَ» يعني القرآن. «وَالْحِكْمَةُ» يعني السنة، قاله الحسن وقتادة ومقاتل بن حيان وأبو مالك».

لا إسلام بغير السنة:
إن أمر السنة المطهرة جد عظيم.
ولا يتتصور إسلام بلا سنة، ولا يفهم إسلام بلا سنة، ولا يقبل إسلام بلا سنة.

لقد قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ». هذا المثل هو: السنة الشريفة بشعبها جميعاً: القول والفعل والتقرير.

لا جرم أن الله - تقدس اسمه - ألزم المؤمنين باتباع سنة الرسول ﷺ، يقول الله تعالى:

* (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُّبِينًا).

* (وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّبِعُوا اللَّهَ وَاطِّبِعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعُتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْأُمُورِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا).

* (وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ).

* (فَلَيَحْذِرَ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فَتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

* (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَسُلِّمُوا تَسْلِيمًا).

* (وَمَا آتَكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).

* (وَالْتَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ، وَمَا يُنْطَقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ).

* (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبَعْ خَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُولِهِ مَا تَوَلَّهُ وَنُصِّلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا).

* ﴿فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنُكُمْ وَأطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

* ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتُّوا الزَّكَاةَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ﴾.

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾.

* ﴿فَامْنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

* ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ، قُلْ أطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾.

السنة ميزان الأعمال والأقوال:

ويعلمُ الراسخون في العلم، أهلُ التقوى والعقل والصلاح : أن السنة المطهرة هي ميزانُ الأعمال والأقوال، فالعلمُ بها واجب لصحة العمل، والعملُ بها واجب، يقولُ تعالى : ﴿أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾.

ومن زاغ عن السنة متعمداً، هلك : ﴿فَلَيَحْذِرَ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبُهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبُهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

يقول ابن القيم - رحمه الله - في «زاد المعاد» .. «ومقصود أن بحسب متابعة الرسول تكون العزةُ والكفايةُ والنصرةُ، كما أن بحسب متابعته تكون الهدایةُ والفلاحُ والنجاةُ، فالله سبحانه عَلَى

سعادة الدارين بمتابعته، وجعل شقاوة الدارين في مخالفته، فلأتباعه الهدى والأمن، والفلاح والعزّة، والكفاية والنصرة، والولاية والتأييد، وطيب العيش في الدنيا والآخرة، ولمخالفيه الذلة والصغرى، والخوف والضلال، والخذلان والشقاء في الدنيا والآخرة، وقد أقسم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بأن لا يؤمن أحدكم حتى يكون هو أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين، واقسم الله سبحانه بأنه لا يؤمن من لا يحكمه في كل ما تنازع فيه هو وغيره، ثم يرضى بحكمه، ولا يجد في نفسه حرجاً مما حكم به، ثم يسلّم له تسليماً، وينقاد له انتقاداً، وقال تعالى: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ» فقطع سبحانه وتعالى التخيير بعد أمره وأمر رسوله، فليس مؤمن أن يختار شيئاً بعد أمره بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بل إذا أمر فأمره حتم، وإنما الخيرة في قول غيره إذا خفي أمره، وكان ذلك الغير من أهل العلم به ويستنه، فيهذه الشروط يكون قوله غيره سائغ الاتباع، لا واجب الاتباع، فلا يجب على أحد اتباع قوله أحد سواء، بل غايته أنه يسوغ له اتباعه، ولو ترك الأخذ بقول غيره، لم يكن عاصياً الله ورسوله، فلأنه هذا من يجب على جميع المكلفين اتباعه، ويحرم عليهم مخالفته، ويجب عليهم ترك كل قوله، فلا حكم لأحد معه، ولا قول لأحد معه، كما لا تشريع لأحد معه، وكل من سواه، فإنما يجب اتباعه على قوله إذا أمر بما أمر به، ونهى بما نهى عنه، فكان مبلغاً محضاً، وصرياً لا مُنشئاً ومؤسسًا، فمن أنشأ أقوالاً وأسس قواعد بحسب فهمه وتأويله، لم يجب على الأمة اتباعها، ولا التحاكم إليها حتى

تُعرض على ما جاء به الرَّسُولُ، فإن طابته ووافقته وشهاد لها بالصحة، قُبِّلَتْ حِينئِذٍ، وإن خالفته وجب ردها واطرَاحُها».

الإمام المُحبُ للسنة المُدافع عن حماها:

إنَّ سَنَةَ الْحَقِّ مُتَّلِقٌ يَرَاهُ كُلُّ ذِي عَيْنَيْنَ، وَلَكِنْ هُنَاكَ مِنْ يَتَجَافِي عَنِ السَّعَادَةِ، فَيَغْلِقُ عَيْنَيْهِ دُونَ النُّورِ.

لقد أرجفَ أقوامٌ حَوْلَ السَّنَةِ بِأَرَاحِيفَ كَثِيرَةٍ.

وَمِنْ نَبِيَّاتِ الرَّسُولِ وَدَلَائِلِ إِعْجَازِهِ أَنَّهُ حَدَّرَ مِنْ هُؤُلَاءِ الْمُرْجِفِينَ الَّذِينَ سَيَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَلَى أَرِيكَتِهِ، يُحَدِّثُ بِحَدِيثِي فَيَقُولُ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَمَ رَسُولُ اللهِ كَمَا حَرَمَ اللهُ». أَلَا إِنَّ السُّنَّةَ مَحْفُوظَةٌ بِحِفْظِ اللهِ.

وَمِنْ دَلَائِلِ حَفْظِهِ - سُبْحَانَهُ - لِسَنَةِ نَبِيِّهِ: أَنَّهُ انتَدَبَ رِجَالًا يَذَوِّدونَ عَنِ السَّنَةِ ذُوذَ الْكَرِيمِ الْعَزِيزِ عَنْ حَوْضِهِ، وَيَرْدُونَ عَنْهَا رَدًّا غَيْرَ يَدِ الْجَانِيِّ عَنِ الْحَرَمِ..

وَمِنْ هُؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ: الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ الشِّيبَانِيِّ.

فَقَدْ كَانَ - بِحَقِّهِ - رَجُلَ السُّنَّةِ، وَإِمَامَ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي عَصْرِهِ.

يَقُولُ عَنْهُ مُوقَّعُ الدِّينِ أَبْنُ قَدَامَةَ الْمَقْدَسِيِّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي:

كتابه «المغني»: «فإن الله برحمته وطوله، وقوته وحوله، ضمن بقاء طائفة من هذه الأمة على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله لهم على ذلك، وجعل السبب في بقائهم بقاء علمائهم، واقتداءهم بأئمتهم وفقهائهم، وجعل هذه الأمة مع علمائها، كالآدمية الخالية مع آبائها، وأظهر في كل طبقة من فقهائها أئمة يقتدي بها، ويستهنى إلى رأيها، وجعل في سلف هذه الأمة أئمة من الأعلام، مهد بهم قواعد الإسلام، وأوضح بهم مشكلات الأحكام، اتفاقهم حجّة قاطعة، واختلافهم رحمة واسعة، تحيى القلوب بأخبارهم، وتحصل السعادة بافتقاء آثارهم، ثم اختص منهم نفراً أعلى أقدارهم ومناصبهم، وأبقى ذكرهم ومذاهبهم، فعلى أقوالهم مدار الأحكام، ويمذاهبهم يُفتي فقهاء الإسلام.

وكان إمامنا «أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه» من أوفاهم فضيلة، وأقربهم إلى الله وسيلة، وأتبعهم لرسول الله ﷺ، وأعلمهم به».

وقال عنه الإمام الشافعي - رحمه الله -: «أحمد ابن حنبل إمام في خصالٍ كثيرة: إمام في الحديث، إمام في الفقه، إمام في القرآن، إمام في الزهد، إمام في الورع، إمام في السنة».

ومن تعظيم الإمام أحمد للسنة:

* ما أورده الإمام ابن تيمية - رحمه الله - في «الصارم المسلول»
إذ قال: «قال الإمام أحمد في رواية الفضل بن زياد: نظرت في

المصحف، فوجدت طاعة الرسول ﷺ في ثلاثة وثلاثين موضعًا، ثم جعل يتلو: «فَلَيُحَدِّرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ» الآية، وجعل يكررها ويقول: وما الفتنة؟ الشرك، لعله إذا رد بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيف، فيزيغ قلبه فيهلكه وجعل يتلو هذه الآية: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ».

* ما ذكره ابن الجوزي - رحمه الله - في «مناقب الإمام أحمد ابن حنبل» إذ قال: «سمعت عبد الملك الميموني يقول: ما رأيت عيني أفضل من أحمد ابن حنبل، وما رأيت أحداً من المحدثين أشد تعظيمًا لحرمات الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ إلا صحت عنده، ولا أشد اتباعاً منه».

وذكر - أبي ابن الجوزي - عن أبي بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد ابن حنبل يقول: إنما هو السنة والاتباع، وإنما القياس أن تقيس على أصل، أما أن تجيء إلى الأصل فتهدمه، ثم تقول: هذا قياس، فعلى أي شيء كان هذا القياس؟ .

ونقل أيضاً عن صالح بن أحمد ابن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: «من عظَمَ أصحابَ الحديثِ تَعَظَّمَ في عين رسول الله، ومن حَقَرَهُمْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رَسُولِ اللهِ، لَأَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ أَحْبَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

* ما ذكره ابن القيم - رحمه الله - في «أعلام الموقعين» إذ نقل عن الإمام أحمد قوله - من كتابه: «طاعة الرسول» -: «إِنَّ اللَّهَ

جَلٌ ثناؤه، وتقَدَّست أسماؤه بَعْثَ مُحَمَّداً بالهُدَى وَدِينَ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ فِيهِ
الْهُدَى وَالنُّورُ لِمَنْ اتَّبَعَهُ، وَجَعَلَ رَسُولَهُ الدَّائِلَ عَلَى مَا أَرَادَ، مِنْ
ظَاهِرِهِ وَبِإِنْتِنَهِ، وَخَاصِّهِ وَعَامِّهِ، وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ، وَمَا قَصَدَ لَهُ
الْكِتَابُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُعَبَّرُ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ، الدَّائِلُ
عَلَى مَعْانِيهِ، شَاهِدُهُ فِي ذَلِكَ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ ارْتَضَاهُمُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ
وَاصْطَفَاهُمُ لَهُ، وَنَقْلُوا عَنْهُ، فَكَانُوا هُمُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، وَبِمَا أَرَادَ اللَّهُ مِنْ كِتَابِهِ بِمَشَاهِدِهِمْ وَمَا قَصَدَ لَهُ الْكِتَابُ،
فَكَانُوا هُمُ الْمُعَبِّرِينَ عَنْ ذَلِكَ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ جَابِرٌ:
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا عَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ يَعْرُفُ تَأْوِيلَهِ،
وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ».

المدرسة المتكاملة:

إِنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلَ مَدْرَسَةً مُتَكَامِلَةً فِي مَنْهَجِ الاعْتِقَادِ،
وَالْحَدِيثِ، وَالاجْتِهَادِ، وَالْفَقِهِ.

وِقُوَّاتُهُذَا المنهج: التمسُّكُ بالسُّنَّةِ، والمشيُّ فِي خطى
الرَّسُولِ ﷺ.

وَيَنبِغي فَتْقُ الوعي - هاهُنا - عَلَى حَقِيقَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ:

الْأُولَى هِيَ: أَنَّهُ قَدْ تَخْرَجَ فِي مَدْرَسَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلِ
أَئِمَّةِ أَعْلَامِ، مِنْهُمْ: الْخِرْقَيُّ، وَابْنُ قُدَّامَةِ الْمَقْدُسِيِّ، وَابْنُ رَجَبِ
الْحَنْبَلِيِّ، وَابْنُ الْجُوزَيِّ، وَأَبُو يَعْلَى، وَابْنُ تِيمِيَّةَ، وَابْنُ الْقِيمِ

وغيرهم ممن اغترفوا من معين الإمام أحمد، وأضافوا إليه من جهودهم المباركة، واجتهاداتهم السديدة ما أثرى المذهب الحنفي، ورفده بنفائس علمية عالية القيمة والقدر في مختلف فنون علوم الإسلام.

الحقيقة الثانية هي: أن هؤلاء الرجال الأفذاذ الفحول، لزموا غرزاً السنة، واتبعوا مستنها بِعَصْلَانَ، فما منهم إلا صاحب سنة فيما يأتي، وفيما يذر.

ولا غرو، فمذهب الإمام أحمد مبني على السنة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - في التمذهب من أصول الفقه -: «ومَنْ كَانَ خَبِيرًا بِأَصْوَلِ أَحْمَدَ وَنَصْوَصِهِ، عَرَفَ الرَّاجِحَ فِي مَذْهَبِهِ فِي عَامَّةِ الْمَسَائِلِ، وَإِنْ كَانَ لَهُ بَصَرٌ بِالْأَدْلَةِ الشَّرِعِيَّةِ، عَرَفَ الرَّاجِحَ فِي الشَّرْعِ، وَأَحْمَدَ كَانَ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهِ بِالْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَأَقْوَالِ الصَّحَابَةِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَلِهُذَا لَا يَكَادُ يُوجَدُ لَهُ قَوْلٌ يُخَالِفُ نَصَّاً كَمَا يُوجَدُ لِغَيْرِهِ، وَلَا يُوجَدُ لَهُ قَوْلٌ ضَعِيفٌ فِي الْغَالِبِ إِلَّا وَفِي المَذْهَبِ قَوْلٌ يُوَافِقُ الْقَوْلَ الْأَقْوَى. وَأَكْثَرُ مَفَارِيدِهِ الَّتِي لَمْ يَخْتَلِفْ فِيهَا مَذْهَبُهُ يَكُونُ قَوْلُهُ فِيهَا رَاجِحًا، كَقَوْلِهِ بِجَوَازِ فَسْخِ الْإِفْرَادِ وَالْقِرَانِ إِلَى التَّمَتُّعِ، وَقَبْلَهُ شَهَادَةُ أَهْلِ الدَّمَةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، كَالْوَصِيَّةِ فِي السَّفَرِ، وَقَوْلُهُ بِتَحرِيرِ نَكَاحِ الزَّانِي حَتَّى تَتُوبَ، وَقَوْلُهُ بِجَوَازِ شَهَادَةِ الْعَبْدِ، وَقَوْلُهُ بِأَنَّ السَّنَةَ لِلْمُتَيِّمِ أَنْ يَمْسُحَ الْكُوعَيْنَ بِبَضْرِبَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَوْلُهُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ بِأَنَّهَا تَارَةً تَرْجِعُ إِلَى الْعَادَةِ، وَتَارَةً تَرْجِعُ إِلَى التَّمْيِيزِ، وَتَارَةً تَرْجِعُ

إلى غالب عادات النساء، فإنه روي عن النبي ﷺ فيها ثلاث سنن، عمل بالثلاث أَحْمَد دون غيره».

مسند الإمام أَحْمَد:

إن الرجال الكبار العلماء المختفين لا تُطيقُ ضمائِرُهُم
الانفصالَ يَبْيَنُ أقوالِهِم وأعمالِهِم، بل إِن شَأْنَهُم الراسخُ المطردُ:
أنهم إِذَا قالوا قولًا، صَدَّقوهُ بِالعملِ.

ولقد جَهَرَ الإمامُ أَحْمَد بالمحافظة على السنة، فقرن ذلك
بالغم على حفظ السنة.

وتجلىً هذا العزمُ الصدوق في موسوعته الضخمة «المسند». كان حافظُ الإمامِ وحاديه إلى جمع «المسند» هو: الحفاظُ على الأحاديثِ والأثارِ لأنَّه يعلم - رحمه الله - أنَّ النبي ﷺ أُوتِيَ القرآنَ ومثله معهُ.

والمحافظةُ على «الأحاديث» إنما هي محافظة على هذا
«المِثْلِ».

ولن نُطِيلَ في الحديثِ عن المسند.

وما حملنا على العدولِ عن بسطِ الحديثِ عنه إلا ما بذله
الإخوة المحققون والمعنيون بتوثيق هذه الطبعة من «المسند» من
عمل ملموسٍ في وصفِ المسند وصفاً مفصلاً لا مزيداً عليه.
فالمادةُ الوصفيةُ واحدةٌ تقريرياً.

وليس من الجهد المفید: التکرار لذات التکرار.

بید أنني قد اطلعت على ما أعجبني وسرني، ومن ذلك:

١ - الجهد التوثيقي الجديد للمسند:

فقد حصل أن توافر لهؤلاء الإخوة المحققين لهذه الطبعة الجديدة نسخ خطية جديدة اعتمدوا عليها.

يقول المحققون: «اعتمدنا في تحقيقنا للمسند على عدة نسخ خطية، حصلنا على صور عنها من دمشق والقاهرة وبغداد والموصل واستنبول والرياض، منها ما هو كامل لا نقص فيه، ومنها ما وقع فيه بعض النقص، أو كان قطعة من المسند».

٢ - توثيق النص بمقابلة المطبوع بالأصول الخطية المتوفرة مع تثبيت الفروق وتجليتها.

٣ - ضبط النص ضبطاً يكاد يقترب من التمام، وضبط ما يُشكل من أسماء الرواية.

٤ - التنبيه على بعض المآخذ على الطبعتين السابقتين.

٥ - تقويم الأسانيد والحكم عليها، وتحريجها.

٦ - الترتيب الفني الحسن - والداني القطوف - للمسند، وهو ترتيب يُسّر مهمَّة الذين يرجعون إلى المسند ليأخذوا منه ما يبتغون.

* * *

إِنَّ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ - وَهُوَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ - أَنَّهُ - سُبْحَانَهُ

وتعالى - يُقيّض للسنة في كُلّ عصرٍ من يخدمها، ويُجلّى كنوزها.
وفي هذا العصر، يسّر - جلّ شأنه - رجالاً علماء أمناء لخدمة سنة
رسوله ﷺ.

ومن هؤلاء الإخوة: العاملون في تحقيق هذا المسند: الشيخ
شعب الأرناؤوط، والشيخ محمد نعيم العرقاوي، والتعاونون معهما.
إنَّ الجهد العظيم الصالح الذي قام به هؤلاء لخلقِّ بالتنمية والثناءِ
والتقدير.

فأيُّ جهدٍ أعظمُ من جهد خدمة السنة النبوية المطهرة؟
وأيُّ عملٍ أولى بالتقدير والتنمية من هذا العمل؟
ثم زاد هذا الجهد إتقاناً وكمالاً ما قام به الأخوان الفاضلان:
الأستاذ الدكتور محمود أحمد ميرة.
 والأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكرييم.

الأستاذان في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، حيث تفضلا فراجعاً ما قام به الإخوة المحققون - في المجلد
الأول - وجلساً معهم جلسات علمية نافعة، وقدما ملحوظات مهمة
استفاد المحققون من بعضها مما اقتنعوا به، وكانت لهم وجهة نظر مغايرة
في بعضها فلم يأخذوا بها، منها ما يرجع إلى منهج التحقيق، ومنها ما
يرجع إلى التحقيق نفسه، كما أبديا استعدادهما للاستمرار في مراجعة
بقية الكتاب، فجزاهما الله خيراً، وأحسن مثوبتهما.

وما أحسنَ أن يتعاون العلماءُ في هذا المجال، وأن يستفيد بعضهم
من بعض ، ويكمِّل بعضُهم البعض ، فالحكمة ضالة المؤمن أنَّى وجدتها
فهو أحق الناس بها.

ومن حسنات مؤسسة الرِّسالَة أن توسيع عملها في الاتصال بالعلماء والمؤسسات العلمية في مختلف أنحاء العالم لاستفادة منهم وتعاون معهم ، وتضم جُهودَهُم إلى جهود منسوبيها ، فهذا أمر تُحَمَّدُ عليه ، وهو مظهر حضاري ينبغي أن يُشَجَّع ، حتى لا تُسْتَأْثِرَ الجهود الفردية بالأعمال الكبيرة - وهي عُرضة للخطأ والقصور - .

نَسَأَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَجْزِي هُؤُلَاءِ الْإِخْرَوَةَ جَمِيعاً بِخَيْرٍ مَا يَجْزِي بِهِ عبادَ الصَّالِحِينَ لِسانَ صَدِيقِ الْآخْرِينَ ، وَسَعَادَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

* * *

وحينما عَرَضَ عَلَيَّ الأَخْ الفاضل رضوان بن إبراهيم دعبول ، صاحب مؤسسة الرِّسالَة عَزْمَ المؤسسة على إصدار الموسوعة الحديبية الكبرى ، بَدْءاً بِمَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - رَحْمَهُ اللَّهُ - وَرَغْبَتِهِ فِي أَنْ أَشْرِفَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ الْفَضِيلِ ، فَكَرِتَ كَثِيرًا فِي اسْتِفَادَةِ طَلَابِ الْعِلْمِ مِنْهُ ، وَسَهَّلَ نَسْرَهُ بَيْنَهُمْ ، وَالصَّعْوَدَاتِ الَّتِي تَوَاجَهُ هَذَا الْعَمَلُ الْكَبِيرُ ، وَلَكِنْ مِنْ تَوْفِيقِ اللَّهِ وَتَيسِيرِهِ لِخَدْمَةِ سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ بِمَجْرِدِ أَنْ بَلَغَ مَسَامِعَ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْمَلِكِ فَهْدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ سَعْوَدَ - حَفَظَهُ اللَّهُ وَوَفَقَهُ - الْاسْتِعْدَادُ لِهَذَا الْعَمَلِ وَالْبَدْءُ فِيهِ حَتَّى سُرَّ بِهِ وَوَجَّهَ بِتَشْجِيعِهِ وَتَوزِيعِهِ عَلَى نَفَقَتِهِ ابْتِغَاءَ خَدْمَةِ السَّنَةِ ، وَنَشَرِ الْعِلْمِ الشَّرِيعِيِّ ، وَنَفْعِ طَلَابِ الْعِلْمِ بِنَفَائِسِ السَّنَةِ الشَّرِيفَةِ .

فَنَسَأَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤِهِ أَنْ يَجْزِي خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ عَنِ الإِسْلَامِ وَأَمَّتِهِ ، وَالْعِلْمِ وَأَهْلِهِ ، بِخَيْرٍ مَا يَجْزِي بِهِ عبادَ الصَّالِحِينَ : عَلَوْا فِي الْمَقَامِ ، وَإِمَامَةً لِلْمُتَقِينَ وَقَرَأُوا فِي الدُّنْيَا ، وَثَوَابًا فِي الْآخِرَةِ :

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفُّرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ﴾ .

ولئن عَزَّ خادُمُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ مَكَانَةُ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ، فَإِنَّمَا يُنْبَعِثُ إِلَى ذَلِكَ مِنْ:

* قيامه على الدولة الإسلامية، فمن المعروف أنَّ من وظائف الدولة الإسلامية - ومن دلائل وفائها للإسلام - : نشر العلم ، وتبسيير سبله أمام طلابه .

* اقتدائُه بوالده، الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - .

فقد كان - رحمه الله - كثيراً الاحتفاء بالعلماء، قويًّا الحرص على نشر العلوم الشرعية .

أجل، فإنَّ هذه الأمة تقومُ على العلم :

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتَلوُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ .

* * *

وخليلُ بنا أن نرجي الشكر الجزييل إلى «مؤسسة الرسالة» وصاحبها الأخ الأستاذ رضوان بن إبراهيم دعبول على ما قامت به من عملٍ صالحٍ، ومبادرةٍ سديدةٍ في طبع «المسندي» في ثوب جديد ، وفي مضمونٍ موثقٍ، فهذا عملٌ عظيمٌ يضاف إلى أعمال المؤسسة العظيمة السابقة في مجال نشر الفكر الإسلامي الأصيل ، وما أسهمت به في الدعوة إلى الله ، والتعاون مع العلماء والدعوة .

سيظل نشر التراث الإسلامي الغالي الجوهر ، وظيفة رئيسةٌ من

وظائف دور النشر الإسلامية.

إن خير ما ورثناه عن السلف الصالح هو: الثروة العلمية، وهي ثروة لا تُضاهيها ثروة أية أمّة أخرى.

بيَدَ أنَّ هذه الثروة تحتاج إلى مزيدٍ من جهود الاستخراج والإحياء والتيسير.

ومما يزيدُ النفس غبطةً أن الإخراج الجديد لمسند الإمام أحمد بن حنبل، إنما هو «باكوره» إنتاج طويلٍ عزّمت «مؤسسة الرسالة» على إصداره تباعاً، ينتظم كُتب السنة كلّها، ما طُبع منها وما لم يُطبع.

والحمدُ لله الذي بعونه وفضله يصلح الغرس الأول.

والحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الرياض في ٢٨/٣/١٤١٣ هـ

عبدالله بن عبد المحسن التركي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَفْرَكَ حَلَالَ شَرِّ

الحمدُ لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد
الأولين والآخرين، أما بعد:

فإن الله عز وجل ما زال يُوفّق لتراثنا الإسلامي العظيم من يقوم بخدمته والعناية به، فصدرت مجلدات غير قليلة من كتب الحديث النبوي الشريف بعناية أساتذة أفضلي لم يألوا جهداً في خدمتها وتسهيل الإفادة منها، وهي جهود مشكورة، ولكنها مبعثرة هنا وهناك لا ينتظمها منهج واحد، مما جعل الإفادة منها متفاوتة.

وفي المقابل فقد لَمَسَتْ مؤسسة الرسالة في الآونة الأخيرة إقدام كثيرٍ
ممن ينتحرون صناعة الوراقة على نشر كتب التفسير والحديث والفقه والعربية
والتاريخ والأدب وما يُمْتَزِّ إليها بسبب، وإخراجها في طبعات رديئة، فيها
أخطاء واضحة، وأغلاط مشكّلة، وسقط وتحريف، إذ الكثيرُ منها لا يعتمد
على أصول خطية موثقة، ويُوكَلُ أمرُ تحقيقها، والتعليق عليها إلى منْ ليس
باهلٍ لأن يتولى مثل هذا العمل العظيم الذي لا يُحسَنُ الخوض فيه إلا منْ
اكتملت فيه وسائل المعرفة، وتحلَّ بالصبر والأنانة والتقوى، وقضى شوطاً
كبيراً من حياته في معاناته، وكان صنيعُهم هذا مشهوراً لثقافته أجدادنا من
العلماء الأئمَّات، وهي ثروة ضخمة من مَجْدِ الإسلام، ومفخرة عظيمة
للMuslimين.

ولم تَعْفُل مؤسسة الرسالة منذ نشأتها عن أهمية التراث ، فكان لها دورٌ في نشر القليل منه ، ولكن هذا الجانب أخذ يتضاعف ويزيد في

أواسط السبعينات، فأنشأت في أكثر من بلدٍ عربيًّا مكاتب لتحقيق المخطوطات العربية، المتضمنة لعلوم القرآن، والفقه، والحديث، والأدب، والتاريخ، والترجم، والعربية وغيرها، فصدرت عنها كتب علمية مُحققة لم يكن أغلبها قد طُبعَ من قبل.

ولما كانت المؤسسة قد أُولت كتب الحديث النبوى الشريف عنایتها الخاصة، فقد اعتمدت بعون الله وتوفيقه على أن تتولى إصدار الموسوعة الحديبية الْكُبْرَى، التي نوأتها «مسند الإمام أحمد» والصحيحان والسنن الأربع، وغيرها من كتب السنة المسندة مما دونه المحدثون الثقات خلال القرون الخمسة الهجرية الأولى، ما طُبع منها وما لم يُطبع، متبعة في ذلك أمثلَ مناهج التحقيق الذي يعتمد على الأصول الخطية المتقدمة المؤثرة، وضبط النص وتوزيعه، وسلامته من التصحيف والتحرير، ووضع الفهارس الميسرة للإفادة منها بأقرب طريق.

فإذا تحققَ للمؤسسة ما تَصْبُو إليه إن شاء الله تعالى على ضوء هذا المنهج - وهي أقدرُ من غيرها على ذلك بما تملّكه من الكفاءات العلمية، والمهارات الفنية، والخبرة الطويلة، مما يجعلها قادرةً على تحقيق هذا المشروع وإنجازه بدقةٍ بالغة، وعناية فائقة، وقد شهدَ لها كثيرٌ من أهل العلم والخبرة بآصاله ما تقومُ بنشره من كتب التراث المتنوعة، وبجودة ما فيها من تحقيقات وتحريجات وتعليقات - فستكون السنة النبوية في مأمن من عبث العابثين، وتحريف الغالين، وانتحال المُبْطَلِين، وسيوفُ وقتاً كبيراً لغير المتخصصين بعلم الحديث من أهل العلم كان ينفقُ في البحث عن الحديث في المصادر المختلفة، ويتيح لهم الانصراف كلياً إلى استنباط المعاني، وتقييد الفوائد من الأحاديث الصحيحة التي هي المصدر الثاني للتشريع

الإسلامي ، والمعينة لما جاء في القرآن من النصوص العامة والمطلقة والمجملة ، والهادبة إلى طرق تطبيقه .

وكان من أهم كتب هذه الموسوعة :

«مسند الإمام أحمد ابن حنبل»

وهو الإمام الجليل الذي قال فيه إمام العرج والتعديل يحيى بن معين : كان في أحمد ابن حنبل خصال ما رأيتها في عالم قط : كان محدثاً ، وكان حافظاً ، وكان عالماً ، وكان ورعاً ، وكان زاهداً ، وكان عاقلاً .

أما «المسند» فقد أراد له مصنفه أن يكون موسوعة تضم ما اشتهر من حديث رسول الله ﷺ .

ونحن عندما تتجه نيتنا لإنتاج عمل عظيم كهذا نهرع إلى علماء كبارٍ نتوسم فيهم العلم والخير، ونأمل منهم العون نستشيرهم ونستنير بآرائهم ونحاورهم، ونبادرل معهم الرأي .

وفي طليعة هؤلاء العلماء :

معالي الدكتور / عبد الله بن عبد المحسن التركي :

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، الذي رافق نشاط هذه المؤسسة من بداياتها، فكان الأخ وkan الصديق، وكان الرجل الذي لم يأل جهداً في تقديم النصح والتوجيهات واللاحظات التي كان لها أكبر الأثر في نجوسنا وفي منهجنا .

ولما طرحت عليه فكرة هذا المشروع حبذه وشجع عليه، وتابع خطواته مرحلة مرحلة - على كثرة أشغاله -، وأبدى استعداده للتعاون معنا لتسهيل هذا المشروع، فقدّم لنا عدة نسخ من الأصول الخطية التي استطاع حصرها في مصورات مكتبات الجامعات والمراكم الثقافية - سواء في المملكة العربية السعودية أو خارجها - والتي كان من الصعب الحصول عليها دونه، ثم اطلع

على مقدمة الكتاب والمجلد الأول منه، وأبدي ملاحظاتٍ قيمة أثّرت العمل، وجعلته مميّزاً عن الأعمال السابقة التي بُذلت فيه.

وفي أثناء التحضير لإصدار الجزء الأول منه، زفَ إلينا معاليه بشرى تشجيع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - طبع هذا الكتاب، وتفضله بتوزيعه على طلاب العلم على نفقته. فله منا ومن طلاب العلم الشكر والدعاء بأن يتقبل الله عمله ويجزيه عن الإسلام وال المسلمين خير الجزاء. والعلماء لا يستغربون ذلك منه، فهو سنته وسنة والده الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - في نشر كتب السلف والعناية بها، وتشجيع القائمين عليها.

وعندما تبنَّى المؤسسة مثل هذا الكتاب الذي تزيد مجلداته على خمسة وثلاثين مجلداً فهي تعلم حق العلم أنها بحاجة إلى مجهد علمي وإمكانات كبيرة.

أما المجهود العلمي فقد أوكلَتْ هذا المشروع إلى مكاتب التحقيق لديها والتي يُشرف عليها الأستاذ الشيخ / شعيب الأرنؤوط - حفظه الله - الذي أمضى شوطاً كبيراً من حياته يختلف إلى حلقات أهل العلم المختصين بدراسة علوم القرآن، والحديث النبوى الشريف، والفقه، والأصول والعربية، يأخذ عن كل واحد منهم العلم الذي اختص به، فاتجهت همته بعد ذلك إلى تحقيق أمهات كتب السنة التي لم تُطبع، مثل: «شرح السنة» للبغوي، و« الصحيح » ابن حبان البستي، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوى، وتخرير نصوصها ودراسة أسانيدها، والتعليق عليها، والتقديم لها.

وتصدرَ له ما يزيد على مئة مجلدة مما لم يسبق نشره من قبل عن أصول خطية موثقة، وقد نالت القبول عند أهل العلم، وتدأولوها وانتفعوا بما فيها، ونوهوا بالكتابه وغيرها بفضل محققتها وعلمه، وحسن تأثيره لما يعرض له، ويقوم به.

ويعاونه في مجال التحقيق نفرٌ غير قليل من طلبة العلم الذين تخرّجوا به، وتدربوا عليه، وأفادوا منه: منهم الشيخ نعيم العرقوسى الذى تلمذ على يديه فعمل بصمت ينتهي وجه الله، وقدم عدّة مجلدات، يُشاركهما في عملهما الأستاذان عادل مرشد، وإبراهيم الزبيق، وهما من طلبة العلم الذين تخرّجوا بالأستاذ شعيب وأصبح لهم يدٌ طويّة في هذا العلم الشريف، وكانا - وما يزالان - يقدمان خدمات جليلة تثري العمل وتخرّجه بأبهى صورة وأتمها، وهناك أخوة آخر يتعاونون معنا في مجال التحقيق ويُسهمون في إنجاز ما نحن بسبيله من كتب التراث: كالأساتذة: كامل الخراط، ورضوان العرقوسى، وقاسم النوري، وحمدى صبح، وغيرهم.

وكثير منهم قد استقام لهم المنهج، واتّضَح لهم السبيل، وأصبحوا قادرين على العطاء في هذا المضمار، وقد صدر لغير واحد منهم كتب محققة تشهد لهم باقتدارهم وأهليتهم.

وعدد غير قليل منهم لا يزالون يعملون تحت إشرافه في مكاتب قسم التحقيق التابعة للمؤسسة المتشرّبة في غير ما دولة عربية، وهؤلاء يعملون في عدد من كتب السنة المطهرة إعداداً وتحقيقاً.

ويسُرُّني أن آتُه بجهود العالمين الفاضلين:

الأستاذ الدكتور محمود أحمد ميرة.

والأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم.

الأساتذين بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تفضلاً فقدما ما لديهما من معلومات مهمة عن «المسنن» ومخطوطاته وشروحه، كما قدما للمؤسسة ما يتوفّر لديهما من صورات لبعض نسخه.

كما تفضلا بمراجعة التحقيق وأبدياً ملاحظاتٍ على المنهج وعلى التحقيق استفدنا منها في عملنا.

فلهما منا جزيل الشكر والثناء.

إنني أدين بالشكر والعرفان بالجميل لكل من ذكرت في مقدمتي هذه، ولإخوان كرام آخرين لا يمكن حضورهم أو ذكر أسمائهم في هذه الورقيات، منهم من قدم بعض المخطوطات من القاهرة أو دمشق، ومنهم من نسّد الكتاب أو هيأً صفحاته، أو أشرف على ترتيبه أو أي عمل فيه، أو أسمهم بدعيمه أو نشره أو توزيعه، إلى هؤلاء جميعاً أقدم جزيل شكري، وحالص امتناني.

أما أنا فأحمد الله العلي القدير الذي هيأني لمثل هذا العمل، وهيا لي سبل خدمة هذا الدين العظيف، وجعلني من يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

وأخيراً:

إن مثل هذه الإنجازات المتميزة في مجال التراث التي تقوم بها المؤسسة أبتعدي فيها أنا وأهلي وأولادي فيما نظن:
أولاً: رضوان الله والفوز بنعيمه.

ثانياً: دعوات صالحتات بظهور الغيب من طلبة العلم الذين يجدون بعثتهم في هذا النتاج الطيب،

«ومَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

«قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرِبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدِي سَبِيلًا».

«قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي».

ونصرع إليه سبحانه أن يتولانا برعايته وتوفيقه وتأييده، وأن يجعل عملنا هذا - وكل عمل سواه - خالصاً لوجهه الكريم، وأن يمنحكنا القدرة على تحقيق ما نحن آخذون بسبيله، وأن يتغمدنا برحمته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

رضوان دعبول

مقدمة تحقيق

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ أَنفُسِنَا، مَنْ يَهْدِي
اللَّهُ فَلَا يُضْلِلُ، وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَنَشَهِدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنَشَهِدُ
أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا تُقَاتَهُ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

﴿وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَيَتَّ منْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

ويعد:

فإن مؤسسة الرسالة إيماناً منها بأنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح
به أولها، وأنه إنما صلح أول هذه الأمة بالتمسك بكتاب الله وسنة نبيه الخالية
عن شوائب التشويه والتغيير، والدنس والوضوء، قد رأت أن الطريق إلى صلاح
هذه الأمة ونهضتها والسبيل إلى إيجادوعي إسلامي صحيح لدى أبنائها،
بعيد عن الأهواء العاصفة، إنما يتمثل في جمجم أحاديث رسول الله ﷺ ضمن

إطار موسوعة حديثية كبرى تنتظم جميع كتب السنة المُسندة التي أُفتَّ خلالَ القرون الخمسة الأولى، ما نُشرَ منها وما لم يُنشر، متبعاً في ذلك أمثلَ مناهج التحقيق، مع صنع الفهارس الميسِّرة للإفادة منها بآيسر سبيل.

وكان هذا المشروع - ولا يزال - محظوظاً أنظارِ أهل العلم والفضل وشغفهم الشاغل في الأوساط العلمية والمنتديات الفكرية، لما وقرَ في نفوسهم من أنه إذا ما تحققَ، فستكونُ السنة النبوية في مأمنٍ من عَبَثِ العابثين، وتحريفِ الغالين، وانتحالِ المُبطلين، وسيُوفِّر وقتاً كبيراً لغير المتخصصين بعلم الحديث، كان يُنفقُ في البحث عن الحديث في المظان المختلفة، ويُتيحُ لهم الانصراف كلياً إلى استنباط المعانٰي، وتقييد الفوائد من الأحاديث الصحيحة التي هي - بالإجماع - المصدرُ الثاني للتشريع الإسلامي، والمبنية على ما جاء في القرآن من النصوص العامة والمطلقة والمجملة، والهادئة إلى طرق تطبيقه.

وقد وضعت المؤسسة لإصدار هذه الموسوعة الحديثية الخطوة التالية:

- ١ - القيام بعملية مسح شاملٍ لكتب الحديث الموزعة في جميع مكتبات العالم، والعمل على جمعها في صعيدٍ واحدٍ، سواء منها المخطوط والمطبوع.
- ٢ - القيام بدراسة هذه الكتب والعمل على طبع ما لم يطبع منها محققاً التحقيق العلمي الأمثل، وأما ما طبع منها من غير تحقيق، فيعاد طبعه، ونشره بتحقيق علمي.

أما الهيكلُ الذي يتم وفقه صنع هذه المعلمة الحديثية الكبرى، فهو يقوم على ما يلي:

١ - جمع حديث كل صحابي على حدة على طريقة أصحاب المسانيد، لأن ذلك يحقق الاستقراء التام، ويكون ترتيب الصحابة على نسق حروف المعجم.

٢ - ترتيب أحاديث الصحابي ضمن مسنده على نسق كتب السنن، أي حسب الموضوعات والأبواب.

٣ - دراسة الأسانيد والطرق دراسة تفضي إلى الحكم على هذه الأسانيد بأسلوب علمي موثق مع العناية بما يلي:

أ - نقل كلام المتقدمين من أئمة الجرح والتعديل.

ب - التعرض للعلل الواردة مما صرَّح به أئمة هذا الفن.

ج - نقد المتون التي تبيَّن وهم الثقات فيها.

ومؤسسة الرسالة - والله الحمد والمِنَةُ - تملك من الكفاءات العلمية، والمهارات الفنية، والخبرة الطويلة، ما يجعلها قادرةً على تحقيق هذا المشروع وإنجازه بدقةٍ بالغة، وعنايةٍ فائقةٍ، وقد شهد لها كثيرٌ من أهل العلم والخبرة بأصالة ما تقوم بنشره من كتب التراث المتنوعة، وبجودة ما فيها من تحقیقاتٍ وتأریخیاتٍ وتعليقاتٍ، وشرحٍ.

وقد بدأت المؤسسة العمل لإنجاز هذا المشروع العظيم، وكان من الخطوات التي خطتها على الطريق تحقيقٌ ونشرُ كتاب «الإحسان في تقرير صحيح ابن حبان» الذي لم يسبق له أن طُبع ، والذي له أهمية خاصة في عمل الموسوعة، إذ إنه يُستدِركُ كثيراً من الأحاديث الصحيحة على صحيحي البخاري ومسلم .

ومن الخطوات المهمة التي صح لها العزم الآن، وتهيئات لها الإمكانيات، تحقيق كتاب من أكبر كتب الحديث وأعلاها إسناداً، ألا وهو كتاب «المسند» للإمام الجليل أحمد بن حنبل، هذا الكتاب الذي يكاد يستوعب معظم الأحاديث النبوية، والذي أراده مؤلفه ابتداءً أن يكون موسوعة تضم ما اشتهر من حديث رسول الله ﷺ، إذ قال: فما اختلف في المسلمين من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه.

إن تحقيق هذا «المسند» خطوة مهمة على طريق عمل الموسوعة الحديبية الكبرى، لأنّه ما من حديث - غالباً - إلا وله أصل في هذا «المسند».

ولسائلٍ أن يقول: لم لا توفرون الوقت والجهد، فتنتصرون إلى نشر غيره من كتب الحديث، فهذا «المسند» مطبوع ومتداول؟ فنقول:

إن الدافع إلى إعادة نشر «المسند» يكمن في النقاط التالية:

١- الطبعة الميمونة المعروفة فيها تحريفٌ كثيرٌ وتصحيفٌ، وقد سقط منها أحاديثٌ ومسانيدٌ، كما وقع فيها بعض أحاديث مما رواه عبد الله عن غير أبيه على أنها من مسند أبيه، وبالعكس.

٢- لقد تبنّى لضرورة تحقيق المسند ونشره نشرة علمية محررة العلامة الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله -، فقام بنشر الكتاب محققاً، إلا أنه لم يتمّه، إذ احترمته المنية قبل إتمامه، ونشرته لا تمثل إلا ربع الكتاب.

٣- حصلنا على أصول خطية لم يقع معظمها لمن قبلنا من تصدي لنشر الكتاب^(١).

(١) سير وصف تفصيلي للنسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في نشر الكتاب في محله من هذه المقدمة.

٤ - اعتقادنا بأنه لا بد من دراسة أسانيده دراسة دقيقة مدققة، والحكم عليها بما يليق صحةً وضيقاً، لأن معظم القراء وكثيراً من طلبة العلم لا يستطيعون أن يتبيّنوا صحة هذه الأحاديث، ولو كانت مقرونة بأسانيدها، فكان الواجب يقتضينا أن نقدم هذه الأحاديث في طبعة يُذكَر فيها درجة كل حديث منها، حتى يكون القارئ على بيّنةٍ من أمرها.

٥- تخریجنا لأحاديث «المسند» من جميع المصادر التي سبقت الإمام أحمد والتي ثلثة، مما تيسّر لنا.

هذه الأسباب مجتمعة هي التي دفعتنا إلى إعادة نشر «المسند» ونرجو أن يُكرمنا الله بإتمام هذا العمل، وأن يكتب في صحائف أعمالنا، إن ربنا سميع قريب مجيب.

هذا، وقد أعددنا دراسةً موجزةً ومقدمةً لا بدّ منها، تلقي ضوءاً كاشفاً على «المسند» وخصائصه وحياة مؤلفه، نشتها هنا بين يدي «المسند» وهي تشتمل على الفقرات التالية:

- ١ - ترجمة الإمام أحمد.
 - ٢ - ثناء أهل العلم عليه.
 - ٣ - مؤلفاته.
 - ٤ - معنى المسند، وأول من ألف في
 - ٥ - الكلام على مسنده.
 - ٦ - أقسام الأحاديث التي في المسند.
 - ٧ - عناية العلماء بالمسند.
 - ٨ - وصف النسخ الخطية.
 - ٩ - منهج التحقيق.

١ - ترجمة الامام احمد:

ومصنفُ هذا الديوان العظيم: هو شيخ الإسلام، وأحد الأئمة المتبعين، الإمام أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الشِّيْبَانِيُّ^(١).

أصله من البصرة^(٢)، وكان جده حنبلاً من مناصري الدعوة العباسية، وولي سرّ خس^(٣)، وكان أبوه محمد من أجناد مرو^(٤)، قدمت به أمّه وهي حامل به إلى بغداد، فولد فيها سنة (١٦٤هـ)، ثم مالبث أن توفي أبوه شاباً له نحو من ثلاثين سنة، فرثي أَحْمَدُ يتيمًا^(٥).

وقد بدأ مخاليل النسوغ والورع عليه منذ طفولته^(٦)، وحين أنهى الكتاب، وبلغ الرابعة عشرة من عمره، راح يختلف إلى الديوان، حيث كان عمّه إسحاق مسؤولاً عن أخبار بغداد يوصلها إلى داود بن بسطام، عامل البريد للرشيد، واتفق يوماً أن أرسلها مع ابن أخيه أَحْمَدَ، فرمى بها في الماء ترُعاً^(٧)، وانقطع منذ ذلك اليوم عن التردد إلى الديوان.

وأتجهت همه إلى طلب الحديث، وله من العمر خمس عشرة سنة^(٨)، وذلك سنة (١٧٩هـ)، فكان أول من كتب عنه الحديث الإمام أبو يوسف القاضي^(٩) (ت ١٨٢هـ) صاحب الإمام أبي حنيفة، وكبير القضاة في عصره، وفي هذه السنة نفسها قدم إلى بغداد المحدث الكبير عبد الله بن المبارك

(١) انظر ترمه نسبه في تاريخ بغداد ٤١٣-٤١٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٨٣/١١. (٣) السير: ١٨٤/١١.

(٤) المصعد الأحمد: ٣٦. (٥) السير: ١٧٩/١١.

(٦) المصعد الأحمد: ٣٦، مناقب الإمام أَحْمَدَ لابن الجوزي: ٢٠.

(٧) المناقب: ٢١-٢٢.

(٨) السير: ١٧٩/١١.

(٩) المناقب: ٢٣.

فسعى إلى مجلسه، فلم يدركه، إذ ألهاه قد خرج إلى طرسوس لغزو الروم^(١).

وكان أكثر سماعيه في هذه الفترة على محدث بغداد هشيم بن بشير، وفي مجلسه سمع الإمام أحمد بوفاة حماد بن زيد والإمام مالك بن أنس^(٢)، وظل ملازماً لهشيم حتى وفاته سنة (١٨٣هـ)، وكتب عنه أكثر من ثلاثة آلاف حديث^(٣)، وبدأ يظهر قدر الإمام أحمد منذ تلك الأيام^(٤).

وبعد وفاة شيخه هشيم رحل الإمام أحمد إلى الكوفة مائياً - وكانت أولى رحلاته - وله من العمر عشرون سنة، فسمع فيها أبا معاوية الضرير (ت ١٩٤هـ)، ووكيعاً (ت ١٩٧هـ)، وذاع في الكوفة أنه حجّة في حديث هشيم، حتى إن الإمام وكيعاً سأله ذات مرة عن حديث إن كان عند هشيم؟ فأجابه الإمام أحمد: لا^(٥). وفي الكوفة حفظ كتب وكيع كلها^(٦)، وأكثر من الكتابة عنه^(٧)، وكان الإمام وكيع يُجله ويحترمه ويعرف له قدره^(٨).

وفي سنة (١٨٦هـ) كانت أولى رحلاته إلى البصرة^(٩)، فسمع فيها من معتمر بن سليمان (ت ١٨٧هـ)، ويسرين المفضل (ت ١٨٧هـ)، ومرحوم بن عبد العزيز الأموي (ت ١٨٨هـ)، وأخرين.

وكان دائم الرحلة بين الكوفة والبصرة يكتب الحديث عن شيوخهما، قال ابن منيع: سمعت جدي يقول: مرّ أحمد بن حنبل جائياً من الكوفة، وبهذه خريطة فيها كتب، فأخذت بيده، فقلت: مرّة إلى الكوفة، ومرة إلى البصرة،

(١) السير: ١٨٣/١١.

(٢) السير: ١٨٠-١٧٩/١١.

(٣) السير: ١٨٤-١٨٣/١١.

(٤) السير: ٢٣١/١١.

(٥) السير: ١٨٦/١١.

(٦) السير: ١٨٦/١١.

(٧) السير: ٣٠٧/١١.

(٨) السير: ١٨٦-١٨٧/١١.

(٩) السير: ١٨٣/١١، والمناقب: ٢٥.

إلى متى؟ فإذا كتب الرجل ثلاثين ألف حديث لم يكُفِه؟ فسكت، ثم قلت: سنتين ألفاً؟ فسكت، فقلت: مئة ألف؟ فقال: حينئذٍ يَعْرُفُ شيئاً. قال أَحْمَدُ بْنُ مُنْيَعٍ: فَإِذَا أَحْمَدٌ كَتَبَ ثَلَاثَ مِائَةَ أَلْفٍ عَنْ بَهْزَبِنْ أَسْدٍ (ت ١٩٧ هـ)، وَعَفَانَ (ت ٢٢٠ هـ)، وَأَظْنَهُ قَالَ: رَوْحُ بْنُ عَبَادَةَ (ت ٢٠٥ هـ).^(١)

وفي سنة (١٨٦ هـ) أيضاً رحل إلى عَبَادَانَ.^(٢)

وفي السنة التي تلتها رَحَلَ إلى الحجاز أول مرة^(٣)، حيث قدم مكة وقد مات الزاهدُ الفضيلُ بنُ عياضٍ، فَسَمِعَ من سفيانَ بنَ عيِّنةَ (ت ١٩٨ هـ)، قال الإمامُ أَحْمَدُ: فَاتَّنِي مَالِكٌ فَأُخْلَفَ اللَّهَ عَلَيَّ سَفِيَّانَ بنَ عيِّنةَ^(٤)، وفي مكة التقى أيضاً الإمام الشافعي أول مرة، ثم تعددت اللقاءات بينهما في بغداد حين أقام فيها الشافعي سنة (١٩٥ هـ) مدة سنتين، وقد كتب الإمام أَحْمَدُ كتب الشافعي كلها^(٥).

وفي سنة (١٩٠ هـ) دخل البصرة دَخْلَتَهُ الثَّانِيَةَ^(٦)، وفيها سمع من محمد بن إبراهيم بن أبي عَدَيْ (ت ١٩٤ هـ).

وفي سنة (١٩١ هـ) كانت رِحْلَتُهُ الثَّانِيَةُ إِلَى الحجاز.

(١) المناقب: ٢٨-٢٩.

(٢) المناقب: ٢٦، وَعَبَادَانُ: مَدِينَةٌ تَحْتَ البَصَرَةَ: بَيْنَهُمَا اثْنَا عَشْرَ فَرْسَخًا، وَهِيَ غَربِيَّ إِيرَانَ عَلَى الْخَلِيجِ.

(٣) حَجَّ الْإِمَامِ أَحْمَدَ خَمْسَ حَجَّاجَ، ثَلَاثَ مِنْهَا رَاجِلًا. السِّيرَ: ١٨٣/١١.

(٤) المناقب: ٣٠.

(٥) وفيات الأعيان: ٤/١٦٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١١٤.

(٦) المناقب: ٢٧.

وفي سنة (١٩٤هـ) كانت رحلته الثالثة إلى البصرة، وكانت إقامته فيها عند الإمام الكبير يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) مدة ستة أشهر^(١)، وقد أكثر عنه^(٢)، وفي أثناء إقامته سمعَ من سليمان بن حرب (ت ٢٤٤هـ)، وأبي النعمان محمد بن الفضل (ت ٢٢٤هـ)، وأبي عمر حفص بن عمر الحوْضي (ت ٢٢٥هـ).

وفي سنة (١٩٤هـ) أيضاً خرج من البصرة إلى واسط، فسمع فيها من الإمام يزيد بن هارون^(٣) (ت ٢٠٦هـ).

وفي سنة (١٩٦هـ) كانت رحلته الثالثة إلى مكة، ثم عاد إليها سنة (١٩٧هـ)، وأقام فيها مجاوراً مدةً، ثم عاد إليها أيضاً سنة (١٩٨هـ)، وقد جلس بمسجد الخيف وأقتنى فيه فتياً واسعة، وسفيان بن عيينة ما زال حياً^(٤).

وفي سنة (١٩٩هـ) خرج إلى اليمن ماشياً مع رفيق رحلته يحيى بن معين للسماعِ من عبد الرزاق بن همام الصُّنْعاني (ت ٢١١هـ) صاحب «المصنف»، وكان صَيْتُ الإمام أحمد قد سبقه إليه^(٥)، فأقام عنده قريباً من عشرة أشهر^(٦)، سمع في أثنائها منه الكتب، وأكثر عنه. وبعد عودته إلى بغداد شرع الإمام أحمد بتصنيف «المسند»^(٧)، وهو في السادسة والثلاثين من عمره.

(١) المناقب: ٤٧.

(٢) السير: ١٨٠/١١.

(٣) المناقب: ٤٧.

(٤) السير: ٣٠٩/١١، ومسجد الخيف: هو في مِنْيَ، والخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفاع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف.

(٥) السير: ١٩١/١١-١٩٢.

(٦) خصائص المسند: ٢٥.

(٧) السير: ٣٠٦/١١.

وفي سنة (٢٠٠ هـ) رحل إلى البصرة رحلاته الأخيرة^(١)، فسمع فيها من عبد الصمد بن عبد الوارث (ت ٢٠٧ هـ)، ومن صاحب «المسند» سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٣ هـ)، ومن محمد بن بكر البرساني (ت ٢٠٣ هـ).

ولم تذكر المصادر التي ترجمت للإمام أحمد متى دخل المصيصة، وسمع فيها من حاجج بن محمد الأعور^(٢) (ت ٢٠٦ هـ)، ولا متى خرج منها قاصداً طرسوس للغزارة^(٣)، ولا متى دخل الرقة، وسمع فيها من فياض بن محمد بن سنان الرقبي^(٤)، والذي وقفنا عليه فيها أنه في سنة (٢٠٤ هـ) - وقد بلغ الأربعين - تصدر للتحديث والفتوى، وصار يُرْحَلُ إليه^(٥)، وهي السنة نفسها التي توفي فيها الإمام الشافعي، ودخل فيها المأمون مدينة بغداد.

وفي سنة (٢٠٩ هـ)^(٦) كانت آخر رحلاته، فقد خرج فيها إلى الشام، ثم لم يخرج من بغداد حتى كانت المحنة سنة (٢١٨ هـ).

وشيخ الإمام أحمد الذين سمع منهم يطول ذكرُهم، ويُشَقُّ إحصاء أسمائهم، كما قال الخطيب البغدادي^(٧)، ولكن عدد من روى عنهم في «مسنده» مئتان وثلاثة وثمانون شيخاً^(٨).

ويقي الإمام أحمد متصدراً للفتيا والتحديث حتى سنة (٢١٨ هـ) حين أعلن المأمون رأيه بخلق القرآن، وأمر بامتحان العلماء فيه، وقد أجابه كثيراً إلى ما ذهب إليه خوفاً من الضرب والموت، وظل الإمام أحمد ثابتاً على موقفه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، فأمر المأمون بإسخاشه إليه، وكان وقتئذٍ

(١) المناقب: ٢٧.

(٢) السير: ٤٤٨/٩.

(٣) المناقب: ٣١١.

(٤) السير: ٣٠٨/١١.

(٥) المناقب: ١٨٨.

(٦) السير: ٣٠٦/١١.

(٧) تاريخ بغداد: ٤١٣/٤.

(٨) المصعد الأحمد: ٣٤، السير: ١٨١/١١.

يغزو بلاد الروم ، فُحِمِلَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ مَقِيدًا ، وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَى الرُّوْقَةِ حَتَّى جَاءَ
نَعْيُ الْمَأْمُونَ ، فَرَدَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَسُجِنَ فِيهَا^(١).

وَتَوَلَّ الْمَعْتَصِمُ الْخَلَافَةَ ، وَرَاحَ يُكْمِلُ مَا بَدَا فِيهِ أَخْوَهُ نَزْوَلًا عَنْ وَصِيَّهُ ،
فَأَحْضَرَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ مِنْ سَعْجَنَهُ - وَكَانَ قَدْ مَرَّ عَلَيْهِ فِي سَيْنَانَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ^(٢) -
وَنَاظَرَهُ فِي قَصْرِهِ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ^(٣) ، وَحِينَ أَعْيَاهُ ثَبَاتُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَجَرَأَتْهُ أَمْرَ
بَضَرِّبِهِ ، وَذَلِكَ بِمَسْهُورَةِ قَاضِيِّ قَضَائِهِ الْمُعْتَلِيِّ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دُواَدَ ، فَقَامَ
الْجَالِدُونَ بِضَرِبِهِ بِالسَّيَاطِيلَ ضَرِبًا مُبَرِّحًا أَشْرَفَ فِيهِ عَلَى التَّلَفِ ، وَكَيْ لَا تَقُومَ
الْعَامَّةُ الْهَائِجَةُ خَارِجَ الْقُصْرِ بِاِضْطِرَابٍ لَا يُعْرَفُ كَيْفَ السَّبِيلُ لِلْسَّيِطَرَةِ عَلَيْهِ ،
أَمْرَ الْمَعْتَصِمِ بِالْإِفْرَاجِ عَنْهُ ، وَهُوَ يُظَنُّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ مِيتٌ لَا مَحَالَة^(٤) ، فَأَفْرَجَ
عَنْهُ سَنَةً (٢٢٠هـ) ، وَلَكِنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ تَمَاثَلَ لِلشَّفَاءِ وَإِنْ بَقِيَتْ آثَارُ ضَرِبِهِ
ظَاهِرَةً عَلَى جَسْدِهِ ، وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ التَّحْدِيثِ وَالْفَتْيَا وَحْضُورِ
الْجَمَاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَظَلَّ كَذَلِكَ حَتَّى وِفَاتِ الْمَعْتَصِمِ سَنَةً (٢٢٧هـ) وَوَلَا يَهُ
الْوَاقِعُ إِلَى أَوَّلَيْ سَنَةٍ (٢٢٨هـ)^(٥) ، إِذَا دَعَ الْوَاقِعَ إِلَى إِثَارَةِ مَحْنَةِ خَلْقِ الْقُرْآنِ
مِنْ جَدِيدٍ ، وَطَلَبَ أَنْ تُدَرَّسَ هَذِهِ الْمُسَأَّلَةُ لِلصَّبِيَّانِ فِي الْكُتُبَ ، فَضَرَّ الْفُقَهَاءُ
وَالْمُحَدِّثُونَ لِهَذَا الْأَمْرِ ، وَكَادَتْ أَنْ تَقْعُ فَتْنَةً لَوْلَا أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ أَمْرَهُمْ بِالصَّبَرِ
حِينَ قَصَدُوهُ يُعْلِمُنَّ تَبُرُّهُمْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَعَلِمَ الْوَاقِعُ بِخَبْرِ هَذَا الْاجْتِمَاعِ ،
فَأَرْسَلَ إِلَى الْإِمَامِ أَحْمَدَ: أَنْ لَا يَجْتَمِعَنَّ إِلَيْكَ أَحَدٌ ، وَلَا تُسَاكِنَّ بِأَرْضٍ وَلَا
مَدِينَةٍ أَنَا فِيهَا ، فَأَذْهَبَ حِيثُ شَئَتَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ . فَلَزِمَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ بَيْتَهُ لَا

(١) السير: ١١/٢٣٨، ٢٤٢-٢٤٣، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي: ٣١٦.

(٢) السير: ١١/٢٥٢.

(٣) السير: ١١/٢٤٣-٢٥٢.

(٤) السير: ١١/٢٦٠-٢٦١.

(٥) السير: ١١/٣١٢.

يخرج إلى صلاة ولا غيرها حتى هلك الواثق، وذلك سنة (٢٣٢هـ)^(١)، وولي المتوكل، فأمر بعد ستين من خلافته - أي سنة (٢٣٤هـ)^(٢) - برفع المحنة، وأن يعود الناس إلى ما كانوا عليه، وراح المتوكل يطلب المحدثين إلى سامراً حيث كان يقيم ليعقدوا مجالس حديثهم هناك، وكان الإمام أحمد قد عاد إلى تحديث أصحابه في بغداد^(٣)، فأمره المتوكل في أواخر سنة (٢٣٥هـ) أن يقدم إلى سامراً، فذهب إليه الإمام أحمد على مضمضٍ، ثم بدا للمتوكل أن يعيده، فأمره وهو في طريقه إليه أن يعود إلى بغداد، فعاد وقد امتنع من التحديث إلا لولديه وابن عمّه^(٤). ثم أرسل يستدعيه من جديد سنة (٢٣٧هـ)، وأضطر الإمام أحمد للذهاب إليه، ولكنَّه اكتشف أنه سيكون في سامراً في سجنٍ من نوع جديد، فانقضض، ورفض أن يشتري بيته هناك أو يحدث^(٥)، وأعطى الله عهداً أن لا يحدث بحديثٍ على تمامه حتى يلقاه، ولا يشتبه من هذا العهد حتى ولديه. قال الإمام أحمد: إنما يريدون أحدهُمْ، ويكون هذا البلد حبسِي، وإنما كان سبب الذين أقاموا بهذا البلد لما أعطوا فقبلوا، وأمرُوا فحدثُوا، والله لقد تمنيت الموت في الأمر الذي كان، وإنني لأتمني الموت في هذا وذاك، إن هذا فتنَة الدنيا وذاك فتنَة الدين. ثم جعل يضمُّ أصابعه ويقول: لو كان نفسي في يدي لأرسلتها، ثم يفتح أصابعه^(٦).

ويقي في سامراً ستة عشر يوماً^(٧)، لم يلق فيها المتوكل، وإزاء إصراره سمح له المتوكل بالعودة إلى بغداد، فعاد^(٨). وحاول ولده عبد الله مرةً أن

(١) السير: ٢٦٤/١١ . (٢) تاريخ الخلفاء للسيوطى : ٣٤٦ .

(٣) السير: ٢٦٥/١١ . (٤) السير: ٢٦٦/١١ .

(٥) السير: ٢٧٤/١١ ، ٢٧٦-٢٧٧ . (٦) السير: ١١/١١ .

(٧) السير: ٣٣٤/١١ . (٨) السير: ٢٢٣/١١ .

يَسْتَدِرْجَهُ لِيَحْدِثَهُ بِحَدِيثٍ عَلَى تَمامَهُ - وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَشْتَهِي الْحَدِيثَ - فَامْتَنَعَ، بَلْ قَالَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ: لَوْ ضُرِبَتْ ظَهَرِيَّ بِالسِّيَاطِ مَا حَدَثَتْ^(١).

وَلَا يَعْنِي انْقِطَاعَهُ عَنِ الرِّوَايَةِ انْقِطَاعَهُ عَنِ الْعِلْمِ بِتَاتَّاً، فَإِنَّهُ قَضَى مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ فِي الْمَذَاكِرَةِ فِي الْفَقَهِ وَالْأَثَارِ وَتَرَاجِمِ الرِّجَالِ حَتَّى وَفَاتَهُ فِي ضُحَى ١٢ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ (٢٤١ هـ)^(٢)، وَهُوَ ابْنُ سَبْعَ وَسَبْعِينَ سَنَةً، رَحْمَةُ اللَّهِ.

وَهُنَا يَشُورُ سُؤَالًا: مَتى أَسْمَعَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ وَلَدِيهِ صَالِحًا وَعَبْدَ اللَّهِ وَابْنَ عَمِّهِ «الْمَسْنَدَ»، وَمَعْرُوفٌ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرَهُ^(٣)؟

وَيَبْدُولُنَا أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ شَرَعَ بِإِسْمَاعِيلِهِ «الْمَسْنَدَ» نَحْوَ سَنَةِ (٢٢٥ هـ)، وَاسْتَغْرَقَ سَمَاعُهُمْ لَهُ نَحْوَ ثَنْتِي عَشَرَةِ سَنَةً^(٤)، فَيَكُونُ أَنْتَ إِسْمَاعِيلُهُمْ إِيَّاهُ نَحْوَ سَنَةِ (٢٣٧ هـ) وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي امْتَنَعَ فِيهَا عَنِ التَّحْدِيدِ بِحَدِيثٍ عَلَى تَامَّهُ كَمَا مَرَّ.

وَقَدْ حَدَّدَ الْإِمَامُ الْذَّهَبِيُّ تَارِيخَ إِسْمَاعِيلَ «الْمَسْنَدَ» فِي حَدُودِ سَنَةِ (٢٢٧ هـ) أَوْ (٢٢٨ هـ)^(٥)، وَهَذَا التَّارِيخُ لَا يَسْتَقِيمُ مَعَ مَا مَرَّ مِنْ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ «الْمَسْنَدَ» اسْتَغْرَقَ ثَنْتِي عَشَرَةِ سَنَةً، وَلَا يَسْتَقِيمُ أَيْضًا مَعَ تَارِيخَ امْتَنَاعِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ عَنِ التَّحْدِيدِ بِحَدِيثٍ عَلَى تَامَّهُ سَنَةَ (٢٣٧ هـ).

٢ - ثَنَاءُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ:

مَرَّ مَعْنَا أَنَّ نَبْوَغَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ وَوَرَعَهُ تَبَدَّى مِنْذُ طَفُولَتِهِ، وَكَانَ قَدْرُهُ يُزِيدُ مَعَ الْأَيَّامِ، وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ شَيْوُخُهُ وَتَلَامِيذهُ وَمَنْ رَأَهُ ثَنَاءً عَطِرًا خَالِدًا، نَسُوقُ

(١) السير: ١١/٣٠٩-٣١٠.

(٢) السير: ١١/٣٣٤-٣٣٩.

(٣) المصعد الأحمد: ٣١.

(٤) السير: ١١/١٨١.

(٥) السير: ١١/٣١٦.

بعضًا منه، نقلًا من كتاب «سير أعلام النبلاء» للإمام الذهبي في ترجمته^(١):
قال عبد الرزاق الصنعاني: ما رأيْتُ أحدًا أفقَةً ولا أورَعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ.

وقال قُتيبة بن سعيد: خَيْرُ أَهْلِ زَمَانِنَا إِبْرَاهِيمُ الْمَبَارِكُ، ثُمَّ هَذَا الشَّابُ - يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ - وَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يُحِبُّ أَحْمَدَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ سَنَةٍ، وَلَوْ أَدْرَكَ عَصْرَ الثُّورِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَاللَّيْثِ، لَكَانَ هُوَ الْمُقَدَّمُ عَلَيْهِمْ. فَقِيلَ لِقُتَيْبَةَ: يُضْمِنُ أَحْمَدَ إِلَى التَّابِعِينَ؟ قَالَ: إِلَى كَبَارِ التَّابِعِينَ.

وقال حرمَةُ: سمعتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: خَرَجَتْ مِنْ بَغْدَادَ فَمَا حَلَّفْتُ بِهَا رَجُلًا أَفْضَلَ وَلَا أَعْلَمَ وَلَا أَفْقَهَ وَلَا أَتَقَى مِنْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ.

وقال علي بن خَشْرَمَ: سمعتُ بَشْرَ بْنَ الْحَارِثَ يَقُولُ: أَنَا أَسْأَلُ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ؟! إِنَّ أَحْمَدَ أَدْخَلَ الْكِيرَ فَخَرَجَ ذَهَبًا أَحْمَرَ.

وقال عمرو النافقُ: إِذَا وَافَقْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ عَلَى حَدِيثٍ، لَا أَبْالِي مَنْ خَالَفَنِي.

وقال محمدُ بْنُ يَحْيَى الْذَّهْلَيِّ: جَعَلْتُ أَحْمَدَ إِمَامًا فِيمَا يَبْيَنُ وَيَبْيَنُ اللَّهُ . وَسَاقَ الْحَافِظُ إِبْرَاهِيمُ كَثِيرٌ أَيْضًا فِي «تَارِيْخِهِ»^(٢) جَمْلَةً مِنْ ثَنَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ، فَقَالَ:

قال يحيى بن سعيد القطان شيخ أَحْمَدَ: مَا قَدِيمَ عَلَيَّ مِنْ بَغْدَادِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ.

وقال إِسْحَاقُ بْنُ رَاهْوَيْهِ: أَحْمَدَ حَجَّةٌ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عَبْيِدِهِ فِي أَرْضِهِ.

(١) السير: ١١/١٩٨-١٩٥ . (٢) البداية والنتهاية: ١٠/٣٥٠ .

وقال عليُّ ابْنُ الْمَدِينيِّ : إِذَا ابْتَلَيْتُ بِشَيْءٍ فَأَفْتَانِي أَحْمَدُ ابْنُ حِنْبَلٍ ، لَمْ أَبْلِ أَذَا لَقِيْتُ رَبِّيْ كَيْفَ كَانَ .

وقال أيضًا : إني اتخذت أحمد حجةً فيما بيني وبين الله عز وجل .

وقال يحيى بن معين : كان في أحمد ابن حنبل خصالٌ ما رأيتها في عالمٍ قطٍّ : كان محدثاً، وكان حافظاً، وكان عالماً، وكان ورعاً، وكان زاهداً، وكان عاقلاً .

وقال أيضًا : أراد النَّاسُ أَنْ نَكُونَ مِثْلَ أَحْمَدَ ابْنَ حِنْبَلٍ ، وَاللَّهُ مَا نَقْوَى أَنْ نَكُونَ مِثْلَهُ ، وَلَا نُطِيقُ سُلُوكَ طَرِيقِهِ .

وقال أبو بكر بن أبي داود : أَحْمَدُ ابْنُ حِنْبَلٍ مَقْدُومٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يَحْمِلُ بِيْدَهُ قَلْمَامِ وَمَحْبَرَةً .

وقال أبو زرعة الرازي : ما أَعْرَفُ فِي أَصْحَابِنَا أَفْقَهَ مِنْهُ .

٣ - مؤلفاته :

لم يكن عند الإمام أحمد رغبةً في التأليف سوى جمع الحديث والبحث في عللِهِ، وأما في غير ذلك فما كان يرضى أن يؤلفَ مطلقاً، حتى إنه كان يرجحُ أصحابه عن تقيد مسائله التي كان يُسأَلُ عنها، كما أنه كان يمنع أصحابه من الانشغال بغير القرآن والحديث، فكان لا يأذن لهم أن ينظروا في كتب الشافعي ولا في كتب أصحاب الرأي، ومع أنه كان يحبُّ أبا عبيد القاسم بن سلام ويشي على علمِهِ، إلا أنه كان يتقدّم كتابه «غريب الحديث»، فيقول : إنه طولٌ .

ومع ذلك فقد ذكر له ابن النديم في «فهرسته» ص ٢٨٥ من المؤلفات :

١ - كتاب «العلل»، ذكر العقيلي في «الضعفاء» ٣/٢٣٩ : أنه قرأه على

عبد الله بن أحمد عن أبيه. وهو مطبوع بإستانبول سنة ١٩٨٧ في جزأين بتحقيق الدكتورين طلعت قوج ييكيت وإسماعيل جراح أوغلي، وطبع أيضاً في المكتب الإسلامي سنة ١٩٨٨ بتحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس في أربعة أجزاء.

- ٢ - كتاب «التفسير»، قال الذهبي في «السير» ١١/٣٢٨ و ٥٢٢ في كلام مطولٍ عن هذا الكتاب: إنه شيء لا وجود له، وأنا أعتقد أنه لم يكن.
- ٣ - كتاب «الناسخ والمنسوخ».

٤ - كتاب «الزهد»، قال ابن حجر في «تعجيز المتفعة» ص ٨ عنه: إنه كتاب كبير يكون في قدر ثلث «المسندي» مع كبر «المسندي»، وفيه من الأحاديث والأثار مما ليس في «المسندي» شيء كثير.

فعلى هذا ما طبع منه لا يمثل سوى جزء يسير من كتاب «الزهد» الكبير.

٥ - كتاب «الفضائل»، طبع في مجلدين بمؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٣ م، بتحقيق وصي الله بن محمد عباس، وهو منشورات جامعة أم القرى.

٦ - كتاب «الفرائض».

٧ - كتاب «المناسك».

٨ - كتاب «الإيمان»، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١/٣٠٣: سمعت أبي يقول: أتيت أحمد ابن حنبل في أول ما تقيّط معه سنة ثلاثة عشرة ومئتين، فإذا قد أخرج معه إلى الصلاة كتاب «الأشربة» وكتاب «الإيمان».

وقال الذهبي في «السير» ١١/٢٨٧: ومما ثبت عنه مسألة الإيمان، وقد صنف فيها.

٩ - كتاب «الأشربة»، انظر ما قبله. وقد طبع بتحقيق الشيخ صبحي السامرائي.

١٠ - كتاب «طاعة الرسول».

١١ - كتاب «الرد على الجهمية»، قال الذهبي في «السير» ١١/٢٨٦: «الرد على الجهمية» موضوع على أبي عبد الله (يعني الإمام أحمد). وقد شكك أيضاً في نسبة هذا الكتاب إلى الإمام أحمد بعض المعاصرين في تعليقه على «الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية» لابن قتيبة، ومستنده أن في السند إليه مجھولاً، فقد رواه أبو بكر غلام الخلاق، عن الخلاق، عن الخضر بن المشنى، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، والخضر بن المشنى مجھول، والرواية عن مجھول مقدوحة فيها، مطعون في سندها، وفيه ما يخالف ما كان عليه السلف من معتقد، ولا يت reconcile مع ما جاء عن الإمام في غيره مما صبح عنه، وهذا هو الذي دعا الإمام الذهبي إلى نفي نسبة إلى الإمام أحمد. وما يقوي عدم صحة نسبة إليه أننا لا نجد له ذكرًا لدى أقرب الناس إلى الإمام أحمد ابن حنبل ومن عاصروه وجالسوه أو آتُوا بعده مباشرة وكتبوا في الموضوع ذاته كإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ)، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٩٦هـ)، وأبي سعيد بن عثمان الدارمي (ت ٢٨٠هـ)، والإمام أبو الحسن الأشعري قد ذكر عقيدة الإمام أحمد في كتابه «مقالات المسلمين» ولكنه لم يشر إلى هذا الكتاب مطلقاً، ولم يستفاد منه شيئاً.

وزاد الخطيب البغدادي في «تاريخه» ٣٧٥/٩ عن ابن المنادي:

١٢ - حديث شعبة.

١٣ - المقدم والمؤخر في كتاب الله تعالى.

١٤ - جوابات القرآن.

وزاد ابن الجوزي فيما أورده عنه الذهبي في «السير» ١١ / ٣٣٠:

١٥ - كتاب «نفي التشبيه».

١٦ - كتاب «الإمامية».

١٧ - «الرسالة في الصلاة»، ذكر الذهبي في «السير» ١١ / ٢٨٧ و ٣٣٠ أنها موضوعة على الإمام أحمد.

وقد نبه محقق «فضائل الصحابة» وصي الله بن محمد عباس على بضعة كتب لم يذكرها أحد من ترجم للإمام أحمد، وهي:

١٨ - كتاب «الفتن»، وتوجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق، عدد صفحاته ٣٤.

١٩ - كتاب «فضائل أهل البيت» ذكره الحاكم في «المستدرك» ٣ / ١٥٧.

٢٠ - «مسند أهل البيت» طبع بتحقيق عبد الله الليثي، وهو مدرج كله في «المسند».

٢١ - «الأسماء والكنى» ذكره الوادي آشي في «برنامجه» ص ٢٥٦ ضمن مجموعاته، وقد نشرته مكتبة دار الأقصى بالكويت بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع.

٤ - معنى المسند:

المسند: هو الكتاب الذي موضوعه جعل حديث كل صحابي على حدة، صحيحًا كان أو حسنًا أو ضعيفًا، ومن غير التفات إلى الموضوعات

والأبواب، ويُتبع في ترتيب مسانيد الصحابة طرائق عدّة، فقد ترتب على حروف الهجاء، أو على القبائل، أو السابقة في الإسلام، أو الشرافة النسبية، أو غير ذلك، وقد يُقتصر في بعضها على أحاديث صحابيٍ واحدٍ، كمسند أبي بكر، أو أحاديث جماعة منهم، كمسند الأربعه أو العشرة، أو طائفة مخصوصة يجمعها وصفٌ واحدٌ، كمسند المقلّين، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر، إلى غير ذلك^(١).

ويظهر أن الإمام أحمد قد توخى ترتيب الصحابة في مسنده حسب اعتبارات عدّة، منها الأفضلية، والسابقة في الإسلام، والشرافة النسبية، وكثرة الرواية، إذ بدأ مسنده بمسانيد الخلفاء الأربعه، ثم مسانيد بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم مسنيد أهل البيت، ثم مسانيد المكثرين من الرواية كالعادلة الأربعه: ابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وابن عمرو، ثم مسنند المكيين، ثم مسنند المدينيين، ثم مسنند الشاميين، ثم مسنند الكوفيين، ثم مسنند البصريين، ثم مسنند الأنصار، ثم مسنند النساء.

من ألف في المسانيد قبل الإمام أحمد:

لم يكن تأليف الإمام أحمد لمسنده بذغاً من التاليف، فقد سبقه إلى ذلك غير واحد من أئمّة هذا العلم في مختلف أمصار المسلمين، لكن اختلَّت في أول من ألف على هذه الطريقة من الترتيب:

فقد قال الخليلي في «إرشاده» في ترجمة أبي داود الطيالسي: أول من صنف المسند على ترتيب الصحابة بالبصرة أبو داود الطيالسي (ت ٤٢٠ هـ)، وبالكوفة عبيد الله بن موسى (ت ٢١٣ هـ)، ثم من صنفَ كان تبعاً لهما، ونقل هذا القول الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٥٥٤/٩ في ترجمة عبيد الله بن موسى.

(١) انظر «الرسالة المستطرفة» ص ٦٠، ٦١.

أما ابن عدي، فقد ذكر في «الكامل» ٢٦٩٤/٧ في ترجمة يحيى الحماني أنه يُقال: إنَّ أول من صنَّف المسند بالبصرة مُسْلِدٌ (ت ٢٢٨ هـ)، وأول من صنَّف بالكوفة يحيى الحماني (ت ٢٢٨ هـ)، وأول من صنَّف بمصر أسدُ السُّنة (ت ٢١٢ هـ).

وقال أبو بكر الخطيب في «تاریخ بغداد» ٣٠٦/١٣: يُقال: إنَّ أول من جَمَع المسند وصَنَّفه نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ. وهذا القول نقله الذهبي في «سیر أعلام النبلاء» ٥٩٧/١٠ عن أحمد، إذ قال: أول من عَرَفَناه يكتب المسند نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ (ت ٢٢٨ هـ).

ويُذَكَّر في أوائل من صنَّف المسند بمكة الْحُمِيْدِي (ت ٢١٩ هـ)، وهو أقدم موناً من الحماني ومُسْلِدٌ، إلَّا أَنَّ هنَاكَ مِنْ هُوَ أَقْدَمُ مُوناً مِنَ الْحُمِيْدِيِّ وقد صنَّف المسند، هو محدث نيسابور أبو إسحاق إبراهيم بن نصر السُّورِيَّاني (ت ٢١٣ هـ).

ويَصْرُفُ النَّظَرُ عَنْ سَبَقِ فَعْلَى تَأْلِيفِ المسندِ، فَإِنَّ هُؤُلَاءِ الْأَثْمَةِ المذكورين هُم مِنْ أوائل مَنْ صنَّفَ المسند، وسَنَعْرِضُ ترجمَةً موجَزةً لِكُلِّ مَنْهُمْ مُرتبَةً حَسْبَ التَّسلِّلِ الرِّمْنِيِّ لِوَفَاتِهِمْ:

١ - أبو داود الطيالسي^(١)، وهو سليمانُ بْنُ داود بن الجارود الطيالسي ، نسبةً إلى الطيالسة التي تُجَعَّلُ على العمائم، مولى آل الزبير، العاَفِفُ الثقة، ولد في البصرة سنة ١٣٣ هـ، وتُوَفِّي بها سنة ٢٠٣ أو ٢٠٤ للهجرة، كان كثير الحِفْظِ، قيل: كان يحفظ ثلاثين ألف حديثٍ، وكان يُمْلِي مِنْ حفظه، ولا يروي مِنْ أصله، ولذلك أخطأ في عدة أحاديث ، ومسنده^(٢)

(١) مترجم في «سیر أعلام النبلاء» ٣٧٨/٩ - ٣٨٤.

(٢) قال الإمام الذهبي في «السير»: سمع يونس بن حبيب - يعني من أبي داود - عدة =

المعروف متداول، طبع في حيدر آباد سنة ١٣٢١هـ، وصورة عنه دار المعرفة في بيروت. وقد رتبه على الأبواب الفقهية العلامة الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي، في كتاب «منحة المعبد» في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود، وطبع في المطبعة المنيرية بالأزهر سنة ١٣٧٢هـ.

وقد سقط من المطبوع مسانيد ثمانية من الصحابة رضوان الله عليهم كما هو مبين في مسرد أحاديث الصحابة المدرجة في الجزء الرابع منه انظر الصفحة ١١٩ من المطبوع وهم على التوالي: العباس بن عبد المطلب، والفضل بن العباس، وعبد الله بن جعفر، وكتب بن مالك، وسلمة بن الأكوع، وسهل بن سعد الساعدي، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، ومحل هذه المسانيد بعد السطر الثامن من الصفحة ١٣١ من المطبوع.

٢ - أسد السنة، وهو الإمام الحافظ الثقة أسدُ بْنُ موسى بن إبراهيم ابن الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان القرشي الأموي المصري، ولد بمصر سنة اثنين وثلاثين ومئة، روى له أبو داود والنسائي، واستشهد به البخاري، مات بمصر سنة اثنتي عشرة ومئتين، وله ثمانون سنة^(١).

= مجالس مفرقة، فهي المسند الذي وقع لنا.

وقال الخطيب البغدادي : قال لنا أبو نعيم : صنف أبو مسعود الرازبي ليونس بن حبيب مسند أبي داود. وهذا يدل على أن المسند هو جملة أحاديث حدث بها الطيالسي من حفظه في عدة مجالس، وقد سمعها منه يونس بن حبيب ثم صنف هذه المسموعات أبو مسعود الرازبي له، فجعلها مسندًا. وانظر «فتح المغيث» ٨٨/١.

(١) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٠-١٦٤.

٣ - **السوريانى** (نسبة إلى سوريان قرية من قرى نيسابور)، وهو الإمام الحافظُ البارعُ محدثُ نيسابور أبو إسحاق إبراهيم بنُ نصر الخراساني المُطْوَعِي الغازى، كان أبو زرعة يُقدّمه ويُفخّمه، استُشهدَ في حرب بابك الخرمي سنة ثلث عشرة ومئتين، ويقال: سنة عشر ومئتين في الكهولة^(١).

٤ - **عبد الله بن موسى العَبَّسي** أبو محمد، الإمام الحافظ الثقة العابد، ولد في حدود عام عشرين ومئة، كان مجوداً للقرآن، وحديثه في الكتب الستة، مات سنة ثلث عشرة ومئتين، وقيل: سنة أربع عشرة^(٢).

٥ - **الْحُمَيدِي**، وهو الإمام الحافظُ الثقة الفقيه شيخُ الحرَمِ أبو بكر عبدُ الله بنُ الزبير بن عيسى القرشي الأَسْدِي الْحُمَيدِي الْمَكِيُّ، حَدَّثَ عَنْهُ الْبَخَارِيُّ وأَبُو دَاوُدُ وَالْتَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، مات بِمَكَّةَ سَنَةً تِسْعَ عَشَرَةً وَمِئَتَيْنِ، وَقِيلَ: سَنَةً عَشَرَيْنَ^(٣). وَ«مَسْنَدُه» مَطْبُوعٌ مَتَداوِلٌ، طَبَعَ فِي جُزَائِينَ بِتَحْقِيقِ الْعَلَمَةِ الْمَحْدُثِ حَبِيبِ الرَّحْمَنِ الْأَعْظَمِيِّ، وَهُوَ مِنْ مَنْشُورَاتِ الْمَجْلِسِ الْعِلْمِيِّ بِالْهَنْدِ، وَصُورَ عَنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ فِي بَيْرُوتِ.

٦ - **يحيى الحِمَانِي**، وهو الإمام الكبير الحافظ الثقة أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد الحِمَانِي الكوفي، ولد نحو الخمسين ومئة، روى العقيلي عنه أنه قال لقومٍ غرباء في مجلسه: من أين أنتم؟ فأخبروه، فقال: سمعتم بيدكم أحداً يتكلّم فيّ ويقول: إني ضعيفٌ في الحديث؟ لا تسمعوا كلام أهل الكوفة، فإنهم يحسدوني، لأنّي أول من جمع المسند، وقد تقدّمتهم في غير شيء. مات الحِمَانِي سنة ثمان وعشرين ومئتين في سامراً، وكان

(١) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٠/٣٩٧.

(٢) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ٩/٥٥٣-٥٥٧.

(٣) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٠/٦١٦-٦٢١.

أول من مات بها من المحدثين الذين أقدموا إليها في مسألة خلق القرآن^(١).

٧ - مُسَدَّدُ بن مُسْرَهَدٍ، الإِمَامُ الْحَافِظُ الْحَجَّاجُ أَبُو الْحَسْنِ الْأَسْدِيُّ الْبَصْرِيُّ، وُلِدَ فِي حَدَّودِ الْخَمْسِينَ وَمِئَةً، حَدَّثَ عَنْهُ الْبَخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ وَالْتَّرْمذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ: مُسَدَّدٌ صَدِيقٌ، فَمَا كَتَبَ عَنْهُ فَلَا تَعْدُ. مات سنة ثمان وعشرين ومئتين^(٢).

٨ - نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، الْعَالَمُ الْمُحَدِّثُ أَبُو عِيدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ الْمَرْوُزِيُّ، رُوِيَ عَنْهُ الْبَخَارِيُّ مَقْرُونًا بِآخِرِ أَبُو دَاوُدَ وَالْتَّرْمذِيِّ وَابْنِ مَاجَهَ بِوَاسْطَةِ أَشْخَاصٍ مِنْ مَصْرَ إِلَى سَامِرًا فِي خَلَاقَةِ الْمُعْتَصِمِ، فُسْئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ، فَأَبَى أَنْ يُجِيبَ فِيهِ بِشَيْءٍ مِمَّا أَرَادُوهُ عَلَيْهِ، فَجُنِسَ بِسَامِرًا، وَلَمْ يَرَأْ مَحْبُوسًا بِهَا حَتَّى مات فِي السُّجْنِ سَنَةَ ثَمَانِ وَعَشْرِينَ وَمِئَتِينَ، وَقِيلَ: سَنَةُ تِسْعَ وَعَشْرِينَ^(٣).

٩ - الشِّيخُ الْإِمَامُ الْحَجَّاجُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ أَبُو الْحَسْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ نَجِيْعٍ السَّعْدِيِّ مُولَاهُمُ الْبَصْرِيُّ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الْمَدِينِيِّ الْمُتَوْفِيِّ سَنَةَ ٢٣٤ هـ.

قال أبو حاتم الرازبي : كان ابن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل ، وكان أحمد ابن حنبل لا يسميه ، إنما يكتبه تمجيلاً له ، ما سمعت أحمد سماه قط .

(١) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ٥٩٥-٥٢٦ / ١٠.

(٢) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ٥٩١-٥٩٥ / ١٠.

(٣) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ٥٩٥-٦١٢ / ١٠.

وقال الإمام البخاري : ما استصغرت نفسى عند أحد إلا عند علي بن المديني .

وقال الذهبي في «السير» ٤٣/١١ : وبرع في هذا الشأن ، وصنف وجمع ، وساد الحفاظ في معرفة العلل .

له «علل المسند» ثلاثون جزءاً حكاها الحاكم في معرفة «علوم الحديث» ص ٧١ ، وابن النديم في «الفهرست» ص ٢٣١ ، ويبدو أنه كان موجوداً أو أجزاء منه في القرن الثامن الهجري ، فقد أكثر النقل عنه الحافظ ابن كثير في «مسند عمر» ولعله فقد فيما فقد من الكتب في كائنة تيمور سنة (٨٠٣هـ) .

هؤلاء هم الأئمة الذين يُعدون من أوائل من ألف المسند في بداية القرن الثالث الهجري ، ثم إن الذين تتابعوا في التصنيف فيه كثُر ، يصعب إحصاؤهم هنا ، وثمة مؤلفات سردت عدداً كبيراً منهم يمكن الرجوع إليها ، كـ «الرسالة المستطرفة» ص ٦١-٧٤ ، وـ «كشف الظنو» (١) .

٥ - الكلام على مسند أحمد :

شرع الإمام أحمد بتصنيف «المسند» مُنصرفة من عند عبد الرزاق (٢) ، أي نحو سنة (٢٠٠هـ) ، وهو في السادسة والثلاثين من عمره ، انتقام من أكثر من سبع مائة ألف حديث (٣) ، سمعها في رحلاته ، فضمّ نحو ثلاثين ألف

(١) ويمكن الرجوع أيضاً إلى فهارس «سير أعلام النبلاء» فيه ذكر عدد كبير من المسانيد .

(٢) خصائص المسند: ٢٥ .

(٣) خصائص المسند: ٢١ .

الحديث^(١) يرويها عن مئتين وثلاثة وثمانين شيخاً من شيوخه^(٢)، وكان قد كتبه في أوراق مفردة، وفرقه في أجزاءٍ منفردةٍ على نحو ما تكون المسودة^(٣)، ورواه لولده عبد الله نسخاً وأجزاءً، وكان يأمره: أن ضع هذا في مستند فلان، وهذا في مستند فلان^(٤)، وظل ينظر فيه إلى آخر حياته.

وكان رحمة الله شديد الحرص على إيراد ألفاظ التحمل كما سمعها، مثل: «حدثنا»، «أخبرنا»، «سمعت»، «عن»، لا سيما إذا روى الحديث عن أكثر من شيخ، فإنه يذكر لفظ كل واحد منهم كما هو بين في الأصول الصحيحة المسموعة المعتمدة في طبعتنا هذه.

ولم يكن مرموء الإمام أحمد أن يرتب كتابه على أبواب الفقه، وإنما غايته هو جمع ما اشتهر من الحديث^(٥) على امتداد الرقعة الإسلامية بسنده متصل إلى رسول الله ﷺ حسب رواته من الصحابة رضوان الله عليهم، وهي طريقة غايتها الاستيعاب، وهو ما أراده الإمام أحمد بقوله لابنه عبد الله: احتفظ بهذا «المستند»، فإنه سيكون للناس إماماً^(٦). بل هذا ما دفع الإمام حقاً إلى عمل «المستند» مع ما عرف عنه من كراهيته لوضع الكتب، لكن في عصر اختلطت فيه العقائد والأفكار والاجتهادات أراد الإمام أحمد أن يكون «المستند» مفرعاً يلجم إلية الناس، فقد ذكر أنه قال فيه: عملت هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناس في سنة رسول الله ﷺ رجعوا إليه^(٧). ولهذا أصبح أصلاً من أصول

(١) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي: ١٩١.

(٢) المصعد الأحمد: ٣٤.

(٣) المصعد الأحمد: ٣٠.

(٤) السير: ٥٢٢/١٣.

(٥) خصائص المستند: ٢٧.

(٦) السير: ٣٢٧/١١.

(٧) طبقات الحنابلة: ١٨٤/١.

الأمة كما قال الإمام السبكي^(١)، بل إنه كتاب لم يرَ على وجه الأرض كتاب في الحديث أعلى منه، كما قال الإمام ابن الجوزي^(٢)

ونحو عام (٢٢٥هـ) عَقِيبَ المُحْنَةِ^(٣) شرع الإمام أَحْمَدَ بِإِسْمَاعِيلِ لَوْلَدِيهِ صالح، وعبد الله وابن عمّه حنبيل بن إسحاق، مع معاودة النظر في أحاديثه، وأمر عبد الله بالضرب على ما يتبع له علة فيه حتى وفاته^(٤). وكان عبد الله أكثرهم مداومةً على السماع، وهو الذي انفرد بعد برواية «المسند» عن أبيه^(٥) وزاد فيه أحاديث كثيرةً عن مشايخه مما يُماثِلُه ويُشَابِهُ، ولكنه لم يُحرِّرْ ترتيب «المسند» ولا سُهْلَه ولا هذبَه^(٦)، بل أبقاءه على حاله، مما جعل الرغبة فيه تَقلُّ، والإفادة منه عسراً المطلب، مع شدة الحاجة إليه، وكان الخطيب البغدادي عنى ما كان من بَابِه هذا المسند بقوله: «إِنِّي رأَيْتُ الْكِتَابَ الْكَثِيرَ إِلَفَادَةَ الْمُحْكَمِ الْإِجَادَةِ، رِبَّمَا أَرِيدَ مِنْهُ الشَّيْءُ، فَيَعْمَدُ مِنْ يُرِيدُ إِلَى إِخْرَاجِهِ، فَيَغْمُضُ عَنْهُ مَوْضِعُهُ، وَيَنْهَبُ بَطْلَيْهِ زَمَانَهُ، فَيَرْكُهُ وَيَهْبُهُ، وَيَفْتَأِرُ إِلَى وُجُودِهِ»^(٧) ولذا كان تيسير الإفادة من هذا «المسند» أمينةً كثيرةً من أهل العلم والفضل، ومنهم الإمام الذهبي الذي قال عندما تقدّمت به السنُّ، وأصبح عاجزاً عن النهو من بأعبائه يستنهض همَّ من يأتي بعده من أهل العلم: «فَلَعْلَّ اللَّهُ يُقَيِّضُ لَهُذَا الدِّيَانَ العَظِيمَ مَنْ يُرِتَبُهُ وَيَهْبُهُ، وَيَحْلِفُ مَا كُرِّرَ فِيهِ، وَيُصْلِحُ مَا تَصَحَّفَ، وَيُوَضِّحُ حَالَ كَثِيرٍ مِّنْ رِجَالٍ، وَيَنْبَهُ عَلَى

(١) طبقات الشافعية: ٣١/٢.

(٢) المصعد الأحمد: ٢٨.

(٣) انظر ص ٤٢.

(٤) خصائص المسند: ٢٤.

(٥) طبقات الحنابلة: ١٨٠/١، والسير: ٥١٦/١٣.

(٦) السير: ١٣/٥٢٤، والمصعد الأحمد: ٣٠.

(٧) تاريخ بغداد: ٢١٣/١.

مُرسَلِهِ، وَيُوَهِنُ مَا يَنْبَغِي مِنْ مَنَاكِيرِهِ، وَيُرْتَبُ الصَّحَابَةَ عَلَى الْمَعْجمِ، وَكَذَلِكَ أَصْحَابَهُمْ عَلَى الْمَعْجمِ، وَيَرْمَزُ عَلَى رَؤُوسِ الْحَدِيثِ بِأَسْمَاءِ الْكِتَبِ السَّتَّةِ، وَإِنْ رَتَبَهُ عَلَى الْأَبْوَابِ فَخَسَنَ جَمِيلٌ، وَلَوْلَا أَنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ ذَلِكِ لِضَعْفِ الْبَصَرِ وَعَدَمِ النِّيَةِ، وَقُرْبِ الرَّحِيلِ، لَعَمِلْتُ فِي ذَلِكَ»^(١).

ثُمَّ رُوِيَ الْمَسْنَدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُوبَكْرِ الْقَطِيعِيِّ، وَزَادَ فِيهِ زِيَادَاتٍ فِي مَسْنَدِ الْأَنْصَارِ^(٢)، وَلَا بَنِ الْقَطِيعِيِّ وَابْنُ الْمُذَهِّبِ مِنْ بَعْدِهِ يَعْزُزُ إِلَيْهِ الْإِمَامُ الْذَّهَبِيُّ بِعَضَ الْأَشْيَاءِ غَيْرِ الْمُحَكَمَةِ فِي الْمَتْنِ وَالْإِسْنَادِ بِرَوَايَتِهِمَا^(٣).

وَعَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الَّتِي هِيَ أَقْرَبُ مَا تَكُونُ إِلَى الْمُسْوَدَةِ وَصَلَّنَا «الْمَسْنَدَ» وَمِنْ ثُمَّ وَقَعَ فِيهِ خَلْلٌ فِي جَمْلَةِ مَوَاضِعِهِ لَا تَمَسُّ جَوْهَرَ الْكِتَابِ، مِنْ مَثَلِ إِدْرَاجِ عَدْدِ مِنْ أَحَادِيثِ الْمُكْثِرِينَ فِي غَيْرِ مَسَانِيدِهِمْ، وَتَكْرَارِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ بِإِسْنَادِهِ وَمُتْنَهِ لِغَيْرِ فَائِدَةٍ فِي إِعَادَتِهِ، وَتَفْرِيقِ أَحَادِيثِ الصَّحَابَيِّ الْوَاحِدِ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ مِنْ «الْمَسْنَدِ»، وَالْخُلُطُ بَيْنَ أَحَادِيثِ الشَّامِينَ وَالْمَدْنِينَ، وَعَدَمِ التَّمِيزِ بَيْنَ رَوَايَاتِ الْكَوْفِينَ وَالْبَصَرِيِّينَ، وَتَدَافُلُ بَعْضِ أَحَادِيثِ الرِّجَالِ بِأَحَادِيثِ النِّسَاءِ، وَاخْتِلاطُ مَسَانِيدِ الْقَبَائِلِ بِمَسَانِيدِ أَهْلِ الْبَلْدَانِ. وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ كُلُّهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَكِرٍ فِي كِتَابِهِ «تَرْتِيبُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ أَخْرَجَ حَدِيثَهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمَسْنَدِ». ثُمَّ قَالَ: وَلَسْتُ أَظُنُّ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَعَ مِنْ جَهَةِ أَبِي عبدِ اللَّهِ رَحْمَهُ اللَّهُ، فَإِنْ مَحَلُّهُ فِي هَذَا الْعِلْمِ أَوْفَى، وَمِثْلُ هَذَا عَلَى مُتْلِهِ لَا يَخْفِي، وَقَدْ نَرَاهُ تَوْفِيَ قَبْلَ تَهْذِيَّهِ، وَنَزَّلَ بِهِ أَجْلُهُ قَبْلَ تَلْفِيقِهِ

(١) السير: ٥٢٥ / ١٣، ونرجو من الله العلي القدير أن تكون أهلاً لتحقيق أمنية الإمام الذهبي في هذا المسند لتاح الإفادة منه لكل طالب علم بيسير طريق وأهون سبيل.

(٢) المصعد الأحمد: ٤٩، الفتح الرياني: ٦ / ٢٥٤، ولا يمكننا القطع بوجود هذه الزيادات والحكم عليها إلا بعد الانتهاء من تحقيق المسند كاملاً.

(٣) ميزان الاعتدال: ١ / ٥١٢.

وترتبية، وإنما قرأه لأهل بيته قبل بذل مجده في خوفاً من حلول عائق بموته دونَ بلوغ مقصوده فيما يرتضيه.

وقد بينَ الدكتور عامر حسن صبري محقق كتاب «ترتيب أسماء الصحابة» الأحاديث التي أدرجت في غير موضعها من «المسند»، معتمداً على الطبعة الميمنية، وها نحن ثبتها هنا نقلأً عنه مقدرين لجهوده، شاكرين لفضله:

- ١ - أنس بن مالك: له حديث في مسند عمر ١/٥٦، وأخران في مسند عثمان ١/٥٦، وأحاديث في مسند ابن عباس ١/٢٥٩ و٢٦٧ و٢٩٦ و٣٦٣، وحديث في مسند جابر ٣/٣٧٨.
- ٢ - البراءُ بن عازب: له حديث في مسند ابن أبي أوفى ٤/٣٥٤، وحديثان في مسند زيد بن أرقم ٤/٣٧٢ و٣٧٣.
- ٣ - جابرُ بن عبد الله الأنصاري: له حديث في مسند ابن عباس ١/٢٤٢، وأخر في مسند ابن عمر ٢/٣٥، وحديث في مسند عبد الله بن عمرو ٢/١٨١، وحديثان في مسند أبي هريرة ٢/٤٢٦ و٣٤٤، وأحاديث في مسند أبي سعيد الخدري ٣/٨ و١٢ و٧٥، وحديث في مسند سلمة بن الأكوع ٤/٤٧، وأخر في مسند عبد الله بن ثعلبة بن صُعير ٥/٤٣١.
- ٤ - الحسنُ بن علي بن أبي طالب: له حديث في مسند أبي هريرة ٢/٤٢٩.
- ٥ - الحسين بن علي بن أبي طالب: له حديث في مسند أبيه ١/٧٨.
- ٦ - خزيمة بن ثابت الأنصاري: له حديث في مسند سعد بن أبي وقاص ١/١٨٢.

- ٧ - زيد بن أرقم: له حديث في مسنده علي بن أبي طالب ١١٨ / ١ .
- ٨ - سعد بن مالك أبي وقاص: له حديث في مسنده أبي هريرة ٣٣١ - ٣٣٠ ، وأخر في مسنده أبي بكرة ٤٦ / ٥ .
- ٩ - سهل بن أبي حممة: له حديث في مسنده رافع بن خديج ٤ / ٤ .
- ١٠ - طلحة بن عبيد الله: له حديث في مسنده أبي هريرة ٣٣٣ / ٢ .
- ١١ - عبادة بن الصامت: له حديث في مسنده فضالة بن عبيد ٦ / ٢١ .
- ١٢ - عبد الله بن الزبير: له حديثان في مسنده عمر ١ / ٢٧ و ٣٨ ، وأخر في مسنده ابن عباس ١ / ٢٤٠ ، وثالث في مسنده ابن عمر ٢ / ١٣٩ ، وزابع في مسنده جابر ٣ / ٣١٣ .
- ١٣ - عبد الله بن زيد بن عاصم: له حديث في مسنده أبي بشير ٥ / ٢١٦ .
- ١٤ - عبد الله بن زيد بن عبد ربه: له حديث في مسنده أبي بشير ٥ / ٢١٦ .
- ١٥ - عبد الله بن عباس: له أحاديث في مسنده عمر ١ / ٢٣ و ٢٧ و ٣٨ ، وأحاديث في مسنده ابن عمر ٢ / ٢٧ و ٣٩ و ٧٨ و ٨٤ و ١٣٩ ، وحديث في مسنده جابر ٣ / ٣٧٢ ، وحديث في مسنده أبي هريرة ٢ / ٥٢٥ ، وحديث في مسنده أبي عامر الأشعري ٤ / ١٦٤ ، وحديث في مسنده زيد بن ثابت ٥ / ١٨٣ ، وأحاديث في مسنده عائشة ٦ / ٣٤ و ٥٥ و ٥٥ و ٢٧٥ .
- ١٦ - عبد الله بن عمر بن الخطاب: له أحاديث في آخر مسنده أبيه ١ / ٥٦ و ٥٧ ، وحديث في مسنده عثمان ١ / ٦٦ ، وأحاديث في مسنده ابن

Abbas / ٢٧ و ٢٤١ و ٢٥٤ و ٢٨٠ و ٣٣٨ و ٣٥٢ و ٣٣٥ و ٣٣٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ ، و له ثلاثة أحاديث في مسنده أبي سعيد / ٣ و ٥٨ و ٧٣ و ٩٠ ، وحديث في مسنده أنس / ٣ و ١٢٤ ، وحديثان في مسنده جابر / ٣ و ٣٧٢ و ٣٨٦ ، وحديثان في مسنده عائشة / ٦ و ٢١٤ ، وأخران في مسنده حفصة / ٦ و ٢٨٣ و ٢٨٤ .

١٧ - عبد الله بن عمرو بن العاص : له حديث في مسنده ابن عباس . ٢٧١ / ١

١٨ - عبد الله بن مسعود : له حديث في مسنده أبي هريرة / ٢ و ٤٧٤ ، وحديث في مسنده جابر / ٣ و ٣٩٧ ، وحديث في مسنده الأشعث بن قيس . ٢١٢ / ٥

١٩ - علي بن أبي طالب : له حديث في مسنده عثمان / ١ و ٦١ و ٧٠ و ٧٢ ، وحديث في مسنده ابن عباس / ١ و ٣١٥ .

٢٠ - علي بن طلق الحنفي : له حديث في مسنده علي بن أبي طالب . ٨٦ / ١

٢١ - عمرو بن عوف الأنصاري : له حديث في مسنده ابن عباس . ٣٠٦ / ١

٢٢ - عمر بن الخطاب : له حديث في مسنده أبي بكر / ١ و ٧١ ، وحديثان في مسنده ابن عباس / ١ و ٢٦٣ و ٢٦٤ .

٢٣ - الفضل بن العباس : له حديثان في مسنده أخيه عبد الله / ١ و ٣٥٥ و ٣٥٩ ، وحديث في مسنده المطلب بن ربعة / ٤ و ١٦٧ .

٢٤ - معاذ بن جبل : له حديث في مسنده ابن أبي أوفى / ٤ و ٣٨١ .

- ٢٥ - مقدام بن معدىكرب : له حديث في مسنن المقداد بن عمرو ٦ / ٤ .
- ٢٦ - نافع بن عتبة : له حديثان في مسنن سعد بن أبي وقاص ١ / ١٧٨ .
- ٢٧ - أبو الدرداء : له حديث في مسنن أبي هريرة ٢ / ٣٥٧ .
- ٢٨ - أبو ذر الغفاري : له حديث في مسنن رافع بن عمرو ٥ / ٣١ .
- ٢٩ - أبو سريحة الغفاري : له حديث في مسنن أبي رافع ٦ / ١٠ .
- ٣٠ - أبو سعيد الخدري : له حديث في مسنن عمر ١ / ٢٧ ، وأحاديث في مسنن أبي هريرة ٢ / ٢٣٢ و ٢٧٢ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣١٠ و ٣١٩ و ٣٨٣ و ٤٤٧ و ٤٦٥ و ٤٧١ و ٤٧٩ ، وحديث في مسنن أنس ٣ / ٢٢٤ ، وحديثان في مسنن جابر ٣ / ٢٩٨ و ٣٧١ ، وله حديث في مسنن زيد بن أرقم ٤ / ٣٧٤ .
- ٣١ - أبو الطفيلي بن وائلة : له حديث في مسنن ابن عباس ١ / ٢٩٨ .
- ٣٢ - أبو مالك الأشجعي : له حديث في مسنن أبي هريرة ٢ / ٢٨٦ .
- ٣٣ - أبو موسى الأشعري : له أحاديث في مسنن ابن مسعود ١ / ٤٠٢ و ٤٠٥ .
- ٣٤ - أبو هريرة : له حديثان في مسنن ابن عباس ١ / ٢٨٩ و ٢٥٨ ، وحديثان في مسنن ابن مسعود ١ / ٣٩٨ و ٤٠٠ ، وأحاديث في مسنن ابن عمر ٢ / ٣٧ و ١٣٢ و ١٠١ ، وأحاديث في مسنن أبي سعيد الخدري ٣ / ٤ و ٥ و ٨ و ١٢ و ١٨ و ٣٣ و ٣٥ و ٤٣ و ٤٩ و ٥٨ و ٦٥ و ٧٠ و ٧٤ و ٨١ و ٨٨ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٥ و ٣١٩ و ١٢٥ / ٣ ، وأحاديث في مسنن جابر ٣ / ٢٩٨ و ٣٩٨ ، وحديث في مسنن أبي طلحة بن سهل ٤ / ٢٨ ، وحديث في مسنن تميم ٤ / ١٠٣ ، وحديث في مسنن زيد بن خالد ٤ / ١١٥ ، وحديث في مسنن

عمر و بن العاص ٤/٤، و حديث في مسنن عبد الله بن عدي ٤/٣٠٥ و حديث في مسنن حابس ٥/٧٠، وأحاديث في مسنن عائشة ٦/٧٣ و ١٦٩ و ٤٤٠.

٣٥ - دُرَة بنت أبي لهب: لها حديث في مسنن عائشة ٦/٦٨.

٣٦ - سودة بنت زمعة: لها حديث في مسنن ابن عباس ١/٣٢٨.

٣٧ - عائشة بنت أبي بكر: لها أحاديث في مسنن ابن عباس ١/٢١٨ و ٢٢٩ و ٢٥٠ و ٢٩٦ و ٢٨٨، و حديث في مسنن ابن عمر ٢/١٤٠، و حديثان في مسنن أبي هريرة ٢/٢٧٧ و ٢٧٨، و حديث في مسنن أنس ٣/٢٦٦، و حديث في مسنن حفصة ٦/٢٨٦، وأحاديث في مسنن أم سلمة ٦/٢٨٩ و ٢٩٠ و ٣٠٨ و ٣١٣، و حديثان في مسنن ميمونة ٦/٣٣٣ و ٣٣٥.

٣٨ - ميمونة بنت الحارث: لها حديث في مسنن عائشة ٦/١٩٣.

٣٩ - أم سلمة هند بنت أبي أمية: لها أحاديث في مسنن عائشة ٦/٣٣ و ٣٤ و ٣٦ و ١٨٤ و ٢٤٥ و ٢٥٩، و حديث في مسنن أم حبيبة ٦/٣٣٦. قلنا: إن الفهارس التي ستقوم بصناعتها تتكلّل إن شاء الله بتقويم هذا الخلل، مع الاحتفاظ في الوقت نفسه بنشر «المسنن» على الصورة التي تركه بها مؤلفه الإمام أحمد، رحمة الله.

٦ - أقسام الأحاديث التي في المسنن:

وهذا «المسنن» الذي ينطوي نحو ثلاثة ألف حديث مُسندة، تقسم أحاديثه بطريق الاستقراء إلى ستة أقسام، منها ما هو صحيح لذاته، ومنها ما هو صحيح لغيره، ومنها ما هو حسن لذاته، ومنها ما هو حسن لغيره^(١)، ومنها

(١) الحديث الحسن لذاته: هو الحديث المتصل الإسناد برواية معروفيين بالصدق، وفي =

= ضبطهم قصور عن رتبة رواة الصحيح، ولا يكون معاولاً ولا شاذًا، وهو الصحيح سوأة إلا في تفاوت الضبط، فراوي الصحيح يُشترط فيه أن يكون موصوفاً بأعلى درجات الضبط، وراوي الحسن لا يشترط فيه أن يبلغ تلك الدرجة، وإن كان ليس عرياناً عن الضبط في الجملة، وهذا النوع من الحسن قد اتفقا على الاحتجاج به، وأنه إذا ورد من طرق أو كان في الباب ما يشهد له ارتفق إلى درجة الصحيح لغيره، وقد أدرجه غير واحد من المحدثين الذين التزموا الصحة في تواليفهم مع قولهم: إنه دون الصحيح، كالأمام البخاري والإمام مسلم، فإنهما رحمهما الله لم يتزما في أحاديث كتابيهما أن تكون كلها في أعلى درجات الصحة، وكذا الإمامان ابن خزيمة وابن حبان. انظر «شروط الأئمة الخمسة» للحازمي ص ٥٧-٥٨، وشرح مسلم ١٥/١ للنووي، و«الموقظة» ص ٧٩-٨٠ للذهبي، «اختصار علوم الحديث» ص ٣٧ لابن كثير، و«هدى الساري» ٢/١٣٧-١٣٨ و ٢/١٦٢-١٦٣ للحافظ ابن حجر.

والحسن لغيره أصله ضعيف كأن يكون في سنته مستور أو سيء الحفظ أو موصوف بالاختلاط أو التدليس، أو مختلف في جرمه وتعديلاته اختلافاً يتعذر الترجيح فيه، وإنما طرأ عليه الحسن بالعاصد الذي عضده، فاختُمَ لوجود العاصد، ولو لا العاصد، لاستمرت صفة الضعف فيه. وفي هذا النوع من الحسن تفاوتُ أنظار المحدثين، وتختلف أحکامهم فيه، ففريق منهم يعمد إلى حديث ما من هذه الباب، فيلتمسُ له الشواهد والمتابعات، ويرى أنها صالحة لتضييقه، فيخرجه من قسم الضعف ويحسنه ويحتاج به، بينما الفريق الآخر لا يرى أن تلك المتابعات والشواهد كافية لإخراجه من قسم الضعف وتحسينه ولكل وجهة هو موليها. وانظر «الموقظة» ص ٣٣.

أما إذا كان ضعف الحديث لفسق الراوي، أو اتهامه بالكذب، أو لفحش غلطه ثم جاء من طرق أخرى من هذا النوع، فإنه لا يرتقي إلى الحسن بل يزداد ضعفاً إلى ضعف إذ إن تفرد المتهمن بالكذب أو المجروحين في عدالتهم بحديث لا يرويه غيرهم يرجع عند جهابذة النقاد التهمة، ويزيد ضعف روایتهم.

وقد تساهل غير واحد من المتأخرین من يتحلل هذه الصناعة في هذا القيد فحكموا على أحاديث ضعاف بالترقي إلى الحسن مع هذه العلة القوية.

ما هو ضعيفٌ ضعفاً خفيفاً، ومنها ما هو شديدُ الضعف، يكاد يقتربُ من الموضوع.

وَهَذِهِ الْأَقْسَامُ بِأَنْواعِهَا مَا عَدَ الْأَخِيرَ مِنْهَا يُقْرَرُ بِوُجُودِهَا فِي «الْمَسْنَدِ» الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَتَابِعِهِ، وَمِنْ غَيْرِ أَتَابِعِهِ الَّذِينَ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ بِهَذَا الْفَنِّ.

وَنَحْنُ نَرَى أَحْقِيَّةَ هَذِهِ التَّقْسِيمِ وَصَحَّتِهِ؛ لِأَنَّ الدِّرْسَةَ الْجَادَةَ الَّتِي قَمَنَا بِهَا لِكُلِّ حَدِيثٍ مِنْ أَحَادِيثِهِ جَعَلَتْنَا نَطْمَئِنُ إِلَيْهِ كُلَّ الْاطْمَئْنَانِ.

أَمَا الْقَضِيَّةُ الَّتِي أُثِيرَتْ قَدِيمًا حَوْلَ مَا إِذَا كَانَ فِي الْمَسْنَدِ أَحَادِيثُ ضَعِيفَةٌ أَوْ مَعْلُولَةٌ، فَهَذَا مَا يُسَلِّمُ بِهِ مَنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِهَذَا الشَّأنَ، وَالإِمَامُ أَحْمَدُ نَفْسُهُ يَقُولُ لَابْنِهِ عَنْ مَنْهَجِهِ فِي «الْمَسْنَدِ»: قَصَدْتُ فِي «الْمَسْنَدِ» الْحَدِيثَ الْمَشْهُورُ، وَتَرَكْتُ النَّاسَ تَحْتَ سِرَّ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَقْصِدَ مَا صَحُّ عَنِي، لَمْ أَرَوْ مِنْ هَذِهِ «الْمَسْنَدِ» إِلَّا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ، وَلَكِنَّكَ يَا بْنِي تَعْرُفُ طَرِيقِي فِي الْحَدِيثِ، لَسْتُ أَخَالِفُ مَا ضَعُفَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَابِ مَا يَدْفَعُهُ^(۱).

وَفِي كِتَابِ «الْعَلَلِ» لِلإِمَامِ أَحْمَدَ عدْدُ غَيْرِ قَلِيلٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي طَعَنَتْ بِصَحَّتِهَا، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي «الْمَسْنَدِ».

- ١ - فقد جاء في «العلل» رقم (١٨٨) : حدثنا سفيان، قال: سمعناه من أربعة عن عائشة لم يرفعوه: زريق وعبد الله بن أبي بكر، ويحيى وعبد ربه، سمعوه من عمرة يعني القطع في ربع دينار. أعمله بالوقف، وهو في «المسند» ٦/٤٠

- ٢ - وفيه (٣٦٧) : سألت أبي قلت: يصح حديث سمرة عن النبي ﷺ :

(١) خصائص المسند: ٢٧.

«من ترك الجمعة عليه دينار أو نصف دينار يتصدق به» فقال: قدامة بن وبرة يرويه لا يُعرف رواه أبُو العلاء (وهي عند أبي داود ١٠٥٤) فلم يصل إسناده كما وصله همام، قال: «نصف درهم أو درهم» خالقه في الحكم، وقصر في الإسناد. وهو في «المسنن» ٨/٥ و١٤.

٣ - حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ «رد ابنته إلى أبي العاص بمهر جديد ونكاح جديد» ضعفه في «المسنن» ٢٠٧/٢ و٢٠٨ وفي «العلل» (٥٣٨) و(٥٣٩).

٤ - في «العلل» (٧١٥) و(٧١٦) أغل حديث عبد الله بن مسعود «ألا أصلني لكم صلاة رسول الله ﷺ؟» قال: فصلي ، فلم يرفع يديه إلا مرة» وهو في «المسنن» ١/٣٨٨.

٥ - وفيه (١٢٩٠): حدثني أبي ، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن علي بن المبارك ، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير أن عمر بن معتب أخبره أن أبا حسن مولىبني نوفل أخبره أنه استفتى ابن عباس في مملوك تخته مملوكة، فطلقتها تطليقتين ، ثم أعتقها هل يصلح أن يخطبها؟ قال: نعم قضى بذلك رسول الله ﷺ . سمعت أبي يقول: قال ابن المبارك لممعر: يا أبا عروة، من أبو حسن هذا؟ لقد تحمل صخرة عظيمة . قال أبي : أبو حسن مولى عبد الله بن الحارث روى عنه الزهري وعمر بن معتب ، فقلت لأبي : من عمر بن معتب هذا؟ فقال: روى عنه محمد بن أبي يحيى ، قلت له: أعني عمر بن معتب: هو ثقة؟ قال: لا أدرى . وهو في «المسنن» ١/٢٢٩.

٦ - وفيه (١٣٦٦): سأله عن حديث عمر بن بيان التغلبي عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «من باع الخمر فليشقص الخنازير» قلت: من عمر بن بيان؟ فقال: لا أعرفه . وهو في «المسنن» ٤/٢٥٣.

- ٧ - وفيه (١٧١١) : سمعت أبي يقول في حديث أبي بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس : قبض النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين قد قرأت المحكم ، قال أبي : هذا عندى واه ، أظنه قال : ضعيف . وهو في «المسند» ١ / ٤٥٣ .
- ٨ - وفيه (١٧٩٥) : أنه قال في حديث ابن عمر : «أحلت لنا ميتان ودمان . . . » هو منكر ، وضعفه بعد الرحمن بن زيد بن أسلم أحد رواته ، وهو في «المسند» ٢ / ٩٧ .
- ٩ - وفيه (١٨٨٤) : سألت أبي عن حديث شعبة ، عن أبي التياح ، قال : سمعت أبو الجعد ، عن أبي أمامة : خرج النبي على قاص . . . قال أبي : لا أدرى من أبو الجعد هذا . وهو في «المسند» ٥ / ٢٦١ .
- ولو كان كتاب «العلل» للخلال بين أيدينا ، لوقفنا فيه على أحاديث كثيرة مما هو في «المسند» قد طعن فيها الإمام أحمد كما قال ابن الجوزي رحمة الله ، فيما سيأتي من كلامه قريباً :
- وقال العلامة ابن القيم في كتاب «الفروضية» ، الورقة ١٩٠-١٩١ من نسخة الظاهرية ، وهو يرد دعوى القائل : إنَّ ما سكت عنه أَحْمَدُ في المسند صحيح : إنَّ هذه الدعوى لا مُسْتَنِدَ لها البينة ، بل أَهْلُ الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ على خلافها ، والإمامُ أَحْمَدُ لم يشترط في مسنده الصحيح ، ولا التزمه ، وفي مسنده عِدَّةُ أحاديثٍ سُئِلَّ هو عنها ، فضعفها بعينها ، وأنكرها :
- ١ - كما روی ٤٢/٤ حديث العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة يرفعه : «إذا كان النصف من شعبان فامسكون عن الصيام حتى يكون رمضان» .
- وقال حرب : سمعتُ أَحْمَدَ يقول : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَلَمْ يُحَدَّثْ العلاء بِحَدِيثٍ أَنْكَرَ مِنْ هَذَا وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ لَا يُحَدَّثُ بِهِ الْبَيْنَةُ .

- ٢ - وروى ٦/٢٨٧ حديث: «لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل». وسئل الميموني عنه، فقال: أخبرك ما له عندي ذلك الإسناد إلا أنه عن عائشة وحفظة إسنادان جيدان. يريد أنه موقوف.
- ٣ - وروى ٢/٣٨٦ و٤٤٢ و٤٥٨ و٤٧٠ حديث ابن المطوش عن أبيه، عن أبي هريرة: «من أفتر يوماً من رمضان لم يقضه عنه صيام الدهر». وقال في رواية مهنا وقد سأله عنه: لا أعرف أبا المطوش، ولا ابن المطوش.
- ٤ - وروى ٢/٤١٨ و٣/٤١: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه». وقال المرؤدي: لم يصححه أبو عبد الله، وقال: ليس فيه شيء يثبت.
- ٥ - وروى ٦/١١٤ و١١٣ و١٧١ و٢٣٦ حديث عائشة: «مَنْ أَزَوْجَكُنَّ أَنْ يَعْسِلُوا عَنْهُمْ أَثْرَ الْغَائِطِ وَالْبُولِ فَإِنِّي أَسْتَحِيْهِمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ يَعْلَمُهُ». وقال في رواية حرب: لم يصح في الاسترجاء بالماء حديث، قيل له: ف الحديث عائشة قال: لا يصح، لأن غير قنادة لا يرفعه.
- ٦ - وروى ٦/٢٣٩ حديث عراك عن عائشة: «حَوَّلُوا مَقْعِدِي نَحْوَ الْقَبْلَةِ». وأعله بالإرسال، وأنكر أن يكون عراك سمع من عائشة، ويروى لجعفر بن الزبير، وقال في رواية المرؤدي: ليس بشيء.
- ٧ - وروى ١/٢٣٣ و٢٦٨٢ و٣٣٢ و٣٣٦ و٣٧٢ حديث: «وضوء النبي ﷺ مَرَّةً».

وقال في رواية مهنا: الأحاديث فيه ضعيفة.

٤٨١/٣ - وروى حديث طلحة بن مصطفى عن أبيه عن جده «أن النبيَّ ﷺ مسح رأسه حتى بلغ القذال».

وأنكره في رواية أبي داود وقال: ما أدرى ما هذا؟ وابن عيينة كان ينكره.

٩ - وروى ٢٢٣ / ٢ حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يرفعه: «أيُّما رَجُلٌ مَسْ ذكْرَه فليتوضأ».

وقال في رواية أحمد بن هاشم الأنطاكي : ليس بذاك ، وكأنه ضعفه .

١٠ - وروى ١٩٤/٥ حديث زيد بن خالد الجهنمي يرفعه: «من مَسَّ ذكره فليتوضأ».

وقال مهنا: سأله أَحْمَدُ عَنْهُ فَقَالَ: لِيْسَ بِصَحِيحِ الْحَدِيثِ،
وَالْحَدِيثُ حَدِيثُ بَشْرٍ! فَقَلَّتْ: مِنْ قَبْلِ مَنْ جَاءَ خَطْوَةً؟ فَقَالَ: مِنْ قَبْلِ
ابْنِ إِسْحَاقَ أَخْطَأَ فِيهِ، وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ».

١١ - وروى /٦٢٦ عن عائشة: «مَدَّت امرأةٌ مِنْ وراء الستّر بيدها كتاباً إلى رسول الله ﷺ، فَقَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ يده، وقال: ما أدرى أي رجلٍ أميد امرأة، قال: لو كنت امرأة غيرتِ أظفارك بالحناء» وقال في رواية حنبل: هذا حديث منكر.

١٢ - وروى / ١٩٨ حديث أبي هريرة يرفعه: «مَنِ اسْتَقَاءَ فَلَيُفْطِرُ، وَمَنْ ذَرَّ عَهْدَهُ الْقَوْءُ فَلَيُسْأَلُ عَلَيْهِ قَضَاءُ».

وعلله في رواية مهنا، وقال أبو داود: سألهُ أَحْمَدُ عَنْ هَذَا فَقَالَ:

ليس هذا بشيء، إنما هو «من أكل ناسياً فإنما أطعنه الله تعالى وسقاه».

١٣ - وروى ٢١٥ / ١ و٢٢٢ و٤٤٠ و٢٨٠ حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم».

وقال في رواية مهنا وقد سأله عن هذا الحديث فقال: ليس بصحيح.

١٤ - وروى ٩٨ / ٢ حديث ابن عمر يرفعه: «مَنْ اشْتَرَى ثُوِبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ وَفِيهِ دِرْهَمٌ حَرَامٌ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً مَا دَامَ عَلَيْهِ».

وسأله أبو طالب عن هذا الحديث فقال: ليس به شيء له إسناد، وقال في رواية مهنا: لا أعرف يزيد بن عبد الله، ولا هاشماً الأوقص، ومن طريقهما رواه.

١٥ - وروى (وهو في «العلل» (٥٩٨٢) وليس في «المسندي») عن القواريري، عن معاذ بن معاذ، عن أشعث الحمراني، عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ لا يُصلّي في شعرنا ولا لحفنا».

وقال في رواية ابنه عبد الله: ما سمعت عن أشعث أنكر من هذا، وأنكره إنكاراً شديداً.

١٦ - وروى ١٠٤ / ١ حديث علي أن العباس سأله رسول الله ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تحلّ، فرخص له.

وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله ذكر له هذا الحديث فضحكه، وقال: ليس ذلك بشيء، هذا مع أن مذهبة جواز تعجيل الزكاة.

١٧ - وروى ٢٩١ / ٦ حديث أم سلمة أن رسول الله ﷺ أمرها أن تؤافيه يوم النحر بمكة.

وقال في رواية الأئمّة: هو خطأ، وقال وكيع عن أبيه مرسلاً أن النبي ﷺ أمرها أن تؤديه صلاة الصبح يوم النحر بمكّة أو نحو هذا.

وهذا أيضاً عجب، النبي ﷺ يوم النحر ما يصنع بمكّة! يُنكر ذلك.

١٨ - وروى ٣٢١ / ٢ حديث أبي هريرة يرفعه: «مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلِمْ يُضَعِّفْ فَلَا يَقْرِئَنَّ مُصَلَّانَا».

وقال في رواية حنبل: هذا حديث منكر.

١٩ - ونظير ما نحن فيه سواء بسواء ما رواه ٢٤٧ / ٦ عن عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهرى، عن أبي سلمة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَكَفَارَتُهُ كَفَارَةُ اليمين».

فهذا حديث رواه وبينى عليه مذهبَه، واحتجَ به، ثم قال في رواية حنبل: هذا حديث منكر.

وهذا بابٌ واسع جدًا لو تبعناه لجاء كتاباً كبيراً.

والمقصودُ أنه ليس كُلُّ ما رواه، وسَكَتَ عنه يكُونُ صحيحاً عنده وحتى لو كان صحيحاً عنده، وخالقه غيره في تصحيحه لم يكن قوله حُجَّةً على نظيره.

ويُهذا يُعرف وهم الحافظ أبي موسى المديني في قوله في «خصائص المسند» ص ٢٤: إِنَّ مَا خَرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ، فَهُوَ صَحِيحٌ عَنْهُ، فَإِنَّ أَحْمَدَ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ قَطُّ، وَلَا قَالَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، بَلْ قَالَ مَا يَدُلُّ عَلَى خَلَافَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ أَبُو العَزِيزُ بْنُ كَادِشَ كَمَا فِي «خَصَائِصِ الْمَسْنَدِ» ص ٢٧: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ قَالَ لِأَبِيهِ: مَا تَقُولُ فِي حَدِيثِ رَبِيعِي عَنْ حَدِيقَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ؟ قَالَ: رَوَادْ؟ قَلْتُ: يَصْحُ؟ قَالَ: لَا، الْأَحَادِيثُ

بخلافه، وقد رواه الحفاظ عن ربعي عن رجلٍ لم يسمه، قال: فقلت له: قد ذكرته في «المسند»؟ فقال: قصدت في المسند الحديث المشهور وتركت الناس تحت ستر الله، ولو أردت أن أقصد ما صَحَّ عندي، لم أُرِدْ هذا المسند إلا الشيء بعد الشيء، ولكنك يا بني تَعْرُفُ طريقتي في الحديث لستُ أخالِفُ ما فيه ضعفٌ إذا لم يكن في الباب شيءٌ يدفعه. فهذا تصريحٌ منه رحمة الله تعالى بأنه أخرج فيه الصحيح وغيره.

وقد استشكل أبو موسى المديني هذه الحكاية في «خصائص المسند» ص ٢٧ وظنها كلاماً متناقضاً، فقال: ما أظن هذا يَصِحُّ، لأنَّ كلام متناقض، لأنه يقول: لَسْتُ أخالِفُ ما فيه ضعفٌ إذا لم يكن في الباب شيءٌ يدفعه، وهو يقول في هذا الحديث: الأحاديث بخلافه، قال: وإنَّ صَحَّ، فلعله كان أولاً، ثم أخرج منه ما ضعفٌ، لأنَّ طلبه في المسند، فلم أجده.

قال ابن القيم: ليس في هذا تناقضٌ من أحمد رحمة الله تعالى، بل هذا هو أصله الذي بنى عليه مذهبٍ وهو لا يُقْدِمُ على الحديث الصحيح شيئاً لا عملاً ولا قياساً، ولا قول صاحب، وإذا لم يكن في المسألة حديث صحيح، وكان فيها حديث ضعيف، وليس في الباب شيءٌ يُرَدُّ، عملَ به، فإنَّ عارضه ما هو أقوى منه تركه للمعارض القوي، وإذا كان في المسألة حديث ضعيف وقياسٌ، قدَّمَ الحديث الضعيف على القياس انتهى.

وقد نَقَلَ ابن الجوزي من خط القاضي أبي يعلى الفراء في مسألة النبيذ، قال: إنما روَى أَحْمَدُ في «مسنده» ما أشتهِرَ، ولم يقصد الصحيح ولا السقيم^(١).

وقال عبد الله: هذا «المسند» أخرجه أبي رحمة الله من سبع مئة ألف

(١) صيد الخاطر: ٢٤٦

الحديث^(١)، وأخرج فيه أحاديث معلولةً، بعضها ذكر عللها، وسائلها في كتاب «العلل» لثلا بخرج في الصحيح^(٢).

وقد صرّح لنا ابن الجوزي استغراب معاصريه من أن يكون في «المسندي» ما ليس بصحيح، فقال: كان قد سأله بعض أصحاب الحديث: هل في «مسندي الإمام أحمد» ما ليس بصحيح؟ فقلت: نعم. فعظم ذلك جماعة ينتسبون إلى المذهب، فحملتُ أمرهم على أنهم عوام، وأهملتُ فكر ذلك، وإذا بهم قد كتبوا فتاوى، فكتب فيها جماعة من أهل حراسان منهم أبو العلاء الهمذاني، يعظمون هذا القول ويردّونه، ويُبَحِّرون قولَ من قاله، فبقيتْ ذهشاً متعجبًا، وقلت في نفسي: واعجبًا، صار المنتسبون إلى العلم عامةً أيضًا! وما ذاك إلا أنهم سمعوا الحديث، ولم يبحثوا عن صحيحة وسقيمه، وظنوا أنَّ من قال ما قلته قد تعرّض للطعن فيما أخرجه أحمد، وليس كذلك، فإن الإمام أحمد روى المشهور والجيد والرديء، ثم هو قد ردَّ كثيراً مما روى ولم يُقل به، ولم يجعله مذهبًا له، ومن نظر في كتاب «العلل» الذي صنَّفه أبو بكر الخلال رأى أحاديث كثيرةً كلها في «المسندي» وقد طعن فيها أحمد^(٣).

وقال الحافظ السخاوي في «شرح الألفية» ٨٩ / ١: والحق أن في مسندي أحمد أحاديث كثيرة ضعيفة، وبعضها أشدُّ في الضعف من بعض حتى إنَّ ابنَ الجوزي أدخل كثيراً منها في موضوعاته، ولكن قد تعقبَ في بعضها

(١) قلنا: يريد بهذا العدد اختلاف طرق الحديث باختلاف رواته، ويدخلُ فيه أيضًا الأحاديث الموقوفة، فإن الحديث الواحد قد يرويه عن الصحابي عدد من التابعين، ثم يرويه عن كل واحد منهم عدد من أتباع التابعين، ثم يرويه عن كل واحد منهم عدد من أتباع أتباع التابعين، وهكذا فيكون الحديث الواحد أحاديث كثيرة متعددة بهذا الاعتبار، فيتحقق هذا العدد الكبير.

(٢) فهرسة ابن خير: ١٤٠ . (٣) صيد الخاطر: ٢٤٥ - ٢٤٦ .

الحافظ العراقي في جزء له، وفي سائرها الحافظ ابن حجر، وحقق نفي الوضع عن جميع أحاديثه، وأنه أحسن انتقاءً وتحريراً من الكتب التي لم تلتزم الصحة في جمعها.

ولا يُغضّن من قيمة المسند كثرة الأحاديث الضعيفة فيه، فإنّ عدداً غير قليل منها صالح للترقي إلى الحسن لغيره، والصحيح لغيره، وذلك بما وجد له من متابعات وشواهد كما يظهر ذلك من تحريرنا للأحاديث وبيان درجاتها، وما تبقى منها، فهو من الضعيف الذي خفّ ضعفه، ما عدا الأحاديث القليلة التي انقدت عليه، فإنه رحمة الله كان يرى الأخذ بها والعمل بمضمونها، وقديمها على القياس كما مرّ في قوله لابنه عبدالله: لست أخالف ما ضعف من الحديث إذا لم يكن في الباب ما يدفعه^(١).

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية^(٢): إن تعدد الطرق مع عدم التشاير والاتفاق في العادة يوجب العلم بمضمون المتنقول - أي : بالقدر المشترك في أصل الخبر - لكن هذا ينفع به كثيراً في علم أحوال الناقلين - أي : نزعاتهم والجهة التي يتحمل أن يتغصب لها بعضهم - وفي مثل هذا ينفع برواية المجهول، والسبيء الحفظ، وبالحديث المرسل، ونحو ذلك، ولهذا كان أهل العلم يكتبون مثل هذه الأحاديث، ويقولون: إنه يصلح للشواهد والاعتبار ما لا يصلح لغيره. قال الإمام أحمد: قد أكتب حديث الرجل لأعتبره.

وقال شيخ الإسلام أيضاً^(٣): وقد يروي الإمام أحمد وإسحاق وغيرهما أحاديث تكون ضعيفة عندهم لاتهام رواتها بسوء الحفظ، ونحو ذلك، ليعتبر

(١) خصائص المسند: ٤٧.

(٢) مقدمة أصول التفسير: ٣٠، وما بين معتبرتين من كلامنا.

(٣) منهاج السنة: ٤/١٥.

بها ويستشهاد بها، فإنه قد يكون ذلك الحديث ما يشهد أنه محفوظ، وقد يكون له ما يشهد بأنه خطأ، وقد يكون صاحبها كذاباً في الباطن ليس مشهوراً بالكذب، بل يروي كثيراً من الصدق، فُيروي حديثه، وليس كل ما رواه الفاسق يكون كذباً، بل يجب التبيّن في خبره كما قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾، فُيروي لتنظر سائر الشواهد هل تدل على الصدق أو الكذب.

وقال رحمة الله أيضاً^(١) : وليس كل ما رواه أحمد في «المسندي» وغيره يكون حججاً عنده، بل يروي ما رواه أهل العلم، وشرطه في «المسندي» أن لا يروي عن المعروفين بالكذب عنده، وإن كان في ذلك ما هو ضعيف.

وقال الإمام الذهبي عن «المسندي»^(٢) : فيه جملة من الأحاديث الضعيفة مما يسوع نقلها، ولا يجب الاحتجاج بها.

وكذلك قال الحافظ العراقي فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «القول المنسد»^(٣) : إن في «المسندي» أحاديث ضعيفة كثيرة.

وقال الحافظ ابن حجر^(٤) : و«مسند أحمد» أدعى قوم فيه الصحة، وكذا في شيوخه، وصنف الحافظ أبو موسى المديني في ذلك تصنيفاً، والحق أن أحاديثه غالباً جياد، والضعف منها إنما يوردها للمتابعت، وفيه القليل من الضعف الغرائب للأفراد، أخرجها، ثم صار يضرب عليها شيئاً فشيئاً، وبقي منها بعده بقية.

(١) منهاج السنة : ٤/٢٧.

(٢) سير أعلام النبلاء : ١١/٣٢٩.

(٣) القول المنسد : ٣.

(٤) تعجيل المنفعة : ٦.

أما القسم السادس، وهو الأحاديث الشديدة الضعف التي تكاد تقترب من الموضوع، فقد أشار إليها الإمام الذهبي في كلامه عن «المسند»، فقال^(١): وفيه أحاديث معدودة شبه موضوعة، ولكنها قطرة في بحر.

وقد أدرجها النقاد في سلسلة الموضوعات بلغت ثمانية وثلاثين حديثاً، أورد الحافظ ابن حجر في «القول المسند في الذب عن مسند أحمد» الأحاديث التسعة التي جمعها الحافظ العراقي في جزء وانتقدتها، وأضاف إليها خمسة عشر حديثاً أوردها الإمام ابن الجوزي في الموضوعات، وأجاب عنها حديثاً، وقد فاته أحاديث أخرى ذكرها ابن الجوزي في «الموضوعات» نقلها الإمام السيوطي في جزء، وسمها «الذيل الممهد» وأجاب عنها وعدّتها أربعة عشر حديثاً.

وأقل ما ي قوله المتمكن في هذا الفن بعد النظر في هذه الأحاديث وما أجاب به العلماء عنها: إنها باللغة الضعف، وكثير منها يعلم بطلاً متونها بالبداهة، فلا يمكن أن تشذ أزرها تلك المتابعات والشواهد وستفضل القول في هذه الأحاديث المنتقدة في مواضعها من الكتاب، إن شاء الله تعالى.

هذا وإن الدراسة الدقيقة لأسانيد الأحاديث ومتونها التي وردت في الجزء الأول والتي بلغت خمس مئة وواحداً وستين حديثاً، كانت النتيجة التي توصلنا إليها من خلالها أن عدد الأحاديث الصحيحة لذاتها ولغيرها (٣٥٩) حديثاً، وعدد الأحاديث الحسنة لذاتها ولغيرها (١١٠) أحاديث، وعدد الأحاديث الضعيفة (٧٩) حديثاً، وأكثرها ضعفه خفيف، وتوقفنا في الحكم على (١٣) حديثاً، وستكون هذه الدراسة إن شاء الله لعامة الأجزاء التي ستتصدر بياعاً، وهي القول الفصل في هذا الباب.

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٢٩/١١.

وأخيراً لا بدّ من التنبيه هنا على أن تحسينَ الحديث الضعيف ضعفاً خفيفاً بتعذر طرقه، أو وجود شواهد له، مذهبٌ درج عليه حفاظ الحديث ينقاذه من الأئمة المتقدمين، أمثال الإمام أحمد ابن حنبل، وعلي بن المديني، ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهم، وارتضاه المتأخرون من أهل العلم، وأخذوا به، ومشوا عليه إلى يومنا هذا، وفيما دونه الحفاظ: المنذري والعرافي وابن كثير والذهبي وابن حجر والزيلاعي وغيرهم في تواليفهم أمثلة كثيرة تُفوقُ الحصر شاهدة بصحة ما نقول.

ولما كان هذا الأمر قد خفي على بعض من يتعلّم صناعة الحديث في عصمنا هذا، أو استراب في صحته وأحقيته، وجَب أن نُبسط القول فيما أثير عن أئمة المتقدمين من إطلاق لفظ الحسن على كثير من الأحاديث التي خفت فيها شروط الصحة، لإزالة هذه الشبهة من ذهانهم.

قال الحافظ ابن حجر في نكتة على ابن الصلاح^(١): وأما علي بن المديني فقد أكثر من وصف الأحاديث بالصحة والحسن في «مسنده»^(٢) وفي «علله»، وظاهر عبارته أنه قصد المعنى الاصطلاحي، وكأنه الإمام السابق لهذا الاصطلاح، وعنه أخذ البخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد، وعن البخاري أخذ الترمذى.

فمن ذلك ما ذكره الترمذى في «العلل الكبير»^(٣). أنه سأله البخاري عن أحاديث التوقيت في المسح على الخفين، فقال: حديث صفوان بن عسال

(١) ٤٢٦/١.

(٢) وقد نقل الحافظ ابن كثير في «مسند عمر» قول علي بن المديني في جملة أحاديث: حديث حسن، أو إسناد حسن، أو صالح الإسناد، أو إسناد جيد. انظرها في «مسند عمر» ١١١ و١٣٢ و٢٧٧ و٢٨٨ و٣٠٧ و٣٣٣ و٣٥٧ و٥١٢ و٥٢٦ و٥٤٤ و٥٥٥ .

(٣) ١٧٥/١.

صحيح، وحديث أبي بكرة رضي الله عنه حسن.

و الحديثُ صَفْوَانَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ مُوْجَدٌ فِيهِ شَرَائِطُ الصَّحَّةِ، وَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ (٥٥٦) مِنْ رِوَايَةِ الْمَهَاجِرِ أَبِي مُخْلَدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ الْمَهَاجِرُ قَالَ فِيهِ وَهِيَبٌ: إِنَّهُ كَانَ غَيْرَ حَافِظٍ، وَ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: صَالِحٌ، وَ قَالَ السَّاجِي: صَدُوقٌ، وَ قَالَ أَبُو حَاتَمَ: لَيْسَ الْحَدِيثُ، يُكْتَبُ حَدِيثَهُ، فَهُذَا عَلَى شَرْطِ الْحَسَنِ لِذَاتِهِ.

وَ ذَكَرَ التَّرْمِذِيُّ أَيْضًا فِي «الْجَامِعِ» (١٣٦٦) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّنْخِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَطَاءَ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضٍ قَوْمٌ بَغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ، وَ لَهُ نَفَقَتُهُ» وَهُوَ مِنْ أَفْرَادِ شَرِيكَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، فَقَالَ الْبَخَارِيُّ: هُوَ حَدِيثُ حَسَنٍ. وَ تَفَرَّدَ شَرِيكٌ بِمِثْلِ هَذَا الْأَصْلِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ مَعَ كَثْرَةِ الْرَوَاةِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ مَا يُوجِبُ التَّوْقِفَ عَنِ الْاِحْتِجاجِ بِهِ، لَكِنَّهُ اعْتَضَدَ بِمَا رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ بِإِثْرِ الْحَدِيثِ (١٣٦٦) أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ عَقْبَةَ بْنِ الأَصْمَمِ، عَنْ عَطَاءِ، عَنْ رَافِعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوَصَفَهُ بِالْحَسَنِ.

وَ قَالَ فِي «الْعَلَلِ»^(١) بَعْدَ أَنْ أُورِدَ حَدِيثَ عُثْمَانَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَاقِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ، عَنْ عُثْمَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَلِّلُ لَحِيَتِهِ: قَالَ مُحَمَّدٌ - يَعْنِي الْبَخَارِيُّ -: أَصْحَحُ شَيْءٍ عَنِي فِي التَّخْلِيلِ حَدِيثُ عُثْمَانَ.

قَلْتُ (أَيُّ التَّرْمِذِيُّ): إِنَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هُوَ حَسَنٌ.

_____.
^(١) ١١٢/١

وقال الترمذى في «العلل» أىضاً^(١) بعْدَ أَن رُوِيَ حَدِيثُ أَبِي هَرِيْرَةَ مِن طَرِيقِ مُعْلِى بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرَ الْمَخْرَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْمَحْلَلِ وَالْمَحْلُلِ لَهُ.

فَسَأَلَتْ مَحْمَدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هُوَ حَدِيثُ حَسْنٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ صَدُوقٌ ثَقَةٌ، وَعُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسَ ثَقَةٌ، وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ عُثْمَانَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ.

قَلَنَا: وَعُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ: هُوَ ابْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ، وَتَقَهُّنَ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ مَنَاكِيرِ، وَقَالَ التَّرْمَذِيُّ: يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةِ الْمَخْرَمِيِّ عَنْهُ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوْيِّ.

وَرُوِيَ التَّرْمَذِيُّ فِي «الْعَلَلِ»^(٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي خَزِيمَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ الْحَسَنِ حَدِيثُ أَنْسٍ مَرْفُوعًا: «إِنَّ اللَّهَ لِيؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ»، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْهُ الْبَخَارِيُّ فَقَالَ: حَدِيثُ حَسْنٍ.

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ لفَظَ الْحَسَنِ الْاِصْطَلَاحِيِّ الَّذِي يُطْلَقُ عَلَى الرَّاوِيِّ الَّذِي خَفَّ ضَبْطُهُ، فَقَدْ قَالَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ صَاحِبِ «الْمَغَازِيِّ»: حَسَنُ الْحَدِيثِ.

وَقَدْ وَرَدَ عَنْهُ أَنَّهُ حَسَنٌ حَدِيثٌ: «مَنْ كَنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ» فِيمَا نَقَلَهُ عَنْ شِيخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تِيمِيَّةَ فِي رِسَالَتِهِ: تَفْضِيلُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) ٤٣٧/١.

(٢) ٩٥٥/٢.

وقال ابن القيم^(١) عن حديث رُكَانَة في طلاق امرأته ثلثاً في مجلسٍ واحدٍ: وقد صَحَّ الإمامُ أَحْمَدُ هَذَا الإِسْنَادُ وَحْسَنَهُ!

ونقل ابن سيد الناس^(٢) عن الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير المتوفى سنة (٢٣٤هـ)، وهو في طبقة شيخ شيوخ الترمذى، قوله في ابن إسحاق: حسن الحديث، صَدُوقٌ.

وقد أكثر الحافظ يعقوب بن شيبة السُّدوسي البصري، المتوفى سنة (٢٦٢هـ)، استعمال كلمة حسن مريداً بها الحسن الاصطلاحي، وذلك في «مسنده الكبير المعلل» الذي قال فيه الذهبي: ما صُنُفَ مسندٌ أحسنَ منه، ولكنه ما أتَمَهُ^(٣)، فقد ورد في القطعة الصغيرة التي طُبَعَتْ منه قوله: هذا حديث حسن الإسناد، في أكثر من موضع. انظر على سبيل المثال الصفحات: ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٥، ٦٦، ٨٢، ١٠٢ من طبعة مؤسسة الكتب الثقافية.

وفي كتاب «الجرح والتعديل»^(٤) لابن أبي حاتم في ترجمة إبراهيم بن يوسف بن إسحاق السَّبَيعي: وسمعتُ أبي يقول: يُكتب حديثه، وهو حسن الحديث.

وفي ترجمة محمد بن راشد المكحولي^(٥): قال أبي: كان صَدُوقًا حسن الحديث.

وقد استعمل الإمام الترمذى الحسن بمعناه الاصطلاحي في جامعه، وأكثر منه حتى ظنَّ كثير من أهل العلم أنه أول من استعمله وأتى به.

(١) إعلام الموقعين: ٣/٤٢-٤٣.

(٢) عيون الأثر: ١/١٠. (٣) تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٧.

. (٤) ٢٥٣/٧. (٥)

. ١٤٨/٢.

وقد أدرج الإمام البخاري ومسلم في صحيحهما جملة أحاديث في
أسانيدها رواة تنزل رتبتهم عن رتبة أهل الضبط التام مما يقال في مثل
أسانيدها: حسنة الإسناد.

- وقال الإمام الذهبي في «الموقفة» ص ٣٢: أعلى مراتب الحسن:
- ١ - بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.
 - ٢ - عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.
 - ٣ - محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.
 - ٤ - وابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، وأمثال ذلك.

وهو قسم متဂاذب بين الصحة والحسن، فإن عدّة من الحفاظ
يصححون هذه الطرق، وينعتونها بأنّها من أعلى مراتب الصحيح.

وقال الإمام الحافظ العلامة سراج الدين عمر بن رسان البُلْقَيني المتوفى
سنة ٨٠٥هـ في «محاسن الاصطلاح» ص ١٠٩: قد أكثر يعقوب بن شيبة
تلميذ علي بن المديني من تحسين الأحاديث في كتابه، وفي مواضع كثيرة
يجمع بين الحسن والصحة، وجمع أبو علي الطوسي شيخ أبي حاتم الرازى
في كتابه «الأحكام» بين الحسن والصحة والغرابة إثر كل حديث، وكان
معاصراً للترمذى.

٧ - عنابة العلماء بالمسند:

استقطب «مسند» الإمام أحمد اهتمام العلماء في كافة الأمصار
والأعصار، وضربوا لسماعه أكباد الإبل، ولقي من حفاوتهم وعظمهم انتشاراً
وحرصهم على قراءته أو قراءة جزء منه ما يقضى منه المرء العجب العجاب،
بل إن بعضهم قد حفظه كله بالرغم من أنه يقرب من ثلاثين ألف حديث،

وما ذاك إلا لأن هذا «المسند» قد حوى معظم الحديث النبوى الشريف، المصدر الثانى من مصادر شريعة الإسلام، فقد جمعه مؤلفه رضي الله عنه وانتقاء ليكون مثابةً للناس وإماماً، وصرح بذلك، فقال: عملت هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناس في سنة رسول الله ﷺ رُجع إليه^(١). وهكذا كان، فقد رُزقَ هذا «المسند» من الشهادة والقبول ما لم يتهله كتاب آخر من المسانيد.

وقد تجلّت عنایة العلماء به في الوجوه التالية:

أـ- حرصهم على سماعه وقراءته:

فقد كان لدى أئمّة علم الحديث رغبةً شديدةً في تحصيل قراءته، والظفر بسماعه، حتى إذا ظفّر أحدهم بسماع جزء منه لم يستطع أن يُخفِي فرحته بتحصيله، فها هو الحافظ المتقن أبو موسى المديني يقول^(٢): إن مما أنعم الله علينا أن رزقنا سماع كتاب «المسند» للإمام الكبير إمام الدين أبي عبد الله أحمد.

ويصوّر الحافظ أبو موسى ما كان يجده المحدث في نفسه من غبطةٍ وفخرٍ إذا وقع له جزء من أجزاء هذا «المسند» فيقول^(٢): ولعمري إن من كان من قبلنا من الحفاظ يتبعّحون بجزء واحد يقع لهم من حديث هذا الإمام الكبير.

ويستشهد أبو موسى المديني لقوله هذا بذكر ما قاله أبو محمد المزني - وهو بشهادة المديني من الحفاظ الكبار المكثرين - لرجلٍ قديم عليه من بغداد كان أقام بها على كتابة الحديث إذ سأله أبو محمد المزنيُّ وذلك في سنة ست وخمسين وثلاث مئة عن فائدته ببغداد، وعن باقي إسناد العراق،

(١) «خصائص المسند» للمديني ص ٢٢ (طبعة أحمد شاكر في مقدمة الجزء الأول من المسند).

(٢) في «خصائص المسند» ص ٢٠.

فقال في جملة ما ذكر: سمعت «مسند» أحمدا بن حنبل رحمة الله تعالى من أبي بكر بن مالك في مئة وخمسين جزءاً، فعَجَبَ أبو محمد المزنبي من ذلك، وقال: مئة وخمسون جزءاً من حديث أحمدا بن حنبل! كنا ونحن بالعراق إذا رأينا عند شيخٍ من شيوخنا جزءاً من حديث أحمدا بن حنبل قضينا العجب من ذلك، فكيف في هذا الوقت هذا «المسند» الجليل!

ثم ذكر المديني كيف أن الحاكم لم يبدأ بتأليف كتابه «المستدرك على الصحيحين» إلا بعد أن أقام في بغداد أشهراً، وسمع جملة «المسند» من أبي بكر بن مالك القطبي.

ومن طريف ما ذكره أبو موسى المديني في شدة حرص العلماء على سماع «المسند» وعناتهم به ما رواه عن أبي بكر القطبي - وهو الذي انتشر «المسند» عنه - قال: رأيت أبا بكر أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ النَّجَادَ^(١) في النوم وهو على حالة جميلة، فقلت: أي شيء كان خبرك؟ قال: كل ما تحب، الزم ما أنت عليه وما نحن عليه، فإنَّ الْأَمْرَ هُوَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، ثم قال: بالله إلا حفظت هذا «المسند»، فهو إمام المسلمين وإليه يرجعون، وقد كنت قد دعياً أَسْأَلُك بالله إن أعرت منه أكثر من جزء لمن تعرفه ليقني.

وَمَا يُدْهِشُ أَيْضًا أَنْ بَعْضَهُمْ قَدْ حَفِظَهُ كُلَّهُ، فَقَدْ سُئِلَ الشِّيخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسِينِ عَلِيِّ بْنِ الشِّيْخِ الْحَافِظِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ الْيُونَيْنِيِّ رَحْمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى - فِيمَا رَوَاهُ ابْنُ الْجَزَّارِ^(٢) - أَنْتَ تَحْفَظُ الْكُتُبَ الستَّةَ؟ فَقَالَ: أَحْفَظُهَا وَمَا أَحْفَظُهَا، فَقَيْلَ لَهُ: كَيْفَ هَذَا؟ فَقَالَ: أَنَا أَحْفَظُ «المسند»

(١) هو الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتى شيخ العراق، مترجم في «سير أعلام النبلاء» ٥٠٢/١٥.

(٢) في «المصعد الأحمد» ص ٣٢ (مقدمة الجزء الأول لمسند أَحْمَد).

أحمد، وما يفوتُ «المسند» من الكتب الستة إلا قليلٌ، أو قال: وما في الكتب هو في «المسند» يعني إلا قليلٌ، وأصله في «المسند»، فأننا أحفظها بهذا الوجه^(١).

وإن كان لا يفوتُ «المسند» من الكتب الستة إلا القليلٌ، فإن مَنْ وَقَعَ لِهِ هذا «المسند» لم تَعُدْ بِهِ حاجةً إِلَى غَيْرِهِ، واستغنى بِهِ عَمَّا سواهُ، وهذا ما حصل لِأَبِي بَكْرِ الْقَطْعَيِّيِّ، إِذْ قَالَ - فِيمَا رَوَاهُ الْمَدِينِيُّ^(٢) -: حَضَرَتْ مَجْلِسُ يُوسُفَ الْقَاضِيِّ^(٣) سَنَةَ خَمْسِ وَثَمَانِينَ وَمَئِينَ، أَسْمَعَ مِنْهُ كِتَابُ «الْوَقْفِ»، فَقَالَ لِي: مَنْ عَنْدَهُ «مَسْنَدًا» أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلٍ وَ«الْفَضَائِلَ» أَيْشِ يَعْمَلُ هَا هَنَا؟

ويكفي لِتَعْلِيلِ هَذِهِ الْعُنَيْةِ الْكَبِيرِيِّ التِّي لَقِيَهَا هَذَا «الْمَسْنَدُ» أَنْ نَذْكُرَ مَا قَالَهُ فِيهِ أَبْنُ الْجَزَرِيِّ^(٤) حِينَ وَصَفَهُ فَقَالَ: هُوَ كِتَابٌ لَمْ يُرُوَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كِتَابٌ فِي الْحَدِيثِ أَعْلَى مِنْهُ.

(١) قلنا: وممن يغلب على ظننا أنه كان يحفظ «المسند»، وكانت أحاديثه على أطراف ألسنتهم شيخ الإسلام ابن تيمية أبو العباس تقى الدين أحمد بن عبد الحليم الدمشقي المتوفى سنة (٧٢٨هـ)، والإمام المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعى الدمشقى الشهير بابن قيم الجوزية المتوفى سنة (٧٥١هـ)، والحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى المتوفى سنة (٧٧٤هـ)، والإمام الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الدمشقى الشهير بابن رجب المتوفى سنة (٧٩٥هـ).

(٢) في «خُصائص المسند» ص ٢٤.

(٣) هو الإمام الحافظ الفقيه يوسف بن يعقوب أبو محمد البغدادي القاضي، المتوفى سنة ٢٩٧، مترجم في «السير» ١٤ / ٨٥.

(٤) في «المصعد الأحمد» ص ٢٩ ، ٣٠.

ب - تقريره وتبسيير الإفادة منه :

وهذا هو الوجه الثاني من وجوه اعتماد العلماء بهذا الديوان العظيم، فقد دفعهم إلى ذلك صعوبة البحث عن الأحاديث التي يحتاج إليها العالم منه، فكان أن ألقوا مؤلفاتٍ لتذليل هذه الصعوبة، وتبسيير الاستفادة منه، فمن ذلك :

١ - ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمداً بن حنبل في «المسند»^(١) للحافظ أبي القاسم ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ، طبع بتحقيق الدكتور عامر حسن صبري .

٢ - ترتيب «المسند» للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الصامت ابن المحبت المتوفى سنة ٧٨٩ هـ، ذكره ابن الجزري في «المقصد الأحمد» ص ٣٩، وقال: رتبه على معجم الصحابة، ورتب الرواية كذلك كترتيب كتاب «الأطراف»، تعب فيه تعباً كثيراً، وقد أخذ هذا الكتاب المرتب من مؤلفه حافظ الشام ومؤرخ الإسلام عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ)، وأضاف إليه أحاديث الكتب الستة، ومعجم الطبراني الكبير، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي ، قال تلميذه ابن الجزري في «المقصد الأحمد» ص ٤ : «أَجَهَّدْ نَفْسَهُ كَثِيرًا، وَتَعَبَ فِيهِ تَعَبًا عَظِيمًا، فَجَاءَ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْعَالَمِ، وَأَكْمَلَهُ إِلَّا بَعْضَ مَسْنَدِ أَبِي هَرِيرَةَ، فَإِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُكَمِّلَهُ، فَإِنَّهُ عُوْجَلَ بِكَفَّ بَصَرِهِ».

٣ - ترتيب مسند أحمدر على حروف المعجم، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن

(١) وقد استخدمنا من هذا الكتاب معرفة ما سقط من المسانيد في الطبعة الميمنية وفيه - غير الترتيب والإحصاء - من الفوائد الحديبية النادرة التي لا يستغني عنها المتمرسون في هذا الفن لا سيما من يتولى خدمة المسند وتحقيقه .

عمر المقدسي الحنفي، المتوفى سنة ٨٢٠هـ. انظر «تاریخ التراث العربي» لسزکین ٣/٢٢١.

٤ - «ترتيب مسنده الإمام أحمد على أبواب صحيح البخاري» وقد ألف هذا الكتاب الإمام علي بن الحسين بن عروة بن زكريا المتوفى سنة ٨٣٧هـ، وسماه «الكتاب الدراري»، قال السخاوي في «الضوء الامامي» ٢١٤/٥ في ترجمته: رتب «المسنده» على أبواب البخاري، وسماه «الكتاب الدراري» في ترتيب مسنده الإمام أحمد على أبواب البخاري وشرحه في مئة وعشرين مجلداً، طريقته فيه أنه إذا جاء لحديث الإلحاد مثلاً يأخذ نسخة من شرحه للقاضي عياض، فيضعها بتمامها، وإذا مررت به مسألة فيها تصنيف مفرد لابن القيم أو شيخه ابن تيمية أو غيرهما وضعه بتمامه، ويستوفي ذاك الباب من «المغني» لابن قدامة ونحوه.

ويوجد من هذا الكتاب في المكتبة الظاهرية بدمشق المحممية عدة مجلدات تزيد على الأربعين، ومنه مجلدات في دار الكتب المصرية بمصر، وكان لهذا الكتاب فضل كبير في حفظ كثير من مؤلفاتشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهما من الإلحاد.

٥ - تهذيب المسند وترتيبه على الأبواب للشيخ الإمام المحدث قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان الحنفي الشهير بابن رزيق المتوفى ٨٤١هـ، وقد فقدت هذه النسخة فيما فقد في كائنة تيمور في دمشق سنة ٨٠٣هـ.

٦ - أطراف الأحاديث التي اشتمل عليها المسند، للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، سماه «إطراف المسند المعملي بأطراف المسند الحنفي»، عندنا منه نسخة خطية^(١).

(١) سير وصفها عند وصف النسخ الخطية.

٧ - «الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد ابن حنبل الشيباني» للشيخ العلامة أحمد بن عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي المتوفى نحو سنة ١٣٧١هـ / ١٩٥١م، وقد عَمِدَ فيه إلى السند فحذفه، ولم يُثبِّته في المتن إلا في مواضع يسيرة حين تَمَسَّ الحاجة إلى ذكر اسم أحد رواه، ثم إنه عَقَبَ كُلَّ حديث بسنده في التعليق، وجمع الحديث الواحد المتكرر في غير ما موضعٍ، وجعله في مكان واحد بحيث لا يختلُّ المعنى، وألمع إلى اختلاف الروايات، وميَّزَ بينها بقوله: وفي رواية كذا وكذا... ثم إنه كَسَرَ الكتاب على سبعة أقسام، وهي: التوحيد وأصول الدين، الفقه، تفسير القرآن، الترغيب، الترهيب، التاريخ، أحوال الآخرة وما يتقدم ذلك من الفتنة، وأدرج تحت كُلَّ قسم ما يدخلُ في معناه من الكتب والأبواب، أما الأحاديث الطويلة الواردة في «المسند» فقد وضَعَها في أول باب يليق بها، ثم جزأً الحديث الواحد، فوضع كل جزء منه في الباب الذي يندرج تحته. وهذا الكتاب مطبوع في القاهرة مع مختصر شرحه في أربعة وعشرين جزءاً.

٨ - ومن وجوه تقريره صُنْعٌ مختصرٌ له، وهذا ما فعله الشيخ الإمام المحدث سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن الشافعي المتوفى سنة ٤٨٠هـ. انظر «كشف الظنون» ٢ / ١٦٨٠.

وكذا فعل الشيخ عمر بن أحمد الشماع الشافعي الحلبي المتوفى سنة ٩٣٦هـ، إذ انتقى من «المسند» كتاباً سماه «الدر المنضد من مسند أحمد». انظر «الكتاكيب السائرة» ٢ / ٢٢٥.

جـ - في التأليف حوله :

ومن مظاهر عنابة العلماء بالمسند والاختفاء به كثرة المؤلفات التي أَلْفَها

أهل العلم فيه، وفي رجاله، وخصائصه، وشرح غريبه، وتجريد ثلاثياته^(١)، وإعراب ما يُشكِّلُ من الفاظه، فمن ذلك :

١ - غريبُ الحديث على مسنَد أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، للغوي الزاهد أبي عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بـغَلامُ ثَعْلَبُ، المتوفى سنة (٦٨٢/٢ هـ)، ذكره ابنُ أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» عن أبي القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدِي قال: لم يتكلّم في علم اللغة أحدٌ من الأولين والآخرين أحسن من كلام أبي عمر الزاهد، قال: وله كتاب «غريب الحديث» صنَفَه على مسنَد أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، وجعل يستحسنه جداً^(٢).

٢ - «خصائص المسنَد» لـالحافظ أبي موسى المديني، المتوفى سنة (٥٨١ هـ)، طبع في أول كتاب «المسنَد» بتحقيق العلامة أَحْمَدَ شَاكِرَ، وألف في خصائصه وفضائله أيضًا ابن الجزري المتوفى سنة (٨٣٣ هـ) كتاباً سماه «المصعد الأحمد في ختم مسنَد الإمام أَحْمَد»، وهو مطبوع كذلك في أول «المسنَد» بتحقيق العلامة أَحْمَدَ شَاكِرَ.

٣ - تجريد ثلاثياته للإمام المحدث محب الدين إسماعيل بن عمر المقدسي المتوفى سنة (٦١٣ هـ).

وللإمام الحجة ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد

(١) الحديث الثلاثي : هو ما كان في سنته بين المخرج للحديث وبين النبي ﷺ ثلاثة رواة، صحابي وتابع وتابع تابعي .

(٢) تحريف قوله «يستحسنه جداً» في مطبوع «الطبقات» إلى «نسخته جداً» وهو تحريف طريف لم يتقطن إليه محققه .

المقدسي المتوفى سنة (٦٤٣ هـ).

وشرح بعضهم هذه الثلاثيات كالعلامة المُتَفَنِّن محمد بن أحمد بن سالم السفاريني المتوفى ١١٨٨ هـ، وسماه «نفائس صدر المُكْمَد وقرة عين المسعد بشرح ثلاثيات مستند الإمام أحمد»، طبع في دمشق بعناية الأستاذ الفاضل الشيخ عبد القادر الأرنؤوط سنة ١٣٨٠ هـ.

٤ - تراجم رجاله، صنف في ذلك الإمام الحافظ أبو المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحُسَيْني الشافعى المتوفى سنة ٧٦٥ هـ، كتاباً سماه «الإكمال في تراجم من له رواية في مستند الإمام أحمد ممن ليس لهم ذكر في تهذيب الكمال» للحافظ المزي ، وقد طبع بتحقيق عبد المعطي قلعجي سنة ١٩٨٩ م، ثم طبع سنة ١٩٩٢ م بتحقيق عبد الله السرور.

قال ابن الجزري في «المقصد الأحمد» ص ٤٠ : وأما رجال «المستند» فما لم يكن في «تهذيب الكمال» أفرده المحدث الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الحسيني بإفادة شيخنا الحافظ أبي بكر بن المحب فيما قصر، وما فاته فإني استدركته وأضفته إليه في كتاب سميته «المقصد الأحمد في رجال مستند أحمد» وقد تلفت بعضه في الفتنة، فكتبته بعد ذلك مختصرأ.

وألف الحافظ الناقد العلامة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) كتاباً سماه «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربع» ويبدو لنا أن الحافظ ابن حجر قد ألفه على عجل، فليس فيه من التحقيقات المتقنة التي نقع عليها في عامة مؤلفاته، وهو مطبوع طبعة يفسو فيها التصحيح والتحرير والسقط سنة (١٣٢٤) هـ بعمردرا آباد الدكن .

- وقد فاته أن يترجمَ لعدِّ عِيرَ قَلِيلٍ من رواة «المسند» الذين هم من شرطِهِ، وستنبه على ذلك في دراستنا للأسانيد إن شاء الله تعالى.
- ٥ - إفراد زوائدَهُ، وألف في ذلك الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة (٨٠٧هـ) كتاب «غاية المقصود في زوائد المسند» أفرد زوائده على الكتب الستة بأسانيدها، ورتبها على الأبواب، وهذا الكتاب لم يطبع بعد، وعندنا منه نسخة مصورة^(١)، وقد أدرجت زوائد «المسند» بعد حذف الأسانيد في «معجم الزوائد» للمؤلف نفسه.
- ٦ - إعراب ما يُشكِّل من ألفاظهِ، وألف في ذلك جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ كتابه المسمى «عقود الزبرجد على مسنَد أَحْمَد» طبع في بيروت. ولأبي البقاء العكيري كتاب «إعراب الحديث النبوي» أورد فيه أحاديث كثيرة من مسنَد الإمام أَحْمَد، طُبع ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق بتحقيق الأستاذ عبد الله نبهان.
- ٧ - الدفاع عن الأحاديث القليلة الموجودة فيهِ، التي انتقدتها الحفاظ وحكموا عليها بالوضع، وألف في ذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب «القول المنسد في الذب عن مسنَد الإمام أَحْمَد» طُبع بدائرة المعارف بحیدرآباد، وفي غيرها.
- وألف العلامة محمد صبغة الله المدرسية الهندي رحمة الله «ذيل القول المنسد» طبع مع «القول المنسد» بحیدرآباد، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٧٩م.
- ٨ - شرحهِ، وألف في ذلك حاشيةً نفيسةً عليه العالم المحدث المحقق أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي المتوفى سنة ١١٣٩هـ. وقد تضمنت تعليقات لطيفة اقتصر فيها على ذكر ما يحتاج إلى القراء والمدرس من ضبط اللفظ وإيضاح الغريب والإعراب، وما إلى ذلك وهي عندنا وسِيرَد وصفها في الكتب التي استعن بها وأفادنا منها.

(١) وقد حقق في عدة رسائل جامعية في جامعة أم القرى.

٥ - روايته:

انفرد عبد الله بن أحمد ابن حنبل برواية «المسند» عن أبيه، مع أنه سمعه مع أخيه صالح وابن عم أبيه حنبل بن إسحاق، صالح - وهو أكبر أولاد الإمام - كان كثيراً ما يتغيب عن السماع سعياً وراء عياله^(١)، ولعل حنبل بن إسحاق اهتم بفقه الإمام أحمد أكثر من اهتمامه بحديثه^(٢)، ومن ثم انفرد عبد الله بسماعسائر «المسند» عن أبيه^(٣)، بل إن بعض الأحاديث سمعها منه مرتين وثلاثة^(٤)، وقد أدى لنا «المسند» كما سمعه وزاد عليه أحاديث عن عوالي شيوخه^(٥) وقد بلغ عددهم مئة وثلاثة وسبعين شيئاً^(٦).

وثقه النسائي والدارقطني والخطيب وغيرهم، وحدث عنه النسائي وابن صاعد، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر بن النجاد، وأبو بكر القطبي، وخلق كثير. كانت ولادته سنة (٢١٣هـ)، وتوفي سنة (٢٩٠هـ) عن سبع وسبعين سنة^(٧).

وقد انتهى إلينا «المسند» برواية ابن الحصين عن ابن المذهب، عن القطبي، عن عبد الله بن أحمد، عن الإمام أحمد.

فأما الراوي عن عبد الله: فهو أبو بكرٌ أحمدر بن جعفر بن حمدان بن مالك القطبي، ولد سنة (٢٧٤هـ)، سمع «المسند» مع عمّ أمه عبد الله بن الجصاص، وكان لأبيه جعفر اتصال بالدولة، وكان عبد الله يقرأ «المسند» لابن ذلك السلطان، فحضر القطبي أيضاً، وسمعه منه^(٨).

(١) طبقات الحنابلة: ١٨٢/١ . (٢) طبقات الحنابلة: ١٤٣/١ .

(٣) السير: ٥٢٠/١٣ . (٤) السير: ٥١٧/١٣ . (٥) السير: ٥٢٤/١٣ .

(٦) المصبعد الأحمد: ٣٤ . (٧) السير: ٥٢٦-٥١٦/١٣ .

(٨) السير: ٢١٢/١٦ .

وقد اتهمه ابن أبي الفوارس، فقال: لم يكن بذلك، له في بعض «المسند» أصول فيها نظر، ذكر أنه كتبها بعد الغرق^(١). وكانت القطعية - حيث يسكن - قد غرقت، فغرق فيها بعض كتبه، فغمزه الناس لاستحداث نسخها من كتاب لم يكن فيه سماعه^(٢)، وقد دافع ابن الجوزي عن هذه التهمة بقوله: ومثل هذا لا يطعن به عليه، لأنه يجوز أن تكون تلك الكتب التي غرقت قد قرئت عليه، وعرض بها أصله، وقد روى عنه الأئمة كالدارقطني، وأبن شاهين، والبرقاني وأبي نعيم والحاكم^(٣).

وقال الخطيب البغدادي: لم يتمتنع أحد من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به^(٤). وقال الحاكم: ثقة مأمون^(٥).

توفي أبو بكر سنة (٣٦٨هـ) وله خمس وتسعون سنة^(٦).

وأما الراوي عن القطيعي: فهو أبو علي الحسن بن علي ابن المذهب، البغدادي الوعاظ. ولد سنة (٣٥٥هـ).

قال الخطيب البغدادي: كتبنا عنه، وكان يروي عن ابن مالك القطيعي «مسند» أحمد ابن حنبل بأسره، وكان سماعه صحيحًا إلا في أجزاء منه، فإنه الحق اسمه فيها^(٧).

وقد دافع ابن الجوزي عن هذه التهمة أيضًا بقوله: هذا لا يوجب القدر، لأنه إذا تيقن سمعه لكتاب جاز أن يكتب سماعه بخطه^(٨).

(١) السير: ٢١٢/١٦ . (٢) تاريخ بغداد: ٤/٧٣.

(٣) المتنظم: ٧/٩٣ . (٤) تاريخ بغداد: ٤/٧٣.

(٥) ميزان الاعتدال: ١/٨٨ . (٦) السير: ١٦/٢١٣.

(٧) تاريخ بغداد: ٧/٣٩٠ . (٨) المتنظم: ٨/١٥٥.

وقال أبو بكر ابن نُقطة : ليت الخطيب نَبِه في أي مسند تلك الأجزاء التي استثنى ، ولو فعل لأتى بالفائدة ، وقد ذكرنا أن مسند فضالة بن عَبيـد ، وعوف بن مالك لم يكونا في نسخة ابن المُذهـب ، وكذلك أحاديث من مسند جابر ، لم تُوجـد في نسخته ، رواها الحـرـانـي عن القـطـيـعـي ، ولو كان ممن يُلـحـقـ اسمـهـ كما قـيلـ لـالـحـقـ ما ذـكـرـنـاهـ أـيـضاـ ، والـعـجـبـ منـ الخـطـيـبـ يـرـدـ قولـهـ بـفـعلـهـ^(١).

قلنا : ويقوى هذا أنـ الـحـافـظـ ابنـ عـساـكـرـ قدـ روـيـ «ـالـمـسـنـدـ»ـ منـ طـرـيقـ ابنـ المـذـهـبـ وـلـيـسـ فيـ نـسـخـتـهـ مـسـنـدـ فـضـالـةـ بـنـ عـبـيـدـ وـعـوـفـ بـنـ مـالـكـ ،ـ فقدـ قالـ فيـ كـتـابـهـ «ـتـرـتـيـبـ أـسـمـاءـ الصـحـابـةـ»ـ : عـوـفـ بـنـ مـالـكـ الـأـشـجـعـيـ فـيـ جـزـءـ فـضـالـةـ بـنـ عـبـيـدـ ،ـ وـلـمـ يـقـعـ إـلـيـنـاـ مـسـمـوـعاـ^(٢).

وقال ابن حجر في «أطراف المسند» : وهو فـوتـ لـابـنـ المـذـهـبـ عـلـىـ القـطـيـعـيـ لـمـ يـسـمـعـ مـنـهـ ،ـ وقدـ روـاهـ عـنـ القـطـيـعـيـ أـبـوـ القـاسـمـ عـبـدـ الـمـلـكـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ بـشـارـ ،ـ وـحـدـثـ بـهـ عـنـهـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ الـعـلـافـ ،ـ وـهـذـاـ الـعـلـافـ قدـ أـجـازـ لـأـبـيـ القـاسـمـ بـنـ عـساـكـرـ وـلـأـبـيـ مـوسـىـ الـمـديـنـيـ وـطـائـفـةـ ،ـ فـيمـكـنـ اـتـصـالـهـ بـالـإـجـازـةـ مـنـ طـرـيقـ بـعـضـهـمـ^(٣).

تـوـفـيـ اـبـنـ المـذـهـبـ سـنـةـ (٤٤٤ـهـ)^(٤).

وـأـمـاـ الرـاوـيـ عـنـ اـبـنـ المـذـهـبـ :ـ فـهـوـ أـبـوـ القـاسـمـ هـبـهـ اللـهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـواـحـدـ بـنـ الـحـصـيـنـ الشـيـبـانـيـ الـبـغـادـيـ .

ولـدـ سـنـةـ (٤٣٢ـهـ).

(١) السـيرـ : ٦٤٢/١٧.

(٢) تـرـتـيـبـ أـسـمـاءـ الصـحـابـةـ : ٨٧.

(٣) أـطـرـافـ الـمـسـنـدـ : ١/ وـرـقـةـ ٢٢٥.

(٤) السـيرـ : ١٧/٦٤٣ـ٦٤٠.

قال ابن الجوزي : كان ثقةً ، صحيح السَّماع ، وسمعتُ منه «مسند» الإمام أحمد جميـعـه^(١).

وقال السِّمعاني : شيخ ثقة ، دَيْنَ ، صحيح السَّماع ، واسعُ الرواية^(٢). وقد حدث عن ابن الحُصين أيضاً أبو القاسم بن عساكر ، وأبو موسى المديني ، وحنبل بن عبد الله المكابر.

وعن ابن الحُصين اشتهرت رواية «المسند» وذاع في جميع البلدان ، ورواه العَدُدُ الْجَمُّ من الحفاظ الثقات ، وتصدوا لِإسماعه وروايته . تُوفِّي ابن الحُصين سنة ٥٢٥ هـ^(٣).

وللحافظ أبي موسى المديني طريق آخر للمسند ينتهي إلى القطيعي أورده في كتابه «خصائص المسند» قال : فإن مما أنعم الله علينا أن رزقنا سماع كتاب المسند للإمام الكبير، إمام الدين أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، رحمة الله تعالى ، فحصل لي والدي - رحمة الله وجراه عنى خيراً - إحضار قراءته سنة خمس وخمس مئة على الشيخ المقرئ بقية المشايخ أبي علي الحسن بن الحداد ، وكان سماعه لأكثره عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ - وما فاته منه قرئ عليه بإجازته له - وأبو نعيم كان يرويه عن شيخيه أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، على ما تتطيق فهرست مسموعاتي بخط والدي رحمة الله^(٤).

١ - أما أبو علي بن الحداد ، فهو مسند العصر ، الشيخ الإمام ،

(١) المنتظم: ٢٤/١٠ .

(٢) السير: ٥٣٨/١٩ .

(٣) السير: ١٩/٥٣٩-٥٣٦ .

الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جمِيعاً.

وُلد سنة (٤١٩هـ)، وبدأ بالسماع سنة (٤٢٤هـ) وبعدها، وأكثر عن أبي نعيم الحافظ، ومن جملة ما سمع منه «مسند» الإمام أحمد.

قال السمعاني: هو أَجْلُ شِيَخِ أَجَازَ لِي، رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَكَانَ خَيْرًا صَالِحًا ثَقَةً.

توفي سنة (٤٥١٥هـ)^(١).

٢ - وأما أبو نعيم: فهو الإمام، الحافظ، الثقة، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الأصبهاني، صاحب كتاب «حلية الأولياء»، و«تاريخ أصبهان»، و«معرفة الصحابة»، و«المستخرج على الصحيحين».

وُلد سنة (٤٣٦هـ).

كان حافظاً مبِراًزاً، عاليَ الإسناد، تفرد في الدنيا بشيءٍ كثِيرٍ من العوالى، وهاجر إلى لقِيَةِ الحفاظ.

توفي سنة (٤٤٣٠هـ)^(٢).

٣ - وأما أبو علي بن الصواف: فهو الشیخُ، الإمامُ، المحدثُ، الثقةُ، الحجةُ، محمدُ بنُ أحمدَ بنُ الحسنِ بنِ إسحاقِ البغدادي.

ولد سنة (٤٢٧٠هـ).

قال الدارقطني: ما رأيت عيناً مثل أبي علي بن الصواف.

(١) السير: ١٩/٤٥٣-٤٦٣. (٢) السير: ١٧/٤٦٣-٤٨٣.

وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأموناً، ما رأيْتُ مثله في التحرر^١.

توفي سنة (٣٥٩ هـ) وله تسع وثمانون سنة^(١).
ومن سمع «المسندي» من ابن الحسين: المُسْنِد، المعمر، الصالح،
أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة، الواسطي البغدادي،
الرّصافي، المكّبّر، وهو آخر من روى «المسندي» عنه، فالحق الصغار
بالكبار^(٢).

ولِدَ سنة (٥١١ هـ)، فبادر والده إلى شيخ الإسلام عبد القادر الكيلاني،
فأعلمته أنه ولد له ولد ذكر فقال: سُمِّي ابنك حنبلأً، وأسمِعْه «المسندي» فإنه
يُعَمَّر ويحتاج إليه^(٣). فسمِعْه أبوه وهو في الثانية عشرة من عمره جميع
«المسندي» من ابن الحسين بقراءة نحوٍ عصره أبي محمد بن الخشاب،
وذلك في رجب وشعبان سنة (٥٢٣ هـ)^(٤).

قال ابن الأنطاطي: تتبع سمع حنبل للمسندي من عدة نسخ وأثبات،
وخطوط أئمة أثبات، إلى أن شاهدت بها أصول سماعه لجميع «المسندي»
سوى أجزاء من مسندي ابن عباس، شاهدت بها نقل سماعه بخط من يوثق به.
وسمعت منه جميع «المسندي» ببغداد في نيف وعشرين مجلساً، ثم أخذت
أرغبه في السفر إلى الشام، وقلت له: يحصل لك من الدنيا شيء، وتقبل
عليك وجوه الناس، فقال: دعني، فوالله ما أسافر من أجلهم، ولا لما يحصل
منهم، إنما أسافر خدمةً لرسول الله ﷺ، أروي أحاديثه في بلدي لا تُروي.

(١) السير: ١٦/١٨٤-١٨٦.

(٢) ذيل الروضتين: ٦٢.

(٣) المصعد الأحمد: ٤٥.

(٤) السير: ٢١/٤٣١.

قال : ولما عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى نِيَتَهُ الصَّالِحَةَ ، أَقْبَلَ بِوْجُوهِ النَّاسِ عَلَيْهِ ، وَحَرَّكَ
الْهَمَّ لِلسَّمَاعِ عَلَيْهِ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مَا اجْتَمَعُوا بِمَجْلِسٍ بِدِمْشَقِ .

قال ابنُ الْجَزَرِيُّ : وَذَلِكَ فِي مَعَالِسِ ، آخِرُهَا فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَسْتَ
مَائَةٍ .

قالَ ابْنُ الْأَنْمَاطِيُّ : فَحَدَّثَ بِالْمَسْنَدِ بِالْبَلْدِ (يُعْنِي بِدِمْشَقِ) مَرَةً ،
وَبِالْجَامِعِ الْمَظْفَرِيِّ (أَيِّ بِالصَّالِحِيَّةِ) أُخْرَى ، وَازْدَحَمَ عَلَيْهِ الْخَلُقُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ
السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُعَظَّمُ وَأَقْارِبُهُ ، وَأَبُو عُمَرِ الزَّاهِدُ ، وَسَائِرُ الْمَقَادِسَ^(١) ،
وَحَدَّثَ عَنْهُ الْكَبَّارُ بِالْمَسْنَدِ كَالشِّيخِ الْفَقِيهِ بِيَعْلَمِكَ (ت ٦١٧ هـ ، السِّير
١٠١/٢٢) ، وَقَاضِي الْحَنْفِيَّةِ شَمْسُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءِ (ت ٦٧٣ هـ ،
الْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ ٣٣٦/٢) ، وَالشِّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنُ أَبِي الْيُسْرَ (ت ٦٧٢ هـ ،
الْوَافِيُّ بِالْوَفِيَّاتِ ٧١/٩) ، وَالشِّيخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ قُدَّامَةَ (ت ٦٨٢ هـ ، ذِيل
طَبَقَاتِ الْحَنَابَلَةِ ٢/٤٠٤) ، وَالشِّيخُ شَمْسُ الدِّينِ أَبِي الْغَنَامِ بْنِ عَلَانَ
(ت ٦٣١ هـ ، السِّير ٣٦٢/٢٢) ، وَالشِّيخُ أَبِي الْعَبَاسِ بْنِ شَيْبَانَ (ت ٦٨٥ هـ ،
الْوَافِي ٤/١٧) ، وَالشِّيخُ فَخْرُ الدِّينِ بْنِ الْبَخَارِيِّ (ت ٦٩٠ هـ ، ذِيل طَبَقَاتِ
الْحَنَابَلَةِ ٢/٣٢٥) ، وَالْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ زَيْنَبُ بْنَتُ مَكَّيٍّ (ت ٦٨٨ هـ ، الْعَبْر
(٣٥٨/٥) .

وَأَمَّا مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ بِبَعْضِ «الْمَسْنَدِ» فَعَدُّ كَثِيرٌ ، وَرَجَعَ إِلَى وَطْنِهِ ، فَمَرَّ

(١) كَانَتْ جَمَاعَةً مِنْ الْمَقَادِسَةِ قَدْ هَاجَرُوا مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرُوبَ
الصَّلَبِيَّةَ نَحْوَ سَنَةِ (٥٥١ هـ) ، وَاسْتَوْطَنُوا جَبَلَ قَاسِيُونَ فِي دِمْشَقَ ، وَلِصَلَاحِهِمْ نَسْبَ
الْجَبَلِ مِنْ بَعْدِ إِلَيْهِمْ فُسْمِيَّ بِالصَّالِحِيَّةِ ، وَكَانُوا فِي الْفَقْهِ عَلَى مِذَهَبِ الْإِمامِ أَحْمَدَ بْنِ
حَبْلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفِي نُسْخَ دَارِ الْكِتَبِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمْشَقِ مِنْ «الْمَسْنَدِ» سَمَاعَهُمْ
وَخَطْوَطَهُمْ ، وَعَلَيْهَا خَطَ حَبْلَ بِتَصْحِيحِ سَمَاعَهُمْ مِنْهُ .

على حلب، فحدث بالمسند بها، ثم بالموصل، فحدث بالمسند بها أيضاً وبإربل، ودخل إلى بغداد بخير كثير.

فتوفي بالرصافة في نصف المحرم سنة (٤٦٠هـ) عن نحو ثلث وتسعين سنة، رحمه الله تعالى^(١).

وعن حنبل روى «المسند» الإمام، العالم، المحدث، الفقيه، الصالح، الثقة، الأمين، فخر الدين، أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبد الواحد، السعدي، المقدسي، الحنبلي، الشهير بابن البخاري، المتوفى سنة (٤٦٩هـ) بجبل قاسيون.

قال ابن الجزري: وقد قرئ عليه «المسند» مراتٍ، آخرها في سنة (٤٦٨هـ)، سمع منه جماعات بقراءة الإمام كمال الدين أحمد بن محمد بن محمد بن الشريسي (ت ٧١٨هـ، الدرر الكامنة ٢٥٢/١)، منهم شيختنا أم محمد ست العرب بنت محمد (ت ٧٦٧هـ، شذرات الذهب ٢٠٨/٦)، وأخرهم شيخنا صلاح الدين محمد بن أحمد^(٢).

صلاح الدين: هو الشيخ الصالح، الصدوق، الدين، الخير، المستند، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة، المقدسي، الحنبلي.

قال ابن الجزري: أخذت عنه «المسند» كاملاً بقراءتي وقراءة غيري في نحو سبع سنين.

وسبقه أن نسخة أصل سماعه كانت بخط الحافظ الضياء رحمه الله تعالى فوجده بعضها، وكان شيخنا الحافظ الكبير شمس الدين أبو بكر ابن

(١) المصعد الأحمد: ٤٦-٤٥ . (٢) المصعد الأحمد: ٤٩ .

المُحَبُّ يُحَرِّضُنَا عَلَى سَمَاعِ «الْمُسْنَدِ» مِنْهُ، وَيَقُولُ: لَا تَشْكُوا فِي أَنَّهُ سَمِعَهُ كَامِلًا، فَكَنَا نَقْرُؤُهُ مِنْ نَسْخَةٍ وَقْفِ الْبَادْرَائِيَّةِ (مَدْرَسَةٌ لَا تَزَالُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا بِمَحَلِّ الْعَمَارَةِ الْجُوَانِيَّةِ شَمَالُ شَرْقِ جَامِعِ بَنِي أُمِّيَّةِ) لِوَضْوِحِهَا، وَكَانَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ قَدْ احْتَاطُ عَلَيْهَا، وَلَا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا بَعْدِ تَعْبٍ كَثِيرٍ فَطَالَتْ الْمَدَةُ لِذَلِكَ.

وَسَمِعَهُ أَيْضًا كَامِلًا الشَّيْخُ صَدْرُ الدِّينِ سَلِيمَانُ الْيَاسُوفِيُّ (ت ٧٨٩هـ، الْدَّرْرَ ٢/١٦٦)، وَالشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكْتُومٍ، وَالشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ شِيخِنَا عَمَادُ الدِّينِ بْنِ الْحُسْبَانِيِّ (ت ٨١٥هـ، إِنْبَاءُ الْغَمْرِ ٧/٧٨)، وَالشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ حَجَّيِّ (ت ٨١٦هـ، إِنْبَاءُ الْغَمْرِ ٧/١٢١)، وَالْمُحَدَّثُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقِ الْحَلَبِيِّ، وَالشَّيْخُ الْإِمامُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَشَائِرِ الْحَلَبِيِّ (ت ٧٨٩هـ، الْدَّرْرَ ٤/٨٥)، وَالشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ ظُهَيْرَةِ الْمَكِيِّ (ت ٨١٧هـ، الْعَقْدُ الثَّمِينُ ٢/٥٣)، وَصَاحِبُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مِيمُونِ الْبَلَوِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت بَعْدِ التَّسْعِينِ وَسِبْعِ مِئَةٍ، غَایَةُ النَّهَايَةِ ٢/٢٥٥)، وَالْفَقِيهُ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَثَمَانَ بْنُ سَعْدٍ بْنِ السَّقَا الْمَالِكِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

وَسَمِعَ بَعْضُهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةً كَثِيرَةً.

وَلَمْ يَظْهُرْ سَمَاعُهُ بِالْمَجْلِدِ الثَّانِي مِنْ مُسْنَدِ أَبِي هَرِيرَةَ، وَلَا بِمُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، وَفِي آخِرِهِ مُسْنَدُ أَبِي رَمْثَةَ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أُورَاقٍ، وَلَا بِمُسْنَدِ الْكُوفَيْنِ، وَمُسْنَدِ أَبْنِ مُسْعُودٍ، وَمُسْنَدِ أَبْنِ عُمَرٍ، وَمُسْنَدِ الشَّامِيْنِ، وَمُسْنَدِ الْمَكِيْنِ لِلْعَدْمِ وَقَوْفَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنْ نَسْخَةِ الْحَافِظِ الضَّيَّاءِ، فَكَنَا نَقْرَأُ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، فَظَاهَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ مُجَلَّدًا مِنْ ذَلِكَ بِخَطِّ الْحَافِظِ الضَّيَّاءِ، وَفِيهِمَا أَصْلُ سَمَاعِهِ، فَقَالَ لَنَا الْحَافِظُ أَبْنُ الْمَحَبِّ: أَلْمَ أَقْلُ

لكم : إنه سمع جميع «المسند». ثم بعد وفاة الشيخ صلاح الدين ظهر تتمة «المسند» بخط الحافظ الضياء ، وظهر سماعه فسراً طلبة الحديث بذلك.

وكانت وفاته سنة (٧٨٠هـ) بمنزله بدير الحنابلة بسفوح قاسيون^(١).

وذكر المحدث المتقن الشيخ أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي ، المتوفى سنة (٥٧٥هـ) ، في «فهرسته»^(٢) من مروياته «مسند» الإمام أحمد ، وقال : حدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب إجازة ، قال : حدثنا به أبو عمر بن عبد البر إجازة ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، قال : حدثنا أبي رحمة الله .

ثم قال : قال ابن عبد البر : وكذلك ناولنيه وأجازه لي أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الوهاراني ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، عن أبيه ، رحمة الله .

قال أبو محمد بن عتاب : وحدثني به أيضاً أبو عمر أحمد بن محمد بن الحذاء ، وأبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي ، قالاً : حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الوهاراني ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، عن أبيه .

وذكر أيضاً إسناده من طريق ابن الحصين .

وقال القاسم بن يوسف التيجي السبتي المتوفى سنة (٧٣٠هـ) في

(١) المصعد الأحمد : ٥٢٥١ .

(٢) فهرست ابن خير : ١٣٩ .

«برنامجه»^(١) ص ١٢١-١٢٢ : سمعتُ يسيراً من «المسند»، وذلِك جمِيع
مسندِ أبي بكر الصديق رضي الله عنه، على الشِّيخ الفقيه المفتى علاء الدين
أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان بن سالم بن
سلامة الدمشقي الشافعي، المعروف بابن العطَّار، وأجازنا جميعه بحقِّ
سماعه لجميعه على أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسير التَّنْوخي،
بِحَقِّ سَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ حَنْبَلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْفَرْجِ بْنَ سَعَادَةِ الرُّصَافِيِّ
البغدادي المكِّبُّ بجامع المهدى بالرصافة، بِحَقِّ سَمَاعِهِ لجَمِيعِهِ مِنْ أَبِيهِ
القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، بِحَقِّ سَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ
علي الحسن بن علي بن المُذَهِّب التَّمِيمي، بِسَمَاعِهِ مِنْ إِمامِهِ أَبِيهِ بَكْرَ
أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقَطِيعِيِّ، بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، رَحْمَهُمُ اللَّهُ
أَجْمَعِينَ .

وأخبرنا أيضاً به الشِّيخُ الفقيهُ إِلَمَامُ - جَارُ اللَّهِ تَعَالَى وَنَزِيلُ حَرَمَهُ - الأَمِينُ
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد المالكي فيما شافهنا به من إذنه ، وأقرَّ
لنا بروايته ، قال : قرأته على سفير الخلافة العباسية نجيب الدين أبي الفرج
عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني في سنة إحدى وستين وستمائة بمنزله
من القاهرة ، بِحَقِّ سَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَبِيِّ فِي سَنَةِ
سَتِ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةِ بِيَغْدَادِ ، بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَصِينِ
المذكور بالسند المذكور .

(١) البرنامج والفهرس والمعجم والمشيخة والثَّبَتُ، موضوعها واحد في اصطلاح
المحدثين ، وهو الكتاب الجامع لأسماء شيخوخ المُحَدِّث ومروياته عنهم ، إلا أنَّ أهل
المشرق يستعملون كلمة ثَبَتُ ومعجم ومشيخة ، وأهل المغرب والأندلس يستعملون
كلمة الفهرس والبرنامج .

وكتب إلينا عاماً المسند الأجل، فخر الدين، أبو الحسن علي بن الإمام أبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي، المعروف بابن البخاري، رحمة الله تعالى، قال: سمعت جميع هذا «المسند» على حنبل المذكور، وهو آخر من روی عنه في الدنيا.

وقال العلامة المحدث محمد بن جابر الوادي آشي الأصل، التونسي مولداً وإقامة، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)، في «برنامجه»^(١): ناولني «مسند الإمام أحمد» الشیخ جمال الدين أبو يعقوب يوسف المزّي بدمشق، وكان في أربعة وعشرين سِفراً، وأجارنيه، وحدثني به بحق سماعه لجميعه على أبي الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن علان القيسى، وبجميعه إلا مسندبني هاشم على أبي العباس أحمد بن شيبان بن تغلب، بسمعهما من حنبل بن عبد الله الرصافي، عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصين، عن أبي علي بن المذهب، عن أبي بكر القطبي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، مع ما فيه من زيادات عبد الله عن شيوخه.

وقد ذكر الوادي آشي^(٢) أن صفي الدين محمود بن أبي بكر بن محمود الأرموي القرافي المتوفى سنة (٧٢٣هـ) فرأ «المسند» على المسلم بن علان.

وذكر أيضاً^(٣) أن الإمام المحدث البارع المتقن شهاب الدين أحمد بن فرج بن محمد الإشبيلي الأندلسي الشافعي المتوفى سنة (٥٩٩هـ) سمع

(١) ص ٢٠٠-٢٠١.

(٢) في «برنامجه»: ٨٨.

(٣) ص ١١١.

«المسند» على شرف الدين عبد العزيز بن محمد الانصارى، بسماعه من عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحَرْبِي ، بسماعه من ابن الحُصَين^(١).

٨ - وصف النسخ المعتمدة:

اعتمدنا في تحقيقنا للمسند على عدّة نسخٍ خطية، حصلنا على صُورٍ عنها من دمشق والقاهرة وبغداد والمُوصِل واستنبول والرياض، منها ما هو كاملٌ لا نقصَّ فيه، ومنها ما وقع فيه بعضُ النقص، أو كان قطعة من المسند، وإليك وصف هذه النسخ :

١ - نسخة المكتبة القادرية^(٢) ببغداد تحت رقم (٦٦١) وقد رمزنَا إليها بالرمز (ق).

وهذه النسخة متقدمة يُنذرُ وقوعُ الخطأ فيها، نُسخت بخطٍ جميلٍ واضحٍ، حديث العهد، فقد كتبت في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، وهي نسخة مقابلة على نسخٍ صحيحة، بعضُها قديم قد تداولها أهلُ العلم كابن عساكر وغيره من أئمة الحديث، كما يظهر ذلك مما كتبه الشيخ أبوالخير الخطيب على هوماش الكتاب، وقد أثبَتَنا نصوصَ ما كتبه في وصفنا لـكل جزءٍ من هذه النسخة.

(١) وسنورد مزيداً من الرواية عند وصف النسخ الخطية المعتمدة.

(٢) نسبة إلى الإمام العالم الزاهد، الشيخ عبد القادر الجيلي، إمام الحنابلة، وشيخهم في عصره، وهي تقع في بغداد بمحلة باب الشيخ المعروفة في التاريخ بباب الأزج، وهي أصل مدرسة شيخ الحنابلة أبي سعد المبارك بن علي المخرمي البغدادي، التي تولى التدريس بها تلميذه الشيخ عبد القادر حتى وفاته سنة (٥٦١هـ) فنسبت إليه. والمكتبة القادرية هي ملحقة بمسجد الشيخ عبد القادر.

وهذه النسخة كاملة، تحتوي على المسند كُلُّه، وتقْعُ في أربعة مجلدات، على النحو التالي :

– المجلد الأول : وعدَّ صفحاته (٥٦٩) صفحة، ويبدئه بمسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ويتنهي بمسند أبي رمثة رضي الله عنه.

وعلى لوحة العنوان طبع خاتم، نصه : هدية من وقف عاتكة خاتون إلى مكتبة المدرسة القادرية العامة، وقد تكرر هذا الخاتم في المجلدات الثلاثة الباقية.

وجاء في الصفحة الأخيرة منه ما نصه : قد تمَّ هذا المجلد الأول من مسند الإمام أحمد ابن حنبل رضي الله تعالى عنه، وتفعنا الله تعالى به ويعلمه، يوم الأحد لخمسة عشر يوماً مضيين من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة الألفِ ومئتين وخمسة وتسعين هجرية، على صاحبها أفضلُ صلاة وأكملُ تحيَّة، بقلم الحقير الفقير، أفتر العباد وأذلهم وأدناهم محمد الحافظ بن علي بن ملا أحمد سبطة الشيشلي^(١)، غفر الله له وللمؤمنين أجمعين، وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لكتابته كله أمين.

وعلى هامش الصفحة الأخيرة ما نصه : بلغ والله الحمد والمنة مقابلةً إلى انتهاء هذا الجزء الشريف على نسخة مقابلة صحيحةٍ على حسب طاقة هذا العبد العاجز الحقير، ما عدا من صحيفة إحدى وستين إلى صحيفة مئة وتسعمائة وأربعين، فإن نسخة المكتبة مخرومة من هذا الموضوع، وأمعنت النظر في المكتبة فلم أجده عن هذا الموضوع أصلاً. ثم إنني إن عثرتُ عند أحدٍ من أهل العلم أتمُ ذلك إن شاء الله تعالى، وأكتبُ بما يعيشه وتممتُ، وإنما فلا حول

(١) نسبة إلى باب الشيخ ببغداد (انظر التعليق السابق) ولم نجد للناسخ ترجمة فيما بين أيدينا من المصادر.

ولا قوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، حَيْثُ إِنْ أَكْثَرَ كُتُبِ الْإِسْلَامِ انتَقَلَتْ إِلَى غَيْرِ بَلَادِنَا... . الفقير إِلَيْهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ أَبُو الْخَيْرِ ابْنُ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْخَطِيبِ، خَطِيبِ الجامِعِ الْأَمْوَيِّ^(١).

وعلى هامشها أيضًا ما نصه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِمَسْتَحْقِقِ الْحَمْدِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاصْحَابِهِ أُولَئِيِّ الْفَضْلِ وَالْمَجْدِ، قَدْ سَهَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِمِنْهُ وَكَرَمَهُ نُسُخَةً فَقَابَلَتْ عَلَيْهَا الَّذِي لَمْ يَكُنْ مُقَابِلًا قَبْلَهُ، وَهُوَ مِنْ صَحِيفَةِ إِحْدَى وَسَتِينِ إِلَى صَحِيفَةِ مَائَةِ وَتَسْعَ وَأَرْبَعينِ... . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْفَقِيرُ إِلَيْهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ أَبُو الْخَيْرِ الْخَطِيبِ.

— المجلد الثاني : وعدد صفحاته (٥١٢) صفحة ، ويتبعه بمسند أبي

(١) هو العالم الكبير، خطيب الجامع الأموي بدمشق، محمد أبو الخير بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد، الخطيب الحسني الشافعي، ولد بدمشق سنة ١٢٤٧هـ، ونشأ في حجر والده، وكان أكثر اتفاقه منه، أخذ قسماً من العلوم والفنون عن بعض علماء دمشق، تصدر للتدريس والوعظ والإفادة في الجامع الأموي بين العشرين، وفي مدرسته القلبية، وتولى الخطابة في الجامع الأموي سنة ١٢٨٧هـ، وهو أول خطيب تولاها من هذا البيت، انتقلت إليه من بني محسن، توفي بدمشق سنة ١٣٠٨هـ، ودفن بمقبرة الدحداح.

انظر ترجمته في حلية البشر: ١٢٦-١٢٧، ومنتخبات التواريخ لدمشق: ٧٠٩/٢، وفيه وفاته سنة ١٣٠٧هـ.

والمدرسة القلبية تقع غربي الجامع الأموي في منتصف سوق الحرير، ولا تزال قائمة حتى يومنا هذا.

ويبدو أن الشيخ أبا الخير الخطيب رحمه الله كانت له عنابة فائقة في الحديث وعلومه، مما حمله على مقابلة هذا المستاذ الكبير الذي يعجز طلبة العلم عن قراءته سرداً فضلاً عن مقابلته وتصحيحه.

هريرة رضي الله عنه، ويتهي بمسند أنس بن مالك رضي الله عنه.

وجاء في الصفحة الأخيرة ما نصه: تم المجلد الثاني من مسند الإمام أحمد ابن حنبل رضي الله عنه، ويليه المجلد الثالث، أوله: مسند جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله تعالى عنه، وقد تم بقلم الحقير الفقير، أفرغ العباد وأذلهم وأذناهم محمد بن علي بن ملا أحمد سبتة، غفر الله له ولوالديه ول كافة المؤمنين والمؤمنات، وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لتممة كمال المسند بجاه سيدنا محمد ﷺ، وذلك غرة جمادى الأولى سنة السادسة والتسعين بعد المئتين وألف هجرية.

وجاء على هامش الصفحة الأخيرة ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم، حمدًا لمستحق الحمد، وصلوة وسلاماً على سيدنا محمد آلـه وأصحابه أولـيـ الفضل والمـجد، وعلـى الأئـمة الأربـعة الـذـين شـادـوا الدـين، وعلـى من تـبعـهـم بـإـحـسـانـ إـلـى يـوـم الدـين، أـمـا بـعـدـ: فـقـدـ حـصـلـ - وـلـهـ الـحـمـدـ وـالـمـنـةـ - مـقـابـلـةـ الجـزـءـ الثـانـيـ منـ مـسـنـدـ سـيـدـنـاـ إـلـيـمـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ مـنـ أـولـهـ إـلـى مـسـنـدـ سـيـدـنـاـ أـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ عـلـىـ الأـصـلـ الـذـيـ قـاـبـلـتـ عـنـهـ الـجـزـءـ الـأـوـلـ، وـقـدـ سـهـلـ اللـهـ تـعـالـىـ لـيـ الـمـقـابـلـةـ أـيـضاـ مـنـ مـسـنـدـ سـيـدـنـاـ أـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ عـلـىـ أـصـلـ قـوـبـلـ عـلـىـ نـسـخـةـ سـيـدـنـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ إـلـيـمـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ قـدـ تـداـولـهـ أـئـمـةـ أـعـلـامـ، وـجـهـابـذـةـ فـخـامـ، كـابـنـ عـسـاـكـرـ وـأـمـثالـهـ مـنـ الرـجـالـ أـئـمـةـ الـحـدـيـثـ، جـمـعـنـاـ اللـهـ وـإـيـاهـمـ، وـمـنـ قـوـبـلـ لـأـجـلـهـ هـذـاـ الـكـتـابـ الشـرـيفـ تـحـتـ لـوـاءـ سـيـدـ الـمـرـسـلـيـنـ مـعـ السـابـقـيـنـ الـأـوـلـيـنـ بـحـرـمـةـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـآلـهـ أـجـمـعـيـنـ. غـيرـ أـنـ تـلـكـ النـسـخـةـ الـمـقـابـلـ عـلـيـهاـ النـقـطـ بـهـاـ قـلـيلـ، وـعـلـىـ رـسـمـ الـخـطـ الـقـدـيمـ الـذـيـ يـقـرـبـ مـنـ الـكـتـابـ الـكـوـفـيـةـ، فـأـمـعـنـتـ جـهـدـيـ فـيـ الـمـقـابـلـةـ عـلـىـ حـسـبـ طـافـتـيـ، وـإـنـيـ مـعـتـرـفـ بـالـعـجـزـ وـالـتـقـصـيرـ، وـقـدـ وـجـدـتـهـ نـاقـصـةـ وـرـقـةـ وـاحـدـةـ، فـلـمـ أـجـدـ نـسـخـةـ أـخـرـىـ أـقـابـلـ عـلـيـهاـ تـلـكـ الـورـقـةـ، وـقـدـ كـتـبـتـ عـلـىـ طـرـفـ الـهـامـشـ بـالـقـلـمـ الـأـحـمـرـ

بأنه ناقص من الأصل ورقة، وتلك الورقة هي ورقة مئة وأثنين وسبعين، وثلاثة ورقة مئة وثلاثة وسبعين، وجملة الأسطر اثنان وستون سطراً فقط التي لم تقابل، وبقية الجزء الثاني - والله الحمد والمنة - قد قوبلت تماماً وكاماً، جعل الله ذلك في حيز القبول بجاه أفضلي رسول، صلى الله عليه وعلى آله أجمعين . . . محمد أبو الخير الخطيب.

- المجلد الثالث: وعدد صفحاته (٦٤٥) صفحة، يبتدئ بمسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وينتهي بمسند أبي بن كعب رضي الله عنه. وجاء في الصفحة الأخيرة: أنه نسخ في ١٣ صفر الخير من سنة ١٢٩٨ هـ.

وجاء على هامش الصفحة الأخيرة ما نصه: بلغ والله الحمد مقابلةً ما عدا ثمانية وعشرين ورقة من أثناء مسند جابر إلى مسند صفوان بن أمية، ويعلم الله بأنني أعملت جهدي^(١)، فلم أجده أصلاً أقام (كذا) عليه هذه الورقات، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. الفقير إليه تعالى محمد أبو الخير بن الشيخ عبد القادر الخطيب، رحمه الله تعالى.

- المجلد الرابع: وعدد صفحاته (٦٤٢) صفحة، يبتدئ بمسند أبي ذر الغفارى رضي الله عنه، وينتهي بحديث شداد بن الهاد رضي الله عنه، وهو نهاية المسند.

وجاء في الصفحة الأخيرة ما نصه: وقد وقع الفراغ من كتابة هذا المسند المبارك للإمام أحمد ابن حنبل عليه الرحمة، يوم الاثنين ثالث والعشرين من

(١) قوله: أعملت جهدي. هاتان الكلمتان لم تتضمنا في النسخة المضورة، فكتبتناهما على الظن.

شهر ربيع الثاني من شهور سنة التاسعة والتسعين بعد المئتين وألف ، وذلك بحول الله وقوته ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، بقلم الحقير الفقير ، الراجي عفوهُ القدير ، عبدِ محمد بن علي بن ملا أحمد سبطة الشيشلي ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين أجمعين ، وأستغفر الله من الغلط والسلو والتسیان في حديث من لا ينطق عن الهوى ، سيدنا محمد عليه أفضـل الصلاة وأتم السلام ، كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون ، وعلى الله وصحبه أجمعين .

وجاء فيها أيضاً ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لمستحق الحمد ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآلـه أولـي الفضل والمـجد ، وعلى أصحابـه والتابعـين ، ومن تبعـهم بإحسـان إلى يوم الدـين ، أما بـعد: فقد بلـغ هذا الجزءـ الشـريف مـقابلـة من أولـه إلى آخرـه على حـسب طـاقة هـذا العـبد الـضعـيف العـاجـز ، وشـرفـنا بـرواـيـتـه وـمـقـابـلـتـه عـلـى أـصـل صـحـيـح ، فالـحمد للـه تعـالـى عـلـى التـام ، وأـسـأـلـه تعـالـى حـسـنـ الخـتـام ، جـمـعـنـا اللـه تعـالـى مـعـ جـامـعـ هـذـا المسـند وـمـسـكـتبـه وـكـاتـبـه وـمـن قـابـلـ هـذـا الكـتـاب ، تـحـت لـوـاء سـيد المـرـسـلـين مـعـ السـابـقـين الـأـولـين ، وصـلـى اللـه عـلـى سـيدـنا مـحـمـد وـآلـه أـجـمـعـين ، والـحمد للـه ربـ العالمـين . الفـقـير لـرحمـة القـرـيب المـجيـب مـحمد أـبـو الـخـير اـبـن الشـيخ عـبدـ القـادـرـ الخطـيبـ .

٢ - نـسـخـة مـكـتبـة الأـوقـافـ العـامـة بـالمـوـصـلـ ، تـحـت رقم (٦٤٠) ، وقد رـمـزاـ لها بـالـرـمزـ (صـ) .

وـهـي منـسـوخـة عـن أـصـلـ العـلـامـ عـبدـ اللـهـ بـنـ سـالـمـ البـصـريـ الـتـي رـمـزاـ لها بـ(صـ) ، وـهـي نـسـخـة نـفـيـسـة مـقـابـلـة وـسـيـرـ وـصـفـها بـعـدـ قـلـيلـ ، وـقـدـ أـثـبـتـ نـاسـخـ (صـ) جـمـيـعـ ماـ فـيـ حـوـاشـيـ (صـ) وـتـقـعـ هـذـهـ النـسـخـةـ فـيـ مـجـلـدـيـنـ يـتـضـمـنـانـ ثـلـثـيـ (الـمسـندـ) .

– المجلد الأول: ويقع في (١١٠٠) صفحة، يبتدئ بمسند أبي بكر،
وينتهي بمسند أبي هريرة.

– المجلد الثاني: ويقع في (١٠٢٤) صفحة، يبتدئ بمسند أبي سعيد
الحدري، وينتهي بمسند أبي برة الأسلمي.

ولأن المجلد الثالث من هذه النسخة لم يقع لنا، فلم نقف على اسم ناسخها، ولا على تاريخ النسخ، لكن يُظَهِّرُ من نوع الخط أنها نُسخَت بعد الألف للهجرة. وقد جاء على اللوحة الأولى منها ثبت بسند الشيخ عبد الله بن سالم البصري، ويغلب على ظننا أن هذا السند أصل الحق إلحاقاً بهذه النسخة لاختلاف خطها عن خط النسخة ولعدم ورود أي شيء في هوامش النسخة يدل على أنها مسموعة، والله أعلم. وفي اللوحة نفسها ما يدل على أنها ملكت شراءً من مكة بعد سنة (١١٣٢هـ).

٣- نسخة دار الكتب المصرية، تحت رقم (٤٤٨) و(٤٤٩) حدث،
وقد رمزاً لها بالرمز (س).

وهي نسخة نفيسة متقدمة قُوبِلتْ على عِدَّةِ نُسَخٍ خطية أكثرُها قديم، منها نسخة الحافظ ابن عساكر.

وهذه النسخة هي نسخة العلامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي المتوفى سنة (١١٣٤هـ)، قرأها عليه العالم الشيخ محمد بن عبد الله المغربي^(١) في المسجد النبوي في المدينة المنورة في ستة وخمسين مجلساً.

(١) هو الشيخ الفاضل، العالم العامل، الأوحد المفزن، العابدُ الزاهدُ، الورع النسيك، محمدُ بنُ عبد الله المغربي الفاسي المالكي، نزيل المدينة المنورة قدِّمَ إليها سنة خمس وعشرين ومئة وألف وتوطَّها، وأخذ عن أئمَّةِ أجلاَءِ منهم الشَّيخُ محمدُ بن عبد

وقد حُلِّيت الهوامش بتعليقات نفيسة تتضمن تصحيح بعض ما وقع من الخطأ عند النسخ، وإثبات فروق النسخ، وتصويب الخطأ الواقع في أسماء الرواية، والتعریف ببعض الرواية المبهمين، وتفسیر الألفاظ الغريبة، وقد كانت هذه النسخة تقرأ بمحضر من أعيان أهل المدينة ومن الفضلاء الذين قدموها من مكة إلى المدينة بصحبة الشيخ عبد الله بن سالم البصري.

وتقع في ثلاثة مجلدات، الموجود منها المجلد الأول والثاني ، والثالث مفقود، وأما المجلدان ، فيمثلان ثلثي «المسند».

— **المجلد الأول** : وعدَّ أوراقه (٥٩٥) ورقة ، يتدلىء بأول «المسند» ، وينتهي بمسند أبي هريرة .

وجاء في الورقة الأخيرة منه أنه وقع الفراغ من نسخه وقت الضحى من يوم الأحد (١٥) ذو القعدة سنة (١١١٩هـ). وناسخه هو أحمد بن القاضي سليمان بن محمد بن الخليل الأحسائي .

وقد ذُكر في اللوحة الأولى من هذا المجلد إسناد الشيخ عبد الله بن سالم البصري بالمسند إلى مؤلفه الإمام أحمد ابن حنبل ، وهكذا نصه :

الرحمن ابن شيخ الشیوخ عبد القادر الفاسی المشهور، وعن العلامة عبد الله بن سالم البصري المکی لما قدم المدينة، وقرأ في الروضة المطهرة «مسند الإمام أحمد» وكان هو المعید له، وتأمّله في ستة وخمسين مجلساً، وأخذ أيضاً عن العلامة محمد أبي الطاهر بن البرهان إبراهيم الكوراني ، وعن الشیوخ إبراهيم بن محمد الغیلالي ، وعن غيرهم ، ونبأ وفضل ، ودرس بالحرم الشريف النبوی ، وانتفع به الطلبة ، وكان ذا قدم راسخ في العبادة والدين ، آية باهرة في التواضع حتى إنه كان يحمل حزمة السعف من بستانه إلى داره على رأسه ، وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة إحدى وأربعين ومائة وألف ، ودُفن بالبقع رحمة الله تعالى وإيانا . «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» للمرادي ٤ / ٦٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَيَعْدُ:

فيقول الفقير إلى الله سبحانه عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم البصري: أروي «مسند» الإمام الحُجَّة أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ عن شيخنا شيخ الإسلام الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، وذلك بقراءة شيخنا وأستاذنا الشيخ عيسى بن محمد المغربي المالكي عليه عام مجاورته بمكة المشرفة سنة سبعين وألف من أول مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو أول المسند إلى قوله: إنك أنت الغفور الرحيم، في دعاء الصلاة وأجاز سائره عن علي بن يحيى الزَّيَادِيِّ، عن الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ^(١) الرَّمْلِيِّ، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي، عن العز عبد الرحيم بن محمد الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن الجوني، قال: أخبرتنا به أمُّ أحمد زينب بنت مكي الحرانية، سمعاً، قالت: أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد ابن حنبل قال: حدثني أبي رحمه الله فذكره.

فهذا إسناد رجاله كلهم من أهل العلم وشيوخه:

١ - أما راوي النسخة عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم البصري،

(١) كذلك في نسخة السماع، لكن جاء في «خلاصة الأثر»: ١٩٥/٣ في ترجمة تلميذه علي بن يحيى الزيادي أن اسم أبيه حمزة، وكذلك سماه الزركلي في «الأعلام» . ١٢٠/١

فهو الأستاذ الكبير، حافظ البلاد الحجازية، البصري أصلًا، المكي مولداً ومدفناً، الشافعي مذهبًا، ولد سنة (٤٨١٠ هـ)، وتوفي سنة (١٣٤١ هـ)^(١). قال الوجيه الأهل في «النفس اليماني»^(٢): ومن مناقبه تصحیحه للكتب الستة، حتى صارت نسخته يُرجع إليها من جميع الأقطار، ومن أعظمها «صحیح البخاري» الذي وجد فيه ما في اليونانية وزيادة، أخذ في تصحیحه وكتابته نحوًا من عشرين سنة، وجمع «مسند أحمد» بعد أن تفرق أيادي سبأ، وصححه، وصارت نسخته أمّة.

ومن مؤلفاته «ضياء الساري شرح صحيح البخاري» ولَمَّا يطبع ، وقد أكثر النقل منه الإمام اللكتوني في «التعليق الممجد»، وكان يُلَقَّبُ أمير المؤمنين في الحديث . وهذا اللقب لم يكن يمنحه أهل العلم إلا لمن بلغ الغاية في الحديث رواية ودرایة ، وهو يُعَدُّ أعلى ألقاب الرواية ، والموصوفون به غاية في النُّدْرَة .

٢ - وأما الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي ، فهو محمد بن علاء الدين أبو عبد الله ، شمس الدين البابلي ، القاهري ، الأزهري ، الشافعي ، الحافظ الرحالة ، أحد الأعلام في الحديث والفقه ، وهو أحفظُ أهل عصره لمتون الأحاديث ، وأعرَفُهم بجرحها ورجالها ، وصححها وسقيمهها . وكان شيوخه وأقرانه يعترفون له بذلك .

ولد سنة (١٠٠٠ هـ) ، وتوفي عصر يوم الثلاثاء (٢٥) جمادى الأولى سنة (١٧٧٧ هـ)^(٣).

(١) له ترجمة في فهرس الفهارس للكتابي : ١٩٣/١ - ١٩٩.

(٢) ص ٦٨.

(٣) ترجمته في خلاصة الأثر : ٤/٣٩.

٣ - وأما الشيخ عيسى بن محمد المغربي، فهو إمامُ الحرمين، وعالمُ المغاربة والمشرقين، الإمام العالم العامل، الورع، الزاهد، المتفنن في كلِّ العلوم، الكثير الإحاطة والتحقيق، عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر جار الله، أبو مكتوم، المغربي، الجعفري، الشعالي، الهاشمي، المالكي، نزيل المدينة المنورة، ثم مكة المشرفة.

ولِدَ سنة (١٠٢٠هـ) بمدينة زواوة من أرض المغرب، وبها نشأ، وتلقى مبادئُ العلوم، ثم رحل في طلب العلم إلى أن استقرَّ بِمَكَةَ المُشْرِفَةِ، وبها كانت وفاته يوم الأربعاء لست بقين من رجب سنة (١٠٨٠هـ)، ودُفِنَ بمقبرة الحججون^(١).

٤ - وأما عليُّ بن يحيى الزَّيَّادِيُّ، فهو الإمام الحجة، العلي الشأن، رئيس العلماء بمصر.

قال المحبي^(٢) : بلغت شهرتهُ الأفاق، وتصدر للتدريس بالأزهر، وانتهت إليه في عصره رياسةُ العلم، بحيث إن جميع علماء عصره ما منهم إلا وله عليه مشيخة . وكان العلماء الأكابر تَحْضُرُ درسه وهم في غاية الأدب ، وله مؤلفات، وكانت وفاته ليلة الجمعة (٥) ربيع الأول سنة (١٠٢٤هـ)، ودُفِنَ بباب تربة المجاورين في القاهرة.

والزيادي : نسبة لمحلة زياد بالبحيرة.

٥ - أما الشهابُ أحمد الرمليُّ، فهو الشيخ العالم، العلامة، الناقد، الجهبذ، الفهامة، شيخ الإسلام والمسلمين، وهو أحدُ الأجلاء من تلاميذ

(١) ترجمته في خلاصة الأثر: ٢٤٠-٢٤٣ / ٣ .

(٢) خلاصة الأثر: ٣ / ١٩٩ .

شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، له شرح عظيم على «صفوة الزيد» في الفقه، وانتهت إليه الرياسة في العلوم الشرعية بمصر، توفي سنة ٩٥٧هـ.

والرملي : نسبة إلى رملة المنوفية بمصر^(١).

٦ - وأما محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فهو الشيخ الإمام العلامة، المستند، الحافظ، المتقن، شمس الدين، أبو الخير، السخاوي الأصل، ال-cahri المولد، الشافعي المذهب، نزيل الحرمين الشريفين، تلميذشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني .

له عدة تواليف، منها «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» وقد ترجم فيه لنفسه^(٢)، ومن كتبه أيضاً «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث».

ولد سنة (٨٣١هـ) بالقاهرة، وتوفي سنة (٩٠٢هـ) بمكة المكرمة^(٣).

٧ - وأما العز عبد الرحيم بن محمد الحنفي، فهو القاضي المحدث، مسنـd الديار المصرية، عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي، المصري، الـcahri، الحنفي .

ولد سنة (٧٥٩هـ) بالقاهرة، وأخذ الحديث عن الحافظ زين الدين العراقي ، وكان خيراً، فاضلاً، صدوقاً، توفي سنة (٨٥١هـ)^(٤).

٨ - وأما أبو العباس أحمد بن محمد الجوني، فهو الصدر، المـsenـd

(١) ترجمته في الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: ١١٩-١٢٠.

(٢) الضوء اللامع: ٨/٢-٣.

(٣) الكواكب السائرة: ١/٥٣-٥٤.

(٤) ترجمته في الضوء اللامع: ٤/١٨٦-١٨٨.

الكبير، المعروف بابن الرقاد وبابن الجُونخي ، حدث كثيراً، وطال عمره، وانتفع به.

ولد سنة (٦٨٣هـ)، وتوفي سنة (٧٦٤هـ)^(١).

وذكر ابن حجر: أنه توفي بعد أن حدث بالمسند بسماعه من زينب بنت مكى^(٢).

٩ - وأما زينب بنت مكى الحرّانية، فهي من سمع «المسند» من حنبل بن عبد الله الرّصافى ، وقد روت الكثير، وطال عمرها حتى بلغت أربعين وتسعين سنة، وكانت أنسنة من بقى من النساء في الدنيا، سمع منها غير واحد من الحفاظ، وروت «المسند» كلها.

توفيت سنة ٦٨٨هـ^(٣).

وأما من فوقها فقد سلفت تراجمهم في أثناء كلامنا على رواة المسند.

ـ المجلد الثاني: عدد أوراقه (٦٩١) ورقة، يبتدىء بمسند أبي سعيد الخدري ، ويتهي بمسند عمرو بن يثربى ، وهو آخر مسند البصريين.

وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء ضحّوة يوم الأحد (٢٧) شهر ربيع الأول سنة مئة وعشرين بعد الألف. وناسخه هو ناسخ الجزء الأول نفسه.

وكان الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، قد قرئ عليه المسند في الروضة النبوية الشريفة في (٥٦) مجلساً عام (١١٣١هـ)، استغرق المجلد

(١) ترجمته في «الوفيات» لابن رافع السلاوي : ٢٦٤/٢.

(٢) الدرر الكامنة : ٢٥٠/١.

(٣) الوافي بالوفيات للصفدي : ٦٧/١٥.

الأول منها (١٨) مجلساً والمجلد الثاني (٢٥) مجلساً، وبقي للمجلد الثالث - وهو المفقود - (١٣) مجلساً.

٤ - النسخة الكتانية، مصورة عن المكتبة الكتانية للسيد عبد الحي الكتاني بالمغرب، وقد وقع لنا منها قطع متفرقة على النحو التالي :

- قطعة من أول مسند أبي هريرة إلى آخر حديث عمارة بن روبية.

- قطعة من أول مسند الأنصار حديث أبي بن كعب إلى حديث عوف بن مالك الأشعجي الأنصاري.

- قطعة من مسند عائشة - ينقص من أوله -، إلى آخر المسند.

٥ - نسخ الظاهرية، ورمزنا لها بحرف (ظ) مقيداً برقم .

وقد عثينا في دار الكتب الظاهرية بدمشق على أجزاء عدة من «المسند» من نسخ مختلفة غير تامة، إلا أنها في غاية النفاسة، إذ عليها أكثر سماعات المقادسة الذين ذكرهم ابن الجزري في «المصد الأحمد»^(١) بسماعهم من الإمام المحدث حنبل بن عبد الله الرصافي المُكَبِّر، الذي كان آخر من روى «المسند» عن ابن الحصين، وعلى بعض هذه النسخ خطه بتصحيح السماع منه، وقد اجتنأنا بإثبات صورة بعض هذه السماعات في هذه المقدمة عن سردها هنا.

وسنجمل في وصف أجزاء الظاهرية مع الإشارة إلى رقمها وعدد أوراقها، وتاريخ نسخها، واسم ناسخها إن وجد، وسنوردها هنا مرتبة حسب تسلسل أرقامها في المكتبة الظاهرية، وذلك تيسيراً على القارئ، ورمزنا لكل جزء منها بحرف (ظ) مقيداً برقم :

(١) انظر ص ٧١ السابقة في هذه المقدمة.

— الجزء ذو الرقم (١٠٤٤)، ورمزنا له بحرف (ظ١).

ويشتمل من أول المسند إلى آخر مسند أبي هريرة. عدد أوراقه (٤٩٢) ورقة، وهو بخط نسخ مقروء، تاريخ نسخه (١١٤٩هـ)، وهو وقفُ الوزير سليمان باشا، على بعض أوراقه الأولى آثار رطوبة، وهو مقابل.

— الجزء ذو الرقم (١٠٤٥)، ورمزنا له بحرف (ظ٢).

أولُه مسند الأنصار، وينتهي بآخر مسند النساء، ناسخه محمد بن إسماعيل الطبي الشافعي، نسخه سنة (١١٥٠هـ)، وهو ملك الوزير سليمان باشا، عدد أوراقه (٣٩٦) ورقة.

— الجزء ذو الرقم (١٠٤٦)، ورمزنا له بحرف (ظ٣).

يشتمل على مسند عبدالله بن عمرو وأبي رمثة وأبي هريرة، وقد فرغ من نسخه سنة (٥٩٤هـ)، عليه سماعات أقدمها سنة (٦٧٠هـ)، بسماع يحيى بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبـي بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون من الشيخ الإمام فخر الدين أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد بن عبد الواحد المقدسي، بسماعه من أبي علي حنبل الرصافي من أبي القاسم بن الحصين بسنته، بمجالس آخرها (١٨) صفر سنة سبعين وست مئة. عدد أوراقه (٣٣٠) ورقة، وفيه اضطراب وبعض صفحات مهترئة.

— الجزء ذو الرقم (١٠٤٨)، ورمزنا له بحرف (ظ٤).

يشتمل على مسند سعد بن مالك أبي سعيد الخدري، ومسند أنس بن مالك، ومسند جابر بن عبد الله الأنصاري، عليه سماع محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي الغرناطي، وسماع بقراءة الإمام المحدث أبي الحسن يحيى بن مسعود بن نفيس الموصلي، وهو رواية الشيخ الأجل أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف عن عمّه أبي طاهر، ورواية الشيخ الصالح أبي بكر عبد الله بن

محمد بن أحمد بن النقور البزار، وأبي طالب المبارك بن يحيى بن محمد بن خضير، عن أبي طالب بن يوسف وهو عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، بروايته عن ابن المذهب، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه الإمام أحمد.

وعليه سماع عبد الغني المقدسي سنة (٥٦١هـ) عن الشيوخ الأجلاء أبي بكر عبد الله بن محمد بن النقور، وأبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، وأبي طالب المبارك بن يحيى بن خضير الصيرفي، وفي آخر صفحة من الجزء سماعات عدّة، عدد أوراقه (١٨٢) ورقة.

— الجزء ذو الرقم (١٠٤٩)، ورمزنا له بحرف (ظ٥).

ويشتمل على مسند الأنصار بتمامه، وعليه سماع محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي في بغداد سنة (٥٩٧هـ). عدد أوراقه (٢٩٩) ورقة، مكتوب بخط معناد مقوء.

— الجزء ذو الرقم (١٠٥٠)، ورمزنا له بحرف (ظ٦).

ويشتمل على مسند النساء، نسخ سنة (٦١٦هـ) بخط جميل مضبوط، عدد أوراقه (٢٥٣) ورقة، عليه سماع ابن طولون على الشيخ الحافظ ناصر الدين بن محمد بن أبي عمر، وسماع محمد بن محبي الدين عبد القادر بن دمياكوا، في مجالس من سنة (٩٤٣هـ) بقراءاته على محمد بن طولون. وهذا الجزء أوقفه ابن طولون.

— الجزء ذو الرقم (١٠٥٣)، ورمزنا له بحرف (ظ٧).

ويشتمل على مسند الصديقة عائشة، عدد أوراقه (٢١٤) ورقة، كتب بخط جميل متقن مضبوط، أكلت الأرضة بعض أطراف أوراقه.

— الجزء ذو الرقم (١٠٥٤)، ورمزنا له بحرف (ظ٨).

يبدأ من أول مُسند أم المؤمنين عائشة، وينتهي بحديث: حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني ابن نمير، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا نعس أحدكم، فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإنه إذا صلى وهو ينعس لعله يذهب يستغفر، فيسب نفسه». وعدد أوراقه (٢٨٤) ورقة كتب بخط معتاد مقروء، وعليه سماعات بعضها يعود إلى سنة (٥٦٣ـهـ).

— الجزء ذو الرقم (١٠٥٥)، ورمزنا له بحرف (ظ٩).

ويشتمل على مسند عبد الله بن عباس، برواية حنبل بن عبد الله بن الفرج، عن ابن الحصين بسنده إلى أحمد.

وعدد أوراقه (١٩٤) ورقة سمعه من حنبل الشيخ موفق الدين أبو عبد الله عمر بن يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي خطيب بيت الآبار (قرية في غوطة دمشق) وبنوه وغيرهم بقراءة الحافظ الثقة إسماعيل بن عبد الله الأنطاطي المتوفى سنة (٦١٩ـهـ).

ووافق الفراغ من نسخه في التاسع من جمادى الأولى سنة (٦١٦ـهـ) بمسجد بيت الآبار بيد داود بن عمر بن يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي.

— الجزء ذو الرقم (١٠٥٦)، ورمزنا له بحرف (ظ١٠).

ويشتمل على مسند البصريين، ومسند العباس وبنيه الفضل وتمام وعيid الله، نسخ سنة (٩٣٦ـهـ) بخط نسخي معتاد مقروء.

ثم يليه مسندُ فضالة بن عبيد الله الأنصاري، ومسند عوف بن مالك الأشعري، بخط مختلف، قال ناسخه: نقلته من خط أبي القاسم بن زوج الحرة رحمة الله. وفي آخره: بلغت من أوله بقراءة أبي الحسن الدارقطني. عدد أوراقه (١٠٩) ورقات.

— الجزء ذو الرقم (١٠٥٧)، ورمزنا له بحرف (ظ١١).

ويشتمل على مسند العشرة وأهل البيت، برواية أبي طاهر لاحق بن أبي الفضل بن علي، عن ابن الحصين، بسنده إلى أحمد، وسماع محمد بن محمد ابن النجاشي، وعليه سماعات نفيسة، وكتب بخط نسخي جميل مضبوط، وعلى بعض حواشيه ما يدل على مقابلة النسخة بأصل ابن المذهب، ويأصل زرقويه بخطه. ويتلوه مسند عبد الله بن مسعود، عدد أوراقه (٣١٩) ورقة، وفي آخره: بلغ العراض بخط أبي منصور ابن الجواليقي، ومراجعة الأصل العتيق، فصح، والله المنة.

— الجزء ذو الرقم (١٠٥٨)، ورمزنا له بحرف (ظ١٢).

يشتمل على مسند المكيين والمدنيين بتمامه، عدد أوراقه (٢٦١) ورقة، كتب بخط نسخي جميل مضبوط، فرآه أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر على المحدث الصالح أبي الحسن علي بن الحسين بن عروة المشرقي، في مجالس آخرها (١٨) شعبان سنة (٥٨٢١هـ) في الجامع الأموي، وعليه سماعات متأخرة، وعليه سماع محمد بن محبي الدين عبد القادر بن دميكو الصالحي الحنفي، على محمد بن طولون، في مجالس آخرها سنة (٩٤٣هـ) بخط ابن طولون.

— الجزء ذو الرقم (١٠٥٩)، ورمزنا له بحرف (ظ١٣).

ويشتمل على مسند الشاميين والковيين إلى حديث عمرو بن يثرب، عدد أوراقه (٣٨١) ورقة، وعليه سماعات أقدمها سماع عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، كتب بخط معتاد مقروء.

— الجزء ذو الرقم (١٠٦٠)، ورمزنا له بحرف (ظ١٤).

ويشتمل على مسند عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم، عدد أوراقه (٢٦٨) ورقة، وعليه سماعات من الشيخ حنبل بن عبد الله الرصافي.

— الجزء ذو الرقم (١٠٦١)، ورمزنا له بحرف (ظ١٥).

ويشتمل على مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، برواية حنبل بن عبد الله الرصافي عن ابن الحصين. وعليه سماع لأحمد بن يوسف بن أيوب سنة (٦٠٣هـ) بدمشق، ويليه حديث أبي رمثة، ثم مسند أنس بن مالك بتمامه، عدد أوراقه (٢٤٠) ورقة.

٦ - نسخة تامة في مجلدين، صُورَتْ عن الأصل الموجود في دار الكتب المصرية، وقد رمزنا لها بالرمز (ش).

— المجلد الأول: وعَدَدُ أوراقه (٥٦١) ورقة، يبتدئ بـأول الكتاب، وينتهي بـآخر مسند المكيين.

وقد الفراغ من كتابته صبيحة يوم الأربعاء (١٧) شهر رمضان المعظم سنة (١١٩٠هـ). وناسخه هو محمد ناصر الصفطي الحنفي.

وقد جاء على اللوحة الأولى من هذا المجلد ما نصه: وقف هذا الكتاب وتصدق به ابتجاءً لوجه الله تعالى، وطلباً لمرضاته الأمير أحمد آغا باشا جاويش تفكجيان، وجعل مقره في خزانة جامع شيخون، وتحت يد إمامه، تقبل الله منه ذلك، بتاريخ سنة (١١٩٣هـ)^(١).

(١) جامع شيخون بانيه هو الأمير سيف الدين شيخو الناصري العمري أحد مماليك السلطان الناصر محمد بن قلاوون، المتوفى سنة (٧٥٨هـ)، وكانت عمارة هذا الجامع في سبعة أشهر من سنة (٧٥٩هـ) وهو من أجمل جوامع مصر، يقع بشارع الصليبة في القاهرة، وهذا الجامع باق إلى الآن على صورته الأصلية. انظر «خطط المقريري» ٣١٣/٢، و«الخطط التوفيقية الجديدة» لعلي باشا مبارك ٨٣/٥ وما بعدها.

وأما وقف النسخة الأمير أحمد آغا فهو الباني أرناؤوطى، وكان من أهل الخير والصلاح، مبجلاً عند عظماء الدولة، يندفع في نصرة الحق والأمر بالمعروف والنهي =

— المجلد الثاني : وعدد أوراقه (٤٧٤) ورقة أيضاً، يبتدئ بأول مسند المدنيين، وينتهي بآخر مسند النساء وهو آخر الكتاب.

تمت كتابته ليلة الجمعة المباركة (٩) جمادى الأولى سنة (١١٩١هـ).
وناسخه هو ناسخ المجلد الأول نفسه.

٧ - وقد وقعت لنا قطعة من مسند أبي هريرة مصورة عن مكتبة كوبنيللي،
يأتي وصفها إن شاء الله تعالى في موضعها من مسند أبي هريرة.

٨ - مجلد من مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ورقمه (٤٤٦) ف، وهو مصوّر عن مكتبة شستريتي ورمزنا له بـ(ب) وهو في الأصل وقف على المدرسة الصالحية التي هي بخط بين القصرين من القاهرة، وهذه المدرسة أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة (٦٤٠)هـ ورتب فيها دروساً أربعةً للفقهاء المتممين إلى المذاهب الأربعة في سنة إحدى وأربعين وستة مئة، وهو أول من عمل بديار مصر دروساً أربعة.

وعدد أوراقه (٢٤٣) ورقة، وخطه نسخي غاية في الجمال والنفاسة والضبط والإتقان، ولو وجدت مجلدات هذه النسخة بتمامها لكان يُستغني بها عملاً سواها.

وعدد أحاديث هذا المجلد (١٧٤٠) حديثاً يتضمن مسند العشرة المبشرين بالجنة، وحديث عبد الرحمن بن أبي بكر، وحديث زياد بن خارجة، وحديث الحارث بن خزيمة، وحديث سعد مولى أبي بكر، وحديث

عن المنكر، وقد وضع هذا الأمير في خزانة الجامع المذكور كتاباً فسيّة في علومٍ متعددة، وجعلها وقفاً في حال حياته تحت يد الشيخ موسى الشيخوني الحنفي، توفي الأمير أحمد آغا في شهر شوال من سنة (١٢٠١هـ) إحدى ومائتين وألف. «الخطط التوفيقية» .٨٦/٥

الحسن بن علي ، وحديث الحسين بن علي ، وحديث عقيل بن أبي طالب ،
و الحديث جعفر بن أبي طالب .

ويُعلَّب على الظن أنها كتبت في القرن السابع الهجري .

ويُنقَصُ من أوله مقدار ورقتين تشتمل على خمسة عشر حديثاً من مسند
أبي بكر، وفيه خرم من أثناء الجزء الأول والجزء الثاني بتمامه، والورقة الأولى
من الجزء الثالث، وفي الجزء الثامن وبداية التاسع، وفي الأخير ورد فيه
حديث جعفر بن أبي طالب المطول إلى قوله : فتناخرت ، ويبقى من الحديث
خمسة عشر سطراً تقريباً .

وقد جُزِئَ في ستة عشر جزءاً، كُلُّ جزء يُقدر بسبعين عشرة ورقة أو أقل
بورقة أو ورقتين وفي بداية كُلُّ جزء عنوان فيه ما يلي :

الجزء . . . من مسند العشرة رضوان الله عليهم ، عن النبي ﷺ

تأليف

الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه مما رواه ابنه
عبد الله رحمة الله .

رواية الشيخ أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطبي رواه
عن عبد الله

رواية أبي علي الحسين بن علي بن محمد التميمي الوعاظ المعروف
بابن المذهب روايته عنه

رواية الشيخ أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصين
روايته عنه

رواية الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربي
الإسكاف روايته عنه

رواية أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور الحراني ويُعرف بابن الصّيقل.

وهذا إسناد رجاله كُلُّهم ثقاتٌ، وقد تَقدَّمَ التعرِيفُ بالقطبيِّي وابن المُذَهَّبِ وابن الحصينِ.

أما ابن أبي المجد، فقد قال الإمام الذهبي في «السير» ٣٦١/٢١: الشيخ المُعَمِّر الثقة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد بن غنائم الحربي العتايي الإسکاف، راوي مسنـد الإمام أحمد عن أبي القاسم بن الحُصين، ويروى أيضًا عن أبي الحسين بن الفراء.

حدث عنه الضياء، وابن الدبيسي، وابن خليل، وشرف الدين عبد العزيز الأنصاري، وابن عبد الدائم، والنجيب عبد اللطيف، وعدد كبير من مشيخة الدمياطي.

حدث بالمسند غير مرة في بغداد وبالموصى، وقد أجاز لسعد الدين الخضر بن حمويه، ولقطب الدين ابن عصرون، وللفخر ابن البخاري.

مات بالموصل في ثاني عشر المحرم سنة ثمان وتسعين وخمس مئة رحمة الله.

وأما أبو الفرج عبد اللطيف، فقال في «العبر» ٣٢٤/٣ في وفيات سنة اثنين وسبعين وست مئة: وفيها توفي التّجّيّب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصّيقل أبو الفرج الحراني الحنفي التاجر مُسند الديار المصرية، ولد بحران سنة سبع وثمانين، ورحل به أبوه، فأسممه الكثير من ابن كلب، وابن المعطوش، وابن الجوزي، وابن أبي المجد، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية، وتوفي في أول صفر وله خمس وثمانون سنة.

وفي نهاية كُلٌّ جزء من هذه الأجزاء سِماعاتٌ متكررة بخطٍ كاتبها
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني ذكر فيها أنَّه قرأ هذه الأجزاء في
سنة (٦٦٧هـ) على الشيخ أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني
بحضور عدِّيٍّ من الأمْرَاء وأهْلِ العلم، وتمَ ذلك في دارِ الأمْرَيْ بدر الدين بيليك
قلعةِ الجبل.

وفي آخر السِّماع الذي في نهاية الجزء الثالث والرابع والخامس ما
نُصِّهُ: صحيح ذلك وكتب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراني.
وُثِّبت هنا السِّماع الذي جاء في نهاية الجزء التاسع من هذا المجلد:

قرأتُ جميع هذا الجزء التاسع على الشيخ الجليل الصدرِ الرئيس
المحترم الأمين بقية المشايخ نجيب الدين أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد
المنعم بن علي الحراني أمعنَ الله به بسماعه له من ابن أبي المجد، وسمعهُ
المولى الأمير الكبير المخدوم ملك الأمْرَاء بدر الدين بيليك بن عبد الله
الخزندار الملكي الظاهري أسبغ الله ظلهُ، والأمير الكبير كندغدي الحبيشي،
والشيخ سعد الدين محمد بن عثمان بن فُرخزاد الغزنوبي، وتاج الدين
حسن بن علي الطبراني، والطواشى شجاع الدين عنبر مقدم البحريه الصغار،
ومماليك المولى بدر الدين أسبغ الله ظلهُ سيف الدين بلبان الزردكاشي
الأتابكي أمير سلاح، وبدر الدين كيدلدي السلاح دار، وفتاه بيبرس، وعز
الدين أزدمر السلاح دار، وعز الدين أيشك الدويدار، ومنجك السلاح دار،
وصحَ ذلك وثبت في يوم الجمعة نصفَ ذي الحِجَة سنة سبعٍ وستين وستٌ
مئة بمنزلِ المولى الأمير بدر الدين بقلعة الجبل حرسها الله تعالى. كتبه
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني.

والأمير بدر الدين الذي كانت قراءة هذا المجلد بداره ترجم له الصفديُّ

في «الوافي بالوفيات» ١٠/٣٦٥-٣٦٧، فقال: بيليك بن عبد الله، الأمير بدر الدين الخزندار الظاهري، نائب السلطنة بالملك ومقدّم الجيوش، كان أميراً جليل المقدار عاليَّ الهمة، واسعَ الصدرِ، كثير البر والمعروف والصلة، لَيْن الكلمة، حَسَنَ المعاملة والظن بالفقراء، يتفقدُ أربابَ البيوت، ويَسْدُ خَلَّتهم، وعنده دِيانة وفهم وإدراكٌ وذكاء ويقظة، سَمِعَ الحديث وطالع التواريخ، وكان يَكْتُبُ خطأً حسناً، وله وَقْفٌ بالجامع الأزهر على زاوية لمن يشتغل بمذهب الشافعي، وبها درسٌ، وله أوقافٌ أخرى على جهات البر، تُوفي رحمة الله ليلة الأحد السادس شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وست مئة بقلعة الجبل ودُفِنَ يوم الأحد بترتبته التي أنشأها بالقرافة الصغرى، ووَجَدَ الناس عليه وجداً عظيماً، وحزنوا لفقدِه، وشمل مصابهُ الخاصُّ والعامُ.

وجاء في نهاية الجزء السابع منه سماع بخطِّ أحمد بن نصر الله البغدادي
الحنيلي ونصّه:

سمعَ جميع هذه المجلدة وتشتملُ على ثمانية أجزاءٍ من مستند العشرة من مستند الإمامِ أحمد بن حنبل على الشيخ الإمام العالم العلامة المُتّقِنِ المستند الرُّحْلة جمال الدين عبد الله بن سيدنا ومولانا قاضي القضاة علاء الدين علي بن شمس الدين محمد بن علي بن أبي الفتح الكِناني العسقلاني الحنيلي بحقِّ سماعه لِجميع مستند الإمامِ أحمد بقراءةِ الحافظ بقية السلف الإمام العالم زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي على الشيخ المستند المُعَمَّر بقية المستندين علاء الدين علي بن أحمد بن محمد بن صالح العُرضي بسماعه لِجميعه على أمِّ أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحرانية، وإجازته من الشيخ فخر الدين علي بن أحمد بن البخاري، قالا: أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج المُكْبَرُ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحصين بسنته بقراءةِ كاتب هذه الأحرفِ أحمد بن نصر الله

البغدادي الحنفي: الجماعة... ثم سرد أسماء الشيوخ الذين حضروا السماع.

٩- مجلد بمكتبة الرياض العامة ورقمه (٦٨٥)، ورمنا له بـ (ح)، ويحوي مسند العشرة المبشرين بالجنة، وحديث عبد الرحمن بن أبي بكر، وحديث زياد بن خارجة، وحديث الحارث بن خزمه، وحديث سعد مولى أبي بكر، نسخ بخط نسخي واضح متقن، وقد أصررت الروطوبة بأطراف الورقات الأولى منه، مع وجود نقص من أوله يتضمن ١٤ حديثاً، وقسمًا من الحديث ١٥، وهو مجزأ إلى أحد عشر جزءاً، كُلُّ جزءٍ منها يختلف عن الآخر من حيث الكم، فاصغرها الأول وهو سبع ورقات وأكبرها (٣٢) ورقة وهو الثالث، وثبتت سقط لم تتبين مقداره بين الخامس والسادس، وفيه الحالات بالحواشي تنبئ عن مقابلته بأصله.

وفي لوحه عنوان كُلُّ جزءٍ كُتب ما نصه: الجزء... من مسند العشرة رضوان الله عليهم تأليف أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني رحمة الله عليه، رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطبي، عن عبد الله، رواية أبي علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب التميمي الواعظ عنه، رواية الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين عنه رواية الشيفيين الفقيرين إلى الله عز وجل أبي طاهر عبد الجبار، وأبي محمد عبد الخالق، ابني هبة الله بن القاسم بن البندار غفر الله لهما عنه.

وقد كتبه في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري رمضان بن عبد الله بن أحمد بن أيوب الجماعيلي الحنفي، وسمعه هو وعد من طلبة العلم على العالم المحدث محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن العمري الحنفي بسنده إلى أبي علي حنبل بن عبد الله الرضا في عدة مجالس آخرها في يوم الجمعة السابع عشر من جمادي الأول سنة سبع وتسعين وثمانين مئة

بالمدرسة العُمرية بصالحية دمشق .

وجاء في اللوحة الأخيرة من هذا المجلد ما نصه :

قرأتُ جميع مسند العشرة رضوان الله عليهم وما أضيف إليه من مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى ورضي عنه على شيخنا الإمام العالم المحدث المسند المعمّر الرحلّة القاضي ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن شيخ الإسلام أبي عمر القرشي العمري الحنبلي أيداه الله تعالى بسماعه له على الشيخ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان الحنبلي بسماعه له على الإمام صلاح الدين محمد بن إبراهيم بن أبي عمر الحنبلي بسماعه له على الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري بسماعه على أبي علي حنبل بن عبد الله الرضا في بسنته وصح ذلك وثبت في عدّة مجالس آخرها في يوم الجمعة المبارك السابع عشر من جمادى الأول من شهور سنة سبع وتسعين وثمان مئة بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر بالصالحية^(١) قدس الله تعالى روحه، وسمع

(١) في سنة (٥٥١) لجأ إلى دمشق نفر من بني قَدَّامة المقادسة بعد أن اضطروا إلى الهرب من القدس بعد استيلاء الصليبيين عليها، واستقروا مدة عامين بمسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي، ثم تحولوا عنهم إلى سفح قاسيون على مقربة من نهر يزيد، فبنوا لهم داراً تشتمل على عدد كثير من الحجرات دعّيَتْ بدار الحنابلة، ثم شرعوا ببناء أول مدرسة في الجبل وهي المدرسة العُمرية التي أنشأها أبو عمر محمد بن أحمد المقدسي الجماعيلي الحنبلي المتوفى سنة (٦٠٧هـ) وكانت في غاية النشاط والازدهار، ثم تتابع البناء حولها وعرف هذا المكان فيما بعد بالصالحية، وكان بهذه المدرسة خزانة كتب لا نظير لها، فلعلت بها أيدي المختلسين، وأخذ منها الشيءُ الكثير، ثم نُقلَ ما بقي منها - وهو شيءٌ لا يُذكر بالنسبة لما كان بها - إلى المكتبة الظاهرية، وبقيت من هذه المدرسة إلى يومنا هذا أطلالها تستدرُّ كواين الجفون، وتستترُّ قطرات القلوب، وتذكَّر بماضٍ حافلٍ بروائع الأجداد.

من جماعةٍ عَيْنُوا في البلاغات بخطِّ كاتبه، وأجاز رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِرْغَرَةً بسؤالِ
كاتبه رمضان بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أيوب الجَمَاعِيلِي الحنبلي
عفَا اللَّهُ عَنْهُ.

وكتب شيخه تحته: صحيح ما ذكره من السَّمَاعِ والإِجازَةِ وفَقَهَ اللَّهُ لِمَا
يُحِبُّ ويرضى كتبه محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن، وصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدَ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ.

ومحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الذي قُرِئَ عَلَيْهِ هَذَا الْمَجْلِدُ هُوَ
محمدُ بنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ التَّقِيِّ أَبِي الْفَضْلِ
سَلِيمَانَ بْنَ حَمْزَةَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرِ مُحَمَّدَ أَخِي الْمُوْفَّقِ
عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ «الْمَغْنِيِّ» ابْنَيْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُدَّامَةَ نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْعَمَادِ بْنِ الزَّيْنِ أَبِي الْفَرْجِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَرْشِيِّ
الْعُمَرِيِّ الْعَدَوِيِّ الْمَقْدِسِيِّ الدَّمْشِقِيِّ الصَّالِحِيِّ، وَيُعْرَفُ كَأَبِيهِ بِابْنِ زُبَيْرٍ.

وُلِدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَةِ وَثَمَانِيْ مِائَةِ بِصَالِحِيَّةِ دَمْشِقَ، وَنَشَأَ بِهَا،
فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَدَرَسَ الْفَقْهَ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ وَطَلَبَ الْحَدِيثَ، وَكَتَبَ الْطَّبَاقَ
وَالْأَجْزَاءَ، وَمَهَرَ وَأَفَادَ، وَرُوِيَ عَنْهُ خَلْقٌ مِنَ الْأَعْيَانِ، وَكَانَ فَاضِلًا مَتَوَاضِعًا،
ذَا أَنْسَيِّ بِالْفَنِّ وَقَدْ وَلِيَ النَّظَرَ عَلَى مَدْرَسَةِ جَدِّهِ أَبِي عُمَرِ مَدْرَسَةَ طَوْيَّلَةَ، وَنَابَ فِي
الْحُكْمِ ثُمَّ تَنَزَّهَ عَنِ ذَلِكَ، وَتَوَفَّى بِالصَّالِحِيَّةِ عَشِيَّةَ يَوْمِ السَّبْتِ تِاسِعَ جَمَادِيِّ
الْآخِرَةِ سَنَةَ (٩٠٠هـ). «الضَّبْوَةُ الْلَّامِعُ» ٧/١٦٩، و«شَدَرَاتُ الذَّهَبِ»
٧/٣٦٦.

١٠ - نسخة ثالثة من مكتبة الرياض العامة ورقمها (٤٥٥) و(٤٥٦)،
ورمزنا لها بـ (ض). وتقع في مجلدين يستوعبان الثالث الأول والثاني من
«المسندي» وهي من منسوخات القرن الثاني عشر للهجرة ومقابلة على عدة
نسخ .

– المجلد الأول : ويقع في (١١٣٦) صفحة ، يبتدئ بـ أول «المسند» وينتهي بـ آخر مسند أبي هريرة .

وفي آخره ما نصه : وافق الفراغ من نسخ هذا المجلد آخر ثلث ليلة يُسْبَرُ صُبْحَهَا عن يوم الخميس السادس والعشرين ربيع الأول من سنة تسع وعشرين ومئة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أَفْضَلُ الصَّدَّةِ والسلام ، على يد المفتر إلى رحمة ربّه حسين بن علي بن حسن بن عبد الحسين بن عبد الله الراوي . . . الشافعي مذهبًا ، المكي مجاورة . . .

– المجلد الثاني : ويقع في (١١٩٠) صفحة ، يبتدئ بـ مسند أبي سعيد الخدرى وينتهي بـ مسند البصريين ، وهو يتضمن الثلث الثاني من النسخة ، وليس في آخره ما يُشير إلى تاريخ نسخه تحديدًا .

١١ - مجلد يتضمن مسند أبي هريرة من نسخة الحافظ ابن عساكر صاحب «تاريخ دمشق» ، وعليه سماعه من ابن الحُصَيْن ، وفيه عِدَّةُ سِمَاعاتٍ لغير واحد من أهل العلم ، وهي معارضةً بأشد ابن المذهب ، ويقع في (٢٩٤) ورقة ، وخطه غاية في الصعوبة على غير المتعرس ولم نقف على تاريخ نسخه إلا أنه يرجع أنه كتب في القرن السادس الهجري .

١٢ - قطعة من نسخة كان يتملّكُها الشيخُ محمد بن عبد الله المغربي المدرس بالحرم الشريف ، وهو الذيقرأ «المسند» على الشيخ عبد الله بن سالم البصري في الرّوضة النبوية ، وقد رمزا لها بـ (غ) . تبتدئ بـ أثنااء مسند أبي بكر وتنتهي بـ مسند ابن عمر ، فهي ناقصة من الأول والآخر ، ولم نقف على تاريخ نسخها ، وقد قُوبلت على نسختين خطيتين كما يتبيّن من حواشيهَا . مصورة من مكتبة الرياض العامة رقم (٧٥٤) ، وتقع في (٣٥٦) ورقة .

١٣ - نسخة تتضمن مسند المكيين والمدنيين ، وتقع في (٥٧٨)

صفحة، وهي نسخة كتبت بعد الألف للهجرة، وفيها تصحيفات وتحريفاتٌ غيرُ قليلة وهي غيرُ مقابلة. مصورة من مكتبة الرياض العامة برقم (٧٥٥).
أما المصنفاتُ التي لها علاقةٌ بالمسند، والتي استعنا ببعضها في استكمالِ التحقيق، وتداركِ السقط الذي وقع في الأصول المعتمدة، والطعة الميمنية فهي :

١ - إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، للحافظ ابن حجر، في مجلدين.

وهي نسخة مصورة عن نسخة داماد إبراهيم تحت رقم (٢٥٥) و(٢٥٦) :

- المجلد الأول : عدد أوراقه (٢٥٨) ورقة، نسخ في حياة المؤلف سنة (٨٣٦هـ).

وناسخها هو تلميذ الحافظ ابن حجر محمد بن علي بن جعفر بن مختار، الشهير بابن قمر الحسيني، المتوفى سنة (٨٧٦هـ)^(١).

- المجلد الثاني : عدد أوراقه (٢٦٠) ورقة، ونسخ سنة (٨٤٨هـ)،
وناسخه هو ناسخ المجلد الأول نفسه.

٢ - غاية المقصود في زوائد المسند للهيثمي .

نسخة مصورة من مصورة جامعة أم القرى بمكة المكرمة عن الأصل الخطي الموجود في مكتبة البلدية بالاسكندرية، تقع في (٤٢٢) ورقة، كتبت بخط نسخي مقروء، عليها حواشٍ منقولة من نسخة المؤلف، وقد نُسخَت في حياته، إذ كان الفراغ من نسخها في تاسع شهر رجب الفرد سنة ثلاثة وسبعين وسبعين مئة.

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» : ١٧٦/٨-١٧٨.

٣ - ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند
لابن عساكر.

وهو فهرس دقيق لأسماء الصحابة، وموضع حديثهم في المسند.

وقد طبع في بيروت بدار البشائر الإسلامية سنة ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م
بتتحققن الدكتور عامر حسن صبري .

٤ - جامع المسانيد والسنن الهاדי لأقوم سنن . تأليف الحافظ أبي الفداء
إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، المتوفى سنة (٧٧٤ هـ).

موجود منه ٧ مجلدات ضخمة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم (٢٢١)
(٢٢٢) و(٢٢٣) و(٢٢٤) و(٢٢٥) و(٢٢٦) و(٢٢٧) حديث ، نسخ في
القرن الثامن الهجري بعد وفاة المؤلف رحمة الله .

وفي آخر المجلد الخامس منه قال : يتلوه في السادس عبد الله بن
كعب . يعني في روايته عن المبهمين ، ولم يأت هذا في الجزء الذي بعده وهو
أول مسند النساء ، مما يدل على وجود نقص فيء ، وبالرجوع إلى كتاب «ترتيب
أسماء الصحابة» للحافظ ابن عساكر تبين أن النقص يمثل (١٩١) ترجمة في
باب الرواية عن المبهمين .

وفي آخر المجلد الذي فيه مسند النساء قسم غير قليل من مسند أنس بن
مالك الذي ذكر المؤلف أنه أفرده على حدة ، ففي آخر مسند النساء ما نصه :
قال ولد المصنف : رأيت بخط والدي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته
ما صورته : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، يقول إسماعيل بن
كثير ألهمه الله رشه وغفر له ولطف به : فرغت من هذا الكتاب في ليلة الأحد
العاشرة من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثة وستين وسبعين منة هجرية خارجاً عن
مسانيد المكتشرين مثل أنس وجابر وسعد بن مالك أبي سعيد الخدري

وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم^(١)، وأرجو من الله تيسير تمام ذلك وهو أخفُّ مؤنةً وأيسر مما تقدم، والله الحمد والمنة أولاً وآخرًا . . .

قلنا: وهذه المسانيد التي ذكرها لم نقع على شيء منها سوى قسم من مسند أنس كما ذكرنا آنفًا، وقسم من مسند أبي هريرة، وهو الذي يشتمل عليه المجلد السابع من هذه النسخة، وينقص من أوله بعضه.

وقد اعتمد فيه على «مسند أحمد» الذي رتبه خاتمة الحفاظ الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامت المتوفى سنة (٧٨٩هـ)، ثم ضمَّ إليه رواية كُلُّ صحابي من الكتب الستة ومن «معجم الطبراني الكبير» ومن «مسند البزار» ومن «مسند أبي يعلى»، وقد رتب الصحابة على نسق حروف المعجم، وكذلك رتب الرواية عن الصحابة ترتيباً معجماً أيضاً على نحو ما فعل شيخه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الركي المزي المتوفى سنة (٧٤٢هـ)، وإذا كان الحديث قد انفرد به الإمام أحمد ولم يرد عند أحد من أصحاب السنن والمسانيد والمعاجم الأخرى التي اعتمدتها، فإنه ينبه على ذلك بإثره بقوله: تفرد به، أي أن الإمام أحمد تفرد بإخراجه.

قال الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن محمد الجزري في «المصعد الأحمد» ص ٣٩: ثم إن شيخنا الإمام مؤرخ الإسلام وحافظ الشام عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير رحمة الله تعالى أخذ هذا الكتاب

(١) وكذلك لم يُدرج في مسانيد الخلفاء الأربع، لأنَّه أفرد بالتألِيف لِكُلِّ واحدٍ منهم رضي الله عنهم مسندًا كما بيَّن ذلك في موضع ترجمة كُلُّ واحدٍ منهم من «جامع المسانيد»، وقد طبع منها مسندُ عمر بتحقيق د. عبد المعطي قلعجي عن النسخة الأم التي هي بخط المصنف رحمة الله في جزأين لطيفين نشر داء الوفاء بالمنصورة.

المرتب من مؤلفه - يعني أبا بكر محمد بن عبد الله ابن المحب الصامت - وأضاف إليه أحاديث الكتب الستة و«معجم الطبراني الكبير» و«مسند البزار» و«مسند أبي يعلى الموصلي»، وأجهد نفسه كثيراً، وتعب فيه تعباً عظيماً، فجاء لا نظير له في العالم، وأكمله إلا بعض مسند أبي هريرة فإنه مات قبل أن يُكمله، فإنه عوجل بكتابه، وقال لي رحمة الله تعالى : لا زلت أكتب فيه بالليل والسراج يُنونص حتى ذهب بصرى معه ، ولعل الله يُقيض له من يكمله مع أنه سهل ، فإن معجم الطبراني الكبير لم يكن فيه شيء من مسند أبي هريرة رضي الله عنه .

تنبيه : لم نذكر كتاب جامع المسانيد الذي ألفه الإمام العلامة المتفنن جمال الدين ابن الجوزي في جملة من خدم مسند أحمد ، لأن رحمة الله قد ذكر في مقدمته أنه قد جمع كتابه من مسند أحمد وصحيف البخاري ، وصحيف مسلم وجامع الترمذى ، لأنها الأصول التي تحوى جمهور حديث رسول الله ﷺ ولها العلو في الإسناد .

وقد أبان عن خطته التي اتبعها في تأليفه هذا فقال : وآتي بالحديث بأتم ألفاظه وأجويدها في أيها كان ، وأحذف مكررها إلا أن يكون في التكرار زيادة حكم ، فأكرره لذلك . وأخرجت من المسند والترمذى أحاديث يسيرة لم تصلح ، فوضعت بعضها في كتاب الأحاديث الواهية ، وبعضها في الموضوعات . ومتى كان الحديث متفقا عليه بين ذلك ، أو انفرد أحده الشيختين ، أو كانت كلمة غريبة أو معنى مشكلا .

وقد اقتصر في كتابه هذا على نقل الأحاديث المسندة من هذه الكتب الأربع ، فاما ما فيها من كلام الصحابة والتابعين ، فقد أسقطه لأنه ليس من غرضه على أنه قد تجاوز بذكر بعضه .

وقد رتبه على المسانيد، ثم رتب المسانيد على حروف المعجم.

ولم يتيسر لنا من هذا الكتاب سوى مقدمته التي هي في خمس ورقات.

٥ - حاشية المحدث محمد بن عبد الهادي السندي المتوفى سنة (١١٣٨) هـ

وقد انتهى إلينا منها نسختان مصورتان من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الأولى منها مصورة عن الأصل الخطي الموجود في المكتبة السعيدية في حيدرآباد، وتقع في ثلاثة مجلدات.

الأول منها - وعدد أوراقه (٢١٩) ورقة - وفي أوله نقص كبير ينظام الكلام على الخامس الأول من المسند أى على (٤٥٠٥) أحاديث، وينتهي بمسند أبي هريرة.

والثاني - وعدد أوراقه (٢٢٠) ورقة - يبدأ بمسند أبي سعيد الخدري، وينتهي بمسند البصريين.

والثالث - وعدد أوراقه (٩٠) ورقة - يبدأ بمسند الأنصار، وينتهي بنهاية المسند. وخط هذه النسخة نسخي واضح مقروء، الخطأ فيه قليل، وليس فيها ما ينبيء عن ناسخها ولا تاريخ النسخ.

النسخة الثانية تقع في مجلد واحد، عدد أوراقه (٤٥٧) ورقة، يبدأ من أول الكتاب، وينتهي بالكلام على الحديث (٢٥٨٢٧) من مسند عائشة رضي الله عنها.

وخطها نسخي واضح مقروء كسابقتها، وجاء في لوحة العنوان ما نصبه:

حاشية على مسند الإمام أحمد ابن حنبل للشيخ أبي الحسن السندي

رحمه الله تعالى . ولم يرد فيها ذكر للناسخ ولا لتاريخ النسخ .

وقد ترجم المؤلف هذه الحاشية المرادي في «سلك الدرر» ٦٦٤ ، فقال : محمد السندي بن عبد الهادي السندي الأصل والمولد الحنفي ، نزيل المدينة المنورة ، الشيخ الإمام العامل العالِم العلامة المحقق المدقق النحرير الفهامة أبو الحسن نور الدين ، ولد (بنته) قرية من بلاد السند ، ونشأ بها ، ثم ارتحل إلى تُستَر وأخذ بها عن جملة من الشيوخ ، ثم رحل إلى المدينة المنورة وتوطنها ، وأخذ بها عن جملة من الشيوخ : كالسيد محمد البرزنجي ، والملا إبراهيم الكوراني ، وغيرهما ، ودرس بالحرم الشريف النبوى ، واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح ، وألف مؤلفاتٍ نافعةً ، منها : الحواشى الستة على الكتب الستة ، إلا أن حاشيته على الترمذى ماتَّمْتُ ، وحاشية نفيسة على مسند الإمام أحمد ، وحاشية على «فتح القدير» وصل بها إلى باب النكاح ، وحاشية على البيضاوى ، وحاشية على الزهراوىين للملاء على القارى ، وحاشية على «حاشية شرح جمع الجوامع» الأصولي لابن قاسم المسماة بالأيات البينات ، وشرح على الأذكار للنووى ، وغير ذلك من المؤلفات التي سارت بها الركبان ، وكان شيخاً جليلًا ماهرًا محققاً بالحديث والتفسير والفقه والأصول والمعانى والمنطق والعربية ، وغيرها .

أخذ عنه جملة من الشيوخ ، منهم : الشيخ محمد حياة السندي ، وغيره .

وكان عالِمًا عالِمًا ، ورعاً زاهداً ، وكانت وفاته بالمدينة المنورة ثانِي عشرى شوال سنة ثمانٍ وثلاثين ومائة وألفٍ ، وكان له مشهدٌ عظيم حضره الجم الغفير من الناس حتى النساء ، وغلقت الدكاكين ، وحمل الولاة نعشة إلى المسجد الشريف النبوى ، وصَلَّى عليه به ، ودُفِنَ بالبقيع ، وكثُرَ البكاء والأسفُ عليه ، رحمه الله تعالى .

منهج التحقيق :

- ١ - قمنا بتوثيق النص ، وذلك بمقابلة المطبوع بالأصول الخطية المتوافرة لدينا ، وأثبتنا الفروق المهمة ، وقد رمزا للطبع الميمونة في هوامشنا بالحرف (م) .
- ٢ - ضبطنا النص ضبطاً قريباً من التمام ، وضبطنا ما يُشكِّلُ من أسماء الرواة ، وكناهم وألقابهم ضبط قلم ، وربما ضبطناه بالحروف في الحاشية .
- ٣ - نَبَهْنَا على الأخطاء الواقعة في الطبعتين السابقتين من تحرير وتصحيف وسقط .
- ٤ - حَكَمْنَا على أسانيد أحاديثه ، حيث قمنا بدراسة رجال إسناد كل حديث فيه ، وأشارنا إلى الأسانيد التي هي على شرط الشيختين ، أو على شرط البخاري أو على شرط مسلم .

وإذا كان بعضهم من رجال البخاري ، وبعضهم من رجال مسلم ، فلنا: إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، رجال الصحيح ، وإنما فعلنا هذا البيان أن هذا الإسناد في أعلى درجات الصحة ، فقد أطبقت الأمة على تسمية الكتابين بالصحيحين ، والرجوع إلى حكم الشيختين بالصحة ، وأن من احتاج به الشيختان أو أحدهما ، فقد جاز القنطرة ، فإن تخرير حديث الراوي في «الصحيحين» أو أحدهما محتاجٌ به ، هو بمنزلة التصرير بتوثيقه^(١) ، ولبيان هذا العدد الكبير من الأحاديث الصحيحة التي لم ترد عندهما ولا عند أحدهما مع أنها مستوفية لشروط الصحة التي اشترطاها في كتابيهما ، وليس

(١) انظر «الاقتراح» لابن دقيق العيد ص ٣٢٦-٣٢٩.

في هذا تعقب لها أو إلزامهما بهذه الأحاديث التي استوفيت الشروط التي التزمها، فإنهما رحمهما الله قد صرحا بأنهما لم يقصدما استيعاب جميع الأحاديث الصحيحة في كتابيهما.

وقد تحرينا في الأعم الأغلب أن يكون قولنا: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيفرين، أو على شرط البخاري أو على شرط مسلم» مقيداً بمن احتج بهم الشيفران أو أحدهما في الأصول، وليس من خرجاله استشهاداً أو متابعة أو تعليقاً، ولا من هو موصوف بتديليس أو تخليط، فإنهما رحمهما الله يتقان من حديث من تكلم فيه ما توبع عليه، وظهرت شواهد، وعلم أن له أصلاً، ومن حديث المدلس ما صرح بالسماع فيه، ومن حديث المختلط بأخرة ما رواه الثقة عنه قبل اختلاطه.

وإذا كان في السنن راوٍ لا يُحتج به لسوء حفظه أو لكونه رُمي بالاختلاط أو التغير أو التدليس ووقفنا على متابع له في تلك الرواية من يصلح حديثه للمتابعة، أو كان لمتن الحديث ما يشهد له، أطلقنا الصحة أو الحسن على ذلك الحديث وفق ما يقتضيه المقام لغبته الظن أنه بالمتابعة أو الشاهد، لم يقع لذاك الراوي المجرور تخليطاً فيه أو غلط أو وهم.

وقد ينتهي إسناد الحديث إلى درجة أعلى من درجة الحسن، ولكنه لا يبلغ رتبة الصحيح، فنقول في مثل هذا النوع من الإسناد: إسناده قوي، أو جيد، إشارةً منا إلى أنه فوق الحسن ودون الصحيح، وهذا الاستعمال متداول بين أهل العلم الذين مارسوا هذا الفن واختصصوا به، وصاروا أعلاماً فيه.

وما سوى ذلك فقد حَكَّمنَا عليه بما يليق بحاله من صحة أو حسن أو ضعف، مسترشدين بما أصله جهابذة الحديث ونقاده من أصول وقواعد لتوثيق

الروايات وفحص الأسانيد، وتنقيد المتنون، فإنهم القُدوةُ في هذا الفن، والمعول عليهم فيه.

وإذا كان في السندي راوٍ لم نجد فيه توثيقاً ولا تصعيفاً عن أحدٍ من أئمة الجرح والتعديل ، لكنه مذكورٌ في «ثقات ابن حبان»، فإنه لا يخرج عن حدّ الجهة ولا يقوى حديثه عندنا إلا بأحد أمرئين :

الأول: أن ينصَّ ابن حبان على توثيقه، كأن يقول: مستقيمُ الحديث، أو ثقة، أو صحيح الحديث.

الثاني: أن يروي عنه جماعةٌ ثلاثةٌ فما فوق، ولم يرد عنه ما يقدح في ضبطه، فقد قال الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤٢٦/٣ في ترجمة مالك بن الحير الزبادي تعليقاً على قول ابن القطان: هو من لم ثبت عدالته: يريد أنه مانصٌ أحدٌ على أنه ثقة ، وفي رواة «الصحيحين» عددٌ كثير ما علمنا أن أحداً نصَّ على توثيقهم ، والجمهور على أنَّ من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ، ولم يأت بما يُنكر عليه أن حديثه صحيح^(١).

وسيجدُ القارئُ الكريمُ أننا قد خالفنا في تنقيد الرواية الحافظ ابن حجر وغيره من أئمة هذا الشأن فيما انتهوا إليه من أحكام على عددٍ غير قليلٍ من

(١) وقد تعقبه الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه السخاوي في «فتح المغيث» ٢٩٦/١ بقوله: ما نسبة للجمهور لم يصرح به أحد من أئمة النقد إلا ابن حبان، نعم هو حق فيمن كان مشهوراً يطلب الحديث والاتساب إليه.

قلنا: وفي تعقبه هذا نظر، فإنه ليس في كلام الإمام الذهبي ما يشير إلى تنصيص الجمهور على هذه القاعدة، وإنما يفهم منه أنه رحمة الله قد استنبط هذه القاعدة من جملة أحاديث صصحها الجمهور، وفي أسانيدها رواة لم يؤثر توثيقهم عن أحد ، والحافظ نفسه رحمة الله مع تعقبه للذهبـي يتبع هذه القاعدة، ويحكم بمقتضها على أحاديث غير قليلة بالصحة أو الحسن كما هو معلوم لكل من ينظر في تخريجاته .

الرواة نتيجةً مراجعة كتب الجرح والتعديل المعتمدة التي تضمنَت أقاويل الثقات في هؤلاء الرواة، والموازنَة الدقيقة بينها، واستخلاص ما هو أقرب إلى الصواب منها، ولنا على كتاب «التقريب» للحافظ ابن حجر مؤاخذات غير قليلة تدل على أنه رحمة الله لم يحرر تراجم عدد غير قليل من الرواة تحريراً دقيقاً، فقد وقعت له فيه أخطاء يُستغربُ صدورُها من مثله، ولا بُسْ من إيراد أمثلة منها تذكرةً لمن يُعوّل عليه، ويعتمدُ أحكامَه، ويرى أنها غير قابلة للنقد:

قال في ترجمة عبد العزيز بن أبي سليمان الهدلي : مقبول . وقد صرَّح في مقدمته أنه يُطلقُ هذه اللفظة على من يُقبلُ حدِيثه عند المتابعة ، وأنه عند عدمها يكونُ لَيْنَ الحديث .

وعبد العزيز هذا روى عنه جمُعٌ ، ووثقه عليٌّ بنُ المديني ، وأحمد ، ويحيى بن معين ، وأبو داود ، وابن نمير ، وابن حبان ، فهل يُقالُ عن مثل هذا : مقبول ؟ !

وقال في ترجمة إياس بن خليفة البكري : صدوق . وهي تعني عنده أنه يأتي في الدرجة الثانية بعد الثقة . مع أنه لم يرو عنه غير عطاء بن أبي رباح ، وانفرد بتوثيقه ابن حبان ، وقال العقيلي : في حدِيثه وَهُمْ ، وقال الذهبي في «الميزان» ٢٨٢ / ١ : لا يكاد يُعرَفُ . فهل يُقالُ في مثله : صدوق ، وهو في عِداد المجهولين .

وقال في ترجمة خالد بن غلاق : مقبول . مع أنه من رجال مسلم ، وخالف ما هنا في «تلخيص الحبير» ١١٨ / ١ ، فقال في خبر في سنده خالد هذا : إسناده صحيح .

وقال في ترجمة ربيعة بن ناجذ الأزدي : ثقة . مع أنه في عِداد

المجهولين، لأنه لم يُرَوِ عنه غير أبي صادق الأزدي، ولم يوثقه غير ابن حان، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يكاد يعرف، وقال في «المعني»: فيه جهالة، فممثل هذا يقال فيه: ثقة.

وقال في ترجمة خالد بن دهقان الدمشقي: مقبول. مع أنه قد وثقه أبو مسهر، ودحيم، وأبو زرعة، وابن حبان والذهبـي، وروى عنه جمـع، ولم يُضْعَفْ أحد.

وقال في إبراهيم بن يزيد بن شريك التـيمي: ثقة إلا أنه يُرسـلُ ويُدـلسـ. وهذا وـهمـ منه رـحـمه اللهـ، فإـنه لم يـصـفـهـ أحدـ بالـتـدـلـيسـ حتـىـ هوـ نـفـسـهـ لمـ يـذـكـرـهـ فيـ «طـبـقـاتـ المـدـلـسـيـنـ»ـ، وـربـماـ يـكـونـ قدـ التـبـسـ عـلـيـهـ بـإـبـرـاهـيمـ بـنـ يـزـيدـ النـخـعـيـ الذـيـ بـعـدـهـ، فـهـذاـ قـدـ وـصـفـوهـ بـالـتـدـلـيسـ، وـإـنـ كـانـ هـذـاـ الوـصـفـ لـاـ يـنـطـبـقـ عـلـيـهـ أـيـضاـ.

وقال في عبد الله بن نـهـيـكـ: كـوـفـيـ صـدـوقـ. مع أنه لم يـرـوـ عنـهـ غـيرـ أـبـيـ إـسـحـاقـ، وـلمـ يـوـثـقـهـ غـيرـ اـبـنـ حـبـانـ، فـمـثـلـ هـذـاـ يـقـائـ فيـهـ: مـقـبـولـ أوـ مـجـهـولـ.

وقال في عبد الملك بن أبي سليمان العـرـزمـيـ: صـدـوقـ لـهـ أـوهـامـ. مع أنه ثـقـةـ كـمـاـ يـعـلـمـ مـنـ تـرـجـمـتـهـ فـيـ «ـالتـهـذـيبـ»ـ، وـلـمـ يـتـكـلـمـ عـلـيـهـ غـيرـ شـعـبـةـ مـنـ أـجـلـ حـدـيـثـ، وـثـنـاؤـهـمـ عـلـيـهـ مـسـتـفـيـضـ.

وقال في ترجمة عـلـقـمـةـ بـنـ وـائلـ بـنـ حـجـرـ: صـدـوقـ إـلاـ أنهـ لـمـ يـسـمـعـ مـنـ أـبـيهـ. وهذا وـهمـ منهـ رـحـمهـ اللهـ، فقدـ ثـبـتـ سـمـاعـهـ فـيـ غـيرـ مـاـ حـدـيـثـ عـنـ أـبـيهـ، كـمـاـ هـوـ مـبـيـنـ فـيـ تـعـلـيقـنـاـ عـلـىـ «ـالـسـيـرـ»ـ / ٢ـ٥٧٣ـ٥٧٤ـ.

وقال في عمـيرـ بـنـ يـزـيدـ بـنـ عـمـيرـ الـأـنـصـارـيـ: صـدـوقـ. مع أنه وـثـقـهـ اـبـنـ معـينـ، وـالـنـسـائـيـ، وـابـنـ مـهـدـيـ، وـابـنـ نـمـيرـ، وـابـنـ حـبـانـ، وـالـعـجـلـيـ، وـالـطـبـرـانـيـ.

وقال في عوف بن الحارث بن الطُّفِيلِ بن سَخْبَرَةَ: مقبول. مع أنه احتجَ به البخاريُّ، وذكره ابن حبان في «الثقة» وروى عنه جمع.

وقال في قتادة بن دعامة السُّدُوسيِّ: ثقة ثبت. ولم يصفه بالتدليس هنا، مع أنه قال في «مقدمة الفتح»: ربما دَلَّسَ، وأدرجه في «طبقات المدلسين» في الطبقة الثالثة التي لا يقبل حديث أصحابها إلا إذا صَرَحُوا بالسماع، وقال: مشهور بالتدليس.

وقال في محمد بن يوسف القرشيِّ: مقبول. مع أنه وثقه أبو حاتم والدارقطنيُّ والذهبيُّ، وذكره ابن حبان في «الثقة».

وقال في معبد بن كعب بن مالك الأنصاريِّ: مقبول. مع أن البخاري ومسلماً قد احتجَا به، وروى عنه جمعٌ، وذكره ابن حبان في «الثقة».

وقال في هشام بن عمرو الفزاريِّ: مقبول. مع أنه وثقه ابن معين وأبو حاتم وأحمد، وذكره ابن حبان في «الثقة».

وقال في يونس بن خباب الكوفيِّ: صدوق يخطيء. وكيف يقال هذا فيه، وقد كذبه يحيى بن سعيد، وقال ابن معين: رجل سوء ضعيف، وقال ابن حبان: لا تحلُ الرواية عنه، وقال النسائيُّ: ضعيف، وقال البخاريُّ: منكر الحديث.

وقال في يونس بن سيف الكلاعي الحمصيِّ: مقبول. مع أنه قد وثقه الدارقطنيُّ والذهبيُّ، وابن حبان، وقال البزار: صالح الحديث، وروى عنه جمع.

ثم إن الرموز التي في «التقريب» لا يجوز الاعتماد عليها وحدتها فيما يُخصُّ البخاريًّا ومسلماً، لأنَّ المؤلِّف رحمه الله قد رَمَزَ في مواطن كثيرة لكتلٍ من أُخرجَ له البخاري بـ(خ)، ولمن أخرج له مسلم بـ(م)، سواء قد احتجَ

به، أم أخرجا له في المتابعات والشواهد، فلا بد من التمييز بين الرواة الذين احتَجَا بهم أو أحدهما وبين الرواة الذين أخرجا لهم في المتابعات والشواهد، فإن النوع الثاني من الرواة يُقصُّ عن رُتبة الصحيح، كما هو معلوم لأهل هذا الفن.

وإذا كان مصدر الحكم على الراوي مستمدًا من غير كتاب «تهذيب الكمال» وفروعه، أحلاه على المصادر التي نقلنا عنها وأفادنا منها.

٥ - خرّجنا أحاديث الكتاب من «الصحاح» و«السنن» و«المسانيد» و«المعاجم» وغيرها من المظان مما تيسّر لنا، محاولين الاستيعاب قدر الإمكان، وأشارنا إلى أماكن وجود الحديث إذا تكرر في المسند، وبما أن المؤلف قد يورد الحديث الواحد في مواضع متعددة من طرق مختلفة، فقد قمنا بتأثير كلّ طريق في موضعه مشيرين إلى أنَّ المؤلف سيورده من طريق كذا برقم كذا، وإن لم يورده إلا من طريق واحدة مع أن له طرقاً عديدة وأشارنا إلى تلك الطرق الأخرى عن ذلك الراوي. وفي حال اختلاف الطريق كُلُّها عدا الصحابي راوي الحديث نُورِدُ الإسناد بتمامه أو جزء منه.

وإذا كان للحديث شاهدٌ عند أحمد، أحلاه عليه، فنقول مثلاً: ويشهد له حديث سبق برقم كذا، أو سيأتي، ويُحال حينئذ إلى الصفحة والجزء في الطبعة الميمونة، وإذا لم يكن الشاهد في المسند، فيُخرج من المصادر الأخرى مع تبيين حاله عند الحاجة إلى ذلك، فيزداد بذلك حديث الباب قوةً، ويخرج عن حدّ الغرابة.

٦ - علّقنا على بعض المواضع بما يستدعيه المقام، من تفسير لفظ غريب، أو توضيح معنى مستغلق، أو ترجمة بلد أو موضع، أو نقل فائدة لمحها أحد الأئمة من الخبر، أو ذكر وقوع نسخ في الحديث، أو التنبية على

شذوذ في المتن، أو علة خفية قادحة، ونحو ذلك. ونحيل إلى المصادر التي نقلنا عنها، فأحياناً ثبت النص المنقول بتمامه في العلة الخفية القادحة، وأحياناً نلخصه بحيث يفي بالمراد، ويتحقق المبتغى.

ونذكر أيضاً ما نقف عليه من قرائن يكون لها تأثير في حال الراوي، أو في درجة الحديث، وذلك إما ضمن خلاصة الراوي، أو عند الحكم على الحديث.

وغير خافي على طلبة العلم الحدّاق أنَّ صحة السند وحدها لا تكفي لصحة المتن، فإن جواز وقوع الخطأ من الثقة لا خلاف فيه، وهو جائز عقلاً وعادة، وواقع فعلاً وحقيقة، فقد ذكر الخطيب في كفايته ص ١٤٤-١٤٥ عن الأئمة سفيان الشورى والشافعى وشعبة أنه إذا كان الغالب على الراوى الحفظ فهو حافظ، فإنه لا يكاد يفلت من الغلط أحد، ويقوى ذلك وبيُؤكده ما قال الترمذى : وإنما تفاضل أهل العلم بالحفظ والإتقان والتثبت عند السماع مع أنه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير أحد من الأئمة مع حفظهم .

ولهذا اشترط في الحديث الصحيح سلامته من الشذوذ والعلة، وهما يقعان في أحاديث الثقات، قال الإمام أبو عبد الله الحاكم في علوم الحديث ص ١١٢-١١٣ : وإنما يُخلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل ، فإن حديث المجروح ساقطٌ وإِنْهُ عَلَى الْمُسْكِنِ ، وعلة الحديث تكثر في أحاديث الثقات أن يُحدثوا بحديث له علة، فيخفي عليهم علمه، فيصير الحديث معلولاً، والحججة فيه عندها الحفظ والفهم والمعرفة لا غير.

وقد قال أهل هذا الفن : إن قول المحدث في حديث ما : إسناده صحيح ، هو دون قولهم : صحيح ، لأنَّه قد يصح السند ولا يصح المتن . قال العلامة ابن القيم في الفروسية ص ٦٤ : وقد عُلم أنَّ صحة الإسناد شرط من شروط صحة الحديث ، وليس موجبة لصحة الحديث ، فإن الحديث يصح

بمجموع أمور منها: صحة سنته، وانتفاء علته، وعدم شذوذه ونكارته.

وقد ردَّ غير واحد من العلماء الذين يُعول عليهم في هذا الباب في القرون المفضلة والتي تلتها أحاديث غير قليلة من جهة المتن، وحكموا ببطلانها ونكارتها وشذوذها.

وتدرك العلة بتفرد الرواية، أو بمخالفة غيره له مع قرائن تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم وغير ذلك، بحيث يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحة الحديث، أو يتعدد فيتوقف فيه.

ولا يتفطن لعلل الحديث، ويكشف عنها، إلا العالم بهذا الفن، الماهر فيه الذي قضى معظم وقته في دراسة كتبه، ومعرفة أقوابيل أهل العلم الذين اختصوا به وصاروا أعلاماً فيه.

٧ - رقمنا أحاديث الكتاب، ونبئنا على المكرر منها.

٨ - فصلنا النص ورقمناه، ووضعنا قول الرسول عليه الصلاة والسلام بين قوسين صغيرين، والأية بين قوسين مزركشين.

٩ - نبهنا إلى زيادات عبد الله بن الإمام أحمد وجاداته، وما رواه عن أبيه، وعن شيخ أبيه أو غيره، باستخدام الرموز التالية:

● دائرة صغيرة سوداء لزيادات عبد الله.

○ دائرة صغيرة بيضاء لوجاداته.

* نجمة مدورة لما رواه عن أبيه، وعن شيخ أبيه أو غيره.

وستنبه على هذه الرموز في بداية كل جزء.

١٠ - أما الفهارس التي سنقوم بإعدادها عند انتهاء الطبع بإذن الله تعالى :
فتشمل :

- ١ - فهرس شيوخ أحمد .
- ٢ - فهرس شيوخ عبد الله بن أحمد .
- ٣ - فهرس الصحابة .
- ٤ - فهرس الرواة .
- ٥ - فهرس الأحاديث القولية والفعلية .

ولا بدّ لنا من التنويه بالجهود المباركة التي أنفقها الشيخ المحدث أَحْمَد
محمد شاكر في خدمة هذا «المسندي» الجليل ، لتقريب الإفادة منه إلى
الناس عامة وأهل الحديث خاصة ، حتى يصلوا إلى ما في السنة النبوية من
كنوز قد يعسر الوصول إليها في كتاب هو كالأصل لجميع كتب السنة أو
أكثرها ، وقد بين رحمة الله في مقدمته أنه لم يتلزم في الكلام على الأحاديث
أن يخرجها كلها ، وعلل ذلك بأنه أمر يطول جداً ، وإنما جعل همه ووكده أن
يبين درجة الحديث ، فإن كان صحيحاً ذكر ذلك ، وإن كان ضعيفاً يبين سبب
ضعفه ، وإن كان في سنته رجل مختلف في توثيقه وتضعيفه ، اجتهد رأيه على
ما وسعه علمه ، وذكر ما يراه .

ومع شهادة غير واحد من أهل العلم ببلوغه - رحمة الله - في معرفة
حديث رسول الله ﷺ رواية ودرائية ، مبلغاً لم يُجاره أحدٌ به من معاصريه ومن
يُتّحِلُّ صناعة الحديث ، فإنه رحمة الله قد تَسَاهَلَ في الحكم على أحاديث
غير قليلة في «المسندي» تساهلاً غير مرضي عند الحذاق من النقاد ، فقوى حال
ابن لهيعة مطلقاً وعلى بن زيد بن جُدعان وشريك بن عبد الله النخعي ومن
هُوَ من بآبائهم ، وفي كثير من الأحاديث التي جاءت في «المسندي» يقول في كُلٍّ

واحدٍ منها: إسناده صحيح، رجاله ثقات، مع أن في سندها من رُمي بالاختلاط وراويه عنه ممن روى عنه بعد الاختلاط، أو ممن هو موصوف بسوء الحفظ، أو كان ممن يُعرف بالتدليس وقد روى حديثه بالعنعة، وقد صح كثيراً من الأسانيد التي فيها رواة مجهولون لم يُؤتّر توثيقهم عن أحدٍ من الأئمة المعتمد عليهم المؤتّق بهم في هذا الفن، أو يكون ممن قد انفرد بذِكره ابن حبان في كتابه «الثقة» أو وَقَه العجلي، اللذان عُرفا عند أهل العلم بالتساهُل في التوثيق، كما أنه يعمد إلى تصحيح سندٍ يكون في أحد رواته ضعفٌ خفيف، ويأتي بمتنٍ فيه مخالفة لمن هو أوثق منه.

وفي كُل ذلك مخالفة للجهاز النقادي من أهل الحديث في مختلف عصورهم، وهذا هو السبب الذي دعانا إلى مخالفته رحمة الله في كثير من الأحكام التي انتهى إليها في التصحيح والتضعيف، والأمثلة كثيرة نكتفي هنا بإيراد بعضها:

فقد صحح حديث سماعٍ عن عكرمة، عن ابن عباس، مع أنّهم قد نصّوا على أن روایته عن عكرمة فيها اضطراب، وسماعٍ - وهو ابن حرب - لا يرقى حديثه إلى الصحة. انظر (١١٦) و(٢٤٠) و(٢٩١).

وصحح الحديث (١٢٤) مع أن في سنته عبد الله بن أبيه وأبا الزبير، والأول منها ضعيفٌ عندهم إلا إذا كان الراوي عنه أحد العادلة، وهذا الحديث ليس منها، والثاني مدلّس وقد عنون. وانظر (٢١٢) و(٤٥٣).

وصحح الأحاديث (١٢٩) و(١٥٦) و(٣٤٥) و(٧٨٣) و(٨١٤) و(١٢٠٦) مع أن في سند كُلّ واحدٍ منها علىٰ بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيفٌ لا يُقبل حديثه إلا في المتابعاتٍ عندهم.

وصحح الأحاديث (١٣٥) و(١٤١) و(٢٢٣) و(٤٦) و(٥١١) و(٥١٧)
و(٥٣٨) و(٥٧٦) و(٦٣٢) و(٦٤٤) و(٦٤٥) و(٦٤٩) و(٦٥٥) و(٦٦٥)
و(٦٧٢) و(٦٩٥) و(٧٥٤) و(٧٥٩) و(٨٠٢) و(٨٢٠) و(٨٢٨) و(٨٥٧)
و(٩٦٧) و(١٠٧٨) و(١١٣١) مع أنَّ في سند كُلٌّ واحدٍ منها مجھولاً أو أكثر.

وصحح الأحاديث (٧١٣) و(٧٦٦) و(٧٨٢) و(٨٤٣) مع أنَّ في سند كُلٌّ
واحدٍ منها شريكَ بنَ عبدِ اللهِ القاضي ، وهو سببُ الحفظ عند المحققين من
أئمَّةِ هذا الشأن ، فمثُلُه لا يُعتَدُ بما يتفرَّدُ به .

وصحح أحاديثَ في إسنادِ كُلٍّ منها راوٍ ضعيفٍ ، انظر (٢٩٣) و(٥٠٥)
و(٥٢٦) و(٥٧٣) و(٦٩١) و(٧٧٨) و(٧٩٠) و(٧٩٢) و(٧٩٣) و(٨٤٧)
و(٩٦١) و(١١٩١) .

وقال في حديث رقم (٣٠٩) : إسناده صحيح ، وهو مُعَلٌ بالانقطاع ، أبو
لبيد - واسمه لمازه بن زبار - راويه عن عمر لم يُذْرِكْه .

وقال في حديث رقم (٢٩٢) : إسناده صحيح ، مع أنَّ في سنته
محمد بن إسحاق ، وهو مشهورُ بالتدايس وقد رواه بالعنعة، على أنَّه لو صرَّح
بالتخيِّب لَا يرتقي حديثه إلى الصحة ، وإنما هو حسنٌ فقط .

وصححَ الحديثَ (٤٤٠) مع أنَّ في سنته حرث بن السائب ، وقد عدَّ
الإمامُ أحمدُ هذا الحديثَ من منكراته ، وفي متنه نكارة .

وصححَ الحديثَ (٦٠٩) مع أنَّ في سنته أبا بكرَ بنَ عياشَ راويه عن أبي
إسحاقَ وسماعُه منه ليس بذاك القوي ، وأبو إسحاق - وهو السَّيِّعي - لم
يسمعُ هذا الحديثَ من شريحَ بنَ النعمان ، وقال البخاري : لم يثبت رفعُه .

وصححَ إسنادَ الحديثَ (٦١٢) مع أنَّ فيه اضطراباً كثيراً كما هو مبين في

شرحنا، وصحح الدارقطني وفقه.

وصحح إسناد الحديث (٧٢٧) مع أن في سنته عطاء بن السائب، وقد اختلط، وعامةً منْ روى عنه هذا الحديث إنما رواه عنه بعد احتلاطه.

وصحح إسناد الحديث (٧٢٨) مع أن في سنته عبد الله بن محمد بن عقيل، وفي حفظه شيء، وحديثه من قبيل الحسن إلا عند المخالفة، ضعيف، وهذا الحديث فيه مخالفة لما رواه البخاري (١٢٦٤)، ومسلم (٩٤١) من حديث عائشة رضي الله عنها.

وصحح إسناد الحديث (٧٦٦) مع أن فيه عليّ بن علقمة الأنماري لم يُوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه سوى سالم بن أبي الجعد، وقال البخاري: في حديثه نظر، وذكره العقيليُّ وابن الجارود في الصعفاء، وانفرد ابن عدي بقوله: ما أرى بحديثه بأساً، وفي سنته أيضاً شريكُ بن عبد الله النخعي القاضي وهو سميُّ الحفظ.

وصحح إسناد الحديث (٨٨٧) مع أن في سنته بقية بن الوليد، وهو معروف بتدلیس التسوية، - وهو شر أنواعه - وقد اشتراكوا في مثله أن يُصرخ بالسماع في جميع طبقاتِ السند، وهو منتفٍ في هذا الحديث.

ونؤكِّد هنا أن هذه المؤاخذات والنقدات لا تُقصُّ من قدر هذا المحدث الجليل، ولا تُغضِّن من قيمته، ولا تزيله عن رتبته الرفيعة في هذا الفنّ، لأنَّ تصحيح الحديث وتضعيفه مسألة اجتهادية ونظرية تختلف فيها الآثار بين أهلِ العلم، كاختلافِ الفقهاء في كل ما هو من المسائل الاجتهادية.

قال الإمام المنذري في أجوبته عن أسئلة في الجرح والتعديل ص ٨٣:
واختلاف هؤلاء المحدثين في الجرح والتعديل كاختلافِ الفقهاء، كل ذلك

يقتضيه الاجتهاد، فإنَّ الحاكم إذا شهدَ عنده بجرحٍ شخصٍ، اجتهدَ في أنَّ ذلك القدرَ مؤثِّرٌ أم لا؟ وكذلك المحدثُ إذا أراد الاحتجاجَ بحديثٍ شخصٍ ونُقلَ إليه فيه جرحٍ، اجتهدَ فيه هل هو مؤثِّرٌ أم لا؟

ويجري الكلامُ عنده فيما يكون جرحاً، في تفسير الجرحِ وعدمه، وفي اشتراط العددِ في ذلك، كما يجري عند الفقيه، ولا فرقَ بين أن يكون الجارحُ مُخبراً بذلك للمحدث مشافهةً أو ناقلاً له عن غيره بطريقه، والله عز وجلَّ أعلم.

ولإننا إذ نقدِّرُ جهودَ هذا المحدث الجليل، وننوهُ بفضله، ونُعدُّه رائداً نشرَ نصوصَ الحديث النبوِي الشريف في هذا العصر وتحقيقها على هذا النحو الذي تابعه عليه غير واحدٍ من المختصين بهذا الفن، تَمَثَّلُ بقول الإمامِ أحمدَ ابنَ حنبل فيما رواه عنه أَحْمَدُ بنَ حفصِ السُّعْدي: لم يَعْبُرُ الجسرَ (يعني جسرَ بغداد) إلى خراسانَ مِثْلُ إسحاقَ بنَ راهويهِ وإنْ كانَ يُخالِفُنا في أشياءٍ، فإنَّ النَّاسَ لَمْ يَرُلْ يُخالِفُ بعضاً.

هذا ما وفقنا الله تعالى إليه، ونسأله سبحانه أن يُمدِّدَنا بقوَّةٍ من لَدُنْهُ، وأن يعينَنا على إنجازِ هذا المشروع الكبير، وأن يُحَبِّبَنا إلى الزَّلَّ والخطأ، وأن يجعلَ أعمالَنا خالصةً لوجهِه الكريم. ربَّنا عليك توكلنا وإليك أَبْنَا، وإليك المصير.

شَفَّـبُ الْأَرْـنُوـط

عمان ٩/١/١٩٩٢ م

٤/٧/١٤١٢ هـ

محمد نعيم لهرقسوسي - عادل مرشد - إبراهيم الزبيدي



نماذج من بعض نسخ المُسند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ الْكَوَافِرِ
الْأَوَّلُ الشَّيْخُ أَبْرَاهِيمُ حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَالِكِ
قَرَاءَةً عَلَيْهِ وَلَا يَأْتِي فَاقْرَئْهُ قَاتِلَكَ بِنَ عَلَيْكَ بَنَ نَذِيرَ كَلِيلَ مُعَظَّلَ دِيَرَفَ
بَاسَ الْجَنَاحَ هَبَسَ قَرَاءَةً مِنْ أَصْنَاعِهِ
الظَّبِيعِي تَقْرِئُ طَبِيعَهُ
أَبُو جَعْدَ الرَّحْمَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْدِهِتْ جَهْرَتْ حَسَانَ
أَبُو هَبَتْ حَسَنَ بْنَ حَسَنَ بْنَ حَلَالَ بْنَ سَدِيرَتْ شَابَرَهُ
أَبُو جَعْدَ الرَّحْمَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْدِهِتْ جَهْرَتْ حَسَانَ
أَبُو هَبَتْ حَسَنَ بْنَ حَسَنَ بْنَ حَلَالَ بْنَ سَدِيرَتْ قَيسَتْ دَنَ قَامَ أَبُو جَعْدَ الرَّحْمَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْدِهِتْ
أَبُو هَبَتْ حَسَنَ بْنَ حَسَنَ بْنَ حَلَالَ بْنَ سَدِيرَتْ هَذِهِ الْأَيْمَانُ لِلَّذِينَ أَمْنَوْا عَلَيْكُمْ لَا يَعْلَمُونَ
أَمْنَهُمْ أَيْمَانُهُمْ وَلَا يَأْتِي سَعْنَارَ سُولَسَ مَدِيلَ سَهِيَهُ وَسَلِمَ تَوْلَيَهُ إِنَّ إِنَّا إِنَّا إِنَّا
إِنَّهُمْ مَرْتَهُمْ وَلَا يَأْتِي سَعْنَارَ سُولَسَ مَدِيلَ سَهِيَهُ وَسَلِمَ تَوْلَيَهُ إِنَّ إِنَّا إِنَّا
أَوْشَكَلَنَ يَعْلَمُ اللَّهُ بِدِعَائِهِ حَدَّتْ عَبِيَّا سَهَّهَ فَارَ حَدَّهَ كَلَّا قَارَ سَهَّهَ
عَنْ عَلَيْهِنَّ بِالْمُغَيْرَةِ الْمُنْقَى عَنْ عَلَيْهِنَّ رِسْعَةِ الْأَنْوَى عَنْ سَاهَكَلَنَ حَلَمَ الْفَارَ كَلَّا قَارَ
رَضَرَ تَارَكَتْ إِذَا سَعَتْ مِنْ رَسْوَلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرَدَهُ نَعْلَمَنَ
وَإِذَا أَهَدَهُمْ عَنْهُمْ عَلَيْهِمْ إِذَا حَلَفُوا بِهِ دَرَدَهُ حَدَّهُمْ
أَبْرَاهِيمَ كَلَّا قَارَ عَلَيْهِمْ كَلَّا قَارَهُمْ فَإِذَا حَلَفُوا بِهِ دَرَدَهُ حَسَنَهُ
كَلَّا قَارَ سَهَّهُ دَرَدَهُ حَسَنَهُ كَلَّا قَارَهُمْ كَلَّا قَارَهُمْ حَدَّهُمْ
عَبِيَّا سَهَّهُ قَارَ كَلَّا قَارَهُمْ كَلَّا قَارَهُمْ حَدَّهُمْ
إِنَّ إِنَّهُمْ أَهَدَهُمْ عَنْ حَلَمَهُمْ كَلَّا قَارَهُمْ حَدَّهُمْ
قَارَ شَفَاعَ لِعَازِمِي الْبَرِّ كَلَّا قَارَهُمْ الْمُنْزَفِي نَتَالَ لَا هَنِيَّ حَدَّهُنَّ كَلَّا قَارَهُمْ
رَسْوَلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرَدَهُ حَدَّهُنَّ فَإِذَا حَلَشَتْ حَرَجَ
وَلَبِلَتْ حَتَّى أَطْهَرَهَا وَعَنْ قَارَمِ الْهَمِيرَةِ فَعَضَرَتْ بَعْرَى هَلَارَنَ قَلَّا لَأَوَّلَ الْأَيْمَانِ
قَادَ إِنَّا سَهَّهُ قَادَ بَهْرَتَ إِلَيْهَا دَنَ ابْعَثَهَ طَلَبَهُ سَهَّهَ
وَفَرَّتْ لَهُ لَرَدَهُ وَظَنَنَ صَطْحَعَهُ بَارَسَهُ لَهُمْ فَأَسْتَحْكَمَ حَرَجَتْ بَقَرَهُ مَلَكَهُ
مَنْ اهْنَفَتْ كَادَ إِنَّهُ سَهَّيَ غَمَّ تَنَثَّلَتْ كَلَّا نَتْ باَغَلَمَهُ مَنَالَ كَرَجَلَ مَنْ قَرَشَهُمَّا
فَخَرَقَهُ تَنَثَّلَتْ فِي غَنَمَكَ مِنْ لَكَتْ عَارَ بَعْرَهُ كَلَّا قَارَهُمْ مَلَكَتْ حَارَخَهُ
فَأَمْرَتْهُ فَأَعْتَقَلَهُ مَنْ بَهَرَهُ فَتَغَنَّهُ حَسَرَعَهُ مَنْ الْغَارَهُ ثَمَّ أَمْرَتْهُ فَنَكَفَهُ
كَفَيْرَهُ مَنْ إِقْدَرَهُ وَمَعْرَادَهُ عَلَيْهِ كَلَّا فَرَوَاهُتْهُ وَقَدَّا سَقَطَهُ تَنَثَّلَتْ
هَنِيَّ بَهُ دَاسِنَهُمْ أَبْيَتْ رَسْوَلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَفَوا فَهَنِيَّ وَقَدَّا سَقَطَهُ تَنَثَّلَتْ
الْشَّرَبَ يَا رَسْوَلَ اللَّهِ فَشَرَبَ هَنِيَّ رَحِنَتْ هَنِيَّ تَنَثَّلَتْ حَلَّانَ الْحَرِيلَ كَالَّا قَارَهُ كَلَّا
وَالْقَدْمَ بِطَلَبِيَّهُ مَا فَلَمْ يَهُ رَكَّا أَحَدَهُمْ إِلَسْوَافَهُ مَنْ مَالَكَهُ مَنْ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ فَرَسَ لَهُ
تَنَثَّلَتْ يَا رَسْوَلَ اللَّهِ هَمَّ الْطَّلَبُ قَدْ كَعَنَتْ نَتَالَ لَا تَحْزَنْتَ أَنَّ اللَّهَ مَعَنَا هَمَّا حَتَّى إِذَا دَنَانَا

ذکار

الصفحة الأولى من الجزء الأول من (س)



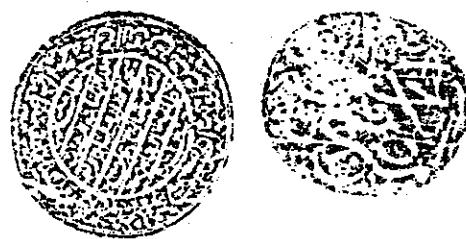
الاتجاه في النافق

فكان يبتداء بمنتهى قدر رمح اور محبيت او ملاعة قال علت ما سرها هنذا طلب قد
لختنا و دينت خارج تكى مال طحت اما و اسه ماعلى نفسى اىمى و ولكن ابى عذير خارج فدى
علمى رسولا الله صلواته عليه و حمد فقل الله اكانته و حم مكثت فضاخت قلوب فرسه
الى طعنها فى اى ملوك ملوك و دب عنها و قال يا محمد قد غلت ان هذا عذرك خادع الله
ان سجىت ما انا فهم فراسلا ثم ثبت على من وراى من الطلاق و هدفت كاتش حذ
منها سهامها خاتك سحقها بليل و فخرها فمو منع نزولها نخذ منها طبقك فاختار رسول
الله صلواته على من رأى طلاقها حاتمه كفرها قال رسول الله صلواته عذر لمن قاتل طلاقها فرجح
الامتحاب و مصري رسول الله صلواته عذر كل ما معه حتى تم هذا المرض فتابى الله انسنه
خوجوتو المفترق و دعا الله جبريل ما شئت الخنز والسميات في الطريق الى الله البرجا ارسو
الله صلواته عذر كل ما شئت خاتمه بجهة عز و تبارك القديم ائمته نيز عذر على كل رسول الله
جهانى عذر كل ما شئت خاتمه بجهة عز و تبارك القديم ائمته نيز عذر على كل رسول الله
امرت كل ابرى من عازبها او اربعين كان قد علم علينا من اى جنبا جرب فصعب من عميد
اخو بنى عبد الله قدم علينا ابرى ما مستون الاعمى اخو بنى فهو من قدم علينا عمر
امر العذاب في عذر من رسول الله صلواته عذر كل ما فعله رسول الله صلواته على كل مفصال بوعى
اشرس قرم قرم رسول الله صلواته عذر كل ما فعله رسول الله صلواته على كل مفصال بوعى
عليهم رحمة حتى قرأت شوكه من قدمه قاتل ابرى سالمي وكان للمرأ من الاختيار من بين ذارته
و قرأت عذر الله قاتل ابرى ما عذبه ابرى اهل زلزلة لا يخرج عن زهره بن
بمعية عز اى يمين ان الشهادى بعد عذر و قدم معهه بغير ابرى اهل زلزلة لا يخرج بعد العذاب
و راجع طلاقه في الميت خربان و قد دخل الحجنة الانفس مسلمه من كان يبيه و دينت رسول الله صلواته
فاس علهم رحمة الله عز وجله الميت داشره من الميت كسرت و رسول الله عذر كل اصحاب عذر
تم قال العذر و رحمة الله عز وجله امامه و تلقيه انت تمازجت حارثه اقسم على الله عذر صلواته عذر
ابو عبكر رضي الله عنه سرور الله خذت فيي من خارجا هدوك فشكك الاخير و دكت امرت ان لا ياخذه
الاما اوا و رحمة عذر عذر الله قاتل حذش ابي طار حذث محمد بن جعفر خارع عصبه
عن زير مدبت خمير عن سليمان عاص عن امير حبيب خاتم خطيب ابرى عذر فذكراكم رسول الله صلواته
عليكم عذر متعالي حذث عاص امار اد و دكتا بير عذر فذكرا بير عذر مسلوا الله المعاقة او قاتل طلاقه
تم و قرأت احرى عذر جنابي يفنت افضل من العافية والمعافاة على كل بالصدق فذكرا مع البر
و رحمة العجيبة و اياكم و اذكرت فذكرا من العذر و ما في النار فرحا بما حدا و لا تأذنوا
تفطعوا ولا تذروا و تكونوا خوارا كما امركم الله حدثنا عبد الله قال فذكرا من اى قال
هذا عبد الرحمن بن محمد رضي الله عنه امامه قال اعز صغير حذث امن محمد عن عبد الله يعني من محمد
ام عتيق عن معاذ بذرت بر قاتلة من بني رسول الله صلواته عذر على كل ما فعله و لا يمس عذر رسول الله صلواته
ابا عيسى الصدوق رضي الله عنه على كل ما فعله على كل ما فعله على كل ما فعله على كل ما فعله
يقول بنا ابو عبكر حبيب الله ذكر رسول الله صلواته عذر على كل ما فعله على كل ما فعله
رسول الله صلواته عذر على كل ما فعله في هذه الفتره ما كلام لا ول سلام الله العافية والعا فيه
والعيته في العذر والاوى هذى عبستانه قال ابي عذير قال ابي عذير قال ابي عذير
سلكته عن امن اي عقير عذر بيه عذير بيه عذير بيه عذير بيه عذير بيه عذير بيه عذير بيه عذير

الصفحة الثانية من الجزء الأول من (س)

عن ابن مهرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: دليل للعرب من شر قدر
 اقترب شخص العلم وينكر المهرج قال قلت يا رسول الله ما المهرج
 قال القتل له هذه اغترف منه ابي مهرة رضي الله عنه بليه في الجنة
 سند ابو شعيب الخبر رضي الله عنه عنه وتابع الفرماني من هنا محدث وقت
 العثماني من يوم الاحد خاص سورة من التقدير انكم سعادكم الله على ما افتر عباده
 واهو جده فيما حبرنا الحاضر سليمان بن محمد بن القاسم رحمه الله
 وفرجه ولوالديه ولابن دعائهم باللطفة ورحمة الجميع المسلمين
 وصلى الله على خبر فلققه سيدنا وفقنا نعمه على الله
 ومحبته سلام تسلیم لك يا ربنا الذي نحمدك يا ربنا
 وسوندنا ونعاونك بليل
 ونحو ذلك لا تزال
 وباس الله عليك
 والعليم

كثيرون وقد اتفقت يوم كتبها يagan يوم تكتبها مرتقا كتب ابراهيم
 واعلم بيات امساكها غداً في الراية شفاعة كل المؤمنين حلاوة



الصفحة الأخيرة من الجزء الأول من (س)

الصفحة الأولى من الجزء الثاني من (س)

ابن عمر رضي الله عنهما عارف بعمره من اربعين سنة عن أبي هريرة عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لهم إني أنت معلم الناس وأنت أديق إلى نعمتك فامنحني
على تعلمك وسراويلي صلبي وعلقي كل يوم من حياتي
لما أتيتكم بذنب فاغفره لست بآمن من ذنبٍ ألا يغفر
لهم إني أنت معلم الناس وأنت أديق إلى نعمتك فاقرئ
عن أبي سعيد قاتل قاتل يوم القيمة فما أنت أبدي عذرٍ
اللهم إنا نسألك عذرَ الأئمَّةِ أصْدَرَ عُوْرَاتَنَا وَامْنَنَّا
بِالْعَدْلِ وَالْجَنَاحَ وَلَا حَرَجَ عَلَيْنَا وَلَا مُنْهَى
لِمَاهِنَّا وَلَا مُنْهَى لِمَاهِنَّا وَلَا مُنْهَى لِمَاهِنَّا

عمر و میلاد و حبوبه اعدامه بالارجاع که در سه کمتر از سه ساعت میگذرد
حد عالی این مسافت را باید مانع عدم امکنیت برخاستن المارشی با شرطی میگذشت عبور
ابت سیمیم تا زیر سمعت نزدیک همانجا ۱۵ کیلومتر است که این مسافت
رسویه او و این معویه ره مدد میگیرد این مسافت این خبر را آن اینقدر مصلحت نمایند که اگر
قرار این امدادست یافته و غیره من یکمین و من دومین راه فیضه نتایج از

ثُمَّ وَبِوَحْشِ بَيْسِنْ حَتَّى تَحْتَ هَذَا كَمَارِ عَدَةٍ أَبْسَطَ حَيْثُ كَانَ طَلَقَ أَبْرَغَ
إِلَيْهِ سَعِيدَ دُفَّارَ كَيْاً بَأْ. سَعِيدَ عَزَّزَ مَنْجَعَتْ هَذَا كَامَرَ مَنْجَعَهُ عَلَيْهِ
كَيْاً كَيْاً عَبَدَهُ دُفَّونَجَيْرَ بَجَيْهُ سَائِدَهُ الصَّمَدَهُ بَاهَامَ سَاقِتَهُ دَعَهُ عَنْ أَبْرَغَهُ عَسَتْ
أَبْرَغَ سَعِيدَهُ أَصْرَنَأَيْنَهُ صَلَمَهُ دَهَ عَلَيْهِ دَرَكَانَ نَقْوَهُ بَنَاهُ كَيْهَ الْكَتَنَهُ وَكَانَهُ فَسَرَ
كَيْرَنَهُ عَبِيدَهُ دُهَنَنَهُ أَبْكَ حَمَدَهُ دَهَ عَلَيْهِ دَرَكَانَ نَقْوَهُ بَنَاهُ كَيْهَ الْكَتَنَهُ
كَيْرَنَهُ سَاعِدَهُ بَتَهُ دُهَنَنَهُ عَنْ أَبْسَطَ سَعِيدَهُ الْكَدَرَهُ دَهَ كَامَرَ دُهَنَنَهُ سَهَلَهُ دَهَ
عَلَيْهِ دُهَنَنَهُ دَهَ كَيْهَ دُهَنَنَهُ كَيْهَ دَهَ كَيْهَ دُهَنَنَهُ كَيْهَ دَهَ كَيْهَ دُهَنَنَهُ بَجَيْهُ
سَهَلَهُ دَهَ كَيْهَ دُهَنَنَهُ كَيْهَ دَهَ كَيْهَ دُهَنَنَهُ كَيْهَ دَهَ كَيْهَ دُهَنَنَهُ كَيْهَ دَهَ كَيْهَ دُهَنَنَهُ

سما، يوم ما رأى عمار يعنى له ورقة حمراء وردية، بحسب ما ذكره ابن حزم،
عن أبي سعيد الخدري قال أتهدت بورقة حمراء مثل هذه إلى مخازن
خمار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأىها قال ألا ترى أن هذه الورقة مرتخصة في قبورنا
إذا ألا إنسان دفنت فتفوق عمره أصحى به داروه مكثرة في كفره مطرداً لخواصه
على يائته ولذلك أدخلت زماناً إلى زمانه كالأشهدان لا ذلك إلا الله وإن ذلك
شيء ورسوله فستقر لوجه قبره ثم يفتح له باب السماوات فتحت له هاتياباً من
سروره فلما نظرت إليه رأى ما كان أذ أهنتني فلما أتته الورقة أخذها وفتح لها باب السما

الصفحة الثانية من الجزء الثاني من (س)

فأنا خلقت من نور شاة ما حشرت زنا عذت في ذلك بعثت قاتل انت
لبيكها نعجة تحمل شفرة واذ رأى فاقلا تمراه حكمه آخر
مسند المصحف يحيى بن معاذ روى أحدث الكتب من
من مسند الإمام أبي هاشم الله العبد الله مجوسن، حيث
اعاد الله عليهما صرف برقة وفتحها به أسينه وقطع الفرع اع
ه كتبته خطوة بدم الراحل سهل، سبع الايام
واعصرت وحدها بعد الالاف من المهاجر الشهور عليه صاحبها
ه افتتحت الصلاة والسلام على بيته اقر عباد الله واحد من
ه الله العبد الله مسند ابن جعفر عباد الله واحد من
ه الاخر كما في لطفه انت به وغفرانه ولو الدليل
ه ولمن دعاه بالغفرة ونجواه الكفرين
ه في صلاته على طلاقه
ه شارعه ببركة مسند
ه كثرة ادایها انت
ه الى الميت
ه والدين
ه وحيثما اسد ونجم الموكيل دا حول ولا فتوه الابا مدعى العذر
ه كلامك ثابت وقد اتيت بهم كلامك ه باذ يديه تبني وستعي كلامها
ه واغلبهم باذ اسد بالكلام خدا ههه قباليت سعرى ما يكروه براز
ه يتلوكه الجميع اشك مسند الالحاد ادار رضي الله عنهم بغير



الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني من (س)

الورقة الأولى من (ظ ١٢)

سید علی بن ابی طالب
جعفر بن ابی طالب
عمر بن ابی طالب

هذا المثل من ادلة الى آخر مكرر
لأنه موجود في كل نظر ومحض
واعده خصوصاً في المفهوم والمعنى

وَلِلْمُسْكَنِ مُنْهَىٰ حَيَّةٍ وَمُنْهَىٰ مَوْتًا فَالنَّبِيُّ أَنَّهُ

مسننا عند الله بن عباس بن عبد العطاء

رضا الله عنك

عَنْ سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ أَعْيُنِ الْمُكَفَّرِ فِي إِذْنِ شَهِيدٍ كَانَ سَيِّدَ الْجَاهِلِيَّةِ
أَوْ سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمُعْدَنِيَّةِ إِذْنَ السَّيِّدِ الْجَاهِلِيِّ الْمُطَهَّرِ مِنْ أَوْلَى أَوْلَى
أَوْلَى الْمُؤْمِنِيَّاتِ كَانَ شَهِيدَ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ قَارِبِ الْمُسْتَقْدِمِيِّ الْمُطَهَّرِ
عَبْدِ الْمُجَاهِدِ كَانَ حَمَادَ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ قَارِبِ الْمُسْتَقْدِمِيِّ الْمُطَهَّرِ
الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ الْمُؤْمِنِيَّةِ
عَنْ عَدَدِهِ إِذْنَ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ
كَانَ حَمَادَ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ
وَرِجْلِيِّ شَهِيدَ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ
أَسْعَى مَهْدَهُ لِهِمْ مُحَمَّدَ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ الْمُؤْمِنِيَّةِ بِإِذْنِ الْمُؤْمِنِيَّةِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِهِمُ الْرَّحْمَةُ وَالْمَغْفِرَةُ

الورقة الأولى من (ظ٩)

الورقة الأولى من (ظـ ١٣)

الورقة الأولى من (ظا)

الحادي عشر من محدثين ملوك اى محدث الحدیث عن الرسول صلوات الله علیه
وآله و سلم ای عمال الخ زعید البر لحمد الله حصل عزله له من خبر حمله الله
براءة ای محدث حفظ عزیز بخاری محدث محدث عباد الله الطیبی
ای عمال الحسن بن علی رحمہم اللہ علی بر المداف

رسالة سعيد الدين على الشيخ ابراهيم العالى المتدرى بالذى اعد المختصر
اسعد الدين فى عصاوى رسائله . حذف تسوان المام المبتدأ فى متنه لى سعده بعصاوى كلها ولد
لرسوخ زر الدين بوصفات ملهمة . حذف تسوان المام المبتدأ فى متنه لى سعده بعصاوى كلها ولد
اسعد الدين بالآدبي ومحاجياته . حذف تسوان المام المبتدأ فى متنه لى سعده بعصاوى كلها ولد
وابو شعب منصور بن قيسار اكتابيون فى . حذف تسوان المام المبتدأ فى متنه لى سعده بعصاوى كلها ولد
واكتبه لروعه حذف دست نافع يوم انسان . حذف تسوان المام المبتدأ فى متنه لى سعده بعصاوى كلها ولد

فَإِنْ كَانَ مُسْنَدًا تَحْدِيدَ الْكَوْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ إِلَامِ الْعَالَمِ لِتَقْبِيلِ حَمْرَةِ الْأَنْجَارِ فَهُوَ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ

اللوحة الأولى، من (ظ٤)، وعليها سماعات

سماعات على نسخة (ظ٤)

مسند عثمان بن عفان أضي الله الحنر

لَا يَعْبُدُ اللَّهَ إِلَّا مَنْ يَرْجِعُ بِأَصْنَافِ الْجَنَّاتِ
بَحْرِيْنْ هَبْرِيْدَةِ الْمَسَاعِدِ وَالْمَسَاعِدِ الْمَسَاعِدِ فَلَمَّا حَدَّثَنَا
جَعْفَرُ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ رِوَايَةِ الْمَالِكِ قَالَ لِعُثْمَانَ رَعْيَانَ
إِنَّهُ مَنْ أَخْرَجَ مَلَكَهُ عَلَى أَنْ عَدَمَ إِلَى الْأَقْوَانِ فَهُوَ مِنَ الشَّاغِلِينَ إِلَى بَرِّ الْأَعْدَافِ
وَالْمَسَدِينَ فَقَرَأَ لَنْ يَدْعُهُمَا وَلَهُ تَكْبُوْلُ الْجَمِيعِ مِنْهُمَا شَهَادَةٌ
شَهَادَةُ الْقَرْبَانِ وَقَضَاهُمُونَمَا فِي السَّعْدِ الْعَلَيِّ إِذْ جَاءَكُمْ كُلُّ ذِيْلَةٍ وَمَائِلٍ
إِذْ أَتَاهُمْ أَنْتَصَلُ لَهُمْ لِيُوقِنُهُمْ أَنْ هَمْ بَلَغُ الْمَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ السُّورَ دَارِيْنَ
الْعَدَدِ كَمْ كَانَ إِذَا ازْلَعَ لِلْمُشْرِقِ بِدَعْوَةِ هَمْ مِنْ كَبِيْرِ عَنْدِهِ وَفِيْنَ صَحْوَةٌ
مَهْرَافِ السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا كَذِيْرٌ وَكَذِيْرٌ وَلِلْأَمَانِ عِنْهُمْ صَحْوَةٌ
بِهِمْ الْأَمَانِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا كَذِيْرٌ وَكَذِيْرٌ وَلِلْأَمَانِ
فِيْنَ صَعْدَةٌ فَهَذَا الْأَمَانُ فِي السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا كَذِيْرٌ وَكَذِيْرٌ وَلِلْأَمَانِ
عَلَيْهِنَّ مِنْ أَنْ لَمْ يَأْتِ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَرَأْيَةً مِنَ الْجَنَّةِ الْفَرَّانِ فَلَمَّا فَتَّتْ هَذِهِ
الْمَسَدِيْنَ كَذِيْرٌ يَتَعَصَّبُ بِهَا لِيُؤْتَمِنُهُ الْمَلَائِكَةُ وَأَدْبَرَ بِهِنَّ لَهُ أَنْ يَأْتِي
وَلِلْأَمَانِ إِذْ أَتَاهُمْ كَذِيْرٌ فَوَرَّمَتْ بِهِنَّ أَمْمَامَ الْمُكَبِّرِ الْمُطَهَّرِ أَسْطَرَاهُمْ

أول مسند عثمان من نسخة (ب)

قال ابن حمزة وضعيها في السبع الطول حسنة عبد الله بن عبد الله
 فأطهلاه حتى تجبر عن مقامه فلما أخربه أن عمر أخبره بذلك
 توصلت عياله إلى الماء ثم قال لأصحابه حسناً سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لولا إله عز وجل الله لما جعل شفاعة له ثم ألقى الله تعالى قدرة عز وجل الله تعالى
 فأحسن الوضوء ثم سار على غيره ما ينكره وبين الشفاعة والآخر حسبي
 يصلها أنا حسنة عبد الله والصحي أن فالحمد لله رب العالمين ما ألا
 فالحادي عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال المجرم لا ينجي ولا ينجي ولا ينجي ولا ينجي حسنة عبد الله
 حسبي أنا حسنة أجي من ذرا حرمه قال سمعت عبد الله عن أبي سعيد الخدري
 حسبي أنا حسنة أجي من ذرا حرمه فلما أتاهه فلان فدحه في التمتع بالغفران الذي
 ليس بعفان بل عليه السلام لا يتحمبه أذ أرثه وإنما هو فاعل على واجهها به مجزء
 فلم ينكحه عياله أصلى الله العاذ في ذلك قال له كل أذ أخبارك ما ذكرت في المتن
 فال فقال له يا ولد فلم يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالكل حسنة
 عبد الله والصحي أنا حسنة وأرجح من أن استأذن عن أمرين شفاعة عز وجل الله
 عز وجله أن دسوا إلى الكوفي الله عليه أوصافاً لا أدان حسنة
 عبد الله والصحي أنا حسنة وأرجح من أوصافاً لا أدان حسنة
 أن عياله توصلت بالفداء لا أدان وأرجح أن دسوا إلى الكوفي الله عليه

وَمَنْسَدِ الْمُهَنْدِسِ
عَلَى أَنَّ الْبَرَضَى اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ مُهَنْدِسَ الْمُهَنْدِسِ

أول مسند على من نسخة (ب)

الورقة الأولى من المجلد الأول من (ق)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسند ما يهربه ومن شنائنه

حد شاعر الله مشرقي ابن أنا هشيم برثة ناصيف ابن دايم العذريون عن أبي سعيد بن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنكم على ما أصعدتكم بما صاحتكم مشرقاً من شنائين شا
 نهور وشام هاشم بن زيد بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيهقي والمسند صار
 والعماليق باري الكواكب الخمسة شاعر الله مشرقي ابن أنا هشيم عن أبي هريرة قال
 خط عبيدة بن حميد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم من اوصي نفاذ المتن على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في العبرة ماذات احمد بن مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملاجئ الحرام حشنا
 عبد الله مشرقي ابن شاهن عن أبي هريرة عن أبي هاشم عن أبي هاشم عن أبي هاشم
 فان سمعت بالاقسام من سنتها عليه علمت بذلك وللاعقبة بالآدلة مستبعد اسوده
 شاعر عبيدة بن ثني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاشم العوكبي دعوه
 ياخذهم الذين ياخذون واسطاعوا على ذلك لشيء لا يجيئ به حيرات ما تأبه لهم
 الله مشرقي ابن أنا هشيم شاهن بن سعيد عن أبي هاشم عدوه حرم عن عدوه بعد المزاج
 عبد الرحمن المأثر بن هشام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدت
 فرقاً من فرقاً فخرص به من واده حد شاعر الله مشرقي ابن أنا هشيم عن زكيان العرش
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان لله مهنة فعلى الناس على الناس الدين الديار
 يشربون قهوة وكربلاه شاعر الله مشرقي ابن أنا هشيم أنا خالع عن يوسف وعن عبد الله بن حمارث
 عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أكلوا فلما أكلوا فلما أكلوا
 عبد الله مشرقي ابن أنا هشيم أنا راكبهم الراس معهم الرهبة عن أبي هاشم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المسن من اراد الشهادة لا يدارضه عبد الله مشرقي ابن أنا هشيم
 عن سعيد عبيدة بن عبد الله عن أبي هريرة قال وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرفة للنبي قال
 شاعر عبيدة بن عبد الله قال وصحت نافذة هرمة حد شاعر الله مشرقي ابن أنا
 هشيم أنا الدمام من حوشب عن عبد الله السادس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصورة المكتوبة إلى الصورة التي بهدانا كما نالها أنا فلما أتى قال وأبحثت الأحكام والشرائع
 وفإن أنا وسان كفاراً لما سمعها قال أنا قال ملحوظ أن ذلك الافتلاف قال ملحوظ أن ذلك الافتلاف
 الافتلاف بالله وبذلك الصفة وبردك السنة قال أنا نكثت الصفة إن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العفتان للسبات وأما تردد السنة قال أنا نكثت يا رسول الله أما العفتان بآدلة ففتش عنه فما نكثت
 الصفة قال فان شاهن وجلاث تحالف ليكتائب بيني وأما تردد السنة فلما كرمت زوجي
 حد شاعر الله مشرقي ابن أنا هشام عن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال شدة ذكره فخرج بهم قابرو بالصلوة مستبعد اسوده
 عبد الله مشرقي ابن أنا هشيم عن عبيدة

المملوء

الورقة الأولى من المجلد الثاني من (ق)

三

الورقة الأولى، من المجلد الثالث من (ق)

١٣

122/5

مِنْهُ مِنْ لَفْظٍ إِذْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

دیگران میخواهند
که باید این را
درینی بخواهند

۱۷

١٣

١٢

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا عَوْنَانُ، أَخْبَرَنَا
عَنْ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَقْبَرَةِ، أَخْبَرَنَا عَوْنَانُ، أَخْبَرَنَا
عَنْ زَيْنِ الدِّينِ، أَخْبَرَنَا عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ،
أَخْبَرَنَا عَنْ كَافَارَةِ الْمَقْبَرَةِ، أَخْبَرَنَا عَوْنَانُ،
أَخْبَرَنَا عَنْ كَافَارَةِ الْمَقْبَرَةِ، أَخْبَرَنَا عَوْنَانُ،

三

الورقة الأولى من المجلد الرابع من (ق)

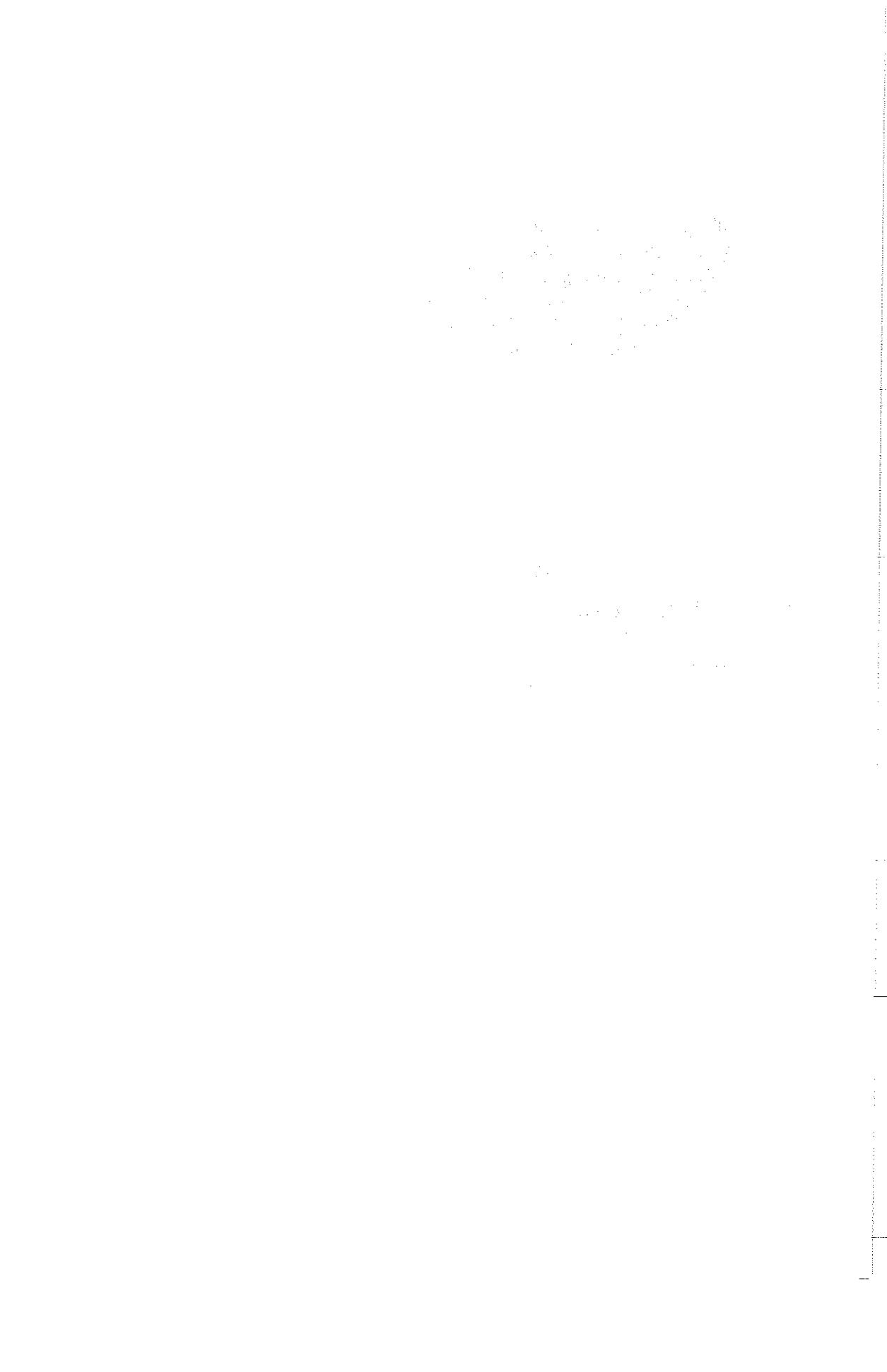
وَمَا تَعْلَمُنَّ لِهِمْ بِحَسَنَاتِ الْيَوْمِ
الَّتِي أَنْعَزَنِي بِرُولُوْدِي وَشَنَانِي
وَلَرَزِنْ فَرَنْدِي، إِسَامِيلِي، مُصَلِّي
وَلِسْلَاتِ، الْوَلِيسِ، الْمُؤْسَاتِ
الْأَحَادِيَّ، ضَمِنْ وَالْأَسْوَاتِ صِمْ

في يكربلاهات رحمة ستة وسبعين طلاقاً، وصل إلى ستة عشر نسفاً في البنيان والعلاء
وأصحاب الطيبين الطاهرين حلوات، بعد سلامه عليهم أجمعين، اللهم لا تستنط علينا كثافة
هذا الكتاب في الدنيا فما نفينا في الفقير بالآخر معه صلبي سيفنا عليه سلم وشفقنا وانتنا
على سنت ومن جاءتناه ومالنا به طلبناها، فاستنط علينا ربنا وأسدنا نار الارذن وأكفنا
هؤلئك وأسرنا وقرفون الفرعون كثافة هذا المسند المبارك للادام احمد بن حنبل عليه الضركة
رسان وبالغور المغفور بهم العاشرين ثالث المشترين من شرقي الشافع من شهر
وازرحم ورقه العين وفع وفع سنته الخامسة وأتسنه بمن المأذن والفقير وذكر
الحاصلون بهم لقمان وجاوز سنته الخامسة وأتسنه بمن المأذن والفقير وذكر
شنا واحتضر وعيتها عن كل جمله سوداته لألا فرقه الأبا البابي العظيم
وسترا باسا ناثور ساسا وسند بعلم الحسين الفراتي مثمره العترة ربها
واسترا باسند ماسا وتقربت
إلى كنت من الرايات بجانب محمد عليه السلام الامامه الشافع
عن قوسه وذريته طبع

ابنیں
۴۳
۱۹۹۹
بسم اللہ الرحمن الرحیم

وأستقر من القاطن والمرء والشيان في صيغة لا ينبع عن الهوى سينماً محظياً بأفضلية وأهمية وتأثر بالسلام كذاذة الذاكرة ومحفل عن ذكره أفلام نالمن وعلى آل وصحبة أمهات

الورقة الأخيرة من المجلد الرابع من نسخة (ق) وهو آخر المسند



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
**رَبِّ الْكَوَاكِبِ الْمُسَمِّدِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ**
سَنَدِيٌّ بَكْرُ الصَّدِيقِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحُصين الشَّيْبَانِي قراءةً عليه، وأنا أسمع، فأقرَّ به، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ، ويُعرف بابن المذهب، قراءةً من أصل سماعه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك القطبي، قراءةً عليه، قال:

١ - حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حَنْبل، قال:

(١) هو عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التَّمِيمي، صَدِيقُ هذه الأمة. ولد بعد الفيل بستين وأشهر، صحب النبي ﷺ قبلبعثة، وسبق إلى الإيمان، واستمرَّ معه طول إقامته بمكة، ورافقه في الهجرة، وفي الغار، وفي المشاهد كلها، إلى أن مات ﷺ.

كان لقبه عتيقاً، واشتهر به، أسلم على يده عثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف، واتفق أهل السنة على أنه أفضل هذه الأمة بعد نبيها محمد ﷺ. كانت وفاته يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلث عشرة من الهجرة، وهو ابن ثلث وستين سنة، وقيل: في جمادى الآخرة. «حاشية السندي» ١ / لوحة ٢ بتصرف.

حدثني أبي أحمد بن محمد بن حببل بن هلال بن أسد، من كتابه، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: أخبرنا إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن قيس، قال:

قام أبو بكر رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وإنما سمعنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، أَوْ شَكَ أَنْ يَعْمَمُهُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ»^(١).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفين. قيس: هو ابن أبي حازم. وأخرجه ابن أبي شيبة ١٧٤-١٧٥، وعن ابن ماجه (٤٠٠٥)، والمرزوقي في «مسند أبي بكر» (٨٨) عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدى (٣)، وأبو داود (٤٣٣٨)، والمرزوقي (٨٦) و(٨٧)، والبزار (٦٥)، وأبو يعلى (١٣٢)، وابن حبان (٣٠٤) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وسيأتي برقم (١٦) و(٢٩) و(٣٠) و(٥٣).

قوله: «إنكم تقرؤون هذه الآية» وزاد في رواية كما سيأتي برقم (١٦): «وتضعونها على غير موضوعها»، قال السندي في «حاشيته» ١/٢: ي يريد أنكم تفهمون منها أن النهي عن المنكر غير واجب مطلقاً، وليس كذلك، إما لأن العمل به مقيد بما جاء في حديث أبي ثعلبة الخشنى: «إذا رأيت شحناً مطاعاً، وهو متبوعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأى برأيه، ورأيت أمراً لا يدان لك به، فعليك خروصصة نفسك، ودع أمر العوام» هكذا رواه ابن ماجه (٤٠١٤)، وهي أتم الروايات، فلذلك اخترناه، وإما لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من جملة ما يكون به إصلاح النفس، ومن جملة الاهتداء، وقد أمر الله تعالى به في هذه الآية بقوله: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ﴾، ويقوله: ﴿إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، نعم لا يضر عمل العاصي بعد ذلك إن لم يقدر على إبطاله باليد، فترك الأمر والنهي رأساً، ليس مما يدل عليه الآية أصلاً، والله تعالى أعلم.

٢ - حدثنا وَكِبْعَ، قال: حدثنا مسْعُرٌ وَسَفِيَانٌ، عن عُثْمَانَ بْنَ الْمُغَيْرَةِ التَّقْفِيِّ،
عن عَلَى بْنِ رَبِيعَةِ الْوَالِبِيِّ، عن أَسْمَاءَ بْنَ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ

عن عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي عَنْهُ غَيْرِي اسْتَخْلَفْتُهُ، فَإِذَا
حَلَّ لِي صَدَقَتُهُ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنِي - وَصَدَقَ أَبَا بَكْرٍ -
أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذَنِّبُ ذَنْبًا فَيُتَوَضَّأُ فِي حِسْنٍ
الْوَضُوءَ، قَالَ مسْعُرٌ: وَيُصَلِّيُّ، وَقَالَ سَفِيَانٌ: ثُمَّ يُصَلِّي رُكُوعَيْنِ، فَيَسْتَغْفِرُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا غُفرَةً لَهُ»^(١).

(١) إسناده صحيح، عثمان بن المغيرة الثقي من رجال البخاري، وباقى رجاله ثقات رجال الشعراين غير أسماء بن الحكم الفزارى، فقد روى له أصحاب السنن، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق، وقال العجلبي: كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن سعد ١٥٧/٦ في طبقة التابعين الذين رروا عن علي رضي الله عنه، وقال: كان قليل الحديث، وصحح حديثه هذا ابن حبان، وحسنه الترمذى وابن عدى، وجود إسناده الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» في ترجمة أسماء بن الحكم. وكيع: هو ابن الجراح بن الملجم الرؤاسى، ومسعر: هو ابن كدام، وسفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الشورى. وأخرجه الحميدى (٤)، وابن أبي شيبة ٢/٣٨٧، وعن ابن ماجه (١٣٩٥)، والمرزوقي (٩) عن وكيع، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن ماجه (١٣٩٥)، والمرزوقي (٩)، والبزار (٩)، وأبو يعلى (١٢)، والطبرى ٩٦/٤ من طرق عن وكيع، به.
وأخرجه الحميدى (١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٥)، والطبراني في «الدعا» (١٨٤٢) من طرق عن مسعر، به.

وأخرجه أبو يعلى (١٥)، والطبراني (١٨٤٢) من طرق عن سفيان، به.
وأخرجه البزار (١١)، وأبو يعلى (١)، والطبراني (١٨٤٢) من طريقين عن عثمان بن =

٣ - حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد - يعني العنقزي - قال: حدثنا إسرائيل،
عن أبي إسحاق

عن البراء بن عازب، قال: اشتري أبو بكر من عازب سرجاً بثلاثة عشر درهماً. قال: فقال أبو بكر لعازب: مِنْ الْبَرَاءِ فَلِي حِمِّلْهُ إِلَى مَنْزِلِي. فقال: لا، حتى تحدّثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله ﷺ، وأنت معه؟

قال: فقال أبو بكر: خرجنا فأدْلِجْنَا، فاحثثنا يومنا وليلتنا، حتى أظهرنا، وقام قائم الظَّهِيرَةِ، فضربت بيضري: هل أرى ظلاً ناوي إليه؟ فإذا أنا بصخرة، فاهوت إليها فإذا بقية ظلها، فسويتها لرسول الله ﷺ، وفرشت له فروة، وقلت: اضطجع يا رسول الله، فاضطجع، ثم خرجمت ٢١ أنظر: هل أرى أحداً من الطلب؟ فإذا أنا براعي غنم، فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجلٍ من قريش. فسمّاه فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم. قال: قلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم. قال: فأمرته فاعتقل شاة منها، ثم أمرته فنفخ ضرعها من الغبار، ثم أمرته فنفخ كفيه من الغبار، ومعي إداوة على فمهما خرقه، فحلب لي كثبة من اللبن، فصبيت^(١) على القدح حتى برد أسفله، ثم أتيت رسول الله ﷺ

= المغيرة، به.

وأخرجه الحميدي^(٥)، والبزار^(٦) (٧)، والطبراني^(٩٦/٤) من طريق أبي سعيد المقبري، عن علي بن أبي طالب، عن أبي بكر. وسيأتي برقم (٤٧) (٤٨) (٥٦).

(١) في (م) وطبعه الشيخ شاكر: فصبيت يعني الماء، وقوله «يعني الماء» جاء في أصولنا الخطية على هواشها، وليس هو من صلب المتن.

فوافيته وقد استيقظَ، فقلتُ: اشربْ يا رسولَ اللهِ. فشربْ حتى رضيَّتْ، ثم قلتُ: هل أَنِي الرَّحِيلُ^(١).

قال: فارتَحَلْنا، والقومُ يَطْلُبُونَا، فلم يُدْرِكْنَا أحدٌ منهم إِلا سُرَاقةُ بن مالك بن جعْشَمْ عَلَى فرسٍ لَهُ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، هَذَا الْطَّلبُ قد لَحِقَنَا. فقال: «لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» حتَّى إِذَا دَنَا مَنْ فَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَدْرُ رَمْحٍ أَوْ رَمْحِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، هَذَا الْطَّلبُ قد لَحِقَنَا. وبَكَيْتُ، قال: «لَمْ تَبْكِي؟» قال: قلتُ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا عَلَى نَفْسِي أَبْكِي، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَيْكَ. قال: فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِمَا شِئْتَ». فَسَاخَتْ قَوَافِلُ فَرَسِهِ إِلَى بَطْنِهَا فِي أَرْضِ صَلْدٍ، وَوَتَّ بَعْنَاهَا، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنْجِيَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأُعْمَيَنَّ عَلَى مَنْ وَرَأَيَ مِنَ الْطَّلبِ، وَهَذِهِ كِتَانَتِي فَخُذْ مِنْهَا سَهْمًا، إِنَّكَ سَتَمُرُ بِإِبْلِي وَغَنْمِي فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ». قال: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا». قال: وَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأُطْلِقَ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ.

ومضى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَتَلَقَّاهُ النَّاسُ، فَخَرَجُوا فِي الْطَّرِيقِ، وَعَلَى الْأَجَاجِيرِ، فَاشْتَدَّ الْخَدْمُ وَالصَّبِيَّانُ فِي الْطَّرِيقِ يَقُولُونَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَاءَ مُحَمَّدٌ. قال: وَتَنَازَعَ

(١) في (١١٢): أَنِي للرَّحِيلِ، وفي (ص): آن للرَّحِيلِ. وقوله: «ثُمَّ قَلْتَ: هل أَنِي الرَّحِيلِ»، قال السندي: أي: هل جاءَ وَقْتُهُ، وَأَنِي كَرَمِي، ومنه قوله تعالى: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قَلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ»، وفي بعض النسخ: «ثُمَّ قَلْتَ» والصواب: «قال» كما في ترتيب المسند وصحيحة مسلم. قلنا: وكذا في صحيح البخاري.

الْقَوْمُ أَيْهُمْ يَنْزَلُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْزَلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بْنِ الْنَّجَارِ، أَخْوَالِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، لِأَكْرَمَهُمْ بِذَلِكَ» فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدًا حَيْثُ أَمْرٌ.

قال البراء بن عازب : أول من كان قدِم علينا من المهاجرين مُضعب بن عمير أخوبني عبد الدار، ثم قدِم علينا ابن أم مكتوم الأعمى أخوبني فهْر، ثم قدِم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكباً، فقلنا : ما فعل رسول الله ﷺ؟ فقال : هو على أثرِي ، ثم قدِم رسول الله ﷺ وأبا بكر معه .

قال البراء : ولم يقدِم رسول الله ﷺ حتى قرأت سوراً من المفصل .

قال إسرائيل : وكان البراء من الأنصار من بني حارثة^(١) .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشعixin غير عمرو بن محمد العنقزي ، فمن رجال مسلم .

إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيبي ، وسماعه من جده أبي إسحاق - عمرو بن عبد الله - في غاية الإنقاذه للزوجه إيه ، وكان خصوصاً به . قاله الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١/٣٥١ .

وأخرجه البزار (٥٠) عن حوثة بن محمد المنقري ، عن عمرو بن محمد العنقزي ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٣٢٧-٣٣٠ ، والبخاري (٣٦١٥) و(٣٦٥٢) ومسلم ٤/٢٣١٠ ، والمرزوقي (٦٢) و(٥١) ، والبزار (٦٥) ، وأبو يعلى (١١٦) ، وابن حبان (٦٢٨١) و(٦٨٧٠) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٤٨٣-٤٨٤ من طرق عن إسرائيل ، به .

وأخرجه البخاري (٣٦١٥) ، ومسلم ٤/٢٣٠٩ ، والبيهقي ٢/٤٨٥ من طريق =

٤ - حدثنا وكيع، قال: قال إسرائيل: قال أبو إسحاق: عن زيد بن يثيغٍ
 عن أبي بكر: أن النبي ﷺ بعثه ببراءة لأهل مكة: لا يُحجَّ بعدَ
 العام مُشْرِكًا، ولا يطوف بالبيت عُرْيَانًا، ولا يدْخُلُ الجنة إلا نَفْسَ
 مُسْلِمَةً، مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُدَّةً فَأَجْلَهُ إِلَى مَدْتِهِ، وَاللَّهُ
 بِرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَسَارَ بَهَا ثَلَاثَةً، ثُمَّ قَالَ لَعَلِيٍّ، رَضِيَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «الْحَقُّ فُرُّدٌ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ، وَلَمْ يَلْعَمْهَا أَنْتَ» قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ:
 فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَبَا بَكْرَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَثَ فِيَ
 شَيْءٍ؟ قَالَ: «مَا حَدَثَ فِيكَ إِلَّا خَيْرٌ، وَلَكِنْ أُمِرْتُ أَنْ لَا يُلْعَمَهُ إِلَّا أَنَا أَوْ
 رَجُلٌ مِّنِّي»^(١).

= زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، به مختصرًا. وسيأتي برقم (٥٠).
 قوله: «يطلبونا»، قال السندي: من حذف نون الرفع تخفيفاً، وهو كثير بلا سبب،
 فكيف عند اجتماع النونين، ويحتمل تشديد النون بالإدغام مثل قوله تعالى: «أَفَغَيَّرَ اللَّهُ
 تَأْمُرُونِي».

والصلب الأملس.

والأجاجير: جمع إِجَارٍ، وهو السطح الذي ليس حواليه ما يرُدُّ الساقط عنه.

(١) إسناده ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير زيد بن يثيغ - ويقال: أثيغ -
 فقد روى له الترمذى والنمسائى فى «الخصائص»، و«مستند على»، وانفرد بالرواية عنه أبو
 إسحاق، ولم يوثقه غير العجلى، وابن حبان، فهو في عداد المجهولين.
 وقال ابن حجر في «أطراف المسند» ٢ / ورقة ٣١٢: هذا منقطع - يعني بين زيد وأبي
 بكر -.

وأخرجه الجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (١٢٤) من طريق أحمد بن حنبل، بهذه
 الإسناد. وقال: هذا حديث منكر، ثم أورد نحوه من عدة روايات، وقال: فهذه الروايات
 كلها مضطربة مختلفة منكرة.

٥ - حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليم بن عامر، عن أوسط، قال:

خطبنا أبو بكر، فقال: قام رسول الله ﷺ مقامي هذا عام الأول، ويكى أبو بكر، فقال أبو بكر: سلوا الله المعافاة - أو قال: العافية - فلم يؤت أحد قطًّا بعد اليقين أفضل من العافية - أو المعافاة - عليكم بالصدق فإنه مع البر، وهو في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور، وهو في النار، ولا^(١) تحسدوا، ولا تبغضوا، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله^(٢).

= وأخرجه المروزي (١٣٢)، وأبويعلى (١٠٤) من طريق وكيع، به. وسيأتي في مسند علي مختصرًا برقم (٥٩٤) وهو المحفوظ، وله شواهد من حديث أبي هريرة وابن عباس وجابر بن عبد الله.

وأخرجه الطبرى ٦٤/١٠ من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق، عن زيد بن يشوع مرسلاً.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» ٥/٦٣ : وكذلك قوله «لا يؤدي عنى إلا على» من الكذب، وقال الخطابي في كتاب «شعار الدين» : وقوله: «لا يؤدي عنى إلا رجل من أهل بيتي» هو شيء جاء به أهل الكوفة عن زيد بن يشوع، وهو متهم في الرواية منسوب إلى الرفض، وعامة من يبلغ عنه غير أهل بيته، فقد بعث رسول الله ﷺ أسعد بن زرارة إلى المدينة يدعو الناس إلى الإسلام، ويعلم الأنصار القرآن، ويفقههم في الدين، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين في مثل ذلك، وبعث معاذًا وأبا موسى إلى اليمن، وبعث عتاب بن أسد إلى مكة: فلما ذكر ذلك قيل له: ما ذكرت؟ فقال: لا يبلغ عنه إلا رجل من أهل بيته؟!

(١) في (ظ١١) و(ص): بلا.

(٢) إسناده صحيح، أوسط - وهو ابن إسماعيل بن أوسط البجلي - ثقة روى له =

٦ - حديث عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر، قالا: حدثنا زهير - يعني ابن محمد -، عن عبد الله - يعني ابن محمد بن عقبة - عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري، عن أبيه رفاعة بن رافع، قال:

سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه، يقول على مِنْبَرِ رسول الله ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فبكى أبو بكر حين ذكر رسول الله ﷺ، ثم سُرِّيَ عنه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، في هذا القَيْظَ عام الأول: «سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَالْيَقِينَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى»^(١).

= النسائي وابن ماجه، وباقى رجاله رجال الصحيح.
وأخرجه المروزى (٩٥)، والبزار (٧٥) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٥)، والحميدى (٧)، وابن أبي شيبة ٨/٥٣٠، والبخارى في «الأدب المفرد» (٧٢٤)، وابن ماجه (٣٨٤٩)، والمروزى (٩٢) و(٩٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨٢)، وأبو يعلى (١٢١) و(١٢٢) و(١٢٣) و(١٢٤)، والبغوى في «الجعديات» (١٧٧٧) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه الحميدى (٢)، والمروزى (٩٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨٠) و(٨٨١)، والحاكم ١/٥٢٩ من طريقين عن سليم بن عامر، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

وأخرجه البزار (٧٤)، والنسائي (٨٧٩) من طريقين عن أوسط، به. وسيأتي برقم (١٧) و(٣٤) و(٤٤).

قوله: «عام الأول» قال السندي: مَنْ لَا يَجُوزُ إِضافةَ الموصوفِ إِلَى صفتِه يَؤُولُه بِنَحْوِ: عام الزَّمَانِ الْأَوَّلِ، وَالْمَرَادُ الْعَامُ السَّابِقُ عَلَى هَذِهِ الْأَعْمَالِ.

(١) إسناده حسن، عبد الله بن محمد بن عقبة روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه، وهو صدوق حسن الحديث إلا عند المخالف، وباقى رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو العقدى.

٧ - حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ابن أبي عتيق، عن أبيه

عن أبي بكر الصديق، أن النبي ﷺ قال: «السُّوَاقُ مَطْهَرٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»^(١).

= وأخرجه الترمذى (٣٥٥٨)، والبزار (٤٤)، والمرزوقي (٤٧)، وأبويعلى (٨٧) من طريق أبي عامر العقدى، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٥)، وأبويعلى (٨٦) من طريق يحيى بن أبي بكر (وقد تحرف في المطبوع من ابن أبي شيبة إلى يحيى بن أبي كثير)، عن زهير بن محمد، به. وانظر ما قبله.

(١) صحيح لغيرة، وهذا سند رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً، والد ابن أبي عتيق لم يسمع من أبي بكر. ابن أبي عتيق: هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، وأبو كامل: هو مظفر بن مدرك الخراساني. قال الدارقطنى في «العلل» ٢٧٧/١ وقد سُئل عن هذا الحديث: يرويه حماد بن سلمة، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكر، وخالقه جماعة من أهل الحجاج وغيرهم، فرووه عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، وهو الصواب. وقال أبو زرعة وأبو حاتم كما في «العلل» ١٢/١ لا ابن أبي حاتم: هذا خطأ، إنما هو ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة، قال أبو زرعة: أخطأ في حماد، وقال أبي: الخطأ من حماد أو ابن أبي عتيق.

قلنا: وحديث عائشة صحيح، وسيرد في مستندها ويخرج هناك إن شاء الله، وصححه ابن حبان (١٠٦٧).

وأما حديث الباب فأخرجه المرزوقي (١٠٨) و(١١٠)، وأبويعلى (١٠٩) و(١١٠) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٦٢). قوله: «مطهرة»، التاء ليست للتأكيد، وإنما هي مفعلة الدولة على الكثرة، كقوله ﷺ: «الولد مدخلة محبنة» أي: محل لتحصيل الجبن والبخل لأبيه بكثرة.

٨ - حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو

عن أبي بكر الصديق، أنه قال لرسول الله ﷺ: عَلِمْنِي دُعَاءً أَدْعُو
بِهِ فِي صَلَاتِي . قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا
يَغْفِرُ الذَّنْبُ إِلَّا أَنْتَ، فاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عَنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^(١).

وقال يونس^(٢): كبيراً.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

هاشم بن القاسم: هو ابن مسلم الليثي، والليث: هو ابن سعد، وأبو الخير: هو مرئى بن عبد الله البزنطي.
وأخرجه المروزي (٦١)، وأبو يعلى (٣٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩٤) من طريق هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (٥)، وابن أبي شيبة ٢٦٩/١٠، والبخاري (٨٣٤) و
(٦٣٢٦)، ومسلم (٢٧٠٥)، وابن ماجه (٣٨٣٥)، والترمذى (٣٥٣١)، والنمساني
٥٣/٣، والبزار (٢٩)، والمروزي (٦٠)، وأبو يعلى (٢٩) و(٣١)، وابن خزيمة
(٨٤٥)، وابن حبان (١٩٧٦)، والبيهقي ١٥٤/٢ من طرق عن الليث، به.
وأخرجه البخاري (٧٣٨٧)، ومسلم (٢٧٠٥)، والنمساني في «اليوم والليلة»
(١٧٩)، وأبو يعلى (٣٢)، وابن خزيمة (٧٤٦) و (٨٤٦) من طريقين عن يزيد بن أبي
حبيب، به. وقرن مسلم والنمساني عمرو بن الحارث برجل آخر لم يُسمُّ. وسيأتي برقم
(٢٨).

(٢) يونس: هو ابن محمد المؤدب شيخ أحمد.

حدثنا حسن الأشيب^١، عن ابن^(١) لهيعة^(٢) قال: كبيراً.

٩ - حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة:

أن فاطمة والعباس أتيا أبو بكر رضي الله عنه، يلتئمان ميراثهما من رسول الله ﷺ، وهما حينئذ يطلبان أرضيه من فدكه، وسهمه من خيره، فقال لهم أبو بكر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لأنورث ما تركتنا صدقة، إنما يأكل آل محمد في هذا المال» وإنما والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنه فيه إلا صنعته^(٣).

١٠ - حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا حمزة بن شريح، قال: سمعت عبد الملك بن الحارث، يقول: إن أبي هريرة قال:

(١) تحرفت في (ق) و(ص) و(م) إلى: أبي، وجاء على هامش (ص): لعله «ابن»، وقد جاء على الصواب في «أطراف المسند» ٢ / ورقة ١٣.

(٢) قال ابن حجر في «الأطراف»: كأنه عن يزيد يعني ابن أبي حبيب.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيفين. معمر: هو ابن راشد. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٤).

وأخرجه مسلم (١٧٥٩) (٥٣)، والبزار (٥٧)، والمرزوقي (٣٨)، والبيهقي ٦ / ٣٠٠ من طرق عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٤٠٣٥) و (٤٠٣٦) و (٦٧٢٥) و (٦٧٢٦) من طريق هشام، عن معمر، به.

وأخرجه البخاري (٣٧١١)، وأبو داود (٢٩٦٩)، والنسائي ١٣٢ / ٧، وابن حبان (٤٨٢٣)، والبيهقي ٦ / ٣٠٠ من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به. وسيأتي برقم (٢٥) و (٥٥) و (٥٨).

سمعت أبا بكر الصديق على هذا المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ في هذا اليوم من عام الأول، ثم استعبر أبو بكر ويكتوي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لم تؤتوا شيئاً بعد كلمة الإخلاص مثل العافية، فاسألو الله العافية»^(١).

١١ - حدثنا عفان، قال: حدثنا همام قال: أخبرنا ثابت، عن أنس أن أبا بكر حدثه، قال: قلت للنبي ﷺ وهو في الغار - وقال مرتاً: ونحن في الغار - لو أن أحدهم نظر إلى قدمي لأبصرنا تحت قدميه.

(١) حديث صحيح لغيره، عبد الملك بن الحارث مترجم في «التاريخ الكبير» للبخاري ٤٠٩/٥، و«الجرح والتعديل» ٣٤٦/٥، وذكره ابن حبان في «الثقة» ١١٧/٥، وقد توبع، ولم يترجم له الحافظ في «تعجيز المتفعة» مع أنه على شرطه، وأخطأ الشيخ أحمد شاكر رحمة الله فظله عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الثقة الذي روى له الجماعة. وبباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيفين غير حمزة بن شريح، فمن رجال البخاري . أبو عبد الرحمن المقرئ: هو عبد الله بن يزيد المكي .

وأخرجه البزار (٢٤) عن محمد بن مسكين، عن عبد الله بن يزيد، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٩٥٠) من طريق عبد الله بن وهب، عن حمزة بن شريح، به . وأخرجه البزار (٢٣)، والمروزي (٥٣)، والنسياني في «عمل اليوم والليلة» (٨٨٦)، وأبو يعلى (٧٤) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به . وإسناده حسن من أجل عاصم، فإنه ينزل عن درجة أهل الحفظ والضبط . وأخرجه النسياني (٨٨٧) من طريق عاصم، عن أبي صالح، عن أبي بكر دون واسطة أبي هريرة .

وأخرجه النسياني (٨٨٨) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، عن أبي بكر. وهذا إسناد صحيح . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥) .

قال: فقال: «يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما»^(١).

١٢ - حدثنا رَوْحُ، قال: حدثنا ابن أبي عروبة، عن أبي التّيَّاحِ، عن المغيرة بن سُبَيْعٍ، عن عمرو بن حُرَيْثٍ

عن أبي بكر الصديق، قال: حدثنا رسول الله ﷺ: «أَنَّ الدِّجَالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانَ، يَتَبَعَّهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ»^(٢).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيختين. عفان: هو ابن مسلم، وهمام: هو ابن يحيى، ثوابت: هو ابن أسلم البناوي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٧، والترمذني (٣٠٩٦)، والمرزوقي (٧٢)، والبزار (٣٦)، وأبويعلى (٦٦)، والطبرى (١٣٦)، وابن حبان (٦٢٧٨) و(٦٨٦٩) من طرق عن عفان، بهذا الإسناد. وقرن البزار والطبرى في روایتهما بعفان حبان بن هلال. وأخرجه عبد بن حميد (٢)، والبخارى (٣٦٥٣) و(٣٩٢٢) و(٤٦٦٣)، ومسلم (٢٣٨١)، والمرزوقي (٧١)، وأبويعلى (٦٧) من طرق عن همام، به.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيختين غير المغيرة بن سبيع، فقد روى له الترمذني والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة. روح: هو ابن عبادة، وابن أبي عروبة: هو سعيد، وحديث روح عنه صالح فيما نقله الحافظ ابن رجب في «شرح علل الترمذني» ٥٦٦/٢ عن الإمام أحمد، وقد روى له الشيخان من طريق روح عنه في «صحيحيهما» وقد توبع، وأبو التيَّاح: هو يزيد بن حميد الضبعي، وعمرو بن حريث: هو ابن عمرو القرشي المخزومي، صحابي صغير.

وأخرجه عبد بن حميد (٤)، والترمذني (٢٢٣٧)، وابن ماجه (٤٠٧٢)، والبزار (٤٨)، والمرزوقي (٥٧)، وأبويعلى (٣٣) من طرق عن روح، بهذا الإسناد. قال الترمذني: حسن غريب.

وأخرجه البزار (٤٦) و(٤٧)، والمرزوقي (٥٨) و(٥٩)، وأبويعلى (٣٤) و(٣٥) =

١٣ - حدثنا أبو سعيد مولى بن هاشم، قال: حدثنا صَدِّقَةُ بْنُ مُوسَى صَاحِبُ الدِّيْنِ، عن فَرِّقدَ، عن مُرْأَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ

عن أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ وَلَا خَبِيبٌ وَلَا خَائِنٌ وَلَا سَيِّءَةُ الْمَلَكَةِ، وَأَوْلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الْمَمْلُوكُونَ؛ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ»^(١).

* ١٤ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة - وسمعته^(٢) من عبد الله بن أبي شيبة - قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جمیع، عن أبي الطفیل، قال: لما قبض رسول الله ﷺ أرسلت فاطمة إلى أبي بكر: أنت ورثت

= و (٣٦) من طريق عبد الله بن شوذب، عن أبي التياح، به. وسيأتي برقم (٣٣).
والمجان المطرقة: هي التروس التي يُطرق بعضها على بعض، أي: يركب بعضها فوق بعض، يعني أنها عريضة، ورواه بعضهم بتشديد الراء من «المطرقة» للتکثیر، قال ابن الأثير في «النهاية» ١٢٢/٣: والأول أشهر.

(١) إسناده ضعيف، صدقة بن موسى - وهو الدقيق - متفق على ضعفه، وفرقده - وهو ابن يعقوب السجبي - قال الإمام أحمد: رجل صالح ليس بقوى في الحديث، لم يكن صاحب حديث، يروي عن مرة منكرات، وقال البخاري: عنده مناکير، ويماقي رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو سعيد مولى بن هاشم: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري.

وأخرجه الطيالسي (٧) و (٨)، وأبو يعلى (٩٣) من طريق صدقة بن موسى، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣١) و (٣٢).

الخَبِيبُ: الخداع الذي يسعى بين الناس بالفساد.
وسيء الملكة: هو الذي يسيء صحبة الملاليك.
(٢) القائل: «وسمعته»: هو عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل.

رسول الله ﷺ، أَمْ أَهْلُهُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَهْلُهُ . قَالَتْ: فَأَيْنَ سَهْمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً، ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهُ لِلَّذِي يَقُولُ مِنْ بَعْدِهِ» فَرَأَيْتُ أَنَّ أَرْدَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ . قَالَتْ: فَأَنْتَ، وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَعْلَمُ^(١).

(١) إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير الوليد بن جمیع - وهو الوليد بن عبد الله بن جمیع - فمن رجال مسلم ، وفيه كلام يحطه عن رتبة الصحيح . أبو الطفیل: هو عامر بن وائلة ، من صغار الصحابة ، وهو آخرهم موتاً.

وأخرجه عمر بن شبة في «تاریخ المدینة» ١٩٨، والمروزی (٧٨)، وأبو يعلى

(٣٧) عن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو داود (٢٩٧٣) ، والبزار (٥٤) من طريقین عن محمد بن فضیل ، به .

وله شاهد عند البخاری في «تاریخه الكبير» ٤/٤٦ ، والسهیمی في «تاریخ جرجان» ص ٤٩٣ من طريق سلیمان بن عبد الرحمن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زیر وغیره أنهما سمعاً باللّال بن سعد يحدث عن أبيه سعد بن تمیم السکونی وكان من الصحابة قال: قيل: يا رسول الله ما للخلفة من بعده؟ قال: «مثل الذي لي ما اعدل في الحكم وقسط في القسط ورحم ذا الرحم ، فمن فعل غير ذلك فليس مني ولست منه» وهذا سند صحيح وأورده الهیشمی ٥/٢٣١-٢٣٢ وقال: رواه الطبرانی ، ورجاله ثقات .

قال الحافظ ابن کثیر في «البداية» ٥/٢٨٩ بعد أن أورد هذا الحديث عن «المستند»: ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونکارة ، ولعله روی بمعنى ما فهمه بعض الرواة ، وفيهم من فيه تشیع ، فليعلم ذلك ، وأحسن ما فيه قولها: أنت وما سمعت من رسول الله ﷺ ، وهذا هو الصواب والمظنون بها ، واللاتق بأمرها وسياقتها وعلمها ودينها رضي الله عنها ، ولكنها سألته بعد هذا أن يجعل زوجها ناظراً على هذه الصدقة ، فلم يجدها إلى ذلك لما قدمته ، فعتبت عليه بسبب ذلك ، وهي امرأة من بنات آدم ، تأسف كما يأسفن ، وليس =

١٥ - حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال: حدثني النضر بن شميل المازني ، قال: حدثي أبو نعامة ، قال: حدثي أبو هنية^(١) البراء بن نوفل ، عن والآن العدوى ، عن حذيفة

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ، ثم جلس ، حتى إذا كان من الضحى صاح رسول الله ﷺ ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب ، كل ذلك لا يتكلّم ، حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر: ألا^(٢) تسأل رسول الله ﷺ ما شأنه؟ صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط ، قال: فسألته ، فقال:

(نعم، عرض عليَّ ما هو كائنٌ من أمر الدنيا، وأمر الآخرة، فجمعَ الأولون والآخرون بصعيدٍ واحدٍ، ففَطَّعَ النَّاسُ بِذَلِكَ، حتى انطلقا إلى آدم عليه السلام، والعرق يكاد يلجمُهم، فقالوا: يا آدم، أنت أبو البشر، وأنت أصطفاك الله عز وجل، اشفقْ لنا إلى ربِّك، قال: قد^(٣) لقيت مثلَ الذي لقيتُم، انطلقا إلى أبيكم بعدَ أبيكم، إلى نوح: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ» [آل عمران: ٣٣]

= بوجبة العصمة مع وجود نص رسول الله ﷺ ، ومخالفة أبي بكر الصديق ، رضي الله عنها ، وقد روينا عن أبي بكر رضي الله عنه : أنه ترضى فاطمة وتلائنها قبل موتها ، فرضيت رضي الله عنها .

(١) تحرف في (ص) إلى: هنية. وانظر ترجمته في «تعجيل المنفعة» رقم ١٤٢٢.

(٢) في (م): لا ، وهو خطأ.

(٣) «قد» سقطت من (ص) ، وفي (م): لقد .

قال: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نَوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى^(١) رَبِّكَ، فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ، وَاسْتِجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَيَارًا، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، انْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَتَخَذَهُ خَلِيلًا، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنَّ انْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ كُلَّهُ تَكْلِيمًا، فَيَقُولُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنَّ انْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرِيمَ، فَإِنَّهُ يُبَرِّئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْبِي الْمَوْتَى، فَيَقُولُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنَّ انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ الْوَلَدِ آدَمَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقَ عَنِ الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}، فَيَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَ.

قال: فَيَنْطَلِقُ، فَيَأْتِي جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ: أَئْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ. قال^(٢): فَيَنْطَلِقُ بِهِ جَبَرِيلُ فَيَعْخُرُ سَاجِدًا قَدْرَ جُمْعَةِ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ: ارْفَعْ رَأْسَكِ يَا مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشْفَعَ، قَالَ: فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَ، خَرَّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمْعَةِ أُخْرَى، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ: ارْفَعْ رَأْسَكِ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشْفَعَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا، فَيَأْخُذُ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِضَبْعَيْهِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ، فَيَقُولُ: أَيَّ رَبٌّ، خَلَقْتَنِي سَيِّدَ الْوَلَدِ آدَمَ، وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقَ عَنِه^(٣) الْأَرْضُ

(١) في (ص): عند.

(٢) «قال» ليس في (ص).

(٣) «عنه» سقطت من (ص)، وفي (ق): «أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقَ الْأَرْضَ عَنِه».

يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرٌ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَكْثَرُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءِ وَأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الصَّدِيقَيْنَ فَيَشْفَعُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الْأَنْبِيَاءَ^(۱)، قَالَ: فَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْخَمْسَةُ وَالسَّتُّ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الشَّهَادَةَ فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتَ الشَّهَادَةَ ذَلِكَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.

قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا فِي النَّارِ: هَلْ تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِيلَ خَيْرًا قَطْ؟ قَالَ: فَيَجِدونَ فِي النَّارِ رَجُلًا، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطْ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ^(۲)، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَسْمِحُوا لِعَبْدِي كَاسِمَاهُ إِلَى عَبْدِي.

ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ رَجُلًا فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطْ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَمْرَتُ ولَدِي: إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُونِي، حَتَّى إِذَا كُنْتَ مِثْلَ الْكُحْلِ، فَادْهِبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ، فَادْرُوْنِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَبْدًا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: لَمْ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ، فَإِنَّ لَكَ مَثَلَهُ وَعِشْرَةً أَمْثَالَهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: لَمْ تَسْخُرْ بِي وَأَنْتَ الْمَلْكُ؟ قَالَ: وَذَاكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُّحْجَى^(۳).

(۱) بَعْدَ هَذَا فِي (ص): «فَيَشْفَعُونَ»، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِ، إِذَا لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ فِي النَّسْخَ الْأُخْرَى، وَلَا فِي مَصَادِرِ تَحْرِيْجِ الْحَدِيثِ.

(۲) فِي (م) وَطَبْعَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدِ شَاكِرِ وَعَلَى هَامِشِ (س) زِيَادَةً: «وَالشَّرَاءِ».

(۳) إِسْبَانَادُهُ حَسْنٌ، أَبُونِعَامَةَ: هُوَ عُمَرُ بْنُ عَيْسَى بْنُ سَوِيدِ الْعُدُوِيِّ، وَثَقَهُ أَبْنُ مَعْنَى =

= والنسائي وابن حبان، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال أحمد: ثقة إلا أنه اختلف قبل موته، وقال الذهبي في «الكافر»: ثقة، قيل: تغير بأخره، واحتج به مسلم وابن ماجه، وأبو هنية روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦٦٨/٧، وثقة ابن معين كما في «الجرح والتعديل» ٤٠/٢، وقال ابن سعد في «الطبقات» ٢٢٩/٧: كان معروفاً قليلاً الحديث، ووالآن العدوي: هو والآن بن بيهم أو ابن قرقف، قال الحافظ في «تعجيز المتنفع» رقم (١٥٠): قال ابن معين: والآن بن قرقف بصرى ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤٩٧/٥، وقول الدارقطني عنه في «العلل» ١٩١-١٩٠/١: ليس بمشهور إلا في هذا الحديث، والحديث غير ثابت، متعقب بما في «لسان الميزان» ٦/٢١٦: كذا قال، وقد قال يحيى بن معين: بصرى ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج حديثه في «صحبيحة»، وكذا أخرجه أبو عوانة وهو من زباداته على مسلم.

وأخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» ٥٧ و ٨٨، وابن أبي عاصم في «السنة» ٧٥١ و ٨١٢)، والمروزي (١٥)، والبزار (٧٦)، وأبو يعلى (٥٦) و (٥٧)، والدولابي في «الكتنى والأسماء» ١٥٥/٢، وأبو عوانة ١٧٥/١، وابن حبان (٦٤٧٦) من طرق عن النضر بن شمبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٦٤٧٦) من طريق علي بن المديني، عن روح بن عبادة، عن أبي نعامة، به. ونقل عن إسحاق بن راهويه في آخر الحديث قوله: هذا من أشرف الحديث، وقد روی هذا الحديث عدّة عن النبي ﷺ نحو هذا، منهم: حذيفة وابن مسعود وأبو هريرة وغيرهم.

قوله: «ففطع الناس بذلك»، أي: اشتَدَّ عليهم وهابوه.

الأكمه: الأعمى.

وقوله: «بضبعيه»، الضُّبْعِيْنْ وسط العَضْدِ، وقيل: هو ما تحت الإبط.

وقوله: «أَسْمَحُوا لِعَبْدِي»، يقال: سَمَحَ وَأَسْمَحَ، إِذَا جَادَ وَأَعْطَى عَنْ كَرْمٍ وَسِخَاءً.

وقوله: «حتى انطلقوا إلى آدم»، قال السندي: قيل: الحكمة في أن الله تعالى أَلْهَمُهُمْ سُؤَالَ آدَمَ وَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ ابْتِدَاءً وَلَمْ يُلْهِمُهُمْ سُؤَالًا =

١٦ - حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا زهير - يعني ابن معاوية - قال:
حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثنا قيس، قال:

قام أبو بكر رضي الله عنه، فحمد الله عز وجل، وأثنى عليه، فقال:
يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية: «يا أيها الذين آمنوا علىكم
أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتدتم» إلى آخر الآية [المائدة:
١٠٥]، وإنكم تضعونها على غير موضعها، وإنني سمعت رسول الله
ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر، لا يغيروه^(١)»، أوشك الله أن

= نبينا محمد ﷺ، إظهار فضيلته ﷺ، فإنهم لو سألوه ابتداءً، لكان يحتمل أن غيره يقدر
على هذا، وأما إذا سألوا غيره ثم انتهوا إليه، فقد عُلم أن هذا المقام المحمود لا يقدر
على الإقدام عليه غيره صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين.

وقوله: «فينطلق»، قال السندي: أي: محمد إلى ربه للشفاعة، وهذا اللفظ إما من
كلام الصديق يحكى به معنى ما سمع، أو من كلامه ﷺ ذكر نفسه على وجه الغيبة تنبئها
على أنه يوم تغيب عنه فيه نفسه، إما هيبة لجلاله تعالى، أو لأنه في شأن أمته على خلاف
سائر الخلق فإنهم في شأن أنفسهم كما هو معلوم، ففي الكلام على الوجه الثاني التفات
لطيف، وفي بعض النسخ «فينطلقون» أي: الخلق إلى النبي ﷺ، وعلى النسختين في
الكلام إيجاز كثير لا يخفى شأنه.

وقوله: «لا يقدر عليّ»، أي: بهذا الطريق، أي: ولئن قدر عليّ يعذبني، وكأنه لم
يقل ذلك تكذيباً للقدرة، بل قال لأنه لحقه من شدة الحال ما غير عقله وصيراه كالمحجنون
المبهوت، فلم يدر ماذا يقول وماذا يفعل، وهكذا حال العاجز المتغير في الأمر يفعل
كل ما يقدر عليه في ذلك الحال ولا يدرى أنه ينفعه ذلك أم لا؟

(١) كذا في عامة الأصول «لا يغيروه» بحذف التنون والجادة إثباتها لأن الفعل مرفوع
كما جاء على حاشية (ق)، وقد أجازوا على قلة حذفها تحفيفاً لغير ناصب ولا جازم تشبيهاً
لها بالضمة. وفي (م) ونسخة الشيخ أحمد شاكر المطبوعة: «ولا يغيروه».

يَعْمَمُهُمْ بِعِقَابِهِ»^(١).

قال: وسمعتُ أبا بكر يقول: يا أيها الناس، إياكم والكذب، فإن الكذب مُجَانِبٌ للإيمان.

١٧ - حديثنا هاشم، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني يزيد بن خمير، قال: سمعت سليم بن عامر - رجلاً من حمير - يُحَدِّثُ عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البَجْلِيِّ، يُحَدِّثُ

عن أبي بكر: أنه سمعه حين توفي رسول الله ﷺ، قال: قام رسول الله ﷺ عام الأول مقامي هذا - ثم بكى - ثم قال: «عليكم بالصدق فإنه مع البر، وهو ما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور، وهو ما في النار، وسلوا الله المغافاة، فإنه لم يؤتَ رجلٌ بعد اليقين شيئاً خيراً من المغافاة» ثم قال: «لا تقاطعوا، ولا تذابروا، ولا تبغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً»^(٢).

١٨ - حديثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأوزدي، عن حميد بن عبد الرحمن، قال:

تُوفِّيَ رسول الله ﷺ وأبو بكر في طائفةٍ من المدينة. قال: فجاء فكشف عن وجهه فقبله، وقال: فدى لك أبي وأمي^(٣)، ما أطيفك حياً

(١) إسناده صحيح على شرط الشيوخين تقدم برقم (١) وسيأتي برقم (٢٩) و(٣٠) و(٥٣).

(٢) إسناده صحيح. وقد تقدم برقم (٥).

(٣) في (م): «فداك أبي وأمي».

وميّتاً، مات محمدٌ ﷺ، وربُّ الكعبة... فذكر الحديث.

قال: فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتُهم، فتكلّم أبو بكر، ولم يترك شيئاً أُنزلَ في الأنصار ولا ذكره رسول الله ﷺ من شأنهم، إلا وذكره، وقال: ولقد علمتم أن رسول الله ﷺ قال: «لو سلَكَ الناسُ وادِيَ، وسلَكَتِ الأنصارُ وادِيَ، سَلَكْتُ واديَ الأنصار». ولقد علمت يا سعد، أن رسول الله ﷺ قال، وأنت قاعد: «قريشٌ ولَا هُنَّ أَمْرًا، فَبُرُّ النَّاسُ تَبَعُ لَبَرُّهُمْ، وفاجِرُهُمْ تَبَعُ لفَاجِرِهِمْ». قال: فقال له سعد: صدقتَ، نحنُ الوراءُ، وأنتمُ الأمراءُ^(١).

١٩ - حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا العطاف بن خالد، قال: حدثني

(١) صحيح لغيرة، رجاله ثقات رجال الشيدين، وهو مرسل، فإن حميد بن عبد الرحمن - وهو الحميري، فيما قاله ابن حجر في «أطراف المستند» ٢ / ورقة ١٣ - تابعي ولم يدرك أبي بكر ولا عمر، ولم يصرح هنا بذكر من حديثه. وقد تفرد به الإمام أحمد. وقوله: «اتوفي رسول الله ﷺ...» له شاهد من حديث عائشة عند البخاري (١٢٤١) و(٣٦٦٧).

وقوله: «لو سلَكَ النَّاسُ وادِيَ...» له شاهد من حديث أنس عند البخاري (٣٧٧٨)، وآخر من حديث أبي هريرة عند البخاري أيضاً (٣٧٧٩)، وثالث من حديث أبي بن كعب عند الترمذى (٣٩٦).

وقوله: «قريشٌ ولَا هُنَّ أَمْرًا...» له شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (٣٤٩٥) ومسلم (١٨١٨) وصححه ابن حبان (٦٢٦٤) وسيأتي في «المستند» ٢ / ١٦١ و٢٤٢ و٣١٩.

وقوله «يتقاودان»: قال ابن الأثير في «النهاية» ٤ / ١١٩: «يتقاودان»، أي: يذهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته.

رجل من أهل البصرة، عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق^(١)، قال: سمعت أبي يذكر أن أباه

٦١
سمع أبا بكر وهو يقول: قلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، أَنْعَمْتُ عَلَى مَا فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى أَمْرٍ مُؤْتَنِفٍ؟ قال: «بَلْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فَرَغَ مِنْهُ» قال: قلت: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «كُلُّ مُيْسَرٍ لِمَا خَلَقَ لَهُ»^(٢).

(١) وقع في الأصول الخطية التي بين أيدينا وكذلك في «أطراف المسند» ٢ / ورقة ١٤ زيادة بعد هذا وهي: «عن أبيه»، وهي خطأ يقيناً.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن طلحة بن عبد الله. وأخرجه البزار (٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٤٧) من طريق الحكم بن نافع، عن عطاف بن خالد، بهذا الإسناد. وانظر حديث عمر الآتي برقم (١٨٤).

قوله: «على ما فُرغ منه»، قال السندي: أي: على وفق ما كتب على الإنسان وفرغ منه من قدر الله. «أمر مؤتنف»، أي: على وفق اختيار وإرادة وقصد من العبد مستأنف مبدأ من غير سبق قضاء وقدر به، والمؤتنف اسم مفعول، من اثنين العمل: استأنفه، افتعال من أنف، والأنسب بما بعده أن يقال: معناه: أَنْعَمْتُ لِأَجْلِ مَا قَدِرَ اللَّهُ لَنَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، أَوْ لِتَحْصِيلِ مَا لَمْ يَقُعْ بِهِ قَضَاءً وَقَدْرًا، بَلْ يَحْصُلُ لَنَا بِوَاسْطَةِ الْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ سُبْقِ قَضَاءٍ وَقَدْرِ بَهِ.

قال السندي: فَبَهْ عَلَى الْجَوَابِ عَنْهُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَبَّرَ الْأَشْيَاءَ عَلَى مَا أَرَادَ، وَرَبَطَ بَعْضَهَا بَعْضًا، وَجَعَلَهَا أَسْبَابًا وَمُسَبَّبَاتًا، وَمَنْ قَدِرَ لَهُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَدِرَ لَهُ مَا يُقْرَرُهُ إِلَيْهَا مِنَ الْأَعْمَالِ، وَوَفَقَهُ لِذَلِكَ بِإِقْدَارِهِ وَتَمْكِينِهِ مِنْهُ وَتَحْرِيَضِهِ بِالْتَّرْغِيبِ وَالْتَّرْهِيبِ، وَمَنْ قُدِرَ لَهُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قُدِرَ لَهُ خَلَافُ ذَلِكَ وَخَذْلُهُ حَتَّى اتَّبَعَ هَوَاهُ، وَتَرَكَ أَمْرَ مُولاَهُ، وَالْمَحَاصِلُ أَنَّهُ جَعَلَ الْأَعْمَالَ طَرِيقًا إِلَى تَيْلَى مَا قَدِرَ لَهُ مِنْ جَنَّةً أَوْ نَارًا، فَلَا بُدُّ مِنَ الْمَشِي فِي الطَّرِيقِ، وَبِوَاسْطَةِ التَّقْدِيرِ السَّابِقِ يَتِيسِرُ ذَلِكَ الْمَشِي لِكُلِّ فِي طَرِيقِهِ، وَيُسْهَلُ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٢٠ - حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزُّهريِّ، قال: أخبرني
رجل من الأنصار من أهل الفقه

أنَّه سمع عثمان بن عفان - رحمه الله - يُحدث: أنَّ رجلاً من
أصحاب النبي ﷺ حين تُوفى النبي ﷺ حزناً عليه، حتى كاد بعضهم
يُوسوسُ^(١) - قال عثمان: و كنتُ^(٢) منهم، فبَيْنَا أنا جالس في ظلِّ أطْمَرِ
من الأطامِ مَرَّ علىِي عمرٌ، رضي الله عنه، فسلَّمَ عَلَيَّ، فلم أشعرُ أَنَّه مَرَّ
ولا سَلَّمَ، فانطلقَ عُمَرُ حتَّى دخلَ عَلَيَّ أَبِي بَكْرَ رضي الله عنه، فقال له:
ما يُعجِّبُكَ أَنِّي مرتُ عَلَى عثمانَ، فسلَّمَتْ عَلَيْهِ، فلم يَرُدْ عَلَيَّ السَّلامَ؟
وأقبلَ هو وأبو بكرٍ في ولاية أبي بكر، رضي الله عنه، حتى سَلَّمَا عَلَيَّ
جَمِيعاً، ثم قال أَبُوبَكْر: جاءَنِي أخوكُ عُمَرُ، فذَكَرَ أَنَّه مَرَّ عَلَيْكَ، فَسَلَّمَ
فلم يَرُدْ عَلَيْهِ السَّلامَ، فما الَّذِي حَمَلْتَ عَلَى ذَلِكَ؟ قال: قلتُ: ما
 فعلْتُ، فقال عُمَرُ: بلى والله لقد فعلْتَ، ولكنها عَبِيتُكُمْ يابني أمِّيَّةَ،
قال: قلتُ: والله ما شعرْتُ أَنِّك مرتَ بِي^(٣)، ولا سَلَّمْتَ، قال أَبُوبَكْر:
صَدَقْ عثمانُ، وقد شَغَلَكَ عَنْ ذَلِكَ أَمْرٌ؟ فقلتُ: أَجَلُ، قال: ما هو؟
فقال عثمانُ رضي الله عنه: تَوَفَّى الله عز وجل نَبِيُّهُ ﷺ قبلَ أَنْ نَسْأَلَه
عَنْ نَجَاهَةِ هَذَا الْأَمْرِ، قال أَبُوبَكْر: قد سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، قال: فَقُمْتُ إِلَيْهِ

(١) قال السندي: على بناء الفاعل، قال الطبيبي: الوسوسة: حديث النفس، وهو لازم، قال الحريري: يقال: مُوسِوس بالكسر (يعني بكسر الواو)، والفتح لحن.

(٢) في (س) و(ق): فكنت، وفي ما شتيهما: «و كنت» إشارة إلى نسخة أخرى.

(٣) لفظة: «بي» سقطت من (م) و(ح).

فقلت له : يأبى أنت وأمي ، أنت أحث بها ، قال أبو بكر : قلت : يا رسول الله ، ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ : «من قبل مني الكلمة التي عرّضت على عمّي ، فردها على أبيه ، فهي له نجاة»^(١).

٢١ - حدثنا يزيد بن عبد ربه ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، قال : حدثني شيخ من قريش ، عن رجاء بن حمزة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن يزيد بن أبي سفيان ، قال :

قال أبو بكر رضي الله عنه ، حين بعثني إلى الشام : يا يزيد ، إن لك قرابةً عسست أن تؤثرهم بالإمارة ، وذلك أكبر ما أخاف عليك ، فإن رسول الله ﷺ ، قال : «من ولـي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً مُحاباة فعليه لعنة الله ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنـم ، ومن أعطـي أحداً حـمى الله فقد انتهـك في حـمى الله شيئاً بغير حقـه ، فعلـيـه لعـنة الله ، أو قال : تبرـاتـ منـه ذـمة الله عـز وجلـ»^(٢).

(١) المروـع منه صحيح بشواهدـه ، رجالـ ثـقاتـ رجالـ الشـيخـينـ غيرـ الرـجلـ الـذـي روـى عنـهـ الزـهـريـ ، ووـصـفـ الزـهـريـ لـهـ بـأـنـهـ مـنـ أـهـلـ الفـقـهـ . وـسيـأـنـيـ أـيـضاـ أـنـهـ قالـ : غـيرـ مـتـهـمـ . تـقوـيـةـ لـأـمـرـهـ وـتـوـثـيقـ لـهـ . وـسيـأـنـيـ بـرـقمـ (٤٤)ـ ، وـانـظـرـ (٣٧)ـ .

ولـهـ شـاهـدـ عنـ عمرـ بـنـ الـخـطـابـ سـيـأـنـيـ تـخـرـيـجـهـ فـيـ «الـمـسـنـدـ»ـ بـرـقمـ (١٨٧)ـ ، وـعـنـ عـثمانـ بـنـ عـفـانـ سـيـأـنـيـ تـخـرـيـجـهـ فـيـ «الـمـسـنـدـ»ـ أـيـضاـ بـرـقمـ (٤٤٧)ـ .

الأـطـمـ ، وـتـسـكـنـ الطـاءـ : بـنـاءـ مـرـتفـعـ .
والـعـيـةـ : الـكـبـرـ ، وـتـضـمـ عـيـنـهاـ وـتـكـسرـ .

(٢) إـسـنـادـ ضـعـيفـ لـجـهـالـةـ الشـيـخـ منـ قـرـيـشـ الـذـي روـىـ عنـهـ بـقـيـةـ .
وـأـخـرـجـهـ الـحـاـكـمـ ٤/٩٣ـ مـنـ طـرـيقـ بـكـرـ بـنـ خـنـيـسـ ، عنـ رـجـاءـ بـنـ حـمـزةـ ، بـهـذـاـ إـسـنـادـ .
وـصـحـحـهـ الـحـاـكـمـ ، وـتـعـقـبـهـ الـذـهـبـيـ بـقـوـلـهـ : بـكـرـ قـالـ الدـارـقـنـيـ : مـتـرـوـكـ .

٢٢ - حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا المسعودي^(١)، قال: حدثني بْكَيرُ بْنُ
الْأَخْنَسِ، عن رجلٍ

عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ سَبْعِينَ
أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لِيَلَةَ الْبَدْرِ، وَقُلُوبُهُمْ
عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَزَدَتْ رَبِّي عَزْ وَجْلُهُ، فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ
سَبْعِينَ أَلْفًا» قال أبو بكر رضي الله عنه: فرأيت أن ذلك آتٍ على أهل
القرى، ومُصِيبٌ من حافاتِ البوادي^(٢).

٢٣ - حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن زياد الجصاص، عن علي بن زيد^(٣)،
عن مجاهد، عن ابن عمر، قال:

سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُحْرَزْ بِهِ
فِي الدُّنْيَا»^(٤).

= وأخرجه المروزي (١٣٣) من طريق الوليد بن الفضل العنزي^(٥)، عن القاسم بن أبي
الوليد التميمي، عن عمرو بن واقد القرشي، عن موسى بن يسار، عن مكحول، عن
جُنَادَةَ، به وهذا إسناد ضعيف جداً، عمرو بن واقد ضعيف، والوليد بن الفضل قال ابن
حبان في «المجرودين» ٨٢/٣: يروي المناكير التي لا يشك من تبعُّرِه في هذه الصناعة
أنها موضوعة، لا يجوز الاحتجاجُ به بحال إذا انفرد. وانظر «مسند البزار» (١٠١).

المراد بإعطاء حمى الله: إباحة محارمه، وانتهاك الحرمات: تناولها على غير وجهها.

(١) إسناد ضعيف لجهالة الرجل الراوي عن أبي بكر، والمسعودي - وهو عبد
الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود - اختلط.

وأخرجه أبو يعلى (١١٢) من طريق أبي داود الطيالسي، عن المسعودي، بهذا الإسناد.

(٢) تحرف في (م) إلى: «علي بن أبي زيد».

(٣) حديث صحيح بطرقه وشواهدِه، وهذا إسناد ضعيف لضعف زياد الجصاص =

٢٤ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، قال: قال ابن شهاب: أخبرني
رجل من الأنصار غير متهم

أنه سمع عثمان بن عفان يحدث: أن رجالاً من أصحاب النبي
ﷺ، حين توفي رسول الله ﷺ، حزروا عليه، حتى كاد بعضهم أن
يُوسوس. قال عثمان: فكنت منهم... فذكر معنى حديث أبي اليمان
عن شعيب^(١).

٢٥ - حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: أخبرني
عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ، أخبرته:
أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سالت أبي بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ

= وهو ابن أبي زيد -، وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان -.
وأخرجه البزار (٢١)، والمرزوقي (٢٢)، وأبو يعلى (١٨)، والطبراني ٢٩٤ / ٥ من
طرق عن عبد الوهاب بن عطاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه بأطول مما هنا عبد بن حميد (٧)، والترمذى (٣٠٣٩)، والبزار
(٢٠)، والمرزوقي (٢٠)، وأبو يعلى (٢١) من طريق موسى بن عبيدة، عن مولى ابن
سباع، عن ابن عمر، عن أبي بكر. قال الترمذى: هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال،
موسى بن عبيدة يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل، ومولى
ابن سبع مجهول، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر، وليس له إسناد
صحيح أيضاً.

وانظر (٦٨) و(٦٩) و(٧٠) و(٧١).

(١) حديث صحيح بشواهد. وانظر رقم (٢٠).

وأخرجه المرزوقي (١٤)، والبزار (٤)، وأبو يعلى (١٤) من طريق يعقوب بن
إبراهيم، بهذا الإسناد.

أن يَقِيسَ لها ميراثها مما تركَ رسولُ اللهِ ﷺ مما أفاءَ اللهُ عليه، فقال لها أبو بكرٌ: إن رسولَ اللهِ ﷺ، قال: «لا نُورثُ، ما تركنا صدقةً»، فَغَضِبَتْ فاطمةً، عليها السلام، فهجرتْ أبي بكرٍ رضيَ اللهُ عنه، فلم تزلْ مُهاجِرَةً حتى تُوفِيتْ، قال: وعاشتَ بعدَ وفاةِ رسولِ اللهِ ﷺ ستةً أشهِرً.

قال: وكانت فاطمةً رضيَ اللهُ عنها تَسأَلُ أبي بكرٍ نصيَّبَها مما تركَ رسولُ اللهِ ﷺ من خَيْرٍ وَفَدَكَ، وصدقته بالمدِينة، فأبى أبو بكرٍ عليها ذلك وقال: لستُ تارِكاً شيئاً كان رسولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ به إِلَّا عَمِلْتُ به، إِنِّي أَخْشِي إِنْ ترَكْتُ شيئاً منْ أَمْرِهِ أَنْ أُزِيَّغَ.

فَأَمَا صدقةُه بالمدِينة فدفعها عمرٌ إلى عليٍّ وعباسٍ، فغلَبَه عليهما عليٌّ، وأمَّا خَيْرُ وَفَدَكَ فَأَمسكَهُما عمرُ رضيَ اللهُ عنه، وقال: هما صدقةُ رسولِ اللهِ ﷺ، كانتا لحقوقِ التي تَعْرُوهُ، ونوايِّهِ، وأمْرُهُما إلى مَنْ ولَيَ الأمْرَ. قال: فهمَا على ذلك اليومَ^(١).

٢٦ - حدثنا حسن بن موسى وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد عن عائشة: أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضي الله عنه يَقْضي:

(١) إسناده صحيح على شرط الشيختين. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهراني، وصالح: هو ابن كيسان. وأخرجه مسلم (١٧٥٩)، وأبوداود (٢٩٧٠)، وأبويعلى (٤٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.
 وأخرجه البخاري (٣٠٩٢)، والبيهقي ٣٠٠/٦ من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، عن إبراهيم بن سعد، به. وقد تقدم برقم (٩).

وأَيْضَ يُسْتَسْقِي الغَمَامُ بِوْجَهِهِ رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذَاكَ وَاللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١).

٢٧ - حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ حُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي :

أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَدْرُوا أَيْنَ يَقْبُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ، حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَنْ يَقْبَرَ نَبِيٌّ إِلَّا

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جدعان -.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧١٤/٨ و٢٠، والمرزوقي (٣٩) من طريق يزيد بن هارون، والبزار (٥٨) من طريق سليمان بن حرب، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأنخرج البخاري في «صححه» (١٠٠٨) من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب :

وأَيْضَ يُسْتَسْقِي الغَمَامُ بِوْجَهِهِ ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ
وَقَالَ عَمْرُ بْنُ حَمْزَةَ: حَدَثَنَا سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ: رَبِّمَا ذَكَرْتْ قَوْلَ الشَّاعِرِ، وَإِنَّا أَنْظَرْنَا إِلَيْهِ
وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ يُسْتَسْقِي فَمَا يَنْزَلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مَيْزَابٍ :
وَأَيْضَ يُسْتَسْقِي الغَمَامُ . . .

وطريق عمر بن حمزة هذه المعلقة وصلها أحمد (٥٦٧٣)، وابن ماجه (١٢٧٢) من روایة أبي عقيل عبد الله بن عقيل التقي عنـه.

وعمر بن حمزة: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فيه ضعف خفيف وهو من يكتب حديثه، والطريق الأولى الموصولة تعصده.

والبيت الذي تمثلت به عائشة رضي الله عنها هو لأبي طالب من قصيدة فخمة جليلة قالها في الشعب لما اعتزل معبني هاشم وبني المطلب قريشاً، رواها ابن هشام في «السيرة» ٢٩١-٢٩٢.

حيث يموت». فاخروا فراشه، وخفروا له تحت فراشه^(١).

٢٨ - حدثنا حجاج قال: حدثنا ليث، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص

عن أبي بكر الصديق: أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاءً أدعوه في صلاتي، قال: «قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا

(١) حديث قوي بطرقه وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، ابن جرير: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير، ووالده عبد العزيز بن جرير لم يدرك أبي بكر، على لين فيه. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦٥٣٤).

وأخرجه المروزي (١٠٥) من طريق عيسى بن يونس، عن ابن جرير، بهذا الإسناد.

وهو قوي بطرقه، فقد أخرجه المروزي (٢٦) و(٢٧)، وأبويعلى (٢٢) و(٢٣)، وابن ماجه (١٦٢٨) من طريق حسين بن عبد الله الهاشمي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر، وحسين بن عبد الله ضعيف.

وأخرجه الترمذى (١٠١٨)، وفي «الشمائل» (٣٧١)، والمروزي (٤٣)، وأبويعلى (٤٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن أبي بكر. عبد الرحمن بن أبي بكر ضعيف.

وأخرجه المروزي (١٣٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن حدثه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، عن أبي بكر. وإسناده ضعيف لجهالة الرواية عن ابن إسحاق.

وأخرج الترمذى في «الشمائل» (٣٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٦٦) بإسناد صحيح عن سالم بن عبيد الأشجعى - وكانت له صحبة -: أن الناس قالوا لأبي بكر: أين يُدفن رسول الله ﷺ؟ قال: في المكان الذي قبض الله فيه روحه، فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب. فعلموا أن قد صدق.

قلنا: بهذه الطرق يشد بعضها بعضاً، فيتفقىء الحديث.

يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عَنْدِكَ وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^(١).

- ٢٩ - حدثنا حماد بن أَسْأَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرْنَا إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ، قَالَ:
قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَشْتَرَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْكُمْ
تَقْرُؤُونَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ﴾ - حَتَّى أَتَى عَلَى
آخِرِ الْآيَةِ - إِلَّا وَإِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأُوا الظَّالِمَ لَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدِيهِ، أَوْشَكَ
اللَّهُ أَنْ يَعْمَمْ بِعِقَابِهِ، إِلَّا وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ
النَّاسَ . . .». وَقَالَ مَرَةً أُخْرَى: وَإِنَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . .^(٢).
- ٣٠ - حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ
قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْكُمْ تَقْرُؤُونَ هَذِهِ الْآيَةَ
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾
وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأُوا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا
عَلَى يَدِيهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَمْ اللَّهُ بِعِقَابِهِ»^(٣).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حجاج: هو ابن محمد المصيصي،
وليث: هو ابن سعد، وأبو الخير: هو مرثد بن عبد الله. وقد تقدم برقم (٨).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وآخرجه ابن أبي شيبة ١٥ / ١٧٤، وعنه ابن ماجه (٤٠٠٥)، والمرزوقي (٨٨)، عن
أبي أَسْأَمَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَقَدْ تَقْدَمَ بِرَقْمِ (١) و(٦) وَسِيَّانِي بِرَقْمِ (٣٠) و(٥٣).

(٣) في (ص)، وعلى حاشية (ق): بعثاب.

والحديث إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٣١ - حدثنا يزيد، قال: أخبرنا همام، عن فرقـد السـبـخي. وعفـان، قال:
حدثنا همام، قال: أخبرنا فرقـد، عن ^(١)مـرـة الطـيـب

عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ، قال: «لا يدخل الجنة سـيـءـةـ المـلـكـةـ» ^(٢).

٣٢ - حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا صـدـقةـ بنـ مـوـسىـ، عنـ فـرـقـدـ السـبـخيـ، عنـ مـرـةـ الطـيـبـ

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «لا
يـدـخـلـ الجـنـةـ خـبـ، ولا بـخـيلـ، ولا مـنـانـ، ولا سـيـءـةـ المـلـكـةـ، وأـوـلـ مـنـ
يـدـخـلـ الجـنـةـ الـمـمـلـوـكـ إـذـا أـطـاعـ اللهـ وـأـطـاعـ سـيـدـهـ» ^(٣).

٣٣ - حدثنا روح، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروة، عن أبي التياح، عن
المغيرة بن سعيد، عن عمرو بن حريث:

= وأخرجه عبد بن حميد (١)، والترمذى (٢٦٨) و(٣٥٧)، والمرزوقي (٨٧)،
والبزار (٦٨) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. قال الترمذى: حديث حسن
صحيح. وقد تقدم برقم (١٦) و(٢٩) وسيأتي برقم (٥٣).

(١) قوله: «قال: حدثنا همام، قال: حدثنا فرقـدـ عنـ» سقط من النسخ المطبوعة.

(٢) إسناده ضعيف لضعف فرقـدـ السـبـخيـ.

وأخرجه الترمذى (١٩٤٦)، وأبو يعلى (٩٥) من طريق يزيد بن هارون، بهذا
الإسناد. قال الترمذى: حديث غريب.

وأخرجه الطیالسی (٧) و(٨) عن همام، به. وقد تقدم برقم (١٣).

(٣) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه الترمذى (١٩٦٣)، والمرزوقي (٩٨) من طريق يزيد بن هارون، بهذا
الإسناد. قال الترمذى: هذا حديث حسن غريب.

أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفَاقَ مِنْ مَرْضَةٍ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَى
النَّاسِ، فَاعْتَذَرَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ: مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْخَيْرَ، ثُمَّ قَالَ: حَدَثَنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ»^(١) يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ،
يَتَبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ»^(٢).

٣٤ - حَدَثَنَا رُوحٌ، قَالَ: حَدَثَنَا شَعْبَةُ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ خَمِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
سَلِيمَ بْنَ عَامِرَ - رَجُلًا مِنْ أَهْلِ حَمْصَةِ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ
مَرَّةً: قَالَ - سَمِعْتُ أَوْسَطَ الْبَجْلِيِّ

عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ قَالَ: سَمِعْتَهُ يَخْطُبُ النَّاسَ - وَقَالَ مَرَّةً: حِينَ
اسْتُخْلَفْتُ - فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَامَ الْأَوَّلِ مَقَامِهِ هَذَا - وَيَكُنْ
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: «أَسْأَلُ^(٤) اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فَإِنَّ النَّاسَ
لَمْ يُعْطُوا بَعْدَ الْيَقِينِ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّهُ فِي
الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَلَا تَقَاطَعُو،

(١) قولُهُ: «بِالْمَشْرِقِ» لَيْسَ فِي (م)، وَكُتُبُ فِي (ق) بِقَلْمَنْ غَيْرِ قَلْمَنِ الْأَصْلِ فَوْرَقِ
السُّطْرِ، وَهُوَ بِخَطِ الْذِي قَابِلُ النَّسْخَةِ، وَقَدْ تَقْدِمُ الْحَدِيثُ وَفِيهِ: «بِالْمَشْرِقِ».

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . وَقَدْ تَقْدِمُ بِرَقْمِ (١٢).

(٣) فِي (ص): وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَشَارَ إِلَى ذَلِكَ أَبُو الْحَجَاجِ الْمَزِيِّ
فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» ١١ / التَّرْجِمَةِ (٢٤٨٧) فَقَالَ: . . . وَقَالَ شَعْبَةُ عَنْ يَزِيدِ بْنِ خَمِيرٍ:
سَمِعْتُ سَلِيمَ بْنَ عَامِرَ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ أَصْحَابَ
النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

(٤) فِي (ق): اسْأَلُوا، وَفِي بَاقِي الْأَصْوَلِ كَمَا هُنَّا، وَقَدْ تَقْدِمُ الْحَدِيثُ بِرَقْمِ (٥)
بِلَفْظِ: «سَلُوا».

وَلَا تَبْاغِضُوا، وَلَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمْرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَ»^(١).

٣٥ - حديثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - عن
عاصم، عن زر^ر

عن عبد الله: أن أبي بكر وعمر بشراه أن رسول الله ﷺ، قال: «من
سَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَصَّاً كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أَمْ عَبْدٍ»^(٢).

٣٦ - حديثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر ويزيد بن عبد العزيز، عن
الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ مثله.
قال: غَصَّاً، أَوْ رَطْبَأً^(٣).

٣٧ - حدثنا أبو سعيد مولىبني هاشم، حدثنا عبد العزيز بن محمد وسعيد بن
سلمة بن أبي الحسّام، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحويرث، عن محمد بن
جيبر بن مطعم

(١) إسناده صحيح . وقد تقدم برقم (٥).

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم - وهو ابن أبي النجود - فهو حسن الحديث . زر:
هو ابن حبيش .

وأخرجه ابن حبان (٧٠٦٦) من طريق أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن ماجه (١٣٨) ، والبزار (١٢) و(١٣) من طريق يحيى بن آدم ، به . وانظر
الحديث رقم (٤٢٥٥) .

(٣) إسناده صحيح ، أبو بكر - وهو ابن عياش - احتاج به البخاري ، وروى له مسلم
في المقدمة ، وبقي رجاله على شرطهما . الأعمش: هو سليمان بن مهران ، وإبراهيم:
هو ابن يزيد التخعي ، وعلقمة: هو ابن قيس التخعي . وسيأتي الحديث في مستند عمر
برقم (١٧٥) .

أن عثمان قال: تمنيت أن أكون سأّلت رسول الله ﷺ: ماذا يُنجينا مما يُلقي الشيطان في أفنوسنا؟ فقال أبو بكر: قد سأّلته عن ذلك، فقال: «يُنجِّيكُم مِّنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمْرَتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ»^(١).

٣٨ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن

أن أبي بكر خطب الناس فقال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّها النَّاسُ، إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطُوهُ فِي الدُّنْيَا خَيْرًا مِّنَ الْيَقِينِ وَالْمُعَافَةِ، فَسَلُوهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

٣٩ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: وحدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة مولى ابن عباس

عن ابن عباس قال: لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَحْفِرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَاحَ يَضْرَحُ كَحْفَرَ أَهْلَ مَكَّةَ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ زَيْدَ بْنَ سَهْلَ يَحْفِرُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فَكَانَ يَلْحَدُ، فَدَعَا الْعَبَاسُ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: اذْهَبْ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، وَلِلآخَرِ: اذْهَبْ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ، اللَّهُمَّ خِرْ

(١) صحيح لغيرة، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، محمد بن جبیر بن مطعم لم يسمع من عثمان بن عفان، وأبو الحويرث - وهو عبد الرحمن بن معاوية الأنصاري - مختلف فيه.

وآخرجه أبو يعلى (١٣٣) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، بهذا الإسناد. وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٠).

(٢) صحيح لغيرة، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - لم يدرك أبي بكر. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن علية، ويونس: هو ابن عبيد البصري. وانظر الحديث رقم (٥).

رسولك . قال : فوجَدَ صاحبُ أَبِي طلحةَ أَبا طلحةَ فجاءَ به ، فَلَحِدَ
رسولَ اللهِ ﷺ^(١) .

٤٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا عمر بن سعيد، عن ابن أبي
ملائكة، أخبرني عقبة بن الحارث، قال :

خرجتُ مع أَبِي بَكْر رضيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ بَعْدَ وَفَاتِ النَّبِيِّ
بِلِيالٍ ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْشِي إِلَى جَنَبِهِ ، فَمَرَّ بِحَسْنِ بْنِ عَلَيٍّ
يَلْعَبُ مَعَ غَلْمَانٍ ، فَاحْتَمَلَهُ عَلَى رَقْبَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

وَابْنِي شِبْهُ النَّبِيِّ لِيَسْ شِبِيهًَا بِعَلِيٍّ
قال : وَعَلَيْهِ يَضْحَكُ^(٢) .

(١) حديث صحيح بشواهده، وهذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن عبد الله: وهو
حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس . وسيأتي تخريرجه برقم (٢٣٥٧).
وله شاهد من حديث أنس بسنده حسن وسيأتي في «المسندة» ١٣٩/٣ وأخر من
حديث عائشة ينجر بالشواهد عند ابن ماجه (١٥٥٨) وابن سعد ٢٩٥/٢، وانظر
«الطبقات» ٢٩٢/٢ .

قوله : «يَضْحَكُ» ، أي : يعمل الصريح ، وهو القبر ، من الضَّرْح : الشَّقُّ في الأرض .
واللَّحدُ : الشَّقُّ الذي يَعْمَلُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ لِمَوْضِعِ الْمَيْتِ ؛ لَأَنَّهُ أَمْلَى عَنْ وَسْطِ الْقَبْرِ
إِلَى جَانِبِهِ .

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري ، رجاله ثقات رجال الشَّيْخَيْنِ غَيْرَ عَقبَةَ بْنِ
الحارث ، فمن رجال البخاري ، وهو صحابي . عمر بن سعيد: هو ابن أبي حسين
النوفلي ، وابن أبي ملائكة: هو عبد الله بن عَبيَد الله .

وآخرجه البزار (٥٣) ، والمرزوقي (١٠٦) ، وأبو يعلى (٣٨) ، والطبراني في «الكبير»
(٢٥٢٨) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ، بهذا الإسناد .

٤ - حدثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْرَى

عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا، فَجَاءَ مَا عِزْبُ بْنُ مَالِكٍ
فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ مَرَّةً فَرَدَّهُ، ثُمَّ جَاءَ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ الثَّانِيَةَ فَرَدَّهُ، ثُمَّ جَاءَ فَاعْتَرَفَ
الثَّالِثَةَ فَرَدَّهُ، فَقَلَّتْ لَهُ: إِنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ الرَّابِعَةَ رَجَمَكَ، قَالَ: فَاعْتَرَفَ
الرَّابِعَةَ، فَحَبَسَهُ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: فَأَمْرَرْتُهُ
بِرَجْمِهِ^(١).

= وأخرجه البخاري (٣٥٤٢) و(٣٧٥٠)، والمرزوقي (١٠٧)، والنسياني في «الكبرى»
(٨١٦١)، وأبو يعلى (٣٩)، والطبراني (٢٥٢٧)، والحاكم ١٦٨ من طرق عن
عمر بن سعيد، به . وقد وقع في المطبوع من «مستدرك الحاكم»: عمر بن سعيد بن أبي
حسين، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة، وهو خطأ ، فوالد عمر بن سعيد ليست له رواية ولا
يعرف في الرواية.

قوله: «وابأبي»، قال السندي : ب Alf لينة في آخره، اسم لأعجب .
وقوله: «بابأبي»، أي: هو مفتدى ب أبي ، أو أفاديه ب أبي ، و«شبة» على الأول خبر بعد
خبر لمقدر، وعلى الثاني خبر لمقدر، و«ليس شبيهاً» بالنصب في رواية الكتاب، وكذا
في بعض نسخ البخاري، لكن في غالب نسخه «شبيه» بلا ألف، فقيل: هو على أن
«ليس» حرف عطف كما قاله الكوفيون، ويحتمل على أن في «ليس» ضمير الشأن،
و«شبيه» خبر لمقدر، ويمكن أن يقرأ منصوباً، وترك الألف خطأ على عادة أهل الحديث
أنهم كثيراً ما يكتبون المنصب بلا ألف، والله تعالى أعلم.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر - وهو ابن يزيد الجعفري -.
إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وعامر: هو ابن شراحيل الشعبي . =

٤٢ - حدثنا علي بن عياش، حدثنا الوليد بن مسلم^(١)، قال: وأخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي، عن عبد الملك بن عمرير اللخمي

عن رافع الطائي رفيق أبي بكر في غزوة السلاسل، قال: وسألته
عما قيل من بيعتهم، فقال - وهو يحدّثه عما تكلّمْتُ به الأنصار وما
كَلَّمُهُمْ به، وما كَلَّمْ به عمر بن الخطاب الأنصار، وما ذَكَرَهُمْ به من
إمامتي إِيَاهُمْ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرْضِهِ - فبِأَيْغُونِي لِذَلِكَ، وَقِيلَتُهُ
مِنْهُمْ، وَتَحْوَفْتُ أَنْ تَكُونَ فَتْنَةً، وَتَكُونَ بَعْدَهَا رِدَّةً^(٢).

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠ / ٧٢، والبزار (٥٥)، والمرزوقي (٧٩) و(٨٠)، وأبو يعلى
(٤٠) و(٤١) من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. بعضهم رواه مختصراً.

وفي الباب عن بريةة عند مسلم (١٦٩٥) وأبي داود (٤٤٣٣) و(٤٤٣٤)، وعن
جابر بن سمرة عند مسلم (١٦٩٢)، وعن أبي هريرة عند البخاري (٦٨١٥)
(٦٨٢٥)، ومسلم (١٦٩١) (١٦)، والترمذى (١٤٢٨)، وعن أبي سعيد الخدري عند
مسلم (١٦٩٤)، وعن ابن عباس عند مسلم أيضاً (١٦٩٣)، والترمذى (١٤٢٧)، وأبي
داود (٤٤٢٥) و(٤٤٢٦).

(١) تحريف في (م) إلى: «أبو الوليد بن مسلم».

(٢) إسناده جيد، يزيد بن سعيد روى عنه جمع، وأورده البخاري في «تاريخه»
٣٣٨/٨، وابن أبي حاتم ٢٦٧/٩، فلم يذكرا فيه جرحأ ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في
«الثقة» ٦٢٤/٧ وقال: ربما أخطأ، وذكر الحافظ في «التعجيز» (١١٨٣) أن ابن
شاهين وثقه في «الأفراد»، ورافع الطائي اختلف في اسم أبيه، فقيل: عامر، وقيل:
عميرة، وقيل: عمرو، مولى أبي بكر، روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «ثقة التابعين»
٤/٢٣٤، وقال مسلم وأبو أحمد الحاكم: له صحبة، روى الطبراني (٤٤٦٩) من طريق
الأعمش عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع الطائي
قال: لما كانت غزوة السلاسل استعمل رسول الله ﷺ عمرو بن العاص على جيش فيهم =

٤٣ - حدثنا علي بن عياش، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني وحشى بن حرب بن وحشى بن حرب، عن أبيه، عن جده وحشى بن حرب:

أن أبا بكر رضي الله عنه عَقَد لخالد بن الوليد على قتال أهل الرِّدَاء وقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نَعَمْ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو الْعَشِيرَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَسَيِّفُ مِنْ سَيِّفِ اللَّهِ سَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ»^(١).

= أبو بكر فذكر الحديث بطوله، قال الحافظ في «الإصابة» ٤٨٥ / ١ : وأخرجه ابن خزيمة من طريق طلحة بن مصرف، عن سليمان، عن طارق، عن رافع الطائي، قال: وكان رافع لصاً في الجاهلية وكان يعمد إلى بيض النعام، فيجعل الماء فيه، فيخبوه في المقاوز، فلما أسلم كان دليلاً للمسلمين، قال رافع: لما كانت غزوة السلاسل (في سنة ثمان للهجرة)، قلت: لاختارن لنفسي رفياً صالحاً، فوق لي أبو بكر، فكان يئمني على فراشه، ويلبسني كساء له من أكسية فدك، فقلت له: علمني شيئاً ينفعني، قال: اعبد الله ولا تشرك به شيئاً وأقم الصلاة، وتصدق إن كان لك مال، وهاجر دار الكفر ولا تأمنه على رجلين، الحديث.

وقال ابن سعد ٦٨٦٧ / ٦ : كان يقال له: رافع الخير توفي في آخر خلافة عمر، وقد غزا في ذات السلاسل ولم ير النبي ﷺ، وهو كان دليلاً لخالد بن الوليد حين توجه من العراق إلى الشام فسلك بهم المفارة.

قلنا: وهذا الحديث مما تفرد به أحمد.

(١) حديث صحيح بشواهد، وهذا إسناد ضعيف، حرب بن وحشى لم يرو عنه غير ابنه وحشى، وقال البزار (٨٣): عنده أحاديث مناكير لم يروها غيره، وهو مجھول في الرواية وإن كان معروفاً في النسب. وابنه وحشى بن حرب بن وحشى قال العجلي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقة»، وقال صالح بن محمد: لا يشغله ولا بأبيه.

= وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاديث المثانى» (٦٩٦)، والمرزوقي (١٣٨)،

٤ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا معاوية - يعني ابن صالح - عن سليم بن عامر الكلاعي

عن أوسط بن عمرو، قال: قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنة ، فلقيت أبا بكر يخطب الناس ، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول ، فخنقته العبرة ثلاث مرات ، ثم قال: «يا أيها الناس ، سلوا الله المغافلة ، فإنه لم يؤت أحداً مثل يقين بعد مغافلة ، ولا أشد من ريبة بعد كفر ، وعليكم بالصدق ، فإنه يهدي إلى البر ، وهما في الجنة ، وإياكم والكذب ، فإنه يهدي إلى الفجور ، وهما في النار»^(١).

= والطبراني (٣٧٩٨) ، والحاكم ٢٩٨/٣ من طريقين عن الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد . وأورده الحافظ في «الإصابة» ٤١٣/١ من طريق أبي زرعة الدمشقي ، عن علي بن عياش به .

وقال الهيثمي في «المجمع» ٣٤٨/٩ بعد أن نسبه إلى أحمد والطبراني : ورجالهما ثقات !

وله شاهد من حديث أبي عبيدة بن الجراح سيأتي في «المسنن» ٤/٩٠ ورجاله ثقات رجال الشيفيين إلا أن فيه انقطاعاً ، وعن أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٦٠ ، وعن عبد الله بن أبي أوفى عند ابن حبان (٧٠٩١) ولفظه: «لا تؤدوا خالداً ، فإنه سيف من سيف الله صبه الله على الكفار» ، وفي حديث أنس عند البخاري (٤٢٦٢): «... حتى أخذ الراية سيف من سيف الله حتى فتح الله عليهم». وعن عبد الله بن جعفر سيأتي في «المسنن» ١٧٥٠ . وعن عمر عند ابن أبي عاصم في «الأحاديث» (٦٩٧) . وعن أبي قتادة عند ابن سعد ٧/٣٩٥ . وعن قيس بن أبي حازم مرسلأ عنده أيضاً .

(١) إسناده حسن من أجل معاوية بن صالح .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨٣) ، وابن حبان (٩٥٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، بهذا الإسناد . وقد تقدم برقم (٥) .

٤٥ - حديثنا محمد بن ميسير أبو سعد^(١) الصاغاني المكفوف، حديثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

إِنَّ أَبَا بَكْرَ لِمَا حَضَرَتِهِ الْوَفَاءُ، قَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: يَوْمُ الْاثْنَيْنِ.
قَالَ: فَإِنِّي مِنْ لِيلَتِي، فَلَا تَتَنَظَّرُوا بَيْنَ الْغَدَاءِ، فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي
إِلَيَّ أَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢).

٤٦ - حديثنا وكيع، عن سفيان، حديثنا عمرو بن مرّة، عن أبي عبيدة، قال:
قام أبو بكر بعد وفاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام، فقال: قام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مقامي عام الأول، فقال: «سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطِ عَبْدًا شَيْئًا أَفْضَلَ
مِنَ الْعَافِيَةِ، وَعَلَيْكُمُ الْصَّدْقَ وَالبِرِّ إِنَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمُ الْكَذَبُ
وَالْفَجُورُ إِنَّهُمَا فِي النَّارِ»^(٣).

٤٧ - حديثنا عبد الرحمن بن مهدي، حديثنا شعبة، عن عثمان بن المغيرة،
قال: سمعت عليًّا بن ربيعة، من بني أسد، يحدث عن أسماء أو ابن أسماء من
بني فزارة، قال: ٩/١

قال علي رضي الله عنه: كنت إذا سمعت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئاً
نَفَعَنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي مِنْهُ، وَحَدَثَنِي أَبُوبَكْرُ، وَصَدِيقُ أَبُوبَكْرِ،

(١) تحرف في (م) إلى: «أبوسعيد». وانظر «الكتاب والأسماء» للدولابي ١٨٦/١.

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد بن ميسير أبي سعد الصاغاني.
وأخرجه المروزي (٤١) عن أحمد بن منيع، عن أبي سعد الصاغاني، بهذا
الإسناد.

(٣) صحيح لغيرة، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، أبو عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يدرك أبا بكر، لكن قد صع من طريق أخرى تقدم تخریجها برقم (٥).
وسیأتي برقم (٦٦).

قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مُسلم يُذنِّب ذنبًا ثم يتوضأ فُيصلِّي ركعتين، ثم يَسْتَغْفِرُ الله لِذلِك الذَّنْبِ، إِلَّا غَفَرَ لَهُ» وقرأ هاتين الآيتين: «وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ يَجِدُ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا» [النساء: ١١٠]، «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ» [آل عمران: ١٣٥]^(١).

٤٨ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عثمان من آل أبي عقيل الثقفي ...

إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ شَعْبَةُ: وَقَرَأَ إِحْدَى هَاتِيْنِ الْآيَتَيْنِ: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَبُ بِهِ» [النساء: ١٢٣]، «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً»^(٢).

٤٩ - حدثنا بهُرُونَ بْنُ أَسْدٍ، حدثنا سَلِيمَ بْنَ حَيَّانَ، قال: سمعت قتادة يحدث، عن حُمَيْدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرَ خَطَبَنَا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِيْنَا عَامَ اُولَى، فَقَالَ:

(١) إسناده صحيح.

وآخرجه أبو يعلى (١٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، بهذا الإسناد.
وآخرجه الطيالسي (١) ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥٣/٢ عن شعبة،

بـ .

وآخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٨٤١) من طرق عن شعبة، به . وقد تقدم برقم (٢)
وسيأتي برقم (٤٨) و(٥٦).

(٢) إسناده صحيح.

وآخرجه المروزي (١٠)، والبزار (٨)، وأبو يعلى (١٣) من طريق محمد بن جعفر،
بهذا الإسناد.

«أَلَا إِنَّهُ لَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنَ الْمُعَافَةِ بَعْدَ الْيَقِينِ، أَلَا إِنَّ الصَّدَقَ وَالبَرِّ فِي الْجَنَّةِ، أَلَا إِنَّ الْكَذَبَ وَالْفَجُورَ فِي النَّارِ»^(١).

٥٠ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت البراء، قال:

لما أقبل رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة عطش رسول الله ﷺ، فمرروا براعي غنم، قال أبو بكر الصديق: فأخذت قدحاً فحلبت فيه لرسول الله ﷺ كتبة من لبن، فأتته به، فشرب حتى رضيت^(٢).

٥١ - حدثنا بهز، حدثنا شعبة، أخبرني يعلى بن عطاء، قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: سمعت أبا هريرة يقول:

(١) صحيح لغيرة، وإسناده ضعيف لانقطاعه، حميد بن عبد الرحمن - وهو ابن عوف الزهرى - لم يدرك عمر بن الخطاب، لكن الحديث قد صحي من طريق أخرى تقدمت برقم (٥).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨٥) من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه المروزي (٦)، وأبو يعلى (٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سليم بن حيان، به.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشعixin. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيبي، وسماع شعبة منه قديم قبل تغييره.

وأخرجه البخاري (٣٩٠٨)، ومسلم (٢٠٠٩) (٩١)، والمروزي (٦٤)، والبزار (٥٢)، وأبو يعلى (١١٤) (١١٥) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٦٠٧)، ومسلم (٢٠٠٩)، والمروزي (٦٣)، وأبو يعلى (١١٣) من طريقين عن شعبة، به. وقد تقدم برقم (٣).

قال أبو بكر: يا رسول الله، علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مسجعي. قال: «قل: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة». أو قال: اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض - رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرّ نفسي، وشرّ الشيطان وشرّ كه»^(١).

٥٢ - حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت عمرو بن عاصم بن عبد الله... فذكر معناه^(٢).

٥٣ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل، قال: سمعت قيس بن أبي حازم، يحدث عن أبي بكر الصديق: أنه خطب فقال: يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية، وتضعونها على غير ما وضعتها الله: «يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إدا اهتدتم»، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأُوا الْمُنْكَرَ بَيْنَهُمْ، فَلَمْ يُنْكِرُوهُ، يُوْشِكُ أَنْ يَعْمَمُهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ»^(٣).

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن عاصم - وهو ابن سفيان بن عبد الله الثقفي - وهو ثقة. بهز: هو ابن أسد العمسي . وهذا الحديث من مسند أبي هريرة، ويأتي تخریجه إن شاء الله تعالى /٢٩٧ ، وسيذكر برقم (٦٣).

(٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيختين . إسماعيل: هو ابن أبي خالد . وأخرجه المروزي (٨٩)، والبزار (٦٦)، وأبي يعلى (١٢٨) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد . وقد تقدم برقم (١) و(١٦) و(٢٩) و(٣٠) و(٥٣).

٥٤ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن ثور العنيري، قال: سمعت أبا سوار القاضي يقول:

عن أبي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: أَغْلَظَ رَجُلًا بْنَ الصَّدِيقِ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ: أَلَا أَضِرُّ عُنْقَهُ؟ فَانْتَهَرَهُ وَقَالَ: مَا هِيَ لِأَحْدِي بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

٥٥ - حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ، أنها أخبرته:

أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرَ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَسَأَّلَهُ مِيراثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خَمْسٍ خَيْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ» وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَغْيِرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا

(١) إسناده صحيح، رجال ثقات رجال الشيوخين غير أبي سوار القاضي - واسمها عبد الله بن قدامة بن عَنْزَة العنيري - فقد روی له النسائي . أبو بَرْزَةَ: هو نجلهُ بن عَبِيد، صحابي مشهور بكنته، أسلم قديماً، وشهد فتح خير وفتح مكة، وحنيناً، وسكن البصرة، وغزا خراسان ومات بها أيام يزيد بن معاوية، أو بعدها.

وأخرجه الطيالسي (٤)، والمرزوقي (٦٦) و(٦٧)، والنسائي ١٠٨/٧، وأبو يعلى (٨٢)، والحاكم ٣٥٤/٤ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٦)، وأبو داود (٤٣٦٣)، والبزار (٤٩)، والمرزوقي (٦٨)، والنسائي ١٠٩/٧، وأبو يعلى (٨٠)، والحاكم ٣٥٤/٤ من طرق عن أبي بَرْزَةَ، به، وصححه الحاكم على شرط الشيوخين، ووافقه الذهبي .

في عهد رسول الله ﷺ، ولا عملنا فيها بما عمل به رسول الله ﷺ.

فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، وقال أبو بكر: والذي نفسي بيده لقراة رسول الله ﷺ أحب إلى أن أصل من قرائي، وأما الذي شجر بيدي وبينكم من هذه الأموال فإني لم آل فيها عن الحق، ولم أترك أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصيغ فيها إلا صنعته^(١).

٥٦ - حدثنا أبو كامل، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عثمان بن أبي زمعة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزارى، قال:

سمعت علياً قال: كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه، وإذا حدثني غيري^(٢) استحلفتُه، فإذا حلف لي صدقته، وحدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الظهور، ثم يصلّي ركعتين فيستغفر الله، إلا غفر الله له» ثم تلا: «والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم»^(٣).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيختين. ليث: هو ابن سعد، وعقيل: هو ابن خالد بن عقيل الأيلى.

وآخرجه البخاري (٤٢٤٠) و(٤٢٤١)، ومسلم (١٧٥٩)، وأبو داود (٢٩٦٨)، والبيهقي ١٤٢/١٠ من طرق عن الليث، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٩).

(٢) في (م): غيره.

(٣) إسناده صحيح. أبو كامل إن كان هو مظفر بن مدرك المعروف برواية أحمد عنه، فإن أحداً لم يذكر له رواية عن أبي عوانة، وإن كان فضيل بن حسين الجحدري المعروف =

٥٧ - حديثنا أبو كامل، حديثنا إبراهيم بن سعد، حديثنا ابن شهاب، عن عُبيد بن السبّاق

عن زيد بن ثابت^١، قال: أرسل إلى أبو بكر رضي الله عنه مقتول^(١) أهل اليمامة، فقال أبو بكر: يا زيد بن ثابت، إنك غلام شاب عاقل لا نتهكمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجتمعه^(٢).

= بالرواية عن أبي عوانة، فإن أحداً لم يذكر لأحمد رواية عنه، يبقى هناك احتمال ثالث وهو أن يكون هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد، فعندما يكون أبو كامل: هو الجحدري، فإن عبد الله بن أحمد روى عنه، لكن النسخ التي بين أيدينا لم تشير إلى أن هذا الحديث من زيادات، والله تعالى أعلم.

وأبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله اليشكري، وعثمان بن أبي زرعة: هو عثمان بن المغيرة الثقفي.

وآخرجه الطيالسي^(٢)، وأبو داود^(١٥٢١)، والترمذى^(٤٠٦) (٣٠٦)، والمرزوقي^(١١)، والبزار^(١٠)، والنمسائي في «التفسير»^(٩٨)، وفي «عمل اليوم والليلة»^(٤١٧)، وأبو بعلى^(١١)، وابن حبان^(٦٢٣)، والطبراني في «الدعاء»^(١٨٤٢)، والبغوي في «شرح السنة»^(١٠١٥)، وفي «التفسير»^(١) ٣٥٣ من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. قال الترمذى: حديث حسن. وقد تقدم برقم^(٢) (٤٧) (٤٨).

(١) تحرف في (م) إلى: بقتل.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشعixin غير أبي كامل - وهو مظفر بن مدرك - فقد روى له الترمذى والنمسائي وهو ثقة. إبراهيم بن سعد: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى.

وآخرجه الطيالسي^(٣)، والبخاري^(٤٩٨٦) (٧١٩١) (٧٤٢٥)، والترمذى^(٣١٠٣)، والبزار^(٣١)، والمرزوقي^(٤٥)، والنمسائي في «الكبرى»^(٧٩٩٥) (٨٢٨٨)، وأبو بعلى^(٦٣) (٦٤) (٦٥) (٩١)، وابن أبي داود في «المصاحف»^(١٢)

٥٨ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَرٌ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة:

أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتسمان ميراثهما من رسول الله ﷺ،
وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك، وسألهما من خير، فقال لهما أبو بكر:
إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا نورث، ما تركنا صدقة، وإنما يأكل
آل محمد ﷺ في هذا المال» وإنني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله ﷺ
يصنعه فيه إلّا صنعته^(١).

٥٩ - حدثنا موسى بن داود، حدثنا نافع - يعني ابن عمر - عن ابن أبي مليكة،
قال:

قيل لأبي بكر: يا خليفة الله. فقال: أنا خليفة رسول الله ﷺ، وأنا
راضٍ به^(٢).

= ١٤ و ١٣ ، وابن حبان (٤٥٠٦) من طرق عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وآخرجه البخاري (٤٦٧٩) و(٤٩٨٩)، والمروزي (٤٦)، وابو يعلى (٧١)، وابن
أبي داود ص ١٤ ، وابن حبان (٤٥٠٧) من طرق عن ابن شهاب الزهري ، به . وانظر
الحديث (٧٦).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفين . وقد تقدم برقم (٩).

(٢) زاد في (م) : وأنا راض به ، وأنا راض .

والحديث إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن ابن أبي مليكة - واسمها عبد الله بن عبيد
الله - لم يدرك أبا بكر.

وآخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٨٣/٣ عن وكيع بن الجراح ، عن نافع ، بهذا
الإسناد . وسيأتي برقم (٦٤) .

٦٠ - حديث عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي

سلمة

أن فاطمة قالت لأبي بكر: من يرثك إذا مُتَّ؟ قال: ولدي وأهلي.
قالت: فما لنا لا نرث النبي ﷺ؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن النبي لا يورث»، ولكنني أَعُولَ مَنْ كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعُولُ، وَأَنْفَقَ عَلَى مَنْ كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْفِقُ»^(١).

٦١ - حديث عفان، حدثنا يزيد بن رُزيع، حدثنا يونس بن عَبْيد، عن حُمَيْدٍ بن هلال، عن عبد الله بن مُطَرْفٍ بن الشَّحْرِيرِ، أَنَّهُ حَدَّثَنَا

عن أبي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِيهِ بَكْرَ الصَّدِيقِ فِي عَمَلِهِ، فَغَضِبَ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاشتَدَّ غَضْبُهُ عَلَيْهِ جَدًا، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، أَصْبِرْ عَنْهُ؟ فَلَمَّا ذُكِرَ القُتْلَ صَرَفَ عَنِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ أَجْمَعَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّحْوِ، فَلَمَّا تَفَرَّقَنَا أَرْسَلَ إِلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَبُوبَكْرَ الصَّدِيقَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرَزَةَ، مَا قُلْتَ؟ قَالَ: وَنَسِيْتُ الَّذِي قُلْتُ، قُلْتُ: ذَكْرُنِيْهِ. قَالَ: أَمَا تَذَكَّرُ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتَ: لَا وَاللَّهِ. قَالَ: أَرَأَيْتَ حِينَ رَأَيْتَنِي غَضِبْتُ عَلَى الرَّجُلِ فَقُلْتَ: أَصْبِرْ عَنْهُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ؟ أَمَا تَذَكَّرُ ذَاكَ؟ أَوْ كُنْتَ فَاعِلًا ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، وَالآنَ إِنَّ أَمْرَنِي فَعَلْتُ. قَالَ: وَيَحْكُ - أَوْ: وَيَلَكَ - إِنْ تَلَكَ

(١) حديث صحيح لغيره، وأبو سلمة - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف - لم يدرك أبا بكر، لكن سبأتهي الحديث موصولاً برقم (٧٩) عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. فانتظر تخربيجه هناك.

وَاللَّهُ مَا هِيَ لَأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ^(١).

٦٢ - حديث عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ابن أبي عتيق، عن أبيه، قال:

إِنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّوَاكُ مَطْهَرٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»^(٢).

٦٣ - حديث عفان، قال: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت عمرو بن العاصم بن عبد الله، قال: سمعت أبا هريرة يقول:

قال أبو بكر: يا رسول الله، قل لي شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: «قل: اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ الشيطان وشرّ كه». وأمره أن يقوله إذا أصبح وإذا أمسى، وإذا أخذ مصححة^(٣).

٦٤ - حديث محمد بن يزيد، حديث نافع بن عمر الجمحى، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال:

قيل لأبي بكر: يا خليفة الله. قال: فقال: بل خليفة محمد ﷺ، وإنما أرضى به^(٤).

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيختين غير عبد الله بن مطرّف بن الشخير، فقد روى عنه جمع وخرج حديثه أبو داود والنسائي، ووثقه ابن حبان، وقد توبع فيما تقدم تحريرجه برقم (٥٤).

(٢) صحيح لغيره، وقد تقدم تحريرجه والكلام عليه برقم (٧).

(٣) إسناده صحيح. وقد تقدم برقم (٥١).

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه. وقد تقدم برقم (٥٩). محمد بن يزيد: هو الكلاعي.

٦٥ - حدثنا موسى بن داود، حدثنا عبد الله بن المؤمن، عن ابن أبي مليكة،

قال:

كان ربما سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه،
قال: فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذُه، قال: فقالوا له: أفلأ أمرتنا
نناولكَه؟ فقال: إن حبي^(١) رسول الله ﷺ أمرني أن لا أسأل الناس
 شيئاً^(٢).

٦٦ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن عمرو بن مرّة، عن أبي عبيدة

- عن أبي بكر - قال:

قام أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ عام، فقال: قام فينا رسول الله
ﷺ عام أول، فقال: «إن ابن آدم لم يعط شيئاً أفضل من العافية، فاسألهوا
الله العافية، وعليكم بالصدق والبر فإنهما في الجنة، وإياكم والكذب
والفجور فإنهما في النار»^(٣).

٦٧ - حدثنا محمد بن يزيد، قال: أخبرنا سفيان بن حسین، عن الزهری،

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

(١) على حاشية (ق) و(ص) وفي (م): حبيبي.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن المؤمن ضعيف، وابن أبي مليكة
لم يدرك أبي بكر.

لكن يشهد له حديث عوف بن مالك عند مسلم (١٠٤٣)، وأبي داود (١٦٤٢)، وابن
ماجة (٢٨٦٧)، وصححه ابن حبان (٣٣٨٥)، وحديث ثوبان، وسيأتي في «المستند»
٢٧٧/٥.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، وقد تقدم برقم (٤٦).

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «أَمْرْتُ أَنْ أَقْاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَاتَلُوهَا عَصَمُوا مِنِي دَمَاءُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

قال: فلما كانت الرُّدَّةُ قال عمر لـأبي بكر: تقاتلُهم، وقد سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول كذا وكذا؟ قال: فقال أبو بكر رضي الله عنه: والله لا أُفُرُّ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، وَلَا قاتلَنَّ^(١) مَنْ فَرَقَ بَيْنَهُمَا. قال: فقاتلنا معه، فرأينا ذلك رَشِيدًا^(٢).

٦٨ - حدثنا عبد الله بن نمير، قال: أخبرنا إسماعيل، عن أبي بكر بن أبي زهير، قال:

(١) في (ص): ولأقتلن.

(٢) حديث صحيح، سفيان بن حسين وثقوه إلا في روايته عن الزهرى، وقد تابعه في هذا الحديث غير واحد من الثقات. محمد بن يزيد: هو الكلاعي الواسطي. وأخرجه النسائي ٧٧ عن زياد بن أبوب، عن محمد بن يزيد الواسطي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخارى (٦٩٢٤) و(٦٩٢٥) و(٧٢٨٤) و(٧٢٨٥)، ومسلم (٢٠)، وأبو داود (١٥٥٦)، والترمذى (٢٦٠٧)، والنمسائى ٥/١٤ و٧/٧٧، وابن حبان (٢١٧)، وابن منه فى «الإيمان» (٢٤)، والبيهقي ٤/١٠٤ و١١٤ و٧/٣ و٤ و٨/١٧٦ و٩/١٨٢ من طريق عقيل بن خالد، والنمسائى ٦/٥، وابن منه (٢١٦) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، كلاهما عن الزهرى، به.

وأخرجه النسائي ٦/٦ من طريق شعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة وذكر آخر لم يسمه، ثلاثة عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به، وسيأتي برقم (١١٧) و(٢٣٩) و(٣٣٥).

أَخْبَرَ أَنَّ أَبَا بَكْرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: «لَيْسَ بِأَمَانِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ» [النساء: ١٢٣]، فَكُلُّ سُوءٍ عَمَلْنَا جُزِينَا بِهِ^(١)? فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرَ، أَسْتَ تَمَرَّضُ؟ أَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَسْتَ تُصْبِيكَ الْأَلْوَاءِ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَهُوَ مَا تُجَزَونَ بِهِ»^(٢).

(١) لفظة «به» ليست في (ص).

(٢) حديث صحيح بطرقه وشهادته، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين أبي بكر بن أبي زهير وبين أبي بكر الصديق، ثم إن أبي بكر بن أبي زهير مستور لم يذكر بجرح ولا تعديل. إسماعيل: هو ابن أبي خالد.

وأخرج المروزي (١١١) و(١١٢)، وأبو يعلى (٩٨) و(٩٩) و(١٠٠) و(١٠١)، والطبرى ٢٩٤/٥ و٢٩٥، وابن حبان (٢٩١٠) و(٢٩٢٦)، وابن السنى في «عمل اليوم والليلة» (٣٩٢)، والحاكم ٧٤/٣، والبيهقي ٣٧٣/٣ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي!.
وأخرج أبو يعلى (٩٩) من طريق وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر الصديق.

وأورده السيوطي في «الدر المنشور» ٢٢٦/٢ وزاد نسبته إلى هناد وعبد بن حميد والحكيم الترمذى وابن المنذر والبيهقي في «شعب الإيمان» والضياء في «المختار». وأخرج الطبرى ٢٩٥/٥ من طريق أبي معاوية، عن الأعمشى، عن مسلم بن صبيح، قال: قال أبو بكر.

وأورده ابن كثير في «تفسيره» عن ابن مردوه من طريق فضيل بن عياض، عن سليمان بن مهران، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: قال أبو بكر.
ونقله برقى (٢٣) مختصرًا من طريق زياد الجصاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن أبي بكر.

وأخرج الطبرى ٢٩٥/٥ من طريقين عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي بكر = مرسلاً.

٦٩ - حدثنا سفيان، قال: حدثنا ابن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير،
أَظْنَهُ

قال أبو بكر: يا رسول الله، كيف الصَّلَاحُ بعد هذه الآية؟ قال:
«يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَسْتَ تَمَرَضُ؟ أَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَسْتَ تُصِيبُكَ
الْلَّاْوَاءِ؟ أَسْتَ»^(١)... قال: بلى، قال: «فَإِنَّ ذَاكَ بِذَاكَ»^(٢).

= وفي الباب عن عائشة بسند حسن في الشواهد عند الطبرى ٢٩٥/٥، وأخرجه عنها
أيضاً أحمد ٢١٨ من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمية ابنة عبد الله،
أنها سالت عائشة... وقال الترمذى (٢٩٩١): هذا حديث حسن غريب من حديث
عائشة، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة. وله طريق آخر صحيح عند ابن حبان
(٢٩٢٣).

وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة ٤٩/٢، وهو في « الصحيح مسلم » (٢٥٧٤).
قوله: «كيف الصَّلَاحُ»، قال السندي: أي: صلاح الآخرة، وهو النجاة، أو صلاح
الدنيا على وجه يؤدي إلى نجاة الآخرة، ولم يسأل عن وجْه التوفيق بين هذه الآية وبين
آيات المغفرة والشفاعة، فإن التوفيق فيها يفوض الأمر إلى عالمه، ولا ينبغي إظهار
التناقض والتدافع بين الآيات، لأنه من قبيل ضرب البعض بالبعض، وقد جاء عنه التهْيُّى،
وأما هذا السؤال فامر متعلق بالنفس لا سكون لها بدونه، فلا بد منه.

واللاؤاء: الشدة وضيق المعيشة، ثم لا بد من تقدير هذه الآية، أي: إذا لم يغفر له
بسبب كالحسنات، لقوله: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذَهِّبُنَّ السَّيِّئَاتِ»، أو بلا سبب، لقوله:
«وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ»، ويمكن أن يقال: إن المغفرة بسبب من باب المجازاة،
إذ لو لا الذنب، لزاد درجة بالحسنات، فعدم الازدياد من المجازاة، وبلا سبب هو أن
يخصل من النار ب نحو الأمراض، وهو من باب المجازاة كما في الحديث، فرجح الأمر
إلى المجازاة، فليتأمل، والله تعالى أعلم.

(١) قوله: أَسْتَ، ليس في (م).

(٢) صحيح، وإسناده ضعيف كسابقه. سفيان: هو ابن عبيدة.

٧٠ - حدثنا يَعْلَى^(١) بن عُبَيْد، حدثنا إِسْمَاعِيلُ، عن أَبِي بَكْرِ الثَّقْفَيِّ، قَالَ:
قَالَ أَبُو بَكْرٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: «مَنْ
يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ»؟ فَذَكَرَ الْحَدِيثُ^(٢).

٧١ - حدثنا وَكِيعُ، حدثنا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عن أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زَهِيرِ الثَّقْفَيِّ،
قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ: «لَيْسَ بِأَمَانٍ لَّكُمْ وَلَا أَمَانٍ لِّأَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا
يُجْزَى بِهِ» قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنُجَازِي بِكُلِّ سُوءٍ نَعْمَلُهُ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَسْتَ
تَحْزَنُ؟ أَسْتَ تُصْبِيَ الْأَلْوَاءِ؟ فَهَذَا مَا تُجَزَّوْنَ بِهِ»^(٣).

٧٢ - حدثنا أَبُو كَامِلٍ، حدثنا حَمَادَ بْنَ سَلْمَةَ، قَالَ: أَخْدَتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ
عُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ أَبَا بَكْرَ كَتَبَ لَهُمْ: إِنَّ هَذِهِ فِرَائِضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْ سُئِلَّ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَ ذَلِكَ فَلَا يُعْطِهِ:
فِيمَا دَوْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبْلِ فَفِي كُلِّ خَمْسٍ دَوْدِ شَاةً، فَإِذَا
بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ لَمْ
تَكُنْ ابْنَةً مَخَاضٍ فَابْنُ لَبَوْنٍ ذَكَرٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ سَتَّةَ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا ابْنَةُ لَبَوْنٍ

(١) تحرف في (م) إلى: يحيى.

(٢) صحيح، وإسناده ضعيف كسابقه.

(٣) صحيح، وإسناده ضعيف كسابقه.

إلى خمس وأربعين، فإذا بلغت ستة وأربعين ففيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفحل
إلى ستين، فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جَذْعَةٌ إلى خمس وسبعين،
إذا بلغت ستة وسبعين ففيها بنتاً لَبُونٍ إلى تسعين، فإذا بلغت إحدى
وتسعين ففيها حِقَّاتان طَرُوقَاتَا الفَحْلِ إلى عشرين ومئة، فإذا زادت على
عشرين ومئة ففي كل أربعين ابنةً لَبُونٍ، وفي كل خمسين حِقَّةً، فإذا تبأّنَ
أسنانُ الإبل في فرائضِ الصَّدَقاتِ، فمن بلغت عنده صدقةُ الجَذْعَةِ
وليس عنده جَذْعَةٌ وعنده حِقَّةٌ فإنها تُقبلُ منه، ويَجْعَلُ معها شاتين إن
استيَسَرتا له، أو عشرين درهماً.

ومَنْ بَلَغَتْ عَنْهُ صَدْقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَ عَنْهُ إِلَّا جَذْعَةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ
مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الْمَصْدِقَ عِشْرِينَ دَرْهَمًاً أَوْ شَاتِينَ، وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْهُ صَدْقَةُ
الْحِقَّةِ وَلَيْسَ عَنْهُ وَعْنَهُ بَنْتُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيَجْعَلُ
مَعَهَا شَاتِينَ إِنْ اسْتَيَسَرتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دَرْهَمًاً.

وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْهُ صَدْقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ، وَلَيْسَ عَنْهُ إِلَّا حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ
مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الْمَصْدِقَ عِشْرِينَ دَرْهَمًاً أَوْ شَاتِينَ، وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْهُ صَدْقَةُ
ابْنَةِ لَبُونٍ، وَلَيْسَ عَنْهُ ابْنَةً لَبُونٍ، وَعَنْهُ ابْنَةً مَخَاصِنَ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ،
وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتِينَ إِنْ اسْتَيَسَرتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دَرْهَمًاً.

وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْهُ صَدْقَةُ بَنْتَ مَخَاصِنَ وَلَيْسَ عَنْهُ إِلَّا ابْنَةً لَبُونٍ ذَكَرَ
فَإِنَّهَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهَا شَيْءٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ إِلَّا أَرْبَعُ مِنْ الإِبلِ،
فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا.

وَفِي صَدْقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتْهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ، فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى

عشرين ومئة، فإذا زادت ففيها شاتان إلى مئتين، فإذا زادت واحدة، ففيها ثلاثة شياه إلى ثلاثة مئة، فإذا زادت، ففي كل مئة شاة، ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا أن يشاء المتصدق، ولا يجتمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية، وإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة، فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربه.

وفي الرقة ربع العشر، فإذا لم يكن المال إلا تسعين ومية درهم ليس فيها شيء إلا أن يشاء ربه^(١).

(١) إسناده صحيح. أبو كامل: هو مظفر بن مدرك الخراساني. وأخرجه النسائي ١٨/٥ عن محمد بن عبد الله بن المبارك، عن أبي كامل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (١٥٦٧)، والبزار (٤١)، والمرزوقي (٧٠)، والنمسائي ٥/٢٧، وأبو يعلى (١٢٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/٣٧٤، والدارقطني ٢/١١٤، والحاكم ١/٣٩٠، والبيهقي ٤/٨٦ من طريق عن حماد بن سلمة، به. وأخرجه أبو يعلى (١٢٦) عن أبي الربيع الزهراني، عن حماد، عن أيوب، عن ثمامنة بن عبد الله، به.

وأخرجه البخاري مفرقاً (١٤٤٨) و(١٤٥٠) و(١٤٥١) و(١٤٥٣) و(١٤٥٤) و(١٤٥٧) و(٣١٠٦) و(٥٨٧٨) و(٦٩٥٥)، وابن ماجه (١٨٠٠)، والبزار (٤٠)، وابن الجارود (٣٤٢)، وابن خزيمة (٢٢٦١) و(٢٢٧٣) و(٢٢٧٩) و(٢٢٨١) و(٢٢٩٦)، والطحاوي ٤/٣٧٤، وابن حبان (٣٢٦٦)، والبيهقي ٤/٨٦ من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى، عن أبيه، عن ثمامنة بن عبد الله، به. وبعضهم يرويه مختصراً. الذود: ما بين الشتتين والتسع، أو العشر.

= وابنة المخاصض : التي دخلت في السنة الثانية.

وابن الibernون : هو ولد الناقة إذا استكمل سنتين ، ودخل في الثالثة.

والحقيقة : هي الدالخلة في السنة الرابعة.

وطروفة الفحل : التي بلغت أن يضررها الفحل.

والجذعة من الإبل : ما دخل في السنة الخامسة.

والسائمة : الراعية.

والعوار - بالفتح - : العيب ، وقد يضم .

قوله : «ولا يجمع بين متفرق» ، قال السندي : هو عند الجمهور على النهي ، لا ينبغي لمالكيّن يجب على مال كلّ منها صدقة وما لهما متفرق بأن يكون لكلّ منها أربعون شاة ، فتجب في مال كلّ شاة واحدة أن يُجمععا عند حضور المصدق فراراً عن لزوم الشاة إلى نصفها ، إذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة .

وكذا «ولا يفرق بين مجتمع» ، أي : ليس لشريكين مالهما مجتمع بأن يكون لكلّ منها مئة شاة وشاة ، فيكون عليهما عند الاجتماع ثلث شياه ، أن يُفرقا مالهما ليكون على كل واحدٍ شاة واحدة فقط ، فللخلط عند الجمهور تأثير في زيادة الصدقة ونقصانها ، لكن لا ينبغي أن يفعل ذلك فراراً عن زيادة الصدقة .

وقوله : «وما كان من خليطين ...» معناه عند الجمهور : أن ما كان متميزاً لأحد الخليطين من المال ، فأخذ الساعي من ذلك المتميز يرجع إلى صاحبه بحصته بأن كان لكلّ عشرون ، وأخذ الساعي من مال أحدهما يرجع بقيمة نصف شاة ، وإن كان لأحدهما عشرون ولآخر أربعون مثلاً ، فأخذ من صاحب عشرين يرجع إلى صاحب أربعين بالثلاثين ، وإن أخذ منه يرجع على صاحب عشرين بالثلث ، وعند أبي حنيفة يُحمل الخليط على الشرك إِذ الماِل إِذ تَمِيزَ فَلَا يُؤخذ زَكَةُ كُلِّ إِلَّا مِنْ مَالِهِ ، وأما إِذ كَانَ الْمَالَ بَيْنَهُمَا عَلَى الشَّرْكَ بِلَا تَمِيزَ ، وَأَخْذَ مِنْ ذَلِكَ الْمُشَتَّرِكَ ، فَعِنْهُ يَجْبُ التَّرَاجُعُ بِالسُّوَيْدَةِ ، أي : يرجع كُلُّ منها على صاحبه بقدر ما يساوي ماله مثلاً لأحدهما أربعون بقرة ، ولآخر ثلاثون ، والمال مشترك غير متميز ، فأخذ الساعي عن صاحب أربعين مُسْتَهَنَّ ، وعن صاحب =

٧٣ - حدثنا عبد الرزاق، قال:

أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ، ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جريج^(١).

٧٤ - حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر

عن عمر، قال: تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حداقة أو حذيفة^(٢) - شك عبد الرزاق - وكان من أصحاب النبي ﷺ من شهد بدراً، فتوفي بالمدينة، قال: فلقيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة، قلت: إن شئت أنكحتك حفصة، قال: سأنظر في ذلك، فلبيت ليالي، فلقيتني، فقال: ما أريد أن أتزوج يومي هذا، قال عمر: فلقيت أبي بكر، قلت: إن شئت أنكحتك حفصة ابنة عمر، فلم يرجع إلي شيئاً، فكنت أوجد عليه مني على عثمان، فلبيت ليالي، فخطبها إلى

= ثلاثة تبعاً، وأعطي كلّ منهما من المال المشترك، فيرجع صاحب أربعين بأربعة أسابع التبع على صاحب ثلاثة، وصاحب ثلاثة بثلاثة أسابع المسنة على صاحب أربعين.

(١) وأخرجه المروزي (١٣٧) عن أبي بكر بن عسكر، عن عبد الرزاق.

(٢) تحرف في (م) ونسخة الشيخ أحمد شاكر إلى: خنيس أو حذيفة بن حداقة، وفي (س) (و) (ق): خنيس بن حذيفة، أو حداقة. قال الدارقطني في «العلل» ١١٥/١: وأما عبد الرزاق، فقال عن معمر: خنيس بن حداقة أو حذيفة. وقال ابن حجر في «الفتح» ١٧٦/٩: عند أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب: ابن حداقة أو حذيفة. قلنا: وكذلك جاء في «مسند أبي بكر» للمرزوقي (٥).

رسول الله ﷺ، فأنكحْتُها إِيَّاهُ، فلقيني أبو بكر فقال: لعلكَ وجذبَتْ عَلَيَّ
حين عرضتَ عَلَيَّ حِفْصَةً فلم أُرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قال: قلت: نعم، قال:
فإِنَّه لَم يَمْنَعْنِي أَنْ أُرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا حِينَ عَرَضْتَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ
رسولَ الله ﷺ يَذْكُرُهَا، وَلَمْ أَكُنْ لَأُفْشِي سِرَّ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا
نَكْحَتُهَا^(١).

٧٥ - حَدَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغَيْرَةَ بْنَ مُسْلِمَ أَبَا سَلَمَةَ،
عَنْ فَرِيقِ السَّبَّخِيِّ، عَنْ مَرْءَةِ الطَّيِّبِ

عن أبي بكر الصديق، قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئَاتُ
الْمَلَكَةِ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَكْثَرُ الْأَمَمِ
مَمْلُوكِينَ وَأَيْتَامًا؟ قَالَ: «بَلِّي، فَأَكْرَمُوهُمْ كَرَامَةً أُولَادِكُمْ، وَأَطْعَمُوهُمْ مَا
تَأْكُلُونَ» قَالُوا: فَمَا يَنْتَهُنَا فِي الدُّنْيَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «فَرَسُّ صَالَحٍ
١٣/١ تَرْبِطُهُ تَقَاتُلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَمْلُوكٌ يَكْفِيكَ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ
أَخْوَكَ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخْوَكَ»^(٢).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سالم: هو ابن عبد الله بن عمر.
وأخرجه الطبراني ٢٣ / ٣٠٢ وابن حبان ٤٠٣٩ من طرق عن عبد
الإسناد.

والخرجه المروزي (٥)، والنسائي ٦/٧٧، وابن حبان (٤٠٣٩) من طرق عن عبد
الرزاق، به.

وأخرجه البخاري (٥١٢٩) من طريق هشام الدستوائي، عن معمر، به.
وأخرجه البخاري (٤٠٠٥) و(٥١٢٢) و(٥١٤٥)، والمروزي (٤)، والنسائي
٦/٨٣، وأبي يعلى (٦) و(٧) و(٢٠)، والطبراني ٢٣ / ٣٠٢ من طرق عن الزهري، به.

(٢) إسناده ضعيف لضعف فرق السبخي، وقد تقدم الكلام عليه عند الحديث رقم =

٧٦ - حدثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا يونس: عن الزهري، قال: أخبرني ابن السباق، قال:

أَخْبَرَنِي زِيدُ بْنُ ثَابَتَ: أَنَّ أَبَا بَكْرَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَقْتُلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا
عُمْرُ عَنْدَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمْرًا تَانِي، فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحْرَ
بِأَهْلِ الْيَمَامَةِ مِنْ قِرَاءِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَسْتَحْرَ الْقَتْلُ
بِالْقِرَاءَ فِي الْمَوَاطِنِ فَيَذَهِبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ لَا يُوْغَى، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمِرَ بِجَمْعِ
الْقُرْآنِ، فَقَلَتْ لِعْنَرَ: وَكِيفَ أَفْعُلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ:
هُوَ اللَّهُ خَيْرٌ، فَلَمْ يَرِزِّلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ بِذَلِكَ صَدْرِي،
وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى عُمْرٌ، قَالَ زِيدٌ: وَعُمْرٌ عَنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ شَابٌ عَاقِلٌ لَا نَتَهِمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ^(١)
الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاجْمَعْهُ. قَالَ زِيدٌ: فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَفْنِي نَقْلُ جَبَلٍ
مِنَ الْجَبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلِ عَلَيَّ مِمَّا أَمْرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ، فَقَلَتْ:
كِيفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟^(٢).

٧٧ - حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن
إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى العباس

وآخرجه ابن ماجه (٣٦٩١)، والمروزي (٩٧)، وأبو يعلى (٩٤) من طرق عن
إسحاق بن سليمان، بهذا الإسناد.

(١) في (ص): كتبَ.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيدين. عثمان بن عمر: هو ابن فارس العبدية،
ويونس: هو ابن يزيد الأيلي، وابن السباق: هو عبيد. وقد تقدم الحديث برقم (٥٧).

عن ابن عباس، قال: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتُخْلَفَ أَبُوبَكْرَ، خَاصِّ الْعَبَاسِ عَلَيْهِ فِي أَشْيَاءِ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُوبَكْرٌ: شَيْءٌ تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يُحْرِكْهُ فَلَا أُحْرِكُهُ. فَلَمَّا اسْتُخْلَفَ عُمَرُ اخْتَصَّمَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: شَيْءٌ لَمْ يُحْرِكْهُ أَبُوبَكْرٌ فَلَسْتَ أُحْرِكُهُ، قَالَ: فَلَمَّا اسْتُخْلَفَ عُثْمَانُ اخْتَصَّمَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَسْكَنَتْ عُثْمَانَ وَنَكَسَ رَأْسَهُ، قَالَ ابْنُ عَبَاسٍ: فَخَشِيتُ أَنْ يَأْخُذَهُ، فَضَرَبَتْ بِيَدِي بَيْنَ كَتَفَيِي الْعَبَاسِ، فَقَلَّتْ: يَا أَبْتِ^(١)، أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ إِلَّا سَلَّمْتَهُ لِعَلِيٍّ، قَالَ: فَسَلَّمَهُ لَهُ^(٢).

٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَّيْبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِّنْ قَرِيشٍ مِّنْ بَنِي تَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَلَانُ وَفَلَانُ وَفَلَانُ، فَعَدَ سَنَةً أَوْ سَبْعَةَ كُلُّهُمْ مِّنْ قَرِيشٍ، فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيرِ، قَالَ:

بَيْنَا نَحْنُ جَلَسْنَا عِنْدَ عَمْرٍ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْعَبَاسُ، قَدْ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَقَالَ عَمْرٌ: مَاهُ يَا عَبَاسُ، قَدْ عَلِمْتُ مَا تَقُولُ، تَقُولُ: يَا ابْنَ

(١) قَوْلُهُ: يَا أَبْتِ، لِيْسَ فِي (ص).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، رَجَالُهُ ثَقَاتٌ رِّجَالُ الشِّيْخِيْنَ غَيْرُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ رَجَاءَ، فَمِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ أَبُو عَوَانَةُ: هُوَ الْوَضَاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ، وَعُمَيْرُ مُولَى الْعَبَاسِ: هُوَ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَلَالِيُّ.

وَأَخْرَجَهُ الْمَرْوُزِيُّ (٢٩)، وَأَبْرَوْ يَعْلَى (٢٦) عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَالْبَزَارُ (١٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَتَنِيِّ، كَلاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَادَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ عَمَرُ بْنُ شَبَّةَ فِي «تَارِيخِ الْمَدِينَةِ» ١٩٩/١، وَالْمَرْوُزِيُّ (٢٨)، وَالْطَّبَرَانِيُّ

(٤٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمِيدِ الرَّوَاسِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهِ.

أَسْكَنَتْ: أَيْ أَطْرَقَ مَفْكَراً فَلَمْ يَتَكَلَّمْ.

أخي ، ولني شَطْرُ المال ، وقد علمتُ ما^(١) تقول يا علي ، تقول : ابنته
تحتي ، ولها شَطْرُ المال ، وهذا ما كان في يَدِي رسول الله ﷺ ، فقد
رأينا كيف كان يصنع فيه ، فوليه أبو بكر من بعده ، فعمل فيه بعمل رسول
الله ﷺ ، ثم ولته من بعد أبي بكر ، فاحلف بالله لا جهَدَنَ أَنْ أَعْمَلَ فِيهِ
بِعَمَلِ رَسُولِ الله ﷺ ، وَعَمَلَ أَبِي بَكْرَ.

ثم قال : حديثي أبو بكر - وحلف بالله^(٢) إنه صادق - أنه سمع النبي
ﷺ يقول : «إِنَّ النَّبِيًّا لَا يُورَثُ، وَإِنَّمَا مِيراثُهُ فِي فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمَسَاكِينِ» ، وحديثي أبو بكر - وحلف بالله إنه صادق - أن النبي ﷺ
قال : «إِنَّ النَّبِيًّا^(٣) لَا يَمُوتُ حَتَّى يُؤْمِنَهُ بَعْضُ أَمْمَتِهِ» .

وهذا ما كان في يَدِي رسول الله ﷺ ، فقد رأينا كيف كان يصنع
فيه ، فإن شئتما أعطيكم ما لِتَعْمَلُوا^(٤) فيه بعمل رسول الله ﷺ ، وعمل^(٥)
أبي بكر حتى أدفعه إليكم ، قال : فَخَلُوا ثُمَّ جاءَ ، فقال العباس : ادفعه
إلى علي ، فإني قد طبت نفسي به له^(٦) .

(١) في (ص) : ماذَا.

(٢) قوله : بالله ، ليس في (م) .

(٣) من قوله : لا يورث ، إلى هنا سقط من (ق) .

(٤) في (س) و(ص) : لَتَعْمَلَانْ ، وعلى هامش النسختين : لَتَعْمَلَانْ ، إشارة إلى نسخة
أخرى .

(٥) قوله : وعمل ، سقط من (ص) .

(٦) صحيح لغيره دون قوله : «إِنَّ النَّبِيًّا لَا يَمُوتُ حَتَّى يُؤْمِنَهُ بَعْضُ أَمْمَتِهِ» وهذا إسناد
ضعيف لجهالة الشيخ من قريش .

٧٩ - حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا ^(١) محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أن فاطمة رضي الله عنها جاءت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، تطلب ميراثها من رسول الله ﷺ، فقالا: إنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إني لا أورث» ^(٢).

٨٠ - حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عيسى - يعني ابن المسمّى - عن قيس بن أبي حازم، قال:

إني لجالس ^(٣) عند أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ، بعد وفاة النبي ﷺ بشهر، فذكر قصة، فنودي في الناس: أن الصلاة جامعة،

= وأخرجه المروزي ^(٤) عن محمد بن معمر، عن يحيى بن حماد، بهذا الإسناد. وهو عنده مختصر بلفظ: «ما قبض النبي قط حتى يؤمه رجل من أمته».

وانتظر ما قبله، وصحيف البخاري ^(٥) ومسند أبي بكر للمرزوقي ^(٦).
(١) في (ق): حدثنا.

(٢) إسناده حسن. محمد بن عمرو: هو ابن علقة بن وقارن حديثه ينحط عن رتبة الصحيح، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.
وأخرجه الترمذى ^(١٦٠٩)، والبزار ^(٢٦)، والمروزى ^(٥٤) من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذى ^(١٦٠٨)، وفي «الشمايل» ^(٤٠٠)، والبزار ^(٢٥) من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، به. لم يذكر فيه عمر بن الخطاب. قال الترمذى: حديث حسن غريب من هذا الوجه. وسيأتي الحديث برقم ^(٨٦٢٥)، وانتظر ما تقدم برقم ^(٦٠).

(٣) في (ص): جالس.

وهي أول صلاة في المسلمين تُودي بها: أن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فَصَدِعَ المِنْبَرَ، شَيْئاً صُنِعَ لَهُ كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ، وَهِيَ أَوْلَى خطبة خطبها في الإسلام، قال: فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَا عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَلَوْدَدْتُ أَنْ هَذَا كَفَانِيهِ غَيْرِي، وَلَشَنْ أَخْذَثُمُونِي بِسَنَةِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدَ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} مَا أُطِيقُهَا، إِنْ كَانَ لَمَعْصُومًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَ لَيَنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ^(١).

٨١ - حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان، عن ليث، عن مجاهد، قال:
 قال أبو بكر الصديق: أَمْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} أَنْ أَقُولَ إِذَا أَصْبَحْتُ،
 وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخْذَتُ مَضْجَعِي مِنَ اللَّيلِ: «اللَّهُمَّ فاطِرُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ، عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهُدُ أَنَّ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعُوذُ

(١) إسناده ضعيف، عيسى بن المسيب البجلي قاضي الكوفة مختلف فيه، فقد ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وأبو زرعة وأبن حبان والدارقطني، وقال الدارقطني مرة: صالح الحديث، وكذا قال ابن عدي، وقال أبو حاتم: محله الصدق ليس بالقوي، وصحح الحاكم في «المستدرك» حديثه وقال: لم يُجرح قط! وانظر ترجمته في «تعجيل المنفعة» رقم (٨٤٠)، وباقى رجاله ثقات رجال الشيدين. هاشم بن القاسم: هو ابن مسلم البغدادي أبو النضر.

وآخرجه مطرولاً المروزي (٩١) عن أبي بكر بن أبي النضر، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٨٤/٥ وقال: رواه أحمد وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف.

بَكْ مِنْ شَرٌّ نَفْسِيْ ، وَشَرٌّ^(١) الشَّيْطَانِ وَشَرُّكَهُ ، وَأَنْ أَقْتَرَفَ عَلَى نَفْسِيْ
سُوءاً ، أَوْ أَجْرُهُ إِلَى مُسْلِمٍ^(٢) .

آخر مستند أُبَيْ بْكَرَ الصَّدِيقِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) في (ص): ومن شر.

(٢) حسن لغيرة، وهذا إسناد ضعيف، ليث - هو ابن أبي سليم - ضعيف، ومجاهد - وهو ابن جبر - لم يدرك أبا بكر. شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي.

وقد تقدم نحوه بإسناد صحيح برقم (٥١).

سنن عمر بن الخطاب^(١) رضي الله عنهما

٨٢ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة، قال:

جاء ناسٌ من أهل الشام إلى عمر، فقالوا: إنا قد أصيّبنا أموالاً وخيلًا

(١) هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص، أمير المؤمنين. ولد قبلبعثة بثلاثين سنة، وكان في أول الأمر شديداً على المسلمين، ثم أسلم، فكان إسلامه فتحاً لهم، وفرجاً لهم من الضيق.

قال ابن مسعود: ما عَبَدْنَا اللهَ جَهْرًا حتَّى أسلم عمر.

وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم أعزِّ الإسلامَ بأبي جهل أو بعمر» فأصبح عمر فغداً على رسول الله ﷺ فأسلم.

وفي حديث ابن عمر: «أعزِّ الإسلامَ بأحبِّ الرجلين إليك» فكان أحبهما إلى الله عمر.

ويكفي في فضله ما جاء في «الصحيح» أنه رأى الناسَ وعليهم قُمُصٌ، منها ما يبلغ الثُّدُي، ومنها دون ذلك، ورأى عمر فإذا عليه قميص يجره، فأوله بالدين. ورأى أنه أتى له بقدح من لبن، فشرب وأعطى فضلته لعمر، وأوله بالعلم.

وكانت خلافته رضي الله عنه عشر سنين وستة أشهر، ضربه أبو لؤلؤة المجوسي لأربع بقين من ذي الحجة، ومكث ثلاثة وتوفي، فصلّى عليه صهيبٌ، وقبر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر، توفي وهو ابن ثلاط وستين سنة.

انظر «أسد الغابة» ٤ / ١٤٥-١٨١، و«حاشية السندي» ١ / ورقة ٩.

ورقِيقاً نُحب أن يكون لنا فيها زَكَاةً وَطُهُورٌ. قال: ما فعله أصحابي قبله فأفعله. واستشارة أصحاب محمد ﷺ، وفيهم عليٌّ، فقال عليٌّ: هو حَسَنٌ، إن لم يكن جِزْيَةً راتبَةً يُؤْخَذُونَ^(١) بها من بَعْدِك^(٢).

٨٣ - حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن أبي وائل: أَنَّ الصَّبَيِّ بْنَ مَعْبُدٍ كَانَ نَصَارَىً تَغْلِيَّاً أَعْرَابِيًّا فَأَسْلَمَ، فَسَأَلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَوْلَهُ لِهِ: الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَأَرَادَ أَنْ يَجَاهِدَ، فَقَوْلَهُ: حَجَجْتَ؟ فَقَالَ: لَا. فَقَوْلَهُ: حُجَّ وَاعْتَمَرْ، ثُمَّ جَاهَدَ. فَانْطَلَقَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْحَوَائِطِ أَهْلَ بَهْمَا^(٣) جَمِيعاً، فَرَأَهُ رَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَسَلَّمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَقَالَا: لَهُ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيلِهِ، أَوْ: مَا هُوَ بِأَهْدِي مِنْ

(١) في (ق) و(ص): يأخذون.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير حارثة - وهو ابن مضرب - فقد روى له أصحاب السنن وهو ثقة.

سفيان: هو ابن سعيد الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيبي، وسماع سفيان منه قديم قبل تغييره.

وآخرجه ابن خزيمة (٢٢٩٠)، والحاكم /٤٠٠، والبيهقي /١١٨ من طريق محمد بن المثنى، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.
وآخرجه عبد الرزاق (٦٨٨٧) عن معمر، عن أبي إسحاق قال: أَنِّي أَهْلُ الشَّامَ . . . لَمْ يُذْكُرْ فِيهِ حَارِثَةُ بْنُ مَضْرِبٍ.

وسيأتي برقم (٢١٨) عن يحيى بن سعيد، عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن حارثة.

(٣) أي: بالحج والعمر.

نافته . فانطلقَ إلَى عمر رضي الله عنه ، فأخبره بقولهما ، فقال : هُدِيَتْ لِسَنَةَ نَبِيِّكَ ﷺ .

قال الحكم : فقلتُ لأبي وائل : حَدَثَكَ الصُّبَيْ؟ فقال : نعم^(١) .

٨٤ - حدثنا عفان ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعتُ عمرو بن ميمون ، قال :

صَلَّى بنا عمر بِجَمْعِ^(٢) الصِّبَحِ ، ثُمَّ وَقَفَ وَقَالَ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيقُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَالِفُهُمْ ، ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسَ^(٣) .

٨٥ - حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا عاصم بن كليب ، قال :

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير الصبي بن معبد ، فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذى ، وهو ثقة .

الحكم : هو ابن عتية ، وأبو وائل : هو شقيق بن سلمة .

وأخرجه الطيالسى (٥٨) عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وسيأتي برقم (١٦٩) (٢٢٧) (٢٥٤) (٢٥٦) (٣٧٩) .

(٢) أي : بمزدلفة .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيوخين . أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله = السبعى ، وعمرو بن ميمون : هو الأودى .

وأخرجه الطيالسى (٦٣) ، والبخارى (١٦٨٤) ، والترمذى (٨٩٦) ، والناسائى ٥ من طرق عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الدارمى (١٨٩٠) ، وابن ماجه (٣٠٢٢) ، والطحاوى ٢١٨ / ٢ ، من طريقين عن أبي إسحاق ، به . وسيأتي برقم (٢٠٠) (٢٧٥) (٢٩٥) (٣٥٨) (٣٨٥) .

قال أبي : فحدثت به^(١) ابن عباس ، قال : وما أَعْجَبَكَ مِنْ ذَلِكَ ؟
 كان عمر رضي الله عنه إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد ﷺ دعاني
 معهم ، فقال : لا تَكَلُّمْ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا ، قال : فدعانا ذات يوم ، أو ذات
 ليلة ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر ما قد علِمْتُ ، فالتمسوها
 في العشر الأواخر وترأ ، ففي أي الوتر ترونها ؟^(٢) .

٨٦ - حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت عاصم بن عمرو

البَجْلَى يَحْدُث

عن رَجُلٍ مِنْ قَوْمِ الظِّنَّ سَأَلُوا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنَّمَا
 أَتَيْنَاكَ نَسَائِكَ عَنْ ثَلَاثَةِ : عَنْ صَلَاتِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ تَطْوِعاً ، وَعَنِ الْغُسْلِ
 مِنِ الْجَنَابَةِ ، وَعَنِ الرَّجُلِ مَا يَصْلُحُ لَهُ مِنْ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا ، فَقَالَ :
 أَسْحَارُ أَنْتُمْ ! لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلْنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْذْ سَأَلْتُ عَنْهُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « صَلَاتُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ تَطْوِعاً نُورٌ ، فَمَنْ شَاءَ نُورٌ
 بَيْتُهُ » وَقَالَ فِي الْغُسْلِ مِنِ الْجَنَابَةِ : « يَغْسِلُ فَرْجَهُ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يُفِيضُ
 عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَةً » وَقَالَ فِي الْحَائِضِ : « لَهُ مَا فَوْقَ الْإِزارِ »^(٣) .

(١) في (م) ونسخة الشيخ أحمد شاكر: فحدثنا به . قال العلامة أحمد شاكر رحمة الله تعليقاً على قول كلير والد عاصم هذا ما نصه : فيه اختصار، يظهر أنه سبق كلامهم في شيء يتعلق بليلة القدر، فروى لهم كلير شيئاً، ثم قال لهم : « فحدثنا به ابن عباس » يزيد أنه أخبر ابن عباس بما سمع، فقال له ابن عباس : « وما أَعْجَبَكَ مِنْ ذَلِكَ » الخ .

(٢) إسناده قوي . وأخرجـه ابن أبي شيبة ٥١٣/٢ و ٧٣/٣ ، والبزار (٢١٠) ، وأبو

يعلى (١٦٥) و(١٦٨) ، وابن خزيمة (٢١٧٢) و(٢١٧٣) من طريقين عن عاصم بن كلير، بهذا الإسناد . وسيأتي برقـم (٢٩٨) .

(٣) إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي روـي عنه عاصم بن عمرو، وباقـي رجالـه =

٨٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة
عن ابن عمر، أنه قال: رأيت سعد بن أبي وقاص يمسح على خفيه
بالعراق حين يتوضأ، فأنكرت ذلك عليه، قال: فلما اجتمعنا عند
١٥/١ عمر بن الخطاب، قال لي: سل أباك عمما أنكرت علي من مسح
الخفين. قال: فذكرت ذلك له، فقال: إذا حدثك سعد بشيء فلا تردد

= ثقات رجال الشيختين غير عاصم بن عمرو البجلي: فقد روى له ابن ماجه وهو صدوق.
وأخرجه الطيالسي (٤٩) و(١٣٧) عن المسعودي، والطحاوي ٣٦-٣٧ من طريق
أبي إسحاق، كلاهما عن عاصم بن عمرو البجلي، عن أحد النفر الذين أتوا عمر بن
الخطاب، فقالوا: يا أمير المؤمنين جئناك... فذكره.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٨٨)، والطحاوي ٣٧ من طريق أبي إسحاق، وسعيد بن
منصور في «سننه» (٢١٤٣)، وابن أبي شيبة ٢٥٦ وعنه ابن ماجه (١٣٧٥) من طريق
طارق بن عبد الرحمن البجلي، والطحاوي ٣٧ من طريق المسعودي، ثلاثة عن
عاصم بن عمرو البجلي: أن قوماً أتوا عمر... فذكره، غير أن رواية ابن أبي شيبة
مختصرة بقصة صلاة الرجل في بيته، ورواية الطحاوي بقصة الحائض فقط.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٧٥)، والطحاوي ٣٧/٣، والبيهقي ٣١٢ من طريق أبي
إسحاق، عن عاصم بن عمرو، عن عمير مولى عمر بن الخطاب، عن عمر بن الخطاب،
عن النبي ﷺ، نحوه. وعمير مولى عمر بن الخطاب لم يرو عنه غير عاصم بن عمرو، فهو
على هذا مجهول.

وقوله: «يغسل فرجه ثم يتوضأ...» له شاهد من حديث عائشة عند البخاري
(٢٤٨)، ومسلم (٣١٦).

وقوله: «له ما فوق الإزار» له شاهد من حديث عبد الله بن سعد القرشي عند أبي داود
(٢١٢)، وأآخر من حديث عائشة عند البخاري (٣٠٠) ومسلم (٢٩٣) وأحمد ٥٥/٦
وثالث من حديث ميمونة عند البخاري (٣٠٣) ومسلم (٢٩٤).

عليه، فإنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ^(١).

٨٨ - حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي النضر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمر عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، إِذَا حَدَّثْتُكَ سَعْدَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ^(٢).

٨٩ - حدثنا عَفَانَ، حدثنا هَمَّامَ بْنَ يَحْيَى، قال: حدثنا قَاتَادَةُ، عن سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَّافَانِيِّ، عن مَعْدَانَ^(٣) بْنَ أَبِي طَلْحَةِ الْيَعْمَرِيِّ :

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير ابن لهيعة - وهو عبد الله - فقد روى له أبو داود والترمذى وأبن ماجه وله في مسلم بعض شيء مقوون، وقد اختلف بعد احتراق كتبه، وأحاديث قتبية عنه صحاح، انظر «تهذيب الكمال» ٤٩٤/١٥ ، وجود هذا الإسناد الحافظ ابن كثير في «مسند عمر» ص ١١٨ . أبو النضر: هو سالم بن أبي أمية، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٨٦ من طريق أبي إسحاق السبيبي، عن أبي سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٧٦٣) عن عبد الله بن عمر، وابن خزيمة (١٨٤) من طريق أئوب، كلاهما عن نافع، عن ابن عمر.
وأخرجه مالك في «الموطأ» ١/٣٦ عن نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر. ولم يرفع عمر الحديث إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وانظر (٢٣٧).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيوخين.
ابن وهب: هو عبد الله، وعمرو بن الحارث: هو ابن يعقوب المصري، وأبو النضر:
هو سالم بن أبي أمية.

وأخرجه البخاري (٢٠٢)، والنسائي ٨٢/١، وابن خزيمة (١٨٢) من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد. ورواية النسائي وابن خزيمة مختصرة، ولم يذكر في عمر.

(٣) تحريف في (م) إلى: معبد.

أَنْ عُمَرِ بْنَ الْخَطَّابِ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَؤْيَا لَا أَرَاهَا إِلَّا لِحُضُورِ أَجْلِي؛ رَأَيْتُ كَانَ دِيكًا تَقْرَنِي تَقْرَنِي، قَالَ: وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ دِيكٌ أَحْمَرٌ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى أَسْمَاءَ بْنَتِ عُمَيْسٍ امْرَأَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَتْ: يَقْتُلُكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَجمِ. قَالَ: وَإِنَّ النَّاسَ يَأْمُرُونِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضِيعَ دِينَهُ، وَخَلَاقَتِهِ التِّيَّارُ بَعْثَةً بَهَا نَبِيَّهُ ﷺ، وَإِنَّ يَعْجَلَ بِي أَمْرٌ فَإِنَّ الشُّورِيَّ فِي هُوَلَاءِ السَّتَّةِ الَّذِينَ ماتَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٌ، فَمَنْ بَايِعَتُمْ مِنْهُمْ، فَاسْمَاعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ أَنَاسًا سَيَطْعُنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، أَنَا قاتلُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الإِسْلَامِ، أُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ الْكُفَّارُ الضُّلَالُ.

وَإِيمَانُ اللَّهِ، مَا أَتَرُكُ فِيمَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَبِّي فَاسْتَخْلَفَنِي شَيْئًا أَهْمَّ إِلَيَّ مِنَ الْكَلَالَةِ، وَإِيمَانُ اللَّهِ، مَا أَغْلَظَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مِنْ صِحَّتِهِ أَشَدَّ مَا أَغْلَظَ لِي فِي شَأْنِ الْكَلَالَةِ، حَتَّى طَعَنَ بِإِصْبَاعِهِ فِي صَدْرِيِّهِ، وَقَالَ: «تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيفِ، الَّتِي نَزَّلْتُ فِي أَخِيرِ سُورَةِ النِّسَاءِ». وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ فَسَاقِي فِيهَا بِقَضَاءٍ يَعْلَمُهُ مَنْ يَقْرَأُ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ.

وَإِنِّي أَشْهُدُ اللَّهَ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَمْصارِ^(۱) أَنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ، وَبَيْبَانِهِمْ سُنَّةُ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَرِفَاعُوا إِلَيَّ مَا عُمِّيَ عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكِلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبَيْتَيْنِ: هَذَا الشَّوْمُ وَالبَصْلُ، وَإِيمَانُ اللَّهِ، لَقَدْ كُنْتُ أَرَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَجْدُ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُؤْخَذُ بِيَدِهِ فَيُخْرَجُ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يُؤْتَى بِهِ الْبَقِيعُ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا لَا بَدَّ، فَلِيُمْتَهِمَا طَبَخًا.

(۱) تَحْرِفُ فِي (م) إِلَى: الْأَنْصَارِ.

قال : فخطبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَأَصْبَبَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ^(١) .

٩٠ - حَدَثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَثَنَا أَبُو ، عَنْ أَبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَثَنِي نَافعُ مَوْلَى

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَالزَّبِيرُ وَالْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ إِلَى أَمْوَالِنَا بِخَيْرٍ نَتَعاهِدُهَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَاهَا تَفَرَّقْنَا فِي أَمْوَالِنَا ، قَالَ : فَعُدِيَ عَلَيَّ تَحْتَ اللَّيلِ ، وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى فِرَاشِي ، فَقُدِعْتُ يَدِي مِنْ مَرْفَقِي ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَسْتُرِخُ عَلَيَّ صَاحِبَيِ ، فَاتَّيَانِي ، فَسَأَلَانِي عَنْ مَنْ صَنَعَ هَذَا بِكَ؟ قَلْتُ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : فَأَصْلَحَا مِنْ يَدِي ، ثُمَّ قَدَمُوا بِي عَلَى عَمْرٍ ، فَقَالَ : هَذَا عَمَلُ يَهُودٍ .

ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيئًا ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ عَالِمًا يَهُودَ خَيْرًا عَلَى أَنَّا نُخْرُجُهُمْ إِذَا شَعَنا ، وَقَدْ عَدَوْا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، فَقَدَعُوا يَدِيهِ كَمَا بَلَغَكُمْ ، مَعَ عَدُوتِهِمْ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ^(٢) قَبْلَهُ ، لَا نُشُكُ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهُمْ ، لَيْسَ لَنَا هَنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ مَا لَبَخِيرٌ فَلَيْلَحْقُ بِهِ ، فَإِنَّمَا مُخْرَجُ يَهُودٍ . فَأَخْرَجَهُمْ^(٣) .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير معدان بن أبي طلحة، فهو من رجال مسلم.
وأخرجه ابن سعد ٣٣٥/٣ من طريق عمرو بن العاص الكلابي، عن همام، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣٣٥/٣، والحميدى (١٠) و(٢٩)، والبزار (٣١٥)، وأبو يعلى ٢٥٦)، وأبو عوانة ١/٤٠٨، والطبرى ٦/٤٣، وابن حبان (٢٠٩١)، والبيهقي ٦/٢٢٤ من طريقين عن قتادة، به. وسيأتي برقم (١٧٩) و(١٨٦) و(٣٤١).

(٢) في (م) وطبعة الشيخ أحمد شاكر: الأنصار.

(٣) إسناده حسن، ابن إسحاق - وهو محمد - حسن الحديث، وقد صرَحَ هنا

٩١ - حدثنا حَسْنَ بْنُ مُوسَى وَحُسْنَ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حدثنا شِيبَانُ، عن يَحْيَى، عن أَبِي سَلْمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ بَيْنًا هُوَ يُخْطِبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ عُمَرٌ: لَمْ تَحْتَسِسُونَ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ النَّدَاءَ فَتَوَضَّأْتُ. فَقَالَ: أَيْضًا! أَوْلَمْ تَسْمَعُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْأَوْدُوكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلُ»؟^(١).

٩٢ - حدثنا حسن بن موسى ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا عاصم الأحول ،
عن أبي عثمان ، قال :

جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه ونحن بأذريجان : يا عتبة بن فرد

= بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه ، وبباقي رجال ثقات رجال الشیخین . يعقوب : هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

وأخرجه مختصرًا أبو داود (٣٠٠٧) عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد .

وأخرجه كذلك البزار (١٥٤) من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن إسحاق ، به .

وأخرجه البخاري (٢٧٣٠) من طريق مالك ، عن نافع ، به .
وقوله : «فَنَدَعْتُ» ، الفَدْعُ - بالتحريك - : زيف بين القدم وبين عظمة الساق ، وكذلك في اليد ، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها .

(١) إسناده صحيح على شرط الشیخین . حسين بن محمد : هو ابن بهرام المرواني ، وشیبان : هو ابن عبد الرحمن التحوي ، وفيه : هو ابن أبي كثیر .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩٣/٢ ، والبخاري (٨٨٢) من طريقين عن شیبان بن عبد الرحمن ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الدارمي (١٥٣٩) ، ومسلم (٨٤٥) (٤) ، وأبو داود (٣٤٠) ، وأبو يعلى (٢٥٨) ، وابن خزيمة (١٧٤٨) ، والطحاوي ١١٥/١ من طريقين عن يحيى بن أبي كثیر ، به . وسيأتي برقم (٣١٩) (٣٢٠) ، وانظر (٣١٢) .

وإياكم والتنعم، وزئ أهل الشرك، ولبس الحرير، فإن رسول الله ﷺ
نهانا عن لبس الحرير، وقال: «إلا هكذا» ورفع لنا رسول الله ﷺ
إصبعيه^(١).

٩٣ - حديث حسن، قال: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود^(٢)، أنه سمع
محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة يحدث

عن أبي سنان الدؤلي: أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفرٌ
من المهاجرين الأوّلين، فأرسل عمر إلى سفطٍ أتى به من قلعةٍ من
العراق، فكان فيه خاتم، فأخذه بعض بيته فأدخله في فيه، فانتزعه عمر
منه، ثم بكى عمر رضي الله عنه، فقال له مَنْ عنده: لم تبكي وقد فتح
الله لك، وأظهرك على عدوك، وأقر عينك؟ فقال عمر: إني سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «لا تُفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله عزّ وجلّ
بِيْنَهُم العداوة والبغضاء إلى يوم القيمة»، وإنما أشيفق من ذلك^(٣).

(١) إسناده صحيح على شرط الشعدين. زهير: هو ابن معاوية بن حذيج، وأبو
عثمان: هو عبد الرحمن بن مل النهدي.
وأخرجه البخاري (٥٨٢٩)، ومسلم (٢٠٦٩) (١٢) عن أحمد بن عبد الله بن
يونس، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي شيبة /٨ و٣٤٨ و٣٤٩، ومسلم (٢٠٦٩) (١٣)، وأبوداود (٤٠٤٢)،
وابن ماجه (٢٨٢٠) (٣٥٩٣)، والبزار (٣٠٧)، وأبو يعلى (٢١٣) (٢١٤)، والبغوي
في «الجعديات» (١٠٣١) من طرق عن عاصم الأحول، به. وسيأتي برقم (٢٤٢)
و(٢٤٣) و(٣٠١) و(٣٥٦) و(٣٥٧).

(٢) في (ص): ابن الأسود، خطأ، وفي هامش النسخة: أبو الأسود.

(٣) إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة و محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة. حسن: هو

٩٤ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر

عن أبيه قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ: كيفَ يَصْنَعُ أَحَدُنَا إِذَا هُوَ أَجْنَبَ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنْامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِيَتَوَضَّأُ وَضْوَءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ لِيَنْمُ»^(١).

٩٥ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس، قال:

سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: لما تُوفِيَ عبدُ الله بن أبيِّ، دُعِيَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَرِيدُ الصَّلَاةَ

= ابن موسى الأشيب، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بنتم عروة، وأبو سنان الدؤلي: هو يزيد بن أمية.

وآخرجه عبد بن حميد (٤٤)، والبزار (٣١) من طريق الحسن بن موسى، بهذا الإسناد.

والسُّقْطُ - محركة - : كالقفنة.

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيختين غير ابن إسحاق - وهو محمد - فهو حسن الحديث، وقد صرخ بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وآخرجه عبد الرزاق (١٠٧٧)، والنمساني في «الكبرى» (٩٥٩) و(٩٦٣)، والبزار (١٣١) و(١٦٤)، وأبو عوانة ٢٧٧/١، والطبراني (٨٠) من طرق عن نافع، بهذا الإسناد:

وآخرجه البزار (١٠٧)، والنمساني (٩٠٦٧) من طريق سالم بن عبد الله، والنمساني (٩٠٦٦) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، كلامهما عن عبد الله بن عمر، به . وسيأتي برقم (١٠٥) و(١٦٥) و(٢٣٠) و(٢٦٣) و(٣٠٦) و(٣٥٩).

تحوّلت حتى قمت في صدره، فقلت: يا رسول الله، أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا وكذا - يُعدّ أيامه - قال: ورسول الله ﷺ يتبيّسُ، حتى إذا أكثرت عليه، قال: «آخر عني يا عمر، إني خيرت فاخترت، قد قيل: «استغفِر لهم أو لا تستغفِر لهم إن تستغفِر لهم سبعين مرّة فلن يغفر الله لهم» [التوبية: ٨٠]، لو أعلم أنّي إن زدت على السبعين غُفر له^(١) لزدت». قال: ثم صلّى عليه، ومشى معه، فقام على قبره حتى فرغ منه.

قال: فعجب لي وحراةتي^(٢) على رسول الله ﷺ، والله ورسوله أعلم. قال: فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيات: «ولَا تصل على أحدٍ مِنْهُمْ مات أبداً ولا تَقْمُ على قبره إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَمَا تُرَا وَهُمْ فَاسِقُون»، فما صلّى رسول الله ﷺ بعده على منافق، ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل^(٣).

(١) في (ق): لهم.

(٢) في (ق): ولجراءتي.

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير ابن إسحاق، وهو حسن الحديث، وقد صرّح هنا بالتحديث.

وأخرجه عبد بن حميد (١٩)، وعنه الترمذى (٣٠٩٧) عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٩٣)، والطبرى (٢٠٥/١٠)، وابن حبان (٣١٧٦) من طرق عن ابن إسحاق، به.

وأخرجه البخارى (١٣٦٦) (٤٦٧١)، والنمسائي في «المجتبى» ٤/٦٧، وهي «الكبرى» (١١٢٥) من طريق عقيل بن خالد، عن الزهرى، به.

٩٦ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، كما حدثني عنه نافع مولاه، قال:

كان عبد الله بن عمر يقول: إذا لم يكن للرجل إلا ثوب واحد، فليأترزبه ثم ليصل، فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول ذلك، ويقول: لا تلتحفوا بالثوب إذا كان وحده كما تفعل اليهود.

قال نافع: ولو قلت لك: إنه أسنَد ذلك إلى رسول الله ﷺ لرجوت أن لا أكون كذبت^(١).

٩٧ - حدثنا مُؤمِّل، حدثنا حمَّاد، قال: حدثنا زياد بن مُحرَّق، عن شَهْر، عن عقبة بن عامر، قال:

حدثني عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من مات يؤمن بالله واليوم الآخر، قيل له: ادخل الجنة^(٢) من أي أبواب الجنَّة الشَّمَانِيَّةِ سِيَّئَت»^(٣).

(١) إسناده حسن. وانظر الحديث رقم ٦٣٥٦ من مستند عبد الله بن عمر.

(٢) لفظ «الجنة» ليس في (ق) (ص).

(٣) حسن لغيرة، وهذا إسناد ضعيف، مُؤمِّل - وهو ابن إسماعيل - وإن كان سبيلاً الحفظ تابعه الطيالسي، لكن تبقى علة الحديث في شهر - وهو ابن حوشب - فقد وثقه جماعة والأكثر على تضعيقه.

وأخرجه الطيالسي (٣٠) عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن مولى لرسول الله ﷺ سأله في «المستند» ٤٤٣/٣ و٤/٢٣٧ ورجاله ثقات.

وعن عثمان بن عفان وسيأتي برقم (٤٦٤).

٩٨ - حدثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) جَعْفَرٌ - يَعْنِي الْأَحْمَرُ - عَنْ مُطَرْفٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

حَذَفَ رَجُلٌ ابْنًا لَهُ بَسِيفٌ فَقْتَلَهُ، فُرِّفَ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} يَقُولُ: «لَا يُقَادُ الْوَالِدُ مِنْ وَلَدِهِ» لَقْتَلْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَبْرَحَ^(٢).

٩٩ - حدثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَهْيرٌ، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا^(٣) إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَابِسٍ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ عُمَرَ نَظَرًا إِلَى الْحَجَرِ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} يُقْبِلُكَ^(٤) مَا قَبَلْتُكَ. ثُمَّ قَبَلَهُ^(٥).

(١) في (ق): حدثنا.

(٢) حسن لغيره، رجاله ثقات رجال الشعixin غير جعفر الأحمر - وهو ابن زياد - فقد روی له الترمذى ، وهو صدوق ، لكن الحديث فيه انقطاع ، مجاهد - وهو ابن جابر - لم يدرك عمر بن الخطاب ، وسيأتي الحديث من طريق أخرى تقويه برقم (١٤٧) و(١٤٨) و(٣٤٦). مطرف : هو ابن طريف ، والحكم : هو ابن عتبة .

(٣) في (ص): عن.

(٤) في (ص): قبلك.

(٥) إسناده صحيح على شرط الشعixin . زهير: هو ابن معاوية ، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي .

وأخرج البخاري (١٥٩٧)، وأبو داود (١٨٧٣)، والنسائي /٥ ٢٢٧، وابن حبان (٣٨٢٢)، والبيهقي ٥/٧٤، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٠٥) من طرق عن الأعمش ، بهذا الإسناد . وسيأتي برقم (١٧٦) و(٣٢٥).

١٠٠ - حدثنا أبو اليمان ، قال: أخبرنا^(١) شعيب ، عن الزهرى ، قال: أخبرنى السائب بن يزيد ابن أخت نمير ، أن حويطب بن عبد العزى أخبره

أن عبد الله بن السعدي أخبره: أنه قدم على عمر بن الخطاب في خلافته ، فقال له عمر: ألم أحذث أنك تلئ من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ قال: فقلت: بلى ، فقال عمر: مما تريده إلى ذلك؟ قال: قلت: إن لي أفراساً وأعبدًا ، وأنا بخير ، وأريد أن تكون عمالي صدقة على المسلمين . فقال عمر: فلا تفعل ، فإني قد كنت أردت الذي أردت ، فكان النبي ﷺ يعطيه العطاء فأقول: أعطه أفقر إليه مني ، حتى أعطاني مرة مالاً ، فقلت: أعطه أفقر إليه مني ، قال: فقال له النبي ﷺ: «خذْه فتموله ، وتصدق به ، فما جاءك من هذا المال ، وإنْتَ غُيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ ، فخُذْه ، وما لا ، فلا تُتَبِّعْه نَسَكَ»^(٢).

١٠١ - حدثنا سَكُنُ بن نافع الباهلي ، قال: حدثنا صالح ، عن الزهرى ، قال: حدثني ربيعة بن دراج:

أن علي بن أبي طالب سَبَحَ بعد العصر ركعتين في طريق مكة ، فرأه

(١) في (ق): حدثنا.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين . أبو اليمان: هو الحكم بن نافع ، وشعيب: هو ابن أبي حمزة . وأخرجه الدارمي (١٦٤٨) ، والبخاري (٧١٦٣) ، والنسائي ١٠٤ / ٥ عن أبي اليمان ، بهذا الإسناد . وأخرجه الحميدى (٢١) ، ومسلم (١٠٤٥) (١١١) ، والنسائي ١٠٣ / ٥ و١٠٤ ، وابن خزيمة (٢٣٦٥) (و ٢٣٦٦) ، والبزار (٢٤٤) من طرق عن الزهرى ، به . إلا أن مسلماً

عمر فتَغِيَّطَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَهَى
عَنْهَا^(١).

١٠٢ - حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن رجل من قريش من بني سهم

عن رجل منهم يقال له: ماجدة، قال: عَارَمْتُ غَلاماً بِمَكَةَ فَعْضُ
أَذْنِي فَقَطَعَ مِنْهَا - أَوْ عَضَضْتُ أَذْنَهُ فَقَطَعْتُ مِنْهَا - فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُوبَكْر
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَاجَأَ رُفَعَنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا بِهِمَا إِلَى عُمَرَ بْنَ
الْخَطَابِ، فَإِنْ كَانَ الْجَارُ بَلَغَ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهُ فَلْيُقْتَصِّ. قَالَ: فَلَمَّا انتَهَى

= لم يذكر في حديثه حويطب بن عبد العزى.

وأنخرجه عبد الرزاق (٤٥٤٠) عن معمر، عن الزهرى، السائب بن يزيد قال: لقي
عمر بن الخطاب عبد الله بن السعدي . . . فذكره. وانظر الحديث رقم (١٣٦) (٣٧١).
العملة - بالضم -: أجرة العمل، وفتح العين: العمل نفسه، فتموله: أي أجعله
لكل مالاً. غير مشرف: غير متطلع إليه، ولا طامع فيه.

(١) في (ق) وحاشية (ص): «عنهما».

والحديث إسناده ضعيف، صالح - وهو ابن أبي الأخضر - ضعيف، وربيعة بن دراج
مخالف في سمع الزهرى منه، وبعضهم رجح أنه من مسلمة الفتح وأنه عاش إلى عهد
عمر، وقيل: قتل يوم الجمل، فهو على هذا منقطع أيضاً، وأدخل بينهما راوياً آخر، فكلمة
«حدثني» ربعة بن دراج في هذا الإسناد وهم، ولعله من صالح بن أبي الأخضر، كما قال
الشيخ أحمد شاكر، وسيأتي الحديث برقم (١٠٦)، من طريق عمر عن الزهرى، فقال:
عن ربعة. وانظر «علل الدارقطنى» ٢/١٤٩، و«تعجيز المتفعة» رقم (٣١٠)،
و«الإصابة» رقم الترجمة (٢٥٩٧).

وأنخرجه الطحاوى في «شرح معانى الآثار» ١/٣٠٣ من طريق عقبيل بن خالد، عن
الزهرى، عن حرام بن دراج، عن علي. كذا سماه هنا: حراماً.

بنا إلى عمر، نظر إلينا، فقال: نعم، قد بلغ هذا أن يُقتضي منه، ادعوا لي حَجَاماً. فلما ذُكر الحجام، قال: أما إِنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قد أُعطيت خالي غلاماً، وأنا أرجو أن يُبارك الله لها فيه، وقد نهيتها أن تجعله حَجَاماً أو قصاباً أو صائغاً»^(١).

١٠٣ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: وحدثني العلاء بن عبد الرحمن، عن رجل من بني سهم

عن ابن ماجدة السهمي، أَنَّه قال: حَجَّ عَلَيْنَا أَبُوبَكَرٍ فِي

(١) إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي من بني سهم، وجهالة ماجدة - ويقال: ابن ماجدة، ويقال: أبو ماجدة - وهو السهمي . محمد بن يزيد: هو الكلاعي الواسطي . وأخرجه أبو داود (٣٤٣٠) و(٣٤٣١) و(٣٤٣٢) من طرق عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد. إلا أنه لم يذكر فيه الرجل من بني سهم . وسيأتي برقم (١٠٣). قوله: «عَارَمْتُ غَلَاماً»، أي: حاصمته.

وقوله: «قد أعطيت خالي»، قال السندي: قال الحافظ السيوطي في «حاشية أبي داود»: سُئِلَتْ عن هذه الحالة: مَنْ هِي؟ فلم يحضرني إِذ ذاك، ثم رأيت الطبراني ذكر في «المعجم الكبير» ٢٤/١٠٧٣) فاختة بنت عمرو، أخرجها من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «وَهِيَ لِخَالِي فَاخْتَةُ بَنْتِ عُمَرٍ وَغَلَامًا، وَأَمْرَتْهَا أَنْ لَا تَجْعَلَهُ جَازِرًا وَلَا صَائِغاً وَلَا حَجَاماً». (قلنا: وعثمان بن عبد الرحمن متوفى).

وفي «الإصابة» للحافظ ابن حجر ٤/٣٦٢: فاختة بنت عمرو الزهرية، خالة النبي ﷺ . وأورد الحديث المذكور.

قيل: إنما كره الحجام والقصاب لأجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراس، وأما الصائغ فلما يدخل في صنعته من الغش، ولأنه يصوغ الذهب والفضة، وربما كان منه آنية أو حُلي للرجال، وهو حرام، أو لكترة الوعد والكذب في كلامه!

خلافه . . . فذكر الحديث^(١).

١٠٤ - حديثنا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عن داود بن أبي هند، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد، قال:

خطَبَ عُمَرُ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَخْصَنَ لَنَبِيِّهِ مَا شَاءَ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ مَنْتَدِيَ قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ، فَاتَّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَمَا أَمْرَكُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَحَصَّنُوا فُرُوجَ هَذِهِ النِّسَاءِ^(٢).

١٠٥ - حديثنا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، حديثني عَبِيدَةُ بْنُ عُمَرَ، عن نافع، عن ابن عمر

عن عمر بن الخطاب، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ: أَيْرُقْدُ الرَّجُلُ إِذَا

(١) إسناده ضعيف كسابقه. وهو مكرر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدى.

وآخرجه ابن أبي داود في «المصاحف»: ص ١١٣ من طريق يزيد بن زريع وبشر بن المفضل، عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وآخرجه بنحوه الطيالسي (١٧٩٢)، ومسلم (١٢١٧)، وابن حبان (٣٩٤٠) من حديث جابر، عن عمر.

وقوله: «رَخْصَنَ لَنَبِيِّهِ . . .» ي يريد أن المتعين: متعة الحج، ومتاعة النكاح، جوازهما في وقته بِإِذْنِهِ كان مخصوصاً به للتخفيف على خلاف الأصل، وكان ممنوعاً بإذنه، متى أذن جاز، ومتى لم يأذن لم يجز، فرجع الأمر بموته إلى الأصل الذي هو عدم الجواز فيهما، وهذا الذي قال في متعة النساء صحيح، كيف وقد جاء النهي عنه صريحاً دون متعة الحج، ولذا اتفق العلماء فيها على الجواز. وانظر ما سأليتني برقم (٣٦٩).

أَجَبَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا تَوْضَأْ»^(١).

١٠٦ - حَدَثَنَا الْحَسْنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) أَبْنَ الْمَبْارَكَ، قَالَ: حَدَثَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الرَّهْرَيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ دَرَاجَ:

أَنَّ عَلَيْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ بَعْدِ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ، فَتَغْيِظُ عَلَيْهِ عَمْرَ،
وَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَنْهَا عَنْهَا^(٣).

١٠٧ - حَدَثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةَ، حَدَثَنَا صَفْوَانَ، حَدَثَنَا شُرِيفُ بْنُ عَبْدِ^(٤)، قَالَ:
قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَابَ: خَرَجْتُ أَتَعَرَّضُ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ قَبْلَ أَنْ
أَسْلِمَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَمَتْ خَلْفَهُ، فَاسْتَفْتَحْ سُورَةَ
الْحَاقَّةَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبَ مِنْ تَالِيفِ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَقُلْتَ: هَذَا وَاللهِ شَاعِرُ
كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَقَرَأَ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلٍ
شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ﴾ قَالَ: قَلْتَ: كَاهِنٌ، قَالَ: ﴿وَلَا بِقَوْلٍ كَاهِنٍ قَلِيلًا
مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ تَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَا خَدْنَا
مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ إِلَى

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير عبيدة بن حميد، فمن رجال البخاري.

وآخرجه النسائي في «الكتابي» (٩٥٨) من طريق عبيدة بن حميد، بهذا الإسناد.
وآخرجه ابن أبي شيبة ٦١/١، والترمذى (١٢٠)، والنسائي في «الكتابي»
(٩٥٩)، والبزار (١٤٧) من طريقين عن عبيد الله بن عمر، به.
وتقدم برقم (٩٤) من طريق محمد بن إسحاق عن نافع.

(٢) في (ق): حديثنا.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه. وقد تقدم برقم (١٠١).

(٤) تحرف في (م) إلى: شریع بن عبیدة. وانظر «تهذیب الكمال» ٤٤٦/١٢.

آخر السورة [الحقة: ٤٧-٤٠]، قال: فوق الإسلام في قلبي كُلُّ مَوْقِعٍ^(١).

١٠٨ - حدثنا أبو المغيرة وعصام بن خالد، قالا: حدثنا صفوان، عن شرِيْح بن عَبِيد^(٢) وراشد بن سعد، وغيرهما، قالوا:

لما بَلَغَ عَمْرُ بْنَ الْخَطَابَ سَرَغَ^(٣) حَدَّثَ أَنَّ بِالشَّامِ وِيَاءً شَدِيدًا، قَالَ: بَلَغْتِي أَنَّ شِدَّةَ الْوِيَاءِ فِي الشَّامِ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَدْرَكَنِي أَجْلِي، وَأَبْوَ عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَاحِ حَيِّ، اسْتَخْلَفْتُهُ، فَإِنْ سَأَلْتِنِي اللَّهُ: لَمْ اسْتَخْلَفْتَهُ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}? قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَكَ^(٤) يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِينًا، وَأَمِينِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَاحِ» فَانْكَرَ الْقَوْمُ ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا بِالْ عُلَيْسِيْنِ قَرِيبٌ؟! - يَعْنُونَ بْنَيْ فِهْرٍ - ثُمَّ قَالَ: فَإِنَّ أَدْرَكَنِي أَجْلِي، وَقَدْ تُوفِيَ أَبُو عُبَيْدَةَ، اسْتَخْلَفْتُ مَعَاذَ بْنَ جَبَلَ، فَإِنْ سَأَلْتِنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَ: لَمْ اسْتَخْلَفْتَهُ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَكَ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} يَقُولُ: «إِنَّهُ يُحَشِّرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدِي الْعُلَمَاءِ نَبْذَةً»^(٥).

(١) إسناده ضعيف لأنقطعاه، شرِيْح بن عَبِيد لم يدرك عمر.
أبو المغيرة: هو عبد القدس بن الحاج الخولاني، وصفوان: هو ابن عمرو بن هرم السكسيكي.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦٢/٩ وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات إلا أن شرِيْح بن عَبِيد لم يدرك عمر.

(٢) تحريف في (م) إلى : عبيدة.

(٣) سَرَغ: قرية بوادي تبوك.

(٤) في (س) و(ق): رسول الله.

(٥) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن شرِيْح بن عَبِيد وراشد بن سعد لم

= يدركه عمر.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٢٨٧)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/٨٨٦ من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، عن شهر بن حوشب قال: قال عمر. وهذا منقطع أيضاً شهر بن حوشب لم يدرك عمر.

وأخرجه بنحوه مختصاراً ابن سعد ٣/٤١٣، وأحمد في «الفضائل» (١٢٨٥)، والحاكم ٣/٢٦٨ من طريق كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج قال: بلغني أن عمر بن الخطاب قال: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته وما شاورت فيه، فإن سئلت عنه قلت: استخلفت أمين الله وأمين رسوله. وهذا منقطع أيضاً. وأخرج القسم الأخير منه ابن سعد ٣/٥٩٠ عن يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن شهر بن حوشب قال: قال عمر بن الخطاب: لو أدركت معاذ بن جبل فاستخلفته، فسألني ربي عنه، لقلت: يا ربى سمعت نبيك يقول: «إن العلماء إذا اجتمعوا يوم القيمة كان معاذ بن جبل بين أيديهم قذفة حجر».

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاديث المثنوي» ٣/٤١٨ عن يعقوب بن كعب وعمر بن شبة ٣/٨٨٦ عن هارون بن معروف، كلاماً عن ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن أبي العجفاء قال: قال عمر... وفيهما «رثوة» بدل: قذفة حجر، و«الرثوة» قال في «النهاية»: رمية سهم، وقيل: ميل، وقيل: مدى البصر.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٣٥، ومن طريقه ابن أبي عاصم ٣/٤١٩ عن أبي معاوية، عن السيباني، عن محمد بن عبد الله الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: «معاذ بين يدي العلماء رثوة».

وأخرجاه أيضاً عن حسين بن علي، عن زائدة، عن هشام بن حسان، عن الحسن البصري، رفعه «معاذ بين يدي العلماء نبذة».

وأخرج الطبراني في «الكبير» ٤١/٢٠، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٢٢٩ من طريق عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي

١٠٩ - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا ابن عياش، قال: حدثني الأوزاعي وغيره، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب

عن عمر بن الخطاب، قال: ولد لأخي أم سلمة زوج النبي ﷺ غلام، فسموه: الوليد، فقال النبي ﷺ: «سميتمه باسماء فراعتكم، ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له: الوليد، له شر^(١) على هذه الأمة من فرعون لقومه»^(٢).

= قال: قال رسول الله ﷺ: «معاذ بن جبل أمام العلماء برتوة». وقوله: «إن لكل نبي أميناً...». آخرجه من حديث أنس البخاري (٣٧٤٤) و(٤٣٨٢) ومسلم (٤٤١٩) وسيأتي في «المسند» ١٣٣/٣.

(١) على حاشية (س) و(ص): أشر وأشد، إشارة إلى نسختين آخرتين.

(٢) إسناده ضعيف، سعيد بن المسيب لم يسمعه من عمر، وذكر عمر فيه خطأ، قال الدارقطني في «العلل» ١٥٩/١: غير إسماعيل بن عياش يرويه عن الأوزاعي ولا يذكر فيه «عن عمر»، وهو الصواب.

قلنا: أورد الخبر ابن حبان في «المجرحين» ١/١٢٥ وقال: هذا خبر باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا، ولا عمر رواه، ولا سعيد حدث به، ولا الزهرى رواه، ولا هو من حديث الأوزاعي بهذه الإسناد.

وآخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» ٤٦/٢ من طريق «المسند»، ونقل كلام ابن حبان فيه، وقال: فلعل هذا قد أدخل على إسماعيل بن عياش في كبره، وقد رواه وهو مختلط، قال أحمد بن حنبل: كان إسماعيل بن عياش يروي عن كل ضرب.

وهذا الحديث أول حديث التسعة التي أوردها العراقي على «المسند» على أنها موضوعة، وانظر «الفول المسند» ٤-٥ و ١٢-١٧.

وآخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٥٠٥ من طريق بشر بن بكر والوليد بن مسلم، كلاماً عن الأوزاعي، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، قال: ولد لأخي أم سلمة... فذكرة. ولم يذكر فيه عمر. قال البيهقي: هذا مرسل حسن!

١١٠ - حدثنا بهز، حدثنا أبان، عن قتادة، عن أبي العالية

عن ابن عباس، قال: شهدتني رجالي مرضيون فيهم عمر، وأراضهم عندي عمر: أن نبي الله ﷺ كان يقول: «لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس»^(١).

١١١ - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا عبد الرحمن بن جعير بن ثقير

عن الحارث بن معاوية الكندي: أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال، قال: فقدم المدينة، فسأله عمر: ما أقدمك؟

= وأخرجـهـ الحاكمـ ٤٩٤ـ من طـرـيقـ نـعـيمـ بـنـ حـمـادـ، عنـ الـوـلـيدـ بـنـ مـسـلمـ، عنـ الأـوزـاعـيـ، عنـ الزـهـريـ، عنـ اـبـنـ الـمـسـيبـ، عنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ، قالـ: ولـدـ لـأـخـيـ أـمـ سـلـمـةـ . . . فـذـكـرـهـ. وـقـالـ: هـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ عـلـىـ شـرـطـ الشـيـخـيـنـ وـلـمـ يـخـرـجـاهـ، وـأـقـرـهـ الذـهـيـ! قـالـ السـيـوطـيـ فـيـ «الـلـالـكـيـ المـصـنـوـعـةـ» ١١٠ـ /ـ ١ـ : روـاـيـةـ نـعـيمـ بـنـ حـمـادـ بـنـ الـوـلـيدـ بـذـكـرـ أـبـيـ هـرـيرـةـ فـيـ شـاذـةـ. قـلـنـاـ: نـعـيمـ بـنـ حـمـادـ كـثـيرـ الـخـطـأـ، وـالـوـلـيدـ بـنـ مـسـلمـ يـدـلـسـ تـدـلـيـسـ التـسوـيـةـ، فـالـخـبـرـ باـطـلـ.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيختين. بهز: هو ابن أسد العمّي، وأبان: هو ابن يزيد العطار، وقتادة: هو ابن دعامة، وأبو العالية: هو رفيع بن مهران الرياحي. وأخرجـهـ أبوـ داودـ (١٢٧٦ـ)، والـطـحاـويـ ١ـ /ـ ٣٠٣ـ عنـ مـسـلمـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ، عنـ أـبـانـ العـطـارـ، بـهـذـاـ إـسـنـادـ.

وأخرجـهـ الـبـيـخـارـيـ (٥٨١ـ)، وـمـسـلمـ (٨٢٦ـ)، وـالـتـرـمـذـيـ (١٨٣ـ)، وـالـبـزارـ (١٨٥ـ)، والـسـائـيـ ١ـ /ـ ٢٧٦ـ، وـأـبـوـ يـعـلىـ (١٤٧ـ)، وـابـنـ خـزـيـمةـ (١٢٧٢ـ) وـ(٢١٤٦ـ)، وـأـبـوـ عـوـانـةـ ١ـ /ـ ٣٨٠ـ، وـالـطـحاـويـ ١ـ /ـ ٣٠٣ـ منـ طـرـقـ عنـ قـتـادـةـ، بـهـ. وـسـيـاتـيـ بـرـقـمـ (١٣٠ـ) وـ(٢٧٠ـ) وـ(٢٧١ـ) وـ(٣٥٥ـ) وـ(٣٦٤ـ).

قال: لأسألك عن ثلاثة خلال، قال: وما هن؟ قال: ربما كنت أنا والمرأة في بناءٍ ضيقٍ، فتحضر الصلاة، فإن صليت أنا وهي، كانت بحذائي، وإن صلت خلفي، خرجت من البناء، فقال عمر: تُشترى بينك وبينها ثوب، ثم تصلى بحذائك إن شئت.

وعن الركعتين بعد العصر، فقال: نهاني عنهما رسول الله ﷺ.

قال: وعن القصص، فإنهم أرادوني على القصص، فقال: ما شئت، كأنه كره أن يمنعه، قال: إنما أردت أن أنتهي إلى قولك، قال: أخشى عليك أن تقص فترتفع عليهم في نفسك، ثم تقص فترتفع، حتى يخلي إليك أنك فوقهم بمنزلة الشَّرِيْأَ، فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيمة بقدر ذلك^(١).

١١٢ - حديثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي، عن الزهرى، قال: أخبرنى سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر

أخبره أن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم» قال عمر: فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله ﷺ نهى عنها، ولا تكلمت بها ذاكرا ولا آثرا^(٢).

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الثقات غير الحارث بن معاوية الكندي، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكره بعضهم في الصحابة، وقال الحافظ ابن حجر في «تعجيز المتنفع» (١٦٢): والذي يظهر أنه من المحضرمين، والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير بشر بن شعيب، فمن رجال البخاري.

١١٣ - حدثنا أبو اليمان، حدثنا أبو بكر بن عبد الله، عن راشد بن سعد عن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان: أن النبي ﷺ لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة^(١).

١١٤ - حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله - يعني ابن المبارك - أخبرنا محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب خطب بالجابة^(٢)، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مَقَامِي فيكم، فقال: «استوصوا بأصحابي خيراً، ثمَّ الذين يُلُونَهم،

= وأخرجه البخاري (٦٦٤٧)، ومسلم (١٦٤٦)، وابن ماجه (٢٠٩٤)، والبزار (١٠٩)، والنمسائي ٤/٧ وه من طرق عن الزهرى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٨١) من طريق نافع، عن ابن عمر، به . وسيأتي برقم (٢٤١). قوله: «ولا تكلمت بها ذاكراً» أي: عن نفسي، «ولا آثراً» أي: راوياً عن غيري .

(١) صحيح لغيرة، وهذا إسناد ضعيف، أبو بكر بن عبد الله - وهو ابن أبي مريم - ضعيف، وراشد بن سعد لم يدرك عمر وحذيفة . وله شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (١٤٦٣) و(١٤٦٤) ومسلم (٩٨٢) أن رسول الله ﷺ قال: «ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة». وأخر عن علي سيأتي برقم (٧٤١).

قال البغوي في «شرح السنة» ٦/٢٣: وهذا قول أكثر أهل العلم قالوا: لا زكاة في الخيل ولا في العبد إلا أن تكون للتجارة، فتجب في قيمتها زكاة التجارة، يروى ذلك عن عمر وبه قال سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز، وإليه ذهب مالك والشافعي وغيرهم .

(٢) الجابية: قرية في الجنوب الغربي من دمشق.

ثُمَّ الَّذِينَ يَلْوَنُهُمْ، ثُمَّ يَقْشُو الْكَذِبُ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَدْعُءُ بِالشَّهادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسَأَّلَهَا، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بِحَجَبِهِ الْجَنَّةَ فَلَيَلْزِمُ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، لَا يَخْلُونَ أَحَدَكُمْ بِأَمْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتْهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتْهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(١).

١١٥ - حدثنا أبو اليمان، حدثنا أبو بكر، عن حكيم بن عمير^(٢) وضمرة بن حبيب، قال:

قال عمر بن الخطاب : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَذِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذِي عَمْرُوبْنِ الْأَسْوَدِ^(٣).

(١) إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير علي بن إسحاق - وهو المرزوقي - فقد روی له الترمذی، وهو ثقة. وهو في «مسند عبد الله بن المبارك» (٢٤١). ومن طريق عبد الله بن المبارك أخرجه الطحاوی ١٥٠ / ٤، وابن حبان (٧٢٥٤)، والحاکم ١١٣ / ١، والبيهقي ٩١ / ٧، وصححه الحاکم على شرط الشيوخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (١٣٣)، والترمذی (٢١٦٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٨) و(٨٩٧)، والبزار (١٦٦)، والنمسائي في «الكتاب» (٩٢٢٥) من طريق النضر بن إسماعيل، عن محمد بن سوقة، بهذا الإسناد. قال الترمذی: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

والحججة: التمکن والتوسط في المنزل والمقام.

(٢) تحرف في (ص) إلى: عميرة.

(٣) إسناد ضعيف لانقطاعه، حكيم بن عمرو وضمرة بن حبيب لم يدركها عمر بن الخطاب، وأبو بكر - وهو ابن عبد الله بن أبي مريم - ضعيف. وعمرو بن الأسود: هو عمرو بن الأسود العنسي أبو عياض وأبو عبد الرحمن، ويقال: اسمه عمیر، تابعي محضرم ثقة. انظر ترجمته في «الإصابة» برقم (٦٥٢٨)، وقد لُمِّحَ الحافظ فيه سند هذا

١١٦ - حديثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، قال: حديثنا زائدة، حديثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

قال عمر: كنا مع رسول الله ﷺ في ركب، فقال رجل: لا وأبى، فقال رجل: «لا تخلفوها بآبائكم». فالتفت فإذا هو رسول الله ﷺ^(١).

١١٧ - حديثنا عاصم^(٢) بن خالد وأبو اليمان، قالا: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: حديثنا عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

أن أبا هريرة قال: لما توفي رسول الله ﷺ، وكان أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر: يا أبا بكر، كيف تُقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس»^(٣) حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله، فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله؟ قال أبو بكر: والله لا يقتلن - قال أبو اليمان: لا يقتلن - من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو متعوني عناقاً كانوا

= الخبر، وله ترجمة أيضاً في «تهذيب التهذيب» ٨/٦-٧.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، رواية سماك - وهو ابن حرب - عن عكرمة فيها اضطراب. أبو سعيد مولى بنى هاشم: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، وزائدة: هو ابن قدامة. وقد صح الحديث من طريق أخرى عن عمر، تقدمت برقم (١١٢).

وأخرجه عبد بن حميد (٣٦) من طريق أسباط بن نصر، عن سماك، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٤٠) و(٢٩١).

(٢) تحريف في (م) إلى: عاصم.

(٣) قوله: الناس، سقط من (ق).

يُؤدُونها إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِقَاتَلُوكُمْ عَلَى مَنْعِهَا.

قالَ عمرٌ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلقتالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ^(١).

١١٨ - حَدَثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةُ، حَدَثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَثَنَا عَمْرُو بْنُ شَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ

عَنْ عُمَرِ بْنِ الْخَطَابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْيِيبَ الشَّمْسِ»^(٢).

١١٩ - حَدَثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافعٍ، حَدَثَنَا ابْنُ عِيَاشٍ، عَنْ أَبِي سَبَّاعِتَةِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُرْوَةِ بْنِ مُغِيَثٍ^(٣) الْأَنْصَارِيِّ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، غير عصام بن خالد، فمن رجال البخاري . أبو اليمان: هو الحكم بن نافع.

وأخرجه البخاري (١٣٩٩) و(١٤٥٦) و(١٤٥٧)، والبيهقي ٤٠٤ / ٤ من طريق أبي اليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٥/٦ و٧/٧، وأبن حبان (٢١٦) من طريقين عن شعيب بن أبي حمزة، به . وقد تقدم برقم (٦٧).
والعناق: هي الأنثى من ولد المعز مال م تم سنة .

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، عمرو بن شعيب لم يدرك عبد الله بن عمرو بن العاص ، لكن صحة الحديث من طريق أخرى تقدمت برقم (١١٠).

(٣) في «الجرح والتعديل» ٦/٦: «مغيث»، وفي «تعجيل المنفعة»: «معتب»، وقال ابن ماكولا في «الإكمال» ٧/٢٧٩ بعد أن ساق هذه الرواية: وخالقه (يعني الحكم بن نافع) هشام بن عمار في رواية الحسن بن سفيان عنه، فقال: عن عروة بن معتبر، عن النبي ﷺ، فأسقط ذكر عمر، وجعله بالعين المهملة وآخره باء موحدة.

عن عمر بن الخطاب، قال: قضى النبي ﷺ: أنَّ صاحب الدابة أحقٌ بتصديرها^(۱).

١٢٠ - حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدثنا أبو بكر بن عبد الله، عن راشد بن سعد، عن حمزة^(۲) بن عبد كلال، قال:

سار عمر بن الخطاب إلى الشام بعد مسيره الأول كان إليها، حتى إذا شارفها، بلغه ومن معه أن الطاعون فاش فيها، فقال له أصحابه: ارجع ولا تتحم عليه، فلو نزلتها وهو بها لم تر لك الشخص عنها.

(۱) حديث حسن لشواهد، عتبة بن تميم روى عنه غير واحد، وذكره ابن حبان في «الثقة»، والوليد بن عامر البزني، روى عنه غير عروة بن معتب: ابنه مهدي بن الوليد بن عامر، وإسماعيل بن عياش أيضاً، وذكره ابن حبان في «الثقة» ۵۵۲/۷، وأورده البخاري ۱۴۹/۸، وابن أبي حاتم ۱۱/۹ فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» ۴/۳۴ فقال: مختلف في صحته، قال البخاري: عدادة في التابعين، وهو الصحيح، وذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وقال ابن حجر في «تعجيز المنفعة» (۷۳۸): وذكره في الصحابة الحسن بن سفيان وابن قانع. ابن عياش: هو إسماعيل.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند أحمد ۳۲/۳ وإسناده ضعيف، وسيأتي تخرجه في مسنده.

وعن قيس بن سعد عند أحمد أيضاً ۴۲۲/۳.

وعن بريدة الأسلي عند أحمد كذلك ۳۵۳/۵ وإسناده صحيح، وسيأتي تخرجهما.

(۲) تصحف في (ق) و(م) إلى: حمزة، وجاء على حاشية (ق): حمزة بالراء على الصواب. انظر «المختلف والمختلف» للدارقطني ۵۹۴/۲، و«الإكمال» لابن ماكولا ۲/۵۰۰، و«المتشبه» للذهبي ۱/۲۴۷.

فانصرفَ راجعاً إلى المدينة، فعرسَ من ليلته تلك، وأنا أقربُ القومِ منه، فلما انبعثتُ، انبعثتُ معه في أثره، فسمعتُه يقول: رَدْوَنِي عن الشامِ بعدَ أَن شارفتُ عليه، لأنَّ الطاعونَ فيه، ألا وما مُنْصَرِفٌ عنه بمؤخرٍ في أَجْلِي، وما كان قُدوسي منه بِمُعْجَلِي^(١) عن أَجْلِي، ألا ولو قد قدمتُ المدينةَ ففرغتُ من حاجاتٍ لا بدَّ لي منها فيها، لقد سرتُ حتى أدخل الشامَ، ثم أَنْزَلَ حمصَ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَفَالًا حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ عَلَيْهِمْ، مَبْعَثُهُمْ فِيمَا بَيْنَ الْزَّيْتُونِ وَحَائِطَهَا فِي الْبَرِّ الْأَحْمَرِ مِنْهَا»^(٢).

(١) في (ص): وما كان قدوسي بمعجلٍ، وعلى حاشيتها: قدرٍ منه.

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله - وهو ابن أبي مريم -، وحمراء بن عبد كلال قال الذهبي في «الميزان» ٦٤/١: ليس بعمدة وبجهل.

وآخرجه المروي منه البزار (٣١٧) من طريق بشر بن بكر، عن أبي بكر بن أبي مريم، بهذا الإسناد. وقال: ابن عبد كلال ليس بمعرف بالنقل.

وآخرجه الحاكم ٨٨/٣ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، عن عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم الأشعري، عن محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن أبي راشد، عن معاذ كرب بن عبد كلال، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عمر، بهذه القصة. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، فتعقبه الذهبي بقوله: بل منكر، وإسحاق: هو ابن زريق، كذبه محمد بن عوف الطائي، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة.

وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٣٠٧/١ عن «المسندي»، وقال: هذا حديث لا يصح. لكن وقع له وهم في تعين أبي بكر بن عبد الله فقال: وأبو بكر بن عبد الله: اسمه سلمي، والصواب أنه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الحمصي، وقد أدرج الإمام الذهبي في «ميزان الاعتadal» ٤/٤٩٨ حديثه هذا في ترجمته.

١٢١ - حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حبيبة، أخبرنا أبو عقيل، عن ابن عمه عن عقبة بن عامر: أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدّث أصحابه، فقال: «مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقَلَّ الشَّمْسُ^(١) فَتَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الوضوءَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ فَكَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». ٢٠١

قال عقبة بن عامر: فقلت: الحمد لله الذي رزقني أن أسمع هذا من رسول الله ﷺ، فقال لي عمر بن الخطاب، وكان تجاهي جالساً: أتعجب من هذا؟ فقد قال رسول الله ﷺ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُأْتِيَ، فقلت: وما ذاك بأبي أنت وأمي؟ فقال عمر: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوضوءَ، ثُمَّ رَفَعَ نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتُّحْتَ لَهُ ثَمَانِيَّةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ^(٢)، يَدْخُلُ مِنْ أَيْمَانِهَا شَاءَ»^(٣).

= والبرث: الأرض اللبنة.

(١) قوله: «استقلت الشمس»، أي: ارتفعت في السماء وتعالت، ويريد بالركعتين هنا رکعتي الصبح.

(٢) في (ق) و(ص): من الجنة.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة ابن عم أبي عقيل، وسيأتي من طريق أخرى صحيحة عن عقبة بن عامر في مسنده (٤/ ١٥٣ الطبعة الميمونة).

عبد الله بن يزيد: هو أبو عبد الرحمن المقرئ، وحبوبة: هو ابن شريح، وأبو عقيل: هو زهرة بن عبد.

١٢٢ - حدثنا سليمان بن داود - يعني أبي داود الطيالسي - قال: حدثنا أبو عوانة، عن داود الأودي، عن عبد الرحمن المُسْلِي

عن الأشعث بن قيس، قال: صفت عمر، فتناول امرأته فضربها^(١) وقال: يا أشعث، احفظ عنِّي ثلاثاً حفظتُهنَّ عن رسول الله ﷺ: (لا تَسْأَلِ الرَّجُلَ فِيمَا ضَرَبَ امْرَأَهُ، وَلَا تَنْهِمْ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ) ونسى الثالثة^(٢).

١٢٣ - حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا يزيد - يعني الرشك - عن

= وأخرجه الدارمي (٧١٦)، وأبو داود (١٧٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤)، وأبو يعلى (١٨٠) و(٢٤٩)، وابن السندي في «اليوم والليلة» (٣١) من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.
وأخرجه البزار (٢٤٢) عن محمد بن المثنى، عن عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي عقيل، به. فزاد سعيد بن أبي أيوب بين عبد الله بن يزيد وبين أبي عقيل.

(١) في (ص): وضربها.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن المُسْلِي، فإنه لم يرو عنه سوى داود الأودي، وذكره أبو الفتح الأزدي في «الضعفاء». أبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله اليشكري، وداود الأودي: هو داود بن عبد الله الأودي الزعافري أبو العلاء الكوفي الثقة.
= وهو في «مسند الطيالسي» (٤٧) و(١٣٥)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «سننه» ٣٠٥/٧. وقد سقط من المطبوع من «سنن البيهقي»: «داود بن»، من الإسناد وبقيت كلمة «عبد الله»، ووقع فيه أيضاً «أبو عبد الرحمن المُسْلِي»، بدل: عبد الرحمن المُسْلِي.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٧)، وأبو داود (٢١٤٧)، وابن ماجه (١٩٨٦)، والبزار (٢٣٩)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٦٨)، والحاكم ١٧٥/٤ من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي! فوهما.

مُعاذة، عن أم عمرو ابنة عبد الله، أنها سمعت عبد الله بن الزبير يقول:
 سمعت عمر بن الخطاب يقول في خطبته، أنه سمع من رسول الله
 ﷺ يقول: «من يلبس الحرير في الدنيا، فلا يكسأه في الآخرة»^(١).
 ١٢٤ - حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر،
 قال:

أخبرني عمر بن الخطاب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ليسير
 السراكب في جنبات المدينة، ثم ليقول: لقد كان في هذا حاضر من
 المؤمنين كثيراً»^(٢).
 قال أبي أحمد بن حنبل: ولم يجز به حسن الأشيب جابراً^(٣).

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيوخ غير أم عمرو ابنة عبد الله بن الزبير فقد روى لها البخاري تعليقاً والنمسائي، وقد تابعها أبو ذبيان خليفة بن كعب، وسيأتي برقمه (٢٥١). عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري، ويزيد الرشك: هو يزيد بن أبي يزيد الضبيبي، ومعاذة: هي بنت عبد الله العدوية.

(٢) حسن لغيرة، وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة - وهو عبد الله - سيء الحفظ، وأبو الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تدرس - رمي بالتدليس ولم يصرح هنا بالسماع. يحيى بن إسحاق: هو السيلحيوني.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (١٨٧٤) ومسلم (١٣٨٩) رفعه «تركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي» يريد عوافي السباع والطير. وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٧٧٢) (٦٧٧٣).

(٣) يعني أن حسن بن موسى الأشيب رواه عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال... فذكره. وسيأتي في مستند جابر بن عبد الله ٣٤١/٣.

١٢٥ - حدثنا هارون، حدثنا ابن وهب، حدثني عمرو بن الحارث، أن عمر بن السائب حدثه، أن القاسم بن أبي القاسم السبائي حدثه، عن قاص الأجناد بالقسطنطينية، أنه سمعه يحدث

أن عمر بن الخطاب قال : يا أيها الناس ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يدخل الحمام إلا بإزار ، ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا تدخل الحمام»^(١).

١٢٦ - حدثنا أبو سلمة الخزاعي ، أخبرنا ليث ويونس ، حدثنا ليث ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عثمان بن عبد الله - يعني ابن سراقة -

عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أظل رأس غاز ، أظله الله يوم القيمة ، ومن جهز غازيا حتى يستقل ، كان له مثل أجره»^(٢) حتى يموت - قال يonus : أو يرجع - ومن بني الله مسجدا

(١) حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لجهالة قاص الأجناد . وباقى رجاله ثقات .
هارون : هو ابن معروف .

وأخرجه أبو يعلى (٢٥١) عن هارون بن معروف ، بهذا الإسناد .
وأخرجه البيهقي ٢٦٦ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن عبد الله بن وهب ، به .

وفي الباب عن جابر عند أحمد ٣٣٩ / ٣ ، والترمذى (٢٨٠١) ، والحاكم ٤ / ٢٨٨ ،
وهو حسن .

(٢) في (ص) : أجرة ذلك .

يُذَكَّرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى ، بَنَى اللَّهُ لَهُ^(١) بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ^(٢).

(١) في بعض النسخ: له به، كما أشير إلى ذلك في هوامش أصولنا الخطية.

(٢) حديث صحيح، عثمان بن عبد الله بن سراقة - وهو ابن بنت عمر - مختلف في إدراكه جده عمر، وهو في قول المزي لم يدركه، فهو على هذا مرسل، وفي قول ابن حجر أدركه وسمع منه، وأيد ذلك بأنه قد وقع التصريح بسماعه منه عند أبي جعفر بن جرير الطبرى في «تهذيب الأثار» فهو على هذا متصل، وهو ثقة من رجال البخارى، وباقى رجال السنن ثقات رجال الشیخین غير الوليد بن أبي الوليد، فمن رجال مسلم، وهو ثقة، ووهم ابن حجر في «التقریب» إذ لینه، فقد وثقه ابن حبان وأبو زرعة والذهبی في «الکاشف». أبو سلمة الخزاعی: هو منصور بن سلمة البغدادی، ويونس: هو ابن محمد بن مسلم المؤدب، ولیث: هو ابن سعد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣١٠ / ١ و٥١ / ٣٥١، وابن ماجه (٧٣٥) و(٢٧٥٨)، والبزار (٣٠٤)، وابن حبان (١٦٠٨) من طريق يونس بن محمد المؤدب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٢٥٣)، وعنه ابن حبان (٤٦٢٨) عن عبد الله بن يزيد المقرىء، والحاكم ٨٩ / ٢ من طريق يحيى بن بکیر، كلاهما عن الليث بن سعد، به. وصحح الحاکم إسناده ووافقه الذهبی، إلا أنهما وهما فجعلاه عثمان بن عبد الله بن سراقة ابن بنت عثمان بن عفان!

وأخرجه ابن ماجه (٧٣٥) من طريق عبد العزیز بن محمد الدراوزی، عن يزيد بن الہاد، به.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٤) من طريق الدراوردي، عن يزيد بن الہاد، عن محمد بن إبراهيم التیمی، عن عثمان بن سراقة، به. وانظر (٣٧٦).
وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، انظر تخریجها في «صحيح ابن حبان» عند موضع هذا الحديث.

تجهیز الغازی: تحمله وإعداد ما يحتاج إليه في الغزو.
وقوله: «حتى يستقل»، أي: حتى يذهب ويتحمل ويرحل.

١٢٧ - حدثنا عَفَانُ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن سَلِيمَانَ الْأَعْمَشِ، عن شَقِيقَ، عن

سَلِيمَانَ^(١) بْنَ رِبِيعَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: قَسْمَ رَسُولِ اللَّهِ قَسْمٌ، فَقَلَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَغَيْرِ هُؤُلَاءِ أَحَقُّ مِنْهُمْ: أَهْلُ الصُّفَةِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ: «إِنَّكُمْ تُخَيِّرُونِي بَيْنَ^(٢) أَنْ تَسْأَلُونِي بِالْفُحْشِ، وَبَيْنَ أَنْ تُبَخِّلُونِي^(٣)، وَلَسْتُ بِبَاخِلٍ»^(٤).

١٢٨ - حدثنا عَفَانُ، حدثنا خَالِدُ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عن عَاصِمَ بْنَ

عُبَيْدِ اللَّهِ، عن أَبِيهِ، أَوْ عَنْ جَدِهِ^(٥)

(١) تَحْرِفُ فِي (ق) إِلَى: سَلِيمَانَ.

(٢) قَوْلُهُ: بَيْنَ، سَقْطٌ مِنْ (م).

(٣) عَلَى حَاشِيَةِ (ق) وَ(ص): إِنَّهُمْ يَخِيرُونِي بَيْنَ أَنْ يَسْأَلُونِي بِالْفُحْشِ وَبَيْنَ أَنْ يُبَخِّلُونِي.

(٤) إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، رَجَالُ ثَقَاتٍ رِجَالُ الشِّيخِيْنَ غَيْرُ سَلِيمَانَ بْنَ رِبِيعَةَ، فَمِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ: عَفَانُ، هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ: هُوَ الْوَضَاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيِّ، وَشَقِيقٌ: هُوَ ابْنُ سَلْمَةَ أَبْوَا وَائِلٍ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٠٥٦) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَسِيَّاطِي بِرَقْمِ (٢٣٤).

قَوْلُهُ: «إِنَّكُمْ تُخِيرُونِي»، قَالَ السَّنَدِيُّ: مِنْ التَّخْيِيرِ، وَالْمَرَادُ: فِيكُمْ مِنْ يُخِيرُنِي، وَهُوَ تَعْرِيْضٌ لِمَنْ أُعْطِيَهُمْ، وَهُذَا هُوَ الْمَوْافِقُ لِمَا فِي بَعْضِ النَّسْخِ: «إِنَّهُمْ يَخِيرُونِي»، وَكَذَا هُوَ الْمَوْافِقُ لِلرَّوَايَةِ الْأُخْرَى «إِنَّهُمْ يَخِيرُونِي»، وَهِيَ رَوَايَةُ مُسْلِمٍ أَيْضًا، وَيَحْتَلِمُ أَنَّ الْمَرَادَ تَأْدِيبُ عَمْرٍ حِيثُ قَالَ: لَغَيْرِ هُؤُلَاءِ أَحَقُّ، لِمَا فِيهِ مِنْ إِيَّاهُمْ أَنْ قَسْمَتَهُ عَلَى خَلَافَ الْأَصْوَبِ.

(٥) فِي (م): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِهِ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

عن عمر بن الخطاب، قال: رأيت رسول الله ﷺ بعد الحدث
توضأً، ومسح على الخفين^(١).

١٢٩ - حديث عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي رافع:
أن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس، وعنه ابن عمر
وسعيد بن زيد، فقال: أعلموا أنني لم أقل في الكلالة^(٢) شيئاً، ولم
أستخلف من بعدي أحداً، وأنه من أدرك وفاتي من سبي العرب، فهو حر
من مال الله عز وجل، فقال سعيد بن زيد: أما إنك لو أشرت برجلي من
المسلمين، لاتئمك الناس، وقد فعل ذلك أبو بكر واثتمه الناس. فقال
عمر: قد رأيت من أصحابي حرصاً شيئاً، وإنني جاعل هذا الأمر إلى
هؤلاء النفر الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض^(٣)، ثم قال
عمر: لو أدركني أحد رجلى، ثم جعلت هذا الأمر إليه لوثقته به: سالم

(١) صحيح لغيرة، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي الكوفي -، ولضعف عاصم بن عبيد الله - وهو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب -. خالد: هو ابن عبد الله الطحان الواسطي.

وأخرجه البزار^(٤) عن محمد بن عبد الملك، عن خالد بن عبد الله، بهذا
الإسناد. وقال فيه: «عن أبيه أو عمه». وقد تقدم بنحوه^(٨٧) وسنه حسن، وسيأتي برقم
(٢٣٧) بإسناد صحيح على شرط الشيفين. وانظر (٢١٦) و(٣٤٣) و(٣٨٧).
وفي الباب عن المغيرة بن شعبة عند البخاري (٢٠٣) ومسلم (٢٧٤). وعن بريدة
عند مسلم (٢٧٧). وعن جرير بن عبد الله عند البخاري (٣٨٧) ومسلم (٢٧٢).

(٢) في (ق): بالكلالة.

(٣) في (ص): وهو راض عنهم.

مولى أبي حذيفة، وأبو عبيدة بن الجراح^(١).

١٣٠ - حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثني أبو العالية

عن ابن عباس، قال: شهد عندي رجال مرضىون فيهم عمرٌ
- وأراضهم عندي عمر: أن رسول الله ﷺ، قال: «لا صلاة بعد
الصبح حتى تطلع الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب
الشمس»^(٢).

١٣١ - حدثنا عفان، حدثنا وهب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم^(٣)، عن

سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس

أن عمر بن الخطاب أكَّبَ على الرُّكْنِ، فقال: إني لأعلم أنك
حَجَرَ، ولو لم أَرِ حِبِي^(٤) ﷺ قَبْلَكَ أو استلمتُكَ، ما استلمتُكَ ولا قَبَلْتُكَ،

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جدعان - أبو رافع: هو
نُفیع بن رافع الصائغ.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٤٢/٣ عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيختين. همام: هو ابن يحيى العوادي، وأبو
العالمة: هو رُفيع بن مهران الرياحي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٤٩/٢، والدارمي (١٤٣٣) عن عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٩) عن همام، به. وقد تقدم برقم (١١٠).

(٣) تحريف في (ق) إلى: حدثنا عبد الله عن عثمان بن خثيم، وفي (م) إلى: حدثنا
عبد الله حدثنا عثمان بن خثيم.

(٤) في (م) ونسخة الشيخ شاكر: حبيبي.

لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة^(١).

١٣٢ - حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا عمر بن أبي عمارة^(٢)

أن عمر بن الخطاب، قال: إن رسول الله ﷺ رأى في يد رجلٍ خاتماً من ذهب، فقال: «الق ذا» فاللقاء، فتحتّم بخاتمٍ من حديد، فقال: «ذا شرٌ منه»، فتحتّم بخاتمٍ من فضة، فسكتَ عنه^(٣).

١٣٣ - حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا عاصم. وحسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زيد، عن عبد الله، قال:

لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: مينا أمير ومنكم أمير. فأتاهم عمر، فقال: يا معاشر الأنصار، ألسنتم تعلمون أن رسول الله ﷺ قد أمر أبا بكر أن يؤمّ^(٤) الناس؟ فليكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ فقالت الأنصار: نعوذ بالله أن نتقدّم أبا بكر^(٥).

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشعixin غير عبد الله بن عثمان بن خفيف، فمن رجال مسلم، وهو صدوق. وهيب: هو ابن خالد.

وأخرجه البزار (١٩١) من طريق فضيل بن سليمان، عن عبد الله بن عثمان، بهذا الإسناد.

(٢) قوله: ابن أبي عمارة ليس في (ق).

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لأنقطعاه، عمر بن أبي عمارة لم يدرك عمر، وله شاهد عن عبد الله بن عمرو بسند حسن، وسيأتي ١٦٣/٢، وعن بريدة عن ابن حبان (٥٤٨٨).

(٤) في (ص): يؤمن، وهو تحريف.

(٥) إسناده حسن، عاصم - وهو ابن أبي النجود - حسن الحديث، وباقى رجال =

١٣٤ - حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر أن عمر بن الخطاب أخبره: أنه رأى رجلاً توضأ للصلاه، فترك موضع ظفر على ظهر قدمه، فأبصره النبي ﷺ، فقال: «ارجع فأحسن وضوئك». فرجع فتوضا ثم صلى ^(١).

١٣٥ - حدثنا أبو سعيد مولىبني هاشم، حدثنا الهيثم بن رافع الطاطري ^(٢) بصرى، حدثني أبو يحيى، رجل من أهل مكة، عن فروخ مولى عثمان: أن عمر - وهو يومئذ أمير المؤمنين - خرج إلى المسجد فرأى طعاماً

=السند ثقات من رجال الشياعين. معاوية بن عمرو: هو ابن المهلب الأزدي، وحسين بن علي: هو ابن الوليد الجعفي، وزائده: هو ابن قدامة، وزير: هو ابن حبيش. وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٥٦٧، وابن سعد ٣/١٧٩، ومحمد بن عاصم في «جزئه» (١)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» ١/٤٥٤، وابن أبي عاصم (١١٥٩)، والنسائي ٢/٧٤، وفي الكبرى (٨٥٣)، والحاكم ٣/٦٧، والبيهقي ٨/١٥٢ من طريق حسين بن علي الجعفي، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣٧٦٥) و(٣٨٤٢).

(١) حديث صحيح، عبد الله بن لهيعة - وإن كان سبيلاً الحفظ - توبع. وأخرجه ابن ماجه (٦٦) من طريق عبد الله بن وهب وزيد بن الحباب، كلاهما عن عبد الله بن لهيعة، بهذا الإسناد. ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة من صالح حدثه. وأخرجه مسلم (٤٤٣)، والبزار (٢٣١) و(٢٣٢) من طريق مقل بن عبد الله الجزري، عن أبي الزبير، به. وسيأتي برقم (١٥٣).

وفي الباب عن أنس عند أبي داود (١٧٣) وابن ماجه (٦٦٥) وإسناده صحيح.

(٢) تحرف في (ص) إلى: الطاهري. والطاطري - بالطائين المهملتين المفتوحتين - : كانت تقال بمصر ودمشق لمن يبيع الكرابيس - وهي ثياب من القطن الأبيض - والثياب البيضاء.

مُتَشَوِّرًا، فقال: ما هَذَا الطَّعَامُ؟ فَقَالُوا: طَعَامٌ جُلِبَ إِلَيْنَا، قال: بارك اللَّهُ فِيهِ وَفِيهِنَّ جَلِبَهُ، قيل: يا أمير المؤمنين، فإنه قد احتُكرَ. قال: ومن احتَكَرَهُ؟ قالوا: فَرُوْخُ مولى عثمان، وفلان مولى عمر، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَدَعَا هُمَا، فقال: ما حَمَلْكُمَا عَلَى احتِكَارِ طَعَامِ الْمُسْلِمِينَ؟ قال: يا أمير المؤمنين، نَشَرَتِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيَّ. فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْإِفْلَاسِ أَوْ بِجُدَادِهِ». فقال فَرُوْخُ عَنْدَ ذَلِكَ: يا أمير المؤمنين، أَعاهَدُ اللَّهُ وَأَعاهَدُكَ، أَنْ لَا أَعُودَ فِي طَعَامٍ أَبْدًا، وَأَمَا مولى عمر، فقال: إِنَّمَا نَشَرَتِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيَّ.

قال أبو يحيى: فلقد رأيْتُ مولى عمر مجذوماً^(١).

١٣٦ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شُعيب، عن الزهرى، حدثنا سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، قال:

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي يحيى المكي وفروخ مولى عثمان، وتساهل ابن حبان ذكرهما في «ثقاته». أبو سعيد مولىبني هاشم: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري.

وأخرجه الطيالسي (٥٥)، وعبد بن حميد (١٧)، وابن ماجه (٢١٥٥) من طريق الهيثم بن رافع، بهذا الإسناد. وقد سقط من المطبوع من الطيالسي «فروخ مولى عثمان».

وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٦٠٦/٢ من طريق «المستند»، وقال: أبو يحيى مجهول.

وأورد هذا الحديث أيضاً الذهبي في «الميزان» ٤/٣٢٢ و٥٨٧ وقال: أبو يحيى المكي لا يعرف، والخبر منكر.

سمعت عمر يقول: كان النبي ﷺ يعطيني العطاء، فأقول: أُعطيه أفقراً إليني، حتى أعطاني مرة مالاً، فقلت: أُعطيه أفقراً إليني، فقال النبي ﷺ: «خُذْه فَتَمُولْه وَتَصْدِقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لَا، فَلَا تُتَبَّعْهُ نَفْسَكَ»^(١).

١٣٧ - حدثنا هارون، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال:

سمعت عمر يقول: كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء... فذكر معناه^(٢).

١٣٨ - حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثني بكير، عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري، عن جابر بن عبد الله

عن عمر بن الخطاب، قال: هَشِّيْتُ يَوْمًا فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَأَتَيْتُ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وشعيّب: هو ابن أبي حمزة.

وأخرجه البخاري (٧٦٤)، والبزار (١١٠)، والنسائي ١٠٥/٥، والبغوي (١٦٢٩) من طريق أبي اليمان، بهذا الإسناد. وانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٠).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. هارون: هو ابن معروف، ويونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه مسلم (١٠٤٥) (١١٠) عن هارون بن معروف، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم أيضاً من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، به.
وأخرجه الدارمي (١٦٤٧)، والبخاري (١٤٧٣) من طريق الليث، عن يونس بن يزيد، به. وانظر ما قبله.

النبي ﷺ، فقلتُ: صنعتُ اليومَ أَمْرًا عَظِيمًا، قَبَّلْتُ^(١) وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَرَيْتَ لَوْ تَمْضِيَتْ بِمَاءٍ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟» قَلْتُ: لَا بُأْسَ بِذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَقِيمَ؟»^(٢).

١٣٩ - حدثنا يونس بن محمد، حدثنا داود - يعني ابن أبي الفرات - عن عبد الله بن بُرِيَّة

عن أبي الأسود، أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَوَافَيْتُهَا^(٣) وَقَدْ وَقَعَ فِيهَا ٢٢/١ مَرْضٌ، فَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَرَّتْ بِهِ جَنَازَةُ فَاطِئَةٍ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرٌ، فَقَالَ عُمَرُ: وَجَبَتْ، ثُمَّ

(١) في (م) و(ق): فقبلت.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير عبد الملك بن سعيد الأنصاري، فمن رجال مسلم. حجاج: هو ابن محمد المصيصي، ليث: هو ابن سعد، وبكير: هو ابن عبد الله بن الأشج.

وآخرجه ابن أبي شيبة ٦٠/٣، وعبد بن حميد (٢١)، والدارمي (١٧٤٤)، وأبو داود (٢٣٨٥)، والبزار (٢٣٦)، والنمساني في «الكبرى» (٢٩٤٥)، وابن خزيمة (١٩٩٩)، والطحاوي ٨٩/٢، وابن حبان (٣٥٤٤)، والحاكم ٤٣١/١ من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم على شرط الشيوخين، ووافقه الذهبي! مع أن عبد الملك بن سعيد لم يخرج له البخاري شيئاً. وسيأتي برقم (٣٧٢).

هَشِيشَتُ - بـكسر الشين الأولى -: مِنْ هَشْ لِلأَمْرِ: إِذَا فَرَحَ بِهِ، وَاسْتَبَشَ وَارْتَاحَ لِهِ، وَخَفَّ إِلَيْهِ، وَالْمَرَادُ: نَظَرَتْ إِلَى امْرَأَتِي أَوْ جَارِيَتِي، فَقُلْ إِمساكِي لِلنَّفْسِ.

(٣) في حاشية (ص) و(ق): «فوافقتها».

مُرْ بِأُخْرَى فَأَتَنِي عَلَى صَاحْبِهَا خَيْرٌ، فَقَالَ عُمَرُ: وَجَبَتْ، ثُمَّ مُرْ بِالثَّالِثَةِ فَأَتَنِي عَلَيْهَا شَرٌّ، فَقَالَ عُمَرُ: وَجَبَتْ، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدُ: مَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قَلْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مُسْلِمٌ شَهَدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بَخِيرٌ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» قَالَ: فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: «وَثَلَاثَةٌ»، قَالَ: قُلْنَا: وَاثَنَانِ^(۱)، قَالَ: «وَاثَنَانِ»، قَالَ: ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ^(۲).

١٤٠ - حَدَثَنَا أَبُو سَعِيدٌ، حَدَثَنَا ابْنُ لَهِيَعَةَ، حَدَثَنَا بُكَيْرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ

عَنْ عُمَرَ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، وَالْفَتحَ فِي رَمَضَانَ، فَأَفْطَرْنَا فِيهِمَا^(۳).

(۱) فِي (ص): اثَنَانِ بَذَنْ وَأَوْ.

(۲) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبَخَارِيِّ، رَجَالُهُ ثَقَاتٌ رَجَالُ الشِّيْخِيْنَ غَيْرُ دَاؤِدِ بْنِ أَبِي الْفَرَاتِ، فَمِنْ رَجَالِ الْبَخَارِيِّ أَبُو الْأَسْوَدُ هُوَ الدَّوْلِيُّ.

(۳) وَأَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ (۲۲)، وَالْبَخَارِيُّ (۲۶۴۳)، وَالترْمِذِيُّ (۱۰۵۹)، وَالبَزَارُ (۳۱۲)، وَالنَّسَائِيُّ (۵۰/۴)، وَأَبُو يَعْلَى (۱۴۵)، وَالْبَغْوَيُّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (۱۵۰۶) مِنْ طَرِيقِ دَاؤِدِ بْنِ أَبِي الْفَرَاتِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَسَيَّاْتِي بِرَقْمِ (۲۰۴) وَ(۳۱۸) وَ(۳۸۹).

(۴) حَدِيثٌ قَوِيٌّ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيَعَةَ سَيِّدُ الْحَفْظِ، لَكِنَّ رَوَاهُ عَنْهُ قُتْبَيَةُ بْنُ سَعِيدٍ كَمَا سَيَّاْتِي فِي التَّخْرِيجِ، وَرَوَاْيَةُ قُتْبَيَةِ عَنْهُ صَالِحَةٌ مُعْتَدَلَةٌ بِهَا، اَنْظُرْ «الْتَّهَذِيبَ» (۴۹۴/۱۵)، وَسَعِيدُ بْنُ الْمَسِيبِ سَمِعَ مِنْ عُمَرَ، وَعَلَى قَوْلِهِ مِنْ لَمْ يَسْمَعْ، فَإِنْ مَرْسَلُهُ صَحِيحٌ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ - كَمَا فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (۶۱/۴) - : قَلْتُ لِأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ: سَعِيدٌ عَنْ عَمَرٍ حَجَّةٌ؟ قَالَ: هُوَ عَنَّنَا حَجَّةٌ، قَدْ رَأَى عَمَرُ وَسَمِعَ مِنْهُ، إِذَا لَمْ يَقْبِلْ سَعِيدٌ عَنْ عَمَرٍ فَمَنْ يَقْبِلْ؟

(۵) وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (۲۹۶) مِنْ طَرِيقِ يَحْمَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ ابْنِ لَهِيَعَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَسَيَّاْتِي بِرَقْمِ (۱۴۲). وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عِنْدَ مُسْلِمٍ (۱۱۲۰).

١٤١ - حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، حدثنا المُتّنى بن عوف العترى،
بصرىي، قال: أَبْنَانِي الغضبان بن حنظلة:

أَنَّ أَبَاهَ حَنْظَلَةَ بْنَ نَعِيمَ وَفَدَ إِلَى عَمْرٍ، فَكَانَ عَمْرٌ إِذَا مَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ مِنَ
الوَفْدِ سَأَلَهُ مَنْ هُوَ، حَتَّى مَرَّ بِهِ أَبِيهِ فَسَأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مَنْ عَزَّزَهُ،
فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَيٌّ مِنْ هَاهُنَا مَبْغِيٌّ عَلَيْهِمْ
مَنْصُورُونَ»^(١).

١٤٢ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا يزيد بن أبي
حبيب، عن معمر:

أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسِيبِ عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَحَدَّثَهُ عَنِ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ أَنَّهُ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزَوْتَنِينِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ: يَوْمَ بَدْرٍ، وَيَوْمَ الْفَتْحِ، فَأَفْطَرْنَا فِيهِمَا^(٢).

١٤٣ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا دَيْلَم^(٣) بن غزوan، عبدىي، حدثنا ميمون

(١) إسناده ضعيف لجهالة الغضبان بن حنظلة وأبيه.

وأخرجـه البزار (٣٣٧) من طريق أبي غاضرة محمد بن أبي بكر، عن غضبان بن
حنظلة، بهذا الإسنـاد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٥١/١٠ ونـسبـه إلى أحمد والبزار وأبي يعلى في
«الكبير» والطبراني في «الأوسط»، وقال: أحد إسنادي أبي يعلى رجالـه ثـقاتـ كلـهمـ.

(٢) حدـيث قـويـ. معـمرـ: هو ابنـ أبيـ حـبيبـ.

وأخرجـه ابنـ سـعدـ ٢١/٢ـ، والـترـمـذـيـ (٧١٤ـ) عنـ قـتـيبةـ بنـ سـعـيدـ، بهـذاـ الإـسـنـادـ. وـقدـ
تقـدمـ بـرـقـمـ (١٤٠ـ).

(٣) تـحـرـفـ فـيـ (مـ) إـلـىـ: وـيلـمـ.

الْكُرْدِيَّ، حَدَثَنَا أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ^(١)

عَنْ عَمْرَبْنِ الْخَطَابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ
عَلَىٰ أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ لِّلْسَانِ»^(٢).

٤٤ - حَدَثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَثَنَا صَالِحُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنَ زَائِدَةَ

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ فِي أَرْضِ
الرُّومِ، فُوجِدَ فِي مَتَاعِ رَجُلٍ غُلُولٍ، فَسَأَلَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ:
حَدَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ وَجَدْتُمْ فِي
مَتَاعِهِ غُلُولًا فَأَحْرَقُوهُ - قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَاضْرِبُوهُ». قَالَ: فَأَخْرَجَ
مَتَاعَهُ فِي السُّوقِ، قَالَ: فَوَجَدَ فِيهِ مَصْحَفًا، فَسَأَلَ سَالِمًا، فَقَالَ: بِعْدَهُ،
وَتَصَدَّقَ بِشَمْنَهُ^(٣).

(١) قَوْلُهُ: النَّهْدِيُّ لَيْسُ فِي (م).

(٢) إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ. أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلَّ، وَقُولُ الْحَافِظِ فِي
«الْتَّقْرِيبِ» عَنْ مَيْمُونِ الْكُرْدِيِّ: مَقْبُولٌ، غَيْرُ مَقْبُولٍ، فَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ جَمْعٌ وَوَقْتُهُ أَبُو دَاؤِدُ
وَابْنُ حَبَّانَ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَقَالَ مَرْءَةٌ: صَالِحٌ، وَتَفَرَّدَ الْأَرْدِيُّ فَضْعَفَهُ وَقَدْ
صَوَبَ الدَّارِقَطْنِيُّ وَابْنَ كَثِيرٍ وَقَدْهُ عَلَىٰ عَمْرٍ. انْظُرْ «مَسْنَدَ عَمْرٍ» ص ٦٦٢-٦٦١ لَابْنِ كَثِيرٍ.
وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (١١)، وَالْبَزَارُ (٣٠٥)، وَالْفَرِيَابِيُّ فِي «صَفَةِ الْمُنَافِقِ» (٤٢)
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» (١٧٧٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ دِيلِمِ بْنِ غَزَوانَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الْفَرِيَابِيُّ (٤٥) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مَيْمُونِ الْكُرْدِيِّ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْفَرِيَابِيُّ (٤٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، بِهِ. وَسِيَّاتِي بِرَقْمِ (٣١٠).

وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حَصَيْنٍ يَأْسِنَادُ صَحِيحًا عِنْدَ ابْنِ حَبَّانَ (٨٠).

(٣) إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ صَالِحٍ بْنِ مَحْمَدٍ بْنِ زَائِدَةَ.

٤٥ - حَدَثَنَا أَبُو سعيد وَحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاً: حَدَثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مَيْمُونٍ

عَنْ عُمَرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْبُخْلِ،
وَالْجُنُبِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعِذَابِ الْقَبْرِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ^(١).

= وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٧٢٩)، وابن أبي شيبة /١٠، والدارمي
(٢٤٩٠)، وأبوداود (٢٧١٣)، والترمذى (١٤٦١)، والبزار (١٢٣)، وأبييعلى (٢٠٤)،
وابن عدي في «الكامل» /٤، ١٣٧٧، والحاكم /٢، ١٢٧، والبيهقي /٩، ١٠٣-١٠٢،
والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٥٨٨) من طرق عن عبد العزيز بن محمد
الدراردي، بهذا الإسناد.

قال الترمذى : غريب ، وقال الجوزقاني : حديث منكر ، وقال البخارى في «التاريخ
الصغير» /٩٦ عن حديث صالح هذا : لا يتابع عليه ، وقال الدارقطنى - فيما نقله عنه
ابن الجوزي في «العلل المتناثة» /٥٨٤ - : أنكروا هذا الحديث على صالح وهو
حديث لم يتابع عليه ولا أصل له من حديث رسول الله ﷺ .
وقد صحح الحاكم إسناد الحديث في «المستدرك» ووافقه الذهبي ، وهذا من
تساهلهما - فيما نظن - رحمهما الله تعالى .

وساق أبو داود في «سننه» (٢٧١٤) عن أبي صالح محبوب بن موسى الأنطاكي ، عن
أبي إسحاق ، عن صالح بن محمد بن زائدة قال : غزونا مع الوليد بن هشام ومعنا صالح بن
عبد الله بن عمر وعمرو بن عبد العزيز ، فغلَّ رجل متاعاً ، فأمر الوليد بمتاعه فاحرق وطيف
به ، ولم يُعطِه سهمه . قال أبو داود : وهذا أصح الحديثين .

(١) قوله : «العمر» تحرف في (م) ونسخة الشيخ أحمد شاكر إلى : «العمل» .

انظر العدد ٤٩٠ والحديث إسناده صحيح على شرط الشيختين . حسين بن محمد : هو ابن بهرام
المروذى ، وأبوإسحاق : هو عبد الله السبباعي ، وعمروبن ميمون : هو الأودى .

وأخرجه ابن أبي شيبة /٣، ٣٧٤ و /٩٩ و /١٠٩ و /١٨٩ ، والبخارى في «الأدب المفرد»
(١٩٩٠) (٤٠٥)، وأبوداود (١٥٣٩) ، وابن ماجه (٣٨٤٤) ، والنمسائي /٨، ٢٥٥ و /٢٦٦ ، وفي =

١٤٦ - حديثنا أبو سعيد^(١)، حدثنا ابن لهيعة، قال: سمعت عطاء بن دينار، عن أبي يزيد الخولاني، أنه سمع فضالة بن عبيد، يقول:

سمعت عمر بن الخطاب^(٢) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «الشهداء ثلاثة: رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو، فصدق الله^(٣) حتى قُتل، فذلك الذي يرفع إليه الناس أعناقهم يوم القيمة - ورفع رسول الله ﷺ رأسه حتى وقعت قلنسوته أو قلنسوة عمر - ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو، فكانما يضرب جلد بشوكة الطلح، أتاها سهم غريب فقتله، هو في الدرجة الثانية، ورجل مؤمن جيد الإيمان خلط عملاً صالحاً وأخر سيئاً، لقي^(٤) العدو فصدق الله حتى قُتل، فذلك في الدرجة الثالثة^(٥).

= «عمل اليوم والليلة» (١٣٤)، والحاكم / ١٥٣٠ من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط الشيدين ووافقه الذهبي.

وأخرجه البزار (٣٢٤)، والنسائي / ٢٦٧ و ٢٧٢، وابن حبان (١٠٢٤) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، به. وسيأتي برقم (٣٨٨).

(١) في (ق) زاد في هذا الموضع: «وحسين بن محمد، قالا: حدثنا إسرائيل» وهذا خطأ.

(٢) في (ص): سمعت عمر بن الخطاب يقول.

(٣) لفظ الجلالة «الله» ليس في (ص).

(٤) في (ق): فلقي.

(٥) إسناده ضعيف لجهالة أبي يزيد الخولاني، وعبد الله بن لهيعة: هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري، ونسب في بعض مصادر الحديث إلى جده، وهو وإن كان سبيلاً للحفظ رواه عنه غير واحد من العبادلة - وهم عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب وعبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الله بن مسلمة القعبي - ورواية هؤلاء عنه صالحة، لكن تبقى علة الحديث في جهة أبي يزيد الخولاني.

١٤٧ - حديث أبو سعيد، حديث عبد الله بن لهيجة، حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده

عن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقاد والد من ولد»^(١). وقال رسول الله ﷺ: «يرث المال من يرث الولاء»^(٢).

١٤٨ - حديث ابن لهيجة، حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال:

قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقاد ولد

= وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الجهاد» (١٢٦)، والطیالسی (٤٥)، وعبد بن حمید (٢٧)، وابن عبد الحكم في «فتح مصر» ٢٧٦، والترمذی (١٦٤٤)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٨٦) و(١٨٧)، والبزار (٢٤٦)، وأبو يعلى (٢٥٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» ٣٤٦/١، والطبرانی في «الأوسط» (٣٦٣) من طرق عن ابن لهيجة، بهذا الإسناد. قال الترمذی: حسن غريب. وسيأتي برقم (١٥٠).

والطلح: شجرة من شجر العصاه ترعاه الإبل.

وسهم غرب: أي لا يعرف راميه.

(١) في حاشية (س) و(ق) و(ص): «لا يقاد الوالد من ولده».

(٢) حديث حسن، عبد الله بن لهيجة - وإن كان سئء الحفظ - قد توبع. وقول أبي حاتم في «المراسيل» ص ١١٤: لم يسمع ابن لهيجة من عمرو بن شعيب شيئاً، يرده رواية أحمد هذه، ففيها التصریح بسماعه منه.

وأخرجه ابن الجارود (٧٨٨)، والدارقطنی ١٤٠/٣، والبیهقی ٣٨/٨ من طريق محمد بن عجلان، وابن أبي عاصم في «الديات» ٦٦ من طريق المشنی بن الصباح، كلاهما عن عمرو بن شعيب، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (١٤٨) و(٣٤٦).

من والديه»^(١).

٢٣/١

١٤٩ - حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الصحاك بن شرحبيل، عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عمر بن الخطاب، أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ مرةً ^(٢).

١٥٠ - حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن أبي يزيد الخولاني ، قال: سمعت فضالة بن عبد يقول:

سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله فقتل، فذلك الذي ينظر الناس إليه هكذا - ورفع رأسه حتى سقطت قلنسته رسول الله ﷺ، أو قلنسته عمر - والثاني رجل مؤمن لقي العدو فكانما يُضرب ظهره بشوك الطلع، جاءه سهم غريب فقتله، فذلك في الدرجة الثانية، والثالث رجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، لقي العدو فصدق الله عز وجل حتى قُتل، فذلك في الدرجة الثالثة، والرابع

(١) حديث حسن، وهو مكرر ما قبله. حسن: هو ابن موسى الأشيب أبو علي البغدادي.

(٢) صحيح لغيره، عبد الله بن لهيعة تابعه رشدين بن سعد وهو من يُعتبر بحديثه كما سيأتي برقم (١٥١).

وأخرجه عبد بن حميد (١٢) عن حسن بن موسى ، بهذا الإسناد .
وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري (١٥٧) أن النبي ﷺ توضأ مرةً

رجلٌ مؤمنٌ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ إِسْرَافًاً كثِيرًاً، لَقِيَ الْعُدُوَّ، فَصَدَقَ اللَّهُ حَتَّى
قُتِلَ، فَذَلِكَ فِي الدَّرْجَةِ الرَّابِعَةِ»^(١).

١٥١ - حدثنا يحيى بن غيلان، حدثنا رشدين بن سعد^(٢)، حدثني أبو عبد الله
الغافقي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه

عن عمر بن الخطاب، عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ عَامَ تَبُوكَ
وَاحِدَةً وَاحِدَةً^(٣).

١٥٢ - حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
يَقُولُ: «سَيَخْرُجُ أَهْلُ مَكَّةَ ثُمَّ لَا يَعْبُرُ بَهَا - أَوْ لَا يَعْبُرُ بَهَا إِلَّا قَلِيلٌ - ثُمَّ
تَمَتَّلِي ء وَتُبَنِّي ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا فَلَا يَعْدُونَ فِيهَا أَبَدًا»^(٤).

١٥٣ - حدثنا الحسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر

(١) إسناده ضعيف. وقد تقدم برقم (١٤٦).

(٢) تحرف في (ق) إلى : رشدي بن سعد، وجاء على الصواب في حاشية النسخة.

(٣) صحيح لغيره، رشدين بن سعد - على ضعفه - تبع . أبو عبد الله الغافقي : هو
الضحاك بن شرجيل .

وآخرجه ابن ماجه (٤١٢)، والبزار (٢٩٢) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن
رشدين بن سعد، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٤٩).

(٤) إسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة، وتدلisis أبي الزبير: وهو محمد بن مسلم
ابن تدرس المكي .

وآخرجه البزار (٢٣٣) من طريق بشر بن عمر، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد. وفيه:
«سيخرج أهل المدينة...». وسيأتي إن شاء الله في مستند جابر بن عبد الله ١٤٧/٣.

أن عمر بن الخطاب أخبره: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً توضأ الصلاة في الظهر، فترك موضع ظفر على ظهر قدميه، فأبصراه رسول الله ﷺ، فقال: «ارجع فاحسن وضوئك» فرجع فتوضاً، ثم صلّى^(١).

١٥٤ - حديث هشيم، قال: زعم الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس

عن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله»^(٢).

١٥٥ - حديث هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ متواز بمكة: «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها» [الإسراء: ١١٠]، قال: كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، قال: فلما سمع ذلك المشركون سبوا القرآن، ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله عز وجل لنبيه ﷺ: «ولا تجهر بصلاتك» أي بقراءتك فيسمع المشركون، فيسبوا القرآن، «ولا تخافت بها» عن أصحابك فلا تسمعهم القرآن، حتى يأخذوه عنك، «وابلغ بين ذلك سبلاً»^(٣).

(١) حديث صحيح، ابن لهيعة قد توبع، وقد تقدم برقم (١٣٤).

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيدين. وسيأتي الحديث المطول (٣٩١) من طريق مالك عن ابن شهاب به.

والإطراء: مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيدين. هشيم: هو ابن بشير، وأبو بشر: هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية.

١٥٦ - حدثنا هشيم، أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال:

خطب عمر بن الخطاب - وقال هشيم مرة: خطبنا - فحمد الله وأثنى عليه، فذكر الرجم، فقال: لا تُخْدِعُنَّ عنِّهِ، فَإِنَّهُ حَدًّا مِنْ حَدُودِ اللَّهِ، إِلَّا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَأَمَ، وَرَجَمَنَا بَعْدِهِ، وَلَوْلَا أَنْ يَقُولُ قَاتِلُونَ: زَادَ عَمْرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَيْسَ مِنْهُ، لَكَتَبْتُهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَصْحَفِ، شَهِدَ عَمْرُ بْنُ الخطاب - وقال هشيم مرة: وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَفَلَانَ وَفَلَانَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَأَمَ وَرَجَمَنَا مِنْ بَعْدِهِ، إِلَّا وَإِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ، وَبِالْدُجَالِ، وَبِالشَّفاعةِ، وَبِعِذَابِ الْقَبْرِ، وَيَقُولُونَ يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا امْتَحَنُوا^(١).

= وأخرجـه البخارـي (٤٧٢٢) و(٧٤٩٠) و(٧٥٢٥) و(٧٥٤٧)، ومسلم (٤٤٦)، والترمذـي (٣١٤٦)، والنـسـائي (٢/١٧٧)، وابـن خـزـيمة (١٥٨٧)، والطـبرـي (١٨٦/١٥)، وابـن حـبان (٦٥٦٣)، والـواـحدـي في «أـسـبـابـ النـزـولـ» (٢٠٠)، والـبيـهـقـيـ في «سـنـتهـ» (٢/١٨٤)، وفي «الـأـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ» (٢٦٢)، وـالـبغـويـ في «التـفسـيرـ» (٣/١٤٢) من طـرقـ عنـ هـشـيمـ، بـهـذاـ الإـسـنـادـ.

وأخرجـه النـسـائيـ (٢/١٧٨)، والـطـبرـيـ (١٥/١٨٥)، والـطـرـانـيـ (١٢٤٥٤) من طـريقـ الأـعـمـشـ، عنـ أـبـيـ بـشـرـ، بـهـ. وـسيـأـتـيـ بـرـقمـ (١٨٥٣) في مـسـنـدـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـاسـ.

(١) إـسـنـادـ ضـعـيفـ لـضـعـفـ عـلـيـ بـنـ زـيدـ - وـهـوـ أـبـنـ جـدـعـانـ -، وـيـوـسـفـ بـنـ مـهـرـانـ لـيـنـ.

وأخرجـه الطـيـالـسـيـ (٢٥) عنـ حـمـادـ بـنـ زـيدـ، وـعـبـدـ الرـزـاقـ (١٣٣٦٤) عنـ مـعـمـرـ، وـأـبـوـ يـعـلـىـ (١٤٦) من طـريقـ حـمـادـ بـنـ سـلـمـةـ، ثـلـاثـتـهـمـ عنـ عـلـيـ بـنـ زـيدـ بـنـ جـدـعـانـ، بـهـذاـ إـسـنـادـ، وـانـظـرـ لـزـاماـ الـحـدـيـثـ رقمـ (١٩٧) وـ(٣٩١).

١٥٧ - حدثنا هشيم، أخبرنا حميد، عن أنس، قال:

قال عمر: وافقْتُ ربي في ثلَاثٍ، قلت: يا رسول الله، لو اتَّخَذْنا من مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مَصَلَّى؟ فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مَصَلَّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، قلت: يا رسول الله، إِنَّ نِسَاءَكَ يَدْخُلُ عَلَيْهِنَ الْبَرُّ والفاجر، فلو أَمْرَتُهُنَّ أَنْ يَحْتَجِبْنَ؟ فنزلت آيَةُ الْحِجَابِ، واجتَمَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ نِسَاءٌ نِسَاءٌ فِي الْغَيْرَةِ، فقلتُ لَهُنَّ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقْكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]، قال: فنزلت كذلك^(١).

١٥٨ - حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة

= قوله: «امتَّحَشُوا»، أي: احترقوا، والمُحْشَّ: احتراق الجلد وظهور العظم.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفين. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل. وأخرجه البخاري (٤٠٢) و(٤٩٦)، وابن ماجه (١٠٠٩)، والترمذى (٢٩٦٠)، والنمسائى في «الكتابى» (١١٦١١)، والطبرى ١/٥٣٤ من طريق هشيم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارمى (١٨٤٩)، والبخارى (٤٠٢)، والبزار (٢٢٠) و(٢٢١)، والنمسائى (١٠٩٩٨) و(١١٤١٨)، والطبرى ١/٥٣٤ و٥٣٥، وابن حبان (٦٨٩٦)، وابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٠٩، والطبرانى في «الصغرى» (٨٦٨)، والبىهقى ٧/٨٨، والبغوى في «شرح السنة» (٣٨٨٧) من طرق عن حميد، به. وأخرجه الطیالسى (٤١)، والبزار (٢٢١) وابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٠٩ من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك، به. وبعض هؤلاء يزيد في الحديث على بعض. وسيأتي برقم (١٦٠) و(٢٥٠).

قال السندي: وقد جاء موافقته في أسرى بدر، وترك الصلاة على المنافقين، فلعل الاقتصار على ذكر الثلاث لداع إلى ذلك لا للحصر، والله تعالى أعلم.

أن عمر بن الخطاب قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان، فقرأ فيها حروفاً لم يكننبي الله أقرانيها، قال: فاردت أنأساً ورته^(١) وأنا في الصلاة، فلما فرغ، قلت: من أقرأك هذه القراءة؟ قال: رسول الله ﷺ، قلت: كذبت، والله ما هكذا أقرأك رسول الله ﷺ، فأخذت بيده أقوده، فانطلقت به إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنك أقرأتنى سورة الفرقان، وإنني سمعت هذا يقرأ فيها حروفاً لم تكن أقرأتنيناها، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا هشام» فقرأ كما كان قرأ، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أنزلت» ثم قال: «اقرأ يا عمر»، فقرأت، فقال: «هكذا أنزلت»، ثم قال رسول الله ﷺ: «إن القرآن أُنزل^(٢) على سبعة أحروف»^(٣).

١٥٩ - حدثنا عمرو بن الهيثم، حدثنا شعبة، عن سمّاك بن حرب، عن النعمان بن بشير

عن عمر، قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ يلتوي ما يجد ما يملأ به بطنه من الدقل^(٤).

(١) أي أواثبه وأقاتلته.

(٢) في (م) و(ق): نزل.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيفيين.

وأخرجه النسائي ١٥٠/٢ من طريق عبد الأعلى، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٢٧٧).

(٤) إسناده حسن، رجاله رجال الصحيح، سمّاك بن حرب ينزل عن درجة أهل الحفظ والضبط فهو حسن الحديث.

وأخرجه الطيالسي (٥٧)، وابن سعد ٤٠٥/١، وعبد بن حميد (٢٢)، وابن ماجه =

١٦٠ - حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال:

قال عمر: وافقني ربِّي عز وجل في ثلاثة - أو وافقني^(١) ربِّي في ثلاثة - قال: قلت: يا رسول الله، لو اتخذتَ المقام مصلى؟ قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى﴾، قلت: لو حجبت عن أمهات المؤمنين، فإنه يدخل عليك البر والفاجر؟ فأنزلت آية الحجاب، قال: وبلغني عن أمهات المؤمنين شيء فاستقررت بهن أقول لهن: لتكفن عن رسول الله ﷺ، أو لبيده الله بكن أزواجاً خيراً منهن مسلمات، حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين، فقالت: يا عمر، أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نسائه حتى تعظهن؟ فكفت، فأنزل الله عز وجل: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقْتُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْواجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ قَاتَنَاتٍ﴾ الآية^(٢).

١٦١ - حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، أن يحيى بن أبي كثير حدثه عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: سمعت ابن عباس يقول:

سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو بالعقبة

= (٤١٤٦)، وابن حبان (٦٣٤٢) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣٥٣).

والدقّل: رديء التمر وباسه.

(١) في (ق): ووافقني، وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيختين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.

وأخرجه الطبراني ٥٣٤/١ من طريق ابن أبي عدي، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٥٧).

يقول: «أتاني الليلة آتٍ من ربِّي فقال: صَلُّ في هذا الوادي المبارَك، وقلْ: عُمْرَةٌ في حَجَّةٍ^(١)». قال الوليد: يعني: ذا الحُلْيَفَة^(٢).

١٦٢ - حدثنا سُفيان، عن الزهري، سمع مالك بن أوس بن الحَدَثان

سمع عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ - وقال سفيان مرة:

سمع رسول الله ﷺ -: «الذهب بالورق ربًا إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربًا إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربًا إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر ربًا إلا هاء وهاء»^(٣).

(١) في (ص): وقل: رب، عمرة في حجة.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفين. الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو. وأخرجه الحميدى (١٩)، والبخارى (١٥٣٤)، وابن ماجه (٢٩٧٦)، والطحاوى (١٤٦/٣٧٩٠)، وابن حبان (١٨٨٣) من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وقرن الحميدى في روايته بالوليد بشر بن بكر.

وأخرجه البخارى (٢٣٣٧)، وأبو داود (١٨٠٠)، وابن ماجه (٢٩٧٦)، والبزار (٢٠١)، وابن خزيمة (٢٦١٧)، والبيهقي ١٤/٥ من طرق عن الأوزاعي، به. وأخرجه عبد بن حميد (١٦)، والبخارى (٧٣٤٣)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١٤٦/١، والبزار (٢٠٢)، والبيهقي ١٣/٥ من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، به.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيفين. سفيان: هو ابن عيينة. وأخرجه الشافعى في «مسند» ١٥٦/٢، والحميدى (١٢)، وابن أبي شيبة ٩٩/٧ و١٤/٢٧٣، والبخارى (٢١٣٤)، ومسلم (١٥٨٦)، وابن ماجه (٢٢٥٣) (٢٢٥٩)، والبزار (٢٥٤)، والنمسائى ٢٧٣/٧، وأبو يعلى (١٤٩)، وابن الجارود (٦٥١)، والبيهقي ٥/٢٨٣ من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

١٦٣ - حدثنا سفيان، عن الزهرى، سمع أبا عبيدا، قال:

شَهِدْتُ الْعَيْدَ مَعَ عُمَرَ، فَبَدَا بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَهَىٰ عَنِ صِيَامِ هُذِينِ الْيَوْمَيْنِ، أَمَّا يَوْمُ الْفِطْرِ فَفِطْرُكُمْ مِنْ صَوْمَكُمْ^(١)، وَأَمَّا يَوْمُ الْأَضْحِى فَكُلُوا مِنْ لَحْمٍ تُسْكِنُّكُمْ^(٢).

١٦٤ - حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن عبد الله بن عتبة، عن

ابن عباس

= وأخرجه الدارمي (٢٥٧٨)، والبخاري (٢١٧٠)، ومسلم (١٥٨٦)، وابن ماجه (٢٢٦٠)، والترمذى (١٢٤٣)، وأبو يعلى (٢٠٨) و(٢٠٩)، وابن حبان (٥٠١٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٧)، والبيهقي ٢٨٣/٥ من طرق عن الزهرى، به. وسيأتي برقم (٢٣٨) و(٣١٤).

وقوله: هاء وهاء. قال النسوى: فيه لغتان المد والقصر، والمد أفعص وأشهر، وأصله: هاك فأبدللت المدة من الكاف، ومعنى: خذ هذا، ويقول صاحبه مثله، والمدة مفتوحة، ويقال بالكسر أيضاً.

(١) قوله: من صومكم، ليس في (ص).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشعixin. أبو عبيد: هو سعد بن عبد الزهرى مولى

عبد الرحمن بن أزهر.

وأخرجه الحميدى (٨)، وابن أبي شيبة ١٠٣/٣ و٤، وأبوداود (٢٤١٦)، وابن ماجه (١٧٢٢)، وأبو يعلى (١٥٠) و(١٥٢) و(٢٣٨)، وابن الجارود (٤٠١)، وابن خزيمة (٢٩٥٩)، والطحاوى ٢٤٧/٢ من طرق عن سفيان بن عبيدة، بهذا الإسناد. وأخرجه مالك في «الموطأ» ١٧٨/١، ومن طريقه البخاري (١٩٩٠) و(٥٥٧١)، ومسلم (١١٣٧)، وأبو يعلى (٢٣٢)، وابن حبان (٣٦٠)، والبغوى (١٧٩٥) عن الزهرى، به. وسيأتي برقم (٢٢٤) و(٢٢٥) و(٢٨٢).

عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»^(١).

١٦٥ - حدثنا سُفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر

عن عمر: أَنَّه سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيْنَمَا أَحَدُنَا وَهُوَ جُنْبٌ؟ قَالَ: «يَتَوَضَّأُ وَيَنْعَمُ إِنْ شَاءَ». وَقَالَ سُفيان مَرَّةً: «لِيَتَوَضَّأُ وَلِيَنْعَمُ»^(٢).

١٦٦ - حدثنا سُفيان، عن زيد بن أَسْلَمَ، عن أَبِيهِ:

أَنَّ عَمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرْسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَرَآهَا أَوْ بَعْضَ نَتَاجِهَا يُبَاعُ، فَأَرَادَ شِرَاءَهُ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ^(٣)، فَقَالَ: «اَتُرُكُهَا تُوَافِكَ، أَوْ تَلْقَهَا»^(٤) جَمِيعًا. وَقَالَ مَرَّةً^(٥): فَنَهَا، وَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ وَلَا تَعْدُ فِي صَدَقَتِكَ»^(٦).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيأتي برقم (٣٩١).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن خزيمة (٢١١) و(٢١٢)، وابن حبان (١٢١٦) من طريقين عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٩٤).

(٣) في (ق): عنها.

(٤) في (ق) وحاشية (ص): تلقاهما، وهو خطأ.

(٥) في (م) والأصول الخطية: مرتين، والمشتبه من حواشيهَا.

(٦) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحميدي (١٥)، والبخاري (٢٦٣٦) و(٢٩٧٠)، ومسلم (١٦٢٠) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٤٦) و(١٣٤)، ومسلم (١٦٢٠) من طريقين عن زيد بن أسلم، به. وسيأتي برقم (٢٥٨) و(٢٨١) و(٣٨٤).

١٦٧ - حدثنا سُفيان، عن عاصم بن عَبْدِ الله، عن عَبْدِ الله بن عامر بن ربعة، يحدث

عن عمر، يبلغ به النبي ﷺ - وقال سفيان مرة: عن النبي ﷺ - قال:
«تابعوا بين الحجّ والعمرة، فإن متابعةٍ بينهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير الحبّ»^(١).

١٦٨ - حدثنا سفيان، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علامة بن وقارص، قال:

سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنية، ولكل أمرٍ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله عز وجل، فهجرته إلى ما هاجر إليه، ومن كانت هجرته لدنيا يُصيّبها، أو امرأة ينكحها، فهو هجرة إلى ما هاجر إليه»^(٢).

(١) على حاشية (س) و(ق) و(ص): «كما ينفي الكير خبث الحديد». والحديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، لضعف عاصم بن عَبْدِ الله وأخرجه الحميدي (١٧)، وابن ماجه (٢٨٨٧)، وأبو يعلى (١٩٨)، والطبراني ٣١٠ من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. إلا أنهم زادوا فيه «عامر بن ربعة» بين عبد الله بن عامر وبين عمر بن الخطاب. وأخرجه ابن ماجه (٢٨٨٧) من طريق عَبْدِ الله بن عمر، عن عاصم بن عَبْدِ الله، به. وزاد فيه أيضاً «عامر بن ربعة». وفي الباب عن عبد الله بن مسعود سيأتي في «المسنّد» برقم (٣٦٩)، وعن عامر بن ربعة سيأتي في «المسنّد» أيضاً ٤٤٦/٣، وعن ابن عباس عند النسائي ١١٥/٥.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة، ويحيى: هو ابن سعيد الأنصاري.

١٦٩ - حدثنا سفيان، عن عبدة بن أبي لبابة، عن أبي وائل، قال: قال الصبي بن عبد: كنت رجلاً نصراوياً فأسلمتُ، فأهلكت بالحج والعمرة، فسمعني زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة، وأنا أهل بهما، فقلنا: لهذا أصل من بغير أهله. فكانما حمل عليّ بكلمتهم جبل، فقدمت على عمر، فأخبرته، فأقبل عليهما فلامهما، وأقبل على فقال: هديت لسنة النبي ﷺ، هديت لسنة نبيك ﷺ.^(١)

= وأخرجه الحميدي (٢٨)، والبخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧)، وابن الجارود (٦٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٧٢)، والبيهقي في «السنن» ٣٤١/٧ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مالك في «الموطأ» برواية محمد بن الحسن (٩٨٣)، وابن المبارك في «الزهد» (١٨٨)، والطيساني (٣٧)، والبخاري (٥٤) و(٢٥٢٩) و(٣٨٩٨) و(٥٠٧٠) و(٦٦٨٩) و(٦٩٥٣)، ومسلم (١٩٠٧)، وأبو داود (٢٢٠١)، وابن ماجه (٤٢٢٧)، والترمذى (١٦٤٧)، والبزار (٢٥٧)، والنسائي ١/٥٨ و٦/١٥٨ و٧/١٣، وابن الجارود (٦٤)، وابن خزيمة (١٤٢) و(١٤٣) و(٤٥٥)، والطحاوى ٣/٩٦، وابن حبان (٣٨٨) و(٣٨٩)، والدارقطنى في «السنن» ١/٥٠، وفي «العلل» ٢/١٩٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/٤٢، وفي «أخبار أصفهان» ٢/١١٥، والقضاعي (١١٧١)، والبيهقي ١/٤١ و٤/٢٣٥ و٦/٣٣١، وفي «المعرفة» ١٨٩، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٦/١٥٣، والبغوي في «شرح السنة» (١) و(٢٠٦) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به. وسيأتي برقم (٣٠٠).

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيختين غير الصبي بن عبد، فقد روی له أصحاب السنن غير الترمذى، وهو ثقة.

وأخرجه الحميدي (١٨)، وابن ماجه (٢٩٧٠)، وابن حبان (٣٩١٠) و(٣٩١١) من =

قال عبدة: قال أبو وائل: كثيراً ما ذهبت أنا ومسروق إلى الصبي
نَسَالُهُ عَنْهُ.

١٧٠ - حديث سفيان، عن عمرو، عن طاووس، عن ابن عباس:
ذُكِرَ لِعُمَرَ أَنَّ سَمْرَةَ - وَقَالَ مَرَةً: بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ سَمْرَةَ - بَاعَ خَمْرًا، قَالَ:
قَاتَلَ اللَّهُ سَمْرَةَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَعِزِّزُهُ، قَالَ: «لَعْنَ اللَّهِ الْيَهُودُ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ
الشَّحُومُ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا»^(١).

١٧١ - حديث سفيان، عن عمرو ومعمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن
الحدثان

عن عمر بن الخطاب قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على
رسوله ﷺ مما لم يُوجف المسلمين عليه بخيل، ولا ركاب، فكانت
لرسول الله ﷺ خالصة، وكان يُنفقُ على أهله منها نفقة سنته^(٢) - وقال

= طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٨٣).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفين. عمرو: هو ابن دينار المكي.

وأخرجه الشافعي ١٤١/٢، وعبد الرزاق (١٤٨٥٤)، وابن أبي شيبة ٦/٤٤٤،
والحميدى (١٣)، والدارمى (٢١٠٤)، والبخارى (٢٢٢٣) (٢٤٦٠)، ومسلم
(١٥٨٢)، ويعقوب بن شيبة في «مسند عمر» ٤٥، وابن ماجه (٣٣٨٣)، والبزار (٢٠٧)،
والنسائي ١٧٧/٧، وأبو يعلى (٢٠٠)، وابن الجارود (٥٧٧)، وابن حبان (٦٢٥٣)
والبيهقي ٢٨٦/٨، والبغوي (٢٠٤١) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

و«جملوها»: أي: أذابوها واستخرجوا منها الدهن.

(٢) في (م) وطبعة أحمد شاكر في الموضعين: سنة.

مرة: قُوتَ سنتِه - وما بَقِيَ جَعْلَهُ فِي الْكُرَاعِ وَالسَّلَاحِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللهِ
عَزَّ وَجَلَّ^(١).

١٧٢ - حَدَثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرُو، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَمْرَ يَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَطَلْحَةَ وَالْزُّبَيرَ وَسَعْدَ:
نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي تَقُومُ^(٢) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ بِهِ، أَعْلَمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «إِنَا لَا نُورُثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً»؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ^(٣).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفين.

وأخرجه الحميدى (٢٢)، والشافعى (١٢٣/٢)، وأبو عبيد في «الأموال» (١٧)،
والبخارى (٤٩٠/٤) و(٤٨٥)، ومسلم (١٧٥٧) (٤٨)، والبزار (٢٥٥)، وأبو داود
(٢٩٦٥)، والترمذى (١٧١٩)، والنمسائى (١٣٢/٧)، وابن الجارود (١٠٩٧)، والبيهقي
٦/٢٩٥ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣٣٧).
قوله: «يوجف»، الوجه: ضرب من سير الخيل والإبل.

والكراع: الخيل أو الإبل تعد للجهاد.

(٢) في (ق) وحاشية (ص): تقوم به.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيفين.

وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١/٢٠٥، والبزار (٢) و(٥١٨)، والنمسائى
في «الكبرى» (٦٣٠/٩)، وأبو يعلى (٤)، والطحاوى (٢/٦ من طريق سفيان بن عيينة،
بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٢/٣١٤، والبخارى (٣٠٩٤) و(٤٠٣٣) و(٥٣٥٨) و(٦٧٢٨)
(٦٧٣٠/٥)، ومسلم (١٧٥٧) (٤٩)، وعمر بن شبة ١/٢٠٥، وأبو داود (٢٩٦٣)،
والترمذى (١٦١٠)، والنمسائى في «الكبرى» (٦٣١٠)، وأبو يعلى (٢)، والبيهقي
٦/٢٩٧، والبغوي (٢٧٣٨) من طرق عن الزهرى، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض.
 وسيأتي برقم: (٣٣٣) و(٣٣٦) و(٤٢٥) و(١٣٩١) و(١٤٠٦) و(١٥٥٠) =

١٧٣ - حدثنا سفيان، عن ابن أبي يزيد^(١)، عن أبيه
عن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال: «الولد
للفراش»^(٢).

= و(١٦٥٨) و(١٧٨١) و(١٧٨٢).

(١) تحرف في (ق) إلى : زياد بن أبي زياد، وفي (م) و(س) و(ص) إلى : يزيد بن أبي زياد، وجاء على حاشية (ص) : قوله : عن يزيد بن أبي زياد، عن أبيه، كذا هو في أصلين، وفي بعض النسخ : عن ابن أبي يزيد، عن أبيه، وأبو يزيد : هو والد عبيد الله بن أبي يزيد.

قلنا : والصواب : ابن أبي يزيد، عن أبيه، كما ذكره ابن حجر في «أطراف المسند» ١/ورقة ٢١٨ ، ويؤيده ما رواه عبد الرزاق (٩٥٢)، وابن أبي شيبة ٤/٤١٥ ، والحميدي ٢٤) ، وابن ماجه (٢٠٠٥) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى (١٩٩) قال : حدثنا زهير، والطحاوي ٣/٤٠٤ ، والبيهقي ٧/٤٠٢ من طريق الشافعى ، خمستهم (عبد الرزاق، وأبو بكر، والحميدي، وزهير، والشافعى) عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، مثله .

(٢) حديث صحيح لغيره، وهذا سند رجاله ثقات رجال الشيوخين غير أبي يزيد المكى والد عبيد الله، فإنه لم يرو عنه غير ابنه عبيد الله، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى له أصحابُ السنن غير النسائي ، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ١٣٠ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . وانظر تخریجه في التعليق السابق .

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٦٧٥٠) و(٦٨١٨) ومسلم (١٤٥٨) ، وسیانی في «المسند» ٢/٢٣٩، وعن ابن مسعود عند النسائي ٦/١٨١ وصححه ابن حبان (٤١٠٤) .

وقوله : «للفراش» ، أي : لمن له الفراش ، أي : يثبت نسبُ الولد منه لا من الزاني .

١٧٤ - حدثنا ابن إدريس، أخبرنا ابن جرير، عن ابن أبي عمار^(١)، عن عبد الله بن باييه

عن يعلى بن أمية، قال: سأّلتُ عمرَ بن الخطابَ، قلتَ: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنِ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَقْتَنِسُوكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» [النساء: ١٠١]، وقد آمنَ اللهُ النَّاسَ^(٢)؟ فَقَالَ لِي عُمَرُ: عَجِبْتُ مَا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «صِدْقَةٌ تَصْدِقُ اللَّهَ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبِلُو صِدْقَتَهُ»^(٣).

١٧٥ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:
 جاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ وَهُوَ بَعْرَفَةَ - قَالَ أَبُو معاوية^(٤): وَحدَثَنَا الأعمش،

(١) تحريف في (ق) إلى: ابن عمار.

(٢) على حاشية (س) و(ق) و(ص): وقد آمن الناس.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم. ابن إدريس: هو عبد الله، وابن جرير: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير، وابن أبي عمار: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار.

وآخرجه ابن أبي شيبة ٤٤٧/٢، ومسلم ٦٨٦، وابن ماجه ١٠٦٥، والنسائي ١١٦/٣، وابن خزيمة ٩٤٥، والطبراني ٢٤٣/٥، وابن حبان ٢٧٣٩، والبيهقي ١٣٤/٣ من طريق عبد الله بن إدريس، بهذا الإسناد.

وآخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» ١٥، والدارمي ١٥٠٥، وأبو داود ١٢٠٠، والطحاوي ٤١٥/١، والطبراني ٢٤٣/٥، والبيهقي ١٤٠/٣، والبغوي ١٠٢٤ من طرق عن ابن جرير، به. وقد وقع في المطبوع من «السنن المأثورة»: سفيان بن أبي عمار، وهو تحرير. وسيأتي برقم: (٢٤٤) و(٢٤٥).

(٤) تحريف في (م) إلى: قال معاوية.

عن خَيْثَمَةَ، عن قَيْسَ بْنِ مُرْوَانَ: أَنَّهُ أَتَى عُمْرًا فَقَالَ: جَئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلًا يُمْلِيَ الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَغَضِبَ وَأَنْتَفَخَ حَتَّى كَادَ يَمْلُأُ مَا بَيْنَ شَعْبَتِي الرَّجُلِ^(١)، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ^{٢٦/١} وَيُحَكِّ؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْعُودٍ. فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيُسَرَّى عَنْهُ الغَضَبُ، حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ التِّي كَانَ عَلَيْهَا.

ثُمَّ قَالَ: وَيُحَكِّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ بِقَيْمَنِ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكِ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عَنْدَ أَبِيهِ بَكْرَ الْلَّيْلَةَ كَذَاكَ^(٢) فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عَنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يَصْلِي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} يَسْتَعِمُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كَدْنَا أَنْ نُعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أَمِّ عَبْدِِي». قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} يَقُولُ لَهُ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ» قَالَ عُمَرُ: قَلْتُ: وَاللَّهِ لَا يَأْغُدُونَ إِلَيْهِ فَلَأُبَشِّرَنَّهُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لَأُبَشِّرَهُ فَوُجِدْتُ أَبَا بَكْرَ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ، وَلَا وَاللَّهِ مَا سَابَقْتُهُ^(٤) إِلَى خَيْرٍ قَطَّ إِلَّا سَبَقْنِي إِلَيْهِ^(٥).

(١) تصحف في (م) إلى: الرجل.

(٢) في (ص): كذلك.

(٣) تحرف في (ص) إلى: فجلس.

(٤) في (م) وحاشيتي (س) (و) (ص): ما سبقته.

(٥) إسناداه صحيحان؛ الأول على شرط الشيختين، والثاني رجاله ثقات رجال الشيختين غير قيس بن مروان، فقد روی له النسائي. أبو معاوية: هو محمد بن خازم، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن =

١٧٦ - حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة، قال:

رأيت عمر يقبل الحجر، ويقول: أني لا قبلك وأعلم أنك حجر،
ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك لم أقبلك^(١).

١٧٧ - حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال:
خطب عمر الناس بالجاذبية، فقال: إن رسول الله قام في مثل
مقامي هذا، فقال: «أحسنوا إلى أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين
يلونهم، ثم يجيء قوم يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يستحلف
عليها، ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد، فمن أحب منكم أن ينال
بمحاجة الجنة، فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحدي، وهو من

= قيس النخعي، وخيمته: هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة.
وأخرجه البزار (٣٢٧)، والنسائي في «الكتري» (٨٢٥٧)، والطبراني في «الكتري»
(٨٤٢٢) من طرق عن الأعمش، بالإسنادين جميعاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة /٢٨٠ و١٠٥ /٢٠٥، والترمذى (١٦٩)، والنسائي
(٨٢٥٦)، وأبو يعلى (١٩٤) و(١٩٥)، وابن خزيمة (١١٥٦) و(١٣٤١)، وابن حبان
(٢٠٣٤)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» ٥٠ من طريق أبي معاوية، بالإسناد الأول.
وأخرجه البزار (٣٢٦)، والنسائي (٨٢٥٦)، والطبراني (٨٤٢٠) و(٨٤٢١)، وابن
الستي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٢٤/١ من طرق عن
الأعمش، بالإسناد الأول، غير ابن الستي، فإ بالإسناد الثاني، وبعض هؤلاء يزيد فيه على
بعض. وسيأتي برقم: (١٧٨) و(٢٢٨) و(٢٦٥) و(٢٦٧).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفين. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.
وأخرجه مسلم (١٢٧٠) (٢٥١)، والترمذى (٨٦٠) من طريق أبي معاوية، بهذا
الإسناد. وقد تقدم برقم (٩٩).

الاثنين أبعد، ولا يخلونَ رجل بامرأةٍ، فإن ثالثهما الشيطان، ومن كان منكم تسره حسنة وتسوءه سيئة، فهو مؤمن^(۱).

١٧٨ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقة

عن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يسمُّ عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين، وأنا معه^(۲).

١٧٩ - حدثنا إسماعيل، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن

(۱) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيختين غير أنه اختلف فيه على عبد الملك بن عمير، فقد رواه جماعة عنه، عن جابر بن سمرة، عن عمر، ورواه جماعة عنه عن عبد الله بن الزبير عن عمر، ورواه جماعة عنه عن رجل لم يسم عن عبد الله بن الزبير، وروي عنه عن ربعي بن حراش عن عمر، وروي عنه عن قبيصة بن جابر عن عمر، وروي عنه عن رجاء بن حبيبة عن عمر، قال الدارقطني في «العلل» ١٢٥/٢ بعد أن أورد هذه الطرق: ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير، لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد، والله أعلم. جرير: هو ابن عبد الحميد.

قلنا: وقد تقدم للحديث طريق آخر صحيح برقم (١١٤).

وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه (٢٣٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢١٩)، وأبو يعلى (١٤٣)، وابن حبان (٥٥٨٦)، وابن منده في «الإيمان» (١٠٨٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٣١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠٢) و(١٤٨٩)، والنسائي (٩٢٢٠) و(٩٢٢١)، وأبو يعلى (١٤٢)، وابن حبان (٤٥٧٦) و(٦٧٢٨)، وابن منده (١٠٨٦)، والخطيب في «تاريخه» ٢/١٨٧ من طريق جرير بن حازم، والطحاوي ٤/١٥٠ من طريق إسرائيل، والخطيب ٢/١٨٧ من طريق شعبة، ثلثتهم عن عبد الملك بن عمير، به.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيختين. وقد تقدم برقم (١٧٥).

أبي الجعْد، عن مَعْدَانَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ:

قَالَ عُمَرُ: مَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ شَيْءٍ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتَهُ عَنِ الْكَلَالَةِ، حَتَّىٰ طَعَنْ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِيِّ، وَقَالَ: «تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي أَخِيرِ سُورَةِ النِّسَاءِ»^(١).

١٨٠ - حَدَثَنَا يَحْيَىٌ، حَدَثَنَا شَعْبَةُ، حَدَثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسِيبِ، عَنْ أَبِنِ عُمَرِ

عَنْ عُمَرِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «الْمَيْتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِالنِّيَاحَةِ عَلَيْهِ»^(٢).

١٨١ - حَدَثَنَا يَحْيَىٌ، عَنْ عَبْدِ الْمُلْكِ، حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ مُولَى أَسْمَاءَ، قَالَ:
(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، رَجَالُهُ ثَقَاتٌ رِجَالُ الشِّيْخِيْنَ غَيْرُ مَعْدَانَ بْنَ أَبِي

طَلْحَةَ، فَمِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ إِسْمَاعِيلُ: هُوَ أَبْنَاءُ عَلَيْهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبْنَ أَبِي شَيْبَةَ (٣٣٦٣) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلَيْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَقَدْ أَثَبَتَ فِي أَبْنَ أَبِي شَيْبَةَ (٥٧٩/١٤) وَ(٣٠٤/٨) وَ(٥٧٩/١٤)، وَعَنْهُ أَبْنَ مَاجَةَ (١٠١٤) وَ(٢٧٢٦).

وَأَخْرَجَهُ أَبْنَ خَزِيمَةَ (١٦٦٦) وَأَبْنَ عَوَانَةَ (٤٠٩/١)، وَالطَّبَرِيُّ (٦/٤٤) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزْوَةِ بِهِ. وَقَدْ تَقدَّمَ بِرَقْمِ (٨٩).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشِّيْخِيْنَ. وَيَحْيَىٌ: هُوَ أَبْنَاءُ سَعِيدِ الْقَطَانِ.
وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٤/١٦) عَنْ عَمْرُو بْنِ عَلَيِّ، عَنْ يَحْيَىٌ بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.
وَأَخْرَجَهُ الطِّيَالِسِيُّ (١٥)، وَالْبَخَارِيُّ (١٢٩٢)، وَابْنُ مَاجَةَ (١٥٩٣)، وَالبَيْهَقِيُّ

٤/٧١ مِنْ طَرِيقَ شَعْبَةَ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٩٢٧) (١٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِنِ عُمَرِ، بِهِ. وَسِيَّاتِي بِرَقْمِ (٢٤٧) وَ(٢٤٨) وَ(٢٦٤) وَ(٢٩٤) وَ(٣٥٤) وَ(٣٦٦).

وَقُولُهُ: «عَنْ عُمَرِ» سَقْطٌ مِنْ مُطْبَوعَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ شَاكِرَ.

أَرْسَلْتِنِي أَسْمَاءٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّكَ تَحْرُمُ أَشْيَاءَ ثَلَاثَةَ: الْعِلْمَ فِي الشَّوَّبِ، وَمِيشَرَةُ الْأَرْجُونِ، وَصَوْمُ رَجَبِ كُلِّهِ، فَقَالَ: أَمَّا مَا ذُكِرَتْ مِنْ صَوْمِ رَجَبٍ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الْأَبْدَ؟ وَأَمَّا مَا ذُكِرَتْ مِنَ الْعِلْمِ فِي الشَّوَّبِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبِسْهُ فِي الْآخِرَةِ»^(١).

١٨٢ - حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَا سَأَلْتُهُ، حَدَثَنَا سَلِيمَانَ بْنَ الْمُغَيْرَةِ، حَدَثَنَا

ثَابِتٌ

عَنْ أَنْسٍ، قَالَ: كَنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ مَكَةَ وَالْمَدِينَةِ، فَتَرَاهُنَا الْهَلَالَ، وَكُنْتُ حَدِيدَ الْبَصَرِ فِرَائِتُهُ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ: أَمَا تَرَاهُ؟ قَالَ: سَأْرَاهُ وَأَنَا مُسْتَلِقٌ عَلَى فَرَاشِيِّي. ثُمَّ أَخْذُ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْرِنَا مَصَارِعَهُمْ بِالْأَمْسِ، يَقُولُ: «هَذَا مَصْرَعٌ فَلَانِ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَهَذَا مَصْرَعٌ فَلَانِ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ: فَجَعَلُوا يُصْرَعُونَ عَلَيْهَا، قَالَ: قَلْتُ: وَالَّذِي بَعْثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطُوْتُكَ، كَانُوا يُصْرَعُونَ عَلَيْهَا.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، رَجَالُ ثَقَاتِ رِجَالِ الشِّيْخِيْنَ غَيْرَ عَبْدِ الْمَلِكِ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَلِيمَانَ الْعَرَزِيِّيِّ - فَمِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ. عَبْدُ اللَّهِ مُولَى أَسْمَاءَ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كِبِيسَانَ الْقَرْشِيِّ التَّمِيِّيِّ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٠٦٩)، وَالْتَّرمِذِيُّ (٢٨١٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرِيِّ» (٩٥٨٨) وَ(٩٥٨٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (١٣٦٠) وَ(١٣٦١) مِنْ طَرِيقِ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، بِهِ. وَالْمِيشَرَةُ، قَالَ فِي «النَّهَايَةِ» ١٥٠/٥: هِيَ مِنْ مَرَاكِبِ الْعِجْمِ تُعْلَمُ مِنْ حَرِيزٍ أَوْ دِبِيَاجٍ، وَتُتَخَذُ كَالْفِرَاشِ الصَّغِيرِ، وَتُحَشَّى بِقَطْنٍ أَوْ صَوْفٍ، يَجْعَلُهَا الرَّاكِبُ تَحْتَهُ عَلَى الرِّحَالِ فَوْقَ الْجَمَالِ، وَالْأَرْجُونَ: صَبْغٌ أَحْمَرٌ.

٢٧/١ ثم أمر بهم فطّرُحوا في بئر، فانطلق إليهم، فقال: «يا فلان، يا (١) فلان، هل وجدتم ما وعدكم الله حقاً، فإني وجدت ما وعدني الله حقاً»، قال عمر: يا رسول الله، أتكلّم قوماً قد جيّفوا؟ قال: «ما أنت بأسمع لاما أقول منهم، ولكن لا يستطيعون أن يجيّبوا» (٢).

١٨٣ - حدثنا يحيى، حدثنا حسين المعلم، حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال:

فَلَمَّا رَجَعَ عَمْرُو (٣) جَاءَ بْنُو مَعْمَرٍ بْنَ حَبِيبٍ يَخَاصِمُونَهُ فِي وَلَاءِ أَخْتِهِم إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ، فَقَالَ: أَقْضِي بَيْنَكُم بِمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «مَا أَحْرَزَ الْوَلَدُ أَوِ الْوَالِدُ، فَهُوَ لِعَصَبَتِهِ مَنْ كَانَ»، فَقَضَى لَنَا بِهِ (٤).

١٨٤ - قرأ على يحيى بن سعيد: عثمان بن غياث، قال: حدثني

(١) في (ق): ويا.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفين.

وأخرجه النسائي ١٠٨/٤ عن عمرو بن علي، عن يحيى، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي (٤٠)، ومسلم (٢٨٧٣)، والبزار (٢٢٢)، وأبو يعلى (١٤٠) من طرق عن سليمان بن المغيرة، به.

قوله: «قد جيّفوا»، أي: أتيتوا، والجيفة: جثة الميت إذا أتنى.

وقوله: «ما أنت بأسمع»، قال السندي: استدلوا به على أن الميت يسمع، وقيل:
بل هو خاص بهؤلاء، وهو دعوى لا عبرة بها، كيف وقد جاء عذاب القبر وهو يقتضي نوع حياة، فلا يُستبعد السمع، والله تعالى أعلم.

(٣) أي: رجع من الشام، وانظر الحديث بطوله في مصادر التخريج.

(٤) إسناده حسن. حسين المعلم: هو حسين بن ذكوان.

عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن يَحْيَى بْنِ يَعْمَرْ وَحُمَيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمِيرِيِّ، قَالَ:

لَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَذَكَرْنَا الْقَدَرَ، وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ، فَقَالَ: إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ، فَقُولُوا: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ مِنْكُمْ بْرِيءٌ، وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَائَةٌ. ثَلَاثَ مَرَارٍ. ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرْنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَابُ أَنَّهُمْ بِيَنْمَا^(١) هُمْ جَلُوسُ - أَوْ قُعُودُ - عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، جَاءَهُ رَجُلٌ يَمْشِي، حَسْنُ الْوِجْهِ، حَسْنُ الشِّعْرِ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيَاضٍ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ بِعَضُّهُمْ إِلَى بَعْضٍ: مَا نَعْرِفُ هَذَا، وَمَا هَذَا بِصَاحِبِ سَفَرٍ.

ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَجَاءَ فَوْضَعُ رُكْبَتِيهِ عِنْدَ رُكْبَتِيهِ، وَبَدِيهِ عَلَى فَخْذِيهِ، فَقَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقْيِيمُ الصَّلَاةِ، وَتُؤْتَى الزَّكَاةِ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحْجُجُ الْبَيْتَ» قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَا لَمْ يُكْتَبْ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْقَدَرِ كُلُّهُ» قَالَ: فَمَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْمَلَ اللَّهَ^(٢) كَمَا تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْؤُلُ عَنْهَا بِأَعْلَمِ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَمَا أَشْرَاطُهَا؟ قَالَ: «إِذَا الْعُرَاءُ الْحُفَّاءُ الْعَالَاءُ رَعَاءُ الشَّاءِ تَطاوَلُوا فِي الْبَنِيَانِ، وَوَلَدَتِ الْإِمَاءُ أَرْبَابَهُنَّ^(٣)» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «عَلَيَّ الرَّجُلُ»،

= وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شِيفَةَ ١١/٣٩١ وَ٣٩٢، وَأَبْوَ دَاؤِدَ (٢٩١٧)، وَابْنِ مَاجَةَ (٢٧٣٢)،

وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرَى» (٦٣٤٨) مِنْ طَرِيقِ عَنْ حَسِينِ الْمَعْلُومِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(١) فِي (م) وَ(س) وَ(ق) وَ(ص): بَيْنَا، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ (ب) وَ(ح).

(٢) لِفَظَةُ «اللَّهُ» لَمْ تَرِدْ فِي (ب) وَ(ح) وَ(س).

(٣) فِي (م) وَطَبَعَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرُ: رِبَاتُهُنَّ.

فطلبواه فلم يروا شيئاً، فمَكث يومين أو ثلاثة، ثم قال: «يا ابن الخطاب، أتدرى من السائل عن كذا وكذا؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «ذاك جبريل جاءكم يعلمكم دينكم»^(١).

قال: وسأله^(٢) رجل من جهةٍ أو من جهةٍ أخرى أو من مزينة، فقال: يا رسول الله، فيِّسْ نعمل، أفي شيءٍ قد خلا أو مضى، أو في شيءٍ يُستأنفُ الآن؟ قال: «في شيءٍ قد خلا، أو مضى» فقال رجل، أو بعض القوم: يا رسول الله، فيِّسْ نعمل؟ قال: «أهل الجنة يُيسرون لعملِ أهل الجنة، وأهل النار يُيسرون لعملِ أهل النار»^(٣).
قال: يحيى قال: هو كذلك^(٤).

١٨٥ - حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني سلامة بن كهيل، قال: سمعت أبا الحكيم، قال:

سألت ابن عباس عن نبيذ الجر^(٥)، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن

(١) إسناده صحيح على شرط الشعيبين.

وأخرجه مسلم (٨) (٣)، وابن منه (٩) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.
وانظر الحديث رقم (١٩١).

يُستأنفُ الآن: أي يبدأ الآن.

(٢) في (ق): وسأله.

(٣) أخرج هذه القطعة أبو داود (٤٦٩٦) عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٤) يعني: كما قرأت على.

(٥) في (م): نبيذ الجر والدباء.

نَبِيُّ الْحَرَّ وَالدُّبَابِ، وقال: مَن سَرَهُ أَن يُحرَمَ مَا حَرَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَلِيحرَمَ النَّبِيُّ. قال: وَسَأَلْتُ ابْنَ الزَّبِيرَ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَابِ وَالْجَرَّ. قال: وَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، فَحَدَّثَ عَنْ عُمَرٍ: أَن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَابِ وَالْمُزْفَتِ^(١).

قال: وَحَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْجَرَّ وَالدُّبَابِ، وَالْمُزْفَتِ، وَالْبُسْرِ، وَالْتَّمْرِ^(٢).

١٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَا سَأْلَتُهُ، حَدَّثَنَا هَشَامٌ، حَدَّثَنَا قَاتَادَةُ^(٣)، عَنْ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير أبي الحكيم - وهو عمران بن الحارث السلمي - فمن رجال مسلم.

وآخرجه النسائي في «الكبري» (٦٤٠) عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. من حديث ابن عمر عن عمر.

وآخرجه أيضاً الطيالسي (١٦) عن شعبة، به. وسيأتي برقم: (٢٦٠) و(٣٦٠).
وأما حديث ابن عباس، فسيأتي عند المؤلف برقم (٢٠٢٨).

الدباء: هو القرع، والمزفت: هو الإناء الذي طلي بالزفت.

(٢) القائل: حدثني أخي عن أبي سعيد هو أبو الحكم عمران بن الحارث السلمي، وأخوه هو مالك بن الحارث السلمي، أشار إلى ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٩٦ في ترجمة عمران، والإسناد صحيح على شرط مسلم.

وحدثي أبي سعيد أخرجه الإمام أحمد في «الأشربة» (٨٠)، والنسائي ٢٩٠ من طريق الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي سعيد الخدري، بصحبه.
ومعنى أنه نهى عن البُسر والتمر: أن يُخلط في الانتباد بينهما لمساومة الإسكار، والاشتداد عند الخلط.

(٣) في (ق) وحاشية (س) و(ص): عن.

سالم بن أبي الجعْد، عن مَعْدَانَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ :

أَنْ عُمَرَ خَطَبَ يَوْمَ جَمْعَةَ^(١)، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ كَأَنْ دِيكًا قَدْ نَقَرَنِي نَقَرَتِينَ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا لِحْضُورِ أَجْلِي، وَإِنْ أَقْوَامًا يَأْمُرُونِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضِيعَ دِينَهُ، وَلَا خِلَافَتَهُ، وَالَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيًّا ﷺ، فَإِنْ عَجَلْتُ بِي أَمْرًا فَالخِلَافَةُ شُورَى بَيْنَ هُؤُلَاءِ السَّتَّةِ الَّذِينَ تُوْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ، وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَوْمًا سَيَطِعُنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنَا ضَرِبُتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ فَعَلُوكُمْ فَأُولَئِكُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ الْكَفَرُواضُلَّا.

وَإِنِّي لَا أَدْعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهْمَّ إِلَيَّ مِنَ الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مِنْ صَاحِبَتِهِ مَا أَغْلَظَ لِي فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا رَاجَعَتِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ رَاجِعَتِهِ فِي الْكَلَالَةِ، حَتَّى طَعَنْ بِأَصْبَعِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «يَا عُمَرُ، أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ؟» فَإِنْ أَعْشَ أَقْضِ فِيهَا قَضِيَّةً يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشَهِّدُكَ عَلَى أُمَرَاءِ الْأَمْصَارِ، فَإِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ لِيَعْلَمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ، وَسَنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيَئُمُّهُمْ، وَيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنَ^(٢) لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيشَتِينَ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجْلِ فِي الْمَسْجِدِ أَمْرَ بِهِ،

(١) فِي (ص): يَوْمَ الْجَمْعَةِ.

(٢) فِي (م) وَ(ق): مِنْ شَجَرَتَيْنِ.

فَأُخِذَ بِيدهِ، فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ، وَمَنْ^(١) أَكَلَهُمَا، فَلِيُمْتَهِنَّهُمَا طَبِيعًا^(٢).

١٨٧ - حدثنا عبد الله بن نمير، عن مجالد^(٣)، عن عامر، عن جابر بن عبد الله، قال:

سمعت عمر بن الخطاب يقول لطلحة بن عبيد الله: ما لي أراك قد شعشت وأغبررت منذ توفي رسول الله ﷺ؟ لعلك ساءك يا طلحة إماره ابن عمك؟ قال: معاذ الله، إني لأجدركم^(٤) أن لا أفعل ذاك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلاما لا يقلها رجل عند حضرة الموت إلا وجدر روحه لها روحًا حين تخرج من جسده، وكانت له نوراً يوم القيمة» فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها، ولم يخبرني بها، فذلك الذي دخلني، قال عمر: فإنما أعلمها، قال: فللله الحمد، قال^(٥): فما هي؟ قال: هي الكلمة التي قالها لعممه: لا إله إلا الله، قال طلحة: صدقت^(٦).

(١) على حاشية (س) و(ق) و(ص): فمن.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. هشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي. وأخرجه مسلم (٥٦٧) و(١٦١٧)، والنسائي (٤٣/٢)، والبزار (٣١٤)، وأبو يعلى

(١٨٤) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وأخرجه الطيالسي (٥٣) و(١٤١)، وأبن سعد (٣٣٥/٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٦)، وأبو عوانة (٤٠٧/١) من طرق عن هشام به. وقد تقدم برقم (٨٩).

(٣) تحريف في (م) إلى: مجاهد.

(٤) تصحيف في (م) ونسخة الشيخ أحمد شاكر إلى: لأجدركم.

(٥) لفظة «قال» ليست في (م) و(س) و(ص).

(٦) حديث صحيح بطرقه، مجالد - وهو ابن سعيد - ضعيف، وباقى رجال السنن ثقات من رجال الشیخین. عامر: هو ابن شراحيل الشعبي.

١٨٨ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنَ، حَدَّثَنَا^(١) أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، قَالَ:

جاءَ رَجُلٌ مِّنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكُمْ تَقْرُؤُونَ آيَةً فِي كِتَابِكُمْ لَوْ عَلِيْنَا مِعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَّلَتْ، لَا تَخْذِنُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، قَالَ: وَأَيُّ آيَةٍ هِيَ؟ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الْيَوْمَ أَكَمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي» [المائدة: ٣]، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَّلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالسَّاعَةُ الَّتِي نَزَّلَتْ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَشِيَّةُ عَرْفَةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ^(٢).

= وأخرجه البزار (٩٣٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٩٨)، وأبو يعلى (٦٤٠) من طريق عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وسيأتي من غير هذا الطريق برقم (٢٥٢) (١٣٨٤) (١٣٨٦).

وآخرجه بنحوه ابن ماجه (٣٧٩٦)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١١٠١)، وابن حبان (٢٠٥) من طريق يحيى بن طلحة، عن أمه سعدى المُرْيَة، قالت: مَرْءُ عَمِّي بْنِ الخطاب بطلحة... فذكرته. وهذا إسناد صحيح.

وقوله: «لَهَا رَوْحًا»، قال السندي: أي: رحمة ورضواناً.

(١) في (ب) (وـحـ): قال أخينا، وفي (م) وحاشبي (ق) (وـصـ): أبنانا.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيختين.

أبو عميس: هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، وقيس بن مسلم: هو الجذلي أبو عمرو الكوفي.

وآخرجه عبد بن حميد (٣٠)، والبخاري (٤٥)، ومسلم (٣٠١٧) (٥)، والنسائي ١١٤/٨، والطبراني ٨٢/٦، والبيهقي ١١٨/٥ من طريق جعفر بن عون، بهذا الإسناد.

وآخرجه الحميدي (٣١)، والبخاري (٧٢٦٨)، ومسلم (٣٠١٧) (٤)، والترمذى (٣٠٤٣)، والنسائي ٢٥١/٥، وابن حبان (١٨٥)، والأجري في «الشريعة» ١٠٥، والبيهقي ١١٨/٥ من طرق عن قيس بن مسلم، به. وسيأتي برقم: (٢٧٢).

١٨٩ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن العارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف:

أن رجلاً رمى رجلاً بسهم فقتله، وليس له وارث إلا خال، فكتب في ذلك أبو عبيدة بن الجراح إلى عمر، فكتب: أن النبي ﷺ قال: «الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له»^(١).

١٩٠ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي يعفور العبدلي، قال: سمعت شيخاً بمكة في إمارة الحجاج يحدث عن عمر بن الخطاب، أن النبي ﷺ قال له: «يا عمر، إنك رجل قوي، لا تزاحم على الحجر فتؤذي الضعيف، إن وجدت خلوة فاستلمها، وإنما فاستقبله فهلهل»^(٢) و**كبير**^(٣).

(١) إسناده حسن. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٦٣، وابن ماجه ٢٧٣٧)، والنسائي في «الكتيري» ٦٣٥١)، والطحاوي ٤/٣٩٧، والدارقطني ٤/٨٤-٨٥ من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وأخرجه الترمذى (٢١٠٣)، والبزار (٢٥٣)، وابن الجارود (٩٦٤)، والطحاوى ٤/٣٩٧، وابن حبان (٦٠٣٧)، والبيهقي ٢١٤/٦ من طرق عن سفيان، به. وقال الترمذى: حديث حسن. وسيأتي برقم (٣٢٣).

(٢) في (ص): وهلهل.

(٣) حديث حسن رجاله ثقات رجال الشيوخين غير الشيخ بمكة، وقد سماه سفيان بن عيينة في «السنن المأثورة» (٥١٠): عبد الرحمن بن نافع بن عبد العارث، وهو من أولاد الصحابة، وأبوه ولد مكة لعمير بن الخطاب، والحديث مرسل، والمرسل - كما قال الإمام الذهبي في «الموقعة» ص ٣٩ - إذا صح إلى تابعي كبير، فهو حجة عند خلق من الفقهاء. سفيان: هو الثوري، وأبو يعفور العبدلي: اسمه وقدان، وقيل: وقدان.

١٩١ - حدثنا وكيع، حدثنا كهؤس، عن ابن^(١) بُريدة، عن يحيى بن يعمر^(٢)، عن ابن عمر:

عن عمر^(٣): أن جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ: ما الإيمان؟

= وأخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٥١٠) عن سفيان بن عيينة، والبيهقي ٨٠/٥ من طريق أبي عوانة، كلها عن أبي يعفور، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٨٠/٥ من طريق مفضل بن صالح، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب. ومفضل بن صالح ضعيف.

وأخرج الشافعي في «مسنده» /١ ٣٤٤، ومن طريقه البيهقي ٨١-٨٠/٥ عن سعيد بن سالم القداح، عن ابن جرير، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: إذا وجدت على الركن زحاماً فانصرف ولا تقف.

وأخرج مالك في «الموطأ» /١ ٣٦٦ عن هشام بن عروة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لعبدالرحمن بن عوف: «كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الركن» قال عبد الرحمن: استلمت وتركت، فقال له رسول الله : «أصبت».

وهذا مرسل، قال الشافعي فيما نقله عنه البيهقي ٨٠/٢: وأحسب النبي ﷺ قال لعبدالرحمن بن عوف: أصبت أنه وصف له أنه استلم في غير زحام وترك في زحام.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» /٢٢ ٢٦٣-٢٦٢ مسندًا من حديث القاسم بن أصبع، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، حدثنا يعقوب بن محمد الزهرى، أخبرنا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى، عن ابن أبي نجيح، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه أنه عليه السلام قال له... ومن حديث علي بن عبد العزيز البغوى، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا سفيان الثورى، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال لي رسول الله ﷺ... الحديث.

(١) تحريف في (ق) إلى: أبي.

(٢) تحريف في (م) إلى: عمر.

(٣) قوله: عن عمر، سقط من (م) ومن طبعة الشيخ أحمد شاكر. لكنه قال في تعليقه: ولعله سهو من الناسخين. قلنا: وهو ثابت عندنا في أصولنا الخطية.

قال: «أَن تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَا لَيْكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْقَدْرِ
خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، فقال له جبريل: صدقت، قال: فَعَجَبْنَا^(١) مِنْهُ يَسَّالُهُ
وَيَصْدِّقُهُ، قال: فقال النبي ﷺ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعْلَمُكُمْ مَعَالِمَ
دِينِكُمْ»^(٢).

١٩٢ - حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه^(٣)، عن عاصم بن عمر
عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَفَلَ اللَّيلُ - وَقَالَ مَرْأَةٌ: جَاءَ
اللَّيلُ - مِنْ هَاهُنَا، وَذَهَبَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» يعني
المشرق والمغرب^(٤).

(١) في (ق): فتعجبنا، وأشار على الحاشية إلى نسخة أخرى: فتعجبنا.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفين. كهمس: هو ابن الحسن، وابن بريدة:
هو عبد الله.

وأخرجه مسلم (٨)، وابن ماجه (٦٣)، والترمذى (٢٦١٠)، وابن منده في «الإيمان»
(٥) من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وسيأتي تمام تخرجه برقم (٣٦٧) و(٣٦٨).

(٣) تحريف في (م) إلى: «عن أبيه، عن عروة».

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيفين.

وأخرجه أبو داود (٢٣٥١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣٧٢-٣٧١/٨ من طريق
أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣، والن sai في «الكبرى» (٣٣١٠)، وأبو يعلى
(٢٤٠)، والطبرى في «جامع البيان» ٢/١٧٧ من طريق وكيع، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣، والدارمى (١٧٠٠)، ومسلم (١١٠٠)، وأبو داود
(٢٣٥١)، والترمذى (٦٩٨)، والبزار (٢٥٩) و(٢٦٠)، وأبو يعلى (٢٥٧)، وابن الجارود
(٣٩٣)، وابن خزيمة (٢٠٥٨)، وابن حبان (٣٥١٣)، والطبرى ٢/١٧٧ من طرق عن
هشام بن عروة، به. وسيذكر برقم (٣٨٣) وانظر (٢٣١) و(٣٣٨).

١٩٣ - حدثنا يزيد، أخبرنا إسرائيل بن يونس، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:

كنت مع عمر، فأتاه رجل، فقال: إني رأيت الهلال هلال شوال،
٢٩١ ف قال عمر: يا أيها الناس، افطروا، ثم قام إلى عُسْ فيه ماء فوضاً،
ومسح على خفيه، فقال الرجل: والله يا أمير المؤمنين ما أتيتك إلا
لأسالك عن هذا، أفرأيت غيرك فعله؟ فقال: نعم خيراً مني، وخير
الأمة، رأيت أبا القاسم عليه السلام فعل مثل الذي فعلت، وعليه جبة شامية
ضيقَةُ الْكُمَّينِ، فادخلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، ثم صَلَّى عُمُرُ الْمَغْرِبِ^(١).

(١) إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ثم هو منقطع، عبد الرحمن بن أبي ليلى ولد ليست بقرين من خلافة عمر، ولم يسمع منه في قول الجمهور، وقوله في هذا الحديث: «كنت مع عمر...» وهم من عبد الأعلى بن عامر الثعلبي. يزيد: هو ابن هارون. وقول الحافظ ابن كثير في «مسند عمر» ٢٦٩/١: إسناده جيد قوي، ليس بجيد ولا قوي.

وأخرجه البيهقي ٤/٤٩ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.
وأخرجه الدارقطني ٢/٦٩-١٦٨ من طريق عبيد الله بن موسى، وأبو نعيم في
«الحلية» ٤/٣٥٤ من طريق مالك بن إسماعيل، كلاهما عن إسرائيل، به. وسيأتي برقم
(٣٠٧).

وأخرجه البزار (٢٤٠) من طريق عبد الأعلى الثعلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى،
عن البراء قال: كنت جالساً...

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن عمر إلا من هذا الوجه،
وقد روى هذا الحديث غير واحد عن عبد الأعلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن
عمر، ولم يذكر البراء، وبعضهم لم يستنده عن عمر. وانظر «العلل» للدارقطني
٢/٤٠-٦١٠.

العُسْ: الْقَدْحُ الْعَظِيمُ.

١٩٤ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سليمان، عن

جابر بن عبد الله

أن عمرَ بن الخطاب قال: إن نَبِيُّ اللَّهِ مُحَمَّدٌ لَمْ يُحِرِّمِ الضَّبَّ، ولَكُنْهُ^(١) قَدْرَهُ^(٢).

وقال غيرُ محمدٍ: عن سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ.

١٩٥ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عاصم بن عبد الله، عن سالم، عن عبد الله بن عمر

عن عمر^(٣)، عن النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَهُ فِي الْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لَهُ،

(١) في (م) و(ق): ولكن.

(٢) صحيح لغيرة، رجاله ثقات رجال الشيفين غير سليمان - وهو ابن قيس الشكري -، فقد أخرج له الترمذى وأبن ماجه، وفتادة لم يسمع من سليمان الشكري شيئاً، صرَّح بذلك أحمد في «العلل» ٣٤/٢، ويحيى بن معين في «تاریخه» برواية الدوري ٢٢٣/٢، والبخاري كما في «سنن الترمذى» (١٣١٢)، وقال البخاري: إنما يحدث فتادة عن صحيفه سليمان الشكري، وكان له كتاب عن جابر بن عبد الله. سعيد: هو ابن أبي عروبة، كان اختلط، ورواية محمد بن جعفر غذر عنه بعد الاختلاط، لكن تابعه عبد الأعلى السامي وهو من روى عنه قبل اختلاطه. وللحديث طريق آخر يصح بها.

وأخرجه ابن ماجه (٣٢٣٩) من طريق عبد الأعلى السامي، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٩٥٠) من طريق أبي الزبير قال: سألت جبراً... فذكره. وسيأتي في مستند جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ٣٤٢/٣ عن حسن الأشيب، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، به.

(٣) قوله: «عن عمر» سقط من (م).

وقال: «يا أخي ، لا تنسنا من^(١) دعائك» وقال بعد في المدينة: «يا أخي ، أشركتنا في دعائك». فقال عمر: ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس ، لقوله: «يا أخي»^(٢).

١٩٦ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. وحجاج، قال: سمعت شعبة، عن عاصم بن عبد الله، عن سالم، عن ابن عمر

عن عمر^(٣): أنه قال للنبي ﷺ: أرأيت ما نعمل فيه، أقد فرغ منه، أو في شيء مبتدأ، أو أمر مبتدع؟ قال: «فيما قد^(٤) فرغ منه» فقال عمر: إلا نتكل؟ فقال: «اعمل يا ابن الخطاب، فكل ميسر، أما من كان من أهل السعادة فيعمل للسعادة، وأما أهل الشقاء، فيعمل للشقاء»^(٥).

(١) على حاشية (س) و(ق) و(ص): في .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عاصم بن عبد الله .
وأخرجه البزار (١١٩) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي (١٠)، وابن سعد ٢٧٣/٣، وأبو داود (١٤٩٨) من طرق عن شعبة، به .

وأخرجه ابن سعد ٢٧٣/٣، وابن ماجه (٢٨٩٤)، والترمذى (٣٥٦٢)، والبزار (١٢٠) من طريق سفيان، عن عاصم، به . وقال الترمذى: حسن صحيح .

(٣) قوله: «عن عمر» سقط من (ق) .

(٤) قوله: «قد» ليس في (ص) .

(٥) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبد الله .
وأخرجه ابن أبي عاصم (١٦٣)، والبزار (١٢١) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٢٧٥) و(٢٧٦) و(٢٧٧) من طرق عن شعبة، به .

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٧٠)، والترمذى (٣١١١) من طريق عبد الله بن دينار، =

١٩٧ - حدثنا هشيم، أخبرنا الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله^(١) بن عتبة بن مسعود، أخبرنى عبد الله بن عباس، حدثني عبد الرحمن بن عوف:

أن عمر بن الخطاب خطب الناس، فسمعه يقول: ألا وإن أنا سأقولون: ما بال الرجم؟ في كتاب الله الجلد! وقد رجم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورجمنا بعده، ولو لا أن يقول قائلون أو يتكلم متكلمون: أن عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه، لأنبئها كما نزلت^(٢).

١٩٨ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت يزيد بن خمير يحدث، عن حبيب بن عبید، عن جبير بن ثقيف

عن ابن السُّمْط: أنه أتى أرضًا يقال لها: دومين، من حمص على رأس ثمانية عشر ميلاً، فصلّى ركعتين، فقلت له: أتصلى ركعتين؟ فقال: رأيت عمر بن الخطاب بذى الحلقة يُصلّى ركعتين فسألته، فقال: إنما أفعل كما رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أو قال: فعل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٣).

= عن ابن عمر، به، وقال الترمذى: حسن غريب. وانظر آخر الحديث المتقدم برقم (١٨٤).

(١) قوله: «بن عبد الله» سقط من (م).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفين. وانظر رقم (٣٩١).

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم. ابن السُّمْط: هو شرجيل بن السُّمْط الكندي.

وآخرجه مسلم (٦٩٢) (١٤) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.
وآخرجه الطيالسي (٣٥)، وابن أبي شيبة ٤٤٥/٢، ومسلم (٦٩٢)، والبزار (٣١٦)، والنسائي ١١٨/٣، والطحاوى ٤١٦/١ من طرق عن شعبة، به. وسيأتي برقم (٢٠٧).

١٩٩ - قرأت على عبد الرحمن بن مهدي : مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر ، قال :

دخلَ رجُلٌ من أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ المسجَدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَعَمِرُ بْنُ الْخَطَابَ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ عَمِرٌ: أَيّْهَا سَاعِهُ هَذِهِ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، افْقَلْتُ مِنَ السُّوقِ، فَسَمِعْتُ النَّدَاءَ، فَمَا زَدْتُ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْ. فَقَالَ عَمِرٌ: وَالْوَضُوءُ أَيْضًاً، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُأْمِرُ بِالْغُسْلِ؟! (١).

٢٠٠ - حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفيين .

وأخرجه البخاري (٨٧٨)، والطحاوي /١١٨ ، وابن عبد البر في «التمهيد» /٦٩ من طريق جويرية ، عن مالك ، بهذا الإسناد .
وأخرجه مسلم (٨٤٥) ، والترمذى (٤٩٥) ، والنمسائى في «الكبرى» (١٦٧٠) ، وابن حبان (١٢٣٠) ، والبيهقي ١٨٩/٣ ، وابن عبد البر ٧١٧٠/١٠ من طرق عن الزهرى ،
به .

وهو في «موطأ مالك» ١٠١/١ مرسلاً دون ذكر ابن عمر .
ومن طريق مالك أخرجه الشافعى /١٣٤ ، والطحاوى /١١٧-١١٨ .
قال ابن عبد البر في «التمهيد» /٦٩-٦٨ : هكذا رواه أكثر رواة الموطأ عن مالك
مرسلاً ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، لم يقولوا عن أبيه . ووصله عن مالك روح بن عبادة ،
وجويرية بن أسماء ، وإبراهيم بن طهمان ، وعثمان بن الحكم الجذامي ، وأبو عاصم
النبيل الضحاك بن مخلد ، وعبد الوهاب بن عطاء ، ويحيى بن مالك بن أنس ، وعبد
الرحمن بن مهدي ، والوليد بن مسلم ، وعبد العزيز بن عمران ، ومحمد بن عمر الواقدي ،
وإسحاق بن إبراهيم الحنيني ، والقنبي - في رواية إسماعيل بن إسحاق عنه - فرووه عن
مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه .

عن عمر بن الخطاب، قال: كان المشركون لا يُفِيضُونَ من جَمْعٍ
حتى تُشرق الشَّمْسُ عَلَى ثَبِيرٍ، فَخَالَفُهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَفَاضُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ
الشَّمْسُ (١).

٢٠١ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جرير، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع
جابر بن عبد الله، يقول:

أَخْبَرَنِيُّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا خَرْجَنَّ
إِلَيْهِودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، حَتَّى لَا أَدْعَ إِلَّا مُسْلِمًا» (٢).

= وأشار الترمذى بإثر الحديث (٤٩٥) لرواية مالك المرسلة ثم قال: وسألت محمدًا
عن هذا؟ فقال: الصحيح حديث الزهرى، عن سالم، عن أبيه.
وسيأتي الحديث برقم (٣١٢)، وانظر (٩١).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفين. عبد الرحمن: هو ابن مهدي، وسفيان:
هو الثورى، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السباعى، وإن كان قد تغير، فإن سماع
سفيان منه قبل تغيره.
وآخرجه البخارى (٣٨٣٨)، وابن خزيمة (٢٨٥٩) من طريق عبد الرحمن بن
مهدي، بهذا الإسناد.

وآخرجه أبو داود (١٩٣٨)، والطحاوى ٢١٨/٢، وابن حبان (٣٨٦٠) من طريقين
عن سفيان، به. وانظر (٨٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيفين غير أبي الزبير
- وهو محمد بن مسلم بن تدرس - فمن رجال مسلم، وأخرج له البخارى مقويناً.
وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٩٨٥) و(١٩٣٦٥).
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (١٧٦٧)، وأبو داود (٣٠٣٠)، والترمذى

(١٦٠٧)، والبغوي (٢٧٥٦).
وآخرجه مسلم (١٧٦٧)، وأبو داود (٣٠٣٠)، والترمذى (١٦٠٧)، والطحاوى في =

٢٠٢ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه:

أن عمر بن الخطاب بيّنا هو قائم يخطب يوم الجمعة، فدخلَ رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ، فناداه عمر: أية ساعة هذه؟ فقال: إني شغلتُ اليوم، فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت النداء، فلم أزد على أن توضّات. فقال عمر: الموضوع أيضاً، وقد علِمْتُ - وفي موضع آخر: وقد علمت - أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل^(١)!

٢٠٣ - حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عكرمة - يعني ابن عمار - حدثني سماك الحنفي أبو زميل، قال: حدثني عبد الله بن عباس

حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم خير أقبل نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ، فقالوا: فلان شهيد، فلان شهيد، حتى مرروا على رجلٍ، فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ: «كلا، إني رأيته في النار في بردٍ غلها، أو عباءة» ثم قال رسول الله ﷺ: «يا ابن الخطاب، اذهب فنادي الناس: أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون» قال: فخرجت

= «شرح مشكل الآثار» ٤/١٢ من طريق أبي عاصم البيل، عن ابن جرير، به.
وآخرجه مسلم (١٧٦٧)، والبزار (٢٣٠) من طريقين عن أبي الزبير، به. ولفظ
البزار: «أخرجوا اليهود والنصارى...».

وآخرجه البزار (٢٣٤) من طريق وهب بن منبه، عن جابر، به. وسيأتي برقم (٢١٥)
و(٢١٩). وسيأتي في مسند جابر بن عبد الله ٣٤٥/٣.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيختين. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٥٢٩٢).
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد (٨)، والترمذى (٤٩٤)، والبزار
(١٠٨)، والطحاوى ١١٨/١.

وآخرجه الشافعى ١٣٥/١ من طريق معمر، به. وانظر (١٩٩).

فناذيتُ: إِلَّا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ^(١).

٢٠٤ - حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا داود - يعني ابن أبي الفرات - حدثني

عبد الله بن بُريدة^(٢)

عن أبي الأسود الدِّيلِيِّ، قال: أتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرْضٌ، فَهُمْ يَمْوِتونَ مَوْتًا ذَرِيعًا، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَرَأَتْ بِهِ جِنَازَةً فَأَثْنَيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: وَجَبَتْ. ثُمَّ مُرَّ بِآخَرِيِّ، فَأَثْنَيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ^(٣): وَجَبَتْ. ثُمَّ مُرَّ بِالثَّالِثَةِ، فَأَثْنَيَ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ عُمَرُ: وَجَبَتْ. فَقَلَتْ: وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^(٤): «إِنَّمَا مُسْلِمٌ شَهَدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ، أَدْخِلْهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» قَالَ: قَلْنَا: أَوْ ثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «أَوْ ثَلَاثَةٌ» فَقَلَنَا: أَوْ أَثْنَانٌ؟ قَالَ: «أَوْ أَثْنَانٍ»، ثُمَّ لَمْ نَسَأْلُهُ عَنِ الْواحِدِ^(٥).

(١) إسناده حسن، رجاله رجال الشيخين غير عكرمة بن عمارة، وسماك الحنفي، فمن رجال مسلم، وهو مما صدوقان.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤، ومسلم ٤٦٥-٤٦٦، ويعقوب بن شيبة في «مسند عمر» ص ٥٤-٥٣، وابن حبان ٤٨٥٧ من طريق هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارمي ٢٤٨٩، ويعقوب بن شيبة ص ٥٣-٥٤، والترمذى ١٥٧٤، والبزار ١٩٨، وابن حبان ٤٨٤٩، والبيهقي ١٠١/٩ من طرق عن عكرمة بن عمارة، به. وسيأتي برقم (٣٢٨).

(٢) تحريف في (م) إلى : يزيد.

(٣) في (ص): فقال عمر.

(٤) في (ق): النبي.

(٥) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير داود بن =

٢٠٥ - حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا حمزة، أخبرني بكر بن عمرو، أنه سمع عبد الله بن هبيرة يقول: إنه سمع أبي تميم الجيشهاني يقول:

سمع عمر بن الخطاب يقول: إنه سمع نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لو أنكم توكلون على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماماً وتروح بطاناً»^(١).

= أبي الفرات، فمن رجال البخاري. عبد الله بن يزيد: هو أبو عبد الرحمن المقرئ، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٠٦١)، وابن حبان (٣٠٢٨) من طريق عبد الله بن يزيد، بهذا الإسناد. وانظر (١٣٩).

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير عبد الله بن هبيرة، فمن رجال مسلم . أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن يزيد المقرئ، حمزة: هو ابن شريح المصري، وبكر بن عمرو: هو المعافري المصري، وأبو تميم الجيشهاني: هو عبد الله بن مالك بن أبي الأصحم.

وأخرجه عبد بن حميد (١٠)، وأبو يعلى (٢٤٧)، وابن حبان (٧٣٠)، والحاكم ٤/٣١٨، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠/٦٩ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي في تلخيص المستدرك.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٥٩) عن حمزة بن شريح، به.
ومن طريق ابن المبارك أخرجه الطيالسي (٥١) و(١٣٩)، والترمذى (٢٣٤٤)، وأبو نعيم ٦٩/١٠، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٠٨). قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.

وانقلب إسناد هذا الحديث على البزار أو شيخه فيه - فقال: حدثنا بشر بن آدم، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا حمزة، عن ابن هبيرة، عن بكر بن عمرو، عن أبي تميم الجيشهاني، به، ثم قال: هذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا عمر بن الخطاب بهذا الإسناد، وأحسب أن بكر بن عمرو لم يسمع من أبي تميم!

٢٠٦ - حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثني سعيد بن أبي أيوب^(١)، حدثني عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك الهذلي، عن يحيى بن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجريسي، عن أبي هريرة

عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفتألحوهم»^(٢).

وقال أبو عبد الرحمن مرةً: سمعت رسول الله ﷺ .

٢٠٧ - حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير الهمданى أبي عمر^(٣)، قال: سمعت حبيب بن عبيد، يحدث عن جابر بن نعير

عن ابن السبط: أنه خرج مع عمر إلى ذي الخلقة فصلى ركعتين، فسألته عن ذلك، فقال: إنما أصنع كما رأيت رسول الله ﷺ^(٤).

= وسيأتي برقم (٣٧٠) و(٣٧٣).

وقوله: «تغدو بحراً... إلخ»، أي: تغدو بكرة وهي جياع، وتروحعشاء وهي ممتلة الأجوف. «النهاية» ٢/٨٠.

(١) تحريف في (م) إلى: سعيد بن أبي أيوب.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة حكيم بن شريك الهذلي.

وآخرجه أبو داود (٤٧١٠) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وآخرجه ابن أبي عاصم (٣٣٠)، وأبو يعلى (٢٤٥) و(٢٤٦)، وأبن حبان (٧٩)، والحاكم (١)، والبيهقي (٢٠٤/١٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، به.

وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٥/٣ فقال: وقال عبد الله بن يزيد، فذكره.

وآخرجه أبو داود (٤٧٢٠) من طريق ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، به.

وآخرجه أبو داود (٤٧٢٠) أيضاً من طريقين عن عمرو بن دينار، به.

(٣) تحريف في (م) إلى: الهمدانى عن ابن عمر رضي الله عنه.

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم. وقد تقدم برقم (١٩٨).

٢٠٨ - حدثنا أبو نوح قراد، أخبرنا^(١) عكرمة بن عمّار، حدثنا سماك الحنفي
أبو زمبل، حدثني ابن عباس

حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم بدر، قال: نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثة مئة ونinet، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي ﷺ قبلة، ثم مد يديه، وعليه رداءه وإزاره، ثم قال: «اللهم أين ما وعدتني؟ اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام، فلا تُعبد في الأرض أبداً» قال: فما زال يستغيث ربه عز وجل، ويدعوه حتى سقط رداءه، فاتاه أبو بكر، فأخذ رداءه فرداً ثم التزمه من ورائه، ثم قال: يا نبي الله، كذاك^(٢) مُناشتوك ربك، فإنه سيُنجز لك ما وعدك، وأنزل الله عز وجل: «إذ تستغشون ربكم فاستجيب لكم أني مُمددكم بالفِ من الملائكة مردفين» [الأنفال: ٩].

فلما كان يومئذ، والتقوا، فهزم الله عز وجل المشركين، فقتل منهم سبعون رجلاً، وأسر منهم سبعون رجلاً، فاستشار رسول الله ﷺ أبو بكر وعليهاً وعمر، فقال أبو بكر: يا نبي الله، هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان، فإني أرى أن تأخذ منهم الفدية، فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار، وعسى الله أن يهديهم فيكونون لنا عصداً، فقال رسول الله ﷺ: «ما ثري يا ابن الخطاب؟» قال: قلت: والله ما أرى مارأى أبو بكر،

(١) في (ص): حدثنا.

(٢) في (م) و(ق) و(ص): كفاك، وهو بما معنى.

ولكني أرى أن تمكّنـي^(١) من فلانـ - قريباً^(٢) لعمرـ - فأضربـ عنقهـ، وتمكـنـ عليـاً من عـقـيلـ فيـضـربـ عنـقهـ، وتمـكـنـ حـمـزةـ من فـلـانـ، أـخـيهـ، فيـضـربـ عنـقهـ، حتـىـ يـعـلـمـ اللهـ أـنـهـ لـيـسـ فـيـ قـلـوبـنـاـ هـوـادـةـ لـالـمـشـرـكـينـ، هـوـلـاءـ صـنـادـيـدـهـمـ وـأـئـمـهـمـ وـقـادـهـمـ. فهوـيـ رسولـ اللهـ عـلـيـهـ مـاـ قـالـ أـبـوـ بـكـرـ، وـلـمـ يـهـوـ مـاـ قـلـتـ، فـأـخـذـ مـنـهـمـ الفـداءـ.

فلما أـنـ كـانـ مـنـ الـغـدـ، قالـ عـمـرـ: غـدـوـتـ إـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـطـةـ، فـإـذـاـ هـوـ قـاعـدـ وـأـبـوـ بـكـرـ وـإـذـاـ هـمـاـ يـبـكـيـانـ، فـقـلـتـ: ياـ رـسـوـلـ اللهـ، أـخـبـرـنـيـ ماـذـاـ يـبـكـيـكـ أـنـ وـصـاحـبـكـ؟ فـإـنـ وـجـدـتـ بـكـاءـ بـكـيـتـ، وـإـنـ لـمـ أـجـدـ بـكـاءـ تـبـاـكـيـتـ لـبـكـائـكـماـ، قـالـ: فـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـطـةـ: «الـذـيـ عـرـضـ عـلـيـ أـصـحـابـكـ مـنـ الفـداءـ، لـقـدـ عـرـضـ عـلـيـ عـذـابـكـ أـدـنـيـ مـنـ هـذـهـ الشـجـرـةـ» - لـشـجـرـةـ قـرـيبـةـ - وـأـنـزـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ: «مـاـ كـانـ لـنـبـيـ أـنـ يـكـونـ لـهـ أـسـرـىـ حـتـىـ يـشـخـنـ فـيـ الـأـرـضـ» إـلـىـ^(٣): «لـوـلـاـ كـتـابـ مـنـ اللهـ سـبـقـ لـمـسـكـمـ فـيـمـاـ أـخـذـتـمـ» [الأـنـفـالـ: ٦٨-٦٧] مـنـ الفـداءـ، ثـمـ أـحـلـ لـهـمـ الغـنـائمـ.

فـلـمـاـ كـانـ يـوـمـ أـحـدـ مـنـ الـعـامـ المـقـبـلـ عـوـقـبـواـ بـمـاـ صـنـعـواـ يـوـمـ بـدـرـ مـنـ أـخـذـهـمـ الفـداءـ، فـقـتـلـ مـنـهـمـ سـبـعـونـ، وـفـرـ أـصـحـابـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـطـةـ عنـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـطـةـ، وـكـسـرـتـ رـبـاعـيـتـهـ، وـهـشـمـتـ الـبـيـضـةـ عـلـىـ رـأـسـهـ، وـسـالـ الدـمـ عـلـىـ وـجـهـهـ، وـأـنـزـلـ اللهـ تـعـالـىـ: «أـوـلـمـاـ أـصـابـتـكـمـ مـصـيـبـةـ قـدـ أـصـبـتـمـ مـثـلـيـهـاـ قـلـتـ

(١) في (س) و(ص): تمكني.

(٢) في (ح) وحاشية (س): قريب.

(٣) لـفـظـةـ: إـلـىـ، لـيـسـ فـيـ (قـ). وـفـيـ (مـ): إـلـىـ قـوـلـهـ.

أَنِّي هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [آل عمران: ١٦٥] بِأَحْدِكُمْ الْفِدَاءِ^(١).

٢٠٩ - حدثنا أبو نوح، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه

عن عمر بن الخطاب، قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سفر، قال: فسألته عن شيء ثلاَثَ مَرَاتٍ فلم يردَّ عليَّ، قال: فقلتُ لنفسي: ثَكِلْتَكَ أُمُّكَ يا ابن الخطاب، نَزَرْتَ رسول الله ﷺ ثلاَثَ مَرَاتٍ فلم يردَّ عليك، قال: فركبتُ راحلتي فتقدَّمتُ مخافةً أَنْ يكونَ نَزَلَ فِي شَيْءٍ، قال: فإذا أَنَا بِمَنَادٍ يَنْدِي: يَا عَمْرُ، أَينَ عَمْرُ؟ قال: فرجعتُ، وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّهُ نَزَلَ فِي شَيْءٍ، قال: فقال النبي ﷺ: «نَزَّلَتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةُ سُورَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ

(١) إسناده حسن، رجاله رجال الصحيح. أبو نوح: اسمه عبد الرحمن بن غزوan الضبي، وُقُرَاد لقب له.

وأخرجه أبو داود (٢٦٩٠) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. مختصرًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة /١٠ و٣٥٠/١٤٣٦-٣٦٥، ويعقوب بن شيبة في «مسند عمر» ص ٦٤-٦٣، وأبو عوانة /٤١٥٧ من طريق أبي نوح قُرَاد، به، وحسن يعقوب بن شيبة إسناده.

وأخرجه عبد بن حميد (٣١)، ومسلم (١٧٦٣)، ويعقوب بن شيبة ص ٥٨٥٧ و٥٨٦-٦٠، والترمذى (٣٠٨١)، والبزار (١٩٦)، والطبرى (١٨٩/٩ و٤٤/١٠)، وأبو عوانة /٤١٥٢ و١٥٦ و١٥٥، وابن حبان (٤٧٩٣)، والبيهقي في «السنن» ٣٢١/٦ وفي «الدلائل» ٥٢-٥١/٣، وأبو نعيم في «الدلائل» (٤٠٨) من طرق عن عكرمة بن عمَّار، به. وقد سقط من المطبوع من «دلائل أبي نعيم»: ابن عباس. وسيأتي برقم (٢٢١).

والرباعية: هي السن التي بين الشنيبة والناب.

والبيضة: هي خوذة الحديد توضع على الرأس، من آلات الحرب.

من الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرَ» [الفتح: ٢-١]^(١).

٢١٠ - حدثنا أبو النصر، حدثنا المسعودي، عن حكيم بن جبير، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكي، قال:

أتى عمر بن الخطاب بطعام ، فدعاه إليه رجلاً، فقال: إني صائم، ثم قال: وأيَ الصيام تصوم؟ لو لا كراهيَةً أن أزيد أو أقصى لحدثكم بحديث النبي ﷺ حين جاءه الأعرابي بالأربن، ولكن أرسلوا إلى عمار، فلما جاء عمار، قال: أَشَاهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ^(٢) جاءه الأعرابي بالأربن؟ قال: نعم، فقال: إني رأيت بها دمًا، فقال: «كُلُوهَا» قال: إني صائم، قال: «وَأَيَ الصِّيَامَ تَصُومُ؟» قال: أَوَّلُ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ، قال: «إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمِّ الْثَّلَاثَ عَشْرَةً، وَالْأَرْبَعَ عَشْرَةً، وَالْخَمْسَ عَشْرَةً»^(٣).

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيفين غير أبي نوح عبد الرحمن بن غزوan، فمن رجال البخاري.
وأنخرجه النسائي في «الكبرى» (١٤٩٩)، والبزار (٢٦٥) من طريق أبي نوح قراد، بهذا الإسناد.

وهو في «موطأ مالك» ١/٢٠٣-٢٠٤.

ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٤١٧٧) و(٤٨٣٣) و(٥٠١٢)، والترمذi (٣٢٦٢)، والبزار (٢٦٤)، وأبو يعلى (١٤٨)، وابن حبان (٦٤٠٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤/١٥٤، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣/٢٦٤-٢٦٥، والبغوي في «التفسير» ٤/١٨٧-١٨٨.

وقوله: نزرت، أي: ألحقت عليه في المسألة.

(٢) في (ق): لما.

(٣) حسن بشواهد وهذا إسناد ضعيف، المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله =

٢١١ - حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل، حدثنا مجالد بن سعيد، أخبرنا

عامر

عن مسروق بن الأجدع، قال: لقيت عمر بن الخطاب فقال لي:
من أنت؟ قلت: مسروق بن الأجدع، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ

= ابن عتبة، وكان قد اخالط، ورواية أبي النضر - وهو هاشم بن القاسم - عنه بعد
الاختلاط، وحكيم بن جبير ضعيف، لكنه توبع، وابن الحوتة: هو يزيد بن الحوتة
التميمي، لم يروعه سوى موسى بن طلحة.

وأخرجه الطيالسي (٤٤) عن المسعودي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (١٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٤٨٢٣) من طريق حكيم بن
جبير ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة - زاد النسائي: وعمرو بن عثمان - ثلاثة
عن موسى بن طلحة، به. وذكروا فيه أبا ذر مكان «عمار».

وأخرجه كذلك عبد الرزاق (٧٨٧٤)، وأبن خزيمة (٢١٢٧) من طريق محمد بن
عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، به.

وسيأتي عند أحمد ٥/١٥٠ من حديث أبي ذر بقصة الصيام فقط.

وأخرجه النسائي (٢٧٣٤) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن
الحكم، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتة، قال: قال أبي: جاء أعرابي إلى النبي
ﷺ ومعه أربب... فجعله من مستند أبي، ثم قال النسائي: الصواب: «عن أبي ذر»
ويشبه أن يكون وقع من الكتاب «ذر» فقيل: «أبي» والله أعلم.

وأخرجه أبو يعلى (١٨٥) من طريق الحجاج بن أرطاة، عن موسى بن طلحة، به.
ولم يسم الرجل الذي شهد مع عمر القصة.

وأخرجه النسائي (٢٧٣٥) و(٢٧٣٦) من طريق طلحة بن يحيى، عن موسى بن
طلحة، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

وفي الباب عن أبي هريرة بإسناد صحيح، وسيأتي تخرجه إن شاء الله تعالى في
مسنده عند أحمد ٢/٣٣٦.

يقول: «الأَجْدَعُ شَيْطَانٌ» ولكنك مسروقُ بن عبد الرحمن. قال عامر: فرأيته في الديوان مكتوباً: مسروق بن عبد الرحمن، فقلتُ: ما هذا؟ فقال: هكذا سُمِّاني عمر^(١) رضي الله عنه^(٢).

٢١٢ - حديث إسحاق^(٣) بن عيسى، حديث ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن الزهري، عن محرر بن أبي هريرة، عن أبيه
عن عمر بن الخطاب: أن النبي ﷺ نهى عن العزل عن الحرج إلا بآذنها^(٤).

(١) في (ق): عمر بن الخطاب.

(٢) إسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد. أبو عقيل: هو عبد الله بن عقيل النقفي، وعامر: هو ابن شراحيل الشعبي.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٦٥/٨، وأبو داود ٤٩٥٧، وابن ماجه ٣٧٣١، والبزار ٣١٩ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.
وأخرجه البزار ٣١٨ من طريق جنيد بن أبي وهرة، عن مجالد، به.

وذكره الدارقطني في «العلل» ٢٢٠ وقال: يرويه جابر الجعفي عن الشعبي، عن مسروق، عن عمر قوله، وخالفه مجالد فرفعه وزاد فيه: حديثنا رسول الله ﷺ أن الأجدع شيطان.

(٣) تحرف في (ص) إلى: حديث أبو إسحاق.

(٤) إسناده ضعيف، عبد الله بن لهيعة سيء الحفظ.

وأخرجه ابن ماجه ١٩٢٨، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣٨٥/١ ٣٧٣١ من طريقه البهقي ٢٣١/٧ من طريق إسحاق بن عيسى، بهذا الإسناد. وقد تصرف في المطبوع من ابن ماجه «محرر» إلى «محرر». وتحرف في البهقي إسحاق بن عيسى إلى «إسحاق بن حسن» وفي نسخة كما أشار محققوه إلى «إسحاق بن حسين».

٢١٣ - حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا هشام - يعني ابن سعد - عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

سمعت عمر يقول: لئن عشت إلى هذا العام المُقبل ، لا يُفتح للناس فرية إلا قسمتها بينهم كما قسم رسول الله ﷺ خير^(١).

٢١٤ - حدثنا محمد بن عبد الله الزبيري، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس

عن عمر، قال: كنت مع النبي ﷺ في غزوة، فحلفت: لا وأيي،

= وانظر «العلل» ٩٣/٢ للدارقطني.

وأخرج ابن أبي شيبة ٤/٢٢٢ من طريقين عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن سوار الكوفي، عن عبد الله بن مسعود قال: تستأمر الحرة ويعزل عن الأمة. وأخرج عبد الرزاق (١٤٥٦) والبيهقي ٧/٢٣١ من طريق سفيان الثوري، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء، عن ابن عباس قال: تستأمر الحرة في العزل ولا تستأمر الأمة.

وأخرج البيهقي ٧/٢٣١ من طريق أبي معاوية، عن أبي عرفجة، عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال: يعزل عن الأمة وتستأمر الحرة.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيفيين غير هشام بن سعد، فمن رجال مسلم، وهو حسن الحديث.

وأخرجه يحيى بن آدم في «الخراج» (١٠٦)، وأبو يعلى (٢٢٤) من طريق ابن المبارك، عن هشام بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه حميد بن زنجويه في «الأموال» (٢٢٢)، والبخاري (٤٢٣٥) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، به. وسيأتي برقم (٢٨٤).

فهفتَ بي رجلٌ^(١) من خَلْفِي ، فقال : « لَا تَحْلِفُوا بِآبائِكُمْ » فَإِذَا هُوَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢).

٢١٥ - حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر
عن عمر قال : لَئِنْ عَشْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَا خَرِجَنَّ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ
جَزِيرَةِ الْعَرَبِ^(٣).

٢١٦ - حدثنا سليمان بن داود أبو داود ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن
عُبيَّد الله ، عن أبيه
عن عمر ، قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّينَ^(٤).

(١) في (ق) وعلى حاشية (س) و(ص) : هاتف.

(٢) صحيح لغيره ، وانظر ما تقدم برقم (١١٦).

وآخرجه البزار (٢٠٣) من طريق أبي أحمد الزبيري ، بهذا الإسناد .
وآخرجه عبد الرزاق (١٥٩٢٥) عن إسرائيل ، به .

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشعixin غير أبي الزبير ،
وقد صرَّح بالسماع من جابر عند غير أَحْمَدَ ، والحديث بهذا الإسناد عند غير أَحْمَدَ
مُرْفَعٌ . أبو أَحْمَدَ الزَّبِيرِيُّ : هو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّبِيرِيُّ ، وسفيانُ : هو الشَّوَّرِيُّ ، وآبُو
الزَّبِيرِ : هو مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَ بْنَ تَدْرِسَ .

وآخرجه أبو داود (٣٠٣١) عن أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ بِهَذَا الإِسْنَادَ . مَرْفُوعًا .

وآخرجه البزار (٢٢٩) ، والحاكم ٤/٢٧٤ من طريق أبي أَحْمَدَ الزَّبِيرِيُّ ، به .
وآخرجه الترمذى (١٦٠٦) ، والنَّسَائِيُّ فِي « الْكَبْرَى » (٨٦٨٦) ، والطَّحاوِيُّ فِي
« مَشْكُلُ الْأَثَارِ » ٤/١٢ مِنْ طرِيقَ سفيان ، به . وانظر (٢٠١).

(٤) صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك - وهو ابن عبد الله النخعي -
وعاصم بن عُبيَّد الله ، وعبيَّد الله بن عاصم بن عمر والد عاصم لم يُدركْ جده عمر .

٢١٧ - حدثنا سليمان بن داود أبو داود، حدثنا سلام - يعني أبو الأحوص - عن سمّاك بن حرب، عن سيّار بن المعاور، قال:

سمعت عمر يخطب وهو يقول: إن رسول الله ﷺ بنى هذا المسجد ونحن معه: المهاجرون والأنصار، فإذا^(١) اشتد الزحام فليسجد الرجل منكم^(٢) على ظهر أخيه. ورأى قوماً يصلون في الطريق، فقال: صلوا في المسجد^(٣).

٢١٨ - قرأت على يحيى بن سعيد: زهير^(٤)، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن حرثة بن مضرّ:

= وأخرجه الطيالسي^(١) عن شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن رجل، عن ابن عمر، عن عمر. وقد تقدم برقم (١٢٨).

(١) في (ص): فإن.

(٢) لفظة: «منكم» ليست في (ق).

(٣) حديث صحيح، سيّار بن معاور - وإن لم يرو عنه غير سمّاك، ولم يوثقه غير ابن حبان / ٤ - ٣٣٤ - قد توضع.

وهو في «مسند الطيالسي» (٧٠) ومن طريقه أخرجه البهقي ١٨٢-١٨٣ .
وأخرجه ابن حزم في «المحلّي» ٤/٨٤، والبهقي ٣/١٨٣ من طريقين عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن زيد بن وهب، أن عمر قال: إذا اشتد الحر، فليسجد على ثوبه، وإذا اشتد الزحام، فليسجد أحدكم على ظهر أخيه. وهذا إسناد صحيح.

وفي الباب عن ابن عمر عند البهقي ٣/١٨٢ بلفظ: صلّى رسول الله ﷺ فقرأ بالنجم، فسجدنا فأطّال السجود وكثُر الناس فصلّى بعضهم على ظهر بعض. وسنته ضعيف.

(٤) تحريف في (م) إلى: يحيى بن سعيد بن زهير.

أَنَّهُ حَجَّ مَعَ عُمَرَ بْنَ الخطَّابِ، فَأَتَاهُ أَشْرَافُ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّا أَصَبَّنَا رِيقًا وَدَوَابًّا، فَخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا صَدَقَةً تَطَهِّرُنَا بِهَا، وَتَكُونُ لَنَا^(١) زَكَاةً، فَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ لَمْ يَفْعَلْهُ اللَّذَانِ كَانَا مِنْ قَبْلِي، وَلَكُنْ انتَظِرُوا حَتَّى أَسْأَلَ الْمُسْلِمِينَ^(٢).

٢١٩ - حَدَثَنَا رَوْحٌ وَمُؤْمِلٌ، قَالَا: حَدَثَنَا سَفيَانُ الثُّوْرَى، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَئِنْ عَشْتُ لَا خَرَجْنَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، حَتَّى لَا أَتُرْكَ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمًا»^(٣).

٤٢٠ - حَدَثَنَا عَتَابُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَثَنَا عَبْدُ اللهِ - يَعْنِي ابْنَ الْمَبَارِكِ -^(٤) أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَتَبَةِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ

(١) لفظة: «لَنَا» ليست في (ص).

(٢) حديث صحيح، زهير: هو ابن معاوية، روى عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبعي بعد ما تغير، لكنه تُويع. وقد تقدم برقم (٨٢).

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، أبو الزبير صرّح بالسماع عند غير أحمد، = مؤمن - وهو ابن إسماعيل - وإن كان سبيلاً للحفظ، تابعه روح بن عبادة وهو ثقة احتاج به الشیخان.

وأخرجها مسلم (١٧٦٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٤/٢، والبيهقي ٢٠٨-٢٠٧ من طريق روح بن عبادة، بهذا الإسناد.

وأخرج ابن حبان (٣٧٥٣) من طريق مؤمن بن إسماعيل، به. وانظر (٢٠١).

(٤) قوله: «يعني ابن المبارك» ليس في (ب) (و) (ح) (و) (س).

عن عمر بن الخطاب - قال عبد الله : وقد بلَّغَ به أبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ -
قال : «مَنْ فَاتَهُ شَيْءٌ مِّنْ وَرْدِهِ - أَوْ قَالَ : مِنْ حِزْبِهِ - مِنْ اللَّيلِ فَقَرَأَهُ مَا
بَيْنَ صَلَةِ الْفَجْرِ إِلَى الظَّهِيرَةِ، فَكَانَمَا قَرَأَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ»^(١).

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير عتاب بن زياد ، فقد روى له ابن ماجه وهو ثقة . وهو في «الزهد» لابن المبارك (١٢٤٧).

وأخرجه الدارمي (١٤٧٧) ، ومسلم (٧٤٧) ، وأبو داود (١٣١٣) ، وابن ماجه (١٣٤٣) ، والترمذى (٥٨١) ، والنسائى ٢٥٩/٣ ، وأبو عوانة ٢٧١/٢ ، وابن حبان (٢٦٤٣) ، والبيهقي (٤٨٤/٢ و ٤٨٥) ، والبغوي (٩٨٥) من طرق عن يونس بن يزيد ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عوانة ٢٧١/٢ من طريق عقيل بن خالد ، عن الزهرى ، به .
وأخرجه النسائى ٢٦٠-٢٥٩/٣ عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن عبد القارى ، به . بإسقاط السائب بن يزيد وعبيد الله .

وأخرجه موقوفاً على عمر: مالك في «الموطأ» ١/٢٠٠ عن داود بن الحصين ، عن الأعرج ، عن عبد الرحمن بن عبد القارى ، عن عمر قال: من فاته حزبه من الليل ، فقرأه حين تزول الشمس ، إلى صلاة الظهر ، فإنه لم يفته ، أو كأنه أدركه .
ومن طريق مالك أخرجه النسائى ٢٦٠/٣ ، والبيهقي ٤٨٤/٢ و ٤٨٥ .

قال ابن عبد البر - فيما نقله عنه الزرقاني ٩/٢ - : «هذا وهم من داود ، لأن المحفوظ من حديث ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن عبد القارى ، عن عمر: من نام عن حزبه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر ، كتب له كأنما قرأه من الليل ، ومن أصحاب ابن شهاب من رفعه عنه بسنده عن عمر ، عن النبي ﷺ ، وهذا عند العلماء أولى بالصواب من روایة داود حين جعله من زوال الشمس إلى صلاة الظهر ، لأن ذلك وقت ضيق قد لا يسع الحزب ، وربُّ رجل حزبه نصفُ القرآن ، أو ثلثة ، أو ربعة ، ونحوه ، لأنَّ ابن شهاب أتقنَ حفظاً ، وأثبتَ نقلًا».

٢٢١ - حدثنا أبو نوح قرداد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا سماك الحنفي أبو زمبل، حدثني ابن عباس

حدثني عمر، قال: لما كان يوم بدر، قال: نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثة ونinetين، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألفاً وزيادة، فاستقبل النبي ﷺ قبلة، ثم مد يديه، وعليه رداءه وإزاره^(١)، ثم قال: «اللهم أين ما وعدتني؟ اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تُبعد في الأرض أبداً» قال: فما زال يستغيث ربّه، ويدعوه حتى سقط رداءه، فاتاه أبو بكر فأخذ رداءه [فرداه]، ثم التزمه من ورائه، ثم قال: يا نبي الله، كذاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك]. وأنزل الله تعالى: «إذ تستغفرون ربكم فاستجاب لكمْ أني ممدكم بالفِ مِن الملايكة مُرْدِفين».

فلما كان يومئذ، والتقووا فهزם الله المشركين، فقتل منهم سبعون رجلاً، وأسر منهم سبعون رجلاً، فاستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعليه عمر، فقال أبو بكر: يا نبي الله، هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان، فإني أرى أن تأخذ منهم الفداء^(٢)، فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار، وعسى الله أن يهدى لهم فيكونون لنا عصداً، فقال رسول الله ﷺ: «ما ترى يا ابن الخطاب؟» فقال: قلت: والله ما أرى ما رأى أبو بكر، ولكنني أرى أن تمكّنني من فلان - قريب لعمر - فأضرب عنقه، وتمكّن علياً من عقيل فيضرب عنقه، وتمكّن حمزة من فلان أخيه فيضرب

(١) لفظة: «ولزاره» ليست في (ص).

(٢) في (ق) وحاشية (ص): الفدية.

عنَّفَهُ، حتَّى يعلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ لِيُسْ فِي قُلُوبِنَا هَوَادَةً لِلمُشْرِكِينَ، هُولَاءِ صَنَادِيدُهُمْ وَأَئْمَتُهُمْ وَقَادُتُهُمْ. فَهُوَيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَهُوْ مَا قَلَّتْ، فَأَخْذَهُمْ الْفِدَاءَ.

٣٣/١ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، قَالَ عُمَرُ: غَدَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ وَأَبُو بَكْرٍ، وَإِذَا هُمَا يَكِيَانُ، فَقَلَّتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا يُكِيِّكَ أَنْتَ وَصَاحِبِكَ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بَكَاءً بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بَكَاءً تَبَاكِيْتُ لِبُكَائِكُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنَ الْفِدَاءِ، وَلَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ عَذَابُكُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ» - لشجرة قريبة - وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخَنَ فِي الْأَرْضِ» إِلَى قَوْلِهِ: «لِمَسْكُمْ فِيمَا أَخْذَتُمْ» مِنَ الْفِدَاءِ، ثُمَّ أَحْلَلُ لَهُمُ الْغَنَائمَ.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحَدٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عَوَّقُبُوا بِمَا صَنَعُوا يَوْمَ بَدَرٍ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءِ، فُقْتَلُ مِنْهُمْ سَبْعُونَ، وَفَرَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُسْرَتْ رَيَاعِيَّتُهُ، وَهُشِّمَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، وَسَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «أَوَلَمَّا أَصَابَتُكُمْ مُصِيبَةً» إِلَى قَوْلِهِ: «إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» بِأَخْذِكُمُ الْفِدَاءَ^(١).

٢٢٢ - حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ، أَخْبَرْنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَورٍ

(١) إِسْنَادُهُ حَسْنٌ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيفَ. وَهُوَ مَكْرُرٌ (٢٠٨). وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يُرَدْ فِي (ظ١١) وَ(ب١١) وَ(ج١١)، وَهِيَ نُسْخَةٌ قَدِيمَةٌ.

عن ابن عباس، قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأةين من أزواج النبي ﷺ، اللتين قال الله تعالى: «إِن تُتْوِي إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» [التحريم: ٤] حتى حجَّ عمر وحجَّتْ معه، فلما كنا ببعض الطريق عَدَلَ عمر وعَدَلَتْ معه بالإداوة، فبَرَزَ ثُمَّ أتاني، فسَكَبَتْ على يديه فتواضاً، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأةين من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله تعالى: «إِن تُتْوِي إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا»؟ فقال عمر: واعجبًا لك يا ابن عباس! - قال الزهري: كَرِه، والله، ما سأله عنه ولم يكتُمه عنه - قال: هي ^(١) حفصة وعائشة.

قال: ثم أخذ يسوق الحديث، قال: كُنَّا معشر قريش قوماً نَغْلُبُ النساء، فلما قدِمنا المدينة وَجَدْنَا قوماً تَغلِبُهم نساؤهم، فطَفِقَ نساؤنا يتعلَّمنَ من نسائهم، قال: وكان مَنْزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي، قال: فتغَضَّبْتُ ^(٢) يوماً على امرأتي، فإذا هي تُراجعني، فأنكرتُ أن تُراجعني، فقالت: ما تُنكر أن أرْاجِعَكَ، فوالله إن أزواجه النبي ﷺ ليُرَاجِعَنَّه، وتهجُّره إِحداكمَّ اليوم إلى الليل. قال: فانطلقتْ، فدخلتْ على حفصة، قلتُ: أَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قالت: نعم. قلتُ: وتهجُّره إِحداكمَّ اليوم إلى الليل؟ قالت: نعم. قلتُ: قد خاب من فعل ذلك منكَّنَ وخَسِرَ، أَفَتَامُنَّ إِحداكمَّ أَن يَعْضَبَ الله عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ،

(١) على حاشية (ص): هما.

(٢) في (ق): فغضبت.

فإذا هي قد هلكت؟ لا تُراجعني رسول الله ﷺ ولا تسأليه شيئاً^(١)، وسألبني ما بدا لك، ولا يُغرنك أن كانت جارتك هي أوسّم وأحّب إلى رسول الله ﷺ منك - يريد عائشة -

قال: وكان لي جارٌ من الأنصار، وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله ﷺ، فينزل يوماً، وأنزل يوماً، ف يأتيني بخبر الوحي وغيره، وآتيه بمثل ذلك، قال: وكنا نتحدث أن غساناً تَنْعَلُ الْخَيْلَ لِتَغْزُونَا، فنزل صاحبي يوماً، ثم أتاني عشاءً فضرب بابي، ثم ناداني فخرجت إليه، فقال: حدث أمراً عظيم. فقلت: وما ذا، جاءت غساناً؟ قال: لا، بل أعظم من ذلك وأطول، طلق الرسول نساءه. فقلت: قد خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظلم هذا كائناً.

حتى إذا صليت الصبح شدّدت على ثيابي، ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي، فقلت: أطلقْكُنْ رسول الله ﷺ؟ فقالت: لا أدرى، هو هذا مُعتزل في هذه المشرفة. فأتيت غلاماً له أسود، قلت: استأذن لعمراً، فدخل الغلام ثم خرج إلّي، فقال: قد ذكرتُك له فصمت، فانطلق حتى أتيت المنبر، فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم، فجلست قليلاً، ثم غلبني ما أجده، فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمراً، فدخل ثم خرج علي^(٢)، فقال: قد ذكرتُك له فصمت. فخرجت فجلست إلى المنبر، ثم غلبني ما أجده، فأتيت الغلام، قلت: استأذن لعمراً، فدخل ثم خرج إلّي، فقال: قد ذكرتُك له فصمت، فوليت مدبراً، فإذا الغلام يدعوني، فقال: ادخل، فقد أذن لك. فدخلت، فسلّمت على

(١) لفظة: «شيئاً» ليست في (ص).

(٢) في (ص): إلّي.

رسول الله ﷺ، فإذا هو متوكلاً على رملٍ حصيراً - وحدثناه يعقوب في ٢٤١
 حدث صالح قال: رمالٌ حصيرٌ - قد أثر في جنبه، فقلت: أطلقت يا رسول الله نساءك؟ فرفع^(١) رأسه إليّ وقال: «لا» فقلت: الله أكبر، لو رأيناها يا رسول الله، وكنا عشر قريش، قوماً نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبُهم نساوُهم، فطفق نساوْنا يتعلّمنَ من نسائهم، فتضطربت على امرأتي يوماً فإذا هي تُراجعني، فأنكرت أن تُراجعني، فقالت: ما تُنكِر أن أرجعك؟ فوالله إن أزوج رسول الله ﷺ ليُراجعني، وتهجّره إحداهنَّ اليوم إلى الليل. فقلت: قد خابَ مَنْ فعل ذلك منهنَّ وخسِر، أفتَامُ إحداهنَّ أن يغضِبَ الله عليها لغضب رسوله^(٢)، فإذا هي قد هلكت؟ فتبسم رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، فدخلت على حفصة، فقلت: لا يغُرُك^(٣) أن كانت جارتك هي أوسّم وأحّب إلى رسول الله ﷺ منك، فتبسم أخرى، فقلت: أستائِسُ يا رسول الله؟ قال: «نعم». فجلستُ، فرفعت رأسي في البيت، فوالله ما رأيت فيه شيئاً يردد البصر إلا أهبة^(٤) ثلاثة، فقلت: ادع يا رسول الله أن يوسع على أمتك، فقد وسّع على فارس والروم، وهم لا يعبدون الله. فاستوى جالساً، ثم قال: «أفي شَكَ أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيّاتُهم في الحياة الدنيا» فقلت: استغفِر لِي يا رسول الله.

(١) في (ص): فرفع رسول الله.

(٢) في (ق) و(ص): رسول الله.

(٣) على حاشية (س) و(ص): لا يغرنك.

(٤) في (م): أهباً. والأهبة: الجلود قبل الدباغ.

وكان أقسمَ أَن لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا مِنْ شَدَّةِ مَوْجَدِهِ عَلَيْهِنَّ، حَتَّى
عَاتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٢٢٣ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرني يونس بن سليم، قال: أملأ علىَّ يونس بن
يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبدِ
القاريَّ:

سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: كان إذا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفين.

وأنخرجه مسلم (١٤٧٩) (٣٤)، والترمذى (٢٤٦١) (٣٣١٨)، وأبويعلى (٢٢٢)،
وابن حبان (٤٢٦٨)، والبيهقي (٥/٣٧) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.
وأنخرجه الطبرى (٢٨/١٦١-١٦٢) من طريق ابن ثور، عن معمر، به.
وأنخرجه البخارى (٨٩) (٢٤٦٨) (٥١٩١)، والبزار (٢٠٦)، والنسائي (٤/١٣٧)
من طرق عن الزهرى، به.

وأنخرجه البخارى في «الأدب المفرد» (٨٣٥)، ومسلم (١٤٧٩)، وابن ماجه
(٤١٥٣)، والترمذى (٢٦٩١)، والبزار (١٦٠) (٢١١)، وأبويعلى (١٦٤)، والطبرى
(٢٨/١٦٢)، وابن خزيمة (١٩٢١) (٢١٧٨) من طرق عن ابن عباس، به. وسيأتي برقم
(٣٣٩).

وقوله: **المشربة** - بالضم والفتح -: **الغرفة والعلية**.

وقوله: «رمَال حصير» قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/٢٦٥: الرُّمال: ما رُمل أي:
نُسج، وهو جمع رَمْل، والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسُّعف، ولم يكن على
السرير وطاء سوى الحصير.

وقوله: «أَسْتَانس»، أي: أزيد في الكلام لزيادة المؤانسة، قال النووي رحمة الله
تعالى: وفيه أن الإنسان إذا رأى صاحبه مهموماً وأراد إزالة هممه ومؤانسته بما يشرح صدره
ويزيل همه، ينبغي له أن يستأنسه في ذلك كما فعل عمر، وأنه قد يأتي بالكلام بما لا
يُوافق.

الوحى يسمع عند وجہه ذوي كدوی النحل ، فمكثنا ساعه ، فاستقبل القبلة ورفع يديه ، فقال : « اللهم زدنا ولا تقصنا ، وأكرمنا ولا تهنا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وأثثنا ولا تؤثر علينا ، وارض عننا وأرضنا » ، ثم قال : « لقد أنزلت على عشر آيات ، من أقامهن دخل الجنة » ، ثم قرأ علينا : « قد أفلح المؤمنون » حتى ختم العشر آيات^(١) .

٢٤ - حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن أبي عبد مولى عبد الرحمن بن عوف :

(١) إسناده ضعيف لجهالة يونس بن سليم ، ولم يرو عنه غير عبد الرزاق وتتكلم فيه ، ولم يعتمد في الرواية .

وأخرجته عبد بن حميد^(١) ، والنسائي في « الكبرى » (١٤٣٩) ، والعقيلي في « الصعفاء » ٤ / ٤٦٠ ، والحاكم في « المستدرك » ٢ / ٣٩٢ ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣٧٦) من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

قال النسائي : هذا حديث منكر ، لا نعلم أحداً رواه غير يونس بن سليم ، ويونس بن سليم لا نعرفه ، والله أعلم ، وقال العقيلي : يونس بن سليم لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به ، ومع ذلك فقد حسن البغوي .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بقوله : سئل عبد الرزاق عن شيخه ذا (يعني يونس بن سليم) فقال : أظنه لا شيء .

وهو في مصنف عبد الرزاق (٦٣٨) عن يونس بن سليم الصناعي ، عن الزهرى ، به دون ذكر يونس بن يزيد ، ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه الترمذى (٣١٧٣) ، والبزار (٣٠١) .

ثم ذكر الترمذى الحديث بإثبات يونس بن يزيد ، ثم قال : هذا أصح من الحديث الأول ، سمعت إسحاق بن منصور يقول : روى أحمد بن حنبل وعلي بن المدينى وإسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق ، عن يونس بن سليم ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهرى هذا الحديث .

أَنْ شَهَدَ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَصَلَّى قَبْلَ أَنْ يَخْطُبَ بِلَا أَذْانٍ
وَلَا إِقَامَةً، ثُمَّ خَطَّبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ
صِيَامِ هَذِينِ الْيَوْمَيْنِ، أَمَا أَحَدُهُمَا، فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَعِيدِكُمْ،
وَأَمَا الْآخَرُ، فَيَوْمُ تَأْكِلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ^(١).

٢٢٥ - حَدَثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَثَنَا أَبُو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَثَنِي الزَّهْرِيُّ،
عَنْ سَعْدِ أَبْيِ عُبَيْدٍ^(٢) مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرٍ، قَالَ:
شَهَدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ.. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

٢٢٦ - حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ، حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبْنَ عُمَرِ
أَنَّ عُمَرَ قَبْلَ الْحَجَّ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَّرَ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَكَ مَا قَبْلَتُكَ^(٤).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيختين . أبو عبيد: اسمه سعد بن عبيد .
وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٥٦٣٦) و(٧٨٧٩). ومن طريق عبد الرزاق أخرجه
البيهقي ٤/٢٩٧.

وأخرجه الترمذى (٧٧١) عن يزيد بن زريع، عن معمر، بهذا الإسناد . وقال:
حديث صحيح . وقد تقدم برقم (١٦٣).

(٢) تحرف في (م) إلى : الزهرى ، عن سعيد ، عن سعد بن أبي عبيد .

(٣) إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيختين غير محمد بن إسحاق ، وهو حسن
الحاديـث إذا صرـح بالسماع ، وروـيـ له مسلمـ فيـ المـتابـعـاتـ . يـعقوـبـ : هو ابن إبرـاهـيمـ بنـ
سعـدـ بنـ إبرـاهـيمـ بنـ عـبدـ الرـحـمـنـ بنـ عـوفـ الزـهـرـىـ .

وأخرجه أبو يعلى (٢٣٢) من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، بهذا
الإسناد . وقد تحرف في المطبوع منه «سعد بن عبيد» إلى «سعيد بن عبيد». وانظر ما
قبله .

(٤) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عمر العمري ، لكنه قد =

٢٢٧ - حدثنا هشيم^(١)، أخبرني سيار، عن أبي وائل:

أن رجلاً كان نصرانياً يقال له: الصبي بن معبد، أسلم، فأراد الجهاد، فقيل له: ابدأ بالحج، فأتى الأشعري، فأمره أن يهلل بالعمرة والحج^(٢) جمياً، ففعل، فبينا هو يلبّي إذ مرّ بزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة، فقال أحدهما لصاحبه: لهذا^(٣) أصل من بغير أهله، فسمّعها الصبي، فكبّر ذلك عليه، فلما قدم أتى عمر فذكر ذلك له، فقال له عمر: هديت لسنة نبيك. قال: وسمعته مرة أخرى يقول: وفقت لسنة نبيك^(٤).

٢٢٨ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقة

= توبع، وباقى رجاله ثقات رجال الشيفين.

وأخرجه عبد بن حميد (٢٦) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٨٦٤)، ومسلم (١٢٧٠) (٢٤٩)، والبزار (١٣٩) من طريق أيوب، عن نافع، به.

وأخرجه مسلم (١٢٧٠) (٢٤٨)، والنمسائي في «الكبري» (٣٩١٩)، وأبو يعلى (٢٢٠)، وابن خزيمة (٢٧١١)، وابن الجارود (٤٥٢)، وابن حبان (٣٨٢١) من طريق سالم، عن ابن عمر، به. وانظر (٢٢٩).

(١) على حاشية (س) و(ص): هاشم، وهو تحريف.

(٢) في (م) و(ق): بالحج والعمرة.

(٣) في (ق): هذا.

(٤) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيفين غير الصبي بن معبد - والحديث روأه أبو وائل عنه كما تقدم برقم (٨٣) - فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذى. هشيم: هو ابن بشير، وسيار: هو أبو الحكم، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

عن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلة كذاك
في الامر من أمر المسلمين، وأنا معه^(١).

٢٢٩ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس،
قال:

٤٥١ رأيت الأصيلع - يعني عمر - يُقْبِلُ الحجر ويقول: إني لآتِيكَ،
وأعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضر، ولو لا أني رأيت رسول الله ﷺ يُقْبِلُكَ
لم آتِيكَ^(٢).

٢٣٠ - حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر
عن عمر، قلت: يا رسول الله، أيرقد أحذنا وهو جنب؟ قال: «نعم،
إذا توضأ»^(٣).

٢٣١ - حدثنا ابن نمير، أخبرنا هشام^(٤)، عن أبيه، عن عاصم

(١) إسناده صحيح على شرط الشيختين. وقد تقدم مطولاً برقم (١٧٥).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيختين غير عبد الله بن سرجس، فمن رجال مسلم.

وآخرجه ابن ماجه (٢٩٤٣) من طريقين عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.
وآخرجه عبد الرزاق (٩٠٣٣)، والحميدي (٩)، ومسلم (١٢٧٠) (٢٥٠)، والزار
(٢٥٠)، والنسياني في «الكبرى» (٣٩١٨) من طرق عن عاصم، به. وسيأتي برقم
(٣٦١).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيختين. عبيد الله: هو ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري. وقد تقدم برقم (٩٤).

(٤) تحريف في (ص) إلى: هاشم.

عن^(١) عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقبل الليل، وأدبر النهار، وغابت الشمس، فقد أفطرت»^(٢).

٢٣٢ - حدثنا أبو كامل، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب (ح) وحدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى، المعنى، عن أبي الطفلى عامر بن وائلة:

أن نافع بن عبد الحارث لقى عمر بن الخطاب بمسفان، وكان عمر استعمله على مكة، فقال له عمر: من استخلفت على أهل الوادى؟ قال: استخلفت عليهم ابن أبزى. فقال: وما ابن أبزى؟ فقال: رجل من موالينا. فقال عمر: استخلفت عليهم مولى! فقال: إنه قارئ لكتاب الله، عالم بالفرائض قاض، فقال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قد قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين»^(٣).

(١) تحرفت في (ق) إلى : بن.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. هشام: هو ابن عمرو بن الزبير، وعاصره هو ابن عمر بن الخطاب.

وأخرجه مسلم (١١٠٠) من طريق ابن نمير، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٩٢).

(٣) إسناده صحيحان، الأول فيه أبو كامل - وهو مظفر بن مدرك الخراساني - ثقة روى له الترمذى والنسائى، ومن فوقه من رجال الشيخين. والإسناد الثانى على شرطهما. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٩٤٤) إلا أن عنده عمرو بن وائلة، وعامر هذا يقال له: عمرو أيضاً.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن حبان (٧٧٢).

وأخرجه مسلم (٨١٧)، وابن ماجه (٢١٨)، والبزار (٢٤٩)، والبغوى (١١٨٤) من طرق عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

٢٣٣ - حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا إسماعيل بن سمّيع، عن مسلم البطّين، عن أبي البختري، قال:

قال عمر لأبي عبيدة بن الجراح: أبسط يدك حتى أبأرك، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنت أمين هذه الأمة» فقال أبو عبيدة: ما كنت لأتقدّم بين يدي رجل أمره رسول الله ﷺ أن يؤمّنا، فأمّنا حتى مات^(١).

٢٣٤ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن سلمان بن ربيعة

عن عمر، قال: قسم رسول الله ﷺ قسمة، فقلت: يا رسول الله، لغير هؤلاء أحقّ منهم، فقال النبي ﷺ: «إنهم خيروني بين أن يسألونني بالفحش أو يخلونني، فلست بداخل^(٢)».

٢٣٥ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن عمر سأله النبي ﷺ: أينما^(٣) أحدهنا وهو جنب؟ قال: «نعم،

= وأخرجه الدارمي (٣٣٦٥)، ومسلم (٨١٧) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو البختري - واسمه سعيد بن فيروز - لم يدرك عمر. وأخرجه الحاكم ٢٦٧/٣ من طريق محمد بن فضيل، بهذا الإسناد إلا أن عنده: «قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة». وقال: صحيح، ورده الذبيبي بالانقطاع.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سلمان بن ربيعة، فمن رجال مسلم. سفيان: هو الثوري. وقد تقدم برقم (١٢٧).

(٣) في (م) و(ق): هل ينام.

وَيَتَوَضَّأُ وَضْوَءَهُ لِلصَّلَاةِ»^(١).

٢٣٦ - حديث عبد الرزاق، أخبرنا معاذ، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ عَمَّرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ . . . مُثْلِهِ^(٢).

٢٣٧ - حديث عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله بن عمر، عن نافع، قال: رَأَى ابْنُ عَمْرٍ سَعْدَ بْنَ مَالِكَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ: وَإِنْكُمْ لَتَفْعَلُونَ هَذَا؟ فَقَالَ سَعْدٌ: نَعَمْ. فَاجْتَمَعُوا^(٣) عَنْدَ عَمْرٍ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَفَتِ ابْنَ أَخِي فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ عَمْرٍ: كَنَا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ نَمْسَحُ عَلَى خِفَافِنَا. فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ: وَإِنْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ؟ فَقَالَ عَمْرٍ: نَعَمْ^(٤)، وَإِنْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ. قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ ابْنُ عَمْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا مَا لَمْ يَخْلُغُهُمَا، وَمَا يُوقَتُ لِذَلِكَ وَقْتًا.

فَحَدَثَتْ بِهِ مَعْمَراً، فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ مُثْلِهِ^(٥).

(١) صحيح لغيرة، عبد الله بن عمر العمري شيخ عبد الرزاق - وإن كان ضعيفاً - توبع، وبقي رجال ثقات رجال الشيفين. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٠٧٤).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو عوانة ٢٧٧ / ١. لكن وقع في المطبوع من الأخير، وكذا في (م) و(س): عبد الله بن عمر. وقد تقدم الحديث برقم (٩٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفين. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني. وهو مكرر رقم (٩٤).

(٣) في (ص): فاجتمعنا.

(٤) لفظة «نعم» ليست في (ص).

(٥) إسناده صحيحان على شرط الشيفين.

وأخرجه ابن ماجه (٥٤٦)، وابن خزيمة (١٨٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن =

٢٣٨ - حديث عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني مالك بن أوس بن الحذفان، قال:

صرفتُ عند طلحة بن عبيد الله ورقاً بذهبٍ، فقال: أنظرني حتى يأتينا خازننا من الغابة. قال: فسمعها عمر بن الخطاب، فقال: لا والله، لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذهب بالورق ربأ إلا هاء وهاء»^(١).

٢٣٩ - حديث عبد الرزاق، حديث معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال:

لما ارتدَّ أهلُ الرِّدَّةِ في زمان أبي بكر، قال عمر: كيف تقاتل الناس يا أبي بكر وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرتُ أن أقاتل الناس حتى يَقُولُوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، فقد^(٢) عصَمُوا مِنِي دِماءُهُمْ وأموالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وحسابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»؟ فقال أبو بكر: والله لا يقاتلنَّ من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عَنَّاقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليها. قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أنَّ الله قد شرَّحَ صدرَ أبي بكر للقتال، فعرفتُ أنه الحق^(٣).

= أيوب، بهذا الإسناد. وانظر (٨٧) و(٨٨).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٤٥٤١).

وقد تقدم برقم (١٦٢).

(٢) لفظة «فقد» ليست في (م).

(٣) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين وهو مرسل، عبيد الله بن عبد الله بن عتبة روايته عن عمر مرسلة.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٨٧١٨)، وقد تقدم موصولاً برقم (١١٧).

٢٤٠ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

قال عمر: كنت في ركب أسير في غزاء مع النبي ﷺ، فحلفت، فقلت: لا وأبكي، فنهرني رجل من خلفي، وقال: «لا تحلفوا بآبائكم» فالتفت، فإذا أنا برسول الله ﷺ^(١).

٢٤١ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه عن عمر، قال: سمعني رسول الله ﷺ وانا أحلف بأبي، فقال: «إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم» قال عمر: فوالله ما حلفت بها بعد ذاكرا ولا آثرا^(٢).

٢٤٢ - حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا خالد، عن خالد، عن أبي عثمان عن عمر: أن رسول الله ﷺ رخص في الحرير في إصبعين^(٣).

(١) صحيح لغيرة، وهذا إسناد ضعيف، رواية سماك بن حرب عن عكرمة فيها اضطراب. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٥٩٢٥) وقد تقدم برقم (١١٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفين. سالم: هو ابن عبد الله بن عمر. وأخرجه أبو داود (٣٢٥٠) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٥٩٢٢).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد (٩)، ومسلم (١٦٤٦) (٢)، والبزار (١٣٤). وقد تقدم برقم (١١٢).

(٣) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيفين غير خلف بن الوليد، وهو ثقة. خالد الأول: هو ابن عبد الله الواسطي الطحان، وشيخه: هو خالد بن مهران الحذاء، أبو عثمان: هو عبد الرحمن بن ملّ النهدي.

وأخرجه ابن حبان (٥٤٥) من طريق وهب بن بقية، عن خالد بن عبد الله الطحان، =

٢٤٣ - حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا التّيمي، عن أبي عثمان، قال:

كُنَا مَعْ عُتْبَةَ بْنَ فَرْقَدِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْشَيَاءَ يَحْدُثُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبْسُطُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا هَكُذَا» وَقَالَ بِإِصْبَاعِهِ: السَّبَابَةُ وَالْوُسْطَى^(١).

قال أبو عثمان: فرأيتُ أنها أزرار الطيالسة حين رأينا الطيالسة.

٢٤٤ - حدثنا يحيى، عن ابن جرير، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عماد، عن عبد الله بن باتييه

عن يعلى بن أمية، قال: قلت لعمربن الخطاب: إقصار الناس الصلاة اليوم، وإنما قال الله عز وجل: «إِنْ خِفْتُمُ أَنْ يَقْتَنُكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» [النساء: ١٠١]، فقد ذهب ذاك اليوم! فقال: عجبت مما عجبت منه، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبِلُوا صَدَقَتَهُ»^(٢).

= بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٩٢).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى بن سعيد: هو القطان، والتّيمي: هو سليمان بن طرخان.

وأخرجه البخاري (٥٨٣٠) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٦٩) (١٣) من طريقين عن سليمان التّيمي ، به . وانظر ما قبله.

والطيالسة: ضرب من الأكسية كانت تلبسها الأعاجم.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أبو داود (١١٩٩) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٦٨٦)، وأبو داود (١١٩٩)، وأبو يعلى (١٨١)، وابن خزيمة =

٢٤٥ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جرير، سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار يُحَدِّث ، فذكره^(١).

٢٤٦ - حدثنا يحيى، عن ابن أبي عروبة، حدثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال:

قال عمر: إن آخر ما نَزَلَ من القرآن آية الربا، وإن رسول الله ﷺ قدْ بَيَّنَ لِمَنْ يُفَسِّرُهَا، فَدَعُوا الربا والرِّيبة^(٢).

= ٩٤٥)، وابن حبان (٢٧٤٠) و(٢٧٤١)، والبيهقي ١٣٤/٣ من طريق يحيى بن سعيد، به. وقد تقدم برقم (١٧٤).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أبو داود (١٢٠٠) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وهو في «مضنف عبد الرزاق» (٤٢٧٥).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود (١١٩٩)، والترمذى (٣٠٣٤). وانظر ما قبله.

(٢) حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، سعيد بن المسيب أدرك عمر ولم يسمع منه، ويحيى - وهو ابن سعيد القطان - سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط. وأخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٣) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٧٦)، والطبرى ١١٤/٣ من طريقين عن ابن أبي عروبة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٦٣/٦، والطبرى ١١٤/٣ من طريق الشعبي، عن عمر، به. وسيأتي برقم (٣٥٠).

وفي الباب عن ابن عباس عند البخارى (٤٥٤٤): آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا.

وانظر «البرهان في علوم القرآن» ١/٢٠٨-٢١٠، و«الإتقان» ١/٣٥-٣٨.

٢٤٧ - حديثنا يحيى، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر

عن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «الميت يُعذب في قبره بالنهاية عليه»^(١).

٢٤٨ - حديثنا يحيى، عن عبيد الله، أخبرني نافع، عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «يُعذب الميت بكاء أهله عليه»^(٢).

٢٤٩ - حديثنا يحيى^(٣)، عن يحيى، قال: سمعت سعيد بن المسيب أن عمر قال: إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم، [وأن يقول قائل: [^(٤)

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. وقد تقدم برقم (١٨٠).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. عبيد الله: هو ابن عمر بن حفص بن عاصم.

وأخرجه أبو يعلى (١٥٥) و(١٥٨) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٩١/٣، ومسلم (٩٢٧) (١٦)، والبزار (١٤٦)، والبيهقي ٧١/٤ من طريق محمد بن بشر، عن عبيد الله، به. وقد تحرف في المطبوع من ابن أبي شيبة «عبيد الله» إلى: عبد الله.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٦٩٢) عن عبد الله بن عمر، عن نافع، به. وقد وقع عنده بالتكبير هكذا.

(٣) يحيى: هو ابن سعيد القطان، عن يحيى: هو ابن سعيد الأنصاري، وتحرف في (ق) إلى: يحيى بن يحيى.

(٤) ما بين حاصلتين ليس في الأصول التي بأيدينا، ولا يستقيم المعنى إلا به، وسيأتي الحديث من طريق سعيد بن المسيب نفسه برقم (٣٠٢) وفي مصادر التخريج المذكورة في التعليق الآتي، وقد ثبتت فيها هذه الجملة.

لَا نَجَدُ حَدِّيْنَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَقَدْ رَأَيْتَ^(١) النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَجَمَ، وَقَدْ رَجَمْنَا^(٢).

٢٥٠ - حَدَثَنَا يَحْيَى، حَدَثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنْسٍ، قَالَ:

قال عمر: وافقت ربّي في ثلاثٍ - أو وافقني^(٣) ربّي في ثلاثٍ - قلت: يا رسول الله، لو اتّخذت من مقام إبراهيم مصلّى؟ فأنزل الله: «واتّخذوا من مقام إبراهيم مصلّى»، قلت: يا رسول الله، إنه يدخل^(٤) عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمّهات المؤمنين بالحجاب، فأنزل الله آية الحجاب، وتلّغّني معاّبة النبي ﷺ ببعض نسائه، قال: فاستقرّيت أمّهات المؤمنين، فدخلت عليهن فجعلت أستقرّيهن واحدةً واحدةً: والله لئن انتهيتن ولا ليُيدلّن الله رسوله خيراً منكن، قال: فأتيت على بعض نسائه، قالت: يا عمر، أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تكون أنت تعظهن؟ فأنزل الله: «عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقْتُكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْواجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ»^(٥).

(١) في (ب) و(ح) و(ص): رأيتم.

(٢) صحيح رجاله ثقات رجال الشيختين.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ٨٢٤/٢ عن يحيى بن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٧٧، والترمذى (١٤٣١) من طريق داود بن أبي هند،

عن سعيد بن المسيب، به. وسيأتي برقم (٣٠٢)، وانظر (٣٩١).

(٣) في (م) و(ح) و(س) و(ص): وافقني، وما بين المعتبرتين ليس في (ب).

(٤) على حاشية (ق): ليدخل.

(٥) إسناده صحيح على شرط الشيختين.

وأخرجه البخاري (٤٤٨٣) و(٤٧٩٠) ومن طريقة البغوي في «التفسير» ١/١١٣ من =

٢٥١ - حديثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبو ذياب

سمعت عبد الله بن الزبير يقول: لا تلبسوا نساءكم الحرير، فإني سمعت عمر يحدث عن^(١) النبي ﷺ، أنه قال: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة». وقال عبد الله بن الزبير من عنده: ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة، قال الله تعالى: «ولباسهم فيها حرير»^(٢).

٢٥٢ - حديثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا عامر. وحدثنا محمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل، عن الشعبي، قال:

مرّ عمر بطلحة - فذكر معناه - قال: مرّ عمر بطلحة فرأه مُهتماً، قال: لعلك ساءك^(٣) إمارة ابن عمك - قال: يعني أبا بكر - فقال: لا، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إني لأعلم كلاماً لا يقولها الرجل عند موته إلا كانت^(٤) نوراً في صاحفته، أو وجد لها روحًا عند الموت»

= طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٥٧).
وقوله: «فاستقررتُ»، أي: تتبع.

(١) في (ص): يحدث يقول: إن. وفي (م) و(س): يحدث يقول: عن.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفين. أبو ذياب: هو خليفة بن كعب التميمي.

وأخرجه الطيالسي (٤٣)، وابن أبي شيبة ٣٥٠/٨، والبخاري (٥٨٣٤)، ومسلم

(٢٠٦٩)، والنamenti في «المجتبى» ٨/٢٠٠، وفي «الكبرى» (١١٣٤٣) له

(٣٦٣)، والبغوي في «الجعديات» (١٤٤٧) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وقد

تقدم من غير هذا الطريق برقم (١٢٣).

(٣) على حاشبي (ق) و(ص): ساعتك.

(٤) في (ص): كانت له.

قال عمر: أنا أُخْبِرُكَ بها، هي الكلمة التي أَرَادَ بها عَمَّهُ: شهادة أن لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ . قال: فَكَانَمَا كُشِّفَ عَنِي غَطَاءُ، قال: صدقت، لَوْعَلَّمْ كَلْمَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْهَا لِأَمْرِهِ بِهَا^(١).

٢٥٣ - حدثنا يحيى، عن ابن جرير، حدثني سليمان بن عتيق، عن عبد الله بن بابية

عن يعلى بن أمية، قال: طفت مع عمر بن الخطاب، فلمّا كنت عند الرُّكن الذي يلي الباب مما يلي الحجر، أخذت بيده لستّلّم، فقال: أما طفت مع رسول الله ﷺ؟ قلت: بلّى، قال: فهل رأيته يسلّم؟ قلت: لا، قال: فانفُذْ عنك^(٢)، فإن لك في رسول الله أسوة حسنة^(٣).

٢٥٤ - حدثنا يحيى، عن الأعمش، حدثنا شقيق
حدثني الصبي بن معبد، وكان رجلاً منبني تغلب، قال: كنت

(١) حديث صحيح بطرقه، عامر بن شراحيل الشعبي لم يدرك عمر، وقد تقدم موصولاً برقم (١٨٧). وجهالة الرجل في الإسناد الثاني لا تضر، فإن إسماعيل بن أبي خالد سمعه مرة أخرى من الشعبي كما صرّح بذلك في السنّد الأول.

(٢) تحريف في (م) إلى: عندك.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وما قاله الشيخ أحمد شاكر رحمة الله في إعلال هذا الحديث بأن الأحاديث الصحاح ثبت فيها أن رسول الله استلم الحجر وأن عمر رأه وروى عنه ذلك، ليس بشيء فإن المراد بالرُّكن هنا الذي أمر عمر بعدم استلامه إنما هو الرُّكن الغربي الذي يلي الأسود وهو الرُّكن الشامي. وانظر «القرى» للمختب الطبراني ص ٢٨٨.

وأخرجه أبو يعلى (١٨٢) من طريق يحيى، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣١٣)، وانظر ما سيأتي برقم (٥١٢).

نصرانيًّا فَأَسْلَمْتُ، فَاجْتَهَدْتُ فِلْمَ آلٌ، فَأَهَلَّتُ بِحَجَّةِ وِعْمَرٍ، فَمَرَرْتُ
بِالْعَذِيبِ عَلَى سَلْمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ وَزَيْدَ بْنَ صُوحَانَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا:
أَبِيهِمَا جَمِيعًا؟ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: دَعْهُ، فَلَهُو أَضْلَلٌ مِنْ بَعْيِرَهُ . قَالَ: فَكَانَمَا
بَعْيِرِي عَلَى عُنْقِيِّ، فَأَتَيْتُ عِمْرَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِي عِمْرَ: إِنَّهُمَا
لَمْ يَقُولَا شَيْئًا، هُدِيَتْ لِسْنَةُ نَبِيِّكَ ﷺ^(١).

٢٥٥ - حَدَثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَثَنِي نَافعٌ، عَنْ أَبْنَ عَمْرٍ
عَنْ عِمْرَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ
أَعْتِكَفَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لِيَلَّةً، فَقَالَ لَهُ: «فَأُؤْفِ بَنَذْرِكَ»^(٢).

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير الصُّبُّي بن معبد، فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذى وهو ثقة. شقيق: هو ابن سلمة. وقد تقدم برقم (٨٣).
والعذيب: ماء بين القادسية والمغيرة، وهو من منازل حاج الكوفة.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيوخين. عبيد الله: هو ابن عمر العمري.
وآخرجه أبو داود (٣٣٢٥) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.
وآخرجه الترمذى (١٥٣٩)، وابن الجارود (٩٤١) من طريق يحيى بن سعيد
القطان، به.

وآخرجه ابن أبي شيبة (١٤/١٦٧)، وعبد بن حميد (٤٠)، والدارمي (٢٣٣٣)،
والبخاري (٢٠٤٢)، ومسلم (١٦٥٦)، وابن ماجه (٢١٢٩)، والبزار (١٤٠) و(١٤١)
و(١٤٣)، وأبو يعلى (٢٥٤)، والطحاوى (١٣٣/٣)، والبيهقي (٧٦/١٠) من طرق عن عبيد
الله، به.

وآخرجه ابن ماجه (١٧٧٢)، والنسائي (٢١/٧) من طريق أبوب ، عن نافع، به.
وآخرجه البزار (١٤٢) من طريق عمرو بن دينار، عن ابن عمر، به. وسيأتي برقم
(٤٧٠٥).

٢٥٦ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل

عن صبيّي بن معبد التغلبي، قال: كنتُ حديثَ عهْدِ بنَ نصرانِيَّةِ،
فأرَدْتُ الْجَهَادَ أَوَ الْحَجَّ، فَأَتَيْتُ رجَلًا مِنْ قَوْمِي يَقَالُ لَهُ: هَذِينَا^(١)،
فَسَأَلْتُهُ، فَأَمْرَنِي بِالْحَجَّ، فَقَرَنْتُ بَيْنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةِ.. فَذَكَرَهُ^(٢).

٢٥٧ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان. وعبد الرحمن، عن سفيان، عن زيد
الإيامي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي

عن عمر، قال: صلاةُ السَّفَرِ ركعتان، وصلاةُ الأضحى ركعتان،
وصلاةُ الْفِطْرِ ركعتان، وصلاةُ الْجُمُعَةِ ركعتان، تمامًا غَيْرُ قَصْرٍ، على
لسان محمدٍ ﷺ^(٣).

(١) في (ص): هذين.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير الصبيّي بن معبد. سفيان: هو الشوري، ومنصور: هو ابن المعتمر، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.
وأخرجه أبو داود (١٧٩٨) و(١٧٩٩)، والنسائي ١٤٦/٥، وابن خزيمة
(٣٠٦٩) من طريقين عن منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٨٣).

(٣) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيوخين، ورواية عبد الرحمن بن أبي ليلي
عن عمر مرسلة، فهو لم يسمع منه، لكنه بين الواسطة بينهما عند غير الإمام أحمد، وهو
كعب بن عجرة، فصحح الإسناد بذكر كعب.

نهج حاشية وآخره أبو يعلى (٢٤١)، وابن حبان (٢٧٨٣) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.
أبو هشام مدين وآخره الطيالسي (٤٨) و(١٣٦)، عبد الرزاق (٤٢٧٨)، والنسائي ١٨٣/٣، كعبون عجوزة،
والطحاوي ٤٢١/١ من طرق عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/١٨٨ و٤٤٧، وعبد بن حميد (٢٩)، وابن ماجه (١٠٦٣)،
والبزار (٣٣١)، والنسائي ٣/١١١ و١١٨، والطحاوي ١/٤٢١، وأبو نعيم في «الحلية»
٤/٣٥٣-٣٥٤، والبيهقي ٣/١٩٩-٢٠٠ من طرق عن زيد، به.

قال سفيان : وقال زُبید مَرَّةً : أَرَاهُ عن عمرٍ . قال عبد الرحمن على غير وجه الشُّكْ . وقال يزيد - يعني ابن هارون - : ابن أبي ليلٍ قال : سمعت عمر^(١) .

٤٥٨ - حديثنا وكيع ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه عن عمر : أَنَّهَ وَجَدَ فِرْسًا كَانَ حَمَلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَاعَ فِي السُّوقِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيهَا ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَنَهَا وَقَالَ : « لَا تَعُودُنَّ فِي صَدَقَتِكَ »^(٢) .

= وأخرجه ابن ماجه (١٠٦٤) ، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٠) ، وابن خزيمة (١٤٢٥) من طريق يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، عن زيد الإيامي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلٍ ، عن كعب بن عجرة ، عن عمر ، به .

قوله : « تمام غير قصر » ، قال السندي : ظاهره مشكل في صلاة السفر ، لقوله : « إذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جُناحٌ أَنْ تَنْقُضُوا مِنَ الصَّلَاةِ » ، فإنه يدلُّ على القصر ، إلا أن يقال : إذا وجَبَ الْقُصْرُ صارت كأنها تمام ، فالحديث من أدلة وجوب القصر ، لا يقال : الوجوب لا يوافق القرآن أيضاً ، لأنَّ نَوْلَةَ « لَا جُنَاحَ » لَا تنافي الوجوب كما في السعي بين الصفا والمروءة ، وقد قال تعالى : « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يُطُوفَ بِهِمَا » ، وبالجملة فقد يقال : لا جناح في الواجب إذا زعم المخاطبُ ، أو كان من شأنه أن يزعُمُ ، الجنَاحَ .

(١) قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٦/٢٦١-٢٦٢ : قال أبو خيثمة في «مسنده» : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن زيد - وهو الإيامي - عن عبد الرحمن بن أبي ليلٍ : سمعت عمر يقول ... فذكر هذا الحديث . قال أبو خيثمة : تفرد به يزيد بن هارون هكذا ، ولم يقل أحد : سمعت عمر غيره ، ورواه يحيى بن سعيد وغير واحد عن سفيان عن زيد عن عبد الرحمن عن الثقة عن عمر ، ورواه شريك عن زيد عن عبد الرحمن عن عمر ، ولم يقل : سمعت .

(٢) إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيفيين غير هشام بن سعد ، فمن رجال =

٢٥٩ - حدثنا وكيع، عن ابن أبي خالد، عن قيس، قال:

رأيت عمر وبيده عصيباً نخل، وهو يجلس الناس يقول: اسمعوا
لقول خليفة رسول الله ﷺ، فجاء مولى لأبي بكر يقال له: شديد،
بصحيفة فقرأها على الناس، فقال: يقول أبو بكر: اسمعوا وأطيعوا لمن
في هذه الصحيفة، فوالله ما أتوكم. قال قيس: فرأيت عمر بعد ذلك
على المنبر^(١).

٢٦٠ - حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، عن سلمة، عن عمران السلمي، قال: ٣٨/١

سألت ابن عباس عن النبي، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ
الجر والدباء. فلقيت ابن عمر فسألته، فأخبرني - فيما أظن - عن عمر:
أن النبي ﷺ نهى عن نبيذ الجر والدباء - شك سفيان -. قال: فلقيت ابن
الزبير فسألته، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر والدباء^(٢).

= مسلم، وهو حسن الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٩٠)، وأبو يعلى (٢٢٥) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (١٦٦) من طريق ابن نمير، عن هشام بن سعد، به. وقد تقدم

برقم (١٦٦).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي خالد: هو إسماعيل، وقيس: هو

ابن أبي حازم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٧٣/١٤ عن وكيع، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، مؤمل بن إسماعيل - وإن كان سوء الحفظ - قد توبع، ومن
فوقه ثقات من رجال الشيخين غير عمران بن الحارث السلمي، فمن رجال مسلم.
سفيان: هو الثوري، وسلمة: هو ابن كهيل. وقد تقدم برقم (١٨٥).

٢٦١ - حديثنا أسود بن عامر، حديثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عُبيد بن آدم وأبي مريم وأبي شعيب:

أن عمرَ بن الخطاب كان بالجَابِيَّةِ . . . فَذَكَرَ فتحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

قال: قال أبو سلمة^(١): فحدثني أبو سنان، عن عُبيد بن آدم، قال:

سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول لكتعب: أَيْنَ تَرَى أَنْ أَصْلِي؟ فقال: إِنَّ أَخْذَتْ عَنِي صَلَيْتَ خَلْفَ الصَّخْرَةِ، فَكَانَتِ الْقَدْسُ كُلُّهَا بَيْنِ يَدِيكِ، فَقَالَ عَمَرُ: ضَاهَيْتَ الْيَهُودِيَّةَ، لَا، وَلَكِنْ أَصْلِي حِيثُ صَلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَقَدَّمَ إِلَى الْقِبْلَةِ فَصَلَى، ثُمَّ جَاءَ فَبَسَطَ رِدَاعَهُ فَكَنَسَ الْكُنَاسَةَ فِي رِدَاعِهِ، وَكَنَسَ النَّاسَ^(٢).

٢٦٢ - حديثنا أبو نعيم، حديثنا مالك - يعني ابن مغول - قال: سمعتُ الفضيل بن عمرو، عن إبراهيم^(٣)

(١) هو حماد بن سلمة.

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي سنان: وهو عيسى بن سنان الحنفي القسملي . وأورده ابن كثير في «مسند عمر» ١٦٠ / ١ عن أحمد وقال: هذا حديث حسن الإسناد، واختاره الحافظ الضياء في كتابه، وأبو سنان هذا: اسمه عيسى بن سنان الشامي الفلسطيني روى عنه جماعة وضعفه ابن معين وأحمد بن حنبل وأبو زرعة ووثقه بعضهم، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، وروى له أهل السنن إلا النسائي .

وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٤٣٠) عن الهيثم بن عمار العنسي قال: سمعت جدي عبد الله بن أبي عبد الله يقول: لما ولي عمر بن الخطاب زار أهل الشام فنزل بالجَابِيَّةِ . . . ثُمَّ ذَكَرَ نحوه.

(٣) على حاشية (ص): هو النخعي.

عن عمر، قال: سأّلتُ رسولَ اللهِ ﷺ عنِ الْكَلَالَةِ، فَقَالَ: «تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ» فَقَالَ: لَأَنَّكَوْنَ سأّلتُ رسولَ اللهِ ﷺ عَنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُمْرُ النَّعْمَ»^(١).

٢٦٣ - حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر

عن عمر: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ، فَأَمْرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ذَكْرَهُ، وَيَتَوَضَّأْ وَضْوَءَهُ لِلصَّلَاةِ^(٢).

٢٦٤ - حدثنا عفان، حدثنا همام، عن قتادة، عن فرزعة^(٣)، قال: قلتُ لابن عمر: يعذّبُ اللهُ هَذَا الْمَيْتُ بِبَكَاءِ هَذَا الْحَيِّ؟ فَقَالَ: حدثني عمر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، ما كذبْتُ على عمر، ولا كذبَ عمر على رسول الله ﷺ^(٤).

٢٦٥ - حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحسن بن عبيد الله، حدثنا إبراهيم، عن علقمة، عن القرشع، عن قيس أو ابن قيس - رجل من جعفية -

(١) صحيح لغيرة، وهذا سند رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أن إبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي - لم يدرك عمر. وانظر (١٨٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. سفيان: هو الثوري. وقد تقدم برقم (٩٤).

(٣) قوله: «عن فرزعة» سقط من (ص).

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. عفان: هو ابن مسلم، وهمام: هو ابن يحيى العوذى، وقرشة: هو ابن يحيى البصري. وانظر تخريج الحديث (١٨٠).

عن عمر بن الخطاب، قال: مَرْسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مَعْهُ وَأَبُو بَكْرٍ،
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ وَهُوَ يَقْرَأُ، فَقَامَ فَتَسَمَّعَ^(١) قِرَاءَتَهُ، ثُمَّ رَكَعَ
عَبْدُ اللَّهِ، وَسَجَدَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «سَلْ تُعْطَنَةً، سَلْ تُعْطَنَةً»،
قَالَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ وَقَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ غَصْصًا كَمَا
أُنْزِلَ، فَلَيَقْرَأْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»، قَالَ: فَأَذَلَّجْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ
لَأَبْشِرَهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: فَلَمَّا ضَرَبَتِ الْبَابَ - أَوْ قَالَ: لَمَّا
سَمِعَ صَوْتِي - قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ قَلْتُ: جَئْتُ لِأَبْشِرَكَ بِمَا
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: قَدْ سَبَقَكَ أَبُو بَكْرٌ، قَلْتُ: إِنْ يَفْعَلْ فَإِنَّهُ^(٢)
سَبِّاقٌ بِالْخَيْرَاتِ، مَا سَبَقْنَا خَيْرًا قَطَّ إِلَّا سَبَقْنَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٌ^(٣).

٢٦٦ - حَدَثَنَا عَفَانُ، حَدَثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي
نَضْرٍ، عَنْ أَسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ:

لَمَا أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمِينِ جَعَلَ عَمَرَ يَسْتَقْرِي الرِّفَاقَ، فَيَقُولُ: هَلْ فِيكُمْ
أَحَدٌ مِنْ قَرْنٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى قَرْنٍ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: قَرْنٌ، فَوَقَعَ
زِمامُ عَمَرٍ، أَوْ زِمامُ أُوْيِسٍ، فَنَاوَلَهُ - أَوْ نَاوَلَهُ^(٤) - أَحَدُهُمَا الْآخَرُ، فَعَرَفَهُ،
فَقَالَ عَمَرُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا أُوْيِسٌ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ وَالدَّةُ؟ قَالَ:

(١) على حاشيتي (ق) (و(ص)): فسمع.

(٢) في (ق): فهو.

(٣) إسناده صحيح. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي، والقرئع: هو القرئع الضبي، وقيس: هو ابن أبي قيس، واسم أبيه مروان. وقد تقدم برقم (١٧٥).

قوله: «فَأَذَلَّجْتُ»، يريده: بَكَرْتُ بِالْمَجِيءِ إِلَيْهِ.

(٤) قوله: «أَوْ نَاوَلَهُ» لم يرد في (م) (و(ق)).

نعم. قال: فهل كان بك من البياض شيء؟ قال: نعم، فدعوت الله عز وجل، فأذهبه عنِّي إلا موضع الدرهم من سُرْتِي لاذكر به ربِّي . قال له عمر: استغفر لي . قال: أنت أحقٌ أن تستغفر لي ، أنت صاحب رسول الله ﷺ . فقال عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ خَيْرَ الْمُتَابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُويسٌ، وَلَهُ وَالدَّةُ، وَكَانَ بِبَيْاضٍ فَدَعَا اللَّهَ عز وجل فأذهبَه عنه إلا موضع الدرهم في سُرتِه». فاستغفر له، ثم دخل في غمار ٣٩١ الناس، فلم يذِرْ أين وقع، قال: فقدم الكوفة، قال: وكنا نجتمع في حلقة، فنذكُرُ الله، وكان يجلس معنا، فكان إذا ذكر هو وقع حديثه من قلوبنا موقعاً لا يقع حديث غيره... فذكر الحديث^(١).

٢٦٧ - حدثنا [عبد الله، حدثني محمد بن][^(٢)] عبد الملك بن أبي

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. سعيد الجريري: هو ابن إياس، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة. وأخرجه مسلم (٢٥٤٢) (٢٢٤) من طريق عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد /٦٦١-١٦٢، وابن أبي شيبة /١٢٠٣، ومسلم (٢٥٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» /٢٧٩ من طريق سليمان بن المغيرة، عن الجريري، به. وأخرجه مسلم (٢٥٤٢) (٢٢٥)، والبزار (٣٤٢)، وأبو نعيم /٢٨٠ من طريق زرارة، عن أسير بن جابر، به. والبياض يعني: البرص.

(٢) ما بين الحاصلتين ليس في شيء من الأصول، وهي زيادة لا بد منها، فإنه لا يُعرف في الرواية من اسمه عبد الملك بن أبي الشوارب، ولكن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثم إن هذا الأخير من أقران الإمام أحمد بن حنبل، ولا يُعرف أن الإمام روى عنه شيئاً، والذي عُرف بالرواية عنه هو ابنه عبد الله بن أحمد، والله تعالى أعلم. وهذا الإسناد لم يرد في ثلات نسخ من أصولنا هي (ظ١١) (و٢٦) (و٢٧)، وكذلك لم يورده

الشواب، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحسن بن عُبيد الله، عن إبراهيم، [عن علقة]، عن القرئع، عن قيس، أو ابن قيس - رجل من جعفري - عن عمر بن الخطاب، فذكر نحو حديث عفان^(١).

٢٦٨ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس: أن عمر بن الخطاب لما عوَّلت عليه حفصة، فقال: يا حفصة، أما سمعت النبي ﷺ يقول: «المُعَوَّل عليه يُعذَّب». قال: وعوَّل صهيب، فقال عمر: يا صهيب، أما علمت أن المُعَوَّل عليه يُعذَّب^(٢)؟

٢٦٩ - حدثنا عفان^(٣)، حدثنا عبد الواحد، حدثنا يزيد الرشك عن معاذة^(٤)، عن أم عمرو ابنة عبد الله، أنها سمعت عبد الله بن الزبير يحدث

= الحافظ ابن حجر في «أطراف المسند»، وإنما ذكر الإسناد المتقدم برقم (٢٦٥). وقد سقط من الإسناد أيضاً علقة، وهو الواسطة بين إبراهيم وبين القرئع، وأثبتناه بين حاصرتين.

(١) إسناده صحيح. وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٦٥).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيوخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (١٢٧) (٢١)، والبيهقي ٧٢/٤ من طريق عفان، بهذا الإسناد. وأخرجه الطيالسي (٤٢)، والبزار (٢١٩)، وأبو يعلى (٢٣٣)، وأبن حبان (٣١٣٢) من طريق حماد، به. وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٠). عوَّلت: رفعت صوتها بالبكاء.

(٣) قوله: «حدثنا عفان» سقط من (ق).

(٤) تحريف في (م) إلى: معاذ.

أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ يَخْطُبُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، فَلَا يُكْسَاهُ فِي الْآخِرَةِ»^(١).

٢٧٠ - حَدَثَنَا عَفَانُ، حَدَثَنَا هَمَامُ، حَدَثَنَا قَتَادَةُ، حَدَثَنَا أَبُو الْعَالِيَّةِ

عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ: حَدَثَنِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ فِيهِمْ عُمَرُ - وَقَالَ عَفَانُ مَرَّةً: شَهَدَ عَنِّي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ وَأَرْضَاهُمْ عَنِّي عُمَرُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ»^(٢).

٢٧١ - حَدَثَنَا عَفَانُ، حَدَثَنَا أَبْنَانُ، حَدَثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَّةِ

عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ، بِمِثْلِ هَذَا: شَهَدَ عَنِّي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ^(٣).

٢٧٢ - حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنَ، حَدَثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقَ بْنَ

شَهَابٍ:

أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِعُمَرَ: إِنَّكُمْ تَقْرُؤُونَ آيَةً لَوْ أُنْزِلَتْ^(٤) فِينَا لَا تَخْذُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ حِيثُ أُنْزِلْتُ، وَأَيْ يَوْمٌ أُنْزِلْتُ، وَأَيْنَ رَسُولُ

(١) حديث صحيح وقد تقدم برقم (١٢٣). عبد الواحد: هو ابن زياد، ويزيد الرشك: هو ابن أبي يزيد، ومعاذة: هي بنت عبد الله العدوية.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيختين. همام: هو ابن يحيى العوذى، وأبو العالية: هو رفيع بن مهران الرياحى. وقد تقدم برقم (١١٠) وانظر ما بعده.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيختين. أبان: هو ابن يزيد العطار، وهو مكرر (١١٠).

(٤) في (ق): نزلت.

الله ﷺ حين أُنذلت؛ أُنذلت يوم عرفة ورسول الله ﷺ واقف بعرفة - قال سفيان: وأشْكُ يوم جُمْعةً أَوْ لَا - يعني: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِينَكُمْ» [المائدة: ٣] ^(١).

٢٧٣ - حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن

شهاب

عن أبي موسى، قال: قدمت على رسول الله ﷺ وهو بالبطحاء، فقال: «بِمَ أَهْلَلْتَ؟» قلت: بإهلال كإهلال النبي ﷺ، فقال: «هل سُقْتَ مِنْ هَذِي؟» قلت: لا. قال: «طُفْتَ بِالْبَيْتِ وِبِالصَّفَا وَالْمَرْوِةِ، ثُمَّ حُلَّ». فطافت بالبيت وبالصفا والمروءة، ثم أتيت امرأة من قومي فمشطتني، وغسلت رأسي، فكنت أفتني الناس بذلك إمارة أبي بكر، وإمارة عمر، فإني لقائم في الموسم إذ جاءني رجل فقال: إنك لا تدرى ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك، فقلت: أيها الناس، من كنا أفتيناه فتيا فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم، فيه فائتموا، فلما قدم قلت: ما هذا الذي قد أحدث في شأن النسك؟ قال: إِنْ نَأْخُذْ بِكِتابِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: «وَاتِّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» [الحج: ١٩٦]، وإن نأخذ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيختين. عبد الرحمن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه البخاري (٤٦٠٦)، ومسلم (٣٠١٧) (٣)، والطبراني ٨٢/٦ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٤٠٧) عن محمد بن يوسف، عن سفيان، به. وقد تقدم برقم .١٨٨

بِسْمِ رَبِّنَا مُحَمَّدٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَجِدْ حَتَّى نَحْرَ الْهَذَيِّ^(١).

٢٧٤ - حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سعيد بن غفلة، قال:

رَأَيْتُ عُمَرَ يُقْبِلُ الْحَجَرَ، وَيَقُولُ: إِنِّي لَا عَلَمُ أَنَّكَ حَجَرَ^(٢) لَا تُضْرِبُ
وَلَا تَنْفَعُ، وَلَكِنِي رَأَيْتُ أَبا القاسم^ص بْنَ حَفِيَّاً^(٣).

٢٧٥ - حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان. وعبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق^(٤)، عن عمرو بن ميمون، قال:

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفيين.

وآخرجه مسلم (١٢٢١) (١٥٥)، والنسائي ١٥٤ / ٥ من طريق عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وآخرجه البخاري (١٥٥٩) عن محمد بن يوسف، عن سفيان، به.

وآخرجه الطيالسي (٦٧) (٥١٦)، والبخاري (١٥٦٥) (١٧٢٤) (١٧٩٥) و(٤٣٤٦) (٤٣٩٧)، ومسلم (١٢٢١) (١٥٤)، والنسائي ١٥٦ / ٥ من طرق عن قيس بن مسلم، به. وسيأتي في مسند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ٣٩٣ / ٤ الطبعة الميمنية.

(٢) لفظة «حجر» ليست في (ص).

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيفيين غير إبراهيم بن عبد الأعلى، فمن رجال مسلم.

وآخرجه مسلم (١٢٧١)، والبزار (٣٤١)، وأبو يعلى (١٨٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وآخرجه الطيالسي (٣٤)، وعبد الرزاق (٩٠٣٤) عن إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، به. وانظر (٩٩)، وسيأتي برقم (٣٨٢).

(٤) تحرف في (س) و(ق) و(ص)، وكذا في المطبوع من مسند أحمد إلى «ابن

قال عمر - قال عبد الرزاق : سمعت عمر : إن المشركين كانوا لا يُفِيضُونَ من جَمْعٍ حتَّى تُشَرِّقَ الشَّمْسُ عَلَى ثَبِيرٍ - قال عبد الرزاق : وكانوا يقولون : أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمًا نُغَيِّرُ - يعني : فخالفهم النَّبِيُّ ﷺ ، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسَ (١) .

٢٧٦ - حدثنا عبد الرحمن، حدثنا مالك، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال :

قال عمر : إن الله تعالى بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً الرَّجْمَ ، فَقَرَأْنَا بَهَا ، وَعَقَلْنَاهَا ، وَوَعَيْنَاهَا ، فَأَخْشَى أَنْ يَطْوُلَ بِالنَّاسِ عَهْدُهُ ، فَيَقُولُوا : إِنَّا لَا نَجِدُ آيَةً الرَّجْمَ ، فَتُرْكَ فِرِيضَةً أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ (٢) مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْبَيْنَةُ ، أَوْ كَانَ الْجَبَلُ ، أَوْ الْاعْتَرَافُ (٣) .

٢٧٧ - حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد

= إِسْحَاقَ» وجاء على الصواب في (ب) و(ج) «أطراف المسند» لابن حجر ٢١٧ ورقة، وفي جميع مصادر تخریج هذا الحديث والتي سبق ذكرها في رقم (٨٤). وانظر إسناد الحديث رقم (٢٠٠) من هذا الكتاب.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيختين. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبعي، ورواية سفيان الثوري عنه قبل تغييره. وقد تقدم برقم (٨٤).

وثبیر: جبل معروف بمكة على يسار الذاهب إلى منى من عرفة.

(٢) قوله: «إذا أحصن» ليس في (ص).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيختين. عبيد الله بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي. وقد تقدم برقم (١٥٤).

عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في الصلاة على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيهما، فأخذت بثوبيه، فذهبت به إلى رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله، إني سمعته يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيهما. فقال: «اقرأ» فقرأ القراءة التي سمعتها منه، فقال: «هكذا أنزلت» ثم قال لي: «اقرأ» فقرأت، فقال: «هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرئوا ما تيسّر»^(١).

٢٧٨ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُروة، عن المُسْوَرِ بْنِ مَحْرُومَةِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، أنَّهُمَا سَمِعاً عَمِراً يَقُولُ: مَرَرْتُ بِهِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنَ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ . . . فَذَكَرَ مَعْنَاهُ^(٢).

٢٧٩ - حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِيِّ، عن السائب بن يزيد
عن عبد الله بن السعدي، قال: قال لي عمر: ألم أحدثك أنك تلقي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العمالة لم تقبلها؟ قال: نعم.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيختين. عبد الرحمن بن عبد: هو القاري. وهو في «موطأ مالك» ٢٠١/١.

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ١٨٣/٢، والبخاري (٢٤١٩)، ومسلم (٨١٨)، وأبو داود (١٤٧٥)، والنسائي ١٥٠/٢، وابن حبان (٧٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٢٦). وسيأتي برقم (٢٧٨) و(٢٩٦) و(٢٩٧)، وانظر (١٥٨).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيختين. وانظر ما قبله.

قال: فما تريد إلى ذاك؟ قال: أنا غني، لي أعبد وللي أفراس، أريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين. قال: لا تفعل، فإني كنت أفعل مثل الذي تفعل، كان رسول الله يعطيوني العطاء فأقول: أعطيه من هو أفقر إليه مني. فقال: «خذْهُ، فإما أن تموله، وإما أن تصدق به، وما آتاك الله من هذا المال، وأنت غير مشرفي له ولا سائله فخذْهُ، وما لا، فلا تتبعه نفسك»^(١).

٢٨٠ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، قال :

لقي عمر عبد الله بن السعدي، فذكر معناه، إلا أنه قال: «تصدق به، ولا (٢) تُتبعه نفسك» (٣).

٢٨١ - حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه
عن عمر بن الخطاب، قال: حملت على فرس في سبيل الله،
فأضاعه صاحبه، فأردت أن أبتاعه وظننت^(٤) أنه باائعه بشخصٍ، فقلت:
حتى أسأل رسول الله ﷺ، فقال: «لا تباعه، وإن أعطاكه بدرهمٍ، فإن
الذي يعود في صدقته كالكلب يعود في قيئه»^(٥).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . وانظر رقم (١٠٠).

(٢) على حاشية (ص): وقال.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيختين. وانظر ما قبله.

(٤) في (ق): فظنت.

(٥) إسناده صحيح على شرط الشيفرين.

٢٨٢ - قرأت على عبد الرحمن: عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد
مولى ابن أزهر، أنه قال:

شهدت العيد مع عمر بن الخطاب، فجاء فصلى، ثم انصرف،
فخطب الناس، فقال: إن هذين يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما:
يوم فطركم من صيامكم، والآخر يوم تأكلون فيه من نسكيكم^(١).

٢٨٣ - حدثنا إسماعيل بن ^(٤) إبراهيم، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن
سالم بن عبد الله، قال:

كان عمر رجلاً غيوراً، فكان إذا خرج إلى الصلاة اتبعه عاتكة ابنة
زيد، فكان يكره خروجها، ويكره منعها، وكان يحدّث أن رسول الله ﷺ
قال: «إذا استاذنكم نساؤكم إلى الصلاة فلا تمنعوهن»^(٢).

٢٨٤ - حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه
عن عمر، قال: لو لا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها كما

= وأخرجه مسلم (١٦٢٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.
وهو في «موطأ مالك» ٢٨٢/١.

ومن طريق مالك أخرجه البخاري (١٤٩٠) و(٢٦٢٣) و(٣٠٠٣)، ومسلم
(١٦٢٠)، والبزار (٢٦٦)، والنمساني ١٠٨/٥، وابن حبان (٥١٢٥). وقد تقدم برقم
(١٦٦).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. أبو عبيد: هو سعد بن عبيد الزهري. وقد
تقدّم برقم (١٦٣).

(٢) تحرف في (ق) إلى : عن .

(٣) صحيح، رجاله ثقات رجال الشيفيين، إلا أن سالم بن عبد الله بن عمر لم يُدرك

قَسْمٌ رَسُولُ اللَّهِ خَيْرٌ^(١).

٢٨٥ - حدثنا إسماعيل، حدثنا سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، قال: ثَبَّتْ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلْطَانِيِّ، قَالَ:

٤١١ سمعت عمر يقول: ألا لا تُغْلُوا صُدُقَ النِّسَاءِ، ألا لا تُغْلُوا صُدُقَ النِّسَاءِ، قال: فإنها لو كانت مَكْرُمَةً في الدُّنْيَا، أو تَقْوَى عَنْهُ اللَّهُ، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا أَصْدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، وَلَا أَصْدِقَتِ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثُنْتَيْ عَشْرَةً أُوْقِيَّةً، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُبَتَّلِي^(٢)

= جده، ولم يسمع منه. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُلَيْهَا، ويحيى بن أبي إسحاق: هو الحضرمي.

وفي الباب عن ابن عمر عند البخاري (٨٦٥) ومسلم (٤٤٢) وسيأتي في «المسندي» ٧/٢، ولفظه: «إذا استأذنكم النساء إلى المساجد فأذنوا لهن». وعن أبي هريرة عند أحمد ٤٣٨/٢، وصححه ابن حبان (٢٢١٤). وعن زيد بن خالد عند أحمد ١٩٢/٥، وصححه ابن حبان (٢٢١١).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيختين.

وأخرجه أبو داود (٣٠٢٠) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (١٤٣)، والبخاري (٢٣٣٤) و(٣١٢٥) و(٤٢٣٦)، والبزار (٢٧٦) من طريق عبد الرحمن، به.

وأخرجه يحيى بن آدم في «الخرجاج» (١٠٧)، وابن أبي شيبة ١٢/٣٤١، و١٤/٤٧٠ عن عبد الله بن إدريس، عن مالك، به.

وقد تقدم الحديث برقم (٢١٣).

(٢) في (ص): ليغلى.

بَصَدْقَةٍ امْرَأَتِهِ - وَقَالَ مَرْأَةٌ: وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيغْلِي بَصَدْقَةٍ امْرَأَتِهِ - حَتَّى تَكُونَ لَهَا عَدَاوَةٌ فِي نَفْسِهِ، وَحَتَّى يَقُولَ: كُلْفُتُ إِلَيْكِ عَلَقَ الْقِرْبَةِ. قَالَ: وَكُنْتُ غُلَامًا عَرَبِيًّا مُولَدًا لَمْ أُدْرِي مَا عَلَقَ الْقِرْبَةِ.

قَالَ: وَأُخْرَى تَقُولُونَهَا لَمَنْ قُتِلَ فِي مَعَازِيْكُمْ أَوْ مَاتَ: قُتِلَ فَلَانُ شَهِيدًا، أَوْ مَاتَ فَلَانُ شَهِيدًا، وَلَعْلَهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أُفْرَغَ عَجْزَ دَابِّتَهُ، أَوْ دَفَ رَاحْلَتَهُ ذَهَبًا، أَوْ وَرَقًا يَلْتَمِسُ التَّجَارَةَ، لَا تَقُولُوا ذَاكُمْ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ، أَوْ كَمَا قَالَ مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قُتِلَ أَوْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ» ^(١).

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، ظَاهِرٌ إِسْنَادُهُ الْانْقِطَاعُ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَبَيْنَ أَبِي الْعَجْفَاءِ - وَاسْمُهُ هَرَمُ بْنُ نَسِيبٍ - لَكِنْ قَدْ وَصَلَّى الإِسْنَادُ بِتَصْرِيفِ أَبِي سِيرِينَ بِالسَّمَاعِ مِنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ عِنْهُ الْمُؤْلِفُ بِرَقْمِ (٣٤٠) فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مَرَّةً مِنْهُ وَمَرَّةً مِنْ غَيْرِهِ، فَحَدَّثَ بِهِ تَارِيَةً هَكُذا وَتَارَةً هَكُذا. وَرَجَالُ هَذَا الإِسْنَادِ ثَقَاتٌ مِنْ رِجَالِ الشِّيْخِيْنَ غَيْرَ أَبِي الْعَجْفَاءِ فَقَدْ رُوِيَ لَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ، وَهُوَ صَدِيقٌ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ٦/١١٧ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.
وَأَخْرَجَهُ الطِّبَّالِسِيُّ (٦٤)، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ (٤٠٤) وَ(٤٠٥)، وَابْنُ أَبِي شِيبةَ ٤/١٨٨ وَ١٨٨، وَالْدَّارِمِيُّ (٢٠٢)، وَابْنُ ماجِهِ (١٨٨٧)، وَالنَّسَائِيُّ ٦/١١٧، وَابْنُ حِبَّانَ (٤٦٢٠)، وَالحاكمُ ٢/١٧٥-١٧٦، وَالبيهقيُّ ٧/٢٣٤ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سِيرِينَ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ، بِهِ. وَصَحَّحَ الْحاكمُ إِسْنَادَهُ وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ ٧/٢٣٤ مِنْ طَرِيقِ عُمَرِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَيُوبَ، عَنْ أَبِي سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ، بِهِ. وَابْنُ أَبِي الْعَجْفَاءِ لَعْلَهُ عَبْدُ اللَّهِ ذَكْرُهُ الْبَخَارِيُّ فِي «التَّارِيَخِ الْكَبِيرِ» ٥/٥ وَ٥/٢١، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» ٧/٥٥ وَقَالَا: يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ، وَيَرْوِي عَنْهُ أَبْنَهُ الْهَشَمِ، وَعُمَرُ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَبُو دَاوُدٍ: فِي حَدِيثِهِ خَطَأٌ. وَسَيَّاطِي بِرَقْمِ (٣٤٠) وَ(٢٨٧).

٢٨٦ - حدثنا إسماعيل، أخبرنا الجريري سعيد، عن أبي نصرة، عن أبي فراس، قال:

خطب عمر بن الخطاب فقال: يا أيها الناس، ألا إنما كنا نعرفكم إذ بين ظهرانينا النبي ﷺ، وإذ ينزل الوحي، وإذ يُبَيِّنُ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ، أَلَا وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ انطَلَقَ، وَقَدْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُكُمْ بِمَا نَقُولُ لَكُمْ، مِنْ أَظْهَرَنَّكُمْ خَيْرًا ظَنَنَا بِهِ خَيْرًا وَاحْبَبَنَا عَلَيْهِ، وَمِنْ أَظْهَرَ لَنَا^(١) شَرًا، ظَنَنَا بِهِ شَرًا، وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ، سَرَايْرُكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رِبِّكُمْ، أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَيَّ حِينَ وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ اللَّهُ وَمَا عَنْهُ، فَقَدْ خُلِّلَ إِلَيَّ بِآخِرَةٍ أَلَا إِنْ رَجُالًا قدْ قَرَؤُوهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عَنَّ النَّاسَ، فَأَرِيدُوا اللَّهُ بِقِرَاءَتِكُمْ، وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ.

أَلَا إِنِّي وَاللَّهُ مَا أَرْسَلْتُ عَمَالِي إِلَيْكُمْ لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ، وَلَا لِيُاخْذُنَا أَمْوَالَكُمْ، وَلَكُنْ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ لِيُعْلَمُوكُمْ دِينَكُمْ وَسُنْنَتُكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ بِهِ شَيْءٌ سُوِيْ ذَلِكَ فَلِيرَفِعَهُ إِلَيَّ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِذَا لَأَقْصَنَهُ مِنْهُ . فَوَتَّبَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ رَأَيْتَ إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَعِيَّةٍ، فَأَدَبَ بَعْضَ رَعِيَّتِهِ، أَئْنَكَ لَمُقْتَصِّهِ^(٢) مِنْهُ؟ قَالَ: إِنِّي وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرِي بِيَدِهِ، إِذَا لَأَقْصَنَهُ مِنْهُ، أَنِّي لَا أَقْصُهُ مِنْهُ^(٣)، وَقَدْ رَأَيْتَ

= قوله: كلفت إليك علّق القرية: أي تكلفت إليك وتحملت حتى الجبل الذي تعلق به القرية، ودفع الراحلة: جانب كورها وهو السرج.

(١) في (م): منكم لنا، وفي (ق): لنا منكم.

(٢) في (ق): لمقتصصه، وأشار الناسخ إلى نسخة أخرى كما هاهنا.

(٣) قوله: «منه أني لا أقصه» سقط من (م).

**رسول الله ﷺ يُقصُّ منْ نَفْسِهِ أَلَّا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتُنْلِوْهُمْ، وَلَا
تُجْمِرُوهُمْ فَتَفْتَنُوهُمْ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقُوقَهُمْ فَتُكْفِرُوهُمْ، وَلَا تُنْزِلُوهُمْ
الْغِيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ^(١).**

٢٨٧ - حديث إسماعيل مرة أخرى، أخبرنا سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، قال: ثنات عن أبي العجفاء، قال:

(١) أبو فراس - وهو النهدي - لم يرو عنه غير أبي نصرة المتندر بن مالك ، ولم يوثقه غير ابن حبان ٥/٨٥هـ وقال أبو زرعة: لا أعرفه . وباقى رجاله ثقات رجال الشیخین . وأخرجه النسائي ٤/٣٤ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، بهذا الإسناد ، مختصرأ . وأخرجه الطیالبی ٤٦ ، وهناد في «الزهد» ٨٧٧ ، وابن عبد الحكم في «فتوج مصر» ص ١٦٧ ، وأبو داود ٤٥٣٧ ، والحاکم ٤/٤٣٩ ، والبیهقی ٩/٢٩ و ٤٢ من طرق عن الجریری ، به . قال الحاکم : صحيح على شرط مسلم وافقه الذهبی مع أن آبا فراس لم يخرج له مسلم .

وأخرجه البخاری (٢٦٤١) مختصرًا بمحروف عن الحاکم بن نافع ، عن شعیب ، عن الزھری ، حديثی حمید بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عثیة ، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضی الله عنه يقول: «إن ناساً كانوا يؤخذون بالوحى في عهد رسول الله ﷺ ، وإن الوحى قد انقطع ، وإنما تأخذكم الأن بما ظهر لنا من أعمالكم ، فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه ، وليس إلينا من سريرته شيء ، الله يحاسب سريرته ، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ، ولم نصدقه ، وإن قال: إن سريرته حسنة». الآثار: جمع بشرة ، وهي ظاهر الجلد .

وقوله: «**وَلَا تُجْمِرُوهُمْ**» ، قال السعید: من التجمیر - بالجیم والراء المهملة - ، وتجمیر الجيش: جمعهم في الشور ، وحبسهم عن العود إلى أهليهم . فتكفروهم: أي تحملوهم على الكفران وعدم الرضا بكم ، أو على الكفر بالله لظنهم أنه ما شرع الإنصاف في الدين . الغیاض: جمع غیضة - بفتح العین - وهي الشجر الملتف ، قيل: لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها ، فتمكن منهم العدو .

سمعتُ عمرَ، يقول: أَلَا لَا تُغْلِّوا صُدُقَ النِّسَاءِ... فذكرا
الْحَدِيثُ^(١).

قال إِسْمَاعِيلُ: وذَكْرُ أَيُوبُ وَهَشَامٌ وَابْنُ عُوْنَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي
الْعَجْفَاءِ، عَنْ عُمَرَ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سَلْمَةَ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا: لَمْ يَقُلْ
مُحَمَّدٌ: نَبَّئْتُ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ.

٢٨٨ - حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حدثنا أَيُوبُ، عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَلِيْكَةَ، قَالَ:
كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَنَحْنُ نَتَظَرُ جِنَازَةَ أُمَّ أَبَانِ ابْنَةِ عُثْمَانَ بْنِ
عَفَانَ، وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَائِدُهُ، قَالَ: فَأَرَاهُ
أَخْبَرَهُ بِمَكَانِ ابْنِ عُمَرَ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنَبِي وَكَنْتُ بَيْنَهُمَا، فَإِذَا
صَوْتٌ مِنَ الدَّارِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ
الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِمُكَاهَةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» فَأَرْسَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ مُرْسَلًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسَ:
كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرَجْلٍ نَازِلٍ فِي
ظَلَّ شَجَرَةً، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ فَاعْلَمْ مَنْ ذَاكَ. فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هُوَ صَهَيْبٌ،
فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِنْكَ أَمْرَتَنِي أَنْ أَعْلَمَ لَكَ مَنْ ذَاكَ^(٢)، وَإِنَّهُ
صَهَيْبٌ. فَقَالَ: مَرْوِهٌ فَلِيَلْحَقْ بِنَا. فَقُلْتُ: إِنَّ مَعِهِ أَهْلَهُ . قَالَ: وَإِنْ كَانَ
مَعَهُ أَهْلُهُ - وَرَبِّمَا قَالَ أَيُوبُ: مُرْهٌ فَلِيَلْحَقْ بِنَا -، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَدِينَةَ لَمْ
يَلْبَسْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَصَيبَ، فَجَاءَ صَهَيْبٌ فَقَالَ: وَالْأَخَاهُ، وَاصِحَّاهُ.
فَقَالَ عُمَرُ: أَلَمْ تَعْلَمْ، أَلَمْ تَسْمَعْ - أَوْ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ، أَلَمْ

(١) حَدِيثٌ صَحِيفٌ وَهُوَ مُكَرَّرٌ (٢٨٥).

(٢) فِي (ق): ذَلِكَ.

تسمع^(١) - أَن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ الْمَيْتَ لِيُعَذَّبُ بِبَعْضٍ بَكَاءً أَهْلِهِ عَلَيْهِ»؟ فَأَمَا عَبْدُ اللَّهِ فَأَرْسَلَهَا مَرْسَلَةً، وَأَمَا عُمَرُ فَقَالَ: «بَعْضٍ بَكَاءً».

٤٢/١ فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَذَكَرْتُ لَهَا قَوْلَ عُمَرَ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، مَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ الْمَيْتَ لِيُعَذَّبُ بَكَاءً أَحَدِهِ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْكَافَرَ لَيَزِيدُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَكَاءَ أَهْلِهِ عَذَابًا» وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، «وَلَا تَزِرُ وَازْرَةً وَرِزْرَ أَخْرَى» [الأنعام: ١٦٤].

فَالْأَيُوبُ : وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ: حَدَثَنِي الْقَاسِمُ قَالَ: لَمَا بَلَغَ عَائِشَةَ قَوْلُ عُمَرَ وَابْنِ عُمَرَ، قَالَتْ: إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُنِي عَنْ غَيْرِ كَاذِبَيْنَ وَلَا مُكَذِّبَيْنَ، وَلَكِنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُهُ [٢].

(١) قوله: «أَوْ قَالَ: أَوْلَمْ ساقْطٌ مِّنْ (مِ)».

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفين. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني. وأخرجه مسلم (٩٢٨) (٤٢)، والبيهقي ٧٣/٤ من طريق إسماعيل بن علية، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ١٩-١٨/٤، وابن حبان (٣١٣٦) من طريقين عن عبد الله بن أبي مليكة، به. وانظر ما بعده.

قولها: «لَا وَاللَّهِ»، قال السندي: حَلَقَتْ عَلَى الظَّنِّ، وَلَا إِثْمَ عَلَى الظَّنِّ، وهي زعمت أن الحديث معارض للقرآن، فلا يمكن أن يكون من قوله صحيحاً، وقد سمعت حدثاً آخر فزعمت أن هذا الحديث تغير منه، والحديث قد جاء من طرق كثيرة عن صحابة عديدة، فلا يمكن القول بأنه مما غلط فيه عمر أو ابنه، ولا معارضه بينه وبين القرآن بأن يحمل على ما إذا أوصى بالبكاء، أو علم من حال أهله أنهم يبكون ولم يوص بتركه، وقد ذكر العلماء له محاملاً آخر أيضاً.

٢٩٠ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جرير، أخبرني عبد الله بن أبي مُلِيْكَةَ . . . فذكر معنى الحديث أيوب إلا أنه قال: لِمَ يَرْبَطُ الْجَنَاحَ بِالْأَذْنِ لِمَ يَرْبَطُ الْأَذْنَ بِالْجَنَاحِ؟

فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان، وهو مواجهه: لا تنهى عن البكاء، فإن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيْتَ لَيَعْذَبُ بَبْكَاءَ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»^(١).

٢٩٠ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جرير، أخبرني عبد الله بن أبي مُلِيْكَةَ، قال:

تُوفيت ابنة لعثمان بن عفان بمكة، فحضرها ابن عمر وابن عباس، وإنني لجالس بينهما، فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه بالآية تنهى عن البكاء، فإن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيْتَ لَيَعْذَبُ بَبْكَاءَ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»^(٢). . . فذكر نحو حديث إسماعيل عن أيوب عن ابن أبي مُلِيْكَةَ.

٢٩١ - حدثنا حسين بن محمد، أحدثنا إسرائيل، عن السمّاك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال عمر: كنت في ركب أسير في غزاء مع رسول الله ﷺ، فحلفت، فقلت: لا وأي، فهتف بي رجل من خلفي: «لا تحلفوا

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦٦٧٥) بهذا الإسناد.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (٦٤١-٦٤٢)، والبيهقي (٤/٧٣).

وأخرجه الشافعي (١/٢٠٠)، والبخاري (١٢٨٧)، والبيهقي (٤/٧٣)، والبغوي (١٥٣٧) من طريقين عن ابن جرير، به. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر ما قبله.

بِآيَاتِكُمْ ، فَالْتَّفَتْ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) .

٢٩٢ - حدثنا محمد بن ميسير أبو سعد الصاغاني ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن مالك بن أوس بن الحذثان ، قال :

كان عمر يحلف على أيامٍ ثلاثٍ ، يقول : والله ما أحد أحق بهذا المال من أحد ، وما أنا أحق به من أحد ، والله ما من المسلمين أحد إلا وله في هذا المال نصيب إلا عبداً مملوكاً ، ولكن على منازلنا من كتاب الله ، وقسمنا من رسول الله ﷺ . فالرجل وبلاوه في الإسلام ، والرجل وقدمه في الإسلام ، والرجل وغناوه في الإسلام ، والرجل وحاجته ، والله لئن بقيت لهم ، ليأتين الراعي بجبل صناعة حظه من هذا المال وهو يرعى مكانه (٢) .

٢٩٣ - حدثنا عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان ، حدثني أبو المخارق رهبر بن سالم (٣) .

أن عمر بن سعد الأنصاري كان ولاه عمر حمص . . . فذكر الحديث ، قال عمر - يعني لكتاب - : إنما أسألك عن أمر فلا تكتمني . قال : والله لا أكتنك شيئاً أعلم . قال : ما أخوف شيء تخوفه على أمّة

(١) صحيح لغيره . وقد تقدم برقم (١١٦) .

(٢) إسناده ضعيف ، محملاً بن ميسير الصاغاني وإن كان ضعيفاً قد توبع عند أبي ذاود ، وتبقى العلة في محمد بن إسحاق فإنه مدلس وقد ععن وأخرجه أبو داود (٢٩٥٠) ، ومن طريقه الضياء في «المختار» ٣٩٥ / ١ من طريق محمد بن مسلمة ، عن محمد بن إسحاق ، بهذا الإسناد . نحوه ، دون قوله «ووالله لئن بقيت . . .

الغناء - بالفتح - : بمعنى النفع .

محمدٌ ﷺ؟ قال: أئمَّةُ مُضَلِّينَ. قال عمر: صَدَقْتَ، قَدْ أَسْرَ ذَلِكَ إِلَيَّ
وَأَعْلَمُنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ^(١).

٢٩٤ - حَدَثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَثَنَا أَبُو عَصَمَةَ، قَالَ أَبُو شَهَابٍ: قَالَ سَالِمٌ:

فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ:

قال عمر: أَرْسَلُوا إِلَيَّ طَبِيبًا يَنْظُرُ إِلَى جُرْحِي هَذَا. قال: فَأَرْسَلُوا إِلَى طَبِيبٍ مِّنَ الْعَرَبِ، فَسَقَى عُمَرَ نَبِيًّا فَشَبَهَ النَّبِيُّ بِالدَّمِ حِينَ خَرَجَ مِنَ الطُّعْنَةِ الَّتِي تَحْتَ السُّرَّةِ، قَالَ: فَدَعَوْتُ طَبِيبًا آخَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي مَعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ لَبَنًا، فَخَرَجَ الْبَلْبُلُ مِنَ الطُّعْنَةِ صَلْدًا أَبِيسَ، فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اعْهُدْ. فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقَنِي أَخُو بَنِي مَعَاوِيَةَ، وَلَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ كَذَّبْتُكَ. قَالَ: فَبَكَى عَلَيْهِ الْقَوْمُ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا تَبْكُوا عَلَيْنَا، مَنْ كَانَ بِأَكِيًّا فَلَيَخْرُجْ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». فِيمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللهِ لَا يُقْرِئُ أَنْ يُبَكِّي عِنْدَهُ عَلَى هَالِكٍ مِّنْ وَلَدِهِ وَلَا غَيْرِهِمْ^(٢).

(١) إسناده ضعيف زهير بن سالم لم يسمع من عمر، وقال البرقاني في «سؤالاته» (الورقة ٥) عن الدارقطني: حمسي منكر الحديث، وذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٢٢١٤)، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق فيه لين وكان يرسل، وذكره ابن حبان في «الثقة». صفوان: هو ابن عمرو السكسكي، وانظر (١٤٣) و(٣١٠).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد، وصالح: هو ابن كيسان.

وآخرجه الترمذى (١٠٠٢)، والنسائي ٤/١٥-١٦ عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٨٠).

والبكاء المنهي عنه إنما هو النياحة، أو أن يكون قد أوصى هو بذلك، وانظر

. (٢٨٨).

٢٩٥ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال:

سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان أهل الجاهلية لا يُفهِّمُون من جَمْعٍ حتَّى يَرَوَا الشَّمْسَ عَلَى ثَبِيرٍ، وكانوا يقولون: أَشْرُقْ ثَبِيرٌ كَيْمَا نُعْيِرُ، فَأَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ^(١).

٢٩٦ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزهرى، عن عُروة، عن المُسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ

٤٣١ أنهمَا سمعاً عَمِراً يَقُولُ: مَرَرْتُ بِهِشَامَ بْنَ حَكِيمَ بْنَ حِزَامَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرَئِنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكِدْتُ أَنْ أَسَاوِرَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَنَظَرَتُ حَتَّى سَلَمَ، فَلَمَّا سَلَمَ، لَبِّيَتْ بِرَدَائِهِ، فَقَلَّتْ: مَنْ أَفْرَاكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرُؤُهَا؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: قَلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ، فَوَاللَّهِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَهُ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرُؤُهَا. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ أَقْوُدُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَلَّتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانَ عَلَى حُرُوفٍ^(٢) لَمْ تُقْرَئِنِيهَا، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانَ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْسَلْنَاهُ يَا عُمَرُ، اقْرَأْ يَا هِشَامًا» فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ الَّتِي سَمِعْتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا أَنْزَلْتُ» ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ» فَقَرَأَتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. وقد تقدم برقم (٨٤).

ثَبِيرٌ: جبل بمكة بينها وبين عرفة.

(٢) تحرف في (ق) إلى : بن.

(٣) في (ق): حروف كثيرة، وليس فيها قوله: لم تقرئنها.

«هكذا أنزلت» ثم قال رسول الله ﷺ: «إن القرآن أنزل على سبعة أحرفٍ، فاقرئوا منه ما تيسر»^(١).

٢٩٧ - حديثنا الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثني عروة عن حديث المسنون بن مخزمه وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: «السمعت هشام بن حكيم بن حرام يقرأ سورة الفرقان في حياة النبي ﷺ فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروفٍ كثيرة لم يقرئها رسول الله ﷺ، فكدت أساوره في الصلاة، فنظرت حتى سلم، فلما سلم ذكر معناه»^(٢).

٢٩٨ - حديثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

قال عمر: قال رسول الله ﷺ: «من كان منكم ملتمساً ليلة القدر،

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وعمرو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٣٩)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (٨١٨) (٢٧١)، والترمذى (٢٩٤٣)، والبزار (٣٥٠).

وأخرجه الطيالسي (٣٩)، وأبي شيبة (١٠/٥١٨)، والبخاري (٤٩٩٢) (٦٩٣٦) (٧٥٥)، ومسلم (٨١٨) (٢٧١)، والنسائي (١٥١/٢)، والطبرى (١٢/١٣) من طرق عن الزهري، به. وقد تقدم برقم (٢٧٧).

قوله: «أساوره»، أي: أوابه وأفائه.

وقوله: «لبته»، أي: جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسه، وجرته به.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، شعيب: هو ابن أبي حمزة.

وأخرجه البخاري (٤١) عن أبي اليمان، بهذا الإسناد، وانظر ما قبله:

أبي داود (٣٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

فَلَيْلِتِمْسَهَا فِي الْعَشْرِ الْأُوَّلَى حِلْزَرِ وَرَأً

(١) روى ذلك في بحثه في المتن المأثور في العلوم الشرعية، ص ٢٧٦.

٢٩٩ - حديث محمد بن بشير، حديث هشام بن عرفة، عن أبيه، عن ابن عمر: أن عمر قيل له: لا تستخلف؟ فقال: إن ترك، فقد ترك من هو خير مني: رسول الله ﷺ، وإن استخلف، فقد استخلف من هو خير مني: أبو بكرٌ^(٣).

٣٠ - حديث يزيد، أخبرنا يحيى بن سعيد، أن محمد بن إبراهيم أخبره، أنه سمع علقة بن وقاص الليبي، يقول:

إنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس، وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إنما العمل بالنية، وإنما لأمرئ مانوي، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله، فهو حرمه إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيدها، أو امرأة يتزوجها، فهو حرمه إلى ما هاجر إليه»^(٤).

(١) إسناده قوي. حسين بن علي: هو الجعفي، وزائدة: هو ابن قدامة، وعارضه هو ابن كلبي بن شهاب الجرمي الكوفي، علق له البخاري واحتج به مسلم، ووثقه يحيى بن معين والنسائي، وقال أحمد: لا بأس به، وقال أبو جاتيم: صالح، وقد تقدم

برقم (٨٥).

(٢) في (ق): استخلف.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيختين.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٢) عن محمد بن بشير، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٢١٨)، ومسلم (١٨٢٣) (١١)، وأبو يعلى (٢٠٦)، وابن حبان

(٤٤٧٨) من طرق عن هشام بن عرفة، به. وانظر (٣٣٢).

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيختين. يزيد: هو ابن هارون، ويحيى بن سعيد:

٣٠١ - حدثنا يزيد، أخبرنا عاصم، عن أبي عثمان النهدي

عن عمر بن الخطاب أنه قال: اتّزروا وارتّدوا، وانتعلوا وألقوا
الخفاف والسرّاويات، وألقوا الرُّكْبَ وانزُوا نَزْواً، وعليكم بالمعدّية،
وارمُوا الأغراض، وذروا النّعيم^(١) وزي العجم^(٢)، وإياكم والحرير، فإن
رسول الله ﷺ قد نهى عنه وقال: «لَا تَلْبِسُوا مِنَ الْحَرَيرِ إِلَّا مَا كَانَ هَكُذا»
وأشار رسول الله ﷺ بإصبعيه^(٣).

٣٠٢ - حدثنا يزيد، أخبرنا يحيى، عن سعيد بن المسيب

أن عمر بن الخطاب، قال: إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم، وأن

= هو الأنصاري، ومحمد بن إبراهيم: هو ابن الحارث التيمي.
وأخرجه مسلم (١٩٠٧)، وابن ماجه (٤٢٢٧)، والمدارفقطني /١٥٠، والبيهقي في
«السنن» /١٢٩٨ و/٢١٤ و/١١٢ و/٥٣٩، وفي «المعرفة» ص ١٩٠، والخطيب في
«تاريخ بغداد» ٢٤٤/٢ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم
(١٦٨).

(١) في (ص): النعيم.

(٢) في (ق): الأعاجم.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عاصم: هو ابن سليمان الأحول، وأبو
عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملّ. وقد تقدم برقم (٩٢).
وقوله: «عليكم بالمعدّية»: يريد خشونة العيش واللباس تشبهًا بمعد بن عدنان جد
العرب.

والرُّكْب: جمع رِكَاب، وهو موضع القدم من السُّرُج.

وقوله: «انزوا نَزْواً»: أي: ثبوا على الخيل وثبوا.

يقول قائل: لا نجد حدين في كتاب الله، فقد رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ رَجَمَ، ورجمنا بعده^(١).

٣٠٣ - حدثنا يزيد، أخبرنا العوام، حدثني شيخ كان مرابطًا بالساحل، قال: لقيت أبي صالح مولى عمر بن الخطاب، فقال:

حدثنا عمر بن الخطاب، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ أنه قال: «ليس من ليلة إلا والبحر يُشرف فيها ثلث مرات على الأرض، يستاذن الله في أن ينفضخ عليهم، فيكفه الله عز وجل»^(٢).

٤ - حدثنا يزيد، أخبرنا عبد الملك، عن أنس بن سيرين، قال:

قلت لابن عمر: حدثني عن طلاقك امرأتك، قال: طلقتها وهي حائض، قال: فذكرت ذلك لعمراً بن الخطاب، فذكره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: «مرة فليراجعها، فإذا طهرت، فليطلقها في طهرها». قال: قلت له: هل اعتدت بالتي طلقتها وهي حائض؟ قال: فما لي لا اعتذر بها، وإن كنت قد عجزت واستحمقت^(٣).

(١) صحيح، رجاله ثقات رجال الشيوخين. يحيى: هو ابن سعيد الأنصاري. وقد تقدم برقم (٢٤٩).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الشيخ الذي روی عنه العوام بن حوشب، وأبو صالح مولى عمر مجھول أيضًا. وأورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» ١٧٦/٢ في قصة طويلة، ونسبه إلى إسحاق بن راهويه في «مسند». قوله: ينفضخ، أي: ينفتح ويسهل.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير عبد الملك =

٣٠٥ - حدثنا يزيد، أخبرنا أصيغُ، عن أبي العلاء الشامي، قال: ليسَ أبو أمامة ثوباً جديداً، فلما بلغ ترقّته، قال: الحمدُ لله الذي كسانِي ما أواري به عورتي، واتجَّمِلْ به في حياتي، ثم قال:

سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَجَدَ ثُوبًا فَلِيسَهُ، فَقَالَ حِينَ يَلْعُثُ تَرْقُوتَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أَوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجْمَلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الشُّوَبِ الَّذِي أَخْلَقَ - أَوْ قَالَ: الْقَى - فَتَصَدَّقَ بِهِ، كَانَ فِي ذَمَّةِ اللَّهِ، وَفِي جَوَارِ اللَّهِ، وَفِي كَنْفِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا، حَيًّا وَمَيِّتًا، حَيًّا وَمَيِّتًا»^(١)

- وهو ابن أبي سليمان العزّمي - فمن رجال مسلم . وسيأتي تخرّجه إن شاء الله تعالى
في مسند عبد الله بن عمر رقم (٥٢٦٨) ، واستحققت : أي فعلت فعل الحمقى .

(١) إسناده ضعيف لجهة أبي العلاء الشامي. أصبح: هو ابن زيد الجهنمي، وأبو أمامة: هو صدّيُّ بْن عَجَلَانَ الْبَاهِيِّ.

وآخرجه ابن أبي شيبة ٤٥٣/٨ و٤٠١/١، وعبد بن حميد (١٨)، وابن ماجه (٣٥٥٧)، والترمذى (٣٥٦٠)، وابن السنى في «اليم والليلة» (٢٧٢) من طريق يزيد بن هارون، وهذا الإسناد قال المأذن: حسن.

وأخرجه بنحو ابن المبارك في «الزهد» (٧٤٩)، ومن طريقه الحاكم ١٩٣/٤ عن يحيى بن أبوب، عن عبد الله بن زَخْر، عن علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، عن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، عن أبي أمامة، به! وهذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف علي بن يزيد الألهاني.

قال الحكم: هذا الحديث لم يتحقق الشیخان رضی الله عنہما بیاستاده، ولم اذکر
ایضاً فی هذا الكتاب مثل هذا، علی أنه حديث تفرد به إمام خراسان عبد الله بن المبارك
عن أئمۃ أهل الشام رضی الله عنہم أجمعین، فاقتصر إخراجہ لیرغب المسلمين فی
استعماله.

٣٠٦ - حديثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر

عن عمر بن الخطاب، قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ، قلتُ: يا رسولَ اللهِ، أَحْدُنَا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْامَ وَهُوَ جُنْبٌ، كَيْفَ يَصْنَعُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قال: «يَتَوَضَّأُ وَصُوَءَةً لِلصَّلَاةِ»^(١) ثُمَّ يَنْامُ^(٢).

٣٠٧ - حديثنا يزيد، أخبرنا ورقاء، وأبو النصر، قال: حدثنا ورقاء، عن عبد الأعلى الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كُنْتُ مع البراء بن عازب، وعمر بن الخطاب في البقيع يُنْظَرُ إِلَيْهِ الْهَلَالُ، فاقبَلَ راكِبٌ، فتلقَاهُ عمرٌ فقال: من أين جئت؟ فقال: من المغرب^(٣). قال: أَهْلَلتَ؟ قال: نعم. قال عمر: الله أَكْبَرُ، إِنَّمَا يَكْفِيَ الْمُسْلِمِينَ الرَّجُلُ. ثُمَّ قَامَ عمرٌ فَتَوَضَّأَ، فَمَسَحَ عَلَى حُفَّيْهِ، ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ، ثُمَّ قَالَ: هَكُذا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَنَعَ زَيْنَ الدِّينَ^(٤).

قال أبو النصر: وعليه جبة ضيقه الكمين، فاحرج يده من تحريرها ومسح^(٥).

وقال الدارقطني في «العلل» ١٣٨/٢ بعد أن علل طرقه: والحديث غير ثابت.

(١) في (صل): وضوء الصلاة.

(٢) إسناده حسن، وقد صرَحَ محمد بن إسحاق بالسماع من نافع فيما تقدم برقمنا

(٩٤) تأكيده في مقدمة كتابه في المسائل.

(٣) في (م): المغرب.

(٤) إسناده ضعيف، لضعف عبد الأعلى الشعبي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم

يسمع من عمر، وقد تقدم برقمنا (١٩٣).

وتأخرجه البيهقي ٤/٢٤٩-٢٤٨ من طريق يزيد بن هارون، عن ورقاء، بهذا

الإسناد.

٣٠٨ - حدثنا يزيد، أخبرنا جرير، أخبرنا الزبير بن الخريت^(١)، عن أبي لبيد^(٢)، قال:

خرج رجلٌ من طاحية^(٣) مهاجراً، يقال له: بَرِّح بن أَسْد، فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بأيام، فرأه عمر، فعلم أنه غريب، فقال له: مَنْ أَنْتُ؟ قال: مِنْ أَهْلِ عُمَانَ؟^(٤) قال: نَعَمْ. قال: فَأَخْذَ بِيدهِ فَادْخَلَهُ عَلَى أَبِيهِ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الَّتِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ أَرْضًا يُقالُ لَهَا: عُمَانٌ، يَنْصُحُ بِنَاحِيَتِهِ الْبَحْرُ، بِهَا حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوهُ بِسَهْمٍ وَلَا حَجْرٍ».^(٥).

(١) تصح في (م) إلى: الحرث.

(٢) تحرف في (ق) إلى: ابن لبيد. وقال ابن حجر في «أطراف المسند» ٢ / ورقة ٢١٨: أبو لبيد واسمه لماعة بن زيار.

(٣) طاحية: قبيلة من الأزد.

(٤) قوله: «قال: من أهل عمان» الثانية سقط من النسخ المطبوعة.

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو لبيد - واسمه لماعة بن زيار - لم يدرك عمر ولا أبا بكر. وقال ابن كثير عن هذا الحديث - فيما نقله عنه السيوطي في «الجامع الكبير»: ١٠٦٧ - هذا إسناد منقطع من ناحية أبي لبيد، فإنه لم يلق أبا بكر وعمر، وإنما له رؤية لعلي، وإنما يحدث عن كعب بن سور وضربيه من الرجال، وهو من الثقات. جرير: هو ابن حازم.

وآخرجه المرزوقي في «مسند أبي بكر» (١١٤)، وأبو يعلى (١٠٦) من طريق يونس بن محمد المؤدب، عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد.

ويشهد للمرفوع منه حديث أبي بزة الأسلمي عند أحمد في «المسند» ٤ / ٤٢٠، ومسلم (٢٥٤٤)، ولفظه: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُمَانَ أَتَيْتَ، مَا سَبُوكَ وَلَا ضَرِبُوكَ».

٣٠٩ - حدثنا يزيد، أخبرنا عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر عن عمر - قال: لا أعلم إلا رفعه - قال: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكُذَا - وَجَعَلَ يَزِيدَ بَاطِنَ كَفَهَ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَدْنَاهَا إِلَى الْأَرْضِ - رَفَعَتْهُ هَكُذَا - وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفَهَ إِلَى السَّمَاءِ، وَرَفَعَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ»^(١).

٣١٠ - حدثنا يزيد، أخبرنا دبلوم بن غزان العبدلي، حدثنا ميمون الكلبي، عن أبي عثمان النهدي، قال:

إِنِّي لِجَالِسٌ تَحْتَ مِنْبَرِ عَمْرٍ، وَهُوَ يُخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخْافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلَيْمٍ اللُّسَانِ»^(٢).

* ٣١١ - حدثنا روح، حدثنا مالك (ح) وحدثنا إسحاق، أخبرني مالك. قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد: وحدثنا مصعب الزبيري، حدثني مالك، عن زيد بن أبي أئية، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره، عن مسلم بن يسار الجعفري

أن عمر بن الخطاب سُئل عن هذه الآية: «وَإِذْ أَخَذَ رَبِّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرَيْتُهُمْ»^(٣) الآية [الأعراف: ١٧٢] فقال عمر:

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عاصم بن محمد: هو ابن يزيد بن عبد الله بن عمر.

وأخرجه البزار (١٧٥)، وأبويعلى (١٨٧) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده قوي. وقد تقدم برقم (١٤٣).

(٣) كذا في الأصول الخطية «ذرياتهم» بالألف وكسر التاء، وهي قراءة نافع وابن =

٤٥١ سمعت رسول الله ﷺ سُئلَ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ شَمْسَعَ ظَهَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَعَ ظَهَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ يَعْمَلُونَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ الْعَمَلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِّنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِّنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فَيُدْخِلُهُ بِهِ النَّارَ»^(١).

= عامر وأبي عمرو، وقرأ أهل مكة والكوفة: «ذرتهم». انظر «حجۃ القراءات» ص ٣٠١-٣٠٢.

(١) صحيح لغيرة، وهذا إسناد ضعيف، مسلم بن يسار الجوني لم يسمع من عمر، ثم إنه لم يوثقه غير ابن حبان والعقلي، ولم يرو عنه غير عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، فهو في عداد المجهولين. وهو في «الموطأ» ٢/٨٩٨-٨٩٩، ومن طريق مالك أخرجه أبو داود (٤٧٠٣)، والترمذى (٣٧٥)، وابن أبي عاصم (١٩٦)، والنمساني في «الكبرى» (١١١٩٠)، والطبرى في «جامع البيان» ٩/١١٣، و«التاريخ» ١/١٣٥، وابن حبان (٦٦٦)، واللالكائى في «شرح أصول الاعتقاد» (٩٩٠)، والاجرجي في «الشريعة» ١٧٠، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٣٢٥، والبغوي في «شرح السنة» (٧٧)، و«معالم التنزيل» ٢/٢١١ و٥٤٤.

وصححه الحاكم في ثلاثة مواضع من «المستدرك» ١/٢٧ و٢/٢٧ و٤/٣٢٥-٣٢٤، وافقه الذهبي في الموصعين الثاني والثالث، وخالفه في الموضع الأول فقال: فيه إرسال.

وقال الترمذى: هذا حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً.

= قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٣٠٣/٥ بعد أن نقل قول الترمذى هذان وكذا قاله أبو حاتم وأبوزرعة، زاد أبو حاتم: وبينهما نعيم بن ربيعة، وهذا الذي قاله أبو حاتم رواه أبو داود في «سننه» (٤٧٠٤) عن محمد بن مصفي، عن بقية، عن عمر بن جعفر القرشي، عن زيد بن أبي أبيه، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار الجهمي، عن نعيم بن ربيعة قال: كنت عن عمر بن الخطاب وقد سئل عن هذه الآية: **«وَإِذَا أَخْذَ رُبُوكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ طُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ»** فذكره قلنا: وأخرجه كذلك الطبرى ٩١٣/١١٤ من طريق محمد بن مصفي، به وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ٦/٤ و٥ من طريق محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم الحراني، وعن زيد بن أبي أبيه، به. قلنا: وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٠١) عن محمد بن مسلم بن واره، عن محمد بن زيد بن سنان، عن زيد أبيه، عن زيد بن أبي أبيه، به. وذكره البخارى في «التاريخ الكبير» ٨/٩٧ عن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن زيد، سمع أباه، سمع زيداً. فذكره وقال الدارقطنى في «العلل» ٢٢٢/٢ لما سئل عن هذا الحديث: يرويه زيد بن أبي أبيه، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار، عن نعيم بن ربيعة، عن عمر، حدث عنه كذلك زيد بن سنان أبو فروة الراووى، وحذف إسناده ووصله . . . قلنا: رواية زيد بن سنان هذه أخرجها محمد بن تصر في كتاب «الرد على ابن محمد ابن حنفية» كما في «الكتاب الظراف» ٨/١١٣: حدثنا الذهلي، حدثنا محمد بن زيد بن سنان، حدثنا أبي . . .

قال الدارقطنى: وخالفه (يعنى زيد بن سنان) مالك بن أنس، فرواه عن زيد بن أبي أبيه، ولم يذكر في الإسناد نعيم بن ربيعة، وأرسله عن مسلم بن يسار، عن عمر، وحديث زيد بن سنان متصل، وهو أولى بالصواب، والله أعلم. قلنا: ويزيد بن سنان ضعيف.

وقال الحافظ ابن كثير: الظاهر أن الإمام مالكا إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمداً لما جهل حاله ولم يعرفه، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث، وكذلك يُسقط ذكر =

٣١٢ - حدثنا روح، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر

عن أبيه: أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ دخل المسجد يوم الجمعة، وعمر بن الخطاب قائم يخطب، فقال عمر: أية ساعة هذه؟ فقال: يا أمير المؤمنين، انقلبت من السوق فسمعت النداء، فما زدت على أن توضأ فأقبلت. فقال عمر: الوضوء أيضاً وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بالغسل^(١).

٣١٣ - حدثنا روح، حدثنا ابن جرير، أخبرني سليمان بن عتيق، عن عبد الله بن باييه، عن بعضبني يعلى، عن يعلى بن امية، قال:

= جماعة من لا يرتضيهم، ولها يرسل كثيراً من المرفوعات، ويقطع كثيراً من الموصولات، والله أعلم.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ٣/٦: هذا الحديث منقطع بهذا الإسناد، لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب.. ثم قال: وزيادة من زاد فيه نعيم بن ربيعة ليست حجة، لأن الذي لم يذكره أحفظ، وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن، وحملة القول في هذا الحديث: أنه حديث ليس إسناده بالقائم، لأن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعاً غير معروفيَّن بحمل العلم، ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة يطول ذكرها.

قلنا: وفي الباب عن عمران بن حصين، وعلي، وجابر، وعبد الرحمن بن قنادة السلمي، وهي مخرجة في «صحيح ابن حبان» (٣٣٨-٣٣٣). ومن حديث عمر نفسه عند الأجرى في «الشريعة»: ١٧١-١٧٠. وانظر «التمهيد» ٦/٦-٦/١٢.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. روح: هو ابن عبادة.

وآخرجه البهيفي ١/٢٩٤، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٠/٦٩ من طريق روح بن عبادة، بهذا الإسناد. وانظر (١٩٩).

طُفتَ مع عمرَ بن الخطابِ، فاستَلَمَ الرُّكْنَ، قالَ يعلَى : فكنتُ ممَّا
يلِي الْبَيْتَ، فلما بَلَغْنَا الرُّكْنَ الغَرْبِيَّ الَّذِي يلي الأَسْوَدَ، جَرَرْتُ يَدِهِ
لِيَسْتَلِمَ، فَقَالَ : مَا شَانُكَ؟ فَقَلَتْ : أَلَا تَسْتَلِمُ؟ قَالَ : أَلَمْ تَطُفْ مَعَ رَسُولِ
اللهِ ؓ فَقَلَتْ : بَلِيٌّ . فَقَالَ : أَفَرَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُ هَذِينَ الرُّكْنَيْنِ الْغَرْبَيْنِ؟
قَالَ : فَقَلَتْ : لَا . قَالَ : أَفَلِيسَ لَكَ فِيهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ قَالَ : قَلَتْ : بَلِيٌّ .
قَالَ : فَانْفَدَ عَنْكَ^(١).

٣١٤ - حَدَثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو عَامِرٍ، قَالَا : حَدَثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ، قَالَ : جَئْتُ بِدَنَانِيرَ لِي فَأَرْدَتُ أَنْ
أَصْرِفَهَا، فَلَقِيَنِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَاصْطَرَفَهَا وَأَخْذَهَا، فَقَالَ : حَتَّى
يَجْعَلَهُ خَازِنِي^(٢) - قَالَ أَبُو عَامِرٍ : مِنَ الْغَابَةِ، وَقَالَ فِيهَا كُلُّهَا : هَاءُ وَهَاءُ -
فَسَأَلَتُ عُمَرَ بْنَ الخطَّابِ عَنِ ذَلِكَ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ؓ
يَقُولُ : «الْذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبَاً إِلَّا هَاءُ وَهَاءُاتٍ^(٣)، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبَاً إِلَّا هَاءُ

(١) حديث صحيح، وجهة من روی عنه هنا عبد الله بن باييه - وهو بعض بنى
يعلى بن أمية - لا تضر، فقد روی عبد الله بن باييه هذا الحديث عن يعلى بن أمية دون
واسطة كما تقدم برقم (٢٥٣).

وأنخرجه عبد الرزاق (٨٩٤٥) عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وأنخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٢ / ٢٠٥، ومن طريقه البهقي ٥ / ٧٧ عن
أبي عاصم النبيل، عن ابن جريج، به.

(٢) في (م) : سلم خازني.

(٣) في (م) : «هاء وفاء» في الموضع الأربعة.

وهات، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ رِبَا إِلَاهَ وَهَاتِ، وَالْتَّمْرُ بِالْتَّمْرِ رِبَا إِلَاهَ

وهات»^(١).

٣١٥ - حَدَثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

الْمُسِبِّبِ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْمَيْتُ يُعَذَّبُ بِكَاءَ أَهْلِهِ

عَلَيْهِ»^(٢).

٣١٦ - حَدَثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْيَى، حَدَثَنَا أَبُو عَوَانَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعِيرِ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتَمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ فِي أَنَاسٍ مِّنْ

قَوْمِيِّ، فَجَعَلَ يَفْرَضُ لِلرَّجُلِ مِنْ طَبِيعَتِهِ فِي الْقَيْنِ وَيُعَرَضُ عَنِّي، قَالَ جَاءَ

فَاسْتَقْبَلَهُ، فَاعْرَضْتُ عَنِّي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنْ حِيَالِ وَجْهِهِ فَاعْرَضْتُ عَنِّي، قَالَ:

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَعْرَفُنِي؟ قَالَ: فَضَحَكَ حَتَّى اسْتَلْقَى لِقَفَاهُ،

ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَا عُرُوفُكَ، آمَّتْ إِذْ كَفَرُوا، وَاقْبَلَتْ إِذْ أَدْبَرُوا،

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عثمان بن عمر: هو ابن فارس العبدلي، وأبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو العبدلي. وهو في «الموطا» ٦٣٦/٢.

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ١٥٥/٢، عبد الرزاق (١٤٥٤)، والبغاري (٢١٧٤)، وأبو داود (٣٣٤٨)، وأبو عبي (٢٣٤)، وابن حبان (٥٠١٣)، والبغوي (٢٠٥٧).

وانظر (١٦٢).

(٢) صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. يوسف: هو ابن يزيد الأيلبي.

وأخرجه ابن سعد ٣/٢٠٨-٢٠٩ عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد وسيأتي برقم (٣٣٤).

وانظر ما تقدم برقم (١٨٠).

ووَفِيتْ إِذْ أَغْدَرُوا، وَإِنْ أَوْلَ صَدْقَةٍ بَيَضَّنْتْ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ وَوْجْهَ أَصْحَابِهِ صَدْقَةٌ طَيْئٌ^(١)؛ جَثَّتْ بَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ أَخْذَ يَعْتَذِرُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجَحَّفْتُ بَهُمُ الْفَاقَةَ، وَهُمْ سَادَةُ عِشَائِرِهِمْ، لَمَا يَنْوِيهِمْ مِنَ الْحُقُوقِ^(٢).

٣١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُلْكَ بْنُ عَمْرُو، حَدَّثَنَا هَشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمْ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: فَيْمِ الرَّمَلَانَ الْآنَ، وَالْكِشْفُ عَنِ الْمَنَابِ، وَقَدْ أَطْأَ اللَّهَ الْإِسْلَامَ، وَنَفَىَ الْكُفَّارَ وَأَهْلَهُ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا نَدْعُ شَيْئًا كَمَا نَفَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ^(٣).

(١) تَحْرِفُ فِي (م) إِلَى: عَلِيٍّ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ ثَقَاتٌ رِجَالُ الشَّيْخِينَ غَيْرُ بَكْرٍ بْنِ عَيْنَى الرَّاسِبِيِّ، فَقَدْ رُوِيَ لَهُ النَّسَائِيُّ، وَهُوَ ثَقَةٌ. أَبُو عَوَانَةُ: هُوَ الْوَضَاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكَرِيِّ، وَالْمُغَيْرِفَةُ: هُوَ أَبْنَى مَقْسُمَ الْضَّبْيِّ، وَالشَّعْبِيُّ: هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٥٢٣)، وَالبَزَارُ (٣٣٦)، وَالبَيْهَقِيُّ (١٠/٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكَرِيِّ، وَالْمُغَيْرِفَةِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (١٠/٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (٣٣٥) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي حَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَقَيْسِ بْنِ أَبِي

حَازِمٍ قَالَ: جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِلَى عَمِّي... .

وَأَخْرَجَهُ الْبَعْلَمِيُّ (٤٣٩٤) مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ حَرِيْثَ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ.

(٣) صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ وَهُذَا إِسْنَادُ حَسَنٍ، رَجَالُهُ ثَقَاتٌ رِجَالُ الشَّيْخِينَ غَيْرُ هَشَامِ بْنِ سَعْدٍ، فَمِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَادَ (١٨٨٧) عَنْ أَحْمَدِ بْنِ حَنْبَلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (٢٦٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ عَمْرُو الْعَقْدِيِّ، بِهِ.

٣١٨ - حديثنا عبد الصمد وعفان، قالا: حدثنا داود بن أبي الفرات، حدثنا عبد الله بن بُرِيَّة - قال عفان: عن ابن بُرِيَّة -

عن أبي الأسود الدِّيلِيِّ، قال: أتَيْتُ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرْضٌ - قال عبد الصمد: فَهُمْ يَمْوُتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا - فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ ٤٦/١ الْخَطَابِ فَمَرَأْتُ بِهِ جِنَازَةً، فَأَثْنَيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ: وَجَبْتُ، ثُمَّ مُرَّ بِأَخْرَى، فَأَثْنَيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ: وَجَبْتُ، ثُمَّ مُرَّ بِأَخْرَى فَأَثْنَيَ عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ عُمَرٌ: وَجَبْتُ، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا وَجَبْتُ؟ فَقَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مُسِّلِمٌ شَهَدَ لَهُ أَرْبَعَةُ بَخْيَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» قَالَ: قُلْنَا: وَثَلَاثَةُ^(١)؟ قَالَ: «وَثَلَاثَةُ» قُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ». قَالَ: وَلَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ^(٢).

٣١٩ - حديثنا عبد الصمد، حدثنا حرب - يعني ابن شداد -، حدثنا يحيى، حدثنا أبو سلمة، حدثنا أبو هريرة، قال:

= وأخرجه ابن ماجه (٢٩٥٢)، وأبو يعلى (١٨٨)، وابن خزيمة (٢٧٠٨)، والطحاوي ١٨٢/٢ ، والحاكم ٤٥٤/١ ، والبيهقي ٧٩/٥ من طرق عن هشام بن سعد، به. وأخرجه بنحوه البخاري (١٦٠٥) من طريق محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، به. الرملان: أي الرمل، وهو سرعة المشي في الطواف. قوله: «أَطْأَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ»، يعني: مُكْنَنْ له. (١) في (ق): «قلت: أو ثلاثة».

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشیخین غیر داود بن أبي الفرات، فمن رجال البخاري. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث، وعفان: هو ابن مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٨/٣ ، والبخاري (١٣٦٨) ، والبيهقي ٤/٧٥ عن عفان، بهذا الإسناد.

بينما عمر بن الخطاب يخطب إذ جاء رجل فجلس، فقال عمر: لم تتحبسون عن الجمعة؟ فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، ما هو إلا أن سمعت النداء فتوضأت، ثم أقبلت. فقال عمر: وأيضاً! ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول: «إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل»؟^(١).

٣٢٠ - حديث عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا الحسين المعلم، حدثنا يحيى، أخبرني أبو سلمة^(٢)، أن أبا هريرة أخبره: أن عمر بينا هو يخطب... فذكره^(٣).

٣٢١ - حديث عبد الصمد، حدثنا حرب، حدثنا يحيى، عن عمران بن حطّان^(٤) - فيما يحسب حرب -:

أنه سأله ابن عباس عن لبس الحرير، فقال: سأله عنه عائشة، فسأل عائشة فقالت: سأله ابن عمر، فسأل ابن عمر، فقال: حدثني أبو حفص أن رسول الله ﷺ قال: «من ليس بالحرير في الدنيا فلا خلاق له في الآخرة»^(٥).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. يحيى: هو ابن أبي كثیر، وأبو سلمة: هو ابن أبي عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه البزار (٢١٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد مختصرًا. وأخرجه الطيالسي (٥٢) و(١٤٠) عن حرب بن شداد، به. وانظر (٩١).

(٢) في (ق): أخبر عن أبي سلمة، وعلى حاشية النسخة: أخبرني أبو سلمة.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. الحسين المعلم: هو الحسين بن ذكوان المعلم. وانظر ما قبله.

(٤) تحرف في (م) إلى: يحيى عن عمر رضي الله عنه أن ابن حطّان.

(٥) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيفيين غير عمران بن حطّان، فمن رجال البخاري. حرب: هو ابن شداد، ويحيى: هو ابن كثیر.

٣٢٢ - **الحدثنا يحيى بن حماد وعفان** ، قالا - بـ **حدثنا أبو عوانة** ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمن العجمري (١) ، **حدثنا ابن عباس بالبصرة** ، قال : أنا أول من أتى عمر حين طعن ، فقال : احفظْ عني ثلاثة ، فإني أخافَ أن لا يدركني الناس . أما أنا فلم أقص في الكللة قضاء ، ولم استخلفْ على الناس خليفة ، وكل مملوك له عتيق . فقال له الناس : استخلفْ . فقال : أي ذلك أفعل فقد فعله من هو خيرُ مني ، إن أدع إلى الناس أمرهم ، فقد تركه شئ الله عليه الصلاة والسلام ، وإن استخلفْ ، فقد استخلفَ من هو خيرُ مني : أبو بكر . فقلت له : أبشر بالجنة ، صاحبَ رسول الله ﷺ ، فاطلت صحبته ، ووليت أمر المؤمنين فكتويث وأديت الأمانة . فقال : أما تبشيرك إياي بالجنة ، فوالله لو أني لي - قال عفان : فلا والله الذي لا إله إلا هو ، لو أني لي - الدنيا بما (٢) فيها لافتديت به من هول ما أمامي قبل أن أعلم الخبر ، وأما قولك في أمر المؤمنين ، فوالله لو ددت أن ذلك كفافاً (٣) ، لا لي ولا علي ، وأما ما ذكرت من صحة (٤) نبي الله ﷺ فذلك (٥)

= وأخرجه النسائي ٢٠١-٢٠٠، والبيهقي ٣/٢٦٦ من طريق عبد الله بن رجاء، عن حرب بن شداد، بهذا الإسناد.

وآخرجه البخاري (٣٨٣٥)، والبزار (١٨٠) من طريق علي بن المبارك، عن

(۱) ف (۲) معاشری یعنی بن ابی کثیر به. و انظر مای سیاتی برقم (۳۴۵).

(٢) الجادة كفاف بالرفع خبر «إن» وما هنا يخرج على ما حكاه ابن سيده وغيره أن

^{١٣٠} بعض العرب ينصب بها الجزئين. انظر «حاشية الخضرى».

(٤) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير داود بن عبد الله الأودي ، فقد =

(٣) في (ق) : صحيبي . روى معاوية بن أبي شيبة أن داود بن عبد الله الأودي (١)

٣٢٣ - حديثي يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عياش، عن حكيم بن حكيم، عن أبي إمامه بن سهل، قال: كتب عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح: أن علموا غلامكم العَوْمَ، ومُقاتلتكم الرَّمِي. فكانوا يختلفون إلى الأغراض، فجاء سهمٌ غرب إلى غلام فقتله، فلم يوجد له أصل، وكان في حجر حال له، فكتب فيه أبو عبيدة إلى عمر، فكتب إليه عمر: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الله ورسوله مولى من لا مولى له، والحال وارث من لا وارث له»^(١).

٣٢٤ - حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن يحيى، عن عاصم، عن عبد الله بن عباس، قال:

عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يرث الولاء من ورث المال من والد، أو ولد»^(٢).

٣٢٥ - حدثنا محمد بن عبيدة، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عباس بن ربيعة، قال:

= روى له أصحاب السنن، وهو ثقة. أبو عوانة: هو الواضاح بن عبد الله اليشكري، وأخرجه ابن سعد ٣٥٣ عن عفان بن مسلم، بهذا الاستناد. وأخرجه الطيالسي (٢٦)، وعنه ابن شبة في «أخبار المدينة» ٩١٤ و ٩٢٣ عن أبي عوانة، به.

(١) إسناده حسن. سفيان: هو الشوري، وعبد الرحمن بن عياش: هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. وانظر (١٨٩).

(٢) في (ق): يرث.

(٣) إسناده حسن، فإن حديث عبد الله بن يزيد المقرئ عن عبد الله بن لهيعة من صالح حديثه. وانظر (١٤٧).

رأيْتُ عَمِّر أَتَى الْحَجَرَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضَرُّ
وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَكَ مَا قَبْلَتُكَ. ثُمَّ دَنَا فَقَبَلَهُ^(١).

٣٢٦ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا دجىن أبو الغصن، بصرى، قال:

٤٧/١ قدمتُ المدينةَ فلقيتُ أَسْلَمَ مولى عمر بن الخطاب، فقلتُ:
حدثني عن عمر، فقال: لا أستطيعُ، أخافُ أَنْ أَزِيدَ أَوْ أَنْقَصَ، كُنَا إِذَا
كُلْنَا لِعْمَرٍ: حدثنا عن رسول الله ﷺ، قال: أَخافُ أَنْ أَزِيدَ حِرْفًا أَوْ
أَنْقَصَ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ فِي النَّارِ»^(٢).

٣٢٧ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار مولى آل
الزبير، عن سالم، عن أبيه

عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي سُوقٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمْتِتُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ الْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمد بن عبيد: هو الطنافسي، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي. وانظر (٩٩).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف دجىن بن ثابت أبي الغصن، انظر ترجمته في «تعجيل المتنفع» رقم (٢٨٤). أبو سعيد: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد مولى بنى هاشم.

وآخرجه أبو يعلى (٢٥٩)، والعقيلي في «الضعفاء» ٤٦/٢، وابن عدي في «الكامل» ٩٧٢/٣ من طريق مسلم بن إبراهيم، وأبو يعلى (٢٦٠)، وابن عدي ٩٧٣/٣ من طريق وكيع، كلها عن دجىن بن ثابت، بهذا الإسناد.

قلنا: ومن الحديث متواتر، قد روی عن غير واحد من الصحابة، انظر تخریجها في «صحیح ابن حبان» تحت الحديث رقم (٢٨).

ألف ألف سَيِّئَةٍ، وَنَنِي لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»^(١).

(١) إسناده ضعيف جداً، عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير منكر الحديث، وليس هو بعمرو بن دينار المكي الثقة.

وآخرجه الطیالسی (١٢)، وابن ماجه (٢٢٣٥)، والترمذی (٣٤٢٩)، والبزار (١٢٥)، والطبرانی في «الدعا» (٧٨٩)، وابن السنی في «عمل اليوم والليلة» (١٨٢) من طرق عن حماد بن زید، بهذا الإسناد. وقرن الترمذی في روایته بحماد المعتمر بن سلیمان.

وآخرجه الطبرانی (٧٩٠)، وأبو نعیم في «أخبار أصبهان» ١٨٠ / ٢ من طريق هشام بن حسان، والبغوی في «شرح السنة» (١٣٣٨) من طريق سعید بن زید أخي حماد، والطبرانی (٧٩١) من طريق ثابت بن یزید، ثلاثة عن عمرو بن دینار، به قال البزار: عمرو بن دینار قهرمان دار الزیر لم یتابع عليه. وقال أبو حاتم الرازی فيما نقله عنه ابنه في «العلل» ٢ / ١٧١: هذا حديث منکر جداً، لا يحتمل سالم هذا الحديث.

وقال الدارقطنی في «العلل» ٢ / ٤٩: ورواه فضیل بن عیاض عن هشام عن سالم عن أبيه، ولم یذكر فيه عمر، ورواه سوید بن عبد العزیز عن هشام عن عمرو عن ابن عمر عن عمر موقوفاً، ولم یذكر فيه سالم، ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دینار، لأنه ضعیف قلیل الضبط.

وروى عن عمر بن محمد بن زید قال: حدثني رجل من أهل البصرة مولى قريش، عن سالم (انظر مستدرک الحاکم ١ / ٥٣٨). فرجع الحديث إلى عمرو بن دینار، وهو ضعیف الحديث لا يصح به.

وآخرجه عبد بن حمید (٢٨)، والدارمی (٢٦٩٢)، والترمذی (٣٤٢٨)، والطبرانی (٧٩٢)، وأبو نعیم في «الحلیة» ٢ / ٣٥٥، والحاکم ١ / ٥٣٨ من طريق أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع، عن سالم بن عبد الله، به. وهذا إسناد ضعیف، أزهر بن سنان ضعیف جداً، وقال الترمذی: حديث غريب.

وآخرجه الطبرانی (٧٩٣) من طريق أبي خالد الأحمر، عن المهاجر بن حییب، قال:

= سمعت سالم بن عبد الله ، به .

قال الإمام علي ابن المديني في مسند عمر - فيما نقله عنه الحافظ ابن كثير في «مسند عمر» ص ٦٤٢ - : وأما حديث مهاجر عن سالم فيمن دخل السوق ، فإن مهاجر بن حبيب ثقة من أهل الشام ، ولم يلقه أبو خالد الأحمر ، وإنما روى عنه عمرو بن يزيد والأخرص بن حكيم وفرج بن فضالة وأهل الشام ، وهذا حديث منكر من حديث مهاجر من أنه سمع سالماً ، وإنما روى هذا الحديث شيخ لم يكن عندهم بشتب يقال له : عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، حدثنا زياد بن الربيع ، عنه ، به . فكان أصحابنا ينكرون هذا الحديث أشد الإنكار لجودة إسناده . وقد روى هذا الشيخ حديثاً آخر عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي ﷺ أنه قال : «من رأى مبتلياً ... » . فذكر كلاماً لا أحفظه ، وهذا مما أنكره ، ولو كان مهاجر يصح حديثه في السوق ، لم يُنكر على عمرو بن دينار هذا الحديث .

وأخرج الترمذى في «العلل الكبير» ٩١٢/٢ ، والحاكم ٥٣٩ من طريق يحيى بن سليم الطافى ، عن عمران بن مسلم ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ .

قال الترمذى : سألت محمداً (يعنى البخارى) عن هذا الحديث ، فقال : هذا حديث منكر ، قلت له : من عمران بن مسلم هذا؟ هو عمران القصير؟ قال : لا ، هذا شيخ منكر الحديث . قلنا : ويحيى بن سليم الطافى سيء الحفظ .

وأورده بهذا الإسناد ابن أبي حاتم في «العلل» ١٨١/٢ وقال : سألت أبي عنه فقال : هذا حديث منكر . ثم قال ابن أبي حاتم : وهذا الحديث خطأ ، إنما أراد عمران بن مسلم : عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم ، عن أبيه ، فغلط وجعل بذلك عمرو عبد الله بن دينار ، وأسقط سالماً من الإسناد ، حدثنا بذلك محمد بن عمار قال : حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن بكير بن شهاب الدامغاني ، عن عمران بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي ﷺ . . وذكر الحديث .

قلنا : ومع ذلك فقد حسن المنذري في «الترغيب والترهيب» ٥٣١/٢ إسناد الحديث بعد أن نسبه إلى الترمذى ، وقال الشوكانى في «تحفة الذاكرين» ص ٢٧٣ : والحديث أفل =

٣٢٨ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا عكرمة بن عمارة، حدثني أبو زمبل، حدثني ابن عباس

حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم خير أقبل نفر من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: فلان شهيد، وفلان شهيد، حتى مروا برجل، فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ: «كلا، إني رأيته يجر إلى النار في عبادة غلها، اخرج يا عمر فناد الناس: إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون». فخرجت فناديت: إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون^(١).

٣٢٩ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، حدثنا سعيد بن مسروق، عن

= أحواله أن يكون حسناً وإن كان في ذكر العدد على هذه الصفة نكارة.
وفي الباب عن ابن عمر، أخرجه الحاكم ١/٣٩ من طريق مسروق بن المربزيان، عن حفص بن غياث، عن هشام بن حسان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. وصححه الحاكم على شرط الشيفيين! فتعقبه الذهبي بقوله: مسروق بن المربزيان ليس بحججه، قلنا: وقال أبو حاتم: ليس بالقوى يكتب حدبه، ويكتل على الفتن أنه هو الذي أخطأ في إسناده، فقال: عن عبد الله بن دينار، بدل عمر وبن دينار فهو مان آلة الزبير. ومن غير هذا الطريق أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد على «الزهد»: ٢١٤ عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر، عن مهاجر بن عمرو الشامي، عن ابن عمر، وأبو خالد الأحمر - وإن روى له الجماعة - قال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وإنما أتي من سوء حفظه فيغلظ ويختلط، وهو في الأصل كما قال ابن معين به ضلائق وليس بحججه. ومهاجر بن عمرو الشامي لا يعرف حاله، ولم يوثقه غير ابن حبان.

وفي الباب أيضاً عن ابن عباس عند ابن السنى (١٨٣)، وفيه نهشل بن سعيد، وهو متزوك وأنهم بالكذب، فلا يُفرح به.

(١) إسناده حسن، رجاله رجال الصحيح. وانظر (٢٠٣).

سعد بن عبيدة، عن ابن عمر

عن عمر، أنه قال: لا وأبى ، فقال رسول الله ﷺ: «مَهْ، إِنَّهُ مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ دُونَ اللَّهِ، فَقَدْ أَشْرَكَ»^(١).

٣٣٠ - حدثنا حماد الخطاط، حدثنا عبد الله، عن نافع: أن عمر زاد في المسجد من الأسطوانة إلى المقصورة، وزاد عثمان، وقال عمر: لو لا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بَنْجَى نَزِيدُ»^(٢) في مسجدنا ما زدت فيه^(٣).

٣٣١ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس عن عمر، أنه قال: إن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل معه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، فرجم رسول الله ﷺ، ورجمنا بعده.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجال ثقات رجال الشيوخين غير أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولىبني هاشم، فمن رجال البخاري . وانظر (٢٩١).

(٢) في (ب) وعلى حاشية (س) و (ق) و (ص): ينبغي أن نزيد.

(٣) في (ق): عليه.

والحديث إسناده ضعيف لضعف عبد الله - وهو ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري -، ثم هو منقطع نافع مولى ابن عمر لم يدرك عمر بن الخطاب، لكن قد وصله البزار في روايته، فتبقى علة ضعف عبد الله العمري . حماد الخطاط: هو حماد بن خالد الخطاط.

وآخرجه البزار (١٥٧) من طريق عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر.

ثم قال: قد كنا نقرأ: ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كُفَّرٌ بِكُمْ - أَوْ: إن كُفَّرًا بِكُمْ - أَن ترغبوا عن آبائكم.

ثم إن رسول الله ﷺ قال: «لا تُطْرُونِي كما أُطْرِي ابْنَ مَرِيمَ، وإنما أَنَا عَبْدٌ، فقولوا: عَبْدُهٖ^(١) ورسوله^(٢)».

وربما قال معمر: «كما أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرِيمَ».

٣٣٢ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهرى، عن سالم

عن ابن عمر، أنه قال لعمر: إني سمعت الناس يقولون مقالة فاليت أن أقولها لك، زعموا أنك غير مستخلف. فوضع رأسه ساعة، ثم رفعه فقال: إن الله عز وجل يحفظ دينه، وإنني إن لا استخلف فإن رسول الله ﷺ لم يستخلف، وإن استخلف فإن أبا بكر قد استخلف. قال: فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكر، فعلمت أنه لم يكن يعدل^(٣)

(١) في (ق): عبد الله.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفين. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٥٨)

و(١٣٣٢٩) و(٢٠٥٢٤).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الترمذى (١٤٣٢). وقال: حسن صحيح.
وأخرجه الحميدى (٢٥) عن سفيان بن عيينة، عن معمر، به. وانظر حديث السقيفة
برقم (٣٩١).

قوله: «ولا ترغبوا عن آبائكم»، قال السندي: بنفي النسب عنهم، أو بثبات النسب
لغيرهم.

كفر: أي كفران لنعمة الولادة. لا تُطْرُونِي: من الإطراء، وهو المبالغة في المدح.

(٣) على حاشية (س) و(ق) و(ص): ليعدل.

بِرَسُولِ اللَّهِ أَحَدٌ، وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَخْلَفٍ^(١)

٣٣٣ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهرى، وعن مالك بن أوس بن الحذان، قال: أرسل إلى عمر.. فذكر الحديث، فقلت لعما: إن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة»^(٢)

٣٣٤ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب، قال:

لما مات أبو بكر رضي الله عنه عليه، فقال عمر: إن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال: «إن الميت يذهب بيكماء الحي»^(٣).

٣٣٥ - حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا زباح، عن معمر، عن الزهرى، عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة، قال:

(١) إسناده صحيح على شرط الشيختين.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٦٣).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (١٨٢٣) (١٢)، وأبو داود (٢٩٣٩)، والترمذى (٢٢٢٥)، والبزار (١٠٦). وانظر (٢٩٩).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيختين، وهو في «المصنف» (٩٧٧٢).
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (١٧٥٧) (٥٤)، والمرزوقي في «مسند أبي

بكر» (٢)، والطحاوى (٥/٢)، وابن حبان (٦٦٠٨).
وأخرجه ابن سعد (٣١٤/٢)، وأبو داود (٢٩٦٤) من طريقين عن معمر، به. وسيأتي مطولاً برقم (٤٢٥)، وانظر (١٧٢).

(٣) صحيح، رجال ثقات رجال الشيختين. وهو في «المصنف» (٦٦٨٠). وانظر (٣١٥).

لما تُوفى رسول الله ﷺ، وكَفَرَ من كَفَرَ، قال: قال عمر بن الخطاب: يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس وقد (١) قال رسول الله ﷺ: «أَمْرَتُ أَنْ أَقْاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِي مَا لَهُ وَنَفْسَهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»؟ قال أبو بكر: لَا قاتلنَّ مَنْ فَرَقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، إِنَّ الزَّكَاةَ حُقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْمَنَعْوَنِي عَنَّاقًا كَانُوا يُؤْدِونَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهَا (٢). فقال عمر: والله ما هو إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ بِالْقَتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ (٣).

٣٣٦ - حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الزهرى، عن مالك بن أوس
عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّا لَا نُرَبِّ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» (٤).

٣٣٧ - حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الزهرى، عن مالك بن أوس، قال:
أَرْسَلَ إِلَيَّ عمر... فذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: إِنَّ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ
كَانَتْ مَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخِيلٍ وَلَا

(١) في (ق): فقد.

(٢) في (م) (و) (ص): على منتها.

(٣) إسناده صحيح . إبراهيم بن خالد: هو ابن عبيد الصناعي المؤذن ، ورباح: هو ابن زيد الصناعي ، كل منهما ثقة ، ومن فوقيهما من رجال الشيفين .
وأخرجه عبد الرزاق (٦٩١٦) عن معمر، بهذا الإسناد . وانظر (١١٧).

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيفين . سفيان: هو ابن عبيدة ، وعمرو: هو ابن دينار المكي . وهو مكرر (١٧٢).

رِكَابٍ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفْقَةً سَتِّهُ، وَمَا بَقَى جَعَلَهُ فِي الْكُرَاعِ
وَالسَّلَاحِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٣٣٨ - حدثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عاصم بن عمر
عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيلُ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ، وَغَرَّتِ
الشَّمْسُ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»^(٢).

٣٣٩ - حدثنا سفيان، عن يحيى - يعني ابن سعيد - عن عبيد بن حنين^(٣)
عن ابن عباس، قال: أردت أن أسأل عمرَ فما رأيت موضعًا،
فمكثت سنتين، فلما كنا بـالظَّهْرَانَ، وذهب ليقضي حاجته، فجاء وقد
قضى حاجته، فذهبت أصب عليه من الماء، قلت: يا أمير المؤمنين،
من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله ﷺ؟ قال: عائشة وحفصة^(٤).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. وهو مكرر (١٧١).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. هشام: هو ابن عمرو بن الزبير.
وأخرجه عبد الرزاق (٧٥٩٥)، والحميدي (٢٠)، والبخاري (١٩٥٤)، وابن خزيمة
(٢٠٥٨)، والبيهقي (٤١٦/٤)، والبغوي (١٧٣٥) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا
الإسناد. وانظر (١٩٢) و(٢٣١) و(٣٨٣).

(٣) تحريف في (م) إلى : حنيف.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري.
وأخرجه البخاري (٤٩٤) و(٤٩١٥)، ومسلم (١٤٧٩) (٣٣)، والبزار (٢١٢)،
وأبويعلى (١٩٧) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي (٢٢)، والبخاري (٤٩١٣) و(٤٩١٤) و(٥٢١٨) و(٥٨٤٣) و(٧٢٥٦) و(٧٥٦٣)،
ومسلم (١٤٧٩) (٣١) و(٣٢)، وأبويعلى (١٦٣)، والطبراني (٢٨/١٦٢) من
طرق عن يحيى بن سعيد، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض. وانظر (٢٢٢).
ومر الظهران: موضع على مرحلة من مكة.

٣٤٠ - حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، سمعه^(١) من أبي العجفاء

سمعت عمر يقول : لا تغلوا صدق النساء ، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا ، أو تقوى في الآخرة ، لكان أولاً لكم بها النبي ﷺ ، ما أنكح شيئاً من بناته ولا نسائه فوق اثنى عشرة أوقية .

وآخرى تقولونها في مغازيكم : قُتِلَ فلانْ شهيداً ، مات فلانْ شهيداً ، ولعله أن يكون قد أُفقرَ عجزَ ذاته أو دُفِعَ راحلته ذهباً وفضة ، يبتغي التجارة ، فلا تقولوا ذاكم ، ولكن قولوا كما قال محمد ﷺ : «من قُتِلَ في سبيل الله فهو في الجنة»^(٢) .

٣٤١ - حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، أمّه على ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعْد الغطفاني ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى : أن عمر قام خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر النبي ﷺ ، وأبا بكر ، ثم قال : إني رأيت رؤيا : كأن ديكاً نقرني نقرتين ، ولا أرى ذلك إلا لحضور أجيلى ، وإن ناساً يأمروني أن أستخلف ، وإن الله عزّ وجل

(١) في (ص) : سمعته.

(٢) إسناده قوي ، رجاله ثقات رجال الشعixin غير أبي العجفاء - واسمها هرم بن نسيب - فقد روى له أصحاب السنن ، وهو صدوق . أيوب : هو ابن أبي تميمة السختياني .

وأخرجه الحميدي (٢٣) ، والترمذى (١١١٤) عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . قال الترمذى : حديث حسن صحيح . وفيه عندهما : ابن سيرين عن أبي العجفاء . وأخرجه كذلك عبد الرزاق (١٠٣٩٩) ، وأبو داود (٢١٠٦) ، والنمساني ١١٧/٦ ، والبيهقي ٢٣٤/٧ من طرق عن أيوب ، به . وانظر (٢٨٥) .

لَمْ يَكُنْ لِيُضِيعَ خَلَافَتَهُ وَدِينَهُ، وَلَا الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيًّا وَاللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنْ عَجَلْتَ بِي
أَمْرًا فَالخَلَافَةُ شُورَىٰ فِي هُؤُلَاءِ الرُّهْطِ السَّتَةِ الَّذِينَ تُوْفَىٰ رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهُوَ
عَنْهُمْ رَاضٌ، فَأَيُّهُمْ بَايْعَثُمْ لَهُ فَاسْمَعُوهُ وَأَطِيعُوهُ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ رَجَالًا
سَيْطَعْنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَإِنِّي قاتَلْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَىِ الإِسْلَامِ، فَإِنْ
فَعَلُوا فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ الْكَفَرُوا الصُّلَالُ.

وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْعُ بَعْدِي شَيْئًا هُوَ أَهْمَّ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِ الْكَلَالَةِ، وَلَقَدْ
سَأَلْتُ نَبِيًّا وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَنْهَا، فَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ قُطُّ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهَا،
حَتَّىٰ طَعَنَ بِيَدِهِ - أَوْ بِأَصْبَعِهِ - فِي صَدْرِي - أَوْ جَنْبِي - وَقَالَ: «يَا عُمَرُ،
تَكْفِيكَ الْآيَةُ الَّتِي نَزَّلْتُ فِي الصَّيفِ، الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ»، وَإِنِّي
إِنْ أَعْشُ أَقْضِي فِيهَا قَضِيَّةً لَا يَخْتَلِفُ فِيهَا أَحَدٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ أَوْ لَا يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهُدُكَ عَلَىِ امْرَأَيِ الْأَمْصَارِ، فَإِنِّي بَعْثَثُهُمْ
يُعْلَمُونَ^(۱) النَّاسُ دِينَهُمْ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهُمْ، وَيَقْسِمُونَ فِيهِمْ فَيَهُمْ، وَيَعْدِلُونَ
عَلَيْهِمْ، وَمَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ يَرْفَعُونَهُ إِلَيَّ.

ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَأْكِلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا
خَيْشَتِيْنِ: هَذَا الشُّومُ وَالبَصْلُ، لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرَّجُلَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ يُوجَدُ رِيحُهُ مِنْهُ، فَيُؤَخَذُ بِيَدِهِ حَتَّىٰ يُخْرَجَ بِهِ إِلَى الْبَيْعِ، فَمَنْ كَانَ
آكَلَهُمَا لَا بُدَّ، فَلِيُمْتَهِنُهُمَا طَبْخًا.

قَالَ: فَخَاطَبَ بِهَا عَمْرُ يَوْمَ الْجُمُوعَةِ، وَأُصِيبَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، لِأَرْبَعِ

(۱) فِي (ق): لِيُعْلَمُونَ.

لِيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ^(١).

٣٤٢ - حدثنا عبد الرزاق . قال^(٢): وأخبرني هشيم ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عمارة ، عن أبي بُردة ، عن أبي موسى أن عمر قال : هي سنة رسول الله ﷺ - يعني المُتَّعَة - ولكنني أخشى أن يُعرَسُوا بهن تحت الأراك ، ثم يرْوُحُوا بهن حُجَاجاً^(٣) .

٣٤٣ - حدثنا علي بن عاصم ، أخبرنا يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم بن عبيده الله ، عن أبيه أو جده - الشك من يزيد - عن عمر ، قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأً بعد الحدث ، ومسح على خفيفه وصلّى^(٤) .

(١) حديث صحيح ، رجاله ثقات ، رجال الشيوخين غير معدان بن أبي طلحة ، فمن رجال مسلم . سعيد بن أبي عروبة اختلط ، ورواية محمد بن جعفر عنه اختلف فيها ، فقيل : قبل الاختلاط ، وقيل : بعده ، ولا يضر ذلك فإنه قد توبع . وانظر (٨٩) .

(٢) القائل هو الإمام أحمد ، فيكون له في هذا الحديث عن حجاج شيخان : عبد الرزاق وهشيم .

(٣) صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير حجاج بن أرطاة ، فقد روى له مسلم مقروناً بغيره ، وأصحاب السنن ، وهو مدلس وقد عنعن ، وقد خالف حجاجاً في إسناد هذا الحديث شعبة ، فقال : عن الحكم ، عن عمارة بن عمير ، عن إبراهيم بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن عمر ، وسيأتي في «المستند» برقم (٣٥١) وإسناده صحيح على شرط مسلم . قال الدارقطني في «العلل» ١٢٦/٢ : وقول شعبة هو الصواب ، والله أعلم .

(٤) صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد وعاصم بن عبيده الله . وانظر (١٢٨) .

٤٤ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك، قال:

سمعت عياضًا الأشعري، قال: شهدت اليرموك، وعلينا خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وابن حسنة، وخالد بن الوليد، وعياض - وليس عياض هذا بالذى حدث سماكًا - قال: وقال عمر: إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة. قال: فكتبنا إليه: إنه قد جاش إلينا الموت، واستمدناه، فكتب إلينا: إنه قد جاءنى كتابكم تستمدونى، وإنى أدلكم على من هو أعز نصراً وأحضر جنداً: الله عز وجل، فاستنصروه، فإن مخدداً بكيلا قد نصر يوم بدر في أقل من عدكم، فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلواهم ولا ترجعواوني.

قال: فقاتلناهم فهزمناهم، وقتلناهم أربع فراسخ، قال: وأصبنا أموالاً، فتشاوروا، فأشار علينا عياض أن نعطي عن كل رأس عشرة.

قال: وقال أبو عبيدة: من يراهنني؟ فقال شاب: أنا إن لم تغضب.

قال: فسبقه، فرأيت عقيصتي أي عبيدة تنقزان وهو خلفه على فرس

عربى^(١).

(١) في (ب) وعلى حاشية (س) و(ص): « عربي ». أي: بدون سرج. والخبر إسناده حسن، سماك - وهو ابن حرب - من رجال مسلم، وكذلك عياض وهو ابن عمرو الأشعري، وهو مختلف في صحبته، وباقى رجاله ثقات رجال الشيفين. وأخرج له ابن أبي شيبة ١٣/٣٤-٣٥، وابن حبان (٤٧٦٦) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

قوله: «جاش إلينا الموت»، أي: تدقق وفاض. والعقيقة: الشعر المقصوص، وهو نحو من المصفور. وتنقزان، أي: تهتزان وتثبات من شدة العدوان والجري.

٣٤٥ - حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا عبيدة، عن علي بن زيد، قال:

قدمتُ المدينة، فدخلتُ على سالم بن عبد الله، وعلى جبة خز، فقال لي سالم: ما تصنع بهذه الثياب؟ سمعت أبي يُحدث عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: «إنما يلبس الحرير من لا خلاق له»^(١).

٣٤٦ - حدثنا أبو المنذر أسد بن عمرو، أراه عن حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال:

قتلَ رجل ابنه عمداً، فُرُّفَ إلى عمر بن الخطاب، فجعل عليه مئة من الإبل: ثلاثين حقة، وثلاثين جذعة، وأربعين ثانية، وقال: لا يرث القاتل، ولو لا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُقتل والد بولده» لقتلك^(٢).

٣٤٧ - حدثنا هشيم وزيد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، قال:

قال عمر: لو لا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس لقاتل

(١) صحيح لغيرة، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان. محمد بن بكر: هو البرsonianي، وعيينة: هو ابن عبدالرحمن بن جوشن. وقد تقدم برقم (٣٢١) من طريق آخر بإسناد صحيح.

والخز: هو ما خلط من الحرير بالوبر ونحوه.

(٢) حديث حسن، حجاج بن أرطاة - وإن كان يدلّس عن عمرو بن شعيب - قد توبع. وشيخ أحمد أسد بن عمرو أبو المنذر صدوق صالح الحديث، انظر ترجمته في «الإكمال» (٣١) للحسيني. (٤٥١/٦) (٧٨٩٣)

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤١٠/٩، وعبد بن حميد (٤١)، وابن ماجه (٢٦٦٢)،

والترمذمي (١٤٠)، وابن أبي عاصم في «الديات»: ٦٥، والدارقطني ١٤٠/٣، والبيهقي ٧٢/٨ من طريقين عن حجاج، بهذا الإسناد. وانظر (١٤٧).

١٥٩١٩، ١٥٧٤١

شيء» لورثتك . قال : ودعا أخا^(١) المقتول فاعطاه الإبل^(٢) .

٣٤٨ - حديثنا يعقوب ، حديثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حديثني عبد الله بن أبي نجح وعمرو بن شعيب ، كلاهما عن مجاهد بن جابر ، فذكر الحديث ، وقال : أخذ عمر من الإبل ثلاثين حقةً ، وثلاثين جذعةً ، وأربعين ثنيةً إلى بازل عامها كلها خلفةً ، قال : ثم دعا أخا المقتول فأعطاه إياه دون أبيه ،

(١) تحريف في (م) إلى : حال.

(٢) حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لأنقطعاه ، عمرو بن شعيب لم يدرك عمر .
يزيد : هو ابن هارون ، ويحيى بن سعيد : هو الأنصاري .

وأخرجه البيهقي ٢١٩/٦ من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد .
وأخرجه مالك في «الموطأ» ٢/٨٦٧ ، ومن طريقه عبد الرزاق (١٧٧٨٢) ، والنسائي
في «الكتابي» (٦٣٦٨) ، والبيهقي ٣٨/٨ ، وأخرجه عبد الرزاق (١٧٧٨٣) عن سفيان
الثوري ، وابن أبي شيبة ١١/٣٥٨ ، وابن ماجه ٢٦٤٦) عن أبي خالد الأحمر ، ثلاثتهم
(مالك والثوري وأبو خالد الأحمر) عن يحيى بن سعيد ، به . وبعضهم يزيد فيه على
بعض .

وأخرجه بنحوه الدارقطني ٩٥/٤ و٩٦ من طريقين عن يحيى بن سعيد ، عن
سعيد بن المسيب ، عن عمر .

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو عند أبي داود (٤٥٦٤) ، والدارقطني ٤/٩٦ ،
والبيهقي ٦/٢٢٠ وسنه حسن ، وأخر عن أبي هريرة عند الترمذى (٢١٠٩) ، وابن ماجه
(٢٧٣٥) ، والدارقطني ٤/٩٦ وفيه ضعف ، وثالث عن عمر بن شيبة بن أبي كثیر أخرجه
الطبراني في قصة كما في «مجمع الزوائد» ٤/٢٣٠ ، رابع عن ابن عباس عند عبد
الرزاق (١٧٧٨٧) ، ومن طريقه البيهقي ٦/٢٢٠ وفي سنته عمرو بن برق ، قال الحافظ
في «التلخيص» ٣/٨٥: وهو ضعيف عندهم .

وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليسَ لِقَاٰلِ شَيْءٌ»^(١).

٣٤٩ - حدثنا إسماعيل، حدثنا أبوب، عن عكرمة بن خالد، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال:

جاء العباس وعليه إلى عمر يختصِّمان، فقال العباس: اقض بيني وبين هذا الكذا كذا. فقال الناس: أفصل بينهما، أفصل بينهما^(٢). قال: لا أفصل بينهما، قد علِمْتُ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا نُورُثُ، ما ترَكْنَا صَدَقةً»^(٣).

٣٥٠ - حدثنا إسماعيل، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن المسيب

أنَّ عمر قال: إنَّ من آخر ما نَزَّلَ آيَةَ الرِّبِّ، وإنَّ رسولَ الله ﷺ تُؤْفَى

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لأنقطاعه، مجاهد بن جبر لم يدرك عمر، وانظر ما قبله.

البازل: ما دخل في التاسعة من الإبل.

والخلفة: ما لقحت إلى عشرة أشهر.

(٢) في (ق): «أفضل بينهما» مرة واحدة.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيختين. إسماعيل: هو ابن إبراهيم ابن علية، وأبوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، وعكرمة بن خالد: هو ابن العاص المخزومي، وانظر (١٧٢).

قوله: «هذا الكذا»، قال السندي: هكذا في نسخ «المسندي»، والظاهر أنَّ «ال» موصول دخل على غير الصفة، وهو قليل، والتقدير: الذي هو كذا وكذا، ولفظة «كذا وكذا» كناية عن عدد هي خصال ذميمة، وقد جاءت في «صحيحة مسلم» (٤٩) (١٧٥٧) مفصلة، ففيه: فقال عباس: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا الكاذب الأثم الغادر الخائن.

ولم يُفْسِرُهَا، فَدَعَوْا الرَّبِّيَا وَالرَّبِّيَّةَ^(١).

٣٥١ - حديثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر، حديثنا شعبة، عن الحكم، عن عمارة بن عمير، عن إبراهيم بن أبي موسى

عن أبي موسى: أنه كان يُفتي بالمعنة، فقال له رجل: رُؤيَّدك ببعض فتياك، فإنك لا تدرِّي ما أَحَدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النُّسُكِ بَعْدَكَ. حتى لقيه بعده، فسألَه، فقال عمر: قد عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قد فعلَه وأصحابه، ولكنني كَرِهْتُ أَنْ يَظْلُوا بِهِنَّ مُعَرَّسِينَ فِي الْأَرَاكِ، ثُمَّ يَرُوحُونَ بِالْحَجَّ تَقْطُرُ رُؤُسُهُمْ^(٢).

٣٥٢ - حديثنا محمد بن جعفر وحجاج، قالا: حديثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت عبد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف، قال:

حج عمر بن الخطاب، فأراد أن يخطب الناس خطبة، فقال عبد الرحمن بن عوف: إنه قد اجتمع عندك رَعَاعُ الناس، فآخر ذلك حتى

(١) حسن، رجاله ثقات رجال الشَّيْخَيْنِ، وسماع ابن علية من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه.

وأخرجه الطبرى ١١٤/٣ من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد. وانظر (٢٤٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشَّيْخَيْنِ غير إبراهيم بن أبي موسى، فمن رجال مسلم. الحكم: هو ابن عتبة.
وأخرجه مسلم (١٢٢٢)، وابن ماجه (٢٩٧٩)، والبزار (٢٤٦)، والنمسائي ١٥٣/٥، والبيهقي ٢٠/٥ من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

تأتي المدينة. فلما قدم المدينة دنوت^(١) قريباً من المنبر، فسمعته يقول: وإن ناساً يقولون: ما بال الرجم، وإنما في كتاب الله العجل؟ وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، ولو لا أن يقولوا: أثبتت في كتاب الله ما ليس فيه، لأشتها كما أنزلت^(٢).

٣٥٣ - حدثنا محمد بن جعفر وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت النعمان - يعني ابن بشير - يخطب قال: ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا، فقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ يظلّ اليوم يلتوي ما يجد دفلاً يملأ به بطنه^(٣).

(١) القائل: دنوت، هو ابن عباس.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حجاج: هو ابن محمد المصيصي، وسعد بن إبراهيم: هو ابن عبد الرحمن بن عوف. وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٦٣ / ١٤، والنسائي في «الكبرى» (٧١٥٥) عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٧١٥٤) من طريق حجاج بن محمد، به. وأخرجه النسائي أيضاً (٧١٥٣) من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، به. وانظر (٣٩١).

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سماك بن حرب، فمن رجال مسلم، وهو صدوق. وأخرجه مسلم (٢٩٧٨)، والبزار (٢٣٧)، وأبو يعلى (١٨٣) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وآخرجه أبو يعلى (٢٢٣) من طريق حجاج بن محمد، به. وانظر (١٥٩). والدلّل: رديء التمر.

٣٥٤ - حديثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. وحجاج، قال: حدثني شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «الميت يُعذب في قبره بما نفعه عليه».

وقال حجاج: «بالنهاية عليه»^(١).

٣٥٥ - حديثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت رفيعاً^(٢) أبا العالية يحدث

عن ابن عباس: حدثني رجال - قال شعبة: أحسبه قال: من أصحاب النبي ﷺ - قال: وأعجبهم إلئي عمر بن الخطاب -: أن رسول الله ﷺ نهى عن صلاة في ساعتين: بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع^(٣).

٣٥٦ - حديثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. وحجاج، قال: حدثني شعبة،

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفين.

وأخرجه مسلم (٩٢٧) (١٧)، وابن ماجه (١٩٥٣)، والبزار (١٠٤)، والبيهقي من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر (١٨٠) / ٧١.

(٢) تحرف في (م) إلى: ربعم.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيفين.

وأخرجه ابن ماجه (١٢٥٠)، وابن خزيمة (١٢٧١)، وأبو عوانة ٣٧٩ / ١ من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (١٥٩)، وابن خزيمة (١٢٧١)، وأبو عوانة ٣٧٩ / ١ من طرق عن شعبة، به. وانظر (١١٠).

عن قتادة، قال: سمعت أبا عثمان النهدي، قال:
 جاءنا كتابُ عمر، ونحن بأذرِيْجانَ مع عُتبة بن فُرقد، أو بالشام: أَما بعْدُ، فَإِن رَسُولَ اللَّهِ نَهَىٰ عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هُكْذا، إِصْبَعِينَ. قال أبو عثمان: فَمَا عَتَّنَا إِلَّا أَنَّهُ الْأَعْلَامُ^(١).

٣٥٧ - حديثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. وحجاج وأبو داود، قال: حدثني شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا عثمان النهدي قال: جاءنا كتابُ عمر^(٢).

٣٥٨ - حديثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. وأبو داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُ الصَّبَحِ وَهُوَ بِجَمْعِهِ - قَالَ أَبُو دَاؤِدُ: كَنَا مَعَ عَمِّرَ بِجَمْعِهِ - فَقَالَ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَقُولُونَ: أَشْرَقَ ثَبِيرٌ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ خَالِفُهُمْ، فَأَفَاضَ قَبْلَ طَلُوعِ الشَّمْسِ^(٣).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مل.

وأخرجه مسلم (٢٠٦٩) (١٤) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٥٨٢٨)، والبغوي في «الجعديات» (١٠٣٠) من طريقين عن شعبة، به. وانظر (٩٢).

وقوله: «فَمَا عَتَّنَا»، أي: ما أبطأنا عن معرفة ما أراد وعنى. وفي (ب): علمنا.
(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي، وهو ثقة من رجال مسلم، وبافي رجاله ثقات رجال الشيخين. وهو مكرر لما قبله.
(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي داود الطيالسي فمن رجال مسلم.

وأخرجه البزار (٣٢٣) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر (٨٤).

٣٥٩ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الله^(١) بن دينار، قال:
سمعت ابن عمر يقول:

سأَلَ عَمْرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ الظَّلَلِ، فَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ: «اغْسِلْ ذَكْرَكَ، ثُمَّ تَوَضَّأْ، ثُمَّ ارْقُدْ»^(٢).

٣٦٠ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال:
سمعت أبي الحكيم قال:

سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرٍ عَنِ الْجَرَّ، فَهَدَنَا عَنْ عَمْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ
عَنِ الْجَرَّ، وَعَنِ الدُّبَابِ، وَعَنِ الْمَزَفَّتِ^(٣).

٥١١ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن
عبد الله بن سرجيس، قال:

(١) تحرف في (ص): إلى عبيد الله.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفيين.

وأخرجه الطيالسي (١٧)، والطحاوي ١/١٢٧، وابن حبان (١٢١٢) من طريق
شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٦٥٧) عن سفيان بن عيينة، وابن حبان (١٢١٤) من طريق
سليمان بن جعفر، كلاهما عن عبد الله بن دينار، به. وسيأتي برقم (٥٠٥٦) و(٥١٩٠)
و(٥٣١٤) و(٥٤٤٢) و(٥٤٩٧) و(٥٩٦٧).

وأخرجه البخاري (٢٨٧) و(٢٨٩)، ومسلم (٣٠٦)، وابن ماجه (٥٨٥)،
والطحاوي ١/١٢٧، وابن حبان (١٢١٥)، والبغوي (٢٦٤) من طرق عن نافع، عن ابن
عمر، به. وانظر (٩٤).

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيفيين غير أبي الحكيم
- واسمها عمران بن الحارث السلمي - فمن رجال مسلم. وانظر (١٨٥).

رأيت الأصيلع - يعني عمر بن الخطاب - يقبل الحجر، ويقول: أما إني أعلم أنك حجر، ولكن رأيت رسول الله ﷺ يقبلك^(١).

٣٦٢ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا جمرة الضبيعي، يحدث عن جويرية بن قدامة، قال:

حججت فأتيت المدينة العام الذي أصيب فيه عمر، قال: فخطب فقال: إني رأيت كان ديكا أحمر نقرني نقرة أو نقرتين - شعبة الشاك -. فكان من أمره أنه طعن، فأذن للناس عليه، فكان أول من دخل عليه أصحاب النبي ﷺ، ثم أهل المدينة، ثم أهل الشام، ثم أذن لأهل العراق، فدخلت فيمن دخل، قال: فكان كلما دخل عليه قوم اثنوا عليه وبكوا.

قال: فلما دخلنا عليه، قال: وقد عَصَب بطنَه بعمامة سوداء، والدم يسيل، قال: فقلنا: أوصينا، قال: وما سأله الوصيَّة أحد غيرنا، فقال: عليكم بكتاب الله، فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه. فقلنا: أوصينا. فقال: أوصيكم بالمهاجرين، فإن الناس سيُكثرون ويقلون، وأوصيكم بالأنصار، فإنهم شعب الإسلام الذي لجأ إليه، وأوصيكم بالأعراب، فإنهم أصلكم ومادكم، وأوصيكم بأهل ذمتكم، فإنهم^(٢) عهد نبيكم،

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجال ثقات رجال الشيوخين غير عبد الله بن سرجس، فمن رجال مسلم.
وآخرجه الطيالسي (٥٠) و(١٣٨) عن شعبة، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٢٢٩)،
وانظر (٣٢٥).

(٢) في (ق): فإن فيهم عهد. وعلى الحاشية: فإنهم

وَرِزْقُ عِيالِكُمْ، قُوموا عني. قال: فما زادنا على هؤلاء الكلمات.

قال محمد بن جعفر: قال شعبة: ثم سألهُ بعد ذلك، فقال في الأعراب: وأوصيكم بالأعراب، فإنهم إخوانكم، وعدوكم^(١).

٣٦٣ - حدثنا حجاج، أخبرنا شعبة، سمعت أبي جمرة الضبي يحدث عن جُويرية بن قدامة، قال:

حججت فأتيت المدينة العام الذي أصيب فيه عمر، قال: فخطب فقال: إنني رأيت كأن ديكًا أحمر نقرني نقرة أو نقرتين - شعبة الشاك - قال: فما لبث إلا جمعة حتى طعن... فذكر مثله، إلا أنه قال: وأوصيكم بأهل ذمتكم، فإنهم ذمة نبيكم.

قال شعبة: ثم سألهُ بعد ذلك، فقال في الأعراب: وأوصيكم بالأعراب، فإنهم إخوانكم، وعدوكم^(٢).

٣٦٤ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد. عبد الوهاب، عن سعيد^(٣),

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير جويرية بن قدامة، فمن رجال البخاري. أبو جمرة الضبي: هو نصر بن عمران، وأخرجه الطيالسي (٦٦)، وابن أبي شيبة ١٤/٥٨١، وابن سعد ٣٣٦-٣٣٧، وأخرجه الطيالسي (٣١٦٢)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٩٣٦-٩٣٧ من طرق عن شعبة، والبخاري (٣١٦٢)، وبهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

وروى عمرو بن ميمون نحو هذا عن عمر، انظر تخریج حديثه في «صحیح ابن حبان» (٦٩١٧).

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري. حجاج: هو ابن محمد المصيبي. انظر ما قبله.

(٣) تحرف في (م) كما تحرفت «سعيد» الأولى في (ق) إلى: شعبة. قوله: «عن =

عن قتادة، عن أبي العالية

عن ابن عباس أنه قال: شَهَدَ عَنِّي رَجُالٌ مَرْضِيُونَ فِيهِمْ عُمُرٌ
وَأَرْضًا هُمْ عَنِّي عُمُرٌ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الصَّبَحِ حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ^(۱).

٣٦٥ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الشعبي، عن
سويد بن غفلة:

أَنَّ عُمَرَ خَطَبَ النَّاسَ بِالْجَابِيَّةِ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَنِ الْلُّبْسِ
الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعٌ إِصْبَعَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةِ، أَوْ أَرْبَعَةِ، وَأَشَارَ بِكَفِّهِ^(۲).

= قتادة) تحرف في (ق) إلى : وقتادة.

(۱) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيفين غير عبد الوهاب - وهو ابن عطاء
الخفاف - فمن رجال مسلم. سعيد: هو ابن أبي عروبة، وسماع عبد الوهاب منه قبل
اختلاطه، وأبو العالية: هو رفيع بن مهران.
وأخرجه أبو عوانة ١٣٨٠ من طريق عبد الوهاب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٨٤) من طريق محمد بن أبي عدي، وأبو عوانة ١٣٨٠ من طريق
روح بن عبادة، كلامها عن سعيد بن أبي عروبة، به. وانظر (١١٠).

(۲) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيفين. وقد روي هذا الحديث مرفوعاً
وموقفاً، والطريقان جمیعاً محفوظان.

وأخرجه مرفوعاً مسلم (٢٠٦٩) (١٥)، وأبو عوانة ٥/٤٦٠، والبيهقي ٤٢٣/٢ من
طريق عبد الوهاب بن عطاء، وأبو عوانة ٥/٤٥٧ من طريق شعيب بن إسحاق، كلامها
عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٦٩) (١٥)، والترمذى (١٧٢١)، والنمساني في «الكبرى»
(٩٦٣٠)، والطحاوى ٤/٢٤٤، وأبو عوانة ٥/٤٥٨، وابن حبان (٥٤٤١)، وأبو نعيم
في «الحلية» ٤/١٧٦-١٧٧، والبيهقي ٣/٢٦٩ من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة،

٣٦٦ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر

عن عمر، أن النبي ﷺ قال: «الميّت يُعذَّب في قبره بما نِيَخَ عليه»^(١).

٣٦٧ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا كَهْمَس، عن ابن بُرَيْدَة. ويزيدُ بن هارون، قال: حدثنا كَهْمَس، عن ابن بُرَيْدَة، عن يَحْيَى بْنِ يَعْمَر، سمع ابن عمر، قال:

= به. قال الترمذى: حديث حسن صحيح.
وأخرجه أبو عوانة ٤٦٠ / ٥ من طريق داود بن أبي هند، وأبو نعيم ١٧٦ من طريق أبي حصين، كلاهما عن عامر الشعبي، به.
وأخرجه موقوفاً النسائي في «الكبرى» (٩٦٣١) من طريق داود بن أبي هند (٩٦٣٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، والنسائي في «الكبرى» (٩٦٣٣)، و«المجتبى» ٢٠٢ / ٨، والطحاوى ٤٤٨ من طريق وبرة بن عبد الرحمن، ثلاثتهم عن الشعبي، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٦٣٤)، وفي «المجتبى» ٢٠٢ / ٨ من طريق إبراهيم النخعي، عن سعيد بن عَفَّة، به.

وأخرجه أبو عوانة ٤٦١ / ٥ من طريق عبد الله بن المبارك، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن سعيد بن عَفَّة: أنه أتانا عمر في وفده عليهم الدّيَاج . . وذكر الحديث. فلم يُبَيِّنْ فيه الرفع أو الوقف. والجالية: قرية جنوب غربي دمشق.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيختين. وسماع محمد بن جعفر من سعيد بن أبي عروبة مختلف فيه: أقبل الاختلاط أمًّا بعده؟ وقد تُوَيَّب.

وأخرجه مسلم (٩٢٧) (١٧) من طريق محمد بن أبي عدي، وأبو يعلى (١٥٦) و(١٥٧) (١٧٩) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٨٠) من طريق شعبة عن قتادة.

حدثني عمر بن الخطاب قال : بينما نحن ذات يوم عند نبى الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى - قال يزيد : لا نرى - عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى نبى الله ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخديه .

ثم قال : يا محمد أخبرني عن الإسلام ، ما الإسلام ؟ فقال : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحجج البيت إن استطعت إليه سبيلا » قال : صدقت . قال : فعجبنا له ، يسأل الله ويصدقه .

قال : ثم قال : أخبرني عن الإيمان . قال : « الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر ، والقدر كلها خيره وشره » قال : صدقت .

قال : فأخبرني عن الإحسان ، ما الإحسان ؟ قال يزيد : « أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ». .

قال : فأخبرني عن الساعة . قال : « ما المسؤول عنها بأعلم بها من السائل » قال : فأخبرني عن أماراتها . قال : « أن تلد الأمة زيتها ، وأن ترى الحفاة العرابة رعاة الشاء يتطاولون في البناء ». .

قال : ثم انطلق ، قال : فلَبِثْتُ^(١) ملِيأً - قال يزيد : ثلاثة - فقال لي رسول الله ﷺ : « يا عمر ، أتدرى من السائل ؟ » قال : قلت : الله ورسوله

(١) في (م) (ب) (رح) : فلبث .

أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يَعْلَمُكُمْ دِينَكُمْ»^(١).

٣٦٨ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدٍ، حَدَثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ:

حَدَثَنَا عُمَرُ، قَالَ: كَنَا جَلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَلَا يُرَى عَلَيْهِ أَثْرُ السَّفَرِ. وَقَالَ: قَالَ عُمَرُ: فَلَبِثْتُ ثَلَاثَةً، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ»^(٢).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفين. كهمس: هو ابن الحسن، وابن بريدة: هو عبد الله.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان»^(٦) من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن منده^(٣)، والبغوي^(٢) من طريق يزيد بن هارون، به.
وأخرجه مسلم^(٨) (١)، وأبو داود^(٤) (٤٦٩٥)، والنسائي^(٩) (٩٧/٨)، وابن خزيمة^(٤) (٢٥٠٤)، وابن حبان^(١٦٨) (١)، وابن منده^(١) و(٤) و(٧) و(٨) و(١٨٦) من طرق عن كهمس بن الحسن، به.

وأخرجه الطيالسي^(٢١)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١٩٠)، ومسلم^(٨) (٢)، وابن منده^(١٠) من طريق مطر الوراق، وابن منده^(٩) من طريق عبد الله بن عطاء الطافعي، كلاهما عن ابن بريدة، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه مسلم^(٨) (٤)، وابن حبان^(١٧٣) (١)، وابن منده^(١١) و(١٢) و(١٣) و(١٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٧٣) من طريق سليمان التيمي، وابن منده^(٩) من طريق عبيد الله بن العizar، كلاهما عن يحيى بن يعمر، به. وقد تفرد سليمان بالفاظ لم يذكرها فيه غيره. وانظر ما بعده، وقد تقدم برقم (١٨٤) و(١٩١).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفين. عبد الله بن يزيد: هو المقرئ.
وأخرجه ابن منده^(٢) و(١٨٥) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.
وانظر ما قبله.

٣٦٩ - حدثنا بهز. قال^(١): وحدثنا عفان، قالا: حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي نصرة، قال:

قلت لجابر بن عبد الله: إن ابن الزبير ينهى عن المُتعة، وإن ابن عباس يأمر بها. قال: فقال: على يدي جرى الحديث، تمتنا مع رسول الله ﷺ - قال عفان: ومع أبي بكر - فلما ولّي عمر خطب الناس، فقال: إن القرآن هو القرآن، وإن رسول الله ﷺ هو الرسول، وإنهما كانتا مُتعتان على عهْدِ رسول الله ﷺ: إِحْدَاهُمَا مَتْعَةُ الْحَجَّ، وَالْأُخْرَى مَتْعَةُ النِّسَاءِ^(٢).

(١) القائل هو الإمام أحمد.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير أبي نصرة - وهو المنذر بن مالك بن قطعة - فمن رجال مسلم. بهز: هو ابن أسد العمّي، وعفان: هو ابن مسلم، وهمام: هو ابن يحيى العوذى.

وأخرجه مسلم (١٢١٧) عن زهير بن حرب، عن عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٢٠٦ من طريق موسى بن إسماعيل، عن همام، به.

وأخرجه الطيالسي (١٧٩٢)، ومسلم (١٢١٧)، وابن حبان (٣٩٤٠)، والبيهقي ٢١/٥ من طريق شعبة، عن قتادة، به. وانظر حديث جابر في «المستند» (٣٢٥/٣) الطبعة الميمنية).

قال البيهقي ٢٠٦/٧: ونحن لا نشك في كونها (يعني متعة الحج) على عهد رسول الله ﷺ، لكننا وجدناه نهى عن نكاح المتعة عام الفتح بعد الإذن فيه، ثم لم نجده أذن فيه بعد النهي عنه حتى مضى لسبيله ﷺ، فكان نهي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن نكاح المتعة موافقاً لسنة رسول الله ﷺ، فأخذنا به، ولم نجده نهى عن متعة الحج في رواية صحيحة عنه، ووجدنا في قول عمر رضي الله عنه ما دل على أنه أحب أن يفضل بين الحج والعمر لكون أتم لهما، فحملنا نهيه عن متعة الحج على التنزيه وعلى اختيار =

٣٧٠ - حدثنا حجاج، أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «لو أنكم توكلتم على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير؛ تغدو خماماً، وتتروح بطاناً»^(١).

٣٧١ - حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثني بكيير بن عبد الله، عن بُسر بن سعيد

عن ابن الساعدي المالكي، أنه قال: استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة، فلما فرغت منها وأدتها إليه أمر لي بعمالة، فقلت له: إنما عملت لله، وأجري على الله. قال: خذ ما أعطيت، فإنني قد عملت على عهد رسول الله ﷺ فعملني، فقلت مثل قولك، فقال لي رسول الله ﷺ: «إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل، فكُلْ وتصدق»^(٢).

= الإفراد على غيره لاعلى التحرير، وبالله التوفيق.

(١) حديث صحيح، عبد الله بن لهيعة - وإن كان سبيلاً الحفظ - توبع، وقد روى عنه هذا الحديث عند غير المصنف عبد الله بن وهب، وحديثه عنه صالح. وبباقي رجال الإسناد ثقات. حجاج: هو ابن محمد المصيبي، وأبو تميم: هو عبد الله بن مالك بن أبي الأسمح.

وأخرجه ابن ماجه (٤٦٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٤٥) من طريق عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد. وانظر (٢٠٥).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفين. ليث: هو ابن سعد، وبكيير بن عبد الله: هو ابن الأشج.

وأخرجه السدارمي (١٦٤٩)، ومسلم (١٠٤٥) (١١٢)، وأبو داود (١٦٤٧) (٢٩٤٤)، والبزار (٢٤٥)، والنسائي ١٠٢/٥، وابن خزيمة (٢٣٦٤)، وابن حبان

٣٧٢ - حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثني بْكير، عن عبد الملك بن سعيد
الأنصاري، عن جابر بن عبد الله

عن عمر بن الخطاب: أَنَّهُ قَالَ: هَيْشِشْتُ يَوْمًا فَقَبَلْتُ، وَأَنَا صَائِمٌ،
فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَلَّتْ: صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا؛ قَبَلْتُ وَأَنَا
صَائِمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ لَوْ تَمْضِمَضْتَ بِمَاءٍ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟
فَقَلَّتْ: لَا بُاسُ بِذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفِيمَ؟»^(١).

٣٧٣ - حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا عبد الله بن هُبَيرَةَ،
قال: سمعت أبا تميم الجيشهاني يقول:

سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو
أَنْكُمْ كُتُّمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقًّا تَوَكِّلُهُ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، أَلَا تَرَوْنَ
أَنَّهَا تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوْجُ بَطَانًا؟»^(٢).

٣٧٤ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عَلْقَمَةَ بْنَ مَرْثَدٍ، عن سليمان بن
بُرَيْدَةَ، عن ابن يَعْمَرَ، قال:

قلت لابن عمر: إنا نسافر في الآفاق، فنلقى قوماً يقولون: لا قدر،
فقال ابن عمر: إِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاخْبِرُوهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو مِنْهُمْ بْرِيءٌ،
وَأَنَّهُمْ مِنْهُ بِرَاءٌ - ثَلَاثًا - ثُمَّ أَنْشَأْتُهُ حَدِيثًا: بينما نحن عند رسول الله ﷺ،

= (٣٤٠٥)، والبيهقي ١٥/٧ من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر (١٠٠).
قوله: «فَعَمَلْنِي»، أي: أعطاني عمالي وأجرة عملي، يقال منه: أعملته وعمّلتُه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. وهو مكرر (١٣٨).

(٢) حديث صحيح، عبد الله بن لهيعة قد توسع. يحيى بن إسحاق: هو السيلحيسي. وانظر (٣٧٠).

فجاء رجل فذكر من هيئته، فقال رسول الله ﷺ: «ادْنُه» فدنا، فقال: «ادْنُه» فدنا، فقال: «ادْنُه» فدنا، حتى كاد ركبتيه تمسان^(١) ركبتيه.

قال: يا رسول الله، أخبرني ما الإيمان؟ - أو عن الإيمان -، قال: «تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر» - قال سفيان: أراه قال: خيره وشره -.

قال: فما الإسلام؟ قال: «إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، وغسل من الجنابة» كل ذلك قال: صدقت صدقت. قال القوم: ما رأينا رجلاً أشد توقيراً لرسول الله ﷺ من هذا، كأنه يعلم رسول الله ﷺ.

٥٣/١

ثم قال: يا رسول الله، أخبرني عن الإحسان، قال: «أن تعبد الله - أو: تعبده - كأنك تراه، فإن لا تراه فإنه يراك» كل ذلك نقول: ما رأينا رجلاً أشد توقيراً لرسول الله ﷺ من هذا، فيقول: صدقت صدقت.

قال: أخبرني عن الساعة. قال: «ما المسؤول عنها بأعلم بها من السائل» قال: فقال: صدقت. قال ذلك مراراً، ما رأينا رجلاً أشد توقيراً لرسول الله ﷺ من هذا، ثم ولّ.

قال سفيان: فبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «التمسوه» فلم يجدوه، قال: «هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم، ما أتاني في صورة إلا عرفته، غير هذه الصورة»^(٢).

(١) على حاشية (س) و(ص): تمس.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشعixin غير سليمان بن =

٣٧٥ - حديثنا أبو أحمد، حديثنا سفيان، عن علقة بن مَرْثَد، عن سليمان بن بُريدة، عن ابن يعمر قال:

سألت ابن عمر، أوسأله رجل: إنا نسير في هذه الأرض فنلقى قوماً يقولون: لا قدر، فقال ابن عمر: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء وهم منه براء - قالها ثلاثة مرات - ثم أنشأ يحذثنا قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ جاء رجل فقال: يا رسول الله، أدنو؟ فقال: «ادنه» فدنا رتوة، ثم قال: يا رسول الله، أدنو؟ فقال: «ادنه» فدنا رتوة، حتى كادت أن ثم قال: يا رسول الله، أدنو؟ فقال: «ادنه» فدنا رتوة، حتى تمسّ ركبته ركبة رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ فذكر معناه^(١).

= بريدة، فمن رجال مسلم. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، سفيان: هو الثوري، وابن يعمر: هو يحيى . وأخرجه أبو داود (٤٦٩٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثوري ، بهذا الاستناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٨٨٣) من طريق شريك ، عن الركين بن الربع ، عن يحيى بن يعمر، به . وأخرجه أيضاً من طريق شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن بُريدة ، عن ابن عمر.

وأخرجه الطبراني (١٣٥٨١) من طريق منصور بن المعتمر ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر.

قال الترمذى في «السنن» ٥/٨: روى هذا الحديث عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، والصحيح: عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ. وانظر (٣٦٧).

(١) إسناده صحيح كسابقه. أبو أحمد: هو محمد بن عبدالله الزبيري . والرتوة: الخطوة.

٣٧٦ - حدثنا حسن بن موسى الأشيب، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي

عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أظلَّ رأسَ غازِ أظلَّه الله يومَ القيمةِ، ومن جَهَّزَ غازِيَاً حتى يَسْتَقِلُ بِجَهَازِهِ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِداً يُذَكَّرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ»^(١).

٣٧٧ - حدثنا عتاب - يعني ابن زياد -، حدثنا عبد الله - يعني ابن المبارك - أخبرنا يونس، عن الزهرى، عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الرحمن بن عبد

عن عمر بن الخطاب - قال عبد الله : وقد بلغ به أبي إلى النبي ﷺ - قال: «مَنْ فَاتَهُ شَيْءٌ مِّنْ وَرْدَهُ - أَوْ قَالَ: مَنْ جُرْنَاهُ - مِنَ اللَّيلِ ، فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاتِ الْفَجْرِ إِلَى الظَّهِيرَةِ، فَكَانَمَا قَرَأَهُ مِنْ لِيَلَتِهِ»^(٢).

٣٧٨ - حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة

عن عمر بن الخطاب، قال: لما نَزَّل تحرِيمُ الْخَمْرِ، قال: اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيْانًا شِفَاءً . فَنَزَّلَتْ هَذِهِ الآيَةُ التِّي فِي الْبَقْرَةِ: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ» [البقرة: ٢١٩]. قال: فُدُّعِيَ عَمْرُ، فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيْانًا

(١) حديث صحيح، عبد الله بن لهيعة قد توبع، وفي إدراك عثمان بن عبد الله بن سراقة لعمر بن الخطاب خلاف، وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (١٢٦).

(٢) إسناده صحيح. وهو مكرر (٢٢٠).

شفاء^(١)). فنزلت الآية التي في النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَإِنْتُمْ سُكَارَى﴾ [النساء: ٤٣]، فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقام الصلاة نادى: أَن^(٢) لا يَقْرَبَنَ الصَّلَاةَ سَكْرَانُ، فَدُعِيَ عُمرٌ فَقُرِئَتْ عليه، فقال: اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيْانًا شِفَاءً. فنزلت الآية التي في المائدة، فَدُعِيَ عُمرٌ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا بَلَغَ ﴿وَهُنَّ أَنْتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١] قال: فَقَالَ عَمَرُ: انتَهِيَا، انتَهِيَا^(٣).

(١) على حاشية (ق): شافياً.

(٢) لفظة: «أن» ليست في (ص).

(٣) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير خلف بن الوليد، وهو ثقة، وثقة ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وإسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيبي - سماعه من جده في غاية الإتقان، وأبو ميسرة - وهو عمرو بن شرحبيل الهمданى - سمع من عمر كما في «الجرح والتعديل» ٢٣٧/٦ عن أبي حاتم، وقول أبي زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «المراسيل» ٥١٦: حدثنا عن عمر مرسلا، لم يتابعه عليه أحد، ثأبوا ميسرة تابعي كبير محضرم، ولم يُعرف بتداليس قط.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١٢/٨، وأبو داود ٤٩٠، والترمذى ٣٦٧٠، والبزار ٣٣٤)، والنمسائي ٢٨٦/٨، والطبرى ٢٨٧-٢٨٦/٨، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ»: ٥٢، والحاكم ١٤٣/٤، والبيهقي ٢٨٥/٨ من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الحاكم ١٤٣/٤ من طريق حمزة الزبيات، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: قال عمر... فذكره. وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي، لكن قال الدارقطني في «العلل» ١/١٨٥: الصواب قول من قال: عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر.

قوله: «لما نزل تحريم الخمر»، أي: لما أراد تعالى أن ينزل تحريم الخمر، أو قارب أن ينزل.

٣٧٩ - حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن أبي وائل

عن صبي بن معبد: أنه كان نصارياً تغلبياً، فأسلم، فسأل: أي العمل أفضل؟ فقيل له: الجهاد في سبيل الله عز وجل. فأراد أن يجاهد، فقيل له: أحبجت؟ قال: لا. فقيل له: حجّ واعتمر، ثم جاحد. فأهل بهما^(١) جميعاً، فوافق زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة، فقالا: هو أصل من ناقبه - أو ما هو بأهدي من جمله -، فانطلق إلى عمر فأخبره بقولهما، فقال: هديت لسنتك نبيك عليه السلام، أو لسنة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ^(٢).

٣٨٠ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، قال: أخبرني أبي أن عمر قال للحجر: إنما أنت حجر، ولو لا أني رأيت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ^(٤/٥) يُقبلك ما قبلتك. ثم قبّله ^(٣).

٣٨١ - حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه

أن عمر أتى الحجر فقال: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولو لا أني رأيت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يُقبلك ما قبلتك. قال: ثم قبّله.

(١) أي: بالحج والعمرمة معاً.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشعixin غير صبي بن معبد، فقد روی له أصحاب السنن غير الترمذى. عفان: هو ابن مسلم، والحكم: هو ابن عتبة، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة. وانظر (٨٣).

(٣) حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشعixin إلا أن عروة بن الزبير والد هشام لم يدرك عمر، وقد صح موصولاً من غير هذا الطريق، انظر (٢٧٤) و(٣٦١). يحيى بن سعيد: هو القطان.

وآخرجه مالك في «الموطأ» ١/٣٦٧ عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

٣٨٢ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سُويد بن عَفْلَةَ :

أَنْ عَمِرَ قَبْلَهُ وَالْتَّزَمَهُ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَ حَفِيْاً - يَعْنِي الْحَجَرَ - ^(١).

٣٨٣ - حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا، وَذَهَبَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» ^(٤).

٣٨٤ - حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الذِّي يَعُودُ فِي صَدَقَتِهِ كَمَثَلِ الذِّي يَعُودُ فِي قُبْلَتِهِ» ^(٣).

٣٨٥ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون عن عمر، قال: كان أهلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُنْهِيُّضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى يَقُولُوا: أَشْرِقْ ثَبِيرْ كَيْمَا نُغِيرْ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِفَهُمْ، فَكَانَ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيختين غير إبراهيم بن عبد الأعلى، فمن رجال مسلم. سفيان: هو الثوري.

وآخرجه مسلم (١٢٧١)، والنمسائي ٥/٢٢٦ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيختين. وهو مكرر (١٩٢).

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيختين غير هشام بن سعد، فمن رجال مسلم، وهو حسن الحديث. وانظر (١٦٦).

يَدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ مَقْدَارَ صَلَاةِ الْمُسْفِرِينَ بِصَلَاةِ الْغَدَاءِ، قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ^(١).

٣٨٦ - حَدَثَنَا وَكِيعٌ، حَدَثَنَا رَبَاحٌ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ، عَنْ أَبِي مُلِيكَةَ، سَمِعَ
ابْنَ عَبَاسَ:

قَالَ لِي عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَيْتَ لَيَعْذَبُ بِيَكَاءٍ
أَهْلِهِ عَلَيْهِ»^(٢).

٣٨٧ - حَدَثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَسْنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ، عَنْ
سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُمَرٍ، قَالَ:

قَالَ عُمَرُ: أَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى خُفْيَهِ فِي السَّفَرِ^(٣).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. سفيان: هو الثوري، وسماعه من أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قدِيم، وعمرو بن ميمون: هو الأودي. وانظر (٨٤).
جَمْعُهُ: هي المزدلفة.

والمسفرون بصلاة الغداة: المؤخرون لها.

(٢) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيفيين غير رباح بن أبي معروف، فمن رجال مسلم، وهو حسن الحديث، وقد توبع. وانظر (٢٨٨).

(٣) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله واضطرابه، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم ١٥/١، و«العلل» للدارقطني ٢٢-٢٠/٢.
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٧٨/١، ومحمد بن عاصم في «جزئه» (٢٠)، والبزار (١٢٢)، والدارقطني في «العلل» ٢٦/٢ من طريق عن الحسن بن صالح، بهذا الإسناد.
وانظر ما تقدم برقم (١٢٨).

والمسح على الخفين في السفر ثابت عنه ﷺ من حديث المغيرة بن شعبة ومن
حديث بريدة.

٣٨٨ - حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون عن عمر: أن النبي ﷺ كان يتعود من البخل والجبن، وعذاب القبر، وأرذل العمر، وفتنة الصدر^(١).
 قال وكيع: فتنة الصدر: أن يموت الرجل، وذكر وكيع الفتنة لم يتبع منها.

٣٨٩ - حدثنا وكيع، حدثني عمر بن الوليد الشنوي، عن عبد الله بن بُريدة، قال:
 جلس عمر مجلساً كان رسول الله ﷺ يجلسه تمر عليه الجنائز، قال: فمروا بجنازة فائضاً خيراً، فقال: وجبت. ثم مروا بجنازة فائضاً خيراً، فقال: وجبت. ثم مروا بجنازة فقلالوا خيراً، فقال: وجبت. ثم مروا بجنازة فقلالوا: هذا كان أكذب الناس. فقال: إن أكذب الناس أكذبهم على الله، ثم الذين يلعنهم من كذب على روحه في جسده، قال: قالوا: أرأيت إذا شهد أربعة؟ قال: وجبت، قالوا: وثلاثة؟ قال: وجبت، قالوا: واثنين؟ قال: وجبت، ولأن أكون قلت واحداً أحب إلى من حُمر النعم. قال: فقيل لعمر: هذا شيء تقوله برأيك، أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله ﷺ^(٢).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٤٥).

(٢) حديث صحيح، عمر بن الوليد الشنوي وثقة أحمد وابن معين وأبو زرعة وابن حبان، وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساساً، وضعفه النسائي، وقال يحيى بن سعيد القطان: لست أعتمد عليه ولكنه لا يأس به، انظر ترجمته في «الإكمال» ص ٣١٠.

٣٩٠ - حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عبادة بن رفاعة،

قال:

بلغ عمرَ أَن سعداً لِمَّا بَنَ الْقُصْرَ، قَالَ: انْقَطَعَ الصُّوْتُ، فَبَعْثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَلَمَّا قَدِمْ أَخْرَجَ زَنْدَهُ، وَأَوْرَى نَارَهُ، وَابْتَاعَ حَطَبًا بِدِرْهَمٍ، وَقِيلَ لِسَعْدٍ: إِنْ رَجُلًا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ. فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَحَلَفَ بِاللهِ مَا قَالَهُ، فَقَالَ: نَؤْدِي عَنْكَ الَّذِي تَقُولُهُ، وَنَفْعُلُ مَا أَمْرَنَا بِهِ. فَأَحْرَقَ الْبَابَ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَعْرُضُ عَلَيْهِ أَنْ يَزُودَهُ فَأَبَى، فَخَرَجَ فَقَدِمَ عَلَى عَمْرٍ، فَهَجَّرَ إِلَيْهِ، فَسَارَ ذَهَابَهُ وَرَجْوَعَهُ تِسْعَ عَشَرَةَ، فَقَالَ: لَوْلَا حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ لَرَأَيْنَا أَنْكَ لَمْ تُؤْدِنَا. قَالَ: بَلَى، أُرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ، وَيَعْتَذِرُ، وَيَحْلِفُ بِاللهِ مَا قَالَهُ. قَالَ: فَهَلْ زَوْدُكَ شَيْئاً؟ قَالَ: لَا، قَالَ^(١): فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَزُودَنِي أَنْتَ؟ قَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آمِرَ لَكَ فَيَكُونَ لَكَ الْبَارِدُ، وَيَكُونَ لَيِّ الْحَارُّ، وَحُولِي أَهْلُ الْمَدِينَةَ قَدْ قَتَلُهُمُ الْجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَسْتَعِيْرُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ»^(٢).

آخر مستند عمر بن الخطاب

= و«التعجيل» ص ٣٠٤، وعبد الله بن بريدة لم يدرك عمر بن الخطاب، بينماهما أبو الأسود الدؤلي كما تقدم برقم (١٣٩) بإسناد صحيح.

(١) القائل هو محمد بن مسلمة.

(٢) رجاله ثقات رجال الشيختين، ورواية عبادة بن رفاعة عن عمر مرسلة، قاله أبو زرعة كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ١٥١، وقد جعل أبو نعيم في «الحلية» الحديث من رواية عبادة بن رفاعة عن مسلمة عن عمر، وإسناده إلى عبادة صحيح رجاله كلهم ثقات. سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

حديث السُّقْيَة

٣٩١ - حديث إسحاق بن عيسى الطبّاع، حديث مالك بن أنس، حديث ابن شهاب، عن عُبيدة الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

أن ابن عباس أخبره: أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى رحله، قال ابن عباس: وكنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف، فوجدني، وأنا أنتظره، وذلك بمنى في آخر حجّة حجّها عمر بن الخطاب، قال عبد الرحمن بن

= وأخرجه الحاكم ٤/٦٧ مختصراً من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. وقال الذهبي في «تلخيصه»: سند جيد.

وأخرجه مختصراً بالمرفوع منه أبو نعيم في «الحلية» ٩/٢٧ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد، وجعله من حديث عبایة عن محمد بن مسلمة، عن عمر. وقد تحرّف في المطبوع منه «عبایة بن رفاعة» إلى: عبادة عن رفاعة.

وأخرجه بطوله ابن المبارك في «الزهد» (٥١٣) عن سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد أخي سفيان الثوري، عن أبيه، به.

ولقوله: «لا يشبع الرجل دون جاره» شاهد من حديث أنس بن مالك عند البزار (١١٩)، والطبراني في «الكبير» (٧٥١) ولفظه عند البزار: «ليس المؤمن الذي بيته شبعان وجاره طاوِي، وحسن المنذري إسناده في «الترغيب» ٣/٣٥٨. ونحوه عن ابن عباس عند أبي يعلى (٢٦٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٢)، وصححه الحاكم ٤/١٦٧.

وقوله: «أُورى بناره»، أي: أُودّها، والزُّند: العود الذي يُقدح به النار.

عوف : إن رجلاً أتى عمرَ بن الخطاب ، فقال : إن فلاناً يقول : لقد ماتَ
 عمرُ بایعْتَ فلاناً ، فقال عمر : إني قائمُ العشيةَ في الناسِ فمُحَذِّرُهم
 هؤلاء الرهطُ الذين ي يريدونَ أن يغصُّوهم أمرَهم ، قال عبد الرحمنُ :
 فقلت : يا أمير المؤمنين ، لا تفعلْ ، فإنَّ الموسمَ يجمعُ رعاعَ الناسِ
 وغوغاءَهم ، وإنَّهم الذين يغلبونَ على مجلسِك إذا قمتَ في الناسِ ،
 فأخشى أن تقولَ مقالةً يطيرُ بها أولئك فلا يعوها ، ولا يضعوها على
 مواضعها ، ولكن حتى تقدَّمَ المدينةَ ، فإنَّها دارُ الهجرة والسنَّة ، وتخلصَ
 بعلماءِ الناس وأشرافِهم ، فتقولَ ما قلتَ متمكناً ، فيَعُونَ مقالتك ،
 ويضعونها مواضعها ، فقال عمر : لَئِنْ قَدِمْتَ المديْنَةَ صالحًا لَا كُلُّمَّنَّ بها
 النَّاسَ فِي أَوْلَ مَقَامٍ أَقْوَمُهُ .

فلما قَدِمْنَا المديْنَةَ في عَقِبِ ذِي الحجَّةِ ، وكان يوم الجمعة ،
 عَجَلَتِ الرِّواحَ^(١) صَكَّةُ الْأَعْمَى - قلتُ لِمَالِكَ : وما صَكَّةُ الْأَعْمَى ؟ قال :
 إِنَّه لَا يبالي أَيْ سَاعَةٍ خَرَجَ ، لَا يعرُفُ الْحَرَّ وَالْبَرَدَ وَنَحْوَهُذَا - فوجدتُ
 سعيدَ بنَ زيدَ عَنْدَ رُكْنِ الْمِنْبَرِ الْأَيْمَنِ قدْ سَبَقَنِي ، فجلستُ حَذَاءَهُ تَحْكُمَ
 ركبتي ركبته ، فلمَّا أَنْشَبَ أَنْ طَلَعَ عَمَرُ ، فلما رأَيْتَه قلتُ : ليَقُولُنَّ العشيةَ
 عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ مقالةً ما قَالَهَا عَلَيْهِ أَحَدٌ قَبْلِهِ ، قال : فَانْكَرَ سعيدَ بنَ زيدَ
 ذَلِكَ ، فقال : ما عَسَيْتَ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ^(٢) أَحَدٌ ؟

فجلسَ عمرُ على المنبر ، فلما سَكَّتَ المؤذنُ قامَ ، فأشنَى على اللهِ
 بما هو أَهْلُهُ ، ثمَّ قال : أَمَا بَعْدُ ، أَيَّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي قائلٌ مقالةً قدْ قُدِّرَ لي

(١) تحرف في (م) إلى : الأرواح .

(٢) في (ق) : يقله .

أَنْ أَقُولُهَا، لَا أَدْرِي لِعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيِّنِي أَجْلِي، فَمَنْ وَعَاهَا وَعَقَلَهَا فَلِيَحْدُثْ
بَهَا حِيثُ انتَهَتْ بِهِ رَاحْلَتُهُ، وَمَنْ لَمْ يَعِهَا فَلَا أَحْلُ لَهُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيْهِ:
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعْثَ مُحَمَّداً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكَانَ
مَمَا^(١) أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرِّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا، وَرَجَمْ رَسُولُ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،
وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: لَا نَجِدُ آيَةً^(٢)
الرِّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَضْلُّوا بِتِرْكِ فَرِيْضَةٍ قَدْ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ، فَالرِّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْبَيْنَةُ أَوْ الْحَجْلُ أَوْ الْاعْتَرَافُ، أَلَا وَإِنَا قَدْ كَنَّا نَقْرَأُ: لَا
تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَإِنْ كُفَّرُوكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ.

أَلَا وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ: «لَا تُطْرُوْنِي كَمَا أُطْرِيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، فَقُولُوكُمْ: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

وَقَدْ بَلَغَنِي أَنْ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ: لَوْ قَدْ^(٣) ماتَ عَمْرُ، بَاعَتْ فَلَاتَا،
فَلَا يَعْتَرَفُ امْرُؤٌ أَنْ يَقُولُ: إِنْ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَتْ فَلَاتَةً، أَلَا
وَإِنَّهَا كَانَتْ كَذَلِكَ، أَلَا أَنْ^(٤) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَى شَرَّهَا، وَلَيْسَ فِيْكُمْ يَوْمٌ
مِنْ تُقْطَعُ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ، أَلَا وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ خَبَرَنَا حِينَ تُؤْفَى
رَسُولُ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: أَنْ عَلِيًّا وَالزَّبِيرَ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُمَا، تَخَلَّفُوا فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَتَخَلَّفَتْ عَنِ الْأَنْصَارُ بِأَجْمِعِهَا فِي

(١) فِي (ق) وَحَاشِيَةِ (س) وَ(ص): فِيمَا.

(٢) لِفَظَةُ «آيَةً» لَيْسَتْ فِي (ق).

(٣) لِفَظَةُ «قَدْ» لَيْسَتْ فِي (ق).

(٤) فِي (م): أَلَا وَإِنْ.

سقيفة بني ساعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت له: يا أبا بكر، انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقتنا نؤمّهم حتى لقينا رجلان صالحان، ذكرا لنا الذي صنع القوم، فقالا: أين تريدون يا معاشر المهاجرين؟ قلت: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، واقتضوا أمركم يا معاشر المهاجرين، قلت: والله لئتينهم.

٥٦/١

فانطلقتنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا هم مجتمعون، وإذا بين ظهرائهم رجل مُزَمْلٌ، قلت: من هذا؟ فقالوا: سعد بن عبادة، قلت: ما له؟ قالوا: وجع، فلما جلسنا قام خطيبهم فأثنى على الله عزوجل بما هو أهله، وقال: أما بعد، فتحنّ أنصار الله عزوجل، وكتيبة الإسلام، وأنتم يا معاشر المهاجرين رهطٌ منا، وقد دفت دافةً منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا، ويحضروننا من الأمر، فلما سكت أردت أن أتكلّم، وكنت قد زورت مقالةً أعجبتني، أردت أن أقولها بين يدي أبي بكر، وقد كنت أداري منه بعض^(١) الحدّ، وهو كان أحلم مني وأوفر، فقال أبو بكر: على رسليك. فكرهت أن أغضبه، وكان أعلم مني وأوفر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قالها في بيته وأفضل، حتى سكت، فقال: أما بعد، مما ذكرتُ من خير فأنتم أهله، ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسبياً وداراً، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين أيهما شئتم. وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح، فلم أكره مما قال غيرها، وكان والله أن أقدم

(١) في (ق): بعض.

فُتُضَرِّبَ عَنْقِي، لَا يَقْرُبُنِي ذَلِكُ إِلَيْ إِثْمٍ، أَحَبُّ إِلَيْيَ مِنْ أَنْ أَتَأْمُرَ عَلَى قَوْمٍ
فِيهِمْ أَبُو بَكْرٌ، إِلَّا أَنْ تَغْيِيرَ نَفْسِي عَنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ:
أَنَا جُذِيلُهَا الْمُحْكَمُ، وَعَذِيقُهَا الْمُرْجِبُ، مِنْ أَمِيرٍ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ
قَرِيشٍ - فَقَلَتْ لِمَالِكٍ: مَا مَعْنِي «أَنَا جُذِيلُهَا الْمُحْكَمُ، وَعَذِيقُهَا
الْمُرْجِبُ»؟ قَالَ: كَانَهُ كَانَ يَقُولُ: أَنَا دَاهِيَتُهَا - .

قَالَ: وَكَثُرَ الْلَّغْطُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، حَتَّى خَشِيتِ الْإِخْتِلَافِ،
فَقَلَتْ: أَبْسَطْ يَدَكِ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ يَدَهُ فِي بَيْاعَتِهِ، وَبَيَاعَهُ الْمَهَاجِرُونَ، ثُمَّ
بَيَاعَهُ الْأَنْصَارُ، وَنَزَّلْنَا عَلَى سَعْدَ بْنِ عَبَادَةَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: قَتَلْتُمْ
سَعْدًا، فَقَلَتْ: قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا.

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيمَا حَضَرَنَا أَمْرًا هُوَ أَقْوَى
مِنْ مَبَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةً،
أَنْ يُخْدِلُوكُمْ بَعْدَنَا بَيْعَةً، فَإِمَّا أَنْ تَنْتَابُهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضِيُّ، وَإِمَّا أَنْ
تُخَالِفُهُمْ فَيَكُونُ فِيهِ فَسَادٌ، فَمَنْ بَيَاعَ أَمِيرًا عَنْ^(١) غَيْرِ مَشْوَرَةِ الْمُسْلِمِينَ
فَلَا بَيْعَةَ لَهُ، وَلَا بَيْعَةَ لِلَّذِي بَيَاعَهُ، تَغْرِيَةً أَنْ يُقْتَلَ^(٢).

قَالَ مَالِكٌ: وَأَخْبَرَنِي أَبْنَ شَهَابٍ، عَنْ عَرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ: أَنَ الرَّجُلَيْنِ
الَّذِيْنِ لَقِيَاهُمَا^(٣): عُوَيْمَ^(٤) بْنَ سَاعِدَةَ، وَمَعْنَ^(٥) بْنَ عَدَى.

(١) فِي (ق): مِنْ.

(٢) أَيْ: خَوْفًا أَنْ يُقْتَلَا.

(٣) فِي (ص): لَقِيَاهُمْ.

(٤) تَحْرِفُ فِي (م) وَ(ب) إِلَيْ: عَوِيمَر.

(٥) تَحْرِفُ فِي (م) إِلَيْ: مَعْمَر.

قال ابن شهاب: وأخبرني سعيد بن المسيب: أن الذي قال: أنا جَذِيلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعَذِيقُهَا الْمَرْجُبُ: الحُبَابُ بْنُ الْمَنْذَرِ^(١).

(١) إسناد حديث السقيفة صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيختين غير إسحاق بن عيسى الطباع، فمن رجال مسلم. وهو في «الموطأ» ٨٢٣/٢ مختصراً بقصة الرجم فقط.

ومن طريق مالك أخرجه الدارمي (٢٣٢٢) و(٢٧٨٤)، والبخاري (٢٤٦٢) و(٣٩٢٨)، والنسائي في «الكتبى» (٧١٥٧) و(٧١٥٨)، وابن حبان (٤١٤) وبعضهم يزيد فيه على بعض. وقرن البخاري والنسائي في الموضع الثاني بمالك يونس بن يزيد الأيلى.

وأخرجه الحميدي (٢٦) و(٢٧)، وابن أبي شيبة ١٠/٧٥-٧٦ و١٤/٥٦٣-٥٦٧، والبخاري (٣٤٤٥) و(٤٠٢١) و(٤٠٢٩) و(٦٨٢٩) و(٦٨٣٠) و(٧٣٢٣)، ومسلم (١٦٩١)، وأبو داود (٤٤١٨)، وابن ماجه (٢٥٥٣)، والترمذى في «الشمائل» (٣٢٣)، والبزار (١٩٤)، والنسائي (٧١٥٦) و(٧١٥٩)، وأبو يعلى (١٥٣)، وابن حبان (٤١٣) و(٦٢٣٩)، والبيهقى ٢١١/٨ من طرق عن الزهرى، بهذا الإسناد. وانظر (٣٣١) و(٣٥٢).

قوله: «كانت فلتة»، قال ابن الأثير في «النهاية» ٤٦٧/٣: أراد بالفلته: الفجأة، ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيبة للشر والفتنة، فعَصَمَ الله من ذلك ووَقَى ، والفلته: كل شيء فعل من غير رؤية، وإنما بُودر بها خوف انتشار الأمر.

وقوله: «وَحَضَنُونَا مِنَ الْأَمْرِ»، أي: يخرجونا منه.

وقوله: «زُورْتُ»، أي: هيأت.

والجذيل: تصغير جذل، وهو العود الذى ينصب للإبل الجربى لتحتك به، وهو تصغير تعظيم، أي: أنا من يُستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربى بالاحتکاك بهذا العود.

والعذيق: تصغير العدق، وهو النخلة.

٣٩٢ - حديث إسحاق بن عيسى، أخبرني مالك، عن يحيى بن سعيد أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟ بْنِي النَّجَارِ، ثُمَّ بْنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بِالْحَارِثِ بْنِ الْخَرَّاجِ، ثُمَّ بْنِي سَاعِدَةَ» وقال: «فِي كُلِّ دُورٍ أَنْصَارٌ خَيْرٌ»^(١).

٣٩٣ - حديث إسحاق بن عيسى، حديث مالك، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُتَبَايِعُونَ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَنْفَرُقاً، أَوْ يَكُونَ الْبَيْعُ خِيَارًا»^(٢).

= والمرجُب: من الترجيب بالجيم، يقال: رَجَبَتُ النَّخْلَةُ، إِذَا أَسْنَدَتَهَا عَلَى خَشْبَةِ ذَاتِ شَعْبَتَيْنِ، لِكَثْرَةِ حَمْلِهَا، يُرِيدُ أَنَّ الَّذِي يَنْبَغِي الرَّجُوعُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٦/٣٥٤-٣٥٥، من طريق عبد العزيز بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد. وسيأتي بقية تخرجه في مسند أنس بن مالك (٢٠٢/٣) الطبعة الميمنية.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو في «الموطأ» ٢/٦٧١. ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في «المسند» ٢/١٥٤، و«الرسالة» فقرة (٨٦٣)، والبخاري (٢١١١)، ومسلم (١٥٣١) (٤٢)، وأبو داود (٣٤٥٤)، والنسائي ٧/٢٤٨، وابن حبان (٤٩١٦)، والدارقطني ٣/٦، والبيهقي .٥/٢٦٨. وأخرجه الشافعي ٢/١٥٤، والحميدي (٦٥٤)، ومسلم (١٥٣١) (٤٤) (٤٥)، والترمذى (١٢٤٥)، والنسائي ٧/٢٤٨ و٢٥٠، والدارقطني ٣/٥، والبيهقي ٥/٢٦٩ من طرق عن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٥٣١) (٤٦)، والدارقطني ٣/٦ من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. وهذا الحديث من مسند ابن عمر، وسيأتي بقية تخرجه فيه برقم (٤٤٨٤) (٥١٥٨) (٥٤١٨) (٦٠٠٦).

٣٩٤ - حديثنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا مالك ، عن نافع

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حَبَلِ الْحَبَلَةِ^(١).

٣٩٥ - حديثنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا مالك ، عن نافع

عن ابن عمر، قال: كنا نتَبَاعِي الطَّعَامَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَئْعُثُ عَلَيْنَا مَنْ يَأْمُرُنَا بِتَقْلِيلِهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي ابْتَعَنَا فِيهِ إِلَى مَكَانٍ سَوَاهُ قَبْلَ أَنْ نَبِعَهُ^(٢).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم . وهو في «الموطأ» ٦٥٣/٢.

ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٢١٤٣)، وأبو داود (٣٣٨٠)، والنسائي (٣٤٠/٥، ٢٩٣-٢٩٤)، وابن الجارود (٥٩١)، وابن حبان (٤٩٤٧)، والبيهقي (٤٥٨٢) . والبغوي (٢١٠٧).

وأخرجه البخاري (٢٢٥٦)، ومسلم (١٥١٤) (٥)، وابن حبان (٤٩٤٦)، والبيهقي (٥/٣٤١) من طرق عن نافع، بهذا الإسناد . وقرن ابن حبان بنافع، سعيد بن جبير، وسيأتي الحديث سعيد بن جبير في «المسندة» برقم (٤٥٨٢).

وسيأتي الحديث من طرق أخرى عن نافع برقم (٤٤٩١) و(٤٦٤٠) و(٥٣٠٧) و(٥٤٦٦) و(٥٥١٠).

وحَبَلِ الْحَبَلَةَ قال ابن الأثير في «النهاية» ١/٣٣٤: الحَبَلُ الْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ مَا فِي بُطُونِ النُّوقِ مِنَ الْحَمْلِ ، والثَّانِي حَبَلُ الَّذِي فِي بُطُونِ النُّوقِ ، وَإِنَّمَا نَهَا عَنْهُ لِمَعْنَيِّينِ: أحدهما أَنَّهُ غَرَّ وَبَيْعُ شَيْءٍ لَمْ يُخْلِقْ بَعْدَهُ ، وَهُوَ أَنْ يَبْيَعَ مَا سُوفَ يَحْمِلُهُ الْجَنِينُ الَّذِي فِي بُطْنِ النَّاقَةِ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ تَكُونُ أَنْثِي ، فَهُوَ بَيْعُ نِتَاجِ التَّنَاجِ . وَقَوْلُهُ: أَرَادَ بِحَبَلِ الْحَبَلَةِ أَنْ يَبْيَعَ إِلَى أَجْلٍ يُتَّسِّعُ فِيهِ الْحَمْلُ الَّذِي فِي بُطْنِ النَّاقَةِ ، فَهُوَ أَجْلٌ مَجْهُولٌ وَلَا يَصْحُ.

(٢) إسناده صحيح كسابقه . وهو في «الموطأ» ٦٤١/٢.

ومن طريق مالك أخرجه مسلم (١٥٢٧) (٣٣)، وأبو داود (٣٤٩٣)، والنسائي =

٣٩٦ - حديث إسحاق بن عيسى، أخبرنا مالك، عن نافع

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا، فَلَا يَعْيَهُ
حَتَّى يَسْتَوِفِيهُ»^(١).

٣٩٧ - حديث إسحاق بن عيسى، أخبرنا مالك، عن نافع

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنِ اعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ،
فَكَانَ لَهُ مَا يَلْعُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، فَإِنَّهُ يُقْوَمُ قِيمَةً عَدْلٍ، فَيُعْطَى شُرْكَاؤُهُ حَقُّهُمْ،
وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِلَّا فَقَدْ اعْتَقَ مَا أَعْتَقَ»^(٢).

= ٢٨٧ ، والبيهقي ٥/٣١٤ ، والبغوي (٢٠٨٨).

وأخرجه البخاري (٢١٢٣) من طريق موسى بن عقبة، عن نافع، بهذا الإسناد.

وسيناتي أيضاً في مسند ابن عمر برقم (٤٦٣٩) و(٤٧١٦) و(٥٩٢٤) و(٦١٩١) و(٦٢٧٥).

(١) إسناده صحيح كسابقه. وهو في «الموطأ» ٢/٦٤٠.

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ٢/١٤٢ ، والدارمي (٢٥٥٩) ، والبخاري
(٢١٢٦) و(٢١٣٦) ، ومسلم (١٥٢٦) ، وأبو داود (٣٤٩٢) ، وابن ماجه (٢٢٢٦) ،
والنسائي ٧/٢٨٥ ، والطحاوي ٤/٣٧ ، والبيهقي ٥/٣١٢ ، والبغوي (٢٠٨٧) .

وأخرجه البخاري (٢١٢٤) ، والطحاوي ٤/٣٧ ، وابن حبان (٤٩٨٦) من طرق عن
نافع، به.

وسيناتي في مسند ابن عمر برقم (٤٧٣٦) و(٥٣٠٩) .

(٢) إسناده صحيح كسابقه. وهو في «الموطأ» ٢/٧٧٢.

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ٢/٦٦ ، والبخاري (٢٥٢٢) ، ومسلم (١٥٠١)
(١) ، وأبو داود (٣٩٤٠) ، وابن ماجه (٢٥٢٨) ، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٥٧) ، وابن
الجارود (٩٧٠) ، وابن حبان (٤٣١٦) ، والبيهقي ١٠/٢٧٤ ، والبغوي (٢٤٢١) . =

٣٩٨ - حدثنا سفيان، عن أئوب، عن سعيد، قال:

قلت لابن عمر: رجلٌ لاعن امرأته، فقال: فرق رسول الله ﷺ بينهما... وذكر الحديث^(١).

= وأخرجه البخاري (٢٥٢٥)، وأبو داود (٣٩٤٥)، والنسائي (٤٩٦١)، والبيهقي (٥٤٧٤) و(٥٤٧٥) من طرق عن نافع، به. وسيأتي برقم (٤٤٥١) و(٤٦٣٥) و(٥١٥٠) و(٥٨٢١) و(٥٩٢٠) و(٦٠٣٨) و(٦٢٧٩) و(٦٤٥٣).

شِرْكًا: نصيبياً. وقيمة عَدْلٍ، قال السندي: على الإضافة البيانية، أي: قيمة هي عَدْل: وسط، لا زيادة فيها ولا نقص.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفيين. سفيان: هو ابن عبيدة، وأئوب: هو ابن أبي تيمة السختياني، وسعيد: هو ابن جبير. وأخرجه الحميدي (٦٧٢)، ومسلم (١٤٩٣) (٦) من طريق سفيان بن عبيدة، بهذا الإسناد.

وآخرجه مسلم (١٤٩٣) (٦) من طريق حماد بن زيد، عن أئوب، به. وأخرجه البخاري (٥٣١٢)، ومسلم (١٤٩٣) (٥)، والنسائي ١٧٧/٦ من طريق سفيان بن عبيدة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، به. قال سفيان في رواية البخاري: حفظته من عمرو وأئوب.

وآخرجه مسلم (١٤٩٣) (٤) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، والنسائي ١٧٦-١٧٧ من طريق عزرة، كلامها عن سعيد بن جبير، به. وبعض هؤلاء يزيد فيه على بعض. وسيأتي في مستند ابن عمر برقم (٤٤٧٧) و(٤٩٤٥).

سَعْدُ عَمَانَ بْنِ عَفَانَ^(١) رَحِيمُ اللَّهِ عَنْهُ

٣٩٩ - حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عوف^(٢)، حدثنا يزيد الفارسي . قال أبي

(١) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص، ولد بعد الفيل بست سنين على الصحيح . روجه النبي ﷺ ابنته رقية، وماتت عنده أيام بدر، فزوجه بعدها أختها أم كلثوم ، فلذلك كان يُلقب ذا النورين، وروي أن علياً قالوا له: حدثنا عن عثمان ، قال: ذاك أمرُ يُدعى في الملا الأعلى : ذا النورين .

وجاء متواتراً أن النبي ﷺ بشره بالجنة ، وعده من أهل الجنة ، وشهد له بالشهادة . وجاء أنه قال فيه يوم جهْنَمْ جيش العُسرة : «ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم» مرتين . وعن أنس أنه لما أمر رسول الله ﷺ ببيعة الرضوان ، كان عثمان بن عفان رسول رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ، قال: فباع الناس ، قال: فقال رسول الله ﷺ : «إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله» فضرب بإحدى يديه على الأخرى ، فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم . وهو حديث صحيح كما ذكره الترمذى . وهو أول من هاجر إلى الحبشة ومعه زوجته رقية ، وتختلف عن بدر لتمريضها ، فكتب له النبي ﷺ بسْهُمْه وأجره .

بُويع له يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاثة وعشرين ، وُقتل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة بعد العصر ، ودُفِنَ ليلة السبت بين المغرب والعشاء ، وهو ابن اثنين وثمانين سنة وأشهر على الصحيح المشهور .

«حاشية السندي» ١ / الورقة ٢٠ .

(٢) تحرف في النسخ المطبوعة من «المسند» إلى : حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا =

أَحْمَدُ بْنُ حِنْبَلٍ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ يَزِيدٍ ، قَالَ : قَالَ لَنَا أَبْنَ عَبَّاسٍ :

قَلْتُ لِعُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ : مَا حَمَلْكُمْ عَلَى أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ
وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي ، وَإِلَى بِرَاءَةِ ، وَهِيَ مِنَ الْمِئَنِ ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ
تَكْتُبُوا - قَالَ أَبْنُ جَعْفَرٍ : بَيْنَهُمَا - سَطْرًا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ،
وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الْطُّولِ ، مَا حَمَلْكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟

قَالَ عُثْمَانَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مَا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ يَنْزَلُ عَلَيْهِ
مِنَ السُّورِ ذَوَاتِ الْعَدْدِ ، وَكَانَ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ يَدْعُو بَعْضَ مَنْ يَكْتُبُ
عَنْهُ يَقُولُ : «ضَعُّوْهَا فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا» وَيَنْزَلُ عَلَيْهِ
الآيَاتُ ، فَيَقُولُ : «ضَعُّوْهَا هَذِهِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا
وَكَذَا» وَيَنْزَلُ عَلَيْهِ الْآيَةُ ، فَيَقُولُ : «ضَعُّوْهَا هَذِهِ الْآيَةِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ
فِيهَا كَذَا وَكَذَا» ، وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَّلِ مَا أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ ، وَبِرَاءَةُ مِنْ آخِرِ
الْقُرْآنِ ، فَكَانَتْ قِصْتُهَا شَبِيهَةً بِقِصْتِهَا ، فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا
أَنَّهَا مِنْهَا ، وَظَنَّتْ أَنَّهَا مِنْهَا ، فَمِنْ ثُمَّ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ أَكُتبْ بَيْنَهُمَا
سَطْرًا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قَالَ أَبْنُ جَعْفَرٍ : وَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ
الْطُّولِ^(١).

= سعيد، حدثنا عوف.

(١) إسناده ضعيف ومته منكر، يزيد الفارسي هذا لم يرو عنه هذا الحديث غير عوف بن أبي جميلة، وهو في عداد المجهولين، وقد انفرد بروايته، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، وهو غير يزيد بن هرمز الثقة الذي خرج له مسلم، قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٦٧/٨ وفي «الضعفاء» ص ١٢٢ : قال لي علي - يعني ابن المديني - قال عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - : يزيد الفارسي هو ابن هرمز، قال: فذكرته ليحني =

= فلم يعرفه، قال: وكان يكون مع النساء.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٩٣/٩: اختلفوا في يزيد بن هرمز أنه يزيد الفارسي أم لا؟ فقال عبد الرحمن بن مهدي وأحمد: يزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز، وأنكر يحيى بن سعيد القطان أن يكونا واحداً، وسمعت أبي يقول: يزيد بن هرمز هذا ليس بيزيد الفارسي، هو سواه، فاما يزيد بن هرمز، فهو والد عبد الله بن يزيد بن هرمز، وكان ابن هرمز من أبناء الفرس الذين كانوا بالمدينة وجالسوا أبا هريرة، وليس هو بيزيد الفارسي البصري الذي يروي عن ابن عباس.

وقال المزي في «تهذيب الكمال»: الصحيح أن يزيد الفارسي غير يزيد بن هرمز. قال العلامة المحدث الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسنن»: فهذا يزيد الفارسي الذي انفرد برواية هذا الحديث يكاد يكون مجھولاً حتى شبه على مثل ابن مهدي وأحمد والبخاري أن يكون هو ابن هرمز أو غيره، وينذكر البخاري في «الضعفاء» فلا يقبل منه مثل هذا الحديث ينفرد به، وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن الثابتة بالتواتر القطعي قراءةً وسماعاً وكتابة في المصاحف، وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور، لأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه، وحاشاه من ذلك، فلا علينا إذا قلنا: إنه حديث لا أصل له، تطبيقاً للقواعد الصحيحة التي لا خلاف فيها بين أئمة الحديث. قال الحافظ ابن حجر في «شرح النخبة» في الكلام على أمارات الحديث الموضوع: ومنها ما يؤخذ من حال المروي، لأن يكون مناقضاً لنص القرآن، أو السنة المتواترة، أو الإجماع القطعي.

وقال الخطيب في كتابه «الكتفایة» ص ٤٣٢: ولا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل، وحكم القرآن الثابت المحكم، والسنة المعلومة، والفعل الجاري مجرى السنة، وكل دليل مقطوع به.

وكثيراً ما يُضعف أئمة الحديث راوياً لانفراده برواية حديثٍ منكرٍ يخالف المعلوم من الدين بالضرورة، أو يخالف المشهورَ من الروايات، فأولى أن نضعف بيزيد الفارسي: هذا بروايته هذا الحديث منفرداً به، إلى أن البخاري ذكره في «الضعفاء» وينقل عن يحيى القطان أنه كان يكون مع النساء.

=

٤٠٠ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، أخبرني أبي، أن حُمْرانا
أخبره، قال:

توضأ عثمان على البلاط، ثم قال: لأحدّثنكم حدثنا سمعته من
رسول الله ﷺ، لولا آية في كتاب الله ما حدّثكموه، سمعت النبي ﷺ،
يقول: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم دخل فصلى، غفر له ما بينه وبين
الصلة الأخرى حتى يصلّيها»^(١).

= ثم بعد كتابة ما تقدم، وجدت الحافظ ابن كثير نقل هذا الحديث في «التفسير» ٤/١٠٦-١٠٧، وفي كتاب «فضائل القرآن» المطبوع في آخر «التفسير» ص ١٨-١٧، ووجدت أستاذنا العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمة الله علّق عليه في الموضعين، فقال في الموضع الأول بعد الكلام على يزيد الفارسي : فلا يصح أن يكون ما انفرد به معتبراً في ترتيب القرآن الذي يطلب فيه التواتر. وقال في الموضع الثاني : فمثل هذا الرجل لا يصح أن تكون روایته التي انفرد بها مما يؤخذ به في ترتيب القرآن المتواتر.
وهذا يكاد يوافق ما ذهبنا إليه، فلا عبرة بعد هذا كله في هذا الموضع بتحسين الترمذى ، ولا بتصحیح الحاکم ، ولا بموافقة الذہبی ، وإنما العبرة للحجۃ والدلیل ، والحمد لله على التوفیق.

قلنا: هذا الحديث أخرجه الترمذى (٣٠٨٦)، والبزار (٣٤٤)، والنمسائي في «الكبيرى» (٨٠٧)، وابن أبي داود في «المصاحف» ص ٣٩ من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٧٨٦) و(٧٨٧)، والترمذى (٣٠٨٦)، وابن أبي داود ص ٣٩ و ٤٠، وابن حبان (٤٣)، والحاکم ٢/٢٢١ و ٢٣٠، والبیهقی ٤/٤٢ من طرق عن عوف بن أبي جميلة، به. وحسنه الترمذى وصححه الحاکم وافقه الذہبی !! وسيأتي برقم (٤٩٩).

٧ (١) إسناده صحيح على شرط الشیخین. حُمْرانا: هو ابن أبان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وأخرجه مالک في «الموطأ» ١/٣٠، والطیالسی (٧٦)، وعبد الرزاق (١٤١)،

٤٠١ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن مالك، حدثني نافع، عن نبيه بن وهب،
عن أبان بن عثمان

عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «المُحْرِمُ لَا يَنْكُحُ وَلَا يُنْكُحُ وَلَا
يَخْطُبُ»^(١).

٤٠٢ - حدثنا يحيى، عن ابن حرمأة، قال: سمعت سعيداً - يعني ابن
المسيب - قال:

= والحميدي (٣٥)، وابن أبي شيبة /٢، ٣٨٨، وعبد بن حميد (٦٠)، ومسلم (٢٢٧) (٥)،
والنسائي ٩١/١، وابن خزيمة (٢)، وابن حبان (١٠٤١)، والبغوي (١٥٣) من طرق عن
هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأنخرجه البخاري (١٦٠)، ومسلم (٢٢٧) (٦) من طريق الزهرى، عن عروة، به.
وانظر (٤٥٩).

والبلاط - بفتح الباء -: موضع بالمدينة كان مبلطاً بالحجارة بين مسجد رسول الله ﷺ
وبين سوق المدينة.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو في «الموطأ» ١/٣٤٨-٣٤٩.
ومن طريق مالك أخرجه الشافعى ١/٣١٦، ومسلم (١٤٠٩) (٤١)، وأبو داود
(١٨٤١)، وابن ماجه (١٩٦٦)، والبزار (٣٦١)، والنسائي ١٩٢/٥ و٦/٨٨، وابن
خزيمة (٢٦٤٩)، وابن الجارود (٤٤٤)، والطحاوى ٢/٢٦٨، وابن حبان (٤١٢٣)،
والبيهقي ٥/٦٥.

وأنخرجه الطیالسی (٧٤)، والبزار (٣٦٥) و(٣٦٦) و(٣٦٧)، والطحاوى ٢/٢٦٨،
والبيهقي ٥/٦٥ من طرق عن نافع، بهذا الإسناد.
وأنخرجه مسلم (١٤٠٩) (٤٥)، والبزار (٣٦٨)، والطحاوى ٢/٢٦٨، وابن حبان
(٤١٢٤) و(٤١٢٥) و(٤١٢٧)، والبيهقي ٥/٦٦ من طرق عن نبيه بن وهب، به. وسيأتي
برقم (٤٦٢) و(٤٦٦) و(٤٩٢) و(٤٩٦) و(٥٣٤) و(٥٣٥).

خرج عثمان حاجاً، حتى إذا كان^(١) ببعض الطريق قيل لعليٌّ رضوانُ الله عليهما: إنه قد نهى عن التمتع بالعمره إلى الحجّ، فقال عليٌّ لأصحابه: إذا ارتحل فارتحلوا، فأهلٌ علىٌ وأصحابه بعمره، فلم يكلّمه عثمان في ذلك، فقال له عليٌّ: ألم أخبرك أنك نهيت عن التمتع؟ قال: فقال: بلـى. قال: فلم تسمع رسول الله ﷺ تمتع^(٢)? قال: بلـى^(٣).

٤٠٣ - حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن أبي وائل

(١) على حاشية (ق): كنا.

(٢) في (ق): يتمتع.

(٣) حديث حسن لغيره، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير ابن حرملة - وهو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الإسلامي - فقد روى له مسلم حديثاً واحداً في القنوت متابعة، وهو مختلف فيه، وثقة ابن نمير، وقال ابن معين: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الساجي: صدوق بهم، وذكره ابن حبان في «الثلاث» وقال: يخطيء، وضعفه يحيى بن سعيد القطان ولم يدفعه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتاج به، وقال ابن عدي: لم أر في حديثه حديثاً منكراً، وقال في «التقريب»: صدوق ربما أخطأه، وأخرجه النسائي ١٥٢/٥ من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٤٢٤)، وانظر (٤٣١) و(٤٣٢).

وله شاهد عند أحمد سيرد في مسنده على برقم (٧٠٧) وسنته قوي، فيتفقى به. قوله: «إذا ارتحل فارتحلوا»، قال السندي في «حاشية النسائي» ١٥٢/٥: أي: ارتحلوا معه ملئين بالعمره ليعلم أنكم قدّتم السنة على قوله، وأنه لا طاعة له في مقابلة السنة.

وقوله: «فلم تسمع رسول الله»، يريد: فلم تشاهد رسول الله، فوضع «تسمع» موضع ترى وتشاهد. ومنه قول المتنبي:

في جحفل ستر العيون غبارة فكأنما يتصرن بالاذان

عن عثمان: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى تَوْضِيْهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا^(١).

٤٠٤ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي النضر، عن أبي أنس^(٢):

(١) حديث صحيح لغيره، عامر بن شقيق ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وليس من أبي وائل بسيط، قال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد روى عنه شعبة وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده، وصحح الترمذى حديثه في التخليل في «سننه» (٣١)، وقال في «العلل الكبير» ١١٥/١: قال محمد - يعني البخارى - أَصْحَى شَيْءٍ عَنِّي فِي التَّخْلِيلِ حَدِيثَ عُثْمَانَ، قَلْتَ: إِنَّهُمْ يَكْلُمُونَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هُوَ حَسْنٌ.

قلنا: وصحح له ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم، وباقى رجال الإسناد ثقات رجال الشيوخين. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعى، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدى.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/١، والبزار (٣٩٣) من طريق وكيع، بهذا الإسناد. ورواية البزار مطولة.

وأخرجه مطولاً عبد الرزاق (١٢٥)، وعبد بن حميد (٦٢)، وأبو داود (١١٠)، وابن الجارود (٧٢)، وابن خزيمة (١٥١) و(١٥٢) و(١٦٧)، والدارقطني ٨٦/١، والحاكم ١٤٩/١، والبيهقي ٥٤/١ من طرق عن إسرائيل، به. وصحح الحاكم إسناده.

وأخرجه الطيالسى (٨١)، والبزار (٣٩٤)، والطحاوى ٢٩/١ من طريق عبدة بن أبي لبابة، عن شقيق بن سلمة، قال: رأيت علياً وعثمان توضأاً ثلاثاً ثلاثاً وفلا: هكذا رأينا رسول الله ﷺ يتوضأ.

وأخرجه الطحاوى ٢٩/١ من طريق عبد الله بن جعفر، عن عثمان بن عفان.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر سبأته في مسنده برقم (٣٥٢٦)، وصححه ابن حبان (١٠٩٢).

وآخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص سبأته في مسنده برقم (٦٦٨٤).

(٢) تحريف في الأصول الخطية، وكذلك في النسخ المطبوعة من «المسندي» إلى: عن أنس، والصواب ما أثبتناه «عن أبي أنس» كما جاء في مصادر التخريج.

أَن عُثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ ثَلَاثَةً ثَلَاثَةً، وَعِنْهُ رَجُالٌ مِّنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَلَيْسَ هَذَا رَأْيُكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ؟ قَالُوا: نَعَمْ^(١).

٤٥ - حَدَثَنَا وَكِيعٌ، حَدَثَنَا سَفِيَّانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَمَهُ»^(٢).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيختين. سفيان: هو الشوري، وأبو النصر: هو سالم بن أبي أمية القرشي التميمي، وأبو أنس: هو مالك بن أبي عامر الأصبحي جد مالك بن أنس الفقيه. وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/١، ومسلم (٢٣٠)، والدارقطني ٨٦/١، والبيهقي ٧٨/١ من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وانظر (٤٨٧) و(٤٨٨).
والقواعد، قيل: هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان، وقيل: درج، وقيل: موضع بقرب المسجد اتخذ للقعود فيه لقضاء حوائج الناس والوضوء ونحو ذلك. «شرح مسلم» للنووي ١١٤/٣.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيختين. أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن حبيب بن زبيعة السلمي القاريء.
وأخرجه ابن ماجه (٢١٢) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.
وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٩٥)، والبخاري (٥٠٢٨)، والترمذى (٢٩٠٨)، وابن الصرسس في «فضائل القرآن» (١٣٦)، والنمسائي في «الكبرى» (٨٠٣٨) من طرق عن سفيان، به.

وأخرجه ابن الصرسس (١٣٩) من طريق الجراح بن الضحاك، عن علقة بن مرثد، به. وسيأتي برقم (٤١٢) و(٤١٣) و(٥٠٠).

٤٠٦ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد،
قال: سمعت حمران^(١) بن أبان يُحدِّث

عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَمَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمْرَهُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ، فَالصَّلَواتُ الْمَكْتُوبَاتُ كَفَارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ»^(٢).

٤٠٧ - حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قال قيس: فحدثني
أبو سهلة:

أن عثمان قال يوم الدار حين حضر: إن رسول الله ﷺ عَاهَدَ إِلَيَّ،
فَإِنَّا صَابِرٌ عَلَيْهِ.

= قوله: «أفضلكم»، قال السندي: أي: من أفضلكم، لا أنه أفضل من الكل، وبه
يندفع التدافع بين الأحاديث الواردة بهذا العنوان، ثم المقصود في مثله بيان أن وصف
تعلم القرآن وتعليمه من جملة خيار الأوصاف، فالمحض به يكون خيراً من هذه الجهة،
أو يكون خيراً إن لم يعارض هذا الوصف معارض، فلا يرد أنه كثيراً ما يكون المرأة متعلماً
ومعلماً للقرآن، ويأتي بمنكري، فكيف يكون خيراً، وقد يقال: المراد من تعلم القرآن
وعلمه مع مراعاته عملاً، وإلا فغير المراعي يُعد جاهلاً، والله تعالى أعلم.

(١) تحريف في (م) إلى: عمران.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيختين.

وأخرجه الطيالسي (٧٥)، وعبد بن حميد (٥٨)، ومسلم (٢٣١) (١١)، والنسائي
٩١/١، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٤٨٦)، وابن حبان (١٠٤٣)، وأبو محمد
البغوي في «شرح السنة» (١٥٤) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/١، ومسلم (٢٣١) (١٠)، والبزار (٤١٧) من طريق
مسعر، عن جامع بن شداد، به. وسيأتي برقم (٤٧٣) (٥٠٣).

قال قيس : فكانوا يرون ذلك اليوم ^(١).

٤٠٨ - حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان . وعبد الرزاق ، قال : أخبرنا سفيان ، عن عثمان بن حكيم ، عن عبد الرحمن بن أبي عمّرة

عن عثمان بن عفان ؛ قال عبد الرزاق : عن النبي ﷺ قال : «مَنْ صَلَّى صَلَّى العِشَاءِ وَالصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، فَهُوَ كَفِيَامٌ لِيلَةً» ، وقال عبد الرحمن : «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ كَفِيَامٌ نِصْفٌ لِيلَةٍ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ كَفِيَامٌ لَيْلَةً» ^(٢).

(١) إسناده حسن ، أبو سهلة : هو مولى عثمان بن عفان ، وثقة العجلي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وصحح حدبه هذا الترمذى وابن حبان والحاكم ، وافق الأخير الذهبي ، وباقى رجاله ثقات رجال الشيفخين .

قيس : هو ابن أبي حازم ، تابعي محضرم ، سمع من أبي بكر وغيره من الصحابة . وأخرجه ابن ماجه (١١٣) ، والترمذى (٣٧١١) ، وابن حبان (٦٩١٨) من طريق وكيع ، بهذا الإسناد . وقرن الترمذى بوكيع يحيى بن سعيد القطان ، وقال : حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢ / ٤٤ ، وابن سعد ٣ / ٦٦-٦٧ ، والبزار (٤٠٢) ، والحاكم ٩٩ / ٣ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد ، به . وسيتكرر برقم (٥٠١) .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيفخين غير عثمان بن حكيم - وهو ابن عبد بن حنيف الأنباري - فمن رجال مسلم . وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٠٨) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (٦٥٦) ، والبيهقي ٣ / ٦٠-٦١ . غير أن مسلماً لم يذكر لفظ الحديث وأحاله على رواية عبد الواحد بن زياد ، عن عثمان بن حكيم . وأخرجه عبد بن حميد (٥٠) ، ومسلم (٦٥٦) ، والترمذى (٢٢١) ، والبزار (٤٠٣) ، وابن خزيمة (١٤٧٣) ، وأبو عوانة ٤ / ٤ ، وابن حبان (٢٠٥٨) و(٢٠٥٩) ، والبيهقي ١ / ٤٦٣-٤٦٤ ، والبغوي (٣٨٥) من طرق عن سفيان ، بهذا الإسناد . بعضهم يرويه =

٤٠٩ - حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا عليٌّ بن المبارك، عن يحيى
- يعني ابن أبي (١) كثیر - عن محمد بن إبراهيم

عن عثمان بن عفان، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فِي
جَمَاةٍ فَهُوَ كَمَنْ قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاةٍ فَهُوَ
كَمَنْ قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ» (٢).

٤١٠ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس - يعني ابن عبيد (٣) - حدثني
عطاء بن فروخ مولى القرشيين:

= بلفظ عبد الرزاق، وبعضهم يرويه بلفظ عبد الرحمن بن مهدي.
وأخرجه مسلم (٦٥٦)، وأبو عوانة /٤٢، وابن حبان (٢٠٦٠) من طريق عبد
الواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم، به. وسيأتي الحديث برقم (٤٠٩) و(٤٩١).
وقد اختلف في رفع هذا الحديث ووقفه، وقال الدارقطني في «العلل» ٣/٥٠ بعد
أن ذكر من رفعه ومن وقفه: والأشبه بالصواب حديث سفيان الثوري، يعني مرفوعاً.

(١) لفظة «أبي» سقطت من (م).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشیخین إلا أن فيه انقطاعاً،
فإن محمد بن إبراهيم - وهو التیمی - لم يدرك عثمان بن عفان، فروايته عنه مرسلة، وقد
ذكر غير يحيى بن أبي کثیر الواسطة بينهما وهو عبد الرحمن بن أبي عمرة، وهو ثقة من
رجال الشیخین، وذکر ابن سعد فیمن ولد على عهد النبي ﷺ.

فقد أخرجه الطبراني في «الصغير» (٧٥٧) من طريق أبي حفص الأبار عمر بن عبد
الرحمن، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التیمی، عن عبد
الرحمن بن أبي عمرة، عن عثمان، به، مرفوعاً.

وخلالف أبو حفص في رفعه مالك في «الموطأ» ١/١٣٢، وابن جريج عند عبد الرزاق
في «مصنفه» (٢٠٠٩)، فرويـاه عن يحيى بن سعيد، به موقوفاً غير مرفوع. وانظر ما قبله.

(٣) تحريف في (م) إلى: عبيد الله.

أن عثمان اشتري من رجل أرضاً، فابطأ عليه، فلقيه، فقال له: ما مَنْعَكَ من قَبْضِ مَالِكٍ؟ قال: إِنَّكَ غَبْتَنِي، فَمَا أَلْقَى مِنَ النَّاسِ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يَلُومُنِي. قال: أَوْذْلَكَ يَمْنَعُكَ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَاخْتَرْ بَيْنَ أَرْضِكَ وَمَالِكَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْخِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ الْجَنَّةَ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا مُشْتَرِيًّا، وَبَائِعًا، وَقَاضِيًّا، وَمُقْتَضِيًّا»^(١).

٤١١ - حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا يُونسُ بْنُ عَبِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنْتَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ عَنْدَ عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا بَقَيَ لِلنِّسَاءِ مِنْكَ؟ قَالَ: فَلِمَا ذُكِرَتِ النِّسَاءُ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَدْنُ يَا عَلْقَمَةُ، قَالَ: وَإِنَّا رَجُلًا شَابًّا، فَقَالَ عُثْمَانُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فِتْيَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ فَلَيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ

(١) حديث حسن لغيره، عطاء بن فروخ روى عنه اثنان، ولم يوثقه غير ابن حبان، وذكر علي بن المديني في «العلل»: أنه لم يلق عثمان. وكذا قال البزار في «مسند». وأخرجه ابن ماجه (٢٢٠٢)، والبزار (٣٩٢)، والنسائي ٣١٨-٣١٩ من طريق إسماعيل بن علية، بهذا الإسناد.

وأخرجه القضايعي في «مسند الشهاب» (١٢٩٩) من طريق شعبة، عن يونس، به. وسيأتي برقم (٤١٤) و(٤٨٥) و(٥٠٨).

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ١٤٠: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، عطاء بن فروخ لم يلق عثمان بن عفان، قاله علي بن المديني في «العلل». وله شاهد من حديث جابر في «صحيف البخاري» (٢٠٧٦) وغيره، وسيأتي تخريره في «المسند» (٣/٣٤٠ الطبعة الميمنية).

وآخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وسيأتي أيضاً في «المسند» برقم (٦٩٦٣).

أَغْضُ لِلْطُّرْفِ، وَأَحْسَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَا، فَإِنَّ الصُّومَ لَهُ وِجَاءً^(١).

٤١٢ - حدثنا محمد بن جعفر وبهز وحجاج، قالوا: حدثنا شعبة، قال: سمعت علقمة بن مرثد يحدث عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن السُّلْمَيِّ عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ عَلِمَ الْقُرآنَ أَوْ تَعْلَمَهُ». قال محمد بن جعفر وحجاج: قال: فقال أبو

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير أبي معاشر - واسمه زياد بن كلبي التيمي الحنظلي الكوفي - فمن رجال مسلم، وقد وهم أبو معاشر في جعل هذا الحديث عن عثمان بن عفان، والصواب عن عبد الله بن مسعود كما سيأتي بيانه في التخريج. إسماعيل: هو ابن علية، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي.

وأخرجه النسائي ٤/١٧١ و٦/٥٦-٥٧ من طريق إسماعيل بن علية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٤٠٠) من طريق يزيد بن زريع، عن يونس بن عبيد، به.

قال البزار: هكذا رواه يونس عن أبي معاشر، ورواه عن يونس يزيد بن زريع وإسماعيل بن علية، وهذا الحديث إنما رواه الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود، وهو الصواب.

ورواه منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله. وحديث يونس خطأ، إنما الصواب حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» ١/٤٢٢-٤٢١: سألت أبي عن حديث رواه يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد.. فذكره ثم قال: قال أبي: هذا الحديث لعبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أشبه.

وقال الدارقطني في «العلل» ٣/٤٧: والمحفوظ عن ابن مسعود، ولم يتابع أبو معاشر على قوله: عن عثمان.

قلنا: وسيأتي حديث ابن مسعود في «المستند» برقم (٣٥٩٢)، فانظر تخرجه هناك.

عبدالرحمن : فذاك الذي أقعدني هذا المَقْعَدَ.

قال حجاج : قال شعبة : ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله ، ولكن قد سمع من عليٍّ رضي الله عنه .

قال أبي : وقال بهز : عن شعبة قال : علقة بن مرثد أخبرني ، وقال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »^(١) .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفين . بهز : هو ابن أسد العمى ، وحجاج : هو ابن محمد المصيصي ، وأبو عبد الرحمن السلمي : اسمه عبد الله بن حبيب . وقد أدخل شعبة في هذه الرواية بين علقة بن مرثد وبين أبي عبد الرحمن السلمي سعد بن عبيدة ، وخالفه سفيان الثوري فرواه كما تقدم برقم (٤٠٥) عن علقة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي ، ولم يذكر سعد بن عبيدة .

قال الحافظ في « الفتح » ٧٥-٧٤/٩ : وقد أطبب الحافظ أبو العلاء في كتابه « الهداي » في القرآن في تخريج طرقه ، فذكر ممن تابع شعبة ومن تابع سفيان جمعاً كثيراً ، ورجح الحفاظ روایة الثوري ، وعللوا روایة شعبة من المزید في متصل الأسانيد ، وقال الترمذی : كأن روایة سفيان أصح من روایة شعبة ، وأما البخاري فأخرج الطريقين ، فكأنه ترجع عنده أنهم جميعاً محفوظان ، فيحمل على أن علقة سمعه أولاً من سعيد ثم لقي أبي عبد الرحمن فحدثه به ، وسمعه مع سعد من أبي عبد الرحمن فثبته فيه سعد . . . وقد شدلت روایة عن الثوري بذكر سعد بن عبيدة فيه (انظر ما سأليت برقم ٥٠٠) .

وقول شعبة : ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله ، خالقه البخاري فقال في « التاريخ الصغير » ١ / ٢٣٢ ، و« التاريخ الكبير » ٥ / ٧٣ : حدثني حفص بن عمر ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عطاء ، عن أبي عبد الرحمن ، قال : صمت ثمانين رمضان ، سمع علياً وعثمان وابن مسعود .

قال العلامة أحمد شاكر رحمه الله : فهذا يدل على أن البخاري ثبت عنده أنه سمع من عمر فسماعه من عثمان أولى ، خصوصاً مع قوله : « صمت ثمانين رمضان » فإنه مات =

٤١٣ - حدثنا عفان، حدثنا شعبة، أخبرني علقة بن مرثد، وقال فيه:
«مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، أَوْ عَلِمَهُ».

٤١٤ - حدثنا محمد بن جعفر وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت رجلاً يحدث
عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ، قال: «كَانَ رَجُلٌ سَمْحًا بائعاً

= على الراجع ستة خمس وثمانين عن تسعين سنة، فكان رجلاً كبيراً في عهد عثمان، بل في عهد عمر، لأنه يكون قد ولد قبل الهجرة، وكان الواجب على الحافظ أن يذكره في قسم المخضرين في «الإصابة» على شرطه، ولكنه لم يفعل.

وفي «صحيحة البخاري» في رواية شعبة زبادة: «قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج، قال: وذاك الذي أعدني مقعدني هذا»، قال الحافظ في «الفتح» ٧٦/٩: بين أول خلافة عثمان وأخر ولاية الحجاج اثنان وسبعين سنة إلا ثلاثة أشهر، وبين آخر خلافة عثمان وأول ولاية الحجاج العراق ثمان وثلاثون سنة، ولم أقف على تعيين ابتداء إقراء أبي عبد الرحمن وأخره، فالله أعلم بمقدار ذلك، ويعرف من الذي ذكرته أقصى المدة وأدنها.

وقد أطال الحافظ في «الفتح» في ترجيح سماعه من عثمان، وهو الصحيح الذي رجحه البخاري عملاً بإخراجه حديثه في «صحيحة».

قلنا: والحديث أخرجه الطيالسي (٧٣)، وابن أبي شيبة ١٠/٥٢، والدارمي (٣٣٣٨)، والبخاري (٥٠٢٧)، وأبوداود (١٤٥٢)، وابن الصريفي في «فضائل القرآن» (٤٨٩) (١٣٤)، والنسائي في «الكتاب» (٨٠٣٦)، والبغوي في «الجعديات» (١١٨) (١٣٣) وابن حبان (١١٨) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٣٩٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ١١/٣٥ من طريق قيس بن الربيع، عن علقة بن مرثد، به. وانظر (٤٠٥).

ومُبَتَاعاً، وقاضِياً وْمُقْتَضِياً، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١).

٤١٥ - حديثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار،
عن حمران بن أبيان

عن عثمان بن عفان: أنه دعا بماءٍ فتوضاً ومضمضاً واستنشق، ثم
غسل وجهه ثلاثةً، وذراعيه ثلاثةً، ومسح برأسه، وظهر^(٢) قد미ه، ثم
ضريحك، فقال لأصحابه: ألا تسألوني عما أضحكني؟ فقالوا: مم
أضحكنت يا أمير المؤمنين؟ فقال: رأيت رسول الله ﷺ دعا بماءٍ قريباً من
هذه البقعة، فتوضاً كما توضأت، ثم ضريحك، فقال: «ألا تسألوني ما
أضحكني؟» فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: «إن العبد إذا دعا
بوضوء فغسل وجهه، خط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، فإذا غسل
ذراعيه كان كذلك، وإن مسح برأسه كان كذلك، وإذا طهر قدميه كان
كذلك»^(٣).
٥٩/١

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الذي روى عنه عمرو بن دينار،
ويحتمل أن يكون كما قال الشيخ أحمد شاكر أنه عطاء بن فروخ الذي روى الحديث آنفاً
برقم (٤١٠) عن عثمان.

وأخرجه الطيالسي (٧٨)، والبغوي في «الجعديات» (١٦٩٤) من طريق شعبة، بهذا
الإسناد. وانظر (٤١٠).

(٢) على حاشية (س) و(ص): وظهر.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيوخين غير مسلم بن يسار - وهو
البصري نزيل مكة - فقد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة، ومحمد بن جعفر
- وإن كانت روایته عن سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط - قد تابعه عنه محمد بن بشر
العبيدي عند ابن أبي شيبة، وهو من روى عنه قبل الاختلاط، ويزيد بن زريع وهو أيضاً

٤٦ - حدثنا بهز، أخبرنا مهدي بن ميمون، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي
يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي

عن رياح قال: زوجني أهلي أمة لهم رومية، فوَقْعَتْ عَلَيْهَا فُولَدَتْ لِي
غُلامًاً أَسْوَدَ مِثْلِي، فَسَمِّيَتْهُ عَبْدَ اللَّهِ، ثُمَّ وَقَعَتْ عَلَيْهَا فُولَدَتْ لِي غُلامًاً أَسْوَدَ
مِثْلِي فَسَمِّيَتْهُ عَبْدَ اللَّهِ، ثُمَّ طَبِّنَ لَهَا غُلامًاً لَأَهْلِي روْمِي يُقالُ لَهُ: يُوْحَنْسُ،
فَرَاطَنَهَا بِالْسَّانَهِ، قَالَ: فُولَدَتْ غُلامًاً كَانَهُ وَرَغَةً مِنَ الْوَرْغَانِ، فَقَلَّتْ لَهَا: مَا
هَذَا؟ قَالَتْ: هُوَ يُوْحَنْسُ، قَالَ: فَرُفِعْنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - قَالَ مَهْدِي: أَحْسِبُهُ قَالَ: سَأَلُهُمَا فَاعْتَرَفَا - فَقَالَ: أَتَرْضِيَانِ أَنْ أَقْضِيَ
عَنْهُ -

= من روی عن سعید قبل الاختلاط، وسيأتي في «المسنن» برقم (٥٥٣)، وفتاده لم يسمع
من مسلم بن يسار فيما قاله يحيى القبطان وأبو حاتم، وأورد هذا الحديث المنذري في
«الترغيب» ١٥٢-١٥٣ وقال: رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى، ورواه البزار بإسناد
صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٨ مختصراً عن محمد بن بشر، والبزار (٤٢٠) من طريق
محمد بن أبي عدي، كلاماً عن سعید بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه البزار (٤٢١) من طريق هشام الدستوائي، عن فتاده، عن حمران بن أبان،
له يذكر هشام بينهما مسلم بن يسار.

قال الدارقطني في «العلل» ٣/٢٤: والقول قول سعید بن أبي عروبة:
وسيأتي من حديث عثمان بن حنوه (٤٧٦) بإسناد صحيح.
وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٤٤)، وسيأتي في «المسنن» ٢/٣٠٣،
وآخر من حديث عمرو بن عبسة السلمي عند مسلم (٨٣٢)، وثالث من حديث أبي أمامة
وسيأتي عند أحمد ٥/٢٦٣.

ويحمل قوله: «ومسح برأسه وظهر قدميه» - إن صح - على غسل القدمين، وأنه
معطوف على قوله: «غسل وجهه...».

بِينَكُمَا بِقْضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ؓ؟ قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ؓ قَضَى أَنَّ الْوَلَدَ
لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ .

قال مهدي : وأحسبه قال : جَلَدَهَا وَجَلَدَهُ ، وَكَانَا مَمْلُوكَيْنِ^(١) .

● ٤٧ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٢) ، حَدَثَنَا شِيبَانُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، حَدَثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيمُونٍ ،
حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ

عن رياح، فذكر الحديث قال : فَرَقَتُهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنَ

(١) إسناده ضعيف لجهة رياح، فقد ذكره ابن حبان في «الثقة» وقال : لست
أعرفه ولا أباه، وقال الحافظ في «التقريب» : مجهول، وباقى رجال ثقات رجال الشيوخين
غير الحسن بن سعد، فمن رجال مسلم.
وآخرجه أبو داود (٢٢٧٥)، والطحاوي ١٠٤/٣، والبيهقي ٤٠٢-٤٠٣ من طرق
عن مهدي بن ميمون، بهذا الإسناد. ورواية الطحاوي مختصرة بالمرفوع منه فقط.
وسيأتي برقم (٤١٧) و(٥٠٢). وقد روى هذا الحديث الطيالسي عن مهدي بن ميمون
دون ذكر الحسن بن سعد في السندي، وسيأتي تخرجه برقم (٤٦٧).
وقوله : «أن الولد للفراش وللعاهر الحجر» متفق عليه من حديث أبي هريرة وانظر
. (١٧٣)

وقوله : «ثُمَّ طَبِّنَ لَهَا غَلَام» ، قال ابن الأثير في «النهاية» ١١٥/٣ : أصل الطَّبْنِ
والطَّبَانَة : الْفِطْنَة ، يقال طَبِّنَ لَكَذَا طَبَانَة فَهُوَ طَبِّنَ ، أي : هجوم على باطنها وَخَبَرَ أَمْرَهَا ،
وأنها من تُواطِيه على المراودة . هذا إذا روي بكسر الباء ، وإن رُوي بالفتح كان معناه :
خَبَّئَهَا وَأَفْسَدَهَا .

وراطنها : أي كَلَمَهَا بِكَلَامٍ لَا يَفْهَمُهُ غَيْرُهُمَا .

والرَّزْغَة : سَامُ أَبْرَصٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ أَبْيَضُ أَشْقَرُ كَلُونَ الرُّومِ .

(٢) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد في «المسندي» ، وقد جاء في (ح) =

عفان ، فقال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفَرَاشِ . . . فَذَكَرَ مَثْلَهِ^(١) .

٤١٨ - حدثنا أبو كامل ، حدثنا إبراهيم - يعني ابن سعد - حدثنا ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد ، عن حمران ، قال :

دعا عثمان بماء وهو على المقاعد ، فسَكَبَ على يمينه فغسلها ، ثم أدخل يمينه في الإناء فغسل كفيه ثلاثاً ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ومضمض واستتر^(٢) ، وغسل ذراعيه إلى المرففين ثلاث مرات ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ تَوَضَأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ صَلَى رُكُعَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٣) .

= (و) (و) (و) (ص) وكذا في النسخ المطبوعة : «حدثنا عبد الله ، حدثني أبي» أي : أنه من روایة الإمام أحمد ، وجاء على حاشية (س) (و) (ص) ما نصه : قوله : حدثني أبي ، ساقط في بعض النسخ . قلنا : الصواب إسقاطه ، وجاء على الصواب في (ظ ١١) (و) (ب) «أطراف المسند» ١ / ورقة ١٩٠ ، ويزيد ذلك أن شيئاً - وهو ابن فروخ - من شيوخ عبد الله بن أحمد ، وليس هو من شيوخ الإمام أحمد .

(١) إسناده ضعيف ، وهو مكرر ما قبله .

(٢) في (ح) (و) (ق) وعلى حاشية (ص) : ومضمض واستنشق ، وفي (م) ونسخة الشيخ أحمد شاكر : ومضمض واستنشق واستتر . وقد وقع هذا الخلاف أيضاً في روایات البخاري ، ورجح الحافظ في «الفتح» ١ / ٢٥٩ روایة «ومضمض واستتر» ، وقال : هي أعم .

(٣) لفظ الجلاله «الله» ليس في (م) .

(٤) إسناده صحيح ، أبو كامل - واسمه مظفر بن مدرك الخراساني - روى له الترمذى =

٤١٩ - حدثنا إبراهيم بن نصر الترمذى ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ،
عن عطاء بن يزيد ، عن حمران مولى عثمان :

أنه رأى عثمان دعا بإناء . . . فذكر نحوه^(١).

٤٢٠ - حدثنا أبو قطان ، حدثنا يونس - يعني ابن أبي إسحاق - عن أبيه ، عن
أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال :

أشرف عثمان من القصر ، وهو محصور ، فقال : أَنْشَدَ اللَّهُ مِنْ شَهَدَ
رسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حِرَاءَ إِذْ اهْتَزَّ الْجَبَلُ فَرَكَلَهُ بِقَدَمِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اسْكُنْ

= والنسياني ، وهو ثقة ، ومن فوقه من رجال الشیخین .

وآخرجه البخاري (١٥٩) عن عبد العزيز بن عبد الله الأوسي ، ومسلم (٢٢٦) (٤)،
والبزار (٤٣١) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، كلاهما عن إبراهيم بن سعد ، بهذا
الإسناد . زاد البزار في روايته بين إبراهيم بن سعد وبين الزهري صالح بن كيسان ، فهو
من المزيد في متصل الأسانيد .

وآخرجه البخاري (١٦٤) ، ومسلم (٢٢٦) (٣) ، والنسياني ٦٥ و ٨٠ ، وابن
خزيمة (٣) و (١٥٨) ، والطحاوي ١/ ٣٦ ، وابن حبان (١٠٥٨) و (١٠٦٠) ، والدارقطني
١/ ٨٣ ، والبيهقي في «السنن» ١/ ٤٨ و ٦٨ ، و «معرفة السنن والأثار» ١/ ٢٢٩-٢٢٨،
من طرق عن الزهري ، به . وسيأتي برقم (٤١٩) و (٤٢١) و (٤٢٨) .

(١) إبراهيم بن نصر الترمذى كذبه ابن معين كما في «سؤالات ابن الجنيد»
ص ٣٥ ، و «معرفة الرجال» ١/ ٩٤ ، وقال صالح جزرة : كان يكذب عشرين سنة ،
وأشكل أمره على أحمد وعلى حتى ظهر بعد ، وقال أبو حاتم ١٤١/ ٢ : كان أحمد بن
حنبل يُجمِلُ القول فيه ، وكان ابن معين يحمل عليه ، وعبيد الله القواريري أحبُ إلى منه ،
وقال النسياني : ليس بثقة ، وقال ابن سعد ٣٦٠/ ٧ : كان صاحبَ سنة ، ويضعف في
ال الحديث ، وقال أبو داود عن يحيى بن معين : أفسد نفسه بخمسة أحاديث ، ثم فسرها أبو
داود . والحديث صحيح من الطريق السالفة .

حِرَاءَ، لِيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ» وَأَنَا مَعَهُ؟ فَانْتَشَدَ لَهُ رَجَالٌ.

قَالَ: أَنْشُدُ بِاللَّهِ مِنْ شَهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَيْعَةِ الرَّضْوَانِ إِذْ بَعَثَنِي إِلَى الْمُشْرِكِينَ، إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: «هَذِهِ يَدِيْ، وَهَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ» فَبَاعَ لِي؟ فَانْتَشَدَ لَهُ رَجَالٌ.

قَالَ: أَنْشُدُ بِاللَّهِ مِنْ شَهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُوَسِّعُ لَنَا بِهَذَا الْبَيْتِ فِي الْمَسْجِدِ بَيْتِ لَهُ فِي الْجَنَّةِ؟» فَابْتَعَتْهُ مِنْ مَالِيْ فَوَسَعَتْ بِهِ الْمَسْجِدَ^(۱)؟ فَانْتَشَدَ لَهُ رَجَالٌ.

قَالَ: وَأَنْشُدُ بِاللَّهِ مِنْ شَهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ، قَالَ: «مَنْ يُنْفِقُ الْيَوْمَ نَفْقَةً مُتَقْبِلَةً؟» فَجَهَزَتْ نَصْفَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِيْ؟ قَالَ: فَانْتَشَدَ لَهُ رَجَالٌ.

وَأَنْشُدُ بِاللَّهِ مِنْ شَهَدَ رُوْمَةً يُبَاعُ مَأْوَاهَا ابْنَ السَّبِيلِ، فَابْتَعَتْهُ مِنْ مَالِيْ، فَأَبْعَثْتُهَا ابْنَ السَّبِيلِ؟ قَالَ: فَانْتَشَدَ لَهُ رَجَالٌ^(۲).

(۱) فِي (ص): فِي الْمَسْجِدِ.

(۲) حَدِيثٌ صَحِيفٌ، رَجَالُهُ ثَقَاتٌ رِجَالُ الشِّيْخِينَ. أَبُو قَطْنَ: اسْمُهُ عُمَرُ بْنُ الْهَيْشَمِ بْنُ قَطْنَ.

وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقَطْنِيُّ ۱۹۸/۴ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ (۱۳۰۹)، وَالنَّسَائِيُّ ۲۳۶/۶، وَالْدَّارِقَطْنِيُّ ۱۹۸/۴ مِنْ طَرِيقِ عَيْسَى بْنِ يُونُسٍ بْنِ أَبِي إِسْحَاقِ، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ.
وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقَطْنِيُّ ۱۹۸/۴ مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، بِهِ.
وَقَدْ خَالَفَ يُونُسَ وَإِسْرَائِيلَ فِيهِ زِيدُ بْنُ أَبِي أَنِيشَةَ وَشَعْبَةَ وَعَبْدَ الْكَبِيرِ بْنَ دِينَارٍ، فَرَوَوْهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ.

٤٢١ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد
اللّيسي، عن حُمْران بن أبَان، قال:

رأيْتُ عثمانَ بنَ عفانَ توضأً، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِيهِ ثَلَاثًا فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ
مَضْمِضَ وَاسْتَشَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيَمْنِيَّ إِلَى الْمِرْفَقِ
ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ قَدْمَهُ الْيَمْنِيَّ
ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى تَوْضِيْهَ نَحْوًا مِنْ
وُضُوئِيْهِ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوْضَيْهُ وُضُوئِيْهِ هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا
يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(١).

= أخرجه ابن شبة في «تاریخ المدینة» ٤/١١٩٥، والترمذی (٣٩٩)، والبزار
(٣٩٨)، والنسائی ٦/٢٣٦-٢٣٧، والقطبی في زياداته على «فضائل الصحابة»
(٨٤٩)، وابن حبان (٦٩١٦)، والدارقطنی ٤/١٩٩، والبیهقی ٦/١٦٧ من طريق
زید بن ابی انبیة، وأخرجه البزار (٣٩٩)، والدارقطنی ٤/١٩٩-٢٠٠، وعلقه البخاری
(٢٧٧٨) من طريق شعبہ، کلامہما عن ابی اسحاق، عن ابی عبد الرحمن السلمی، عن
عثمان.

قال الدارقطنی في «العلل» ٣/٥٢: وقول شعبہ ومن تابعه أشبه بالصواب، والله
أعلم. وما الحافظ في «الفتح» ٥/٤٠٧ إلى عدم الترجيح، وقال: لعل لأبی اسحاق
فيه إسنادين. وانظر ما سیأتي برقم (٥١١).

(١) إسناده صحيح على شرط الشیعین. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٣٩).
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود (١٠٦)، والبزار (٤٣٠)، وابن الجارود في
«المتنقی» (٦٧)، والبیهقی ١/٥٨٥٧.

وأخرجه البخاری (١٩٣٤)، والنسائی ١/٦٤، والبیهقی ١/٥٦، والبغوي (٢٢١)
من طريق عبد الله بن المبارك، والدارمي (٦٩٣)، والبزار (٤٢٩) من طريق عبد الأعلى،
کلامہما عن معمر، بهذا الإسناد. وانظر (٤١٨).

٤٢٢ - حديث عبد الرزاق، أخبرنا^(١) معمراً، عن أيوب، عن نافع، عن نبيه بن وهب، قال:

٦٠/١ أرسل عمر بن عبد الله إلى أبان بن عثمان: أتَكُحْلُ عينيه وهو مُحرّم؟ أو بأي شيء يَكْحُلُهما وهو محرّم؟ فأرسل إليه: أن يُضَمِّدَهما بالصَّبر، فإنني سمعت عثمان بن عفان يُحدِّث ذلك عن رسول الله ﷺ.^(٢)

٤٢٣ - حديث عبد الله^(٣)، حديث عبد الله بن عمر، حديث عثمان بن عمر، حديث عمران بن حذير، عن عبد الملك بن عبد الله، عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ حَرُّ وَاجِبٌ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٤).

= وهذا الحديث والذي يليه جاء في (ص) باثر الحديث رقم (٤٢٤)، وجاء على حاشية النسخة ما نصه: في بعض النسخ هذين الحديثين مؤخرین عن الحديثين اللذين بعدهما.

(١) في (ص): أربأنا.

(٢) إسناده صحيح على شرط سلم. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني. وأخرجه أبو داود (١٩٣٨) من طريق إسماعيل بن علية، عن أيوب، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٤٦٥) و(٤٩٤) و(٤٩٧).

(٣) ورد هذا الحديث في (س) و(ق) والنسخ المطبوعة من «المسنن» على أنه من روایة الإمام أحمد، والصواب أنه من زيادات ابن عبد الله كما جاء في سائر أصولنا الخطية و«أطراف المسنن» ١/١٩٠، و«مجمع الزوائد» ١/٢٨٨.

(٤) إسناده ضعيف، عبد الملك بن عبد الله - وهو السُّدوسي - قال علي بن المديني: هو رجل مجهول.

● ٤٢٤ - حديث عبد الله، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، حديثي أبو مغشر
 - يعني البراء، واسمها يوسف بن يزيد - حديث ابن^(١) حرملة، عن سعيد بن المسيب،
 قال:

حج عثمان، حتى إذا كان في بعض الطريق أخبر علي أن عثمان
 نهى أصحابه عن التمتع بالعمره والحج^(٢)، فقال علي لأصحابه: إذا راح
 فرُوحوا. فأهل علي وأصحابه بعمره، فلم يكلّهم عثمان، فقال علي:
 ألم أخبرك أنه نهيتك عن التمتع، ألم يتمتع رسول الله ﷺ؟ قال: فما
 أدرى ما أجابه عثمان رضي الله عنه^(٣).

٤٢٥ - حديث عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهرى، عن مالك بن أوس بن
 الحَدَّان قال:

أرسل إلى عمر بن الخطاب، فيئنما أنا كذلك إذ جاءه مولاه يرفاً،
 فقال: هذا عثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير بن العوام - قال: ولا أدرى
 أذكر طلحة أم لا - يستاذون عليك. قال: ائذن لهم. ثم مكث ساعة ثم
 جاء، فقال: هذا العباس وعلى يستاذنان عليك. قال: ائذن لهم. فلما
 دخل العباس، قال: يا أمير المؤمنين، أقض بيني وبين هذا. وهما
 حيثما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموالبني النمير، فقال

= وأخرجه عبد بن حميد (٤٩)، والبزار (٤٣٩) و(٤٤٠) من طرق عن عمران بن
 حذير، بهذا الإسناد.

(١) لفظة «ابن» سقطت من (م).

(٢) على حاشية (س) و (ص): بالعمره إلى الحج، وفي (ب): بالعمره بالحج.

(٣) حديث حسن لغيره. وانظر (٤٠٢).

الْقَوْمُ : أَقْضَى بَيْنَهُمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَرْجَحُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَقَدْ طَالَتْ خُصُومَتَهُمَا . فَقَالَ عُمَرُ : أَشْدُدُكُمْ اللَّهُ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقْوُمُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً » ؟ قَالُوا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ . وَقَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَا : نَعَمْ .

قَالَ : فَإِنِّي سَأُخْبِرُكُمْ عَنْ هَذَا الْفَيْءِ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ خَصَّ نَبِيَّهُ ﷺ مِنْهُ (١) بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرَهُ ، فَقَالَ : « وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَحْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ » [الحشر: ٦] ، وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً ، وَاللَّهُ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ ، وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ ، لَقَدْ قَسَمَهَا بَيْنَكُمْ (٢) ، وَبِئْهَا فِيهِمْ ، حَتَّى يَقِيَّ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَّ مِنْهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ ، أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا (٣) .

● ٤٢٦ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرْ ، حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانُ الطَّافِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أُمِّيَّةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمَرَانَ بْنِ مَنَّاْحَ ، عَنْ أَبْيَانِ بْنِ عُثْمَانَ

عَنْ عُثْمَانَ : أَنَّهُ رَأَى جِنَازَةً فَقَامَ لَهَا ، وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى جِنَازَةً فَقَامَ لَهَا (٤) .

(١) فِي (ق) : فِيهِ .

(٢) فِي (ق) : عَلَيْكُمْ .

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ . وَقَدْ تَقْدِمُ مُخْتَصِرًا بِرَقْمِ (٣٣٣) .

(٤) حَسَنٌ لِغَيْرِهِ ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانُ الطَّافِيُّ سَيِّدُ الْحَفْظِ ، =

● ٤٢٧ - حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن عبد الله بن قاريظ، عن أبي عبيد، قال:
شَهِدْتُ عَلَيْأَ وَعَمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنُّحرِ
يُصْلِيَانِ، ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ، فَيُذَكِّرُانِ النَّاسَ، فَسِمِعْتُهُمَا يَقُولَاْنِ: نَهَى رَسُولُ

= وموسى بن عمران بن مناح لم يرو عنه غير إسماعيل بن أمية، ولم يوثقه غير ابن حبان
 . ٤٥٠ / ٧

وأخرجه الطحاوي ١/٤٨٥ من طريق إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن أمية،
 بهذا الإسناد.
 وسيأتي برقم (٤٥٧) و(٤٩٥) و(٥٢٩).

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند البخاري (١٣١١) ومسلم (٩٦٠).
 وعن سهل بن حنيف وقيس بن سعد عند البخاري (١٣١٢) ومسلم (٩٦١).
 وعن عامر بن ربيعة عند البخاري (١٣٠٧) ومسلم (٩٥٨).
 قال ابن حجر في «الفتح» ٣/١٧٩: وقد اختلف الفقهاء في القيام للجنازة، فقال
 أكثر الصحابة والتابعين باستحبابه كما نقله ابن المنذر، وهو قول الأوزاعي وأحمد
 وإسحاق ومحمد بن الحسن... وقال بعض السلف: يجب القيام، واحتج له برواية
 سعيد عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: ما رأينا رسول الله ﷺ شهد جنازة قط فجلس حتى
 تتوضع. أخرجه النسائي.

وقال مالك وأبو حنيفة والشافعي: إن القيام منسوخ بحديث علي: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس» أخرجه أحمد (٦٢٣)
 وأخرجه مسلم (٩٦٢) عنه بلفظ: «أن رسول الله قام ثم قعد» ولفظ مالك ١/٢٣٢ أن
 رسول الله ﷺ كان يقوم في الجنائز ثم جلس بعد.

قال الشافعي: إما أن يكون القيام منسوخاً أو يكون قام لعلة، وأيهما كان، فقد ثبت
 أنه تركه بعد فعله، والحججة في الآخر من أمره، والقعود أحب إلى.

الله ﷺ عن صوم هذين اليومين^(١).

٤٢٨ - حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جرير، حدثني ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الجندعي، أنه سمع حمران مولى عثمان بن عفان، قال: رأيت أمير المؤمنين عثمان يتوضأ، فاهرق على يديه ثلاثة مرات، ثم استتر ثلاثة ومضمض ثلاثة... . وذكر الحديث مثل معنى الحديث معمراً^(٢).

٤٢٩ - حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجرجري، عن عروة بن قبيصة، عن رجل من الأنصار، عن أبيه أن عثمان قال: ألا أريككم كيف كان وضوء رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلـي، فدعـا بـماءـ، فـتـمـضـمضـ ثـلـاثـاـ، وـاسـتـشـرـ ثـلـاثـاـ، وـغـسـلـ وجـهـ ثـلـاثـاـ،

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيفيين غير سعيد بن عبد الله - وهو سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارط - فقد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، وأبو عبيد: هو سعد بن عبيد الزهري مولى عبد الرحمن بن أزهر.

وأخرجه النسائي في «الكبري» (٢٧٨٨) من طريق إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق (٥٦٣٦) من طريق الزهري، عن أبي عبيد، به: وسيأتي برقم (٤٣٥) و(٥١٠).

(٢) يعني الحديث السابق برقم (٤٢١). وهذا الحديث إسناده صحيح على شرط الشيفيين. محمد بن بكر: هو البرساني، والجندعي: نسبة إلى جندع، بطن من ليث. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٠) عن ابن جرير، بهذا الإسناد.

وذراعيه ثلاثةً ثلاثةً، ومسح برأسه، وغسل قدميه^(١)، ثم قال: واعلموا أن الأذنين من الرأس، ثم قال: قد تحررت لكم صورة رسول الله ﷺ^(٢).

٤٣٠ - حديث إسحاق بن يوسف، حدثنا عوف الأعرابي، عن معبد الجهنمي، عن حمران بن أبان، قال:

كنا عند عثمان بن عفان، فدعا بماءٍ فتوضاً، فلما فرغ من وضوئه تبسم، فقال: هل تدرُّونَ ممْ صَحِحْتُ؟ قال: فقال: توضأ رسول الله ﷺ كما توضأتم، ثم تبسم، ثم قال: «هل تَدْرُونَ ممْ صَحِحْتُ؟» قال: قلنا: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَضَّأَ فَاتَّمَ وُضُوْهُ، ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ فَأَتَّمَ صَلَاتَهُ، خَرَجَ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مِنَ الذُّنُوبِ»^(٣).

(١) في (م) ونسخة الشيخ أحمد شاكر: وغسل قدميه ثلاثةً.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل من الأنصار وأبيه. الجريري: هو سعيد بن إيسا.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/١ عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٥٥٤)، وصفة الوضوء تقدمت بإسناد صحيح برقم (٤٢١) وقول عثمان: «الأذنان من الرأس» روی مرفوعاً من حديث أبي أمامة وعبد الله بن زيد وابن عباس وأبي هريرة وأبي موسى وأنس وابن عمر وعائشة، وهي مخرجة في «نصب الراية» ١١٨-١٢٠، و«تلخيص الحبير» ٩١/١ .

(٣) إسناده صحيح، رجال ثقات رجال الشيوخين غير معبد الجهنمي، فقد روی له ابن ماجه، وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً في الحديث، وقال العجلاني: تابعي ثقة، وقال الدارقطني: حديثه صالح، ومنذهبة رديء، وقال الذهبي: صدوق في نفسه، ولكنه سنّ سنة سيئة، فكان أول من تكلم في القدر، وقال الحافظ في «التفريغ»:

٤٣١ - حدثنا رَوْحُ، حدثنا شَعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَقِيقَ
يَقُولُ:

كَانَ عَشْمَانُ يَنْهَا عَنِ الْمُتَعَةِ، وَعَلَيْهِ يُلْبِيُ^(١) بِهَا، فَقَالَ لَهُ عَشْمَانُ
قَوْلًا، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ: لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ
عَشْمَانُ: أَجَلُ، وَلَكُنَا كَنَا خَائِفِينَ^(٢).

قَالَ شَعْبَةُ: فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَا كَانَ خَوْفُهُمْ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

٤٣٢ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شَعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ
شَقِيقَ:

كَانَ عَشْمَانُ يَنْهَا عَنِ الْمُتَعَةِ، وَعَلَيْهِ يَأْمُرُ بِهَا، فَقَالَ عَشْمَانُ لِعَلَيْهِ
قَوْلًا، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ: لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَا قَدْ تَمْتَعَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ:
أَجَلُ، وَلَكُنَا كَنَا خَائِفِينَ^(٣).

= صَدُوقٌ مُبْتَدِعٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الْقَدْرَ بِالْبَصَرَةِ.
وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (٤٣٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَسَاوِرِ الْفَضْلِ بْنِ الْمَسَاوِرِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي
جَمِيلَةِ الْأَعْرَابِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَانْظُرْ (٤١٥).

(١) فِي (م) وَ(ص): يَفْتَنِي.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، رَجَالُهُ ثَقَاتٌ رِجَالُ الشِّيْخِيْنَ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَقِيقٍ - وَهُوَ الْعَقِيلِيُّ - فَمِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ.
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٢٢٣) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ شَعْبَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.
وَانْظُرْ مَا بَعْدَهُ.

وَانْظُرْ «فَتْحُ الْبَارِي» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَبْرٍ / ٤٢٥ / ٣.

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٢٢٣) (١٥٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ ٢٢ / ٥ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، بِهَذَا

٤٣٣ - حدثنا روح، حدثنا كهؤس، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، قال:

قال عثمان بن عفان وهو يخطب على منبره: إني محدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ما كان يمَنِعُني أَنْ أَحْدِثُكُمْ إِلَّا الضُّنُونُ عَلَيْكُمْ، وإنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا، وَيُصَامُ نَهَارُهَا»^(١).

= الإسناد. وسيتكرر برقم (٧٥٢)، وانظر ما قبله.

(١) حسن، وهذا إسناد ضعيف، مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، ثم هو منقطع، فإن مصعب بن ثابت ولد بعد مقتل عثمان بن حبيب بن خمسين سنة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٥١) من طريق معتمر بن سليمان، عن كهؤس، بهذا الإسناد، ولم يسوق متنه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسند» - كما في «النكت الظراف» - ٢٦٠/٧، وابن أبي عاصم (١٥٠)، والبزار (٣٥٠)، والطبراني (١٤٥)، والحاكم ٨١/٢، وأبو نعيم في «الخلية» ٢١٤/٦، و«معرفة الصحابة» (٢٨٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٢٣) من طرق عن كهؤس بن الحسن، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير، عن عثمان. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي!

وإحدى روایات إسحاق عن «روح عن كهؤس»، وقد خالف أحمَدَ فيه فرواه عن روح موصولاً بذكر عبد الله بن الزبير بين مصعب وبين عثمان رضي الله عنه.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٦٦) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن مصعب بن ثابت، به. وسيأتي برقم (٤٦٣).

وقد رجح الدارقطني في «العلل» ٣/٣٧ رواية مصعب بن ثابت عن عثمان، المرسلة، وقال: هو الصواب، وهو المحفوظ.

= وانظر (٤٤٢) و(٤٧٠) و(٥٥٨).

٤٣٤ - حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي، حدثنا عبد الحميد
- يعني ابن جعفر. عن أبيه، عن محمود بن لبيد

عن عثمان بن عفان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بنى
مسجداً لله عز وجل، بنى الله له مثله في الجنة»^(١).

٤٣٥ - حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر، قال:
رأيت علياً وعثمان يصليان يوم الفطر والأضحى، ثم ينصرفان
يذكرون الناس، قال: وسمعتهما يقولان: إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام
هذين اليومين^(٢).

قال: وسمعت علياً يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يبقى من نسكيكم

= قوله: «إلا الضن عليكم»، الضن - بكسر الصاد وفتحها -: البخل، يريده: إلا
الضن بكم، وهو لفظ الحديث رقم (٤٦٣)، أي أنه كان حريصاً على صحبتهم.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن ماجه (٧٣٦)، والترمذى (٣١٨)، وابن خزيمة (١٢٩١) من طريق أبي
بكر الحنفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١٠) / ١ عن أبيه، عن عبد الحميد بن جعفر، به.
وأخرجه البخاري (٤٥٠)، ومسلم (٥٣٣) (٢٤) / ٤ (٢٢٨٧) (٤٤)، وابن حبان
(١٦٠٩) من طريق عبيد الله الخولاني، عن عثمان. وسيأتي برقم (٥٠٦).

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيفيين غير سعيد بن خالد، فمن رجال
أبي داود والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة.

وأخرجه البزار (٤٠٧)، والطحاوي ٢ / ٢٤٧ من طريق عثمان بن عمر، بهذا
الإسناد. وسيذكر برقم (٥١٠)، وانظر (٤٢٧).

عِنْدَكُمْ شَيْءٌ بَعْدَ ثَلَاثٍ^(١).

٤٣٦ - حديثنا صفوان بن عيسى ، عن محمد بن عبد الله بن أبي مريم ، قال :

دخلت على ابن دارة مولى عثمان ، قال : فسمعني أمضمض ، قال :
قال : يا محمد . قال : قلت : لَيْكَ . قال : أَلَا أَخْبُرُكَ عن وضوء رسول
الله ﷺ ؟ قال : رأيت عثمان وهو بالمقاعد دعا بوضوء ، فمضمض ثلاثاً ،
واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه
ثلاثاً ، وغسل قدميه ، ثم قال : من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله
ﷺ ، فهذا وضوء رسول الله ﷺ .^(٢)

(١) هو بإسناد الذي قبله . وسيأتي في مسنده علي برقم (٥٨٧) .

وتحريم ادخار لحوم الأضحى وأكلها بعد ثلاث منسوخ بحديث جابر وغيره كما
سببه في مسنده علي .

(٢) إسناده حسن ، محمد بن عبد الله بن أبي مريم : هو المدنى الخزاعي مولاهم
روى عنه جمع ، وقال يحيى القطان : لم يكن به بأس ، وقال أبو حاتم : شيخ مدنى صالح
ال الحديث ، وذكره ابن حبان في «الثقافات» ، وابن دارة مولى عثمان روى عنه جمع ، قال
الحافظ في «تعجيز المتنفع» ص ٥٣٣ : واختلف في اسمه ، فذكره ابن منده في
الصحابة ، فسماه عبد الله ولم يذكر دليلاً على صحته ، بل قال : كان في زمن النبي ﷺ ،
ولا يُعرف له رواية ، وذكره ابن حبان في «الثقافات» ، وقال الدارقطني عن حديثه هذا :
إسناده صالح . قلنا : كذا نقل الحافظ عن الدارقطني ، والحديث في «سننه» ، ولكن قوله :
«إسناده صالح» ليس موجوداً فيه .

وأخرجه الدارقطني ٩١-٩٢ ، والبيهقي ٦٢-٦٣ من طريق صفوان بن عيسى ،
بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو داود (١٠٧) ، والبزار (٤١٨) ، والدارقطني ٩١/١ من طريق
عبد الرحمن بن وردان ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن حمران ، عن عثمان . وهذا =

٤٣٧ - حدثنا سليمان بن حرب وعفان، المعنى، قال: حدثنا حماد بن زيد،
حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، قال:

كنا مع عثمان وهو محصور في الدار، فدخل مدخلًا كان إذا دخله
يسمع كلامه من على البلاط، قال: فدخل ذلك المدخل وخرج إلينا،
قال: إنهم يتوعّدوني بالقتل آنفًا. قال: قلنا: يكفيكم الله يا أمير
المؤمنين. قال: وَبِمَ يَقْتُلُونِي^(١)? إني سمعت رسول الله يقول: «لا يحلُّ
دُمُ امرئ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، أَوْ زَنِي بَعْدَ
إِحْصَانِهِ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا فِي قَتْلٍ بِهَا»، فوالله ما أحبت^(٢) أن لي بدني بدلاً
منْ هَدَانِي الله، ولا زَيْتُ في جاهليّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ قَطُّ، ولا قُتلتُ نفسي،
فِيمَ يَقْتُلُونِي^(٣)؟

٦٢/١

= سند حسن، وعبد الرحمن بن وردان، قال أبو حاتم: ما به بأس، وقال ابن معين: صالح،
وذكره ابن حبان في «الثقافات»، وباقى رجاله ثقات.

وأخرجه بنحوه أيضًا أبو داود (١١٠)، والدارقطني ٩١/١ من طريق عامر بن شقيق بن جمرة، عن شقيق بن سلمة، عن عثمان. وهذا سند حسن في المتابعات.
وقوله: «ومسح برأسه ثلاثة»، ذكر أبو داود في «ستته» بعد الحديث رقم (١٠٨) ما يدل على أن زيادة «ثلاثة» في حديث عثمان رضي الله عنه شاذة، قال: أحاديث عثمان
رضي الله عنه الصحاح كلها تدل على مسح الرأس أنه مرة، فإنهم ذكروا الوضوء ثلاثة و قالوا
فيها: مسح رأسه، ولم يذكروا عدداً كما ذكروا في غيره.

(١) في (ب) وعلى حاشيتي (ق) و (ص): يقتلوني.

(٢) على حاشية (س) (ق) و (ص): ما أحب.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشعixin. عفان: هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي
الصفاري، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري معدود في الصحابة، له رؤية ولم يسمع
من النبي ﷺ.

● ٤٣٨ - حدثنا عبد الله، حدثنا عَبْيَدُ اللهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِبِيِّ، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا أبو أمامة بن سهل بن حنيف، قال: إِنِّي لَمْعَ عُثْمَانَ فِي الدَّارِ وَهُوَ مَحْصُورٌ، وَقَالَ: كَنَا نَدْخُلُ مَدْخَلًا... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مُثْلَهُ، وَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مُثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ^(١).

٤٣٩ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا القاسم - يعني ابن الفضل - حدثنا عمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي الجعْد، قال:

دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ، فيهم عمار بن ياسر، فقال: إِنِّي سَائِلُكُمْ، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِي: نَشَدْتُكُمُ اللَّهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْثِرُ قَرِيشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ، وَيُؤْثِرُ بْنَي هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قَرِيشٍ؟ فَسَكَّتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: لَوْ أَنْ بَيْدِي مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ

= وأخرجه ابن سعد ٦٧/٣ عن عفان وسليمان بن حرب، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن شبة في «تاریخ المدینة» ٤/١١٨٦، وأبوداود (٤٥٠٢)، وابن الجارود (٨٣٦)، والحاکم ٤/٣٥٠ من طريق سليمان بن حرب، به. وصححه الحاکم على شرط الشیخین ووافقه الذہبی.

وأخرجه الشافعی ٩٦/٢، والطیالسی (٧٢)، والدارمی (٢٢٩٧)، وابن ماجه (٢٥٣٣)، والترمذی (٢١٥٨)، والبزار (٣٨١)، والنمسانی ٩١/٧، والطحاوی في «مشکل الآثار» ٣٢١/٢، والبیهقی ١٩٤-١٨/٨ من طرق عن حماد، به. وقال الترمذی: حديث حسن. وسيأتي برقم (٤٦٨) (٥٠٩).

والبلاط: موضع بالمدینة بين مسجد رسول الله وبين سوق المدینة كان مبلطاً بالحجارة.

(١) إسناده صحيح على شرط الشیخین. وانظر ما قبله.

لأغْطِيَّتْهَا بَنِي أُمَّةٍ حَتَّى يَدْخُلُوا مِنْ عَنْدِ آخِرِهِمْ.

فبعث إِلَى طَلْحَةَ وَالزَّبِيرَ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَلَا أَحْدِنُكُمَا عَنْهُ - يَعْنِي عَمَارًا -؟ أَقْبَلَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخِذًا بِيَدِي نَتَمَشِّي فِي الْبَطْحَاءِ، حَتَّى أَتَى عَلَى أَبِيهِ وَأَمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ أَبُو عُمَارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الدَّهْرُ^(۱) هَكَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اَصْبِرْ» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَآلِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتَ»^(۲).

٤٠ - حَدَثَنَا عبد الصَّمْدُ، حَدَثَنَا حَرْبُثُ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسْنَ، يَقُولُ: حَدَثَنِي حُمَرَانُ:

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ سِوَى ظُلُلٍ

(۱) عَلَى حَاشِيَّةِ (س) (وَق) (وَص): الدَّهْرُ.

(۲) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِانْقِطَاعِهِ، سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ لَمْ يَدْرِكْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ. وَأُخْرَجَهُ أَبْنُ سَعْدٍ ۲۴۸-۲۴۹ وَ ۱۳۶-۱۳۷ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعُمَرُ وَبْنُ الْهَيْثَمِ أَبْنِي قَطْنَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَفِي الْبَابِ مَا يَشَهِّدُ لِقَوْلِهِ: «اَصْبِرْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَآلِ يَاسِرٍ» عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ الْحَاكِمِ ۳۸۸-۳۸۹ مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَاكِمِ ۳/۲ ۳۸۸-۳۸۹، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدَ مَارِيَّةِ وَهُنَّ أَهْلُهُ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ: «أَبْشِرُوْنَ آلَ عَمَارَ وَآلَ يَاسِرَ فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةَ» قَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَأَقْرَبُهُ الْذَّهَبِيُّ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمُوعِ» ۹/۲۹۳: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» وَرَجَالُهُ رِجَالٌ صَحِيحٌ غَيْرُ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَقْوُمِ وَهُوَ ثَقِيقٌ.

وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «الإِصَابَةِ» ۳/۶۱۰-۶۱۱ فِي تَرْجِمَةِ يَاسِرٍ: وَأَخْرَجَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمَ مِنْ طَرِيقِ عَقِيلٍ عَنْ الرَّهْبَانِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَهُ، وَهُذَا مَرْسُلٌ صَحِيحٌ.

بيتٍ، وجُلْفُ الْخُبْزِ، وثُوبٌ يُوَارِي عُورَتَهُ، وَالْمَاءُ، فَمَا فَضَلَّ عَنْ هَذَا فَلَيْسَ
لَابْنِ آدَمَ بِهِنْ حَقًّا»^(١).

(١) إسناده ضعيف ولا يصح عن النبي ﷺ، حرث بن السائب مختلف فيه، قال ابن معين في رواية إسحاق بن منصور: صالح، وقال في رواية عباس الدوزي: ثقة، وقال العجلي: لا بأس به، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وضعفه الساجي، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ضعيف الحديث، جابر الجعفي أحب إلينا منه... كتبت عنه ثانيةً من أصله فقال: حرث بن السائب ما = به بأس، ونقل الحافظان مغليطاي وابن حجر عن زكريا الساجي قوله: قال أحمد: روى عن الحسن، عن حمران، عن عثمان حديثاً منكراً - يعني هذا الحديث -، وذكر الأثرُ عن أحمد عليه، فقال: سُئلَ أَحْمَدَ عَنْ حَرِثٍ، قَالَ: هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ رَوَى حَدِيثًا مُنَكَرًا عَنْ الْحَسَنِ عَنْ حَمْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: قَلْتَ: قَاتَدَةُ يَخَالِفُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَعِيدُ عَنْ قَاتَدَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ حَمْرَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، قَالَ أَحْمَدُ: حَدَثَنَا رُوحٌ، قَالَ: حَدَثَنَا سَعِيدٌ، يَعْنِي عَنْ قَاتَدَةَ، بِهِ.

وذكر ابن قدامة في «المختب» ٢/١٠٢ عن حنبل قال: سألت أبي عبد الله عن حرث بن السائب، قال: ما كان به بأس، إلا أنه روى حديثاً منكراً عن عثمان عن النبي ﷺ، وليس هو عن النبي ﷺ - يعني هذا الحديث -.

وقال الدارقطني في «العلل» ٣/٢٩ - ونقله عنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/٧٩٩، والضياء في «الأحاديث المختارة» ١/١٢١ -: وهم حرث في هذا الحديث، والصواب: عن الحسن، عن حمران، عن بعض أهل الكتاب (وقد تحرف في المطبوع من علل الدارقطني إلى: أهل البيت).

وقال ابن الجوزي في «العلل» بعد أن أخرجه من طريق «المستند»: هذا حديث لا يصح.

وأخرجه عبد بن حميد (٤٦)، والترمذى (٢٣٤١)، والحاكم ٤/٣١٢ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد. وصححه الترمذى والحاكم ووافقه الذهبي !! وأخرجه الطيالسي (٨٣)، ومن طريقه البزار (٤١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» =

٤٤١ - حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حميد الطويل، عن شيخٍ من ثقيف ذكره حميدٌ بصلاحٍ، ذكر أن عمّه أخبره:

أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ جَلَسَ عَلَى الْبَابِ الثَّانِي مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَا بِكِتْفِ فَتَعْرَفَهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ قَالَ: جَلَسْتُ مَجْلِسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَكَلْتُ مَا أَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَنَعْتُ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١).

٤٤٢ - حدثنا أبو سعيد مولىبني هاشم، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا زهرة بن معبد، عن أبي صالح مولى عثمان، أنه حدثه، قال:

سمعت عثمان يقول بيمني: يا أيها الناس، إني أحذكم حدثنا سماعته من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول: «رباط يوم في سبيل الله أفضل من ألف يوم فيما سواه، فليرابط امرؤ كيف شاء» هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد^(٢).

= ٦١/١، و«تاریخ أصبهان» ٢٥٤/١، وأخرجه الطبراني في «الکبیر» (١٤٧) من طريق مسلم بن إبراهيم، كلاهما (الطیالسي ومسلم) عن حریث بن السائب، به. وجلف الخبر: يعني وحده ليس معه إدام، وقيل: الخبر الغليظ اليابس.
(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الشيخ من ثقيف وعممه. وسيرد برقم ٥٠٥ من طريق آخر بمعناه.

وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري (٥٤٠٤) أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تعرق كثناً ثم قام فصلى ولم يتوضأ. وسيأتي في «المستد» ١/٢٤٤.

وقوله: «فتعرقها»، أي: أخذ عنها اللحم بأسنانه، والعرق - بفتح العين وسكون الراء -: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم.

= (٢) حدث حسن، عبد الله بن لهيعة - وإن كان سبيلاً الحفظ - قد توبع، وأبو صالح

٤٤ - حدثنا أبو سعيد، يعني مولى بنى هاشم - حدثنا عكرمة بن إبراهيم الباهلي ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، عن أبيه :

أن عثمان بن عفان صلى الله علية وسلم من أربع ركعات ، فأنكره الناس عليه ، فقال : يا أيها الناس ، إني تأهلت بمكة منذ قدمت ، وإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من تأهل في بلده فليصل صلاة المقيم»^(١).

= مولى عثمان روى له الترمذى والنسائى ، يقال : اسمه الحارث ، ويقال : تركان ، وذكره ابن حبان فى «الشقات» ٤/١٣٦ ، ووثقه العجلى ص ٥٠١ وقال : روى عنه زهرة بن معبد وأهل مصر ، ووثقه الهيثمى أيضاً فى «المجمع» ١/٢٩٧ . وهذا الحديث حسن الترمذى ، وصححه ابن حبان والحاكم .

وأخرجه ابن أبي عاصم فى «الجهاد» ٢٩٩ عن كامل بن طلحة ، عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن المبارك فى «الجهاد» ٧٢ ، ومن طريقه النسائى ٦/٤٠ ، وابن حبان ٤٦٠٩ ، والحاكم ٢/٦٨ ، والبيهقي فى «الشعب» ٤٢٣ عن أبي معن محمد بن معن ، عن أبي عقيل زهرة بن معبد ، به . وصححه الحاكم على شرط البخاري ووافقة الذهبي ، مع أن أبا صالح مولى عثمان لم يخرجوا له أو أحدهما !
ومن طريق ابن المبارك بإسقاط أبي عقيل أخرجه الطيالسى ٨٧ ، ومن طريقه البيهقي فى «السنن» ٩/١٦١ .

وسيائى برقم (٤٧٠) و(٥٥٨) من طريق ليث بن سعد ، و(٤٧٧) من طريق رشدين بن سعد ، كلاماً عن زهرة بن معبد .

(١) إسناده ضعيف ، عكرمة بن إبراهيم الباهلي ، قال الحسيني : ليس بالمشهور ، وقال أبو زرعة العراقي : لا أعرف حاله ، وعبد الرحمن بن أبي ذباب لا يعرف .
وأخرجه الحميدى (٣٦) عن أبي سعيد مولى بنى هاشم ، بهذا الإسناد . وسيتكرر برقم (٥٥٩) .

٤٤ - حديثنا أبو سعيد مولىبني هاشم، حديثنا عبد الله بن لهيعة، حديثنا موسى بن وردان، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول:

سمعت عثمان يخطب على المنبر، وهو يقول: كنت أبتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم: بنو قينقاع، فأبيعه بربع، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «يا عثمان، إذا اشتريت فاكتل، وإذا بعت فكُل»^(١).

(١) حديث حسن، فإنه من قديم حديث ابن لهيعة وهو صالح عند الإمام أحمد وغيره، فقد رواه عبدالله بن يزيد وعبد الله بن وهب وعبد الله بن المبارك، وهؤلاء من سمعوا من ابن لهيعة قديماً.

وأخرجه عبد بن حميد (٥٢) من طريق عبد الله بن المبارك، وابن ماجه (٢٢٣٠) من طريق عبد الله بن يزيد، وأبو بكر المرزوقي في «مسنده» فيما ذكره الحافظ في «تغليق التعليق» ٢٣٩/٣ من طريق عبد الله بن وهب، والبزار (٣٧٩) من طريق الحسن بن موسى، والطحاوي ١٧/٤ من طريق أبي الأسود، والبيهقي ٣١٥/٥ من طريق سعيد بن أبي مريم، سترهم عن عبد الله بن لهيعة، بهذا الإسناد. وسيذكر برقم (٥٦٠)، وانظر ما بعده.

وله طريق آخر عند الدارقطني ٨/٣، والبيهقي ٣١٥/٥ من طرق عن أبي صالح عبد الله بن صالح، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن المغيرة، عن منقذ مولى سراقة، عن عثمان بن عفان، أن رسول الله ﷺ قال له: «إذا ابعت فاكتل، وإذا بعت فكُل». وهذا سند حسن في المتابعات، عبد الله بن صالح فيه ضعف خفيف من جهة حفظه، ومنقذ مولى سراقة ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، يعني في المتابعات.

وله شاهد مرسل عند ابن أبي شيبة ٣٦٣/٦ عن يحيى بن أبي زائد ويعنى بن أبي غنية، عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن الحكم بن عتبة، قال: قدم لعثمان طعام على عهد النبي ﷺ، فقال: اذهبوا بنا إلى عثمان نعيته على بيع طعامه، فقام إلى جنبه وعثمان يقول في هذه الغرارة كذا وكذا، وأيعها بكذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ:

٤٤٥ - حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا موسى بن وردان، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان، فذكر مثله^(١).

٤٤٦ - حدثنا عبيد بن أبي قرة، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان

٦٣/١ عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَمْ يَضُرِّ شَيْءٌ»^(٢).

= «إذا سميت فكيل».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» ٣٨٣/١: سألت أبي عن حديث رواه محمد بن حمير، قال: حدثني الأوزاعي، حدثني ثابت بن ثوبان، حدثني مكحول، عن أبي قنادة، قال: كان عثمان يشتري الطعام، ويسبعه قبل أن يقبضه، فقال له رسول الله ﷺ: «إذا ابتعت فاكتل، وإذا بعت فكيل». فقال: هذا حديث منكر بهذا الإسناد. وتعقبه الحافظ في «التغليق» ٢٤٠/٣ بقوله: رواه ثقات، إلا أن مكحولاً لم يسمع من أبي قنادة.

(١) هو مكرر ما قبله.

(٢) إسناده حسن، عبيد بن أبي قرة قال ابن معين: ما به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو مترجم في «تعجيز المفتنة» و«تاريخ بغداد» ٩٥/١١، ٩٧-٩٥/٤، و«السان الميزان» ١٢٢-١٢٣، وابن أبي الزناد - وهو عبد الرحمن - صدوق حسن الحديث، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح وأخرجه الطيالسي (٧٩)، ومن طريقه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٠)، وابن ماجه (٣٨٦٩)، والترمذى (٣٣٨٨)، والنمسائي في «البيوم والليلة» (٣٤٦)، وأخرجه النمسائي (٣٤٧) من طريق يزيد بن فراس، وأخرجه الحاكم ٥١٤/١ من طريق عبد الله بن سلمة (وقد تحرف في المطبوع منه إلى: عبد الله بن سلمة)، ثلاثة (الطيالسي ويزيد =

٤٤٧ - حدثنا عبد الوهاب الخفافُ، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ

أن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حُرِمَ عَلَى النَّارِ» فقال له عمر بن الخطاب: أنا أحذُّكَ ما هي؟ هي كلامُ الإخلاصِ التي أَزْمَها اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى مُحَمَّداً^(١) ﷺ وأصحابه، وهي كلامُ التقوى التي الأصْنَاعُ عَلَيْهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عَنْدَ الْمَوْتِ: شَهادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٢).

٤٤٨ - حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا الحسين - يعني المعلم - عن يحيى - يعني ابن أبي كثير - أخبرني أبو سلمة، أن عطاء بن يسار أخبره

= (عبد الله) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وقال الترمذى: حديث حسن صحيح غريب. وسيأتي برقم (٤٧٤) و(٥٢٨).

قال الدارقطنى في «العلل» ٩/٣ عن هذا الطريق بعد أن ذكر الخلاف في طرق هذا الحديث كما سيأتي في رقم (٥٢٨): هذا متصل، وهو أحسنها إسناداً.

(١) في (م) وطبعه الشيخ أحمد شاكر: التي أَعَزَّ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى بِهَا مُحَمَّداً. (٢) إسناده قوي، عبد الوهاب الخفاف سمع من سعيد - وهو ابن أبي عروبة - قبل الاختلاط، وروايته عنه في «صحيح مسلم» (٢٨٧٠) (٧٢)، وقال ابن سعد في «الطبقات» ٢٧٣/٧: سمعت عبد الوهاب بن عطاء قال: جالست سعيد بن أبي عروبة سنة ست وثلاثين ومئة. ومسلم بن يسار: هو البصري الأموي المكي، ثقة، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

وآخرجه الحاكم ٣٥١/١ من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، بهذا الإسناد. وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي! مع أن مسلم بن يسار لم يخرج له ولا أحدهما عبد الوهاب الخفاف من أفراد مسلم فقط. قوله: «التي ألاصْنَاعُ عَلَيْهَا»، أي: أداره عليها، وراوده فيها.

أن زيد بن خالد الجعفري أخبره: أنه سأله عثمان بن عفان، قلت: أرأيت إذا جامع امرأته ولم يُمن؟ فقال عثمان: يتوضأ كما يتوضأ للصلوة، ويغسل ذكره. وقال عثمان: سمعته من رسول الله ﷺ. فسألت عن ذلك عليّ بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وأبي بن كعب، فأمروه بذلك^(١).

٤٤٩ - حدثنا عبيد^(٢) بن أبي قرة، قال:

سمعت مالك بن أنس، يقول: «نرفع درجات من نشاء» [الأنعام: ٨٣]، قال: بالعلم. قلت: من حديثك؟ قال: رَعْمَ ذاك زيد بن أسلم^(٣).

٤٥٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا مسرة^(٤) بن معبد، عن يزيد بن أبي كعبة

عن عثمان بن عفان، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا

(١) إسناده صحيح على شرط الشيختين.

وأخرجه مسلم (٣٤٧)، وابن خزيمة (٢٢٤)، والطحاوي ١/٥٣، وابن حبان (١٢٧) و(١١٧٢)، والبيهقي ١/١٦٤ من طريق عبد الصمد، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٢٩٢)، والطحاوي ١/٥٤ من طرق عن عبد الوارث، به. و يأتي برقم (٤٥٨)، وهذا الحديث منسوخ بحديث أبي بن كعب وأبي هريرة وعائشة. انظر ابن حبان (١١٧٣) و(١١٧٤) و(١١٧٥).

(٢) تحرف في (م) إلى: عبيد الله.

(٣) ليس ذا بحدث إنما هو أثر عن زيد بن أسلم التابعي.

(٤) تحرف في (م) إلى: مرة، وفي (ح) إلى: ميسرة.

رسول الله، إني صلّيْتُ فلم أدر أشفعت أم أوترت. فقال رسول الله ﷺ: «إِيَّاهُ وَأَنْ يَتَلَعَّبَ بِكُمُ الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِكُمْ، مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ فَلَمْ يَذْرِ أَشْفَعَ أَوْ أَوْتَرَ^(١)، فَلَيُسْجُدْ سَجْدَتِينِ، فَإِنَّهُمَا تَمَامُ صَلَاتِهِ»^(٢).

٤٥١ - حدثنا يحيى بن معين و زياد بن أيبوب، قالا: حدثنا سوار أبو عمارة^(٣) الرّملي، عن مسرة^(٤) بن عبد، قال:

صلى بنا يزيد بن أبي كبشة العصر، فأنصرف إلينا بعد صلاته، فقال: إني صلّيْتُ مع مروان بن الحكم، فسجّد مثل هاتين السجدتين، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنه صلّى مع عثمان، وحدث عن النبي ﷺ... ذكر مثله نحوه^(٥).

(١) في (ق): أم أوتر، وعلى حاشطي (ق) و(ص): أو وتر.

(٢) حسن، يزيد بن أبي كبشة - وهو السكسكي الدمشقي - روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يسمعه من عثمان والواسطة بينهما مروان بن الحكم كما في الرواية التي تلي هذه.

وقوله: «إِيَّاهُ وَأَنْ يَتَلَعَّبَ...» المراد من هذا التعبير تحذير المخاطب، فكانه حذر نفسه بالأولي ليكون أبلغ.

(٣) في (ق): بن عمارة. وهو: سوار بن عمارة أبو عمارة الرملي.

(٤) تحريف في (م) إلى: مرة، وفي (ح) إلى: ميسرة.

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٥) عن سليمان بن أحمد، عن أبي زرعة الدمشقي، عن سوار بن عمارة الرملي، بهذا الإسناد.

وأورده البخاري في «تاریخه الكبير» ٣٥٥/٨ فقال: قال محمد بن عبد العزيز، حدثنا سوار بن عمارة الرملي، به.

٤٥٢ - حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت مغيرة بن مسلم أبا سلمة^(١)، يذكر عن مطر، عن نافع، عن ابن عمر:

أن عثمان أشرف على أصحابه وهو محصور، فقال: علام تقتلوني؟ فلاني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلات: رجل زنى بعد إحسانه فعليه الرجم، أو قتل عمداً فعليه القود، أو ارتد بعد إسلامه فعليه القتل»، فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام، ولا قلت أحداً فأقيد نفسي منه، ولا ارتدت منذ أسلمت، إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله^(٢).

٤٥٣ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنا أبو قبيل، قال: سمعت مالك بن عبد الله البرادعي^(٣)، يحدث

(١) تصحف في (م) إلى: أنا سلمة.

(٢) حسن. مطر - وهو ابن طهمان الوراق - وإن كانوا تكلموا في حفظه، حسن الحديث في المتابعات والشواهد وهذا منها، وباقى رجاله ثقات. وأخرجه النسائي ١٠٣/٧، والبزار (٣٤٦) من طريق إسحاق بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٣٤٥) من طريق يعلى بن حكيم، عن نافع، به. وانظر (٤٣٧) و(٤٣٨).

(٣) قال ابن حجر في «تعجيز المتنفع»: وقع في نسبته في «المستد» تحريف لم ينبه عليه، وقد ذكره ابن يونس فقال: مالك بن عبد الله البرادعي بفتح المودحة وسكون المهملة وdalين بينهما ألف. هكذا ضبط بالحروف في نسخة الحافظ الجمال المصري، وابن يونس أعلم بالمصريين من غيره. قال الشيخ أحمد شاكر: فإذا صحت نسبة مالك بن عبد الله «البرادعي» كما رجح الحافظ، كان نسبة إلى «برداد» من قرى سمرقند كما في «معجم البلدان» ولكنني أستبعد ذلك.

عن أبي ذرٍ: أَنَّهُ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ، فَأَذْنَ لَهُ وَيَدِهِ عَصَاهُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: يَا كَعْبُ، إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ تُوفَّى وَتَرَكُ مَالًا، فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ يَصِلُّ فِيهِ حَقُّ اللَّهِ فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ. فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍ عَصَاهُ فَضَرَبَ كَعْبًا، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَا أَحِبُّ لَوْ أَنَّ لِي هَذَا الْجَبَلَ ذَهَبًا أَنْفِقْهُ وَيُتَقَبَّلُ مِنِّي، أَذْرُ خَلْفِي مِنْهُ سِتَّ أَوَاقٍ» أَنْشَدَ اللَّهُ يَا عُثْمَانَ، أَسْمَعْتَهُ - ثَلَاثَ مَرَاتٍ -؟ قَالَ: نَعَمْ ^(١).

● ٤٥٤ - حدثنا عبد الله، حدثني يحيى بن معين، حدثنا هشام بن يوسف، حدثني عبد الله بن بحير القاوش، عن هانىء مولى عثمان، قال:

كان عثمان إذا وقف على قبر بكى، حتى يئل لحيته، فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي، وتبكي من هذا؟ فقال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «القبر أول منازل الآخرة، فإن ينج منه مما بعده أيسره منه، وإن لم ينج منه، مما بعده أشد منه». قال: وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما رأيت منظراً قط إلا والقبر أقطعاً منه» ^(٢).

٦٤/١

(١) إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وجهالة مالك بن عبد الله الزبادي. وهو في «فتح مصر» ص ٢٨٦ من طريق ابن لهيعة، بهذا الإسناد. وفيه «البردادي».

وسيأتي المرفوع منه بنحوه في مسند أبي ذر ٥٢/٥ و ١٦٠ و ١٦١.

(٢) إسناده صحيح. هشام بن يوسف: هو هشام بن يوسف الصناعي الألباني قاضي صنعاء.

وآخرجه ابن ماجه (٤٢٦٧)، والترمذى (٢٣٠٨)، والحاكم ٤/٣٣٠-٣٣١ من طريق يحيى بن معين، بهذا الإسناد، وحسن الترمذى، وصححه الحاكم، وافقه الذهبي.

٤٥٥ - حديثنا زكريا بن عدي، حديثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان - وما إخاله يُتَّهم علينا - قال:

أصحاب عثمان رعاف سنة الرعاف، حتى تخلف عن الحجج وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش، فقال: استخلف. قال: وقالوه؟ قال: نعم. قال: من هو؟ قال: فسكت، قال: ثم دخل عليه رجل آخر فقال له مثل ما قال له الأول، ورد عليه نحو ذلك، قال: فقال عثمان: قالوا: الزبير؟ قال: نعم. قال: أما والذى نفسي بيده إن كان لخيرهم ما علمت، وأحبهم إلى رسول الله ﷺ^(١).

● ٤٥٦ - حديثنا عبد الله، حديثنا سعيد، حديثنا علي بن مسهر، بإسناده مثله^(٢):

٤٥٧ - حديثنا زكريا بن أبي زكريا، حديثنا يحيى بن سليم، حديثنا إسماعيل بن وأخرجه البزار (٤٤٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٧) من طريقين عن هشام بن يوسف، به.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيختين غير زكريا بن عدي، فمن رجال مسلم، وغير مروان بن الحكم فمن رجال البخاري.
وأخرجه البخاري (٣٧١٧) عن خالد بن مخلد، عن علي بن مسهر، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٦٢)، والبخاري (٣٧١٨) من طريق حماد بن أسامة، عن هشام، به. وانظر ما بعده.

(٢) حديث صحيح، سعيد - وهو ابن سعيد بن سهل الھروي وإن كان فيه كلام - قد تابعه زكريا بن عدي في الحديث الذي قبله.
وأخرجه ابن شبة ٣/١٠٥٥ عن سعيد، بهذا الإسناد.

أمّية، عن عُمران بن مناح^(١)، قال: رأى عثمان بن عفان جنازةً فقام لها، وقال: رأى عثمان بن عفان جنازةً فقام لها، ثم حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رأى جنازةً فقام لها^(٢).

٤٨ - حَدَّثَنَا حَسْنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شِيبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارَ أَخْبَرَهُ

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجَهْنَيِّ، أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ، قَالَ: قُلْتَ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَلَمْ يُمْنِ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: يَتَوَضَّأُ كَمَا لِلصَّلَاةِ^(١)، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ، قَالَ: وَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَالزَّبِيرِ، وَطَلْحَةَ، وَأَبِي بْنِ كَعْبٍ، فَأَمْرَوْهُ بِذَلِكَ^(٤).

٤٩ - حَدَّثَنَا حَسْنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شِيبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي معاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ حُمَّرَانَ بْنَ أَبَانَ أَخْبَرَهُ، قَالَ:

(١) كذا في (م) والأصول الخطية: عمران بن مناح، قال الضياء المقدسي في «المختارة» ١/٤٣٨: ذكره عبد الله عن أبيه: عمران بن مناح، ورواه عن غير أبيه (٤٢٦) و(٤٩٥) فقال: موسى بن عمران، ولعله سقط ذكر «موسى بن»، والله أعلم.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، وزكريا بن أبي زكريا مترجم في «التحجيل» ص ١٣٩، وقال عنه: مجھول، وقد تقدم برقم (٤٢٦).

(٣) في (م) و(ق): كما يتوضأ للصلوة، وفي (ح): يتوضأ وضوءه للصلوة.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيدين.

وآخرجه ابن أبي شيبة ١/٩٠، والبخاري (١٧٩)، والبزار (٣٥١)، والبيهقي ١/١٦٥ من طريقين عن شيبان، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤٤٨) وهو منسوخ.

أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ، فَتَوْضِيْأً فَأَحْسَنَ
الْوَضْوَءَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ تَوْضِيْأً
فَأَحْسَنَ الْوَضْوَءَ، ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ: «مَنْ تَوْضِيْأً مِثْلَ وُضُوئِيْهِ هَذَا، ثُمَّ أَتَى
الْمَسْجِدَ فَرَكِعَ فِيهِ رَكْعَيْنِ، غُفْرَلَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَا تَغْتَرُوا»^(١)

٤٦٠ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَفْصٍ^(٢) بْنُ عُمَرَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ
أَبِيهِ يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَمِيْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ^(٣) بْنَ مُوسَى يَقُولُ: كُنْتُ عَنْدَ
سَلِيمَانَ بْنَ عَلَيِّ، فَدَخَلَ شِيخًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ سَلِيمَانُ: انْظُرْ
الشِّيْخَ^(٤)، فَأَقْعُدْهُ مَقْعِدًا صَالِحًا، فَإِنَّ لِقُرَيْشٍ حُقُوقًا. فَقَلَّتْ: أَيْهَا الْأَمِيرُ،
أَلَا أَحْدِثُكَ حَدِيثًا بِلْغَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: قَلَّتْ لَهُ:

(١) إسناده صحيح على شرط الشعدين. يحيى: هو ابن أبي كثير.
وأخرجه البخاري (٦٤٣٣)، والبزار (٤٣٦)، والنسائي في «الكتابي» (١٧٥) من
طرق عن شيبان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٢٦) و(٢٢٧) و(٢٢٩) من طرق عن حمran، به. وسيأتي برقم
(٤٧٨) و(٤٨٣) و(٥١٦)، وانظر (٤٢١).

قوله: «لَا تَغْتَرُوا». وتصرفت في (م) إلى: نقتروا -. أي: لا تحملوا الغُفران على
عمومه في جميع الذنوب فتسللوا في الذنوب اتكالاً على غفرانها بالصلوة، وقيل: إن
المُكْفَرُ بالصلوة هي الصغار، فلا تغتروا فتعملوا الكبيرة بناءً على تكثير الذنوب بالصلوة
فإنها خاص بالصغار. انظر «فتح الباري» ١١/٢٥١.

(٢) تحرف في (م) إلى: جعفر.

(٣) تحرف في (م) إلى: عمرو.

(٤) في (م) وحاشية (س) و(ص): إلى الشيخ.

بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «من أهان قريشاً أهانه الله» قال: سبحان الله ما أحسن هذا، من حديث هذا؟ قال: قلت: حدثنيه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن عمرو بن عثمان بن عفان، قال: قال لي أبي: يا بني، إن وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أهان قريشاً أهانه الله»^(١).

٤٦١ - حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبي زئ

عن عثمان بن عفان، قال: قال له عبد الله بن الزبير حين^(٢) حضر: إن عندي نجائب قد أعدتها لك، فهل لك أن تحوّل إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا، إنني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «يلحد

(١) حسن لغيرة، محمد بن حفص والد عبيد الله وعمه عبيد الله بن عمر بن موسى لم يوافهما غير ابن حبان، وقد لين الثاني الإمام الذهبي في «الميزان» ١٤/٣، وقال العقيلي: لا يتبع على حديثه، ويباقي رجاله ثقات. وأخرجه ابن أبي عاصم (١٥٠٥)، والبزار (٣٧٣)، والعقيلي في «الضعفاء» ١٢٤/٣، وابن حبان (٦٢٦٩)، والحاكم ٤/٧٤ من طريق عبيد الله، بهذا الإسناد. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٧، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى في «الكبير» باختصار، والبزار بنحوه، ورجالهم ثقات. وله شاهد يتقوى به من حديث سعد بن أبي وقاص عند المصنف (١٤٧٣) و(١٥٨٧).

وآخر من حديث أنس عند الطبراني في «الكبير» (٧٥٣)، والبزار (٢٧٨٢) وهو حسن في الشواهد.

(٢) في (ب) و(ح) وعلى حاشيتي (ق) و(ص): حيث.

بِمَكَّةَ كَبْشٌ مِنْ قُرْيَشٍ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، عَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ أَوْزَارِ
النَّاسِ»^(۱).

٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ مَطْرٍ
وَيَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ نَافعٍ، عَنْ تَبَّيْهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبْيَانِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ
عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا
يُنكِحُ وَلَا يَخْطُبُ»^(۲).

(۱) إسناده ضعيف، ومتنه منكر شبه موضوع. إسماعيل بن أبان الوراق، قال الحاكم في «سؤالاته» (٢٧٨): سأله الدارقطني عن إسماعيل بن أبان الوراق، فقال: قد أثني عليه أحمد بن حنبل، وليس بالقوي عندي، قلت: من هذا المذهب (يعني ما عليه الكوفيون من التشيع) قال: المذهب وغيره، فإن أحاديثه ليست بالصافية، ويعقوب وهو ابن عبد الله بن سعد بن مالك القمي - قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق لهم، وجعفر بن أبي المغيرة لم يوثقه غير ابن حيان وابن شاهين، وقال الحافظ: صدوق لهم، وابن أبزى - واسميه سعيد بن عبد الرحمن - تابعي صغير وروايته عن عثمان مرسلة كما قال أبو زرعة.

وأخرجه البزار (٣٧٥) من طريق إسماعيل بن أبان، بهذا الإسناد.
قال الحافظ ابن كثير في «البداية» ٣٣٩/٨ بعد أن أورد الحديث من «المسندي»:
وهذا الحديث منكر جداً، وفي إسناده ضعف، ويعقوب القمي فيه تشيع، ومثل هذا لا يقبل تفرد به، وبتقدير صحته فليس هو عبد الله بن الزبير، فإنه كان على صفات حميدة،
وقيمه بالإمارة إنما كان الله عز وجل، ثم هو كان الإمام بعد موت معاوية بن يزيد لا محالة،
وهو أرشد من مروان بن الحكم، حيث نازعه بعد أن اجتمعت الكلمة عليه، وقامت له
البيعة في الأفاق، وانتظم له الأمر.

النحاجب: هي خيار الإبل.

= (۲) إسناده من طريق يعلى بن حكيم صحيح على شرط مسلم.

٤٦٣ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا كهؤس، حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، قال:

٦٥/١ قال عثمان وهو يخطب على منبره: إني محدثكم حدثنا سمعت من رسول الله ﷺ، لم يكن يمنعني أن أحدثكم به إلا الضُّنْ بكم، إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلاً ويصام نهارها»^(١).

٤٦٤ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت خالداً^(٢)، عن أبي شر الغنبرى، عن حمران بن أبان

عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ، قال: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله، دخل الجنة»^(٣).

= سعيد: هو ابن أبي عروبة، ومطر: هو ابن طهمان الوراق - وهو وإن كان فيه كلام وقد روى له مسلم متابعة - قد تبيع. وقد تقدم برقم (٤٠١).

(١) إسناده ضعيف، مصعب بن ثابت ضعيف، وهو لم يدرك عثمان. وقد تقدم برقم (٤٣٣).

(٢) وقع في (م) والأصول الخطية: خالداً العنزي، وهو خطأ والصواب: خالد «الحداء» كما في «أطراف المسند» ١ / الورقة ١٩٠، وسيأتي على الصواب برقم (٤٩٨).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيختين. أبو بشر الغنبرى: هو الوليد بن مسلم، وقد صرح بالتحديث عند مسلم وغيره.

وآخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١١٤)، وأبو عوانة ١ / ٧ من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وآخرجه النسائي (١١١٣) (١١١٥)، وأبو عوانة ١ / ٧، وابن منده في «الإيمان» =

٤٦٥ - حديث عفان، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أبوبن موسى، حدثني
نبية بن وهب:

أن عمر بن عبيدة الله^(١) بن معمر رمذت عينه وهو محرم، فراراد أن
يُكحلاها، فنهاه أبان بن عثمان، وأمره أن يضمدها بالصبر، وزعم أن
عثمان حدث عن رسول الله ﷺ، أنه فعل ذلك^(٢).

٤٦٦ - حديث عفان، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أبوبن موسى، عن نبيه بن
وهي:

أن عمر بن عبيدة الله أراد أن يزوج ابنه وهو محرم فنهاه أبان^(٣)، وزعم
أن عثمان حدث عن رسول الله ﷺ، قال: «المحرم لا ينكح ولا
يننكح»^(٤).

= (٤٢) من طرق عن شعبة، به.
وأخرجه مسلم (٢٦)، والبزار (٤١٥)، وأبو عوانة ٦/١، وابن حبان (٢٠١)، وابن
منده (٣٣) من طريق بشر بن المفضل، عن خالد الحذاء، به. وسيأتي برقم (٤٩٨).

(١) تحرف في (ق) و(ص) إلى : عبد الله.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. عفان: هو ابن مسلم، وعبد الوارث: هو ابن
سعيد بن ذكوان، وأبوبن موسى: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص.
وأخرجه مسلم (١٢٠٤) (٩٠)، والبزار (٣٧١)، والبيهقي ٦٢/٥ من طريقين عن
عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد. وليس في المطبوع من البزار «أبان بن عثمان» وقد
تقدم برقم (٤٢٢).

(٣) تحرف في (م) إلى : أبوه.

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم.

= وأخرجه الطحاوي ٢٦٨ من طريق عبد الوارث، بهذا الإسناد.

٤٦٧ - حدثنا عفان، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، يحدث

عن رياح، قال: زوجني أهلي أمة لهم رومية، ولدت لي غلاماً أسود، فعلقها عبد رومي يُقال له: يوحنّس، فجعل يراطئها بالروميه، فحملت، وقد كانت ولدت لي غلاماً أسود مثلي، فجاءت بغلام كأنه وزغة من الوزغان، فقلت لها: ما هذا؟ فقالت: هو من يوحنّس. فسألت يوحنّس فاعترف، فأتيت عثمان بن عفان، فذكرت ذلك له، فأرسل إليهما فسائلهما، ثم قال: سأقضي بينكم بقضاء رسول الله ﷺ: «الولد للفراش، وللعاهر الحجر». فالحقه بي، قال: فجلدتهما، فولدت لي بعد غلاماً أسود^(١).

٤٦٨ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، قال:

كنت مع عثمان في الدار وهو محصور، قال: وكنا ندخل مدخلًا إذا

= وأخرجه الشافعي ٣١٦/١ عن سفيان بن عيينة، عن أبيوب، به. وقد تقدم برقم (٤٠١).

(١) إسناده ضعيف لجهالة رياح، ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب لم يسمعه من رياح ولم يدركه، بينما الحسن بن سعد كما تقدم برقم (٤١٦). وأخرجه الطيالسي (٨٦) ومن طريقه البهقي ٤٠٣/٧ عن جرير، بهذا الإسناد. وقد قرن بجرير مهدي بن ميمون.

وأخرجه البزار (٤٠٨) من طريق وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن رياح، به.

دخلناه سمعنا كلامَ مَنْ عَلَى الْبَلَاطِ، قَالَ: فَدَخَلَ عُثْمَانَ يَوْمًا لِحَاجَةٍ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُتَّقِعًا لَوْنَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَعَّدُونِي بِالْقَتْلِ أَنفًا. قَالَ: قَلَنا: يكفيكُمُ الله يا أمير المؤمنين. قَالَ: فَقَالَ: وَبِمَ يَقْتُلُونِي؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يَحِلُّ دُمُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثَةِ: رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، أَوْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ، أَوْ قُتِلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ» فَوَاللهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهْلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٌ قُطُّ، وَلَا تَمَنَّيْتُ بِدَلَالًا بِدِينِي مِنْذُ هَدَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا قُتِلْتُ نَفْسًا، فَبِمَ يَقْتُلُونِي؟^(١).

٤٦٩ - حَدَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَىٰ، حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ (ح) وَسُرَيْجُ^(٢) وَحْسِينٌ، قَالَا: حَدَثَنَا أَبْنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ - قَالَ حَسِينٌ: أَبْنُ أَبِي وَقَاصٍ - قَالَ:

سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ يَقُولُ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَىً أَصْحَابِهِ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَشَهُدُ لَسَمِعْتِهِ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلَيَبْرُأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

وَقَالَ حَسِينٌ: أَوْعَى صَحَابَتِهِ عَنْهُ.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيدين. وقد تقدم برقم (٤٣٧).

(٢) تصحّف في (م) إلى: شريح.

(٣) إسناده حسن، عبد الرحمن بن أبي الزناد حسن الحديث، وبباقي رجاله ثقات رجال الشيدين، غير سريج - وهو ابن النعمان بن مروان الجوهري - فمن رجال البخاري. حسين: هو ابن علي بن الوليد الجعفري.

وآخرجه البزار (٣٨٣) من طريق سريج بن النعمان، بهذا الإسناد. وأخرجه الطيالسي (٨٠) عن ابن أبي الزناد، به. وقد تحرف في المطبوع منه «عامر بن سعد» إلى «عامر بن سعيد».

٤٧٠ - حدثنا هاشم، حدثنا ليث، حدثني زهرة بن معبد القرشي، عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان، قال:

سمعت عثمان يقول على المنبر: أيها الناس، إني كتبتكم حدثاً سمعته من رسول الله ﷺ، كراهية تفرقكم عنّي، ثم بدا لي أن أحدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل»^(١).

٤٧١ - حدثنا هاشم، حدثنا أبو جعفر الرازى، عن عبد العزيز بن عمر، عن صالح بن كيسان، عن رجل

عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يخرج من بيته، يرید سفراً أو غيره، فقال حين يخرج: بسم الله، آمنت بالله، اعتَصَمْت بالله، توكلت على الله، لا حول ولا قوّة إلا بالله، إلا رُزق خير ذلك المخرج، وصرف عنه شر ذلك المخرج»^(٢).

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي صالح مولى عثمان، وحديثه من قبيل الحسن، وقد تقدم الكلام عليه عند الحديث رقم (٤٤٢). هاشم: هو ابن القاسم الليثي البغدادي، وليث: هو ابن سعد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٧/٥، وعبد بن حميد (٥١)، والدارمي (٢٤٢٤)، والترمذى (١٦٦٧)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٣٠٠)، والبزار (٤٠٦)، والنمسائي (٤٠-٣٩)، والحاكم (١٤٣/٢)، والبيهقي (٣٩/٩) من طرق عن الليث، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي روی عنه صالح بن كيسان. عبد العزيز بن عمر: هو ابن عمر بن عبد العزيز.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤٥/٥-١٤٦ من طريق بقية بن الوليد، حدثني =

● ٤٧٢ - حديث عبد الله^(١)، حديثي محمد بن أبي بكر المقدّمي^(٢)، حديثا
حمداد بن زيد، عن الحجاج، عن عطاء

عن عثمان، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ فغسل وجهه ثلاثة،
ويديه ثلاثة، ومسح برأسه، وغسل رجليه غسلاً^(٣).

٤٧٣ - حديث هاشم، حديثنا شعبة، قال: أخبرني أبو صخرة جامع بن شداد،
قال: سمعت حمران بن أبان، يُحدث أبا بُردة في مسجد البصرة، وأنا قائم معه
أنه سمع عثمان بن عفان يحدث عن النبي ﷺ، أنه قال: «من أتم
الوضوء كما أمره الله عز وجل، فالصلوات الخمس كفارات لما
بينهن»^(٤).

= أبو جعفر الرازبي، بهذا الإسناد. وقال فيه مكان الرجل المجهول: «ابن لعثمان بن عفان». ومن هذا الطريق أخرجه ابن السنى في «عمل اليوم والليلة» (٤٩١)، إلا أنه لم يذكر فيه عثمان بن عفان.

(١) تحرف في (ق) و(ص) و(ح) إلى: حديث عبد الله، حديثي أبي، والصواب أن هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد، كما جاء في (م) وبقية أصولنا الخطية.

(٢) تحرف في (ق) إلى: محمد بن بكير المقدّمي.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، الحجاج - وهو ابن أروطاه - مدلس وقد عنون، وعطاء - وهو ابن أبي رباح - لم يدرك عثمان، وانظر (٤١٨).
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/١٥٥، وابن ماجه (٤٣٥) من طريقين عن حجاج، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٢٤) عن ابن جريج عن عطاء، به. وسيأتي برقم (٥٢٧).

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيختين. وقد تقدم برقم (٤٠٦).

٤٧٤ - حدثنا سُرِيج^(١)، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، قال:

سمعت عثمان بن عفان وهو يقول: قال: رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ، أَوْ فِي أَوَّلِ لَيْلَتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَااءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، لَمْ يَضُرِّ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ»^(٢).

٤٧٥ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا أبو سنان، عن يزيد بن موهب:

أن عثمان قال لابن عمر: أقض بين الناس. فقال: لا أقض بين اثنين، ولا أعمّ رجلين، أما سمعت النبي ﷺ، يقول: «مَنْ عَادَ بِاللَّهِ فَقَدْ عَادَ بِمَعَادِهِ؟» قال عثمان: بلـ. قال: فإني أعوذ بالله أن تستعملني. فأعفاـهـ، وقال: لا تُخـبـرـ بهذا أحداً^(٣).

(١) تصحـفـ في (م) إلى: شـرـيعـ.

(٢) إسنـادـهـ حـسـنـ منـ أـجـلـ اـبـنـ أـبـيـ الزـنـادـ وـاسـمـهـ عـبـدـ الرـحـمـنـ. وـقـدـ تـقـدـمـ بـرـقـمـ (٤٤٦).

(٣) حـسـنـ لـغـيرـهـ، وـهـذـاـ إـسـنـادـ ضـعـيفـ، أـبـوـسـنـانـ - وـاسـمـهـ عـيـسـىـ بـنـ سـنـانـ القـسـمـلـيـ - ضـعـفـهـ أـحـمـدـ وـابـنـ مـعـيـنـ وـأـبـوـ زـرـعـةـ وـالـنـسـائـيـ وـغـيرـهـمـ، وـقـالـ أـبـوـ حـاتـمـ: لـيـسـ بـقـويـ فـيـ الـحـدـيـثـ، وـيـزـيدـ بـنـ مـوـهـبـ قـالـ الـحـافـظـ فـيـ «ـتـعـجـيلـ الـمـنـفـعـةـ»ـ صـ٤٥ـ:ـ هـوـيـزـيدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـوـهـبـ نـسـبـ لـجـدـهـ، وـلـمـ يـتـرـجـمـ لـهـ فـيـ وـلـاـ فـيـ «ـتـهـذـيبـ»ـ، وـقـدـ تـرـجـمـ لـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ «ـتـارـيـخـهـ»ـ ٨ـ/ـ ٣٤٥ـ، فـقـالـ:ـ يـزـيدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـوـهـبـ قـاضـيـ أـهـلـ الشـامـ، سـمـعـ مـنـهـ رـجـاءـ بـنـ أـبـيـ سـلـمـةـ، وـأـبـوـسـنـانـ عـيـسـىـ، وـقـالـ اـبـنـ أـبـيـ حـاتـمـ فـيـ «ـالـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ»ـ ٩ـ/ـ ٢٧٦ـ:ـ يـزـيدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـوـهـبـ الـقـاضـيـ الشـامـيـ روـيـ عـنـ أـبـيهـ، روـيـ عـنـهـ رـجـاءـ بـنـ

٤٧٦ - حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم، حدثنا محمد بن المنكدر، عن حمران

عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تَوْضَأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ»^(١).

● ٤٧٧ - حدثنا عبد الله، حدثنا سعيد بن سعيد، سنة ست وعشرين، حدثنا رشيد بن سعد، عن رهبة بن عبد، عن أبي صالح مولى عثمان

أن عثمان قال: أيها الناس، هَجَرُوا فَإِنِّي مُهَجَّرٌ. فَهَجَرَ النَّاسُ، ثُمَّ قال: أيها الناس، إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْذَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِلَى يَوْمِ هَذَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رِبَاطَ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ مَمَاسِوَاهُ، فَلَيُرَابِطَ امْرُؤٌ حِيثُ شاءَ» هَلْ

= أبي سلمة، وأبو سنان عيسى بن سنان وابنه خالد بن يزيد سمعت أبي يقول ذلك، وذكره ابن حبان في «الثقافات» ٦٢١/٧.

وأخرجه ابن سعد ٤/١٤٦، عن عفان، بهذا الإسناد.

وله طريق آخر عند ابن حبان (٥٠٥٦) بسنده حسن في الشواهد.

وقوله: «بِمَعَاذِ»، قال السندي: أي: عظيم يجب مراعاته بدفع ما استعاذه منه عنه.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيفيين غير عثمان بن حكيم - وهو ابن عباد بن حنيف الأنباري - فمن رجال مسلم.

وأخرجه أبو عوانة ١/٢٢٩ من طريق عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٥)(٣٣)، والبزار (٤٣٣) من طريقين عن عبد الواحد بن زياد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٧، وأبو عوانة ١/٢٢٩ من طريقين عن عثمان بن حكيم، به. وانظر (٤١٥).

بلغتكم؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد^(١).

٤٧٨ - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثیر، عن محمد بن إبراهيم التیمی، حدثني شقيق بن سلامة، عن حمران، قال: كان عثمان قاعداً في المقاعد، فدعا بوضوء، فتوضاً، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ في مقعدي هذا، ثم قال: «من توضأ مثله ووضئي هذا، ثم قام فركعَ ركعتين، غُفر له ما تقدم من ذنبه»، وقال رسول الله ﷺ: «لا تغتروا»^(٢).

٤٧٩ - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا أرطاة - يعني ابن المنذر - أخبرني أبو عون الأنباري

أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود: هل أنت مُنتهٍ عما بلغني

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، سويد بن سعيد مختلف فيه، قال في «التقريب»: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، ورشدين بن سعد، ضعيف. وقد تقدم برقم (٤٤٢).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيختين.

أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، والأوزاعي: هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو.

وأخرجه النسائي في «الكتاب» (١٧٦)، وابن ماجه (٢٨٥)، وابن حبان (٣٦٠) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي بهذا الإسناد. وقد صرخ الوليد بالتحذير. وأخرجه ابن ماجه بإثر الحديث (٢٨٥) من طريق عبد الحميد بن حبيب، عن الأوزاعي، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن حمران، به. وقد تقدم برقم (٤٥٩).

عنك؟ فاعتذر بعض العذر، فقال عثمان: ويحك، إني قد سمعت وحفظت، وليس كما سمعت، إن رسول الله ﷺ قال: «سيقتل أمير ويتزى متنز» وإنني أنا المقتول، وليس عمر، إنما قتل عمر واحد، وإنه يجتمع على^(١).

٤٨٠ - حدثنا بشر بن شعيب، حدثني أبي، عن الزهرى، حدثنى عروة بن الربير

أن عبید الله بن عدى بن الخيار أخبره، أن عثمان بن عفان قال له: ابن أخي، أدركت رسول الله ﷺ؟ قال: فقلت له: لا، ولكن خلص إلى من علمه^(٢) واليقين ما يخلص إلى العذراء في سترها. قال: فتشهد، ثم قال: أما بعد، فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالحق، فكنت ممن استجاب لله ولرسوله، وأمن بما بعث به محمد^(٣)، ثم هاجرت الهجرتين كما قلت، ونزلت صهراً رسول الله ﷺ، وبايعت رسول الله ﷺ، فوالله ما عصيته ولا غشسته، حتى توفاه الله عز وجل^(٤). ٦٧/١

(١) إسناده ضعيف، أبو عون الأنباري - واسمه عبد الله بن أبي عبد الله الشامي الأعور - لم يوثقه غير ابن حبان وروايته عن عثمان مرسلة. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» في ترجمة عثمان رضي الله عنه ص ٢٩٦ من طريق أحمد بن حنبل بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً ص ٢٩٥ من طريق أبي المغيرة، به .
وقوله: يتزى، الانتزاء والتزي: الوثوب وتسرع الإنسان.
(٢) في (ق): عمله.

(٣) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيوخين غير بشر بن شعيب بن أبي حمزة، فمن رجال البخاري .
وعلقه البخاري بإثر الحديث (٣٩٢٧) عن شعيب، بهذا الإسناد.

٤٨١ - حدثنا علي بن عياش، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: وأخبرني الأوزاعي، عن محمد بن عبد الملك بن مروان، أنه حدثه

عن المغيرة بن شعبة: أنه دخل على عثمان وهو محصور، فقال: إنك إمام العامة، وقد نزل بك ما ترى، وإنني أعرض عليك خصالاً ثلاثة، اختر إحداهم: إما أن تخرج فتقاتلهم، فإن معك عدداً وقوة، وأنت على الحق، وهم على الباطل، وإما أن تخرق لك باباً سوى الباب الذي هم عليه، فتقعد على رواحلك، فتلحق بمكة، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها، وإنما أن تلحق بالشام، فإنهم أهل الشام، وفيهم معاوية.

فقال عثمان: أما أن أخرج فأقاتل، فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ في أمته بسفك الدماء، وأما أن أخرج إلى مكة فإنهم لن يستحلوني بها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يلحد رجل من قريش بمكة، يكون عليه نصف عذاب العالم» فلن أكون أنا إياه، وإنما أن الحق بالشام فإنهم أهل الشام، وفيهم معاوية، فلن أفارق دار هجرتي، ومجاورة رسول الله ﷺ^(١).

= وأخرجه البخاري (٣٦٩٦) و(٣٨٧٢) و(٣٩٢٧) من طريقين عن الزهرى، به. وسيأتي برقم (٥٦١).

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، محمد بن عبد الملك بن مروان قتل سنة ١٣٢ هـ، والمغيرة بن شعبة مات سنة ٥٠ هـ فيبعد أن يسمع منه، ثم يعيش بعده ٨٢ سنة، ولذا قال الحافظ في «تعجيز المنفعة» ص ٣٧١: وما أظن أن روایته عن المغيرة إلا مرسلة، قال الهيثمي في «المجمع» ٢٧٠/٣ بعد أن نسبه لأحمد: ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجده له سماعاً من المغيرة.

وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/١٢١٣ عن هارون بن عمر، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

٤٨٢ - حدثنا علي بن إسحاق، عن ابن المبارك، فذكر الحديث وقال:
يلحد^(١).

٤٨٣ - حدثنا حجاج ويونس، قالا: حدثنا ليث. قال حجاج: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن أبي سلمة ونافع بن جبير بن مطعم، عن معاذ بن عبد الرحمن التميمي، عن حمران مولى عثمان
عن عثمان، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ : «من توضأ فأاسع الوضوء، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلّاها، غفر له ذنبه»^(٢).

٤٨٤ - حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن المسيب، عن عيسى بن يونس قال: حدثني الأوزاعي، به. وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٦٣ / ١ وقال: وقال لنا مسدد: حدثنا

= وأخرجه أيضاً ١٢١٢ / ٤ من طريق هقل بن زياد، عن الأوزاعي، به.
عيسى بن يونس قال: حدثني الأوزاعي، به. وانظر (٤٦١).
(١) قوله: «يلحد» كذا وقع في الأصول التي بين أيدينا، وفي النسخ المطبوعة من «المسند»، ويترجح لدينا أن الصواب: «يلحق» كما جاءت في المطبوع من «مسند عبد الله بن المبارك» برقم (٢٤٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيفيين، رجال ثقات رجال الشيفيين غير عبد الله بن أبي سلمة الماجشون متابع نافع بن جبير، فمن رجال مسلم. حجاج: هو ابن محمد المصيصي الأعور، ويونس: هو ابن محمد المؤدب، وليث: هو ابن سعد.
وقوله: «قال حجاج: حدثني يزيد بن أبي حبيب» يعني أن حجاجاً قال في روايته عن الليث بن سعد حدثني يزيد بن أبي حبيب، فاللائل «حدثني» يزيد بن أبي حبيب. قال الحافظ ابن حجر في «تعجيز المنفعة» ص ٩٠: وكان أحمد لهجاً ببيان اختلاف ألفاظ مشايخه.

وآخرجه البزار (٤٣٧) من طريق يونس بن محمد، بهذا الإسناد.
وآخرجه النسائي ١١١ / ٢ من طريق الحكيم بن عبد الله القرشي، عن نافع بن جبير وعبد الله بن أبي سلمة، به. وقد تقدم برقم (٤٥٩).

موسى بن طلحة، عن حمران، قال:

كان عثمان يغسل كل يوم مرةً منذ أسلم، فوضعت وضوءاً له ذات يوم للصلاه، فلما توضأ، قال: إني أردت أن أحذكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، ثم قال: بدا لي أن لا أحذكموه. فقال الحكم بن أبي العاص: يا أمير المؤمنين، إن كان خيراً فناخذ به^(١)، أو شرًا فنتقيه. قال: فقال: فإني محدثكم به: توضأ رسول الله ﷺ بهذا الوضوء، ثم قال: «من توضأ بهذا الوضوء، فأحسن الوضوء، ثم قام إلى الصلاة، فاتم ركوعها وسجودها، كفرت عنه ما بينها وبين الصلاة الأخرى، ما لم يصب مقتلة» يعني: كبيرة^(٢).

٤٨٥ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن عطاء بن فروخ

(١) لفظة: «به» ليست في (ق).

(٢) صحيح لغيري وهذا إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيختين غير عاصم - وهو ابن أبي النجود - فقد روى له أصحاب السنن، وحديثه في «الصحيحين» مقبول، وهو صدوق حسن الحديث.

أبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله اليشكري، والمسيب: هو ابن رافع الأسلمي الكاهلي، وموسى بن طلحة: هو ابن عبيد الله القرشي التميمي من كبار التابعين روى عن عثمان وعليه وغيرهما.

وأنخرجه البزار (٤٢٨) عن خالد بن يوسف، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.
وأنخرجه الطيالسي (٧٧) عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن موسى بن طلحة، به بإسقاط المسيب.

وأنخرجه البزار (٤٢٧) من طريق أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، به.

وأنخرجه الطيالسي (٧٦) من طريق عروة، عن حمران، به.
وأنخرجه بنحوه مسلم (٢٢٨) من طريق عمرو بن سعيد بن العاص، عن عثمان.

عن عثمان بن عفان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أدخلَ
الله الجنةَ رجلاً كأن سهلاً: قاضياً ومقتضاياً، وبايناً، ومشترياً»^(١).

٤٨٦ - حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن إبراهيم بن المهاجر، عن
عكرمة بن خالد، حدثني رجل من أهل المدينة:

أن المؤذن أذن لصلاة العصر، قال: فدعوا عثمان بطهور فتطهر،
قال: ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تطهر كما أمر، وصلّى^(٢)
كما أمر، كفرت عنه ذنبه» فاستشهد على ذلك أربعة من أصحاب رسول
الله ﷺ، قال: فشهدوا له بذلك على النبي ﷺ^(٣).

٤٨٧ - حدثنا ابن الأشعري، حدثنا أبي، عن سفيان، عن سالم أبي النضر، عن
بُسر بن سعيد، قال:

(١) حديث حسن.

وأخرجه عبد بن حميد^(٤) عن محمد بن الفضل، عن حماد بن سلمة، بهذا
الإسناد.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص٤٥ من طريق علي بن الجعد، عن
حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن عطاء، به. زاد فيه الحسن البصري، ولم
يذكر أحدٌ من ترجم لعطاء أن الحسن روى عنه. وقد تقدم برقم (٤١٠).

(٢) في (ب) و(ح) وعلى حاشية (س) و(ق) و(ص): ثم صلّى.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، إبراهيم بن المهاجر فيه لين، والرجل من
أهل المدينة الذي روى عنه عكرمة بن خالد مجہول.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/٥ من طريق
محمد بن سوقة، عن عمرو بن ميمون، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، وانظر
(٤٢١)، وله شاهد من حديث أبي أيوب عند النسائي ١٩٠ و٩١، وابن ماجه (١٣٩٦)،
وصححه ابن حبان (١٠٤٢). وسيأتي في «المستند» ٥/٤٢٣.

أَتَى عُثْمَانَ الْمَقَاعِدَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَتَمَضْمِضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَغْسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَةً، وَيَدِيهِ ثَلَاثَةً ثَلَاثَةً، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَرِجْلِيهِ ثَلَاثَةً ثَلَاثَةً، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا يَتَوَضَّأُ، يَا هُؤُلَاءِ أَكَذَّاكُ؟ قَالُوا: نَعَمْ.
لِنَفِرٍ مِّنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ^(١).

٤٨٨ - حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، حدثني سالم أبو النضر، عن

بُشْرٍ بْنِ سَعِيدٍ

٦٨/١ عن عثمان بن عفان: أَنَّه دعا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ عَنِ الْمَقَاعِدِ، فَتَوَضَّأَ ثَلَاثَةً ثَلَاثَةً، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ هَذَا^(٢)? قَالُوا: نَعَمْ^(٣).

(١) إسناده حسن، ابن الأشعري: هو أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمن حديثه عند أبي داود، وروى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقافات» ٤٣٤/٨ وسماه عباداً، ومن فوقه ثقات من رجال الشيفيين. وقد تقدم برقم (٤٠) من طريق وكيع، عن سفيان، عن سالم أبي النضر، عن أبي أنس، عن عثمان. ورجح أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان كما في «العلل» لابن أبي حاتم ٥٥/١ روایة وكيع هذه على روایة الأشعري، وقال أبو حاتم: بسر بن سعيد عن عثمان مرسل! مع أن بسر بن سعيد كان له من العمر عندما قتل عثمان شهيداً ثلاثة عشر سنة.

(٢) في (ق): هكذا.

(٣) إسناده قوي، عبد الله بن الوليد: هو ابن ميمون الأموي مولاهم المكي المعروف بالعدني راوي جامع سفيان عنه، قال أحمد: ما كان صاحب حديث، ولكن حديثه حديث صحيح، كان ربما أخطأ في الأسماء كتب عنه كثيراً، وقال البخاري: مقارب، وقال العقيلي: ثقة معروفة، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال أبو زرعة: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقافات» وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن عدي: روى عن الثوري «جامعه» وقد روى عن الثوري غرائب غير الجامع، وعن غير الثوري ما رأيت =

قال أبى : هذَا العَدَنِي كَانَ بِمَكَّةَ مُسْتَمْلِي ابْنُ عُيُّونَةَ .

٤٨٩ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التىمى ، عن معاذ بن عبد الرحمن التىمى ، عن حُمَرَانَ بْنَ أَبَانَ مولى عثمان بن عفان ، قال :

رأيْتُ عثمانَ بْنَ عفانَ دعا بِوَضُوءٍ وَهُوَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَغَسَّلَ يَدِيهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَثْرَ، ثُمَّ غَسَّلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ غَسَّلَ يَدِيهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَأَمَرَ بِيدهِ عَلَى ظَاهِرِ أَذْنِيهِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِمَا عَلَى لِحِيَتِهِ، ثُمَّ غَسَّلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ : تَوَضَّأْتُ لَكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى تَوَضَّأَ، ثُمَّ رَكِعْتُ رَكْعَتَيْنِ كَمَا رَأَيْتُهُ رَكِعَ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى حِينَ فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ : «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ رَكِعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، عُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ صَلَاتِهِ بِالْأَمْسِ»^(١) .

= في حديثه منكراً فاذكره، ومن فوقه ثقات من رجال الشیخین .
وأخرجه البیهقی في «السنن» ١/٧٩ من طريق أبی حذیفة، عن سفیان، بهذا
الإسناد . وقد تصحیح في المطبوع منه «بسر بن سعید» إلى «بشر بن سعید» . وهو مکرر
ما قبله .

(١) إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشیخین غير أبی إسحاق فقد روی له أصحاب
السنن وهو صدوق ، وقد صرُّح بالتحذیث فانتفت شبهة تدلیسه .
يعقوب : هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهری ،
حديثه هو وأبواه عند الشیخین . وقد تقدم مختصرًا برقم (٤٥٩) وانظر (٤٧٨) و(٤٨٣)
و(٤٨٨) .

٤٩٠ - حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن شقيق، قال:

لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة، فقال له الوليد: ما لي أراك قد جفوتَ أمير المؤمنين عثمان؟ فقال له عبد الرحمن: أبلغه أنني لم أفرِ يوم عينين - قال عاصم: يقول يوم أحد - ولم تختلف يوم بدر، ولم تترك سنة عمر. قال: فانطلق فخبر ذلك عثمان، قال: فقال: أما قوله: إني لم أفرِ يوم عينين، فكيف يُعيرني بذلك وقد عفا الله عنه، فقال: «إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استرهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم» [آل عمران: ١٥٥]، وأما قوله: إني تخلفت يوم بدر، فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله ﷺ بسهمي، ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه فقد شهد، وأما قوله: إني لم تترك سنة عمر، فإني لا أطيقها ولا هو، فائته فحذثه بذلك^(٢).

(١) في (ق): ولقد.

(٢) إسناده حسن، رجال ثقات رجال الشیخین غیر عاصم - وهو ابن أبي النجود - فقد روى له أصحاب السنن، وحديثه في «الصحيحين» مقوون، وهو حسن الحديث. معاوية بن عمرو: هو ابن المهلب الأزدي، وزائدة: هو ابن قدامة، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وايل، والوليد بن عقبة: هو ابن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية القرشي الأموي أخو عثمان لأمه، له صحبة، وعاش إلى خلافة معاوية. وأخرجه الطبراني (١٣٥) من طريق معاوية بن عمرو، بهذا الإسناد مختصراً. وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/٣٢، والبزار (٣٩٥) من طريقين عن عاصم، به. وسيأتي برقم (٥٥٦).

وعينان: قال ياقوت: هضبة جبل أحد بالمدينة، ويقال: جبلان عند أحد، ويقال =

٤٩١ - حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أبي سهل - يعني عثمان بن حكيم - حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمّرة

عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صَلَى العِشاء في جَمَاعَةٍ، كَانَ كِيَامِ نِصْفِ لِيلَةٍ، وَمَنْ صَلَى العِشاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، كَانَ كِيَامِ لِيلَةٍ»^(١).

٤٩٢ - حدثنا إسماعيل، حدثنا أَيُوب، عن نافع، عن نُبَيْهَ بْنِ وَهْبٍ، قال: أَرَادَ ابْنُ مَعْمَرَ أَنْ يُنكِحَ ابْنَهُ ابْنَةً شَيْبَةَ^(٢) بْنَ جُبَيرٍ، فَبَعْثَتْ إِلَيْهِ ابْنَانَ بْنَ عَثْمَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْسِمِ، فَأَتَيْتَهُ، فَقَلَّتْ لَهُ: إِنَّ أَخَاكَ أَرَادَ أَنْ يُنكِحَ ابْنَهُ، فَأَرَادَ أَنْ يُشَهِّدَ ذَكَرَهُ فَقَالَ: أَلَا أَرَاهُ عِرَاقِيًّا جَافِيًّا، إِنَّ الْمُحْرِمَ لَا يُنكِحُ وَلَا يُنكِحُ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ عَثْمَانَ بِمَثْلِهِ يَرْفَعُهُ^(٣).

= ليوم أحد: عينين.

والمراد بسنة عمر هنا طريقته وطريقه وسيرته، فقد كان رضي الله عنه أزهدهم في الدنيا، وأرغبهم في الآخرة، وأشفقهم على الرعية، وأكثرهم تقدماً لا حوالهم، يُنصفُ مظلومهم، ويؤمنُ خائفهم، ويؤمِنُ لأهلي السلام والدين والفضل، ويشتَدُ على أهلِ الفساد والظلم والتعدى، وقد أتعب منْ بعده أن يلحق به، أو يجري في مضمراه، ولهذا قال عثمان رضي الله عنه: فإني لا أطيقها ولا هو.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وآخرجه أبو داود (٥٥٥) عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد . وقد تقدم برقم (٤٠٨).

(٢) تحرف في (ق) إلى : شيبة.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم. إسماعيل: هو ابن علية، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني ، وابن معمر: هو عمر بن عبيد الله بن معمر.

٤٩٣ - حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام، عن أبيه، عن حمران مولى عثمان:

أن عثمان توضأ بالمقاعد، فغسل ثلثاً ثلثاً، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ وضوئي هذا، ثم قام إلى الصلاة، سقطت خططياته» يعني من وجهه ويديه ورجليه ورأسه^(١).

٤٩٤ - حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن نبيه بن وهب، قال: اشتكت عمر بن عبد الله بن معمر عينيه، فأرسل إلى أبان بن عثمان - قال سفيان: وهو أمير - ما يصنع بهما؟ قال: ضمدهما بالصبر، فإنني سمعت عثمان يحدث ذلك عن رسول الله ﷺ^(٢).

٤٩٥ - حدثنا عبد الله، حدثني الحكم بن موسى أبو صالح، حدثنا

= وأخرجه الترمذى (٨٤٠)، والبزار (٣٦٤) من طريق إسماعيل بن علية، بهذا الإسناد، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

وأخرجه عبد بن حميد (٤٥)، والدارمى (٢١٩٨)، والبزار (٣٦٣) من طرق عن أيوب، به. وقد تقدم برقم (٤٠١).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفين. وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٠٠).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أبو داود (١٨٣٨) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٨٥)، والحميدى (٣٤)، ومسلم (١٢٠٤) (٨٩)، والترمذى (٩٥٢)، والبزار (٣٦٩) (٣٧٠)، والنسائى ١٤٣/٥، وابن الجارود (٤٤٣)، وابن خزيمة (٢٦٥٤)، وابن حبان (٣٩٥٤)، والبيهقي ٦٢/٥ من طريق سفيان، به.

وأخرجه البيهقي ٦٢/٥ من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب بن موسى، به. وقد تقدم برقم (٤٦٥).

سعيد بن مسلمة، عن إسماعيل بن أمية، عن موسى بن عمران بن متأخر
عن أبان بن عثمان: أنه رأى جنازة مقبلة، فلما رآها قام، وقال:
رأيت عثمان يفعل ذلك، وأخبرني أنه رأى النبي ﷺ يفعله^(١).

٤٩٦ - حدثنا سفيان، عن أيوب بن موسى، عن نبيه بن وهب، عن أبان بن عثمان

عن عثمان، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «لا ينكح المحرم ولا يخطب»^(٢).

٤٩٧ - حدثنا سفيان، عن أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد، عن نبيه بن وهب، رجل من الحجبة، عن أبان بن عثمان
أنه حدث عن عثمان: أن رسول الله ﷺ رخص، أو قال في المحرم
إذا اشتكى عينه أن يضمدها بالصبر^(٤).

(١) حسن لغيرة، وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن مسلمة - وهو ابن هشام بن عبد الملك - قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، فيه نظر، وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر به.
وأخرجه البزار (٣٥٩) عن بشر بن خالد، عن سعيد بن مسلمة، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤٢٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.
وأخرجه الشافعي ٣١٦/١، والحميدي (٣٣)، ومسلم (١٤٠٩) (٤٤)، والنسائي ١٩٢/٥، وابن حبان (٤١٢٦)، والبيهقي ٦٥/٥ من طريق سفيان، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤٠١).

(٣) لفظة «بن» تحرفت في (م) إلى: عن.

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم. سفيان: هو ابن عبيدة. وهو مكرر (٤٩٤).

٤٩٨ - حدثنا إسماعيل، عن خالد الحذاء، عن الوليد أبي بشر، عن حمران
عن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ماتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ^(١) لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢).

٤٩٩ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عوف بن أبي جميلة، حدثني يزيد
الفارسي

حدثنا ابن عباس، قال: قلتُ لعثمان: ما حَمَلْتُمْ علىَ أَنْ عَمَدْتُمْ
إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي، وَإِلَى بِرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ الْمَئِينِ، فَقَرَأْتُمْ
بَيْنَهُمَا، وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سُطْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَوَضَعْتُمُوهَا^(٣)
فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ، فَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى ذَلِكَ؟

قال: كان رسول الله ﷺ مما يأتى عليه الزمانُ وهو يَنْزَلُ عَلَيْهِ مِنَ
السُّورِ ذُوَاتِ الْعَدَدِ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دُعَا بَعْضُ مَنْ يَكْتُبُ لَهُ،
فَيَقُولُ: «ضَعُوا هَذِهِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا»، وَإِذَا أُنْزِلَتْ
عَلَيْهِ الْآيَاتُ، قَالَ: «ضَعُوا هَذِهِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا

= قوله: «رجل من الحجبة» يعني من حجاب البيت وهم سدنته الذين يتولون حفظه،
فإن نبيه بن وهب من بنى عبد الدار بن قصي، وفيهم كانت الحجبة.

(١) في (م) و(ص) و(رح): أنه.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٢٣٨، وعبد بن حميد (٥٥)، ومسلم (٢٦)، وأبو عوانة
٧/١ من طريق إسماعيل بن علية، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤٦).

(٣) على حاشية (س) و(ص): فوضعتها.

وكذا»، وإذا أُنْزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ، قَالَ: «ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَّلِ مَا نَزَّلَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتِ بِرَاءَةً مِنْ آخِرِ مَا نَزَّلَ^(١) مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَكَانَتْ فَصْحَّتْهَا شَبِيهَهَا بِقَصْصَهَا، فَظَنَّنَا أَنَّهَا مِنْهَا، وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّولِ^(٢).

٥٠٠ - حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفِيَّانَ وَشَعْبَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنَ مَرْئَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْيَدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ; قَالَ سَفِيَّانٌ: «أَفْضَلُكُمْ»، وَقَالَ شَعْبَةَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(٣).

٥٠١ - حَدَثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ:

أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ حِينَ حُصِرَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاهَدَ إِلَيَّ عَهْدًا، فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ.

(١) فِي (ق): مَا نَزَّل.

(٢) ضَعِيفٌ. وَقَدْ تَقدَّمَ بِرَقْمِ (٣٩٩).

(٣) إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٢١١)، وَالبَزَارَ (٣٩٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرَى» (٨٠٧٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شَعْبِ الْإِيمَانِ» (٢٢٠٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَقَدْ تَقدَّمَ بِرَقْمِ (٤١٢).

قال قيس : فكانوا يرونـه ذلك اليوم^(١).

٥٠٢ - حدثنا يزيد ، أخـبرـنا مهـديـ بنـ مـيمـونـ ، عنـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ أـبـيـ يـعقوـبـ ، عنـ الـحـسـنـ بنـ سـعـدـ ، قالـ :

حدـثـنـيـ رـبـاحـ ، قالـ : زـوـجـنـيـ مـولـايـ جـارـيـةـ رـومـيـةـ ، فـوـقـعـتـ عـلـيـهـاـ فـوـلـدـتـ لـيـ غـلامـاـ أـسـودـ مـثـلـيـ ، فـسـمـيـتـهـ عـبـدـ اللهـ ، ثـمـ وـقـعـتـ عـلـيـهـاـ فـوـلـدـتـ لـيـ غـلامـاـ أـسـودـ مـثـلـيـ ، فـسـمـيـتـهـ عـبـدـ اللهـ ، ثـمـ وـقـعـتـ عـلـيـهـاـ فـوـلـدـتـ لـيـ غـلامـ رـومـيـ - قالـ : حـسـبـتـهـ قـالـ : لـأـهـلـيـ رـومـيـ - يـقـالـ لـهـ : يـوـحـنـسـ ، فـرـاطـنـهاـ بـلـسـانـهـ - يـعـنيـ بـالـرـومـيـةـ - فـوـقـعـتـ عـلـيـهـاـ فـوـلـدـتـ لـهـ غـلامـاـ أـحـمـرـ ، كـأـنـهـ وـزـغـةـ مـنـ الـوـزـعـانـ ، فـقـلـتـ لـهـ : مـاـ هـذـاـ ؟ فـقـالـ : هـذـاـ مـنـ يـوـحـنـسـ . قـالـ : فـارـتـفـعـنـاـ إـلـىـ عـشـمـانـ بـنـ عـفـانـ ، وـأـقـرـأـ جـمـيـعـاـ ، فـقـالـ عـشـمـانـ : إـنـ شـتـئـمـ^(٢) قـضـيـتـ بـيـنـكـمـ بـقـضـيـةـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺ ، إـنـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺ قـضـىـ : إـنـ الـوـلـدـ لـلـفـراـشـ . قـالـ : حـسـبـتـهـ قـالـ : وـجـلـدـهـمـ^(٣) .

٥٠٣ - حدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ ، حدـثـنـاـ شـعـبـةـ ، عنـ جـامـعـ بـنـ شـدـادـ ، قالـ : سـمـعـتـ حـمـرـانـ بـنـ أـبـيـ يـحـدـثـ أـبـاـ بـرـدـةـ فـيـ الـمـسـجـدـ أـنـ سـمـعـ عـشـمـانـ بـنـ عـفـانـ يـحـدـثـ عـنـ النـبـيـ ﷺ ، أـنـهـ قـالـ : «ـمـنـ أـتـمـ

(١) إـسـنـادـ حـسـنـ . وـقـدـ تـقـدـمـ بـرـقـمـ (٤٠٧ـ) .

(٢) فـيـ (قـ) : إـنـ شـتـئـ .

(٣) إـسـنـادـ ضـعـيفـ لـجـهـالـةـ رـبـاحـ .

وـأـخـرـجـهـ أـبـيـ شـيـعـةـ ٤١٥ـ وـ٤١٦ـ وـ١٦٠ـ /ـ ١٠ـ /ـ ٤ـ وـ ٤ـ /ـ ١٥ـ وـ ٤ـ /ـ ١٦ـ عـنـ يـزـيدـ بـنـ هـارـونـ ، بـهـذـاـ إـسـنـادـ . دـوـنـ ذـكـرـ الـقـصـةـ . وـقـدـ تـقـدـمـ بـرـقـمـ (٤١٦ـ) .

الوضوء كما أمره الله ، فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن»^(١).

٤٥٠ - حديثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال:
سمعت عباد بن زاهر أبا رواع، قال:

سمعت عثمان يخطب، فقال: إنا والله قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر، فكان يعود مرضانا، ويتبَّع جنازتنا، ويغزو معنا، ويُواسيينا بالقليل والكثير، وإن ناساً يعلمونني به، عسى أن لا يكون أحدهم رأه قط^(٢).
٧٠/١

٥٥٥ - حديثنا الوليد بن مسلم، حدثني شعيب أبو شيبة^(٣)، قال: سمعت عطاء الخراساني يقول: سمعت سعيد بن المسيب يقول:

رأيت عثمان قاعداً في المقاعد، فدعاه ب الطعام مما مسنه النار فأكله، ثم قام إلى الصلاة فصلى، ثم قال عثمان: قعدت مقعد رسول الله ﷺ، وأكلت طعام رسول الله ، وصليت صلاة رسول الله ﷺ^(٤).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيفيين.

وأخرجه مسلم (٢٣١)، وابن ماجه (٤٥٩)، والبزار (٤١٦) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤٠٦).

(٢) إسناده حسن، عباد بن زاهر أبو رواع روى عنه اثنان، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقة» ١٤١/٥، وسماك بن حرب روى له مسلم وهو صدوق حسن الحديث، وباقى رجاله ثقات.

وأخرجه البزار (٤٠١) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٩/٣، وقال: رواه البزار، ورجاله ثقات.
(٣) تحريف في (ص) إلى: شعيبة.

(٤) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، شعيب أبو شيبة: هو شعيب بن رزيق الشامي =

٥٠٦ - حدثنا الضحاك بن مخلد، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن محمود بن لبيد:

أَن عُثْمَانَ أَرَادَ أَنْ يَبْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، فَكَرِهَ النَّاسُ ذَلِكَ، وَأَحْبَبُوا أَنْ يَدْعُوهُ عَلَى هَيْثَمَةِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهِ»^(١).

٥٠٧ - حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لبيد

عن عثمان بن عفان؛ يعني قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَبُوأْبَيَّا فِي النَّارِ»^(٢).

٥٠٨ - حدثنا إسماعيل، حدثنا يونس، حدثنا عطاء بن فروخ مولى القرشيين

= أبو شيبة المقدسي قال أبو حاتم عن دحيم: لا بأس به، وقال الدارقطني: ثقة، وفي موضع آخر: ضعيف، وذكره ابن حبان في «الثقافات» وحسن الترمذى حديثه، وعطاء الخراسانى - وهو عطاء بن أبي مسلم - قال الحافظ: صدوق بهم كثيراً ويرسل ويدلس. وأخرجه البزار (٣٧٦) من طريق معلى بن منصور، عن شعيب، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق (٦٤٣) عن معمر، عن عطاء، به، وانظر (٤٤٠).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الدارمي (١٣٩٢)، ومسلم (٥٣٣) (٢٥) وص (٢٢٨٧) (٤٤)، والبزار (٣٨٥)، وأبو عوانة ١ / ٣٩٠ من طريق الضحاك بن مخلد، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤٣٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه البزار (٣٨٤) من طريق أبي بكر الحنفي، بهذا الإسناد.

عن عثمان بن عفان ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَدْخِلَ اللَّهَ رَجُلًا الْجَنَّةَ كَانَ سَهْلًا : مُشْتَرِيًّا ، وَبَائِعًا ، وَقَاصِيًّا ، وَمُقْتَضِيًّا»^(١) .

٥٠٩ - حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، قال :

كنا مع عثمان وهو مخصوص في الدار ، قال : ولِمَ يَقْتُلُونَنِي ؟^(٢) سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : «لَا يَحِلُّ دُمُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثَةِ : رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، أَوْ زَنِي بَعْدَ إِحْصَانِهِ ، أَوْ قُتِلَ نَفْسًا فِي قُتْلَةٍ بَهَا»^(٣) .

٥١٠ - حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ ، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر قال : رأيت علياً وعثمان يصليان يوم الفطر والأضحى ، ثم يتصرفان يذكرون الناس ، قال : وسمعتهما يقولان : إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين .

قال : وسمعت علياً يقول : نهى رسول الله ﷺ أن يبقى من نسككم عندكم شيء بعد ثلاثة^(٤) .

(١) حديث حسن لغيره . وقد تقدم برقم (٤١٠) .

(٢) في (ق) : تقتلوني .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين . أبو أمامة بن سهل بن حنيف اسمه أسعد ، وقيل : سعد . وقد تقدم برقم (٤٣٧) .

(٤) إسناده صحيح . عثمان بن عمر : هو العبد ، وابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن . وانظر (٤٢٧) و(٤٣٥) .

٥١١ - حدثنا أبو عوانة، حدثنا حُصين، عن عمرو بن جاوان^(١)، قال:

قال الأحنف: انطلقنا حجاجاً، فمررنا بالمدينة، وبينما نحن في منزلنا، إذ جاءنا آتٍ، فقال: الناس من فرع في المسجد. فانطلقت أنا وصاحبِي، فإذا الناس مجتمعون على نفر في المسجد، قال: فتخللتهم حتى قمت عليهم، فإذا عليٌّ بن أبي طالب والزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص، قال: فلم يكن ذلك بأسرع من أن جاء عثمان يمشي، فقال: أهأهنا على؟ قالوا: نعم. قال: أهأهنا الزبير؟ قالوا: نعم. قال: أهأهنا طلحة؟ قالوا: نعم. قال: أهأهنا سعد؟ قالوا: نعم.

قال: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قال: «مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بْنِي فَلَا يَغْرِيَ اللَّهَ لَهُ». فَابْتَعْتُهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُهُ، فَقَالَ: «أَجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ»؟ قَالُوا: نعم.

قال: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قال: «مَنْ يَبْتَاعُ بَثَرَ رُومَةً؟» فَابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُهَا، يَعْنِي بَثَرَ رُومَةً، فَقَالَ: «أَجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ»؟ قَالُوا: نعم.

(١) في (ص): عمر بن جاوان. قال أبو الحسن الدارقطني: قال جرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة، وسليمان التيمي، وأبو حفص الأبار، وعلي بن عاصم: عن حصين، عن عمرو بن جاوان. وقال شعبة، وخالد، وابن إدريس: عن حصين، عن عمر بن جاوان، والله أعلم بالصواب. «العلل» ٣/١٦.

قال: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَّبِيًّا
نَّظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَقَالَ: «مَنْ يُجَهِّزُ هُؤُلَاءِ غَفَرَ اللَّهُ
لَهُ» فَجَهَرُتُمُوهُمْ، حَتَّىٰ مَا يَقْدِدُونَ خِطَامًا وَلَا عِقاًلاً؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.
قال: اللَّهُمَّ اشْهِدْ، اللَّهُمَّ اشْهِدْ، اللَّهُمَّ اشْهِدْ. ثُمَّ انْصَرَفَ^(۱).

٥١٢ - حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَيْقَنٍ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيَّةِ، عَنْ بَعْضِ بْنِي يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ:

٧١/١
قَالَ يَعْلَىٰ: طَفَتُ مَعَ عُثْمَانَ، فَاسْتَلَمْنَا الرُّكْنَ، قَالَ يَعْلَىٰ: فَكُنْتُ
مَمَّا يَلِي الْبَيْتَ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ، جَرَرْتُ بِيَدِهِ
لِيَسْتَلِمَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَلَتْ: أَلَا تَسْتَلِمُ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَلَمْ تَطْفُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ نَبِيًّا؟ فَقَلَتْ: بَلِي. قَالَ: أَرَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُ هَذِينِ الرُّكْنَيْنِ الْغَرْبَيْنِ؟
قَلَتْ: لَا. قَالَ: أَفَلِيسَ لَكَ فِيهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ قَلَتْ: بَلِي. قَالَ: فَانْفَذْ
عَنْكَ^(۲).

(۱) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، عمرو بن جاوان روى له النسائي،
ولم يرو عنه غير حصين، ولم يذكره أحد في الثقات غير ابن حبان، وقال الذهبي: لا
يعرف، وباقى رجاله ثقات رجال الشعيبين. بهز: هو ابن أسد، وحصين: هو ابن عبد
الرحمن السلمي، والأحقنف: هو ابن قيس التميمي.
وآخرجه الطيالسي (٨٢)، وابن أبي عاصم (١٣٠٣) من طريق أبي عوانة، بهذا
الإسناد.

وآخرجه ابن أبي شيبة ٣٩/١٢، وابن أبي عاصم (١٣٠٣) و(١٣٠٤)، والبزار
(٣٩١) و(٣٩٠)، والنمساني ٤٦/٦ و٢٣٤ و٢٣٣، وابن خزيمة (٢٤٨٧)، وابن حبان
(٦٩٢٠) من طريقين عن حصين، به. وقد تقدم من طريق آخر برقم (٤٢٠).
وسياطي من طريق آخر عن عثمان (٥٥٥). وله شاهد من حديث ثمامة بن حزن القشيري
عند الترمذى (٣٧٠٣)، والنمساني ٦/٢٣٥-٢٣٦، قال الترمذى: حديث حسن.

(٢) صحيح لغيره، رجاله ثقات رجال الصحيح غير بعض بنى يعلى بن أمية، فإنه =

٥١٣ - حديثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَقِيلَ، أَنَّهُ سمع الحارث مولى عثمان يقول:

جلس عثمان يوماً وجلسنا معه، فجاءه المؤذن، فدعا بماءٍ في إناءٍ، أَظْنُهُ سِيكُون^(١) فِيهِ مُدٌّ، فتوضأً، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَتَوَضَّأُ يَتَوَضَّأُ وَضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «وَمَنْ تَوَضَّأَ وَضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهُرِ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الظُّهُرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يَبِيتَ يَتَمَرَّغُ لِيَلَّتَهُ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتوضأً وَصَلَّى الصَّبَحَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ». قَالُوا: هَذِهِ الْحَسَنَاتُ، فَمَا الْبَاقِيَاتُ^(٢) يَا عُثْمَانَ؟ قَالَ: هُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حُوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٣).

= مجھول لا يعرف، وقال ابن حجر في «تعجیل المنفعة» ص ٥٤٢: لعله صفوان يعني صفوان بن يعلى بن أمیة.

وقد تقدّم برقم (٣) من روایة روح، قال: حدثنا ابن جریح، قال: أخبرني سليمان بن عتیق، عن عبد الله بن باپیه، عن بعض بنی يعلى، عن يعلى بن أمیة، قال: طفت مع عمر بن الخطاب وذكر القصة. قلنا: وذكر عمر فيه أصح، وحمله على التعدد بعيد.

(١) في حاشية (س) و(ق) و(ص): يكون.

(٢) في (ق): الباقيات الصالحات.

(٣) إسناده حسن، الحارث أبو صالح مولى عثمان تقدم الكلام عليه عند الحديث (٤٤٢) وبافي رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو عبد الرحمن المقرئ: هو عبد الله بن يزيد، وحیوة: هو ابن شریح بن صفوان التجیبی، وأبو عقیل: هو زهرة بن معبد.

٥١٤ - حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن
يحيى بن سعيد بن العاص، أن سعيد بن العاص^(١) أخبره

أن عائشة زوج النبي ﷺ وعثمان حدثان: أن أبي بكر استأذن على
رسول الله ﷺ، وهو مضطجع على فراشه، لا يُسْمِع مِرْطَ عائشة، فأذن
لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته، ثم انصرف، ثم استأذن عمر،
فأذن له وهو على تلك الحال، فقضى إليه حاجته، ثم انصرف، قال
عثمان: ثم استأذنت عليه، فجلس، وقال لعائشة: «اجمعي عليكِ
ثيابكِ» فقضيت إليه حاجتي، ثم انصرفت.

قالت عائشة: يا رسول الله، ما لي لم أررك فرغت لأبي بكر وعمر،
كما فرغت لعثمان؟ قال رسول الله ﷺ: «إن عثمان رجل حيي، وإنني
خشيت إن أذنت له على تلك الحال، أن لا يبلغ إلي في حاجته».

وقال الليث: وقال جماعة الناس: إن رسول الله ﷺ قال لعائشة:
«الآءِ أَسْتَحِي مَمْنَ يَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ»^(٢).

= وأخرجه البزار (٤٠٥)، والطبراني ١٣٢/١٢ من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ،
بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١/٢٩٧، وقال: في الصحيح بعضه، رواه أحمد وأبو
يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد الله (كذا قال، وصوابه ابن عبد
ويغلب على الظن أنه خطأ من الناسخ) مولى عثمان بن عفان وهو ثقة.

(١) قوله: «أن سعيد بن العاص» سقط من (ق).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

حجاج: هو ابن محمد المصيصي الأعور، وليث: هو ابن سعد، وعقيل: هو ابن
خالد الأيلاني، وسعيد بن العاص: هو ابن سعيد بن العاص الأموي تابعي كبير ولد قبل
وفاة النبي ﷺ بتسعة سنين، وقال أبو عمر: كان من أشراف قريش، وهو أحد الذين كتبوا
المصحف لعثمان.

٥١٥ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص، أن سعيد بن العاص أخبره أن عثمان وعائشة حدثاه: أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ، وهو مضطجع على فراشه، لابس مِرْطَ عائشة... فذكر معنى حديث عقيل^(١).

٥١٦ - حدثنا يونس، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله يعني ابن أبي سلمة - ونافع بن جُبَير بن مطعم، عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي، عن حُمَرَانَ مولى عثمان عن عثمان بن عفان، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «من توضأ فأسبغ الوضوء، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها، غير له ذنب»^(٢).

= وأخرجه مسلم (٢٤٠٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢٩٠ / ٢ من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي ٢٩٠ / ٢ من طريق ابن أبي ذئب، عن الزهرى، به. وانظر ما بعده وسيأتي في مسند عائشة (الطبعة الميمنية ٦ / ٥٥ و ١٦٧).

والمرط: كساء من الصوف، وربما كان من خز أو غيره.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد، وصالح: هو ابن كيسان.

وأخرجه مسلم (٢٤٠١)، والبزار (٣٥٥) من طريق يعقوب، بهذا الإسناد. وقد تحرف «سعد» جد يعقوب في المطبوع من البزار إلى «سعيد». وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٠٠) عن عبد العزيز بن عبد الله الأوسى، عن إبراهيم بن سعد، به. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح على شرطهما. وهو مكرر (٤٨٣).

٥١٧ - حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا عبيد الله - يعني ابن عبد الرحمن^(١) بن موهب - أخبرني عمي عبيد الله بن عبدالله^(٢) بن موهب، عن أبي هريرة، قال:

راح عثمان إلى مكة حاجاً، ودخلت على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأته، فبات معها حتى أصبح، ثم غدا عليه رداء الطيب، وملحمة مقصورة مقدمة، فأدرك الناس بملل قبل أن يرّوحوا، فلما رأه عثمان انتهره وأففَّ، وقال: أتلبس المغضف وقد نهى عنه رسول الله ﷺ؟ فقال له علي بن أبي طالب: إن رسول الله ﷺ لم يننه ولا إياك، إنما نهاني^(٣).

(١) في الأصول: عبد الله، وهو خطأ من النسخ، وليس من محمد بن عبد الله الزبيري كما استظهره الشيخ أحمد شاكر رحمة الله، فقد جاء على الصواب في مسند البزار من طريق الزبيري.

(٢) في الأصول: عبد الرحمن، وهو خطأ.

(٣) إسناده ضعيف، عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب مختلف فيه ضعفه يحيى بن معين في رواية عباس الدوري، ووثقه في رواية إسحاق بن منصور، وقال النسائي: ليس بذلك القوي، ونقل البخاري في «التاريخ الأوسط» عن سفيان بن عيينة أنه كان يُضعفه، وقال أبو حاتم: صالح، ووثقه العجلي وابن حبان، وقال ابن عدي: حسن الحديث يكتب حدثه، وقال الحافظ في «التقريب»: ليس بالقوي، وعمّة عبيد الله بن عبد الله قال أحمد: لا يعرف، وقال الشافعي: لا تعرفه، وقال ابن القطان الفاسي: مجھول الحال، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، يعني عند المتابعة. وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٧١/٨، والبزار (٣٥٢) (٤٧٦) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، بهذا الإسناد.

والمفمد: المشبع بحمرة. ومملل: موضع بين مكة والمدينة.

* ٥١٨ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي وأبو خيثمة قالا: حدثنا يعقوب، قال أبي في حديثه: قال: أخبرنا ابن أخي ابن شهاب، وقال أبو خيثمة: حدثني عن عمّه، ٧٢/١ قال: أخبرني صالح بن عبد الله بن أبي فروة، أن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبره، أنه سمع أباً بن عثمان يقول:

قال عثمان^(١): سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رأيت لو كان بفناء أحدكم نهر يجري، يغسل منه كل يوم خمس مرات، ما كان يُفقي من ذرته؟» قالوا: لا شيء. قال: «فإن الصلوات تذهب الذنوب كما يذهب الماء الدرن»^(٢).

٥١٩ - قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي: حدثنا محمد بن بشر، حدثني عبد الله بن الأسود، عن حصين بن عمر، عن مخارق بن

(١) قوله: «قال عثمان» سقط من (ق).

(٢) إسناده صحيح. صالح بن عبد الله بن أبي فروة روى له ابن ماجه، ووثقه ابن معين والدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقافت»، ويأتي رجاله رجال الشعيبين. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، ويعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد، وابن أخي ابن شهاب: هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» ٦٦/١٣ من طريق عبد الله بن أحمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» فيما نقله عنه البوصيري في «مصابح الزجاجة» ٩٠/١ عن زهير بن حرب، به.

وأخرجه عبد بن حميد (٥٦)، وابن ماجه (١٣٩٧)، والبزار (٣٥٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم، به. وقال البوصيري في «مصابح الزجاجة» ٩٠/١: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. والدرن: الوسخ.

عبد الله بن جابر الأحمسبي، عن طارق بن شهاب

عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي، وَلَمْ تَنْلَهُ مَوْتِي»^(١).

٥٢٠ - حدثنا عبد الله، حدثني عباس بن محمد وأبو يحيى البزار، قالاً:
حدثنا حجاج بن نصیر، حدثنا شعبة، عن العوام بن مراجم، من بني قيس بن
ثعلبة، عن أبي عثمان النهدي

عن عثمان، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْجَمَاءَ لَتُقْصُّ»^(٢) مِنَ الْقَرْنَاءِ يوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

(١) إسناده ضعيف جداً، حسين بن عمر الأحمسى ضعفه أحمد، وقال: إنه كان يكذب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال علي بن المدينى: ليس بالقوى، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مسلم: متروك الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف جداً، وقال أبو حاتم: واهي الحديث جداً لا أعلم يزوي حديثاً يتابع عليه، وهو متروك الحديث، وضعفه أبو داود والنسائي والترمذى وأبو أحمد الحاكم.
وآخرجه ابن أبي شيبة ١٢١٣، وعبد بن حميد (٥٣)، والترمذى (٣٩٢٨)،
والبزار (٣٥٤) من طريق محمد بن بشر، بهذا الإسناد.

(٢) في (ق) : لتحقق .
 لتحقق منقوله وليس (٣) حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف ، حجاج بن نصير الفساططي ضعفه ابن سعد ، وابن معين ، وابن المديني ، وأبو حاتم والبخاري والنسائي وأبوداود والدارقطني وأبو حمزة مرفوع أحاديث الحاكم . قال ابن عدي بعد أن أورد هذا الحديث : قال لنا ابن صاعد : وليس هذا حكما قرأت أرجح حجاج (٤) من حديث عثمان عن النبي ﷺ إنما رواه أبو عثمان عن سليمان من قوله .

أبو يحيى البزار: هو محمد بن عبد الرحيم البغدادي الحافظ المعروف بصاعقة.
وهو خطأ وصوابه مروي عن سليمان كليني ذلك أبو زرعة وأخرجه البزار (٣٨٧) عن عبد الله بن الصباح، عن الحاج بن نصير، بهذا
المعنى (١٢٥٠) الاستناد.

وغير واحد من الحفاظ على حيّة في تحفتنا في العالم ٥٤٢
ومن المفترض هنا مقدرة أهل العلم هنا الفتن أنهم من كثيرون لا يقوى بهم إلا الله جل جلاله
وعليه فلارجع فوكم هنا أنه: «مَنْ لَهُ ذِرَّةٌ هُنَّا بِهَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَّهُ ذِرَّةً فَلَمْ يَكُنْ لَّهُ شَيْئًا» صحيح مسلم والله أعلم

٥٢١ - حدثنا عبد الله، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا مبارك بن فضالة،

● حدثنا الحسن، قال:

شَهِدْتُ عَمَّا نَفِي خُطْبَتِه بِقَتْلِ الْكَلَابِ، وَذَبْحِ الْحَمَامِ^(١).

٥٢٢ - حدثنا عبد الله، حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن مغيرة

عن أم موسى، قالت: كان عثمان من أجمل الناس^(٢).

٥٢٣ - حدثنا عبد الله، حدثنا سعيد بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن سعد،

● حدثني أبي

عن أبيه، قال: كنت أصلّي، فمرّ رجل بين يدي فمنعته، فأبى،
فسائلت عثمان بن عفان، فقال: لا يُضرك يا ابن أخي^(٣).

= قوله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٤٥٨٢) وسيأتي في «المسند» ٢٣٥/٢.

(١) إسناده ضعيف، مبارك بن فضالة ضعفة النسائي، وقال الدارقطني: لين كثير

الخطأ يُعتبر به، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يدلّس ويُسوّي.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٧٣٣) من طريق يونس، عن الحسن، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيختين غير أم موسى - وهي سُرية علي بن أبي طالب - واسمها فاختة، وقيل: حبيبة، قال الدارقطني: حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً، وقال العجلي: تابعة ثقة. جرير: هو ابن عبد الحميد الضبي، ومغيرة: هو ابن مقصم الضبي.

(٣) صحيح، سعيد بن سعيد - وإن كان فيه كلام - قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيختين. إبراهيم بن سعد: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٤٦٤ من طريق شعبة، عن سعد بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وقد تحرّف في المطبوع منه «سعد» إلى «سعيد».

● ٥٢٤ - حديثنا عبد الله ، حدثنا سويد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حديثي أبي ، عن أبيه ، قال :

قال عثمان : إن وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَضَعُوا رِجْلِي فِي الْقَيْدِ، فَضَعُوهَا^(١).

● ٥٢٥ - حديثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن عبادة البصري ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ، حديثي أبي عبد الرحمن بن الحارث ، عن زيد بن علي بن حسين ، عن أبيه علي بن حسين ، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ

عن علي بن أبي طالب^(٢) : أن رسول الله ﷺ وقف بعرفة وهو مردفُ
أسامة بن زيد ، فقال : «هذا الموقفُ ، وكل عرفةً موقفٌ» ثم دفع يسيرُ
العنق ، وجعل الناس يضربون يميناً وشمالاً ، وهو يلتفت ويقول :
«السَّكِينَةُ أَيْهَا النَّاسُ ، السَّكِينَةُ أَيْهَا النَّاسُ» حتى جاء المزدلفة ، وجمَعَ
بين الصَّلَاتَيْنِ ، ثم وقف بالمزدلفة ، فوقف على قُرْحَةٍ ، وأردف الفضل بن
العباس ، وقال : «هذا الموقفُ ، وكل مُزدلفةً موقفٌ» ثم دفع وجعل يسيرُ

(١) صحيح ، سويد قد توبع ، ومن فوقه ثقات من رجال الشيوخين .

وأخرجه ابن سعد ٦٩/٧٠ عن شابة بن سوار ، حديثي إبراهيم بن سعد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/١١٩٥ عن عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، به .

(٢) في (ق) : عن عثمان بن عفان ، وهو تصرف من الناسخ ، فالحديث حديث علي بن أبي طالب ، وهو هنا مدرج في حديث عثمان بن عفان .

العنق ، والناس يضربون يميناً وشمالاً ، وهو يلتفت ويقول : «السَّكينةُ إِيَّاهَا النَّاسُ ، السَّكينةُ» وذكر الحديث بطوله^(١).

● ٥٢٦ - حديث عبد الله ، حديث عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن أبي الْعَفْور العبدى ، عن أبيه ، عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان :

أن عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكاً ، ودعا بسراويل فشدّها عليه ، ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام ، وقال : إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام ، ورأيت أبا بكر وعمر ، وإنهم قالوا لي : اصبر ، فإنك تُفطّر عندنا القائلة . ثم دعا بمصحفٍ فشرّه بين يديه ، فُقتل وهو بين يديه^(٢).

● ٥٢٧ - حديث عبد الله ، حديث محمد بن أبي بكر المقدمي وأبى الريح الزهراني ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن الحجاج ، عن عطاء عن عثمان ، قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ ، فغسل وجهه ثلاثة ،

(١) إسناده حسن . وسيتكرر برقم (٥٦٤).

(٢) إسناده ضعيف ، يونس بن أبي يعفور - وإن خرج له مسلم - كثير الخطأ ، وصفه بذلك الحافظ في «التقريب» ، وضعفه ابن معين والنسائي والسامي وأحمد ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن عدي : هو عندي من يكتب حديثه ، يعني للمتابعين والشواهد ، وقال ابن حبان في «الضعفاء» : يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات .

وأورد الهيثمي في «المجمع» ٧/٢٣٢ و٩/٩٨-٩٦ ، وزاد نسبته إلى أبي يعلى في «الكبير» ، أي : في «مسنده الكبير» رواية الأصحابيين الذي لم يطبع ، والمطبوع هو الصغير رواية أبي عمر محمد بن أحمد بن حمدان .

وينديه ثلاثة، وغسل ذراعيه ثلاثة ثلاثة^(١)، ومسح برأسه، وغسل رجليه غسلاً^(٢).

● ٥٢٨ - حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن إسحاق المُسَيْبِيُّ، حدثنا أنس بن عياض، عن أبي مودود، عن محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان

عن عثمان، أن النبي ﷺ قال: «من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم تفجأه فاجئة بلاء حتى الليل، ومن قالها حين يُمسي، لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يُصبح إن شاء الله»^(٣).

(١) في (ق): «ثلاثة» مرة واحدة.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف. وقد تقدم برقم (٤٧٢).

(٣) حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي مودود - واسمه عبد العزيز بن أبي سليمان المدني قاص أهل المدينة - فقد روى له أبو داود والترمذى والنمسائى، ووثقه أبو حماد وابن معين وأبو داود وابن المدينى وابن نمير، وذكره ابن حبان فى «الثقات»، وأخطأ الحافظ فى «التقريب» خطأ مبيناً فقال فى حقه: مقبول، وهي لفظة يطلقها على الذى لا يقبل حدديث إلا فى المتابعات والشواهد. محمد بن كعب: هو القرطى.

وأخرجه أبو داود (٥٠٨٩)، والبزار (٣٥٧)، والترمذى في «اليوم والليلة» (١٥)، والطحاوى في «مشكل الآثار» ٤ / ١٧١، وابن حبان (٨٥٢) و(٨٦٢)، وابن السنى في «اليوم والليلة» (٤٤)، والبغوى (١٣٢٦) من طرق عن أبي ضمرة أنس بن عياض، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠ / ٢٣٨ عن زيد بن الحباب، وأبو داود (٥٠٨٨) عن عبد الله بن مسلمة، كلامها عن أبي مودود، عن سمع أبان، عن أبان، به.

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٦) عن محمد بن علي؛ عن عبد الله بن =

● ٥٢٩ - حدثنا عبد الله، حدثنا الحَكَمُ بن موسى، حدثنا سعيد بن مسلمة،
عن إسماعيل بن أمية، عن موسى بن عمران بن متأخر

عن أبيان بن عثمان: أَنَّه رأَى جنازَةَ مُقْبِلَةَ، فلما رآهَا قام، فقال:
رَأَيْتُ عَثَمَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَخَبَرْنِي أَنَّه رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ^(١).

● ٥٣٠ - حدثنا عبد الله، حدثنا أبو إبراهيم التُّرْجُمَانِيُّ، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي فروة، عن محمد بن يوسف، عن عمرو بن عثمان بن عفان
عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّبَحةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ»^(٢):

مسلمة القعنبي، وأبو نعيم في «الحلية» ٤٢/٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن أبي مودود، عن رجل، عمن سمع أبيان بن عثمان، عن أبيان، به.

قال الدارقطني في «العلل» ٣/٨: وهذا القول - يعني الأخير - هو المضبوط عن أبي مودود، ومن قال فيه: عن محمد بن كعب القرظي فقد وهم. وانظر ما تقدم برقم (٤٤٦).

(١) حسن لغيرة، وهذا إسناد ضعيف. وانظر (٤٢٦).
(٢) إسناده ضعيف جداً شبه موضوع، إسماعيل بن عياش ضعيف في روایته عن غير أهل بلده، وابن أبي فروة - واسمه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة - قال البخاري: تركوه، ونهى أحمد عن حديثه، وقال: لا تحل الرواية عنه، وما هو بأهل أن يُحمل عنه ولا يُروى عنه، وقال علي بن المديني: منكر الحديث، وقال عمرو بن علي وأبوزرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والبرقاني: مترونك الحديث. أبو إبراهيم التُّرْجُمَانِيُّ: هو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، ومحمد بن يوسف: هو القرشي مولى عثمان، وقيل: عمرو بن عثمان، وثقة أبو حاتم والدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقول الحافظ في «التقريب»: مقبول، غير مقبول.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١/٣٢١، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٥) من طريقين عن إسماعيل بن عياش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٩/٥١ من طريق سليمان بن أرقم، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان. وسليمان بن أرقم مترونك. وسيأتي برقم (٥٣٣).

● ٥٣١ - حدثنا عبد الله، حدثني سُرِيْح بن يوْنَس، حدثنا محبوب بن مُحرِّز، عن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن فَرَوْخ، عن أبيه، قال:

شَهَدْتُ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُفِنَ فِي ثِيَابِهِ بِدَمَائِهِ، وَلَمْ يُغَسَّلْ^(١).

● ٥٣٢ - حدثنا عبد الله، حدثني أبو يحيى الباز محمد بن عبد الرحيم، حدثنا الحسن بن بشير بن سَلْمَ الْكُوفِيُّ، حدثنا العباس بن الفضل الْأَنْصَارِيُّ، عن هشام بن زياد القرشي، عن أبيه، عن مَحْجُونَ مولى عثمان

عن عثمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَظَلَّ اللَّهُ عَبْدًا^(٢) في ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلٌّ إِلَّا ظِلُّهُ: أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ تَرَكَ لِغَارِمٍ»^(٣).

● ٥٣٣ - حدثنا عبد الله، حدثني يحيى بن عثمان - يعني الحَرْبِي - أبو زكريا، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَاشَ، عن رَجُلٍ قَدْ سَمِّاهُ، عن محمد بن يوسف، عن عمرو بن عثمان بن عفان

= وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ٦٨/٣ من طريق ابن عدي بإسناده، ثم قال
بإثره: هذا حديث لا يصح.

والصحة: هي النوم أول النهار.

(١) إسناده ضعيف، محبوب بن محرز ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: يُكتب
حديثه، وذكره ابن حبان في «الثقافات»، وإبراهيم بن عبد الله بن فروخ مجهول.

(٢) على حاشية (س) و(ق) و(ص): غنياً.

(٣) إسناده ضعيف جداً، العباس بن الفضل الْأَنْصَارِيُّ الْوَاقِفِيُّ، قال ابن المديني:
ذهب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال عبد الله بن أحمد: لم يسمع منه
أبي، ونهاني أن أكتب عن رجل عنه، وهشام بن زياد القرشي ضعفه ابن معين والبخاري،
وقال النسائي: مترونك الحديث، وأبوه لينه البخاري، ومَحْجُونَ مولى عثمان لم يوثقه غير
ابن حبان، ولم يرو عنه غير والد هشام بن زياد القرشي.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ»^(١).

● ٥٣٤ - حديث يحيى بن سعيد، عن مالك، حدثني نافع، عن نبيه بن وهب، عن أبان بن عثمان

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «المُحْرِمُ لَا يَنْكِحُ، وَلَا يُنْكِحُ، وَلَا يَخْطُبُ»^(٢).

● ٥٣٥ - حديث عبد الله، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، حدثني نبيه بن وهب، قال:

بعشي عمر بن عبيد الله بن معمر، وكان يخطب بنت شيبة بن عثمان على ابنه، فأرسل إلى أبان بن عثمان وهو على الموسم، فقال: ألا أراه

= وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٨٠ / ٢ عن محمد بن علي بن شعيب، عن الحسن بن بشر، بهذا الإسناد.

وفي الباب ما يُعني عنه عند مسلم (٣٠٠٦) من حديث أبي اليسر، وصححه ابن حبان (٤٠٤٤) ولفظه: «من أنظر معسراً أو وضع عنه، أظله الله في ظله» وأخر من حديث أبي هريرة عند الترمذى (١٣٠٦) ولفظه: «من أنظر معسراً أو وضع له، أظله الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله» وقال: حسن صحيح.

(١) إسناده ضعيف جداً شبه موضوع، والرجل المبهم في السندي هو ابن أبي فروة كما سماه يحيى بن عثمان شيخ عبد الله بن أحمد عند ابن عدي في «الكامل»، وكما تقدم برقم (٥٣٠).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١ / ٣٢١، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧٣٣١) عن يحيى بن عثمان، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو مكرر (٤٠١).

أَعْرَابِيًّا، إِنَّ الْمُحْرَمَ لَا يَنْكُحُ وَلَا يُنكَحُ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ عُثْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١).

وَحَدَّثَنِي نُبِيِّهُ، عَنْ أَبِيهِ بَنْ حَوْهَ (٢).

● ٥٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا زَهْرَةُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا دَاؤِدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ هَلَالِ ابْنَةِ وَكِيعٍ عَنْ نَائِلَةِ بْنِ الْفَرَّافِصَةِ، امْرَأِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، قَالَتْ: نَعَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ فَاغْفَىٰ، فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: لَيَقْتُلَنِي الْقَوْمُ. قَلَتْ: كَلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَلْغُ ذَاكَ، إِنْ رَعَيْتَكَ اسْتَعْتَبُوكَ. قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٤٠٩) (٤٢) عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الدَّارَمِيُّ (١٨٢٣) عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ حَمَادَ بْنِ زَيْدٍ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنَ حِبَانَ (٤١٢٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَاقِ، عَنْ مُعْمَرٍ، عَنْ أَيُوبٍ، بِهِ. وَانْظُرْ

(٤٠١).

(٢) قَالَ الْعَلَمَةُ أَحْمَدُ شَاكِرُ رَحْمَةُ اللَّهِ: الظَّاهِرُ عِنْدِي أَنَّ نَبِيَّهَا بَعْدَ أَنْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبَانِ حَدُّثَهُ بِهِ أَبُوهُ وَهَبٌ، إِمَّا عَنْ عُثْمَانَ، وَإِمَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَأَنَّ وَهَبًا وَالَّذِي نَبَيَّهُ هُوَ: وَهَبُ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصْبَيِّ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي «الإِصَابَةِ» فِي الْقَسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ حَرْفِ الْوَاءِ، أَيِّ فِي الصَّحَابَةِ، وَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ - يَعْنِي عُثْمَانَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ - قُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ مُشْرِكًا، فَمِنَ الراجِحِ جَدًا أَنْ يَكُونَ أَبُهُ صَحَابِيًّا، أَوْ عَلَى الأَقْلَمِ مِنْ صَغَارِ الصَّحَابَةِ. وَهُوَ اسْتَدْرَاكٌ جَيِّدٌ مِنَ الْحَافِظِ، فَإِنْ أَحَدًا غَيْرِهِ - فِيمَا أَعْلَمُ - لَمْ يَذْكُرْ وَهَبًا هَذَا فِي الصَّحَابَةِ، لَا ابْنُ سَعْدٍ وَلَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَلَا ابْنُ الْأَئْمَرِ، وَتَرَجَّمَهُ وَهَبُ هَذَا تَسْتَدِرَكُ عَلَى الْحَافِظِ فِي «الْتَّعْجِيلِ» فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ وَلَمْ يَشْرِ إِلَيْهِ، وَمِنَ الْوَاضِعِ الْبَيِّنِ أَنَّ الَّذِي يَقُولُ: «وَحَدَّثَنِي نَبِيِّهُ عَنْ أَبِيهِ بَنْ حَوْهَ» هُوَ نَافِعٌ مُولَى ابْنِ عَمْرٍ.

فِي مَنَامِي وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ قَالُوا: تُفْطِرُ عِنْدَنَا الْلَّيْلَةَ^(۱).

(۱) إسناده ضعيف، زياد بن عبد الله قال في «تعجيل المنفعة»: فيه نظر، وأم هلال لا تعرف.

وأنخرجه ابن سعد ۷۵/۳، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ۱۲۲۷/۴ من طريق وهيب بن خالد، عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.
وأورده الهيثمي في «المجمع» ۲۳۲/۷ وقال: فيه من لم أعرفهم.

وَمِنْ خَبَارِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

● ٥٣٧ - حدثنا عبد الله، حدثني زياد بن أيبوب، حدثنا هشيم، قال: رَعَمْ أَبُو المِقدَام

عن الحسن بن أبي الحسن، قال: دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان متكمي على ردائه، فأتاه سَقَآن يَخْتَصِمَان إِلَيْهِ، فقضى بينهما، ثم أتَيْتُه فنظرتُ إِلَيْهِ، فإذا رجُل حَسَنُ الوجه، بوجْنَتِه نَكَّاتٌ جُذَرِيَّ، وإذا شعره قد كسا ذراعيه^(١).

● ٥٣٨ - حدثنا وكيع، حدثني أم غراب عن بُنَانَةَ، قالت: مَا خَضَبَ عَثْمَانُ قَطُّ^(٢).

● ٥٣٩ - حدثنا عبد الله، حدثني أبو عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا أبو

(١) إسناده ضعيف، أبو المقدام - واسمها هشام بن زياد القرشي - ضعفه ابن معين والبخاري، وقال النسائي: متروك الحديث. الحسن بن أبي الحسن: هو البصري.

(٢) إسناده ضعيف، أم غراب - واسمها طلحة - روى عنها مروان بن معاوية ووكيع، ولم يوثقها غير ابن حبان، وقال الحافظ في «التفريغ»: لا يعرف حالها، وبُنَانَةَ: خادم كانت لأم البنين بنت عتبة بن حصين امرأة عثمان.

وأخرجه ابن سعد ٥٩/٣ عن محمد بن ربيعة، عن أم غراب، عن بُنَانَةَ: أن عثمان كان أبيض اللحية.

القاسم بن أبي الزناد، حدثني واقد بن عبد الله التميمي

عَمِّنْ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ ضَبَّبَ أَسْنَاهُ بِذَهَبٍ^(١).

٤٤٥ - حدثنا هشيم بن بشير إملاءً، قال: أخبرنا محمد بن قيس الأَسْدِي، عن موسى بن طلحة، قال:

سمعت عثمان بن عفان وهو على المنبر، والمؤذن يقيم الصلاة، وهو يَسْتَخِرُ النَّاسَ، يسأّلُهُمْ عَنْ أَخْبَارِهِمْ وَأَسْعَارِهِمْ^(٢).

٤٤٦ - حدثنا عبد الله، حدثني سُوَيْدَ بْنُ سَعْدٍ، حدثنا إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدٍ، عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد: أن عثمان سجد في (صـ)^(٣).

(١) إسناده ضعيف لإبهام الرواية الذي رأى عثمان. أبو القاسم بن أبي الزناد كتب عنه أحمد وهو شاب وأثنى عليه ووثقه، وذكره ابن حبان في «الثقة»، وقال ابن معين: ليس به بأس، وواقد بن عبد الله التميمي: هو الخلقاني الحنظلي الكوفي أبو عبد الله بياع الغنم، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٣٣: سألت أبي عنه، فقال: شيخ محله الصدق، وذكره ابن حبان في «الثقة» ٧/٥٦.

وأخرجه ابن سعد ٣/٥٨ عن محمد بن عمر الواقدي، عن واقد بن أبي ياسر: أن عثمان كان يشدُّ أسنانه بالذهب.

(٢) صحيح، رجاله ثقات رجال الشيحيين غير محمد بن قيس الأَسْدِي، فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن سعد ٣/٥٩، وابن شبة ٣/٩٦٢ من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

(٣) صحيح، سويد بن سعيد متابع، ومن فوقيه ثقات من رجال الشيحيين.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٨٦٤)، وابن أبي شيبة ٢/٩ من طريق معمر، عن الزهربي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٢/٣١٩ من طريق الأعرج، عن السائب بن يزيد، به.

● ٥٤٢ - حدثنا عبد الله، حدثني سرِّيج بن يونس، حدثنا محبوب بن مُحرِّز
بياع القوارير - كوفي ثقة، كذا قال سرِّيج -، عن إبراهيم بن عبد الله - يعني ابن
فروخ -

عن أبيه، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَثْمَانَ الْعَيْدَ فَكَبَرَ سِبْعَاً وَخَمْسَاً^(١).

● ٥٤٣ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا سالم أبو جمِيع

٧٤/١
حدثنا الحسن، وذكر عثمان وشدة حياته، فقال: إِنْ كَانَ لَيْكُونُ فِي
البيتِ وَالبَابِ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَمَا يَضَعُ عَنْهُ الثَّوْبُ لِيُقْبَضَ عَلَيْهِ الْمَاءُ، يَمْنَعُهُ
الْحَيَاةُ أَنْ يُقْيِيمَ صُلْبَهُ^(٢).

● ٥٤٤ - حدثنا إبراهيم بن خالد الصناعي، حدثني أمية بن شبِيل وغيره، قالوا:
ولَيِّ عَثْمَانَ ثَنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتِ الْفَتْنَةُ خَمْسَ سَنَنِينَ^(٣).

● ٥٤٥ - حدثنا إسحاق بن عيسى الطبّاع، عن أبي معاشر، قال:
وُقْتُ عَثْمَانَ يَوْمَ الْجَمْعَةِ، لِثَمَانِ عَشْرَةِ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةُ
خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ ثَنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا^(٤).

● ٥٤٦ - حدثنا عبد الله، حدثني عُبيد الله بن معاذ، حدثنا معتمر بن

(١) إسناده ضعيف لضعف محبوب بن محرز، وجهة إبراهيم بن عبد الله بن فروخ.

(٢) رجاله ثقات رجال الشيختين غير سالم أبي جميع - وهو سالم بن دينار أو ابن راشد - فقد روى له أبو داود، ووثقه ابن معين، وقال أبو داود: شيخ، وقال أحمد: أرجو أن لا يكون به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقة»، وقال أبو زرعة: لين الحديث، وقال الدارقطني: ليس بمتروك حمل الناس عنه. الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

(٣) إسناده منقطع. أمية بن شبِيل وثقة ابن معين، مترجم في «الإكمال» (٤٩).

(٤) إسناده منقطع كسابقه. أبو معاشر: هو نجيح بن عبد الرحمن، ضعيف.

سلیمان، قال: قال أبي: حدثنا أبو عثمان:

أن عثمان قُتل في أوسَطِ أيام التَّشريق^(١).

٤٧ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة:

أن عثمان قُتل وهو ابن تسعين سنة، أو ثمان وثمانين^(٢).

٥٤٨ - حدثنا عبد الله، حدثني جعفر بن محمد بن فضيل، حدثنا أبو نعيم،
حدثنا أبو خلدة، عن أبي العالية قال:

كَنَّا بِبَابِ عُثْمَانَ فِي عَشْرِ الْأَضْحَى^(٣).

٥٤٩ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة، قال:

صَلَّى الرَّبِيرُ عَلَى عُثْمَانَ، وَدَفَنَهُ، وَكَانَ أَوْصَى إِلَيْهِ^(٤).

٥٥٠ - حدثنا زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن
محمد بن عقيل، قال:

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيختين. أبو عثمان: هو عبد الرحمن بن مل النهدي.

وأخرجه ابن سعد ٧٩/٣ عن عفان، عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٧٩/٣ عن عفان، عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده منقطع. أبو هلال: هو محمد بن سليم الراسي.

(٣) إسناده صحيح، جعفر بن محمد بن فضيل روى له الترمذى، وهو صدوق حافظ، ومن فوقه من رجال الشيختين غير أبي خلدة - واسمها خالد بن دينار التميمي السعدي - فمن رجال البخارى. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وأبو العالية: هورفيع بن مهران الرياحى. وسيأتي برقم (٥٥١).

(٤) رجاله ثقات رجال الشيختين، لكنه منقطع، قتادة لم يدرك عثمان. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦٣٦٥). وقد وقع في المطبوع منه «عمر» بدل «عثمان». وهو تحريف قطعاً، والذي صلى على عمر باتفاق هو صهيب رضي الله عنهما.

قتل عثمان سنة خمس وثلاثين، فكانت الفتنة خمس سنين، منها أربعة أشهر للحسن رضي الله عنه.

٥٥١ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو خلدة، عن أبي العالية، قال:

كَنَّا بِبَابِ عُثْمَانَ فِي عَشْرِ الْأَضْحَى^(١).

٥٥٢ - حدثنا عبد الله، حدثني عبد الله بن عمر القواريري، حدثني القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري، حدثني أبو عبادة الزرقاني الأنصاري، من أهل المدينة، عن زيد بن أسلم

عن أبيه، قال: شهدت عثمان يوم حوصر في موضع الجنائز، ولو ^{القبي} حجر لم يقع إلا على رأس رجل، فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل عليه السلام، فقال: أيها الناس، أفيكم طلحة؟ فسكتوا، ثم قال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فسكتوا، ثم قال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فسكتوا^(٢)، ثم قال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فقام طلحة بن عبد الله، فقال له عثمان: ألا أراك هاهنا؟ ما كنت أرى أنك تكون في جماعة تسمع ندائِي آخر ثلاث مرات ثم لا تجيئني، أنشدك الله^(٣) يا طلحة، تذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا، ليس معه أحدٌ من أصحابي غيري وغيرك؟ قال: نعم. فقال لك رسول الله ﷺ: «يا طلحة، إنه ليس من نبِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ مَنْ أَصْحَابَهُ رَفِيقٌ من أمتَهِ مَعَهُ^(٤) فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ هَذَا - يَعْنِي - رَفِيقِي

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر (٥٤٨).

(٢) قوله: «ثم قال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فسكتوا» ليس في (م).

(٣) في (ق): بالله.

معي في الجنة». قال طلحة: اللهم نعم. ثم انصرف^(١).

● ٥٥٣ - حدثنا عبد الله، حدثني العباس بن الوليد الترسى، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، حدثنا قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران بن أبان: أنه شهد عثمان توضأ يوماً، فمضمض واستنشق، وغسل وجهه ثلاثة... وحدث عن النبي ﷺ نحو حديث ابن جعفر عن سعيد^(٢).

● ٥٥٤ - حدثنا عبد الله، حدثني وهب بن بقية الواسطي، أخبرنا خالد. يعني

(١) إسناده ضعيف، القاسم بن حكم الأنصاري قال البخاري: سمع أبا عبادة ولم يصح حديث أبي عبادة، وقال أبو حاتم: مجهول، ولينه الحافظ في «التفريغ»، وأبو عبادة الزرقى - واسمها عيسى بن عبد الرحمن بن فروة - ضعفه البخاري والنسائي وابن حبان والعقيلي وغيرهم، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، شبيه بالمتروك.

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٢٣) من طريق عبد الله بن أحمد، بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث لا يصح.

وأخرجه البزار (٣٧٤)، وابن أبي عاصم (١٢٨٨) من طريق محمد بن المثنى، والحاكم ٩٨٩٧/٣ من طريق عمرو بن ميسرة، كلاماً عن القاسم بن الحكم، به. وقد وقع في المطبوع من كتاب السنة لابن أبي عاصم: القاسم بن القاسم. قال الحاكم: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بأن القاسم بن الحكم قال عنه البخاري: لا يصح حديثه، وأن أبو حاتم جهله ولم يتكلم على أبي عبادة الزرقى مع أنه العلة الرئيسية للحديث وهو أشد ضعفاً من القاسم بن الحكم.

(٢) إسناده صحيح. مسلم بن يسار: هو البصري نزيل مكة أبو عبد الله الفقيه روى له أبو دارد والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة، وباقى السنن من رجال الشیخین. وأخرجه البزار (٤١٩) عن أحمد بن عبدة، عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد. وانظر .

(٤١٥)

ابن عبد الله - عن الجُرَيْرِي ، عن عُروة بن قبيصة ، عن رجل من الأنصار
عن أبيه ، قال : كنت قائماً عند عثمان بن عفان ، فقال : ألا أبئكم
كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ؟ قلنا : بلى . فدعا بماءٍ ، فغسل وجهه
ثلاثاً ، ومضمضن واستنشق ثلاثة ، ثم غسل يديه إلى مرفقيه ثلاثة ، ثم
مسح برأسه وأذنيه ، وغسل رجليه ثلاثة ، ثم قال : هكذا كان رسول الله
ﷺ يتوضأ^(١) .

● ٥٥٥ - حديث عبد الله ، حديثي محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي ، حدثنا
محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا هلال بن حق ، عن الجُرَيْرِي ، عن ثمامة بن
حرزِن القشيري

قال : شهدت الدار يوم أصيب عثمان ، فاطلع عليهم اطلاعه ،
قال : ادعوا لي صاحبيكم اللذين أباكم عليّ . فدعيا له ، فقال :
٧٥/١ نشدّتكم^(٢) الله ، أتعلمان^(٣) أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة ضاق
المسجد بأهله ، فقال : «من يشتري هذه البقعة^(٤) من خالص ماله ،
فيكون فيها كال المسلمين ، ولو خير منها في الجنة» فاشترى لها من خالص
مالي ، فجعلتها بين المسلمين ، وأنتم تمنعوني أن أصلّي فيه ركعتين .
ثم قال : أشدّكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة لم

(١) حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لجهة الرجل من الأنصار وأبيه . وقد تقدم
برقم (٤٢٩) .

(٢) في (ق) : أشدكم . وعلى حاشيتها : نشدّتكم .

(٣) في (ق) وحاشية (س) و(ص) : أتعلمون . وجاء على حاشية (ق) : أتعلمان .

(٤) في (ص) : الحقيقة . وعلى حاشيتها كما هنا .

يُكَفَّرُ فِيهَا بِئْرٌ يُسْتَعْذِبُ مِنْهُ^(١) إِلَّا رُومَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَشْرِبُهَا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ، فَيَكُونُ دَلْوُهُ فِيهَا كَذْلِيًّا الْمُسْلِمِينَ، وَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ» فَأَشْتَرِيَهَا مِنْ خَالِصِ مَالِيِّ، فَأَتَتْمِ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا.

ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي صَاحِبُ جَيْشِ الْعُسْرَةِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ^(٢).

* ٥٥٦ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَثَنِي أَبْيَ أَبْيَ وَأَبْوَ خَيْرِمَةَ، قَالَا: حَدَثَنَا مَعاوِيَةُ بْنُ عَمْرُو، حَدَثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَفِيقٍ، قَالَ:

لَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفَ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: مَا لِي أَرَأَكَ قَدْ جَعَلْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عُثْمَانَ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَبْلِغْهُ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أَمْرُضُ رُقَيَّةَ بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمٍ، وَمَنْ

(١) فِي (ص): يُسْتَعْذِبُ بِمَا مَنَهُ.

(٢) إِسْنَادُهُ حَسْنٌ، هَلَالُ بْنُ حِقَّ رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ، وَحَدِيثُهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «النَّقَاتِ»، وَبَاقِي رِجَالِهِ ثَقَاتُ رِجَالِ الشَّيْخِيْنِ غَيْرُ ثَمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ، فَمِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (١٣٠٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمَقْدَمِيِّ، بِهَذَا إِسْنَادٍ.

وَأَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ (٣٧٠٣)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ (١٣٠٥)، وَالنَّسَائِيُّ (٢٣٥/٦)، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٢٤٩٢)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دَمْشِقٍ» تَرْجِمَةُ عُثْمَانَ ص ٣٣٩ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْحَجَاجِ عَنِ الْجَرِيرِيِّ، بِهِ. وَحَسَنَهُ التَّرمِذِيُّ وَانْظُرْ (٥١١).

ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شهد... فذكر الحديث بطوله إلى آخره^(١).

● ٥٥٧ - حدثنا عبد الله، حدثني سفيان بن وكيع، حدثني قبيصة، عن أبي بكر بن عيّاش، عن عاصم

عن أبي وائل، قال: قلت لعبدالرحمن بن عوف: كيف بايتم عثمان وتركتُم علياً؟ قال: ما ذنبي؟ قد بدأتم بعلي، فقلت: أبايُوك على كتاب الله وسنة رسوله، وسيرة أبي بكر وعمر. قال: فقال: فيما استطعت. قال: ثم عرَضْتُها على عثمان، فقبلها^(٢).

(١) إسناده حسن. وهو مكرر (٤٩٠).

(٢) إسناده ضعيف، سفيان بن وكيع ضعفه غير واحد قال الحافظ في «التقريب»: كان صدوقاً إلا أنه ابْنِي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصِحَّ فلم يقبل، فسقط حديثه.

وروى الذهلي في «الزهريات»، وأبن عساكر ص ١٨٤ في ترجمة عثمان من طريقه: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري، حدثنا عمران بن عبد العزيز، عن عمر بن سعيد بن سريج ومحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن مخرمة قال: كنت أعلم الناس بأمر الشورى، لأنني كنت رسول عبد الرحمن بن مخرمة، عن المسور بن مخرمة قال: كنت أعلم الناس بأمر الشورى، هل أنت يا علي مباعي إن وليتك هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله، وسنة الماضين قبلني؟ قال: لا ولكنني على طاقتى، فأعادها ثلاثة فقال عثمان: أنا يا أبا محمد أبايُوك إن وليتني هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله وبيانه، وسنة الماضين قبلني قالها عثمان في الثلاث فباعه.

٥٥٨ - حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ليث، حدثنا زهرة بن معبد القرشي، عن أبي صالح مولى عثمان، قال:

سمعت عثمان يقول على المنبر: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي كَتَمْتُكُمْ حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ، كراهة تفرقكم عنِّي، ثم بَدَا لِي الْآنَ أَنَّ أَحَدَنَّكُمْ وَهُوَ لِيَخْتَارُ امْرُؤَ لِنَفْسِهِ مَا بَدَأَهُ، سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سَوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ»^(١).

٥٥٩ - حدثنا أبو سعيد مولىبني هاشم، حدثنا عكرمة بن إبراهيم، باهلي^(٢)، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، وذكره^(٣).

٥٦٠ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا ابن^(٤) لهيعة، أخبرنا موسى بن وردان، قال: سمعتُ سعيد بن المسيب يقول:

سمعت عثمان يخطب على المنبر وهو يقول: كُنْتُ أَبْتَاعُ التَّمَرَ مِنْ بَطْنِ مِنَ الْيَهُودِ يَقَالُ لَهُمْ: بَنُو قَبْنَقَاعٍ، فَأَبْيَعُهُ بِرِيحِ الْأَصْصَعِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، إِذَا اشْتَرَتْ فَاكْتَلْ، وَإِذَا بَعَتْ فَكِلْ»^(٥).

٥٦١ - حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، حدثني أبي، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عبيدا الله بن عدي بن الخيار أخبره

(١) حديث حسن، وقد تقدم برقم (٤٤٢) و(٤٧٧).

(٢) في (ق): الباهلي.

(٣) إسناده ضعيف وهو مكرر (٤٤٤).

(٤) تحريف في (ق) إلى: أبو.

(٥) حسن لغيره وهو مكرر (٤٤٤).

أن عثمان قال له^(١): إن الله يبعث^(٢) محمداً عليه الصلاة والسلام بالحق، فكنتُ ممن استجاب الله ولرسوله، وأمن بما بعث به محمداً عليه الصلاة والسلام، ثم هاجرت الهجرتين، ونزلتْ صهراً رسول الله ﷺ، وبايعتْ رسول الله ﷺ، فوالله ما عصيته، ولا غشسته، حتى توفاه الله عز وجل^(٣).

بعونه تعالى وتوفيقه تم طبع الجزء الأول من

«مسند الإمام أحمد بن حنبل»

ويليه الجزء الثاني وأوله:

مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(١) جاء في النسخ المطبوعة والأصول الخطية سوى (ق) بعد هذا زيادة، وهي:
«أن النبي ﷺ قال له»، وقد سبق هذا الحديث بإسناده برقم (٤٨٠) دون هذه الزيادة.

(٢) في (ص): قد بعث.

(٣) إسناده صحيح على شرط البخاري. وقد تقدم برقم (٤٨٠).

فهرس مسانيد الصحابة حسب الرواية عنهم

أبو بكر الصديق :

- أبو بربعة الأسليمي (٥٤) و(٦١).
- أبو بكر بن أبي زهير (٦٨) و(٦٩) و(٧٠) و(٧١).
- أبو سلمة بن عبد الرحمن (٦٠).
- أبو الطفيلي عامر بن وائلة (١٤).
- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود (٤٦) و(٦٦).
- أبو هريرة (١٠) و(٥١) و(٥٢) و(٦٣) و(٧٩).
- أنس بن مالك (١١) و(٧٢).
- أوسط بن إسماعيل البجلي (٥) و(١٧) و(٣٤) و(٤٤).
- البراء بن عازب (٣) و(٥٠).
- حذيفة بن اليمان (١٥).
- الحسن البصري (٣٨).
- ثحيم بن عبد الرحمن (١٨).
- رافع الطائي (٤٢).
- رجل عنه بكير بن الأحس (٢٢).
- رفاعة بن رافع (٦).
- زيد بن ثابت (٥٧) و(٧٦).
- زيد بن يشيع (٤).

عاشرة بنت أبي بكر (٩) و(٢٥) و(٢٦) و(٤٥) و(٥٥) و(٥٨).
عبد الرحمن بن أبي زر (٤١).
عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩).
عبد العزيز بن جريج (٢٧).
عبد الله بن أبي عتيق (٧) و(٦٢).
عبد الله بن الزبير (٧٣).
عبد الله بن عباس (٧٧).
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (٥٩) و(٦٤) و(٦٥).
عبد الله بن عمر (٨) و(٢٣).
عبد الله بن عمرو بن العاص (٢٨).
عبد الله بن مسعود (٣٥).
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (٦٧).
عثمان بن عفان (٢٠) و(٢٤) و(٣٧).
عقبة بن الحارث (٤٠).
علي بن أبي طالب (٢) و(٤٧) و(٤٨) و(٥٦).
عمر بن الخطاب (٤٩) و(٧٤) و(٧٨).
عمرو بن حرث (١٢) و(٣٣).
قيس بن أبي حازم (١) و(١٦) و(٢٩) و(٣٠) و(٥٣) و(٨٠).
مجاهد بن جبر (٨١).
مرة بن شراحيل الطيب (١٣) و(٣١) و(٣٢) و(٧٥).
وحشي بن حرب (٤٣).
يزيد بن أبي سفيان (٢١).

عمر بن الخطاب:

- إبراهيم النخعي (٢٦٢).
- ابن الحوتة (٢١٠).
- ابن السُّنْطَ (١٩٨) و(٢٠٧).
- ابن ماجدة السهمي (١٠٣).
- أبو الأسود الدؤلي (١٣٩) و(٢٠٤) و(٣١٨).
- أبو أمامة بن سهل بن حنيف (١٨٩) و(٣٢٣).
- أبو أمامة الباهلي صدي بن عجلان (٣٠٥).
- أبو البختري سعيد بن فیروز (٢٣٣).
- أبو تميم الجيشاني (٢٠٥) و(٣٧٠) و(٣٧٣).
- أبو الحكم السلمي عمران بن الحرث (١٨٥).
- أبو رافع نفيع بن رافع (١٢٩).
- أبو زياد (١٧٣).
- أبو سعيد الخدري (١٠٤).
- أبو سنان الدؤلي (٩٣).
- أبو شعيب (٢٦١).
- أبو صالح مولى عمر (٣٠٣).
- أبو الطفيلي عامر بن وائلة (٢٣٢).
- أبو العالية رفيع (١٣٠).
- أبو عبيد مولى ابن أزهر (١٦٣) و(٢٢٤) و(٢٢٥) و(٢٨٢).
- أبو عثمان النهدي (٩٢) و(١٤٣) و(٢٤٢) و(٢٤٣) و(٣١٠) و(٣٥٦) و(٣٥٧).
- أبو العجفاء السلمي (٢٨٥) و(٢٨٧) و(٣٤٠).

- أبو فراس (٢٨٦).
 أبو مريم (٢٦١).
 أبو موسى الأشعري (٢٧٣) و(٣٤٢) و(٣٥١).
 أبو ميسرة (٣٧٨).
 أبو لبید (٣٠٨).
 أبو هريرة (٩١) و(١١٧) و(٢٠٦) و(٢١٢) و(٣١٩) و(٣٢٠) و(٣٣٥).
 أسلم مولى عمر (١٣٩) و(١٥١) و(١٦٦) و(٢٠٩) و(٢١٣) و(٢٥٨)
 و(٢٨١) و(٢٨٤) و(٣١٧) و(٣٢٦) و(٣٨٤).
 أسيير بن جابر (٢٦٦).
 الأشعث بن قيس (١٢٢).
 أنس بن مالك (١٥٧) و(١٦٠) و(١٨٢) و(٢٥٠) و(٢٦٨).
 جابر بن سمرة (١٧٧).
 جابر بن عبد الله (١٢٤) و(١٣٤) و(١٣٨) و(١٥٢) و(١٥٣) و(١٨٧).
 و(١٩٤) و(٢٠١) و(٢١٥) و(٢١٩) و(٣٦٩) و(٣٧٢).
 جويرية بن قدامة (٣٦٢) و(٣٦٣).
 حارثة بن مُضْرِب (٨٢) و(٢١٨).
 الحارث بن معاوية (١١١).
 حكيم بن عمير (١١٥).
 حُمَرَةَ بْنَ عَبْدِ كَلَالِ (١٢٠).
 حنظلة بن نعيم (١٤١).
 راشد بن سعد (١٠٨) و(١١٣).
 ربيعة بن دراج (١٠١) و(١٠٦).
 رجل عنه عاصم بن عمرو (٨٦).

- سالم بن عبد الله (٢٨٣).
 سعيد بن المسيب (١٠٩) و(١٤٠) و(١٤٢) و(٢٤٦) و(٢٤٩) و(٢٥٢) و(٣٠٢)
 و(٣١٥) و(٣٣٤) و(٣٥٠).
 سلمان بن ربيعة (١٢٧) و(٢٣٤).
 سويد بن غفلة (٢٧٤) و(٣٦٥) و(٣٨٢).
 سيار بن المَعْرُور (٢١٧).
 شريح بن عبيد (١٠٧) و(١٠٨).
 شيخ بمكة عنه أبو يغفور العبدى (١٩٠).
 الصُّبَيْ بْنُ مَعْبُودٍ (٨٣) و(١٦٩) و(٢٢٧) و(٢٥٤) و(٢٥٦) و(٣٧٩).
 ضمرة بن حبيب (١١٥).
 طارق بن شهاب (١٨٨) و(٢٧٢).
 عابس بن ربيعة (٩٩) و(١٧٦) و(٣٢٥).
 عاصم بن عبيد الله عن أبيه أو جده (٣٤٣).
 عاصم بن عمر (١٢٨) و(١٩٢) و(٢٣١) و(٢٢٣) و(٣٣٨) و(٣٨٣).
 عامر بن شراحيل الشعبي (٢٥٢).
 عباية بن رفاعة (٣٩٠).
 عبد الرحمن بن أبي ليلى (١٩٣) و(٢٥٧) و(٣٠٧).
 عبد الرحمن بن عبد القاري (٢٢٠) و(٢٢٣) و(٢٧٧) و(٢٧٨) و(٢٩٦) و(٣٧٧).
 عبد الرحمن بن عوف (١٩٧) و(٣٥٢).
 عبد الله بن بريدة (٣٨٩).
 عبد الله بن الزبير (١٢٣) و(٢٥١) و(٢٦٩).
 عبد الله بن سراقة (٣٧٦).

- عبد الله بن سرجس (٢٢٩) و(٣٦١).
 عبد الله بن السعدي (١٠٠) و(٢٧٩) و(٢٨٠) و(٣٧١).
 عبد الله بن عامر بن ربيعة (١٦٧).
 عبد الله بن عباس: عنه أبو زمبل الحنفي (٢٠٣) و(٢٠٨) و(٢٢١) و(٣٢٨).
 : عنه أبو العالية (١١٠) و(٢٧٠) و(٢٧١) و(٣٥٥) و(٣٦٤).
 : عنه حميد بن عبد الرحمن الحميري (٣٢٢).
 : عنه سعيد بن جبير (١٣١).
 : عنه طاووس (١٧٠).
 : عنه عبد الله بن أبي مليكة (٢٨٨) و(٢٨٩) و(٢٩٠) و(٣٨٦).
 : عنه عبيد بن حنين (٣٣٩).
 : عنه عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور (٢٢٢).
 : عنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (٩٥) و(١٥٤) و(١٦٤) و(٢٧٦) و(٣٣١).
 : عنه عكرمة (١١٦) و(١٦١) و(٢١٤) و(٢٤٠) و(٢٩١).
 : عنه كلبي الجرمي (٨٥) و(٢٩٨).
 : عنه يوسف بن مهران (١٥٦).
 عبد الله بن عمر : عنه أبو الحكم (٣٦٠).
 : عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن (٨٧) و(٨٨).
 : عنه أنس بن سيرين (٣٠٤).
 : عنه حميد بن عبد الرحمن الحميري (١٨٤).
 : عنه سالم ابنه (١١٢) و(١٣٦) و(١٣٧) و(١٤٤).

و(١٩٥) و(١٩٦) و(١٩٩) و(٢٠٢) و(٢٤١) و(٢٩٤).

و(٣١٢) و(٣٢٧) و(٣٣٢) و(٣٤٥) و(٣٨٧).

: عنه سعد بن عبادة (٣٢٩).

: عنه سعيد بن المسيب (١٨٠) و(٢٤٧) و(٣٥٤) و(٣٦٦).

: عنه عبد الله بن دينار (١١٤) و(١٦٥) و(٢٦٣) و(٣٥٩).

: عنه عروة (٢٩٩).

: عنه عمران السلمي (٢٦٠).

: عنه قزعة (٢٦٤).

: عنه محمد بن زيد (٣٠٩).

: عنه نافع (٩٠) و(٩٤) و(٩٦) و(١٠٥) و(٢٢٦) و(٢٣٠).

و(٢٣٥) و(٢٣٦) و(٢٣٧) و(٢٤٨) و(٢٥٥) و(٣٠٦).

: عنه يحيى بن يعمر (١٨٤) و(٣٦٧) و(٣٦٨).

عبد الله بن عمرو (١١٨) و(١٤٧) و(١٤٨) و(١٨٣) و(٣٢٤) و(٣٤٦).

عبد الله بن مسعود (١٣٣).

عبد الله مولى أسماء (١٨١).

عبيد بن آدم (٢٦١).

عبيد الله بن عاصم بن عمر (٢١٦).

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (٢٣٩).

عثمان بن عبد الله بن سراقة (١٢٦).

عدي بن حاتم (٣١٦).

عروة بن الزبير (٣٨٠) و(٣٨١).

عروة بن مغیث (١١٩).

- عقبة بن عامر (٩٧) و(١٢١).
 علقة بن قيس (١٧٥) و(١٧٨) و(٢٢٨).
 علقة بن وفاص (١٦٨) و(٣٠٠).
 عمار بن أبي عمار (١٣٢).
 عمران بن حطان (٣٢١).
 عمرو بن شعيب (٣٤٧).
 عمرو بن ميمون (٨٤) و(١٤٥) و(٢٠٠) و(٢٧٥) و(٢٩٥) و(٣٥٨) و(٣٨٥) و(٣٨٨).
 عمير بن سعد (٢٩٣).
 عياض الأشعري (٣٤٤).
 فضالة بن عبيد (١٤٦) و(١٥٠).
 فروخ مولى عثمان (١٣٥).
 قاص الأجناد بالقسطنطينية (١٢٥).
 قيس أو ابن أبي قيس رجل من جعفي (٢٦٥) و(٢٦٧).
 قيس بن أبي حازم (٢٥٩).
 قيس بن مروان (١٧٥).
 ماجدة (١٠٢).
 مالك بن أوس (١٦٢) و(١٧١) و(١٧٢) و(٢٣٨) و(٢٩٢) و(٣١٤) و(٣٣٣) و(٣٣٦) و(٣٣٧) و(٣٤٩).
 مجاهد (٩٨) و(٣٤٨).
 مسروق بن الأجدع (٢١١).
 مسلم بن يسار (٣١١).
 المسور بن مخومه (١٥٨) و(٢٧٨) و(٢٩٦) و(٢٩٧).

معدان بن أبي طلحة (٨٩) و(١٧٩) و(١٨٦) و(٣٤١).
نافع (٣٣٠).

النعمان بن بشير (١٥٩) و(٣٥٣).
يعلى بن أمية (١٧٤) و(٢٤٤) و(٢٤٥) و(٢٥٣) و(٣١٣).

عثمان بن عفان :

أبان بن عثمان : عنه أبو الزناد (٤٤٦) و(٤٧٤).
: عنه عامر بن سعد (٥١٨).
: عنه محمد بن كعب (٥٢٨).
: عنه موسى بن عمران (٤٢٦) و(٤٥٧) و(٤٩٥) و(٤٤).
: عنه نبيه بن وهب (٤٠١) و(٤٢٢) و(٤٦٢) و(٤٦٥) و(٤٦٦).
و(٤٩٢) و(٤٩٤) و(٤٩٦) و(٤٩٧) و(٥٣٤) و(٥٣٥).

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (٥٢٣) و(٥٢٤).
ابن أبزى سعيد بن عبد الرحمن (٤٦١).
ابن دارة مولى عثمان (٤٣٦).

أبو أمامة بن سهل بن حنيف (٤٣٧) و(٤٣٨) و(٤٦٨) و(٤٦٩).
أبو ذر الغفارى (٤٥٣).

أبو سلمة بن عبد الرحمن (٤٢٠).
أبو سهلة مولى عثمان (٤٠٧) و(١٥٠).
أبو صالح مولى عثمان (٤٤٢) و(٤٧٠) و(٤٧٧) و(٥٥٨).
أبو العالية (٥٤٨) و(٥٥١).

أبو عبد الرحمن السلمي (٤٠٥) و(٤١٢) و(٤٤) و(٥٠٠).
أبو عبيد مولى ابن أزهر (٤٢٧) و(٤٣٥) و(٥١٠).

- أبو عثمان النهدي (٥٢٠) و(٥٤٦).
 أبو عون الأنصاري (٤٧٩).
 أبو معشر (٥٤٥).
 أبو هريرة (٥١٧).
 أبو وايل شقيق بن سلامة (٤٠٣) و(٤٩٠) و(٥٥٦).
 الأحنف: (٥١١).
 أسلم مولى عمر (٥٥٢).
 أم موسى (٥٢٢).
 أمية بن شبل (٥٤٤).
 أنس بن مالك (٤٠٤).
 بُسر بن سعيد (٤٨٧) و(٤٨٨).
 بنابة (٥٣٨).
 ثِمَامَةُ بْنُ حَزْنَةُ (٥٥٥).
 الحارث مولى عثمان (٥١٣).
 الحسن البصري (٥٢١) و(٥٣٧) و(٥٤٣).
 حمران بن أبيان: عنه أبو بشر العنبري (٤٦٤) و(٤٩٨).
 : عنه أبو وايل شقيق (٤٧٨).
 : عنه جامع بن شداد (٤٠٦) و(٤٧٣) و(٥٠٣).
 : عنه الحسن البصري (٤٤٠).
 : عنه عبد الملك بن عبيد (٤٢٣).
 : عنه عروة بن الزبير (٤٠٠) و(٤٩٣).
 : عنه عطاء بن يزيد الليثي (٤١٨) و (٤١٩) و (٤٢١) و (٤٢٨).

- : عنه محمد بن المنكدر (٤٧٦).
- : عنه مسلم بن يسار (٤١٥) و(٤٤٧) و(٥٥٣).
- : عنه معاذ بن عبد الرحمن (٤٥٩) و (٤٨٣) و (٤٨٩) و (٥١٦).
- : عنه معبد الجهنمي (٤٣٠).
- : عنه موسى بن طلحة (٤٨٤).
- رباح (٤١٦) و(٤١٧) و(٤٦٧) و(٥٠٢).
- رجل من الأنصار (٤٢٩) و(٥٥٤).
- رجل من أهل المدينة (٤٨٦).
- رجل من ثقيف (٤٤١).
- رجل عنه صالح بن كيسان (٤٧١).
- رجل عنه عمرو بن دينار (٤١٤).
- زيد بن خالد الجهنمي (٤٤٨) و(٤٥٨).
- السائل بن يزيد (٥٤١).
- سالم بن أبي الجعد (٤٣٩).
- سعيد بن العاص (٥١٤) و(٥١٥).
- سعيد بن المسيب (٤٠٢) و(٤٢٤) و(٤٤٤) و(٤٤٥) و(٥٠٥) و(٥٦٠).
- طارق بن شهاب (٥١٩).
- عامر بن سعد (٤٦٩).
- عبدالله بن زاهر أبو رواع (٥٠٤).
- عبد الرحمن بن أبي ذباب (٤٤٣) و(٥٥٩).
- عبد الرحمن بن أبي عمارة (٤٠٨) و(٤٩١).
- عبد الله بن شقيق (٤٣١) و(٤٣٢).

- عبد الله بن عباس (٣٩٩) و(٤٩٩).
 عبد الله بن عمر (٤٥٢).
 عبد الله بن فروخ (٥٣١) و(٥٤٢).
 عبد الله بن محمد بن عقيل (٥٥٠).
 عبيد الله بن عدي بن الخيار (٤٨٠) و(٥٦١).
 عطاء بن أبي رباح (٤٧٢) و(٥٢٧).
 عطاء بن فروخ (٤١٠) و(٤٨٥) و(٥٠٨).
 علقمة بن قيس (٤١١).
 عمرو بن عثمان بن عفان (٤٦٠) و(٥٣٠) و(٥٣٣).
 قتادة (٥٤٧) و(٥٤٩).
 مالك بن أوس (٤٢٥).
 محجن مولى عثمان (٥٣٢).
 محمد بن إبراهيم (٤٠٩).
 محمود بن لبيد (٤٣٤) و(٥٠٦) و(٥٠٧).
 مروان بن الحكم (٤٥١) و(٤٥٥) و(٤٥٦).
 مسلم أبو سعيد مولى عثمان (٥٢٦).
 مصعب بن ثابت (٤٣٣) و(٤٦٣).
 المغيرة بن شعبة (٤٨١) و(٤٨٢).
 من رأى عثمان عنه واقت (٥٣٩).
 موسى بن طلحة (٥٤٠).
 نائلة بنت الفراقة (٥٣٦).
 هانيء مولى عثمان (٤٥٤).
 يزيد بن أبي كبشة (٤٥٠).

بَنْ مُهَبٍ (٤٧٥).
عَلَى بْنِ أُمِّيَّةَ (٥١٢).